



فستان

بلد تعشقی غیری فانتی

موقع البوكر

[/http://albooker.blogspot.com.eg](http://albooker.blogspot.com.eg)

يَقَام

لَنْ تَعْشَقَنِي خَيْرِي فَأَنْتِي .. فَتَاتِي .. !

سيرين بو سيدون

الجزء الأول..

ماذا اكتب وكيف ابدا الموضوع .. لا استطيع التفكير بأي كلمة مناسبة
الامر صعب جدا .. لم اتوقع ان تحتاج رساله غراميه لكل هذا التفكير ..
لقد تعبت حقا

افكر منذ ساعه ولم اضع اي حرف على هذي الورقه ..
كانت كلوديا تفكر بصوت مرتفع وهي تحدث نفسها .. امسكت رأسها
باحكام وصمتت للحضه

قبل ان تعاود الحديث مع نفسها كالمجانين
- لن اكتب سوى كلمة واحده .. لن استطيع خط رساله جميله مهما
حاولت .. سوف اكتب له فقط
(أني احبك) .. فقط

وهذا فعلاً ما حدث .. كتبت الكلمه ووضعت اسمها في اخر سطر
واغلقت الرساله بسرعه قبل ان تغير رأيها ..
بدا خطها سيئ للغايه ولاكنها لم تهتم .. لم تعد تريد التفكير اكثر
مضى على هذي الفكره اسبوع وفي كل ليله تحاول كتابة رساله لم
تنجح

لانها كانت تشعر بان كل رساله خطتها كانت تافهه ومضحكه جداً ..
اخذت احدي الظروف الموجوده على الطاولة ووضعت الرساله فيه ثم
كتبت عليه (ادوارد)

ونضرت له مطولاً وهي تفكر .. ماذا ستكون ردة فعله ؟
هل سيتقبل الرساله .. هل ستحدث هذي المعجزه في حياتها ويبادلها
الشعور نفسه

سخرت من افكارها وقالت بصوت مسموع
- حسنا . ادوارد سوف يمزق الرساله اولاً ثم يرميها في القمامه ولن
يأبه لها ابداً .

ان كانت تعرف هذا لى تكتب الرساله اذن ..؟
- كي اقنع نفسي بان ادوارد هو المستحيل بعينه
كانت تفكر بالأسأله ثم تجيب عليها .. تعودت منذ صغرها ان تتحدث مع
نفسها بصوت

مسموع واحياناً تنسى نفسها فتتحدث امام صديقاتها
كن يتعجبين في بادء الامر ولاكن بعد مرور فتره تعودن عليها وعرفن
ان هذا شئ
طبيعي بالنسبه لها .. حاولت مراراً التخلص من هذي العاده ولاكنها لم
تنجح .

وضعت الظرف في حقيبتها وفكرت انها بالتأكد لن تجد فرصه مناسبه
لتقديم الرساله له غداً

ولاكنها سوف تاخذ الرساله معها على كل حال .. هكذا انتهت هذي
المهمه اللتي اخذت الكثير من وقتها
وطاقتها ..

سمعت بعد هذا امها تناديها للعشاء فقفزت من على الكرسي وركضت
للمطبخ

حيث جلست على الطاولة وامها تضع اطباق الطعام امامها
بدأت الاكل قبل ان تجلس امها .. فهي كانت جائعه جداً
- هل انهيتي واجباتك ؟

نضرت كلوديا لأمها وقالت - نعم .. حسنا تقريباً

- لم تقومي بكتابتها اليس كذلك ؟

- حسنا امي سوف افعل ذلك بعد العشاء

جلست امها على الطاولة امامها وقالت بصوت حزين

- كلوديا الى متى تريدان ان تبقي هكذا ؟

- ماذا تقصدين بـ هكذا امي ؟

- انتي تعرفين ما اقصد .. اقصد الى متى ستبقيين غير مهمته بدراستك
. انهى السنه الاخيره لك في الثانويه وانتي لا تهتمين

- امي سوف انجح .. كما انجح في كل سنة سوف انجح
- في كل سنة .. هذا ما يفرحك .. تتجحين في كل سنة وتكونين من
العشره الاواخر هل هذا جيد لك؟
- لا احب الدراسه وانتي تعرفين هذا .. ولا استطيع فعل شئى لهذا ..
لقد قلت لك ان اترك وابدئ عمل ما ولاكنك ..
صرخت الام بسرعه قبل ان تكمل كلوديا جملتها
-لقد قلت الف مره انك لن تعملي قبل انهاء الدراسه الا تفهمين ؟
- حسنا حسنا .. لقد فهمت .. دعيني أأكل الآن
صمتت الام وهي مستائه جداً من تفكير ابنتها بالدراسه وعدم مبالاتها
في تحصيل اختصاص جيد
ولاكنها تعرف ان الوقت قد فات لجعل كلوديا تحب الدراسه .. لقد
اهملت هذا الجانب كثيراً في ما مضى ولم تصر على كلوديا
يوماً ان تقوم بواجباتها ولا ان تكون مجتهده في دراستها .. كان جل
اهتمامها كيف ستأمن مصاريف حياتها بعد ذهاب زوجها ..
وهكذا بدت كلوديا تهمل كل شي وكرهت الدراسه بشده لانها لم تكن
ناجحة فيها ..
كانت تحصل على علامات سيئ جداً منذ الابتدائيه حيث ان امها كانت
تمضي وقتاً طويلاً في العمل ولم تكن معها كثيراً
في تلك المراحل .. ولم يكن هناك احد بجانبها ليعلمها .. روزا تشعر ان
كل ما يحدث مع كلوديا في المدرسه
هو بسببها ولهذا السبب هي لا تصر كثيراً على ابنتها في عمل شئى لا
تحبه ..
بعد الانتهاء من الطعام قالت روزا لابنتها عندما همت بالوقوف
- انتصري كلوديا .. لدي شئى اريد التحدث بشأنه معك ..
نصرت كلوديا مستغربه لامها وقالت - ماذا هناك ..؟
وجلست بعدها لتتضر ماذا ستقول امها
قالت الام بعد تفكير - سوف ننقل من هنا ..

عقدة كلوديا حاجباها - ماذا .. ؟

- المطعم اللذي اعمل فيه سوف يقفل وهكذا فعملي قد انتهى هناك ..
ليس لدي ايضا مال كاف لدفع اجار هذا المنزل فكما تعرفين ان اجاره
مرتفع بعض الشيء وحتى اجد عمل جديد
يجب ان نغير سكنن..ويبدو الامر صعباً
- حسناً ..

هذا فقط ماقالته كلوديا

- اليس لديك شيء تضيفيه ..؟

سألتها امها ..

- لا .. لا اعرف ماذا اقول ولاكن الم يكن يجب عليهم ان يخبروك باقفال
المطعم قبل فتره اطول ؟

- لقد فعلو .. وانا لم ارد اخبارك بالأمر كي لا تتزعجي .. ولاكن عندما
وجدت ان امر ايجاد عمل صعب جداً

وانني لن اتمكن من دفع اجار الشهر القادم قررت اننا يجب ان ننتقل

- انا موافقه امي .. صحيح ان هذا المنزل هو اعلى شيء في حياتي

حيث انني امضيت كل سنواتي هنا

ولاكنه ليس اعلى منك .. سوف اقبل بالعيش حيث تجدين منزل

تستطيعين دفع اجاره

-لقد وجدت

- استغربة كلوديا ونضرة لامها بأستفهام - بهذي السرعة ؟ اين ..؟

- حسناً .. انه ليس منزل .. بل هو .. ملحق

- ماذا يعني هذا ؟

- اعني انه ملحق لمنزل لأحدى صديقاتي .. قالت انهم لا يستخدمونه

وسوف تقوم بتأجيره لنا

- ملحق .. اي انه قطعه من منزلهم .. ولاكن امي اليس من الصعب ان

نسكن في منزل اناس آخرين؟

- لا..لا .. الامر ليس كذلك

كانت الام مرتبكه عندما تحدثت عن امر الملحق ولم تفهم كلوديا لما
هذا التوتر كله

تابعة قائله - انه ملحق لمنزلهم صحيح ولاكنه بناء وله بابيه الخاص
وهو منعزل عن منزلهم .. انه فقط بجواره
- حسنا امي .. هل رأيته .. ان كان كما تقولين فلا مانع لدي .. فما دمنا
سندفع الاجار

-بالطبع هو كذلك .. سوف يعجبك جدا .. وسترتاحين فيه جداً .
عند موافقة كلوديا اختفى التوتر من على ملامح روزا وبدأت مرتاحه ..
حسنا ربما ضنت اني لن اتخلى عن هذا المنزل بسهولة وهذا ما اربكها
في فتح الموضوع

هذا ما فكرة به عندما القت على امها تحية المساء وذهبة لتنام ..
دخلت كلوديا غرفتها و بقيت واقفه قليلا تنظر للحقيبته وهي تفكر هل
من الصواب اعطاء ادوارد هذي الرساله
سوف تعطيها له ولن يحدث اكثر من ما يحدث الآن .. فهي تريد ان
تقول له بما تشعر به حقاً نحوه .. هي تحبه
بشده منذ اول مره رأت فيها كان مختلف عن الجميع وكان هو الوحيد
الذي ترك فيها هذا الاثر .

مع انه لم يهتم بها يوماً ولم يبدا عليه انه يراها اصلاً ..
هكذا نامت وهي تفكر بأدوارد ونسيت تشغيل المنبه ..

في الغرفه المجاوره كانت روزا تجلس على السرير وهي تضع رأسها
بين راحتها وتفكر

في كلوديا .. ماذا ستفعل ان علمت حقيقة الامر .. كلوديا صاحبت
مفاجأت ولا يمكن التنبأ

بما تفكر به .. لها في كل موقف رأي مهما كان الموقف متشابه ..

كانت الام قلقة جداً ولم تكن تعرف هل ما تفعله صحيح ام خطأ .. ولاكن
مهما حاولت

فالمسأله خرجت عن سيطرتها وهي اعطت الموافقه و لن تعود عن ما
قالتة ..

سوف تتفهم كلوديا ذلك بالتأكيد .. لقد كان رحيل زوجها السابق صدمه
كبيره وهي لن تتحمل

صدمة اخرى بكلوديا مهما حدث .. سوف تتمنى ان تسير الامور على
خير ما يرام

خرجت الى الشرفه لترى ان المطر بدأ بالهطول .. لقد كانت زخات
المطر بارده جداً وكان

نزولها على جسد روزا مميت .. فهي تكره المطر .. تكرهه منذ ذلك
اليوم الذي فارقت فيه زوجها

كلما امطرت كانت هي تتذكر ذلك اليوم اليأس الذي حطم عالمها كله
ذاك كان بداية النهايه .. ولاكن الآن الامر مختلف بالنسبه لها .. سوف
تنسى ..

سيغسل هذا المطر كل شئ مرت به سابقاً .. سيمحي كل العذاب الذي
قاسته

سوف يمحي ذكرياتها عن ذلك المجرم الذي عشقته ..

وفي حياتها القادمه لن تفكر بشئ من ماضيها البائس وسترمي كل ما
مرت به في هذا الفضاء الواسع

فهو يستطيع حمله دون ان يتعذب بعكسها هي ...

عادت الى سريرها وهي مبلله كلياً وارتمت في احضانه ودموعها
تتشابك مع قطرات المطر اللتي غسلت وجهها

قالت وهي تدفن رأسها في الوساده اللتي تبللت كلياً

- هذا أخر يوماً سأبكي فيه عليك .. لن اتذكرك بعد الآن مهما حدث ..

ارجوك لا تعد لأحلامي .. وكف عن تعذيبي ..

نامت بعد هذا كله ودموعها تبلل وسادتها ..

دخلت اشعت الشمس لتزعج نوم كلوديا اللتي وضعة الوساده على
عينها

وحاولت عدم الاستيقاض ..

ابعدت بعد ذلك الوساده قليلا لتري ان الساعه قد تجاوزة السابعه

اي انها تأخرت على موعد استيقاضها المعتاد

فقفزت بسرعه من على السرير ودخلت الحمام .. ارتدت ملابسها
بسرعه

بعد ذلك ورفعت شعرها الاسود بأهمال ثم خرجة بسرعه لتجد ان امها
لم تستيقض بعد

ولم يجهز الفطور .. لقد كانت متأخره بما فيه الكفايه وان اكلت لن
تستطيع اللحاق بالحافله

لهذا سوف تستغني اليوم عن الفطور ..

جرت نحو موقف الحافله ولحسن حضها ان الحافله كانت ستسير لو
انها لم تؤشر لها بالتوقف ..

ركبت بسرعه وبحثت عن مقعد فارغ فوجدت ان صديقتها سارة قد
حجزت لها واحداً

جلست بجوار صديقتها وهي تلتقط انفاسها بصعوبه

- لقد ضننت انك لن تأتي اليوم

- نسيت تشغيل المنبه وامي لم توقضني ايضاً ..

- أه .. حسناً جيد انك لحقتي بنا في اخر المطاف

تحدثنا كثيراً ولاكن كلوديا لم تخبر ساره بموضوع انتقالهما ولا بترك
امها للعمل

مع ان العادة تقتضي ان تقول كلوديا كل ما يحدث معها لساره مهما
كان صغيراً

وصلتا اخيراً للمدرسه وبدأت كلوديا يوماً دراسياً ممللاً كما تسميه
دائماً ..

انتهت الحصص الثلاث الاولى وكانت كلوديا تشعر بالجوع الشديد
فهي لم تأكل شيئاً هذا الصباح ..

الآن وقت الطعام سوف تذهب مع صديقتها فيفيان وساره لمطعم
الجامعة

ففي ثانويتهم ليس هناك مطعم ويسمح للطلاب لهذا السبب بشراء
الغداء من الجامعة

لم تعرف كلوديا لماذا ولاكنها سحبت الرساله خفيه عن صديقتها
وخبأتها في جيب سترتها
عند ذهابهم للجامعة ..

لقد كان قلب كلوديا يدق بشده كلما اقتربو من الجامعة ..السبب في ذلك
ان

ادوارد يدرس في هذي الجامعة .. انه في السنه الاخيره وتخصصه هو
التجاره

لا عجب في هذا ف هو ايضاً يعمل في شركة والده وان كانت الشائعات
صحيحه

ف هو مدير لشركه ما .. انه رائع .. كلما فكرة فيه تجد نفسها تبسم
بغباء وهذا الامر يخرجها جداً

لقد اعجبت به منذ اول مره رأت فيها .. انه وسيم للغاية بل يكاد يكون
اوسم رجل رآته كلوديا في حياتها

لقد استغربت في ما مضى انه في السادسه والعشرون من عمره وهو
في السنه الثالثه في الجامعة

بينما يقول الجميع انه الاكثر تفوقاً في فصله على الاطلاق ولم تترك
الامر يمر هكذا بل سألت

حتى عرفت انه ترك بعد اول سنه جامعته له وغاب ثلاث سنوات حيث
كان يعمل مع والده

وعاد ليكمل ما تبقى له منذ ثلاث سنوات ..

انه كبير بعض الشيء .. وتصرفاته تجعل منه اكبر مما هو عليه .. ف
كلوديا لم تره ابدأ يبتسم
ولم تره ايضاً يتكلم كما يتكلم الشبان عادتاً .. انه جامد وغير مبالي
دائماً .. وفوق كل هذا

هو متعطرس لابعد الحدود .. ولاكنها تقول لصديقاتها دائماً ان من حقه
ان يتكبر ويكون مغروراً ف هو الافضل في كل شيء ..
وصلتا للجامعة ودخلتا مباشرةً للمطعم حيث كان هناك طلاب كثيرون
جداً ..

ذهبة ساره لتطلب لهن ثلاث وجبات بينما راحت فيفيان وكلوديا يبحثان
عن طاولة فارغه ..

عندما وجدا طاولة فارغه استأذنت كلوديا من فيفيان بالذهاب للحمام ..
ذهبت للحمام وهي تبحث بنظرها عن ادوارد عليها تلمحه من بعيد
ولاكنها لم تجده ..

- يبدو انه ليس هنا ..

هذا ما قالته عندما دخلت للحمام .. عند خروجها من الحمام كانت تضع
يدها في جيبها وهي تمسك

بالظرف الذي يحوي كل حماقتها وتهورها .. سارت خطوتان قبل ان
تتوقف وهي تنظر له ..

انه هناك امامها بالضبط .. يستند على الحائط ويديه كتاب يقرأه ..

كانت ملامح وجهه هادئه جداً .. لم تره بهذا الشكل من قبل

لقد كان قلبها يدق الى درجة انها شعرت به يخرج من بين ضلوعها ..
امسكت الرساله بقوه وخافت من تفكيرها المتهور ..

هل ستعطي هذا الرجل الرساله .. يجب ان تتأكد .. ف هو لا ينتمي الى
هذا الجو ولا الى عالمها الصغير

هو مخيف بالنسبه لها .. سيكون افضل لو احبته من بعيد .. هذا ما
فكرت به قبل ان تجر نفسها

للتقدم نحوه .. كانت تشعر بخدر في اطرافها وبمغص وتحاول السيطرة
على نفسها كي لا ترتعش..

ايقتت انها ان فوتت هذي الفرصه ستندم كثيراً .. لهذ السبب تقدمت
نحوه

لم يرفع نظره لها حتى وصلت واصبحت امامه مباشره ..
عندها فقط رفع نظره وليته لم يرفع .. كانت نظرتة في بادء الامر
عدائيه وبعدها انقلبت الى

عدم اهتمام .. حاولت اخراج الرساله بصعوبه ومدتها له
لم تقل كلمة واحده .. لقد حاولت ولاكنها كانت تحرك شفتها فقط ولم
يخرج صوتها ابدا

نظر شضراً للرساله الممدوده امامه ورفع عيناه لينظر لها بأنزعاج
هي الان حقاً خائفاً .. ماهذي النظرات العدائيه .. لما يتصرف بهذي
الطريقه

فليأخذ الرساله وينهي الامر .. ماباله .. لقد بدى الامر يصبح اصعب ..
احست ان هذي الثوان كأنها ساعات
كانت نظراتها نحوه متوسله وكأنها تطلب منه ان يأخذ الرساله وينهي
الأمر ..

ولاكن شيئاً مما ارادته لم يحدث ..
طال الامر بها حتى قفزت للخلف متفاجأ عندما ضرب ادوارد الرساله
بعنف ليسقطها على الارض ..

بقيت صامته وهي تنظر للرساله الملقاه وبدت الدموع تتدفق بغزاره
الى عيناها
الجزء الثاني ..

كانت نظراتها نحوه متوسلة وكأنها تطلب منه أن يأخذ الرسالة وينهي الأمر ..

ولأكن شيء مما إرادته لم يحدث ..

طال الأمر فيها حتى قفزت للخلف متفاجئه عندما ضرب ادوارد الرسالة بعنف ليسقطها على الأرض ..

بقيت صامته وهي تنظر للرسالة الملقاة وبدت الدموع تتدفق بغزاره إلى عينيها

كان هناك مجموعه من الطلاب اللذين انتبهوا للوضع ويقو يتفرجون على

ما يحدث باستغراب .. هذا كان أسوأ كابوس يمكن أن تكون كلوديا تخيلت حدوثه .. الطلاب المتفرجون في ازدياد

وهي الآن لا تستطيع التفكير بشيء .. لقد توقف عقلها عن التفكير هذا شعور مروع .. لم تنظر لأحد من الطلبة ولم ترفع نظرها أيضا

لإدوارد ..

ملأت الدموع عيناها وحجبت الرؤية عنها .. تريد الخروج من هذا الوضع بسرعة

استطاعت توقع أي شيء من ادوارد إلا أن يكون بهذي الحقارة هل يحاول إذلالها .. لماذا ..؟ هو لا يعرفها أصلا .. هي لم تحاول التكم معه من قبل حتى ..

لم ترعجه ولم تقترب منه من قبل .. لما إذن ..

أفاقت من تفكيرها عندما شعرت بهي يضع الرسالة في يدها .. رفعت عيناها الدامعتين له وهي مصدومة .. نظر لها قليلا قبل أن

يستدير ليذهب وهو يقول بنبره خاليا من اي شيء

- توقفي عن إرسال هذي التفاهات .. لقد بدأت ترعجني حقاً..!

تفاهات ..؟ بقيت ألكلمه ترن في أذنها .. ما هذا الجحيم .. نظرت له وهو يسير مبتعد حتى وصل لأخر الممر واختفى بين الطلاب ..

هي الآن تريد العودة للبيت .. لغرفتها .. لا شيء آخر.. ولأكن هذا
صعب

لن تستدير لتتنظر للطلاب المجتمعين خلفها .. لن تتحمل نضرتهم .. لماذا
يجب أن يحدث هذا لها
هي لم تفعل شيء يستحق كل هذا .. هل الاعتراف بالمشاعر جريمة ..
كان يستطيع رفض الرسالة
بدون هذا كله ..

أجفلت حين شعرت بيد على كتفها فاستدارت بسرعة لتلتقي بنضرة
شفقه على حالها

وكان يبدو على الفتاة التي أمسكتها أنها تريد المساعدة ولأكن كلوديا
لم تترك لها مجال .. استدارت

بسرعة لتهرب من عيون الطلاب التي كانت مسمره عليها ..

عندما وصلت لباب الجامعة الخارجي توقفت لتلتقط أنفاسها وهي تفكر
لو أنها تعود كي لا يقلقا سارة و فيفيان عليها ولأكنها لن تستطيع .. لا
يمكنها الكفاف عن البكاء .. أكملت طريقها نحو الثانوية

وكان الجميع ينظر نحوها .. مسحت دموعها عند باب الثانوية وحاولت
التقاط أنفاسها علها تستعيد بعضاً

من هدونها .. دخلت متجهه نحو فصلها وهي تنظر للأسفل طوال الوقت
ولم تتجرأ على رفع عينيها ابدأ .. انتشلت حقيبتها بسرعة وهرولت
نحو الخارج ..

شعرت بالأمان عندما أصبحت بعيدة قليلا عن الجامعة والثانوية .. كان
الأمر مروعاً برمته وهي لن تستطيع إكمال اليوم في المدرسة ابدأ ..
الآن سينتشر الخبر بسرعة

والجميع سوف يعلم .. هذا سيئ جداً .. سوف يسحرون منها بالتأكيد
غداً .. عادت الدموع لتملأ عينيها بعد تفكيرها بوضعها الحالي ..

بقيت تسير في الخارج وهي لا تعرف إلى أين تذهب .. لن تستطيع العودة للبيت سوف يدفع هذا أمها للاستغراب والتساؤل عن سبب عودتها مبكراً .. وان عادة الآن

لن تستطيع إخفاء دموعها وصدمتها عن أمها .. يجب أن تهدي قبل أن تعود للبيت .. ضلت تسير قليلاً قبل أن تجلس على كرسي في إحدى الحدائق العامة ..

كان هناك الكثير من الأطفال اللذين يلعبون ويمرحون وصرخاتهم تملأ المكان .. بعضهم كان يلعب ويضحك والبعض الآخر كان يتذمر من أشياء تافهة جداً ..

ولأكن هذي هي الطفولة .. ليثها تعود طفله ولا تفكر بما سيحدث غداً .. رفعة رأسها وهي تحدق للسماء الصافية وكانت تشعر بتعب شديد من شدة البكاء والجري في ممرات المدرسة ..

- كل هذا حدث بسببي .. كان يجب أن أفكر قبل أن أخطو هذي الخطوة الحمقاء .. حسنا أعلن إنني حقاً فتاة غبية ولأكن الآن يجب أن أهدئ واكف عن الدموع ..

كانت تحدث نفسها ولأكن بصوت غير مسموع وبدأت تمسح دموعها وهي تقف كي تعاود السير لمحطة الحافلات .. وصلت أخيراً للمحطة ولأكن مع ذلك فهناك نصف ساعة متبقية على وصول الحافلة لذا جلست على مقعد الانتظار وعاودها التفكير بموضوع الرسالة ..

تذكرت فجئ كلام إدوارد لها ((كفي عن إرسال هذي التفاهات)) بحق الجحيم ماذا كان يقصد

أنها أول تفاهة ترسلها له .. لما يقول لها كفي وفوق كل هذا قال أن الأمر بدأ يزعجه ..

كيف بدأ الأمر يزعجه وهي لم تقل له شيء من قبل .. انه إنسان مريض .. يجرها ويجرحها بتلك الطريقة لمجرد رسالة ..

كان يستطيع رفضها بكل سهوله .. الأمر سوف يجرحها بالطبع ولأكن على الأقل ليس ما فعله الآن ..

بدا الأمر صعب من ناحية أخرى أيضا .. ماذا سيقولون عنها غداً .. وبالتحديد لين الحقيرة ماذا سوف تنشر من إشاعات .. لن تكفي بما حدث فقط

سوف تحاول جعلى سخرية لباقي العام مهما حدث ولاكني لن اترك لها الفرصة .. تلك البائسة ..

استندت على الحائط وهي تفكر كيف ستوقف لين عند حدها وغفت بدون أن تشعر ..

كانت بين النوم وال يقضه عندما شعرت بيد تلمسها وتوقظها .. وقفة بسرعة وأسقطت حقيبتها من شدت الفرع .
نضرت حولها لتجد ثلاث فتيات ينضرن لها بسخرية ..
-ماذا هناك ؟-

قالت كلوديا بعدائيه واضحة ..

يبدو أن هذي الشقراء الجميلة ألتتي تقف وسط الفتاتان هي من لمستها ويبدو أنها ليست جيدة أيضا ..

نضرت الفتاة الشقراء لكلوديا باشمزاز من رأسها حتى قدميها وابتسمت ابتسامه شيطانية

- يبدو أن مراهقتنا الصغيرة ما تزل مصدومة من ردت فعل فارسها .. هل تعرفين انك حقاً حمقاء ولأكن جريئة جداً أيضا

بدا صوت الشقراء بالعلو شيء فشيء ..

- كيف استطعت تخيل أن ادوارد يمكن أن يقبل اعتراف حقير منك .. علت بعد هذا ضحكه بشعة جدا من فمها ألتذي كان جميلاً عندما كانت صامته ..

وضحكن رفيقتيها معها أيضا .. الأمر الآن يبدو غريباً جدا بالنسبة لكلوديا ولأكن لما تقول هذي الفتاة هذي الكلمات الجارحة

بقيت كلوديا تنضر لهن باستغراب عليها تتعرف علي واحده .. ولأكن هذا لم يحدث هي لا تعرف الفتيات هؤلاء ويبدو أيضا إنهن اكبر منها

سننا

لماذا يسخرونه منها إذن .. ماذا فعلت لهن .. بدت الدموع تتدفق إلى عينيها ولأكنها حاولت السيطرة علي نفسها وعدم البكاء إمامهن .. صرخت بوجه الفتاة الشقراء بعصبيه

ماذا تريدني مني .. ولما أنتي فرحه جداً بما حدث ..؟

بقيت الشقراء تحديق فيها بحقد ولأكن كلوديا لم تتحمل أكثر فسارت مبتعدة عنهم حتى وصلها آخر ما قالت

الشقراء و الذي جعلها كالحجر لا تستطيع الحراك ..

_ اسمعيني جيداً .. ادوارد خطيبي ولن اسمح لكي بالاقتراب منه مره

أخرى

خطيبي .. خطيبي .. بقيت الكلمه تتردد في إذنها..

جيد أنها كانت تعطيهم ظهرها فلم تستطع بذلك الشقراء ملاحظة

ملامحها البائس ..

هذا ما فكرت بهي كلوديا وهي تحاول الابتعاد عن هذا المكان .. فكرت

أن تقول شيء قبل ذهابها ولأكن

لم يخطر أي شيء ببالها .. فحملت حقيبتها وجرت مبتعدة عن كل شيء

ركضت مطولاً وهي تبكي بشده .. لم تعرف لماذا أحزنها جداً أن يكون

لإدوارد خطيبيه..

هل كانت تتوقع أن تكون بينهم قصت حب حقيقية .. هل يمكن أن تكون

بهذا الحمق ..

توقفت بعد مسافة طويلة عن المحطة وقررت أن تذهب للبيت سيراً

فهي لن تعود إلى المحطة مهما حصل

ومهما كان فبيتها أصبح اقرب لها من المحطة بعد الطريق الذي

ركضت ..

وهي تسير نحو البيت كانت تفكر بخطيبة إدوارد وكم هي جميلة .. أنها
تبدو من طبقه راقية وغنية جداً
مثل إدوارد بالضبط .. حسنا هم متشابهان في كل شيء ليس في المال
فقط ..

يملكان نفس الأخلاق وعدم المبالاة لمشاعر الآخرين .. سيكونان
مناسبان جداً ..
أحزنها التفكير بهم على إنهما ثنائي جداً وبدأت تمسح دموعها ألتي لم
تتوقف ..

ولأكنها لن تكون حمقاء مره أخرى .. وحتى لو أرادت ذلك فإدوارد لن
يترك فتاته الجميلة الغنية تلك

ليلتفت لها .. هي الحمقاء ألتي لا تعرف شيء من هذي الدنيا ..
وصلت أخيراً للبيت بعد عناء طويل مع دموعها وتفكيرها المتعب ..
وقفت أمام الباب لتمسح وجهها جيداً
ودخلت بعد ذلك المنزل ..

كان المنزل هادئ جداً ونضيف .. يبدو أن أمها خرجت ولم تعد بعد ..
هذا أفضل شيء يحدث
لها في هذا اليوم الفظيع .. على الأقل لن تضطر لشرح منظرها أمام
أمها ..

ذهبت بتناقل نحو غرفتها وأغلقت الباب ورمت الحقيبة أرضاً ..
أخذت ملابسها من الدولاب وتوجهت للحمام لتغتسل .. صدمها جداً
منظرها في المرآة
تخيلت أن تكون الدموع قد سببت لها منضراً مريعاً ولأكن ليس إلى هذا
الحد

كانت تبدو كالشبح وعيناها محمرتان من الدموع .. تبدو مخيفاً جداً ..
هذا ما فكرت بهي
لم تعد تستغرب نضرات المارة لها .. كانوا ينظرون لها ويؤشرون
عليها بأصابعهم وهم يتحدثون ..

_ أفضل شيء أن أُمي لم تكن بالمنزل .. وإلا لكانت ارتعبت من
منضري

ابتسمت بمرارة قبل أن تدخل لتغتسل ...

ارتمت على السرير وهي تلف المنشفة حول رأسها .. وتغطي فيها
وجهها ..

لن تعاود البكاء..

سوف تنسى ما حدث وعند ذهابها غداً للمدرسة سوف تتصرف وكأن
شيء لم يكن

وان حاول احد التحدث أو السخرية لن ترد عليه .. هذا فقط ما ستقوم
بهي

وسوف يمر الموضوع .. وسينسى الجميع كما ستنسى هي ..

إدوارد سوف يكون شيء لم يكن أساسا .. لن تفكر بهي مجددا .. وان
رأته سوف

تدير وجهها للجانب الأخر كي لا تتضر له .. أما فيفيان وسارة سوف
تشرح لهم الموضوع فيما بعد..

أمسكت بطنها وهي تشعر بالجوع .. تذكرت أنها لم تأكل شيء منذ
الصباح

لذا وقفت من على السرير وتوجهت للمطبخ .. صنعت لها وجبه

وعندما وضعتها على الطاولة وبدأت الأكل

دخلت أمها المنزل .. بدت كلوديا مرتاحة بعد القرارات الصغيرة التي
اتخذتها في غرفتها

وابتسمت لأمها وهي تجلس على الطاولة معها..

بدت روزا منشغلة في التفكير بعمق ولم تنضر لكلوديا حتى ..

قالت كلوديا باستغراب – ماذا هناك أُمي ..؟ و صحيح .. أين كنتِ ..؟

رفعت روزا نضرها لأبنتها وقالت وهي تحاول أن تكون غير متوترة –
لقد كنت ابحث عن عمل ..

_ ما بك أمي؟؟ منذ أن تركتي العمل وأنتي دائماً شاردة الذهن .. ليس
هناك داع للقلق

سوف تجدين عملاً بأسرع وقت صدقيني ..

_ أوه .. نعم عزيزتي بالطبع هذا ما سيحدث .. كنت أفكر قليلاً فقط
لم يقتنع هذا الأمر كلوديا ولأكنها لم تصر على أمها أكثر .. يبدو أن
تفكير أمها فيها يجعل الأمر صعب

وهي حزينة لهذا .. على الأقل هذا ما ضنت أنه يحصل ..

عاودت روزا الحديث بعد برهة من الصمت ..

_ صحيح .. نسيت أن أخبرك أن تبدئي بحزم أمتعتك من اليوم .. سوف
ننتقل بعد يومان

_ ماذا .. ولأكن بقي على نهاية الشهر أكثر من أسبوعان .. ألم تقولي
أنك دفعتي اجأر هذا الشهر..؟

_ نعم هذا صحيح .. ولأكن المالك لهذا المنزل وجد شخص يريد شراء
البيت وقال أنه سوف يعيد نصف اجأر هذا الشهر لنا ..

ولأكن هذا ليس من حقه ..

_ كلوديا .. لقد طلب مني بلطف ولم أرى أن هناك ما يمنع .. لا تكوني
لئيمه هكذا

الشقة الجديدة جاهزة .. ونحن لن نحمل من هذي الشقة إلا إغراضنا
الشخصية فالأثاث ليس لنا ..

سوف تأتي غداً شاحنة لحمل الأشياء للمنزل الجديد كوني جاهزة .. ولا
داعي لذهابك للمدرسة غداً

حسناً .. سوف ابدأ من الآن ..

_ كان ما قالته روزا لكلوديا مفرح جداً .. أنها لن تضطر للذهاب غداً
للمدرسة وان تكون أمها من طلب هذا

هو شيء رائع .. سوف تذهب لجمع وحزم إغراضها لتنتقل للبيت
الجديد ..

_ حسناً على الأقل هناك شيء جيد حدث اليوم ..

عند حلول المساء ألقنت نضره على هاتفها اللذي كان مغلق فوجدت
خمس رسائل وإحدى عشر اتصالاً
من فيفيان وسارة .. ولأكنها لم تجب عليهم وأغلقت الهاتف مجدداً .. لم
يكن مزاجها يسمح لها بالحديث عن ما حدث
اليوم .. وهكذا أكملت يومها بعدم التفكير بأي شيء آخر سوى الانتقال
..

_ الآن انتهى كل شيء .. هذا ما قالته بعد يومان من العمل الشاق في
حزم أمتعتها هي وأمها..
لقد أصبح البيت الآن غريباً عنها .. بعد أن حملوه كل إغراضهم اللتي
كانت تميز منزلهم
للشقة الجديدة .. سوف ينتقلون إلى هناك بعد عودتها من المدرسة
مباشرة .. لم تكن تريد الذهاب للمدرسة
ولأكنها لم تقل هذا لأنها تعرف أن روزا لن تسمح بهذا أبداً .. لقد
تغيبت يومان وهذا كاف جداً بالنسبة لأمها..
سيضن الجميع الآن إنني كنت اهرب من مسألة الرسالة .. ولأكن هناك
بعض الصحة في ضنهم وهذا لن يهم ..
لقد غير يومان الأجازة تفكيرها وأراحها جداً ..
كانت متأخرة عن الحافلة لذا عند دخولها الحافلة الأخرى لم تكن سارة
موجودة هناك ..
أراحها الأمر بعض الشيء فلقد وجدت أنها لم ترد الحديث عن الأمر
بعد ..

عند دخولها الثانوية كان بعض الطلبة ينضرون لها باستغراب عند
مرورها قريبهم
وكان البعض يتهامس عليها .. تصنعت عدم المبالاة ودخلت لفصلها ..
يبدو أن الدرس الأول فاتها لان الصف كان فارغاً .. وضعت حقيبتها
في مكانها وجلست تنتظر سارة فيفيان

ولم تستدر عندما سمعت خطوات تدخل للصف وبقيت تلعب في هاتفها
المحمول ..

صدمها صوت لين لم تتوقع أن تكون هي من دخلت .. ولم تكن مستعدة
لها بعد .. لين تكرهه كلوديا

يشده لأنها كانت الفتاة المميزة في فصلها بسبب خفة دمها وقلبها
الطيب .. وكان الأمر هذا يجعل كرهه لين الفتاة

الغنية المتعجرفة أَلَّتِي لا تحض بصداقات إلا عن طريق إعطاء المال
يزاد .. وبين لين وكلوديا كان هناك مشادان

كلاميه دائمة وأبديه .. ويبدو أن هذي هي فرصة لين لكي تثار الآن ..
قالت بصوت ساخر – ااه .. لقد جاءت العاشقة أخيراً .. هل استطعت

أخيراً تقبل رميك بتلك الطريقة الرائعة من قبل إدوارد ..؟

ضحكة بعدها بقوه حتى أجبرت كلوديا كي تستدير لتواجهها .. ووقفت
كلوديا تنظر لها بغضب ولم تستطع قول أي شيء

ماذا ..؟ أليس ما أقوله حقيقة ..؟ أنا اسأل فقط ولم اقصد أن أجرحك
أبدا .. فأنا اعرف أن جرح إدوارد مازال طرياً

توقفي لين ..!

قالت سارة بحده وهي تدخل الفصل بصحبة فيفيان ..

اتركي كلوديا وشأنها .. اعتقد أنك سمعتي ما طلبته المدرسة جوليا
ولا داعي لأخبارها بشي صحيح ..؟

نضرت لين لهن بحقد واستدارت لتخرج من الصف ..

كلوديا كانت مصدومة الآن .. لقد أسعدها أن لين تركتها وشأنها لأنها
الآن لن تستطيع أن

تقول لها أي شيء .. ليس لديها أقدره على الحرب الكلامية مع لين ..
مقالته سارة غريب .. ما الذي طلبته المدرسة جوليا .. الأمر يبدو سيئاً

جدا

لقد قلقتنا عليك جداً لأن لم تجيبي على الهاتف ..

حمدا لله أنك بخير ..

احتضنت سارة و فيفيان كلوديا وبدأ إنهما كانتا قلقتان جدا عليها ..
بعد أن طمأنتهما أنها بخير جلست وسألت بخوف

ماذا تقصدان بطلب أسيده جوليا ؟

نضرت سارة لـ فيفيان ولم تقل شيء لذا تحدثت فيفيان عنها
لقد طلبت .. جوليا .. من الجميع أن لا يتكلم احد بموضوع الرسالة

وكيف عرفت هي بموضوع الرسالة ..؟

سألت كلوديا بيأس ..

حسنا .. منذ أن حدث الموضوع وحتى الأمس كان الجميع يتحدث

بهي .. لذا تسبب الوضع بشجار بين لين

وسارة .. وتدخلت جوليا فعرفت السبب .. وأمرت أن يكف الجميع عن

التحدث بالموضوع ..

كانت سارة تنضر للأسفل و فيفيان محرجه جدا من كلوديا ولأكنهما

استغربا عندما ضحكة كلوديا

حسناً مع أن الوضع محرج جداً .. ولأكن هكذا أفضل .. شكرا سارة

انا أسفه بحق كلوديا . ولاكني لم استطع منع نفسي عندما رأيت أن

لين تنشر الموضوع للجميع

لا عليك .. أنا من يجب أن يعتذر .. ويجب أن أشكرك أيضا ..

لا داعي .. ولأكن هل تريدان إخبارنا بشيء الآن ؟

فهمت كلوديا إنهن يردن الحديث عن غيابها ولأكنها لم ترد ذلك

وبالذات ليس في الفصل

لذا طلبت منهن عدم ذلك .. لا .. ليس الآن على الأقل ..

كما تريدان .. المهم انك بخير الآن ..

... عند انتهاء اليوم الدراسي وعندما توقفت الحافلة أمام منزل كلوديا

رأت سيارة فخمة جداً تقف بباب بيتهم

ولم تعرف لمن هي .. تجاهلتها ودخلت للمنزل لترى أمها بانتظارها

أمام الباب ..

لقد تأخرت .. أين كنت ؟؟

قالت لها أمها وهي منزعة..

لم أتأخر الحافلة فقط تأخرت قليلا .. ولأكن لما ؟

قلت لكي في الأمس أنا سننتقل اليوم للبيت الجديد .. إلا تذكرين
بلا .. ولأكن لم اعرف أن علي الإسراع .. وفوق هذا ماذا تفعل تلك
السيارة الفخمة أمام المنزل ؟

لقد أرسلتها صديقتي كي توصلنا .. هيا بسرعة تعالي
لم تترك روزا المجال لكلوديا بالاستفسار أكثر وهكذا سحبت ابنتها
وجلستا في المقعد الخلفي للسيارة التي
لم ترى كلوديا مثلها من قبل ..
أمي هل صديقتك تلك غنية جداً ..؟

استغربه روزا سؤال ابنتها ولأكنها لم تجب سوى بهز رأسها علامة
نعم

نظرة كلوديا للسائق الذي كان يبدو وكأنه من فلم قديم لعائله غنية ..
ملابسه لا تشبه ملابس الأنايس ألان
لم تعرف كلوديا أن هناك خدم مازالوا يرتدون هذي الأزياء القديمة ..
نظرت بعد هذا للشارع الذي كانوا يسيرون فيه .. انه شارع لم تره من
قبل وهو بعيد عن منزلهم ..
يبدو وكأنه في بلد آخر .. فالمنازل فيه لا تشبه أبدا المنازل التي
اعتادت كلوديا على رؤيتها ..

أنها كبيره جدا وفخمه للغاية وأمام كل منزل مساحه كبيره فيها برك
سباحه وتحف كبيره وطاولات وأشياء
كانت كلوديا تراها فقط في التلفاز .. كان المنظر رائع بالنسبة لها ..
الشمس كانت تغيب وهذا كان يضي على القصور هذي
لمستأ سحرية خاصة .. بعد طريق طويل توقفت السيارة أمام مكان كبير
لم يكن يبدو منزلا .. كان هناك بوابه كبيره جدا
وفي داخلها سلالم طويلة تتعبك فقط بالنظر لها .. نزلت كلوديا وأمها
من السيارة وسارة السيارة بطريقها بعد ذلك ..

وقفنا أمام البوابة وبقيت كلوديا مصدومة من حجم هذي البوابة ..
نظرت بعد هذا لأمها ووجدتها تضغط على ارقام موجوده
في وسط البوابة وعندما انتهت فتحت البوابة ..
ابتسمت كلوديا وقالت بمرح – يبدو انك تعرفين هذا المكان جيداً ..
ارتبكت الام وقالت – حسنا .. نوعاً ما
ودخلت بعد هذا تتبعتها كلوديا ..
_ أمي لا استطيع تخيل نفسي أتسلق هذي السلالم كلها ..
تحركي كلوديا أنها طويلة ولأكن هذا فقط الآن ..
لم تفهم ماذا كانت تقصد أمها ولأكنها بقيت تفكر.. أن كانت ستعيش هنا
فهي ستموت بعد أسبوع بسبب هذي السلالم
ضحكة بعد هذا وبدأت في صعود السلم ..
بعد عناء طويل وصلنا للمكان المطلوب وهما تتنفسان بصعوبة ..
_ حسنا .. لو لم تكوني أمي لقلت انك جئت بي إلى هنا لتعاقبيني ..
هذي السلالم قاتله حقاً
ابتسمت لها روزا بفرح وسارت إمامها .. سارت كلوديا خلف أمها
وهي مصدومة من هذا المكان الغريب
والذي لم ترى بروعته من قبل .. انه ممتلئ بالزهور .. هناك طريق
يؤدي إلى باب كبير لقصر رائع لم تتخيل كلوديا دخوله شيء مثله في
حياتها .. ولأكنها توقفت في منتصف الطريق لتتضر إلى الإزهار التي
كانت تملئ المكان .. بحيث انه ليس هناك مكان للسير فيه بينها غير
هذا الطريق .. كانت هذي أروع حديقة رأتها كلوديا في حياتها .. يبدو
أن ساكنين هذا المنزل يعشقون الأزهار أكثر من أي شيء آخر في
الدنيا .. الأمر صعب عليها الآن
كل شيء هنا رائع وتحتاج لوقت طويل كي تتأمل هذا الجمال كله
ولأكنها قررت ترك هذا لوقت آخر
وذهبت لأمها الواقفة أمام باب القصر .. طرقت الباب وبعد برهة فتحت
فتاة شابه الباب لتتنظر لهم بابتسامه لطيفه جداً

وقالت بلطف أكثر – تفضلا سيداتي .. السيدة بانتظاركما ..
من ملابسها فهمت كلوديا أنها الخادمة .. حزنت كثيراً لأن هذي الفتاة
تبدو بسنها أو اكبر منها بقليل وهي جميلة ولطيفة
ومع هذا تعمل خادمه .. سارتا في ممر طويل وجميل حيث فيه تحف
وأشياء جميلة جدا وبدأت كلوديا تشعر أنها
في احد القصور للعصور الوسطى .. وكأنها دخلت عالم للسحر .. أخيراً
يبدو إنهما وصلتا لقاعه كبيره حيث هو المطلوب منهم الجلوس فيها..
لم تنتبه كلوديا للمرأة الّتي كانت تجلس على احد المقاعد الكبيرة
والتي كانت تجعل منها صغيرة الحجم ..
لفت انتباه كلوديا سفينة كبيره في الطرف الأخر من الغرفة فتقدمت
لتقف أمامها .. لقد كانت السفينة كبيره جداً ويبدو أنها من الفضة
وفيها زخرفات بأشياء تلمع تبدو كأنها الماس أو شيء من هذا ..
ابهرها منظر السفينة فلم تستطع سوى التحديق فيه
حتى جاءها صوت أمها ..- كلوديا الم تكتفي بعد من النظر؟؟
استدارت لأمها وصدّمت عندما وجدتها تجلس بجوار السيدة الّتي
انتبهت لوجودها للتو ..
فسارت نحوهم وهي محرجه جداً ..
أسفه حقاً لم انتبه ..
تكلّمت ألسيده صغيرة الحجم الّتي كانت تبدو اكبر من أمها ولأكنها
تملك وجهاً نبيلاً جداً
لا عليك صغيرتي ..
نظرت لروزا بعد هذا وسألت بابتسامه هادئة جداً
_ أنها فعلاً كما وصفتها .. اعتقد أن كلوديا هو فقط ما يناسبها منذ أن
كانت طفله
استغربت كلوديا هذا الحديث ونظرت لأمها مستفسرة ..
قالت روزا للسيدة – حسناً كميليا اعتقد أن هذا صحيح بعد كل ما حدث

..

وبعدھا أشارت لكلوديا بالجلوس قربھا ففعلت ذلك
_ هذي هي صديقتي كاميليا .. حسنا هي من أعطاك اسمك .. لقد رأتكِ
فقط عندما كنت طفله

أنھا اقرب صديقتي وأغلاهم .. سوف نمكث في الملحق الخاص
بمنزلهم .. القى التحية
مرحبا سيدتي ..

قالتھا بحرج فهي لم تعتد على هذي الأجواء أبدا .. وكانت تريد أن
ينتهي الوضع لتذهب لبيتهم الجديد ..
أن ألسيده كاميليا مختلفة جداً عن ما كانت تفكر بهي .. هي سيدة يبدو
عليها النبل .. وكأنها من سيدات المجتمع الراقي سابقاً ..
حسنا اسمها كاميليا انه اسم زهره واسمي أيضا اسم زهرة وهي من
أعطاه لي .. يبدو أنها سبب تلك الحديقة خارجاً ..
سيدة مجتمع راقي مولعة بالزهور .. هذا جيد للغاية ..
تكلت ألسيده كاميليا قليلا مع كلوديا قبل أن تأخذهم هي وروزا أحاديث
الماضي وأحاديث عن أشياء لا تعرف عنها كلوديا
لذا بقيت تنظر للغرفة ألتتي كانوا يجلسون فيها وهي صامته ..
أتت الخادمة الصغيرة مجدداً لتقدم لهم القهوة والحلوى .. وخرجت
بعدها ليدخل احدهم لغرفت الضيوف من الباب ألتذي
يقع خلف مقاعدهم .. كانت كلوديا ستتخيل أن يدخل أي شخص ممكن
لهذي الغرفة سواه
_ أمي .. هلي بلحظه ..؟

وقفت كلوديا بسرعة من هول الصدمة ألتتي لم تكن تتوقعها حتى
بأحلامها .. اثار هذا استغراب أمها والسيدة حيث إنهن نظرن لها
بتعجب من ردة فعلها الغريبة .. استدارت بسرعة لتلتقي بتلك النصرات
الفارغة نفسها

لقد مر طيف تعجب على عينيه ولأكن هذا لم يدم سوى ثواني .. ثواني
لا أكثر قبل أن يعيد النظرة القاتلة ألتتي لا تفارقه ..

نظرت اللامبالاة بأي شخص .. وكأنه الوحيد الذي يستحق الاحترام في العالم ..

شعرت الآن فقط أن هذا هو الجحيم بعينه .. لم تستطع سوى الحملقة فيه وهو لم يفعل شيئاً سوى التقدم ليتكلم مع أمه هذا كابوس بالتأكيد .. لا يمكن للقدر إن يكون ضدها إلى هذي الدرجة

الجزء الثالث

إدوارد في هذا المنزل وفي الغرفة هذي التي تجلس فيها هي .. لم تستوعب المسألة ..

بدأت تفكر ما الذي أتى بهي إلى هنا .. هل يعقل أن يحدث هذا .. والآن .. بعد ما حدث بينهم ..

شعرت الآن فقط أن هذا هو الجحيم بعينه .. لم تستطع سوى الحملقة فيه وهو لم يفعل شيئاً سوى التقدم ليتكلم مع السيدة كاميليا .. هذا كابوس بالتأكيد .. لا يمكن للقدر إن يكون ضدها إلى هذي الدرجة .. هي تريد الآن الاستيقاظ من هذا الكابوس المرعب ..

ولأكن هذا لا يمكن حدوثه لان الشيء الذي يحدث أمامها الآن هو حقيقي مائه في المائه .. كانت مصدومة للغاية

فلم تكن تشعر بوضعها الذي اثار استغراب أمها والسيدة كاميليا اللاتي بدأن ينظرن لها مطولا ..

ولأكن هو لم يكن مستغرباً من شيء .. لما ..؟ هل وجودها شيء طبيعي هنا ..؟ ما باله وكأنه شيء لم يحدث

على الأقل ليُظهر بعض الانزعاج ..

ندهتها أمها ولأكنها لم تنتبه لذا أمسكت بيدها وحركتها فانتفضت بسرعة ..

كلوديا .. مآبك ما الذي حدث ..؟
قالت روزا هذي الكلمة فأعدت كلوديا لعالمهم و كم كانت محرجه من
وقفها كالبلهاء وهي تحرق بإدوارد ..
أشاحت بسرعة بوجهها عنه ووهي تشعر بالتوتر الشديد .. ماذا
ستقول لأمها والسيدة كاميليا
اللتان ينتظران منها سبباً لصدمتها الكبيرة ..
أهلا بك سيدة روزا .. مر وقت طويل .. كيف حالك ..؟
لقد أنقذها .. هل فعل هذا متعمداً لأنه شعر بحرجها الشديد أم انه فقط
انزعج من الانتظار ..؟
لا يهم المهم أن هذان المرأتان أبعدتا نظرهن عنها وتحول الحوار مع
إدوارد ..
انه يبدو مختلف قليلا مع أمها .. لم يبتسم ولأكن على الأقل هو محترم
ويتكلم معها بسلاسة .. يبدو انه يعرفها
من قبل .. لو أن أمها تكلمت مره واحده عن صديقتها هذي وابنها لكان
الحال مختلف الآن .. لو أنها تعرف أن الملحق الذي
سوف يمكنون فيه هو لعائلة إدوارد لما قبلت بهي مهما حدث .. ولكن
ماذا ستفعل الآن ..؟ كيف ستشرح الوضع لأمها ..
وهي لن تستطيع العيش بملحق عائلة ادوارد حتى لو لم تلتق بهي ..
هذا يشعرها بالإذلال حقاً ..
عادت أفكارها لهم عندما شعرت أنهم يتحدثون عنها .. أشارت أمها
نحوها وهي تكلم إدوارد ..
يبدو أنها تقدمها له .. يا ألهي هل يجب أن تلقي عليه التحية .. هي لا
تريد ..
جاء صوته فجئ عميقا وهو ينطق باسمها .. لقد عشقت اسمها حقاً بعد
أن خرج من بين شفثيه ..
كلوديا .. أليس كذلك ..؟
نظرت له بسرعة بعد أن نطق اسمها وكأنه يتأكد ..

قالت أمها بابتسامه - هذا صحيح .. هل كاميليا من أخبرتك ..؟
كلوديا كانت تنظر له تارة ولأمها تارة أخرى .. لقد استغربت أن يعرف
اسمها

ولأكن ما قالته أمها كان أفضل تحليل قبل أن يجيب هو عن سؤال روزا
_ لا ليست كاميليا من اخبرني .. فابنتك تدرس في الثانوية المجاورة
للجامعة التي ادرس أنا فيها ..
استغربت إجابته .. كيف عرف اسمها .. هو لن يسأل عنه بالتأكد ..
فكيف عرفه ..؟

_ كلوديا ما بالك عزيزتي ..؟ هل هناك شيء ..؟
نظرت لهم وقررت أن تتمالك نفسها حتى تذهب للبيت الجديد وسوف
تفكر هناك بكل شيء على راحتها
_ لا .. لا شيء أمي .. اشعر ببعض التعب لا غير ..
ثم أجبرت نفسها على الابتسام ..

قالت السيدة كاميليا بقلق - هل تشعرين بالجوع ..؟ أم انك مريضه ؟
شعرت كلوديا بالخجل من قلق السيدة عليها خصوصا أمام إدوارد
الذي نظر لها بارتياح وبعد هذا
استأذن منهم وخرج .. لم تره يقول لأمه شيء بالرغم من انه جاء إلى
هنا ليحدثها ..

حسنا ليس هذا الوقت لتفكر بمسائل ادوارد .. يجب أن تعود لطبيعتها
قبل أن تشك أمها أن هناك شيء
هذا أن لم تكن قد شككت وانتهى الأمر .. جلست كاميليا وروزا وانتظرتا
كلوديا كي تجلس هي الأخرى أيضا ..
عندما جلست نظرن لها وسألته أمها بقلق - كلوديا هل هناك شيء
تخفينه عني ؟

كانت السيدة كاميليا أيضا تبدو قلقة كأمي .. أنها حقاً إنسانه رائعة ..
هي لا تشبه ابنها أبدا .. كيف يمكن أن يكون لأحدٍ أما مثل السيدة
كاميليا ويكون بتحجر إدوارد ..؟

بعد تفكيرها هذا وهي تنظر نحو السيدة كاميليا قالت لأمها بابتسامه
متوترة

_ لا ليس هناك شيء .. حقاً اشعر ببعض التعب .. لقد جئت بي من
المدرسة مباشرة إلى هنا

أريد فقط أن ارتاح قليلاً .. هلا ذهبنا ..؟

شعرت بالحرج بعد ما قالته .. بدت كأنها منزعة من الوضع ويبدو أن
السيدة كاميليا

شعرت بتأنيب الضمير إذ أنها

ابتسمت لها وقالت بهدوء - أنا أسفه عزيزتي إذ إنني لم انتبه على أنك
تعبه ... لقد أخذنا الحديث

انا و امك و نسينا انك تحتاجين للراحة ..

_ لا عليك كاميليا .. ليس الأمر سيء لهذي الدرجة .. أراك لاحقاً ..
سوف نذهب الآن ..

كلوديا ابتسمت بود للسيدة ووقفت كي تسير امام أمها ..

ولكن لم ينتهي بعد حديث السيدة كاميليا إذ أنها قالت قبل أن يخرجها

روزا لا تنسي ان تأتي مع كلوديا للعشاء .. سوف ننتظركم ..

نظرت كلوديا لأمها متوسلة ان ترفض ولأكن الأم لم تفعل ذلك بل
ابتسمت وقالت

حسناً لن ننسى ..

وخرجت بعد ذلك خلف ابنتها التي كانت تسير بسرعة وهي تشعر
بالتوتر الشديد

_ كلوديا انتظري لما أنتِ مسرعه .. ليس من هذا الطريق ..

توقفت كلوديا واستدارت لتواجه أمها - من أين إذن

نظرت روزا لها متفحصه وقالت بحده - تعالي خلفي بسرعه

سارت كلوديا خلف امها وهي مستغربه من الطريق الذي ذهباً منه ..
لم يخرجها من الباب الخارجي

رغم ان البيت الذي سيسكنون به هو ملحق .. إذن يجب ان يكون في الخارج ..

بعد طريق طويل وممرات كثيرة هناك باب خلفي لهذا القصر العجيب ..
الذي مهما نظرت له تجد شيء جديد لم تكن قد رأيتة سابقاً ..

خرجت روزا وتبعتها كلوديا لممر خارج القصر .. كان في آخر هذا الممر باب لبيت لم يكن بالتأكيد هو الملحق لأن هذا البيت كان بحجم بيتهم السابق تقريباً ولأنه أجمل منه بكثير ..
بنائه رائع ولا يمكن ان يكون ملحق فقط .. ولأن كان هو البيت الذي سيسكنون بهي

فلقد فتحت امها الباب في المفتاح الذي كان بحوزتها ودخلت امام كلوديا ..

تبعتها بعد ذلك لترى ان هذا المنزل من الداخل رائع جداً .. انه اجمل من منزلهم السابق بكثير ..

كيف يكون أجاره اقل .. مالذي يحدث هنا ..؟
استدارت لأمها التي جلست على احدى الأرائك الموجوده في زاوية المنزل

وقبل ان تبدء تساؤلاتها حول المنزل سألتها روزا بحده – ما الذي حدث لك ..؟ لا تقولي لا شيء .. لم تكوني طبيعيه ابداً بقيت صامته للحضه ولم تعرف بما تجيب امها ولاكنها قررت ان مسأله ادوار قد انتهت وهي لن تقول لأمها شيء وهي الان تريد ان تفهم ما يحدث داخل هذا القصر الذي لا ينتمون له ابداً هي وامها ..

__ لم يحدث لي شيء .. لقد قلت انني متعبه فقط واستغربت وجود ذلك الرجل هنا فقط

__ ذلك الرجل تقصدين ادوارد .. لما استغربتي وجوده .. بل لما صدمتي ان اردنا ان نقول ما حدث لك حقاً ..؟

لم اصدم .. استغربت فقط اننا سنعيش لديهم ..
سأقول انني اصدقك مع اني اشعر بانك تخفين شيء ما ..
امي دعينا من هذا الان .. اريد ان افهم كيف تستطيعين دفع اجار هذا
المنزل ولا تستطيعين دفع اجار منزلنا
لا افهم ما الذي يحدث هنا .. هذا المكان .. يا ألهي اشعر انه يحتاج
لملايين الدولارات لدخوله فقط ..
هل طلبت منك السيدة كاميليا ان نعيش هنا على حسابها ..؟ انتي لا
تدفعين لها اجار هذا المنزل اليس كذلك ..
ان كان الأمر كذلك لما لم تقولي لي ..؟
هل انهيتي تفاهاتك ..؟
لقد صدمت هذي الكلمة كلوديا للغاية .. لما تبدو امها غاضبه جداً منها
؟..
لم تقل شيء سيء هي تسأل فقط .. ربما كان صوتها عالياً ولاكنها ما
تزل متأثره بالكارثة اللتي حلت بها
لا يمكنها ان تعيش في منزل ذلك الوحش وفوق هذا كله تعيش عندهم
لانهم لا يملكون المال ..
هذا فضيع .. فضيع جداً .. يجب على امها ان تقول شيئاً ..
نعم .. ان كنتي ترين ان ما اقله تفاهات فقدمي ما لديك ..
وقفت روزا امام ابنتها وكانت نضرتها بها شيء من الغضب
اولا تكلمي معي باحترام فأنا امك على كل حال ..
لقد اصابت هذي الكلمه كلوديا بالخجل .. هذي هي المره الأولى اللتي
ترفع فيها صوتها على امها
يجب ان تترك هذا النقاش الان وتذهب لتستريح قبل ان تقول شيء
تندم عليه فيما بعد
نظرت قليلا لأمها تنتظرها ان كانت ستقول شيء ولاكن روزا لم تقل
شيء بل بقيت مشيخة بوجهها عن كلوديا
سأذهب لأستريح

لم تجب روزا على هذا القرار الذي بدى هروباً من الوضع وذهبت
روزا لغرفتها..

بينما قررت كلوديا الخروج والوقوف امام المنزل .. كانت تريد
استنشاق بعض الهواء فهي تكاد تختنق من كل هذا ..
عندما خرجت كان المساء قد حل والسماء مليء بالنجوم من هذي
البقعة العالية ..

ان المنظر مبهر .. بدت تتمشى في الحديقة التي تفصل بين الملحق
والقصر .. كانت تختلف عن حديقة الزهور في الجهة الاخرى
فهذي حديقة عادية .. هي كبيره وفيها اشجار كثيره ولاكن هناك
مساحه كبيره للسير فيها .. يبدو انها تستعمل للرياضه
لان هناك في اطرافها ادوات للتنس وكرة قدم واشياء رياضيه اخرى ..
جلست في وسط الحشيش وبعدها القت برأسها للخلف لتتضر للسماء

..
بدت تفكر بحريه اكثر .. الان فقط اقتنعت ان أدوار يسكن هنا .. ادارت
وجهها لتتضر الى قصرهم ..

_ يبدو ان الامر سيكون صعباً .. امي لديها شيء هنا .. هي تخفي
شيء عني

ولاكني اشعر انها خائفه من شيء ما .. ماذا عساه يكون هذا الشيء
؟..

انها مشكله لا.. استطيع التفكير هكذا انا مشوشه تماما ..
اما الكارثه الاخرى التي لا اعرف ماذا افعل بها هي أدوار الذي لا
اعرف ماذا يفكر الان ..

هل يمكن ان يفكر اني جننت الى هنا للحاق به ..؟ لا يعقل فأن أمه
بالتأكيد قد اخبرته بموضوع امي .. هذا ان كان
قد اهتم بالموضوع وسأل اصلا .. لم استطع ان انظر بوجهه ومجرد
القاء التحيه مستحيل

كيف سأستمر بهذا .. لا .. لايمكن ان افكر بهذي الطريقه

لست سعيدة ابدأ برويته مجددا .. لا اريد ان اشعر هكذا يا الهي ارجوك
ساعدي ..

احست بحركه من بعيد فنهضت بسرعه و استدارت لمصدر الصوت ..
كان هو.. انه ادوار قد خرج للتو من الباب الخلفي ايضاً
يبدو ان هذا الباب هو الاكثر استعمالاً هنا من تلك السلالم القاتله ..
كان يتكلم مع احدهم على الهاتف وكان صوته عالياً ويبدو ان هناك
مشكله اذ انه قال بعصبيه

— أنا أتت حالا لا تفعلوه شيئاً قبل وصولي اسمع لا تقل لأبي شيء
... لقد قلت لك لا تقل .. نعم ليس هناك داعي ...
سأتولى انا الأمر .. حسنا هذا جيد ...

وبعدها اغلقه وهو يفتح باب السياره السوداء الكبيره .. لم ينتبه لها
ولم يستدر لينظر حوله .. يبدو مشغولاً جداً
ولاكن يبدو اكثر انه هكذا دائماً .. لا ينظر سوى للشيء المهم له ..
حرك السيارة بعد هذا و عندما استدار بها ليخرج من البوابه لمحها
كانت تتابعه بنضراتها .. ف نظر لها بعدم اكرات ثم خرج من البوابه
وأغلق بعد خروجه .. بقيت تنظر للبوابه المغلقه وهي
تفكر كم هي حمقاء اذ انها وقعت بحب اكثر الرجال جاذبيه واكثرهم
تحجر ..

لما هو هكذا .. بدت تفكر بصوت مسموع – اعتقد انه سيكون شيء لا
يقاوم لو انه ابتسم .. اتمنى ان اراه ولو مره واحده وهو يبتسم ..
هزت بعد هذا رأسها بسرعه وجرت نحو الملحق ..
— لا يجب ان افكر هكذا ... انا حمقاء .. ان اردت نسيان كل شيء
وانتشاله من داخلي يجب ان اكف عن التفكير هكذا
كالمراهقين ..

دخلت بعد هذا وبحثت في البيت عن امها .. لم تكن بأي مكان في
المنزل وكانت غرفتها مغلقه .. يبدو انها لم تخرج منها بعد ..

فذهبت لتعتذر لها عن ما قالته .. قبل ان تدق الباب سمعت امها تتكلم.
.. يبدو انها تتحدث لأحدهم في الهاتف ..

كلوديا لم تسمع جيداً ما قالته امها ولاكن لفت انتباهها اسمها فأقتربت
لتسمع مع من تتحدث امها ...

قالت روزا للمتصل – ليس اليوم .. انها في مزاج سيء .. نعم لقد
حدثت بعض الاشياء وهي منزعجة بعض الشيء

لا افضل ان تلتقي بها اليوم .. نعم هذا ما اراه شكراً لتفهمك ...
وانا ايضاً .. وداعاً ...

_ ماذا يحدث الآن .. ماهذا الغموض الذي تلفه امي حولها ..؟ مع من
يجب ان التقي ..

لا استطيع ان اسألها لانها سوف تغضب ان علمت اني كنت اتسمع
عليها .. ولاكن مع من كانت تتحدث

سمعت امها تقترب فأبتعدت مسرعه عن الباب وتصنعت انها تدخل للتو
.. عندما فتحت روزا الباب وكانت كلوديا امامها

اشاحت بوجهها عنها واتجهت للمطبخ .. ملأت كأساً بالماء وشربته ..
عندما انزلت الكأس

احتضنتها كلوديا من الخلف و بدت تقبلها ..

_ امي انا حقا اسفه .. اسفه جدا جدا جدا .. لقد كنت غير مؤدبه حقا ..
ارجوك امي سامحيني ..

لم تجب روزا وابتعدت يدا كلوديا عنها وخرجت من المطبخ .. صرخت
كلوديا خلفها ..

_ امي ان لم تسامحيني من سيبقى لي .. ارجوك لا تفعلي هذا .. لا
اتحمل الجلوس في المنزل هكذا وانتي غاضبه ..

_ اذا كان رضائي عليك يهكم لهذي الدرجة لما بدأتى تتفوهين بتلك
الحماقات ..

لقد قلت لك انني سوف ادفع اجار هذي الشقه اذن سأدفعه .. ولست انا
من تقبل ان تجلس عاله على صديقتها ..

لقد جرحتني كلمتك ان كنتي تشعرين ..
_ امي ارجوك هذا يكفي .. انا اسفه .. لقد تفوهت بأشياء لم افكر بها ..
_ حسنا انتهى الامر الآن .. لقد تأخرنا على كاميليا .. انها تنتظرنا
على العشاء الان حتماً ..
اذهبي لتغير ملابسك لنذهب .
_ قولي لي أولاً .. هل قبلتي اعتذاري .. الم تعودي غاضبه مني الان
_ نعم لم اعد غاضبه .. هيا اذهبي سوف نتأخر
حاضر ..
_ خرجت الكلمه بدون اقتناع منها .. ولاكنها لن تعيد ما فعلته مع امها ..
يبدو انه هناك اتفاق بين روزا وكاميليا في كيفيت
دفع السكن هنا .. لانها واثقه انه ما قالتها امها هو ما تفكر به حقاً ..
هي لن تقبل بالسكن بالمجان حتى لو
كان ذلك عند اعز صديقاتها ..
فكرت ايضا ان ادوارد خرج الآن ولن يكون على العشاء .. لا شيء
يمنع من ان تتعشى اليوم مع السيده كاميليا ..
فلقد احبتها جدا حقاً .. وتريد ان تكون اكثر لطفاً معها مما كانت عليه ...
ذهبت لغرفتها لتأخذ حماماً سريعاً وغيرت بعده ملابسها .. عندما
خرجة من الحمام بقيت تنظر لغرفتها الجديده ..
كانت جميله وانيقه .. مجهزه من كل شئ .. انها اجمل من غرفتها
السابقه .. هذا مضحك للغاية .. من يصدق
انهم انتقلو الى هنا لعدم قدرتهم على دفع اجار شقه لا تكاد تكون
بنصف كمال هذي الشقه ..
ارتدت ثوبا ناعما له اكمام طويله بينما هو قصير بعض الشيء .. كان
اسود وهي تحبه جداً لانه يضر
بشرتها البيضاء الصافية الشيء الوحيد الذي ورثته من امها .. اذ ان
ملامحها مختلفه جدا عن امها ..
فهي تمتلك عينان كبيرتان ولونهما اسود

كسواد الليل مع شعر اسود ناعم مسترسل بسلاسة على أكتافها
بينما كانت لروزا عينان صغيرتان بلون السماء الصافيه وشعر يكاد
يكون بلون الذهب ..

كانت تقول لها دوماً انها حصلت على كل ملامحها من ابيها وانها لم
تأخذ منها سوى لونها .. فهما لا يتشابهان بتاتا .

لقد كان الجميع يقول لهن انهما يبدوان من دولتين مختلفتين ..
خرجت بعد هذا لتجد امها تنتظرها امام الباب وقد ارتدت ثوب ازرق
جميل يجعل منها اصغر سناً واجمل ..

لم تنتضر روزا كلوديا حتى تصل لها لقد سارت امامها للقصر ولم تكن
قد سامحت كلوديا كلياً .. يبدو

انها تريد منها ان تتعلم هذي المره وتكف عن التصرف بتسرع وبدون
مسئليه دائماً ..

فتحت الخادمه الباب لهن بعد ضغطت روزا عليه .. استقبلتهن كالعاده
بابتسامتها اللطيفة المشرقة وحيثهم للداخل

بقولها ان الجميع في انتظارهم .. شعرت كلوديا بالتوتر بعد ان فهمت
ان السيدة كاميليا ليست بمفردها بل

يوجد اشخاص جدد معها .. وهي ليست بمزاج جيد للمجامله ..

لم تكن تتخيل يوماً انها سوف تتعرف على عائلة أدوارد .. - حسناً ان
عدنا لما هو مستحيل فأنا لم اتخيل يوماً انني سأعيش بهذا القرب

من ادوارد .. لو ان هذا حصل قبل تسليمي للرساله ربما كنت سأكون
الاسعد في هذي الحياه ..

هذا ما كانت تفكر به قبل ان يدخلون لقاعة الطعام اللتي لا تبدو ابداً
شيئاً عادياً .. ان اردت وصفها فأنا متأكده اني لا استطيع ..

ابتسمت لنفسها بعد هذا على حماقاتها ودخلت خلف امها لتجلس مع
الثلاثه اللذين كانوا يجلسون على الطاولة ...

كان هناك رجل سمين بعض الشيء يملك ملامح هادئه ويبدو انه رب
هذي العائله اذ انه يجلس في الوسط ..

يبدو مختلفاً عن ادوارد كلياً .. ولاكنه يشبه الرجال السياسيون و
الاثرياء اللذين يظهرون على شاشات التلفاز ..
يا ألهي من اين جاء ذلك الولد .. لا يشبه امه ولا ابوه .. حسنا يجب ان
اعترف انه حقاً
مميز .. هزت رأسها كي تكف عن حماقاتها وتعود لما هي فيه .. الوقت
امها التحيه وبدت بتعريف كلوديا على الرجل المسن
الذي وقف ليصافح كلوديا بأبتسامه سرور وكأنه التقى بشخص عزيز
عليه .. ابتسمت كلوديا ايضاً والقت عليه التحيه
مع تعريفه بأسمها مع ان امها قد فعلت هذا .. لم تعرف لما فعلت هذا و
لاكنها رأت ان هذا مناسب للمكان الذي هم فيه .
_ انها لا تشبهك ابدأ روزا .. هي تملك وجهاً مميزاً .. كوجهه بالضبط

صمتت امي بعد جملة السيد مايكل وبدى هو وكأنه غاب في ذكرياته ..
هو يقصد بكلامه ابي ..
هل يعرفه يا ترى ..؟ يجب ان يكون يعرفه بما انه شبهني عليه ..
جلس بعد هذا ليشرب كوباً من الماء يعود لطبيعته بينما
القت كلوديا التحيه بعد هذا على كاميليا وهي تلقبها بالسيدة كاميليا ..
فقال لها وهي تبتسم - نادني بعمتي فقط .. ان لم يكن يزعجك ..
بينها وبين نفسها - اما انني المجنونه هنا او ان هذا العالم لا يمت لي
بصله .. لم اكن لأتخيل ان امرأة بمركزها تطلب مني ان اناديها عمتي
هذا مضحك .. لو ان ادوارد هنا ليسمعني .. ربما كان سيسخر مني ..
_ لا .. ابدأ سيدتي .. اه .. اقصد عمتي ..

يبدو ان الامر صعب على كلوديا .. بدى عليها الحرج الشديد وهي
تنطقها .. كانت امها قد جلست بقرب كاميليا وهي استدارت لتلقي
التحيه على الشخص المتبقي من العائله .. يبدو انه الاصغر هنا .. كان
ينظر لكلوديا بأرتياب وهي ايضاً لم تكن نظرتها لطيفه جداً ان
استغربت

طريقته في رمقها .. مدت يدها بعد هذا لمصافحة هذا الولد الذي لا يكاد يتجاوز عمره العشر سنين .. ولاكن لم تأت من عنده أي استجابته للوضع .. قال السيد مايكل لأبنة – جون .. ما هذا التصرف هنا شعرت كلوديا بالخرج الشديد .. كانت ستعيد يدها وتترك هذا الطفل الاحمق وشأنه لو انه لم يمد يده في اخر لحضه لمصافحتها .. ولاكن كانت تحيته باردة وكان يرمق كلوديا بحقد .. هي لم تكتفي بالصدمة بل ابتسمت له ابتسامت النصر وهي تريد ان تقهره .. لم ينتبه عليهم احد لان الكبار بدؤ بالحديث الان

..

هذا الولد اسمه جون .. اخ ادوارد الصغير .. يبدو للوهله الاولى مختلف عن ادوارد فملاح هذا الولد مازالت طفوليته ويوجد فيه شيء من البراءة مع انه تصرفاته لا تتسم بالبرائه ابدا .. بس يتصرف وكأنه حاقد على كلوديا وليس انه هذي هي المره الاولى التي يلتقيان فيها .. هذان الولدان غريبان

وكأنهما تربيا بعيدا عن السيدة كاميليا وزوجها السيده مايكل .. هذا لا يههما ...

عندما رأت الطعام شعرت بالجوع الشديد .. هي لم تأكل شيء منذ ان عادة من المدرسه .. يا ألهي كم هذا اليوم مرهق .. لقد حدثت فيه اشياء لم تحدث لكلوديا طوال حياتها كلها .. بدء الجميع بالاكل و كان هناك تدخل احاديث بين الحين والحين .. بعندما انتبهوا من الطعام قاموا كما طلبت منهم السيدة للحديثه كي يشربو الشاي .. جيد انهم يملكون هذي العاده .. امي معتاده على شرب الشاي بعد كل وجبه وانا ايضا اعتد على هذا الشيء معها .. بعد شرب الشاي تحدثوا قليلا وشاركت كلوديا بالحديث حيث ان السيد والسيدة بدئ يسألانها عن دراستها وهذي الامور

وكانت محرجه جدا عندما كانت تجيب .. بالطبع لم تجب على كل شي
كما هو .. فهي لم تستطع
اخبارهم كم تكره الدراسه وكم هي سيئه فيها .. امها كانت تشارك
بالحديث قليلا وبعدها تسرح بفكرها
وهي مشغولت البال تماما .. جون الصغير طلب ان يذهب للنوم بعد
العشاء مباشرة وهذا ما بدى مستغربا من قبل اهله
ولاكنهم القوا عليه تحية المساء وذهب هو بدون ان ينظر لكلوديا حقا
.. اثار هذا سخطها .. ما بال اولاد هذي العائله يكرهوني ..؟
هذا ما فكرت به وهي تنظر لجون .. عند انتهاء هذا التعارف اللذي
تبين في النهايه انه اسعد السيد والسدة جدا كما قالا ..
وكما قالت السيدة كاميليا او كما طلبت مناداتها العمه كاميليا انها
سعيده جدا بالتعرف علي وهي سعيده اكثر بأقامتي معهم ..
اخرجني كلامها فهي لطيفه جدا وشخصيه رائعه ..
عندما عادت للملحق كانت كلوديا تعبها جدا وكانت تريد النوم بسرعه
ولاكنها تذكرت فجأ شيء فعادت لأمها ..

امي ..

ماذا هناك ..؟

كيف سأذهب غدا للمدرسه .. لن اذكر مكان موقف الحافلات اللذي
كنت اقف فيه مهما حدث ..

وحتى لو تذكرت فالطريق طويل جداً الى هناك ..

لقد نسيت ان اخبرك .. غداً ستذهبن مع السائق الى المدرسه
وعندما تعودين سأدلك على اقرب موقف للحافلات هنا ..

حسنا هذا جيد .. تصبحين على خير

احلام سعيده حبيبتي .. لا تنسي المنبه ..

حاضر ..

وذهبت لغرفتها وهي تشعر بتعب شديد جداً فنامت فور استلقائها على
السرير بدون ان تفكر بشيء ..

كانت روزا تجلس على الارىكه وببدها الهاتف ويبدو انها تنتظر مكالمه
ما ..

بعد لحضات من الانتظار جائتها المكالمه .. اخذت الهاتف لغرفتها
واغلقت الباب واجابت ..

مرحباً ..

اهلا دانيال ..

ما بالك تبدين في حال سيئه ..؟

لا ليس هناك شيء .. فقط عن كلوديا ..

حسنا لا تفكري بالامر كثيرا .. فتاتك ما تزل صغيرة ويجب ان

تتفهمني انها سوف تخطأ كثيرا قبل ان تعي ما يحدث ..

تجعل الامر يبدو اسهلن جدا .. ولاكن ما يحدث مختلف ..

ماذا تقصدين بـ ما يحدث ..؟

حسنا .. اشعر ان كلوديا لم تتقبل السكن هنا .. لا اعرف لما ولاكن

هذا ما يحدث ..

و شيء اخر ..

ان تكون لم تتقبل بعد السكن فهذا شيء طبيعي لفتاة في عمرها ..

لقد تغير عليها كل شيء فجأ وستعتاد قريباً ..

ولاكن ماهو الشيء الاخر ..؟

دانيال .. لا استطيع ان اخبرها بالموضوع حالياً ..

لم يقل كلمة .. ربما لم يكن عنده رد على ماقالته ولاكنها سمعته يتنهد

بعمق فقالت بسرعه ..

سوف اخبرها حالما ارى ان الوقت اصبح مناسب .. كلما اقترب

الموضوع اخاف اكثر ..

لا استطيع القيام بهذا .. ابنتي لن تتقبل المسأله ..

لما تضعين هذي الاحتماليه قبل ان تسألها حتى .. عزيزتي روزا

دعي عنك هذي المخاوف

_ انت لا تفهميني .. ان اخبرتها بالأمر ورفضت .. لن يكون الرفض فقط
ما ستقوم به .. سوف تكون صدمه لها
لم تسمح بحدوث ذلك من قبل .. اعرف رأيها بالمسأله ..
_ كان هذا في ما مضى عندما كانت صغيره .. الان الوضع مختلف ..
هل تفهمين ..؟

_ حسنا .. نعم ولاكن ... ارجوك ليس الآن ..
_ دعيني التقى بها اولاً ومن ثم سنرى .. ولاكن اسمعي لن انتظر اكثر
نعم .. اعدك ..
_ سوف آتي غداً لزيارت اختي .. سوف اراك هناك
_ حسنا .. اراك غداً اذن ..
_ سأشتاق لك .. وداعاً ..
_ وداعاً ..

لقد ارتبكت .. لم تعرف ماذا تقول .. انها تتصرف بشكل لا ارادي معه ..
لا تستطيع بعد
استعمال هذي العبارات معه .. تشعر بالحزن على هذا فلقد استحمل
منها الكثير ..
استلقت على سريرها وهي تتنهد - اعتقد انه تحملني اكثر من اي
شيء اخر ..
نامت بعدها بدون ان تغير ملابسها حتى ..

رن جرس المنبه فأيقض كلوديا من نوم عميق .. بدت تتأهب وهي
تعبه جدا تحاول النوم اكثر مده ممكنه ..
رمت اللحاف بعد هذا عنها بقوه واستيقظت لألا تتأخر .. فمن المعيب ان
تجعل السائق ينتظرها
حتى لو كان هذا عمله .. كانت سعيدة وهي تغير ملابسها وتجهز نفسها
.. شعورها كانت جيد

فهذي هي المرة الاولى لها اللتي يقلها للمدرسه سائق خاص .. كانت
تشعر انها ابنه لأحد الاغنياء ..

بدت تضحك على نفسها وهي تقول – لا ضير من هذا الاحساس مره
واحد ..

خرجت بعد هذا وهي تحمل حقيبتها .. كان الهواء في الخارج بارداً
بعض الشيء فعلى كل حال اقترب فصل الشتاء
وبدى الجو يصبح ابرد .. خصوصاً من هذي المنطقه العاليه .. لفت
الشان حول رقبتها طالبه للدفع .. وسارت للمكان اللذي يضعون فيه
السيارات كي تستقل سيارتها الخاصه كما تفكر ..
لقد رأت السياره من بعيد .. انها رائعه .. سوداء وتبدو كما لو انها
صنعت للتو ..

نظرت حولها فانتبهت ان السيارات في هذا الموقف كلها سوداء ..
هناك واحده فقط حمراء .. تبدو جميله بينهم ..
صدمها رؤيت الشقراء اللتي هاجمتها في ذلك اليوم البائس وهي تخرج
من تلك السيارة .. تذكرت انها ادعت في ذلك اليوم
انها خطيبة ادوارد .. كانت مصدومه فلم تتوقع رؤيتها هنا .. لقد نسيت
موضوعها تماماً ..

لمحتها الفتاة الشقراء من بعيد ولاكنها لم تصدم بل بقيت تنظر لكلوديا
بأذراء ..

اثار هذا الوضع استغراب كلوديا .. لم تأبه بوجودها ولم تصدم .. اليس
وجودها شيء عجيب جداً في منزل ادوارد
لما اذن هذي الفتاة تبدو طبيعيه .. سارت متجهه نحو سيارت ادوارد
اللذي وصل للتو لسيارته

ولم تكن كلوديا قد رأت عندما خرج من البيت .. نظرت لهم قليلا قبل ان
تستدير بسرعه لتتحرك نحو السيارة اللتي تنتظرها منذ مدة ..
نادتها الشقراء من بعيد بأسمها فأستغربت كلوديا الامر واستدارت
لترى ماذا تريد ..

كانت قد جلست بجوار ادوارد في السيارة .. وكانت تبدو جميلة جداً
بملابسها الانيقه واللتى لا تدل على الذهاب للجامعه ..
قالت بصوتها اللذي حولته لنبره ناعمه جداً اثارت خوف كلوديا منها ..
هل تريدان ان نوصلك لمدرستك ..؟
لما تتصرف بهذي الطريقه .. وهو .. لما يبدو غير مهتم لم يلتفت لها
حتى ..

كان يمسك بالمقود بتعب .. انه يبدو مرهقاً جداً .. يبدو انه تأخر
بالامس في العوده من الشركه ..
الا يستطيع الاعتذار عن ايصالها .. ام انه لا يريد التغيب عن الجامعه
ابداً ..

تصنعت ابتسامه قويه و اشارت لها بعدم الركوب .. وقالت
شكراً لك .. هناك من يوصلني ..
وركبت السيارة بسرعه وهي تحاول تهدئت نفسها .. سارت سيارتهم
بسرعه .. لقد قلب مزاجها تماماً
رؤيتها لهم سوياً .. هذا مؤلم جداً لها .. لن تتحمل ان تراه باستمرار
معها .. لم يلتفت لها حتى ..
كان يستطيع ان يلقي تحية الصباح على الاقل .. بدأت تفكر بالشقراء
اللتى مه .. انها فتاة حقيره لما يحبها ..
الأنها جميله فقط .. ام لانها من عائله غنيه .. هل هو من قال لها عن
وجودهم هنا لذا لم تستغرب الأمر بتاتاً ..؟
نسيت ان تلقي التحيه على السائق فأعذرت بخجل وقالت _ انا اسفه
حقاً .. لقد كنت شاردت الذهن ولم القي التحيه ..
يبدو انه استغرب حديثها معه .. كان رجل في الاربعينيات كما يبدو ..
ليس من اتى بهم الى هنا في ذلك اليوم
يبدو ان هذي العائله تملك خدم كثيرين .. قال بابتسامه لطيفه _ لا
عليك صغيرتي .. انك لطيفه حقاً ..

اسعدها ما قاله .. انه شخص طيب جداً .. بدأت تتحدث معه قليلا قبل
تصل الى المدرسه ..

كان لطيفاً جداً وبدأ يسألها عن دراستها وهي بدورها اخبرته انها لا
تحب الدراسه لانها فاشله كبيره فيها ..

وان الامر لو عاد لها لكانت تركتها منذ زمن .. كان يضحك عليها
احيانا و يقوم بنصحها احيان اخرى .. استمتعت معه في السياره
وعاد لها مزاجها الطبيعي .. لآكن رؤيتها لأدوارد مع تلك الشقراء كان
يزعجها جداً ..

بينما فكرت وهي تنزل من السياره ان عليها ان تتقبل الامور .. فأدوارد
خطيبها وهي ليس لها شيء ..

لا يحق لها حتى ان تغار عليه .. ومن خطيبته .. هذا مضحك جداً ..
عادت للواقع عندما ناداها السائق .. متى تنتهي دروسك . كي آتي
لأخذك ؟ ..

في الثالثه .. شكرا لك ..

ودعته بعد هذا وسارت نحو مدرستها .. لقد طلبت منه ان ينزلها
بعيدا عن المدرسه كي لا يراها الطلاب وهي تنزل من السياره .. لم
يكن لها شرح لما

اصبح لها سائق خاص ولم تكن تريد ان تقول لأحد انها تسكن مع
ادوارد ..

وصلت للمدرسه وكانت تعج بالطلاب اذ انه الدروس لم تبدأ بعد ..
سارت نحو فصلها وكانت سارة وفيفيان هناك

بدأن الحديث وسؤالها عن حالها .. تحاشت بكل طاقتها الحديث عن
ادوارد وكل ما اتى شيء عنه

تغير الموضوع .. كانت تعرف ان صديقاتها يردن ان يعرفن ماذا حدث
ولآكنها لم تكن

مستعده لشرح الوضع فهي لا تريد تذكره اصلا ..

بعد يوم دراسي طويل خرجت لنفس المكان الذي انزلها السائق فيه
والذي

طلبت منه اخذها منه .. لم يكن هناك .. استغربت فلقد تأخرت بعض
الشيء وكان يجب ان يكون قد حضر ..

بقيت واقفه تنتظر وصوله وهي تلعب بهاتفها .. تأخر جداً .. مر 15
دقيقه .. ماذا حدث لى لم يأتي بعد

استندت على احدى الاشجار واغمضت عينيها قليلا وهي تستمع
لحديث عصفورين على الشجرة ..

بقيت على هذا الضوع حتى قفزت من الهلع وهي تسمع من يصرخ
عليها ..

اركبي هيا ..

جاءها صوته فلم تصدق وجوده هنا .. كان يجلس في السيارة الضخمة
نفسها وهو ينظر لها بعصبية بالغه

ما الأمر مالذي فعلته الآن .. لما هو غاضب هكذا .. ولما يطلب منها
الركوب معه ..

ماذا هناك ..؟

عندما اجابت بهدوء وبدون ان تتحرك من مكانها اشتد غضبه عليها
وصرخ ..

تحركي والا تركتك هنا .. لن يأتي احد ليأخذك .. هيا ..

كان غاضباً جداً .. فلم تستطع سؤاله عن رالف سائق السيارة اللتي
احضرتها للمدرسه ..

ركضت بسرعه وركبت بجواره وحرك السيارةه قبل ان تضع حزام
الامان حتى فتكرت للأمام

وضربت رأسها .. لم تكن الضربه موجهه ولاكن اخافتها سرعته ..
شعرت ان هناك شيء ما لهذا جاء ليأخذها

الجزء الرابع...

عندما أجابت بهدوء ودون ان تتحرك من مكانها اشتد غضبه عليها
وصرخ ..

تحركي وإلا تركتك هنا .. لن يأتي احد ليأخذك .. هيا ..
كان غاضباً جداً .. فلم تستطع سؤاله عن رالف سائق السيارة أَلَّتِي
أحضرتها للمدرسة ..

ركضت بسرعة وركبت بجواره وحرك السيارة قبل ان تضع حزام
الأمان حتى فتحركت للأمام

وضربت رأسها .. لم تكن الضربة موجهة ولكن إخافتها سرعته ..
شعرت أن هناك شيء ما لهذا جاء ليأخذها ..

لقد كان وجهه كالصخر .. يداه تمسك بالمقود بقوة شديدة .. كلوديا
تنظر له دون ان تفهم شيء .. كانت خائفة جداً من ما

قد يكون حدث وجعله هكذا .. بدا مخيفاً جداً .. ادخل يده في جيبه
بعصبيه واخرج منه علبة سجائر و علبة كبريت ووضعها أمامه ..

لم تكن كلوديا تعرف انه يدخن .. هي لا تعرف عنه سوى ما تسمعه او
تراه في الجامعة .. ان تحدثنا عن أَلَّذِي تعرفه ف هو شيء قليل جداً ..

فتح علبة السجائر ليأخذ منها واحده فأسقط علبة الكبريت .. راقبته
كلوديا وهي تحاول تهدئة نفسها وصياغة

سؤال عن سبب عصبيته وسرعته .. استدار لها وهو يضع أَلْسِيجَارِهِ
في فمه وقال بنفاذ صبر

هلا رفعتها .. ؟

نظرت له مستغربه من طلبه قبل ان تستوعب انه كان يقصد علبه الثقاب التي أسقطها للتو .. تحركت بسرعة كي تلتقطها من أرضية السيارة ورفعتها وقدمتها له .. لكن كل ما فعله كان انه أبقى السيارة في فمه وأشار لها بإشعال عود الثقاب وإشعال السيارة في فمه .. بدت يدها ترتعش قليلا وكانت متوترة جداً من قربها منها .. لم يكن ينظر لها بل كان ينظر باتجاه الشارع .. ومع هذا كان الموقف صعب جداً .. ولكنها استطاعت إشعال سيجارته أخيراً بعد إسقاطها لثلاث اعواد ثقاب من التوتر .. حسناً الحق معها فهي لم تشعل من قبل سيجاره لأحد .. و هذا ليس بأحد .. بل هو ادوارد .. ادوارد الذي لا تستطيع التكلم معه يريد منها اشعال سيجارته .. هذا ما فكرت به وهي تنظر له وهو يدخل بعصبيه .. لم تعد تتحمل هذا الوضع .. تشعر انها ستفجر .. لقد طال الوضع بدون ان يقول لها شيئ .. بدأت تخاف حقاً ان مكروهاً أصاب احدهم في القصر .. هل يمكن ان تكون امها ..؟ لما يأتي هو ليأخذها .. وان كانت امها لن تتوقع ان يتأثر هكذا ابداً .. سيد ادوارد ..

كان صوتها خافتاً و قريباً من الهمس .. التفت لها وكانت على وجهه نظرة استغراب من تلقيبه ومناداته بالسيد من قبلها .. قال بنبره ساخره وكما هو المعهود بدون أي ابتسامه .. ماذا هناك .. سيدة كلوديا ..؟

احست بسخريته منها فأزعجها هذا كثيراً .. لقد كانت متوترة جدا وخائفه يجب عليه ان يطمئنها على الاقل ..

تشجعت وصرخت وهي تنظر له .. ادوارد ارجوك .. اخبرني ماذا حدث .. ؟ هل حدث لأمي شيء ..؟

نظر لها وعقد حاجبيه وهو يضع السيارة في فمه - امك ..؟ لم يحدث لها شيء

_ اذن ماذا حدث .. لما انت مستعجل و غاضب جدا .. ما الذي فعلته
؟..

_ ومن القى اللوم عليك ..

لم تعرف بما تجيبه بعد ما قاله . لقد كان يتكلم معها وهو ينظر للأمام ..
لم يستدر لينظر لها بتاتاً .. ولم يكن يجيب على اسألتها كما يجب ابداً ..
ازعجها ذلك بشكل كبير .. تشعر انه لا يأبه بها بأي شكل .. لا يشعر
بوجودها ابداً .. ولكن الان ليس الوقت

المناسب لتفكيرها السخيف هذا ... هذا ما فكرت به وهي تكاد تبكي من
شدة توترها .. لن تسأله شيء هو لن يجيب على اي من
تساؤلاتها .. لا تعرف لما يتصرف معها هكذا .. يستطيع أن يقول ما
حدث وحسب .. لم هذا الصمت كله ..

دخل صوته فجاء افكارها فأرتبكت واستدارت له بسرعه ..

_ كلوديا ..

ضاعت في عينيه .. هذي هي المره الأولى التي ينظر لها مباشرة ..
نحو عينيها .. هي فقط .. لقد رأت لون عينيه لأول مره ..
انهما فضيتان كأنهما احجار كريمه وضعت داخل عينيه .. كان لونهما
يجعل من نضراته مخيفه وكأنه وحش .. حاولت استعادة نفسها من
داخل عينيه .. حاولت التركيز في ما يقوله .. ولاكن يبدو انه اوقف
السيارة وكان ينتظر منها رد ..

نعم .. ماذا ...؟

_ انا على عجله من امري وليس لدي الوقت لنظرات المراهقه هذي ..
هيا انزلي ..

يبدو انها بالغت في نظرها له .. ولكن لم يقولها هكذا لقد اخرجها جداً ..
لم تعرف بم تجيب ..

استدارت بسرعه كي تخرج من السيارة ولم تستطع النظر للخلف وهي
تتقدم من البوابه الخلفيه للقصر ..

كان لا يزال واقفا ولم يحرك السيارة بعد ... لقد قال انه مستعجل لم لا يذهب اذن .. لقد بدء وقوفه هناك يزعجها ..

لم تعرف كيف تفتح هذه البوابه ف بقيت تنظر عليها تجد شيء تضغط عليه .. كان هناك في طرف البوابه ارقام كما في البوابه الاماميه ولكنها لا تعرف الارقام السريه التي تفتح هذا المكان .. استدارت له فكان ينظر لها بنفاذ صبر ..

قال بصوت عالي من داخل السيارة – ثلاثه ثلاثه واحد ..

وحرك السيارة بعدها .. ضغطت على الارقام التي قالها وحقا ماحدث

هو ان البوابه الكبيره فتحت امامها وكأنها مغارة علي بابا ..

دخلت ففوجئت بالجميع يقف في حديقه المنزل .. كانت امها تقف في

الوسط و كان هناك رجل بقربها يمسك بيدها .. لم تعرفه كلوديا

واستغربت وقوفه بقرب امها وامساكه ليدها هكذا .. كانت السيدة

كاميليا ايضاً هناك وبقربها تقف الشقراء الجميله .. ضلت كلوديا

مستغربه من وجود الشقراء ايضاً هنا .. عندما رأتها امها جرت نحوها

وهي تبكي واحتضنتها بقوه .. لم تفهم كلوديا شيء وبدأت تهدأ امها ..

كانت روزا تبكي بقوه وكأنها تريح نفسها بهذا البكاء – لقد خفت ..

ضننتك ذهبتني مني .. حمداً لله انك بخير ..

_ امي اهدئي ارجوك .. ماذا حدث انا بخير ..

_ نعم .. نعم انتي بخير ياعزيزتي ..

ابعدت امي قليلا عني وكانت السيدة كاميليا قد تقدمت منا وربتت على

كتف امي وهي تنظر لي بفرح كبير ..

ماذا حدث هنا .. هل حدث لي شيء .. لما امي قلقه وخائفه هكذا ..؟

_ حمداً لله انك بخير عزيزتي .. لقد قلقنا عليك حقاً ..

بدأ هدوء امي يعود لها فأمسكت بوجهي بين يديها وهي تبتسم بين

دموعها .. – كدت اموت خوفاً .. من جاء بك .. اين كنت ..؟ انتي لم

تكوني مع رالف في السيارة اليس كذلك ..

استغربت كلوديا سؤال امها او لنقل اسألتها فقالت .. – نعم لم اكن ..
لقد احضرتني السيد ادوارد ..
لم تعرف لما قالت السيد ولكنها احست انها لو قالت اسمه بدون تلقيبه
بالسيد سوف تكشف شيئاً ..

اكملت بعد هذا بقلق .. – ولكن امي ماذا هناك ..؟ لم تبكين ..؟
قالت السيدة كاميليا مقاطعه الموقف الحميم بين كلوديا وامها .. – تعالاً
لندخل .. لقد تعبتي من الوقفه هنا روزاً ..
وهذا ما حدث دخلنا للقصر مجدداً وامي تحتضني بين يديها .. ودخل
بعدنا الرجل الغريب الذي كان يمسك بيد امي معه تلك الشقراء
المغروره اللتي كانت تنظر الي طوال الوقت بحقد .. لقد كرهتها كلوديا
الان جداً .. ربما لانها كانت للتو مع ادوارد .. فكانت الغيره في اوجها

جلسوا في غرفة الضيوف فجلست كلوديا بجوار امها اللتي ما تزال
ممسكة بيدها بقوه

وجلس الرجل قرب السيده كلوديا بينما جلست الشقراء على الجانب
الاخر قرب السيدة كاميليا ..

بعد ان طال الصمت وانا انظر للجميع عدت لأمي وفي عقلي اسأله
كثيره اخترت بينها الاله – امي .. ماذا هناك ..؟
كنت اشعر بالضياح بين ما يحدث هنا .. وما كان عليه حال ادوارد ..
ماذا يحدث

_ عزيزتي .. لقد ضننا انك كنتي في السيارة مع السيد رالف .. لقد
تعرض لحادث وهذا ما اخافنا

صدمت الكلمه كلوديا بشده واطالت النظر بوجه امها – ماذا ..؟ السيد
رالف حدث له حادث ..؟ كيف هو الان .. ماذا حدث له ..؟
اقلقها ماقالته امها جداً ... خافت ان يكون قد حدث شيء للسيد رالف ..
يبدو ان ماكان يقلق ادوارد هو هذا ..

هل كان قلقاً عليها لهذا كان غاضب .. افرحها هذا التفكير قبل ان تفكر
انه لو كان يظن انها كانت في السيارة اثناء الحادث

لما جاء ليأخذها من المدرسه .. - وكيف هو الآن امي .. ؟

_ لا نعرف .. لقد ذهب ادوارد ليراه ولم يتصل بنا حتى الان ..

لم لا تتصلون به انتم لتسألوا ..؟

_ لقد اتصلنا كثيراً ولكن يبدو ان هاتف ادوارد مغلق .. لم يجب على

اي من مكالماتي

هذا ما قالتة السیده كاميليا .. وبعدها ساد الصمت في الغرفة حتى
قررت السيدة كاميليا تعريفني بالرجل الذي كان يجلس على الكرسي
المجاور لها .

كان رجل عريض المنكبين ذو قامه طويله .. وكان يبدو في اواسط
الاربعينيات .. نظرته كانت لطيفه ولكن لم كان يمسك بيد والدتها بينما
كانت السيدة كاميليا بعيده عنهم .. اليس من المفروض ان تكون هي
بقرب امي ..

_ هذه هي كلوديا زهرة روزا النادرة ..

كان وصفها لي جميل جداً ويبدو انه ازعج الشقراء بقدر ما اسعدني ..
ابتسمت وانا انظر لها

كنت سعيده جدا بأزعاجها وكأني طفله .. لقد وقف الرجل ومد يده لي
فوقفت بسرعه وصافحته

قال بشكل مهذب جداً - انا دانيال .. اخ كاميليا سررت بمعرفتك
صغيرتي

كان لطيفاً جداً .. ولكن نظراته لي كانت غريبه .. متفحصه .. وكأنه
يحاول تذكر شيء من خلالي ..

يبدو اني بدوت مرتبكه لذا ابتسم لي وقال لأمي وهو يبتسم لها بحزن -
انها لا تشبهك ولكنها نسخه من جورج ..

عندما قال جورج فهمت كلوديا انه يقصد والدها .. هي لم تره من قبل سوى في صورته واحده تملكها امها وكانت تستغرب انه لا يوجد صور غيرها لديهم .. كانت تعرف انها تشبه ابيها جداً .. فهي لم تأخذ من امها سوى انها يملكان نفس البشره البيضاء

بينما كل شي اخر مختلف .. استغربت كلوديا معرفة هذا الرجل بأبيها و كان يبدو حزينا عندما تذكره و امي ايضاً انزلت رأسها ويبدو ان حاله طالت السيدة كاميليا اذ انها هي الاخرى تنهدت .. بعد هذا لا بد لي من التعرف على خطيبة ادوارد ..

انتظرت كلوديا ان تقف الشقراء لكي تصافحها ولكن الشقراء لم تقف لذا عادت هي بدورها لمكانها .. لم تنتبه السيدة كاميليا للعداوه الباديه في نظرات الفتاتان لبعضهم ..

فقالته بهدوء .. - كلوديا عزيزتي .. هذه هي ابنة اصدقائنا آل جيفرون .. سيدرا .. اتمنى ان تصبحا صديقتان ..

تبدو السيدة كاميليا وكأنها تخاطب اطفال وليس فتيات عبرن سن الرشد منذ فتره .. هذا ما فكرت به كلوديا وهي تلقي التحية

على سيدرا التي بدى اسمها جميلاً لكلوديا .. بينما استغربت عدم تعريف كاميليا لها بخطيبته ادوارد فهي كانت تنتظر ان يطلق هذا اللقب على سيدرا كما اطلقت هي على نفسها .. بينما اقلت سيدرا التحية بتكلف على كلوديا وكأنها

منزعجه منها جداً ولم تأبه لنظرات الاستغراب من قبل الجميع من هذا الموقف ..

بدأت السيدة كاميليا محرجه لذا بدأت بالتحدث عن قلقهما على كلوديا عندما سمعا بالحادث وبدأت تحاول الاتصال بأدوارد مجدداً ..

لم يجب ايضاً .. يبدو ان هاتفه مغلق لذا قرر السيد دانيال الاتصال بالمشفى والسؤال عن حال رالف .. وهذا ما فعله ..

كان بين الحين والاخر ينظر لأمي ويبتسم .. يبدو انهم اصدقاء او شيء من هذا .. يبدو على امي انها تعرف سكان هذا المنزل منذ زمن

لم لا تخبرني اذن بشيء عن هذا .. ؟ تسألت بينها وبين نفسها حتى تذكرت اتصال امها مع الشخص الغريب الذي كانت تريد ان يلتقي بكلوديا .. خمنت انه هذا هو الشخص ولم تعرف لما جاءها هذا التخمين .. لم تفكر بالأمر اكثر وبدأت تستمع للاتصال الذي قام به السيد دانيال .. يبدو ان رالف بخير .. فقد لانت اسارير السيد دانيال بعد الاتصال .. قال لهم بفرح – يبدو ان الحادث لم يكن خطيراً .. لقد اصيب ببعض الكسور والامر لا يتعدى راحت اسبوع ..

ارتاح الجميع .. وشعرت كلوديا بالفرح يغمرها لهذا الخبر .. لقد التقت اليوم فقط بالسيد رالف ولكنه طيب جداً .. واحبته كثيراً فهي لم تتعرف على احد من قبل وتشعر بعاطفه ابويه تجاهه .. لقد فقدت ابوها قبل ان تولد لذا لم تفكر يوماً كيف ستكون الأمور ان كان لديها اب .. ولكن مع رالف كان يبدو الامر سهلاً .. انه اطيّب انسان قابلته في حياتها .. هو يجعلك تشعر بأنه مهتم بك انت فقط ..

هذا ما حدث عندما تحدثا عن دراستها وكيف كان يحدثها عن اهمية الدراسة وعن مستقبلها ..

لم تكن مستعدة بعد لذهابه فلقد تعرفت عليه للتو وهي تريد ان تتعرف عليه اكثر وان تقضي معه اوقات اطول .. لم يبد على سيدرا اي تعبير من الفرح

كانت طوال الوقت متجهمة الوجه عابسه .. يبدو انها منزعجة لان ادوارد ليس موجود .. هذا ما فكرت به كلوديا ..

بعد هذا انتقلوا لطاولة الطعام وهذا ما اسعد كلوديا لأنها كانت جائعه جداً .. كانت تدور الاحاديث بين والدتها والسيد دانيال والسيدة كاميليا ولكنها لم تدخل فيها .. كانت احاديثهم عن اشياء بينهم بينما هي وسيدرا كانتا تتقنان الصمت و الاكل .. سيدرا لم تأكل سوى القليل القليل كما لاحظت كلوديا .. بينما اكلت كلوديا حتى شبعت فهي لا تأبه بأمور الحمية بتاتاً وحتى لو حاولت فعل ذلك لا تستطيع .. هي ليست سمينه ولا تحتاج للحمية .. واستغربت ان هذه الفتاة صاحبة الجسد

الممشوق الجميل تقوم بعمل حمية .. ولاكنها فهمت انها لم تحصل على هذا الجسم الجميل الا بعد رجيم .. لم تأبه وعندما انتهت من الطعام استأذنت للذهاب لكي ترتاح .. كانت كلوديا واقفه تنتظر ان تأتي امها معها ولكن هذا لم يحدث .. يبدو انهم لم ينهوا حديثهم لذا لم تزعجها كلوديا واستأذنتهم وذهبت ..

عندما خرجت من الباب الخلفي للقصر لحقت سيدرا بها واوقفتها فنظرت لها كلوديا بتعب وهي صامته ..

_ يبدو انك لا تملكين شيء من الحياء .. بعد ما قاله لك ادوارد كله تأتين لتعيشي في بيته .. ماهذه الوقاحه ...

_ وما شأنك انتي ..؟

كما بدى لكلوديا ان سيدرا كانت تنتظر رداً اقوى ففاجئها هذا لذا

صمتت قليلا قبل ان تعاود رمي سمومها على كلوديا ..

_ شأني اني اشعر بالحزن عليك واريد ان اوضح لك الوضع اللذي انتي فيه ..

_ تحزين علي .. هذا مضحك ولاكني متعبه ولست بمزاج يسمح

بالضحك .. ولاكني شاكره لك مشاعرك المرهفه ..

اغضب هدوء كلوديا سيدرا بقوه وبنفس الوقت فاجأ كلوديا اذ انها لم تعرف انها تستطيع السيطرة على نفسها هكذا

لقد كانت تغلي من الداخل ولكنها فهمت انها ليست بموقف يسمح لها بأثارة المشاكل .. لن تجلب الخزي لأمها ..

قبل ان تستدير رفعت اصبعها وحركته قليلا - صحيح نسيت ان اسأل .. لم تفاجئي برويتي هنا .. لما ..؟

_ لا يحدث شيء هنا دون ان اعرفه .. كوني حذره لست طيبه دائماً .. لا تقتربي من ادوارد

_ اذن هناك جواسيس .. هذا مخيف

تصنعت كلوديا انها خائفه مما زاد من غضب سيدرا ولكن كلوديا اكملت بأستفزاز

_ الم تقولي انه خطيبك .. اذن يجب ان تكوني واثقه انه لا ينظر لغيرك

بدت السخريه واضحه في لهجة كلوديا .. فأثار هذا غضب سيدرا اللتي
استدارت عنها بعد ان اطلقت عليها
شتيمه .. كانت كلوديا تريد ان ترد عليها ولكنها لم تفعل ..
احرجها ان يسمع احد .. لن يكون الامر جيداً ان تبدا بالشجار مع
اصدقاء هذه العائله ..

سارت الى المنزل و عندما دخلت رمت حقيبتها في الممر و دخلت
الغرفه والقت بجسدها على السرير ونامت ..
لم تغير ملابسها .. كانت متعبه جدا من احداث اليوم والمدرسه لذا
نامت حتى وقت متأخر جداً ..

في القصر وفي صالة الضيوف كانت سيدرا قد غادرت القصر والسيدة
كاميليا تجلس بصحبة روزا ودانيال بصمت ..
قطع الصمت دانيال بعصبيه – لا يمكنك الخوف منها للأبد .. تبدو لي
غير ما تكلمتي عنها .. فهي ليست خجوله ولا متوتره انها فتاة رائعه
سوف تتقبل الموضوع ان شرحت له لها ..
وان لم تتقبل ..؟

قالت روزا هذا بهدوء جعل دانيال يقف غاضبا امامها ويصرخ – ان لم
تتقبل .. هذا ما تقولينه كلما فتحنا الموضوع .. ان كنتي قد غيرتي رأيك
فقولي .. لا تجعليني افقد صوابي ..
_ دانيال انت لا تفهم .. كاميليا قولي شيئاً ..
_ مالذي لا افهمه ..؟ افهميني

تدخلت كاميليا بينهم – دان ارجوك اهدأ .. اسمعها ولا تصرخ عليها ..
تعرف انها تفكر كثيراً بالقرارات اللتي تتخذها وهذا القرار لا يخصها
وحدها ..

_ اذن ان كان الامر يخص كلوديا اليس من الجدير فتح الموضوع معها
مباشرة .. ان قامت ببعض المعارضه ليس بالموضوع الكبير

فهي سترا الامر صعب في البدايه بالطبع .. ولكن يجب عليك اولا
ادخالها في الوضع ..

_ دانيال كلوديا ليست من النوع الذي تستطيع اقتناعه بسهولة ..
عندما كانت لدي علاقات زماله مع بعض الرجال في السابق ولم
تتعدى الحديث السطحي كانت تجن وكانت تطلب مني ان اعداها اني لن
اتخلى عنها لأجل رجل .. الا تفهمني ..؟

_ انتي لن تتخلي عنها .. زواجنا لن يحدث تغيراً في حياتها صدقيني ..
_ لن تفهم الامر هكذا .. سوف تفكر فقط بأني سوف اتركها لسعادتي
فقط .. انا اعرفها
_ اللعنه ..

لم يستطع مجادلتها اكثر .. كانت تبدو وكأنها تتكلم مع نفسها .. لم
تستطع الاقتناع بأي شيء يقوله ..
تتهد وجلس على الاريكه وهو ينظر لها بعصبيه .. كاميليا لم تتدخل في
المسأله .. كانت تريد تهدأتهم ولكنها لم تستطع
لم يعطيها مجال .. قال بهدوء بعد هذا الصراخ كله .. - ماذا الان اذن
؟..

_ ارجوك اجل الموضوع قليلا .. على الاقل حتى تعتاد عليك ..
لم يقل شيء بل هز رأسه موافقاً ولكن روزا كانت تعرف انه لم يقتنع ..
لقد عذبتة كثيراً ..

طال الامر بينهما وهو يكاد ينفجر كلما اجلت الموضوع .. ليس بيدها
انها تخاف من انهيار كلوديا ان عرفت بالمسأله ..
بالنسبه لكلوديا هي تعرف ان زواج امها يمثل لها انها تخلت عنها ..
ماذا تفعل ان كانت ابنتها تفهم الامور هكذا ..؟

لم ترفع نظرها له ولم تقل شيء بعد هذا الشجار الذي اخذ من طاقتها
الكثير .. ولكنه وقف وامسكها من ذراعيها لتقف امامه وقال
_ سأذهب الآن .. فكري بالأمر ملياً واحسمي امرك .. لا يجب ان تبقي
_ مشتته هكذا .. اتعبتي نفسك و اتعبتني معك جداً ..

ان كان الامر مستحيلاً لك فأريحي احدنا على الاقل ..
ضلت تنظر له بدون ان تقول كلمه .. لم يكن لديها شيء تقوله سمرتها
نظرته فبقيت صامته ..

ولكنها تعرف ان ما قاله هو الصحيح وما فعله هي هو الشيء الخاطيء
.. نظرت لكاميليا بخجل عندما رفع يدها وقبلها قبل ان يخرج ..
هذه هي المره الأولى التي يفعل هذا .. هو في العاده لا يقترب منها
كثيراً .. يعرف انها لا تحب هذه الاشياء التي تضرهما وكأنهما
مراهقين كما تسميها هي .. هو يريد ان يعيش معها مشاعر الحب التي
يكنها لها ولكنها متحفظة وخائفة دائماً من كل شيء ..

هذا يزعجه كثيراً فهي احيان كثيرة تتصرف معه وكأنه زميل عادي ولا
تحمل له اي مشاعر .. فيجن جنونه منها .. هي تحبه

تشعر بانها تريد ان تكون معه للأبد .. ولكن عندما تفكر ب جورج تجد
انها مازالت رغم هذي السنين كلها وكل ما فعله بها تعشقه اكثر من اي
شيء .. تحاول نسيانه كثيراً ولكنه يأتيها دائماً عندما تكوت وحيدة ..
تتذكر اللحظات التي كانت معه فيها ... لقائهم .. والفتره التي
عاشتها معه التي كانت اقل من سنه بكثير .. كان رائعاً .. كانت تشعر
انه يعشقها .. بل كان يجن كلما رآها ..

ربما ما تزل تحبه لأن ماكان بينهم كان شغف طفوله وحب مراهقه ..
اما ما بينها وبين دانيال ف هو علاقه ناضجه .. بين شخصين يعرفان
تماما ما يريدانه .. تناست الموضوع وحاولت الهدوء .. بدأت كاميليا
الحديث - لقد مر ثمانية عشر سنه ..

نظرت روزا لها بحزن واشاحت بوجهها عنها وهي تقول - و اربع
اشهر ..

حسنا .. حسابك هذا يجعل من المسأله خطره ..

كاميليا لا تتكلمي مثل دانيال .. لست طفله انا كبيره بما فيه الكفايه
لأفهم ما علي فعله .. موضوع جورج انتهى منذ زمن ليس بالقريب ابدا

_ لو انه انتهى لما لمعت عيناك بهذه الطريقة كلما ذكر اسمه .. ذكراه
ما زالت تسيطر عليك بعد هذا العمر كله ..

_ كاميليا .. لا استطيع انتزاعه كلياً .. ليس بيدي وهذا لا يعني اني
اتلاعب بمشاعر دانيال

_ لا لاعزيزتي .. انا افهم هذا ..

_ لنغير الموضوع ..

_ كما تشائين .. ولكن يجب ان تفكري الان بوضعك اكثر .. وليس فقط
بكلوديا .. كلوديا فتاة ناضجة وهي ستفهم المسألة بالتأكيد

لا تجعلي خوفك من فقدانها يشتكك ..

_ نعم .. ما تقولينه صحيح ولكني احتاج لفتره .. على الاقل يجب ان
ارى انطباعها عن دانيال ..

_ اتفهم هذا .. وانا اعتذر لان دان بدأ بالصراخ ..

_ لا عليك .. لقد اغضبته هذه المره كثيراً ..

اكملتا الحوار وبدأت الاحاديث بالمجيء واحد تلو الاخر حتى بدأ الوقت
بالتأخر ..

في وقت متأخر عاد السيد مايكل من العمل و حينها ذهبت روزا للمنزل
.. لقد اخذهما الحديث هي وكاميليا حتى نسيتا الوقت ..

لم يعد ادوار حتى الآن ولكن هذا ليس مستغرب فهو احيان كثيره يبيت
في العمل .. ان كان العمل يقتضي هذا ..

لقد استقل عنهم منذ زمن .. يتعامل معهم دائماً على انهم اشخاص

يعيشون معه وليس على انهم ابوه وامه .. منذ صغره لم يعتقد

على العيش معهم كثيراً .. ما يثير استغراب من حوله دائماً انه ما يزال
يعيش معهم ..

عندما عادت روزا للمنزل كانت كلوديا ما تزال نائمة بملابسها و لم

يتحرك شيء في البيت فعرفت انها نامت بعد عودتها منهم

الى الان .. لم توقظها لقد كانت تبدو متعبه جداً فلم يهن عليها

ازعاجها .. ذهبت هي بدورها كي تنام ..

كان الوقت منتصف الليل عندما وصلت لكلوديا رساله أيقظتها من نوم عميق ..

نهضت وبقيت قليلا حتى استوعبت الوضع الذي هي فيه .. بعدها أخذت الهاتف لترى من من الرسالة ..

فكانت من شركة الاتصالات .. أي رسالة إعلانية .. اغضب هذا كلوديا إذ أنها كانت نائمة بعمق ولم تكن تريد الاستيقاظ بعد ..

لم تستطع العودة للنوم مباشرةً فنهضت لتشرب شيئاً .. كان الوقت متأخر جداً .. أظلت على أمها فوجدتها نائمة ..

ذهبت بعد هذا للمطبخ كي تشرب شيئاً .. سكبت لنفسها كوباً من القهوة فقد كانت تشعر ببعض البرد .. وأخذت شال أمها

فلفته على كتفها وخرجت للحديقة .. كانت السماء صافية وجميلة .. بقيت قليلا تتمشى وتحتسي القهوة وهي تشعر

بأن هذا الجو وهذا المكان يريح النفسية بشكل كبير .. الهواء منعش جداً هنا .. فكرت انه ربما لان المكان مرتفع .. جاء رالف في باله

و تمنى أن يكون بخير .. لقد طمئنوهم من المستشفى انه على ما يرام .. ولكن مع هذا تريد أن تراه وتتأكد بنفسه ..

قطع صوت فتح البوابة عليها أفكارها فاستدارت بقلق لترا سيارة ادوارد تدخل القصر ..

يبدو انه عاد للتو من المستشفى .. كان يبدو تعباً جداً .. لم ينتبه لها عندما نزل من السيارة .. كان يمسك بسترته و قد فتح أزرار قميصه

من فوق .. يبدو مرهقاً جداً .. أحست بالعطف عليه وضلت تنظر له بحنان حتى فتح باب القصر فنادته بدون وعي منها .. - ادوارد ..

ضل واقفاً قليلا قبل أن يستدير وينظر لها باستغراب .. لم يقل شيء ولم يتقدم منها فعرفت أنها يجب أن تذهب إليه ..

سارت بتردد نحوه وهي تلعن نفسها لأنها نادته .. عندما أصبحت أمامه كان ينظر لها وينتظر أن تقول شيئاً ..

بينما كانت هي تنتظر أن يقول لها شيء كي تبدأ .. ولكن عندما طال صبرها ولم يتفوه بكلمه بدأت هي الحديث ..
_ كي.. كيف هو السيد رالف ..؟

كانت تشعر بالتوتر الشديد وهو لم يساعدها حتى تهدأ .. لقد كان ينظر لها بتعب وارتعشت قليلا عندما مد يده ليأخذ منها الكأس الذي بيدها فينظر له قليلا .. - أسمحين .. قال هذا و شرب القهوة قبل أن تجيب عليه حتى .. أعاد الكأس ليدها وهو يتكلم بتثاقل - انه بخير ..

بقي ينظر لها قليلا وهي تنتظر أن يقول شيئاً .. لقد كانت تحاول تفادي النظر مباشرة لعينيه لأنها تعرف أنها لو فعلت لضاعت فيهما .. - فيه سكر كثير ..

ودخل .. هذا ما قاله فقط .. بقيت تنظر للباب الذي لم يغلقه بعد دخوله .. نظرت للكأس الذي شربه كله بسحبه واحده ..

عندها فقط استوعبت قصده بقوله أن السكر كثير .. لقد قصد القهوة .. ابتسمت وهي فرحة لهذا التقارب الصغير الذي حدث بينهم سارت عائده للبيت وهي تكلم نفسها بصوت منخفض - على الأقل لم يصرخ علي ولم يتجاهلني هذي المرة ..

كانت تشعر بتضارب مشاعرها .. عندما تفكر في ما يفعله و كيف يتصرف معها تغضب و تقرر أنها لن تهتم بهي بعد الآن

وإنها سوف تنساه كلياً .. لكن هذا كله يختفي عندما تراه .. هي لا تستطيع إلا أن تعشقه .. عندما تفكر أحيان أن شخصيه كشخصية

ادوارد يجب أن تكون مكروهه لدى الناس .. هو شخص لا مبالي .. لا يهتم لأحد ولا يبدو انه يحب احد .. لم أذن هذا كله ..

لم يكون في قلبها هكذا .. ولما هو محبوب هكذا بين الجميع .. أعادت شال أمها لمكانه ودخلت للغرفة دون أن تعيد الكأس ..

نظرت للكأس قليلا وهي تفكر كم هي غبية .. ولكنها أرادت أن يبقى من هذا اليوم شيء للذكرى .. لذا فتحت دفترها اشترته للتو لم تكتب

بهي شيء بعد وبدأت تكتب .. الجزء الخامس،،

ابتسمت وهي فرحة لهذا التقارب الصغير الذي حدث بينهم ..
سارت عائده للبيت وهي تكلم نفسها بصوت منخفض – على الأقل لم
يصرخ علي ولم يتجاهلني هذي المرة ..
كانت تشعر بتضارب مشاعرها .. عندما تفكر في ما يفعله و كيف
يتصرف معها تغضب و تقرر أنها لن تهتم به بعد الآن
وإنها سوف تنساه كلياً .. لكن هذا كله يختفي عندما تراه .. هي لا
تستطيع إلا أن تعشقه .. عندما تفكر أحيان أن شخصيه كشخصية
ادوارد يجب أن تكون مكروهه لدى الناس ..
هو شخص لا مبالي .. لا يهتم لأحد ولا يبدو انه يحب احد .. لم أذن هذا
كله ..

لم يكون في قلبها هكذا .. ولما هو محبوب هكذا بين الجميع .. أعادت
شال أمها لمكانه ودخلت للغرفة دون أن تعيد الكأس ..
نظرت للكأس قليلا وهي تفكر كم هي غبية .. ولكنها أرادت أن يبقى من
هذا اليوم شيء للذكرى .. لذا فتحت دفترها اشترته للتو لم تكتب بهي
شيء بعد وبدأت تكتب ..
وضعت الكأس امامها وضلت تحديق به قليلا قبل ان تبدأ الكتابة في
دفترها الصغير ..

كانت تتكلم بصوت مسموع .. تقول كل جملة تريد ان تخطها قبل
وضعها على الورق ..
لا اعرف لماذا اليوم اريد ان اكتب .. سوف اكتب ما افكر به .. لانه لا
يوجد احد غيرك ايها الكتاب

من استطيع ان اقول له كل ما سوف اضعه بين صفحاتك .. ادوارد ..
هل تسمح لي ان اسميك بهذا الاسم ..؟

بالطبع تقبل .. من في العالم لا يريد ان يطلق عليه هذا الاسم .. انه
اروع اسم سمعته .. او .. ربما اراه هكذا لان من يحمله هو ادوارد ..
اعتقد ان اي اسم مهما كان فضيعاً سوف يصبح الاروع عندما يكون له
هو .. انني اعشقه .. وبت اتنفسه بعد انتقالنا الى هذا المنزل .. لا
اعرف لما يحدث هذا معي ولم لا استطيع ان افهم انه لا يطيقني .. الا
يجب ان ابتعد عنه بعد ان عرفت بهذي الحقيقه .. الا يجب ان امحوه
من داخلي .. ولكني لا استطيع وحسب .. سوف ابتعد عنه ولكن لا
اضن انني استطيع نسيانه .. حسنا ما رأيك ايها الدفتر ان ابقى على
حبه بدون ان يعرف هو وبدون ان انتظر منه شيء .. اليس هذا قرار
حكيم .. انا ارى ان هذا افضل شيء .. سوف افعل هذا ولكن يجب ان
اكون حذره ..

يجب ان اعتاد اولاً على الحديث معه بدون اي شيء .. كي يعرف انني
لم اعد افكر به .. وهناك شيء اخر اريد ان اعرفه بشده .. سيدرا .. هل
هي حقا خطيبته ام لا .. هل هما عشيقان .. ربما لهذا لم تقل السيده
انها خطيبته .. ربما لم تحدث خطبه رسميه بعد .. كلما افكر بالامر
اشعر بالالم الشديد والغيره منها .. هل تعرف ادوارد .. لم احسد ولم
اكرهه من قبل شخص لأمتلاكه شيئاً ما .. ولكني الان اكرهه سيدرا
حقاً .. لا احب ان اشعر هكذا ولاكن هذي هي الحقيقه .. انا لا اطيقها ..
اشعر انها هي اخذت ادوارد مني مع انني اعرف انه لم يكن يوماً لي
وانها اصلاً تعرفه قبلي .. لقد بدأت بالبكاء الان لذا سوف اكتفي بهذا
اليوم .. لم اتحدث بعد عن قصت هذا الكأس ولاكن لا عليك .. سوف
تعرف كل شيء .. ف منذ الان سوف اقول لك كل شيء يحدث معي هنا
.. اراك لاحقاً اذن ..
الا اللقاء عزيزي ..

اغلقت الكتاب وخبأته في الدرج .. وضعت الكأس ايضا معه .. ذهبت
بعد هذا للحمام كي تغسل وجهها ..
لقد كانت تبكي .. غسلت وجهها جيدا وعادت لتغير ملابسها .. ارتد
ملابس مريحه للنوم وعادت للفراش .. اغمضت عينيها ومنعت نفسها
من التفكير بأي شيء .. الان هي تريد ان تنام فقط ..
كانت تحلم .. لقد حلمت باشياء عديده ولكنها لا تتذكر شيء منها ..
سمعت صوت سيارة تخرج من البوابه فأيقضها الصوت .. لقد نامت
طويلا لذا هي الان لا تشعر بالنعاس ابدا .. مع ان الوقت مبكر جدا على
الاستيقاض .. نهضت من السرير ودخلت لتأخ حماما تنتعش به ..
ارتدت بعد هذا ملابس دافئه لان الجو في الخارج كان باردا بعض
الشيء .. الشتاء بدا بالاقتراب والجو اصبح باردا خصوصا في الصباح
وفي هذي البقعه العاليه عن الارض .. صنعت لها كوبا ساخنا من
الشاي كي تدفأ نفسها وخرجت للحديقه .. كانت امها ما تزال نائمه لذا
لم ترد ازعاجها بالبقاء في المنزل واحداث ضجه .. عندما خرجت كان
الجو لطيف جدا .. الهواء منعش و بدأت تتنفس براحه .. نظرت نحو
مرأب السيارات فلم تجد سيارة ادوارد هناك .. لقد كان الوقت مبكر جدا
على الذهاب للعمل ان كان لديه اليوم عمل .. ربما ذهب للمشفى .. هذا
ما فكرت به .. شربت من الكأس و عندما انزلته وكانت تريد ان تجلس
على احدى الكراسي الموجوده رأّت طفلا يجلس بعيدا قليلا عن مكانها
.. كان يجلس على الارض وهو يلعب بجهاز محمول .. عرفت انه جون
.. اخ ادوارد الصغير

لم ينتبه لها لانه كان منشغل بالجهاز امامه .. ترددت قليلا قبل ان
تذهب اليه .. لقد كانت مقابلتها الاولى معه غير مشجعه للتحدث اليه
مره اخرى .. ولكنه طفل صغير .. سيكون من الجيد ان يصبحان
صديقان ..

هي تحب ان تلعب مع الاطفال .. وتحب ان تكون معهم .. ولاكن هذا
الولد مختلف .. انه يتصرف كالكبار ..

اقتربت منه حتى اصبحت واقفه امامه مباشرة .. رفع نظره لها بعدائيه
وكان يبدو عليه الانزعاج ..

_ ماذا تريدن ..؟

صرخ بوجهها ..

_ لما تصرخ .. لا اريد شيء ..

اذن لما انتي هنا .. اغربي عن وجهي

_ تأدب ايها الصغير .. اليس من المعيب ان تتكلم بهذي الطريقه مع
ضيفتك ..؟

_ انتي لستي ضيفتي .. انتي سارقه

صدمت هذي الكلمه كلوديا بقوه .. لم تعد تفهم هذا .. سارقه ..؟ ترددت
الكلمه في رأسها حتى استوعبتها وصرخت - ماذا .. كيف تجرأ ..؟
قال جون بخوف - انتي تريدن سرقت امي مني

ماذا ..

نظرت له بحيره ثم جلست امامه وهي مستغربه من حديثه ..

اسرق امك ..؟ ما هذا الهراء ..؟

_ لا تكذبي .. لقد جنيتي لتأخذي امي لانها تملك المال وانتي لا تملكين
كف عن هذا ..

صرخت بوجهه بقوه فصمت الولد وبدى عليه الخوف .. يبدو انها

صرخت بقوه اكثر من اللازم ..

تنهدت وهي تحاول فهم الوضع اللذي يتحدث عنه هذا الولد ...

_ من قال لك هذي السخافات .. ولما عساي اسرق امك .. لدي ام ولا

احتاج لواحد ..

_ ولكن ليس لديك اب ..

_ وما شأن هذا ..؟

لم يجب عليها .. لم يعد يعرف ما يقول .. ولكن يبدو ان هناك احد قال

له هذي السخافات ... لقد انتهى ما لديه ولم يعد يعرف ما يقول .. -

اسمع يا صغير .. لما تقول هذا الكلام .. انا لذي ام ولا احتاج للمال لكي
الخذ امك ..

_ بلا تريدن امي لان امك سوف تذهب عنك ..
استغربت كلامه وبقيت تنظر له قليلا .. بدا يشيح بوجهه عنها .. يبدو
ان هذا الطفل ليس لنيم كما ضنت .. انه خائف من شيء ..
_ اسمع يا صغيري .. انا لا اريد اخذ امك .. وامي لن تذهب لمكان
بدوني .. هي لا تستطيع ان تعيش بدوني وانا كذلك .. ولاكن الان قل لي
من قال لك هذا الكلام السخيف ..؟
لا احد ..

_ اذن لما تقول هذا .. انت كبير بما فيه الكفايه لتعرف ان لي ام وانني
لن اخذ امك .. فالأمهات لا تسرق
_ امي تريد فتاة .. هي لا تحب الاولاد .. وانتي تريدن ان تصبحي
ابنتها ..

لم تعد كلوديا تفهم شيء من هذا الطفل .. ماهذا الهراء .. ما للذي
يتفوه به .. بحق الله ليخبرها احد ..
لم تقل شيء و عاد هو لينظر لجهازه بتوتر ..
_ انا لن اصدقك .. لن اسمح لك ان تأخذي امي بعد ان اصبحت تحبني

..
نهض بعد هذا وركض نحو القصر تاركاً جهازه خلفه .. نادته كلوديا
ولكنه لم يتوقف
لم تركض هي ورائه .. لقد بدى الامر غريباً .. عن ماذا كان يتكلم هذا
بدت بفكر بكل شيء قاله .. وصولن الى جملته عن كون امه بدت تحبه
الان .. ماذا كان يقصد

ان فكرت بكلامه فهذا يجعل السيده كاميليا غير مهتمه باولادها ..
ويبدو ان هذا الولد كان مهملاً من قبلها .. لم يبدو على ادوارد ايضاً ان
بينه وبين امه علاقه حميمه .. كان يكلمها بعدم اهتمام وكان يناديها

احيانا بأسمها .. السيدة كاميليا تبدو من اكثر الامهات اهتماما وحباً
لأولادها .. لما يتصرفان هذان الاثنان هكذا اذن ..
لا .. قالت بصوت مسموع .. هذا الطفل ليس كأدوارد .. هناك شيء
يعرفه ويخبئه .. عنها هي .. لم يقل كل ما لديه ولكن .. هل ما قاله
يصدق حتى يكون لديه شيء اخر ليقوله .. يبدو ان عطلت الاسبوع لن
تكون جيدة كما ارادتها ان كانت هذي البدايه .. عادت بعد هذا الحوار
الشاق مع جون والذي ابقاها منذهله من هذا الولد والكلام الذي قاله
.. عندما دخلت المنزل كانت امها قد استيقضت وكانت تجهز الفطور ..
نظرت لها كلوديا وتذكرت كلام جون عن ترك امها لها .. من اين اتى
بهذي السخافه .. هي لن تصدق هذا حتى لو اخبرتها امها .. لا يمكن
لها تصديق ان امها تتركها في يوم من الايام .. هي لا تستطيع العيش
بدونها .. عدى انها لا تستطيع العيش بدونها عاطفيا فهي ايضا لا
تستطيع تحمل اي نوع من المسؤولية .. لقد اعتادت ان تفعل امها كل
شيء .. ابتسمت لامها وهي تفكر ان ماقاله جون كله هراء .. ربما كان
خوفه من ترك امه له لسبب ما اخافه ليجعله يقول هذي الاشياء
السخيفه .. دخلت لتلقي على امها تحية الصباح وتبدي الافطار معها ..
كان هذا اليوم عابراً لم يحدث فيه ما يذكر .. لقد امضت اليوم بصحبت
خادمت منزل ادوارد لان امها والسيدة كاميليا كان لديهم عمل ما
اخرهم لوقت طويل .. و ادوارد لم يعد بعد خروجه منذ الصباح اما جون
الصغير فهي لم تلتق به بعد تلك المحادثه اللتي دارت بينهم .. كانت ميا
خادمتهم طيبه جدا .. وهي تكبر كلوديا بثلاث سنوات فقط لذا كان
الحديث معها مسلي جدا .. اصبحتا صديقتين ولاكن كان هناك خادمه
كبيره في السن لم تكن طيبه جدا .. كانت تنظر لكلوديا بانزعاج و تطلب
من ميا ان تكمل عملها وان تكف عن الحديث .. انها صارمه جدا ..
شعرت بالشفقه على ميا لانها تعمل مع امرأة مثلها .. لقد كانت ميا
تصمت ولم ترد على كلمه من كلمات الخادمه العجوز .. فكرت كلوديا
انها لو كانت بمكان ميا لتشاجرت مع هذي العجوز بالتاكيد ..

مر اسبوع كانت روزا تغيب فيه على الدوام مع كاميليا وعندما تسأل كلوديا عن وجهتهم تقول لها زيارات .. او حفله لصديقتيها . او شيء من هذي الاشياء اللتي لا تعجب كلوديا ولا تحب الذهاب لها .. رالف لم يعد بعد ولم تذهب كلوديا لزيارته ولكنها كانت تتصل به على الدوام .. كانت تتحدث معه على الهاتف لساعات .. لم يكن لها سوى ان تتحدث مع رالف على الهاتف .. او مع ميا .. اللتي اصبحت صديقه لها وكانت تسأل ميا كثيراً عن هذي العائلة .. كما تقول ميا والذي صدم كلوديا بشده انها تعمل هنا منذ ان كانت في العاشره من عمرها .. لقد كانت امها تعمل هنا وعندما توفيت امها ضلت تعيش لديهم حتى اصبحت كبيره بما فيه الكفايه فطلبت منهم ان تعمل .. كما قالت هم لم يقبلو في البدايه ولكننا لم تقبل ان تعيش لديهم بدون مقابل .. مع هذا لم يعجب كلوديا ان تكون قد عاشت حياتها كلها وهي خادمه .. يبدو الامر صعب جدا على عقل كلوديا ..

في احدى المرات عندما استيقضت كلوديا مبكره رأت ادوارد يخرج بالسياره .. كان يخرج في هذا الوقت كل يوم ولا تراه عندما يعود اي انه يعود متأخر جداً .. لقد اصبحت تشتاق لرؤيته جدا .. لم ترا يجلس في البيت ولا مره .. كان في الخارج دوما .. اما جون فهو ايضا يذهب للمدرسه مبكراً و عندما يعود يغلق على نفسه الغرفه ولا يخرج .. بينما يكون السيد مايكل في العمل طوال اليوم .. ماهذي العائلة .. لم تعد كلوديا تحب طريقه عيشهم ..

في احدى الليالي كانت كلوديا تجلس في المطبخ مع ميا بينما ذهبت العجوز للنوم اذ ان الوقت كان متأخر ..

لم تعد روزا مع كاميليا بعد للمنزل لذا هي تبقى في القصر حتى عودت امها .. انها تخاف ان تبقى بمفردها في منزلهم .. اعدت ميا لها بعض القهوة واعدت لنفسها ايضا .. لقد انتهت من عملها لذا قررت الخروج وشرب القهوة في الحديقه .. جلستها على احدى المقاعد و كانتا شاردتا الذهن كليهما ..

لا اعرف الكثير بالرغم من انني اعيش هنا منذ صغري .. لم اهتم
بالامر كثيرا .. او بالاحرى لم يبدو لي غريبا كي اهتم به .. لقد كانت
السيدة تخرج دوما بصحبت السيد للحفلات ويسافران كثيرا .. لم ارها
كثيرا مع

السيد ادوارد مع انه كان كبير عندما جنئت انا لمنزلهم .. الامر ذاته مع
السيد جون .. حسنا ربما مختلف قليلا فهي بدت تهتم او بالاحرى
تجلس اكثر معه في المنزل .. قلت سفراتهم هي وزوجها .. السيد
ادوارد لا يبدو من هذي العائلة .. لقد استغربت عيشه معهم حتى هذي
الحمضه .. الشبان امثاله يستقلون بحياتهم في هذا العمر خصوصا
وعلاقته مع اهله ليست حميمه .. تشبه علاقت الاقارب .. ليس ولد
وابويه ..

هناك شيء اخير .. السيد ادوارد متعلق جدا بالسيد رالف سائق العائلة
.. كما سمعت انه كان يهتم به جدا وكان له كأب في غياب ابويه الدائم
.. انه يعتبره اقرب من ابويه له .. وهذا ما رأيته .. يحترمه بطريقة
جميله جدا .. لا تقولي لأحد ولاكن يبدو ان السيد رالف هو الوحيد
الذي يحصل على هذا الاحترام والتهذيب من السيد ادوارد .. لا اقول
ان السيد ادوارد غير مهذب ومحترم ولاكنه لا يحب المزاح ولا الابتسام
.. وعندما يطلب مني شيء اكاد اتجمد من شدة بردوته ..

كانت كلوديا مهتمه بكل كلمه تخرج من بين شففتا ميا .. لقد كان الحديث
عن ادوارد بالطبع ستكون هذي حالتها

ولاكن بعد الطرفه اللتي القتها ميا ضحكت كلوديا بشده .. لقد كان هذا
افضل وصف سمعته عن طريق ادوارد بالحديث .. فهمت الآن لما
يخرج كل صباح .. لم يكن يذهب للعمل بل كان يذهب لزيارت السيد
رالف .. انه رائع عندما يكون حنون .. شعرت انها تريد ان تضحك على
نفسها بعد ما قالته .. كم هي سخيفه

ماهذا التفكير الان .. يبدو ان ميا لم تعد تريد الحديث عن العائلة لذا
غيرت الحديث .. دار بينهما حوارات عديده حول حياة ميا و عن كلوديا

ايضا بعض الاحيان .. ولكن كلوديا كانت متحمسه جدا لمعرفة كل شيء عن ميا لذا لم تتحدث كثيرا عن نفسها .. هي دائما هكذا تحب ان تسمع كثيرا وتحب ان تسأل وتعرف الكثير عن الاشياء والناس اما عن نفسها فهي لا تحب ان تتحدث ابدا .. ربما لانها لا ترا في حياتها شيء يقال .. اوقف حديثهم فتح البوابه ووصول والدتها بصحبت كاميليا ويبدو ان السيد دانيال هو الذي اوصلهم ..

كان يبدو ان امها ليست بمزاج جيد .. اقتربو منها ومن ميا اللتي وقفت بسرعه فوقفت كلوديا بعدها ..

القت ميا التحيه والقيت انا ايضا بينما مد السيد دانيال يده لي للمصافحه وهو مبتسم .. كان شخص لطيف ولكن فيه شيء لا استطيع معرفته يزعجني .. كيف امضيت يومك عزيزتي ..

هذا كان سؤال كاميليا لها .. والذي انتظرت ان تسأله امها .. جيد .. لم يحدث الكثير كنت مع ميا طوال اليوم ..

كان يبدو عليها الاسف لانهما تركاني وحدي هذا الاسبوع كله .. لم اشعر بالملل الكثير

لقد كنت استمتع بالحديث مع ميا .. ولكني اردت الخروج ايضا .. امي لم تقل شيء .. كانت تبدو قلقة او متوتره من شيء .. ما بها ..؟ وقفت كلوديا واقتربت من امها لتمسك يدها .. ما بك امي ..؟ اه .. لا شيء عزيزتي .. كنت ساهيه قليلا ..

ابتسمت كلوديا لها ولم تصر عليها .. لقد بدى الوضع يزعجها .. منذ وصولهم لهذا المنزل وامها

منشغله عنها كليا .. هذا لا يطاق .. هي لم تعتد على اهمال امها لها حتى وان كانت كبيره ..

لقد كانت روزا تمضي اكثر اوقاتها برفقت كاميليا .. يبدو انهن منشغلات جدا هذي الفتره ..

عندما تسأل امها عن اللذي يقومان به لا تجيب او تقول لها ستعرفين
فيما بعد .. هذا مزعج

جدا لكلوديا ..

سألتها كاميليا – هل تعشيتي ..؟

نعم ..

لم تعتد بعد على السیده كاميليا ولا السيد دانيال .. هي لم ترهم كثيرا
كي تعتاد عليهم ..

افضل شخص في هذا المنزل بالنسبه لها ميا .. هي الوحيده الموجوده
دوما .. متى احتاجت كلوديا

لشيء تجده عندها .. القى السيد دانيال التحيه عليهم و ابتسم لروزا
قبل ان يستدير ليذهب لسيارته ..

استغربت كلوديا ابتساماته الدائمه لأمها .. ولكنها لم تهتم كثيرا .. القت
هي بدورها التحيه على ميا والسیده كلوديا لتدخل مع امها للمنزل قبل
ان يأتي ادوارد .. بدأت امها حديثا مع روزا فوجدت هي الفرصه لترى
ادوارد قليلا .. لقد اشتاقت له كثيرا .. لم ترا في الاسبوع الماضي سوى
مرتين او ثلاث .. وكانت سريعه جدا .. عندما وصل القى التحيه على
امها ويبدو ان التحيه كانت موجهه لها ايضا .. هي لم تنتبه لقد كانت
تحاول السيطرة على مشاعرها و عدم النظر له .. كان يتعب نفسه جدا
.. يخرج من الصباح لا يعود حتى المساء

هل يعمل طوال هذا الوقت .. بدأت كلوديا تتسائل قبل ان تعود لتسمع ما
يريده من ميا .. ناداها بالخادمه ..

قال لها ايتها الخادمه .. صدمت هذي الكلمه كلوديا بشده .. لم تتصور
ان يصل الى هذي الدرجه .. حتى لو

كان هو سيدها كيف يستطيع ان يناديها بهذا الاسم .. انه اسم كان
يستخدمه القدمات فقط لمنادات عبيدهم .. نظرت كلوديا بسرعه نحو ميا
التي صدمتها هي ايضا بهدونها وكأنه شيء لم يكن .. يبدو انها

معتاده على هذا .. لقد قالت انها عاشت معهم طوال حياتها .. كيف
يستطيع

استعمال هذي الكلمه لمناداتها .. هذا ابعد ما يكون عن الاحترام
والتهذيب .. مابال هذا الرجل .. يعيش في قصر كهذا وله كل هذي
الحاشيه .. اهله يملكون كل هذي الاموال ولم يعلموه كيف يحترم
الآخرين ..

تكلم عن تحضيرها لغرفت ضيوف بسبب وصول احدهم غداً .. يبدو ان
ضييفا سيزوره .. جيد انه على الاقل

يستقبل الضيوف في منزله .. قال ايضا ان ضيفه سيصل مبكرا .. اي
ان على ميا تحضير كل شيء في الصباح الباكر .. ماهذا الضلم الم
يستطع اخبارها قبل هذا .. لقد تأخر الوقت كيف ستستيقض غدا ..
يريدها ان تستيقض مبكرا . هل يضمن انها مثله حتى النوم والاستيقاض
لديه مختلف عن الآخرين .. يكون اول من يستيقض واخر من ينام ..
ذهبت ميا بعد ان انتهى من اعطائها اوامره الفضيعة .. امها وكاميليا
كانتا بعيدتان بعض الشيء عنهما ..

استاردت كلوديا لتبتعد عنه .. لم تعد تحتل وجوده بقربها هكذا ..
مشاعرها متضاربه بين حبها له و بين
محاولتها لكرهه اللتي تنتهي بالفشل دائماً ..

هل هذي لك ...؟

استدارت لتواجهه وهي لا تريد سماع منه شيء .. كان يحمل بيده
سلسال ناعم فيه حجره حمراء على شكل قلب .. لقد كانت تبحث عنها
في كل مكان .. اين وجدها ..؟ استغربت هذا واخذتها من يده بسرعه ..
نظر لها مستغربا - لما تنظرين لي هكذا .. الا يجب عليك ان تشكريني
على الاقل ..

لاحظت انها تنظر له بأزدراء فعدلت من وضع وجهها بسرعه واشاحت
عنه .. لما يتحدث معها الان ..؟

لقد اثار استغرابها .. لم يقل لها من قبل سوى كلمه او كلمتين وكان فقط ردا على سؤالاتها ..

لم تعرف ما تقول له فبقيت صامته ورفعت نظرها له وظلت تحرق بعينيه بانزعاج ..

نظر لها شظرا قبل ان يقول بأستهزاء وبضحكه ساخره – طفله غير مهذب ..

لم تعد تستطيع السيطرة على نفسها .. صرخت خلفه بعد ان استدار – انت بدون اخلاق ..

تنفست بقوه بعد ان كانت تحبس نفسها وهي غاضبه .. اجابها بكلمه صدمتها جدا ولم تتوقع ان يقولها

رداً على شتمها له .. قال لها وهو يتابع سيره بهدوء – اعرف بدأت تهذا وظلت تنظر له حتى غاب في القصر .. لما قال لها اعرف .. اشعرها هذا بالذنب ..

لقد كان صوته مؤلم وهو يقول هذا .. الا يعرف انها لا تتحمل منه هذا الكلام .. ان كان الوضع يسمح لكانت

ركضت ورائه لتعتذر عن ما قالته له .. لقد انزعجت كثيرا من نفسها ومنه هو ايضا .. ماذا يحدث لها ..

بدا هذا الحب يزعجها ويؤلمها اكثر .. لم تعد تتحمل هذا الوضع ..

كانت ستبكي قبل تستدير لترى امها والسيدة كاميليا ينظران لها بتعجب .. لم يكن ينقصها سوى هذا .. من الصدمه الباديه على وجوههم

واضح انهم سمعوا شتمها لأدوار .. بالطبع سوف يسمع الجميع .. لقد صرخت باعلى صوتها من شدت الغضب ..

لم تستطع الوقوف امامهم لمدته اطول .. ماذا ستقول السيدة كاميليا عنها الان .. انزلت رأسها للأسفل قبل ان تستدير لتذهب للمنزل .. لم يناديها

احد ..

اشعرها هذا بالراحه .. دخلت الى غرفتها واقفلت الباب على نفسها .. دخلت بعد هذا للحمام وفتحت الماء وجلست على الارض بملابسها ..

بدأت تبكي بحرقه .. كانت هذا الاسبوع منزعه من كل شي ومستغربه من كل شيء .. تسمع اشياء كثيرا غير مفهومه .. لا احد يشرح لها ولا يجيب عن اسألتها احد .. يبدو ان الجميع يخطط لشيء هي لا تعرفه .. تعرف ان امها لديها شيء تخفيه وهذا يزعجها جدا .. حاولت مرارا ان تسألها عن اي شيء ولاكن روزا كانت تتهرب من الجواب دائما .. لقد كان هذا ضغط لم تعد عليه من قبل ..

بدأت بالبكاء ولم تفتح الباب لأمها عندما بدأت تطرقه بقوه .. بدت روزا خائفه على كلوديا .. صرخت من خلف الباب .. - كلوديا ما بك .. افتحي الباب .. ارجوك ما بك .. لما تبكين كلوديا .. كان صوت امها خائفا جدا وهي لم ترد ان يحدث هذا .. هي تريد ان تبكي لتخفف على نفسها .. البكاء يفيدنا دائما .. صرخت لأمها وهي تبكي - ارجوك امي دعيني .. لم يحدث لي شيء انا منزعه فقط .. - كلوديا افتحي الباب وقولي لي ما يزعجك .. لا تفعلي هذا بي .. - امي لا اريد التحدث اليوم دعيني ارجوك .. اريد ان ابقى وحدي كلوديا ..

- امي لن ابكي .. لقد هدأت فقط اريد ان ابقى لوحدي .. استندت روزا على باب غرفه كلوديا وهي تشعر بالحزن الشديد على حالها وعلى ابنتها .. لما يحدث معها هذا .. لم تشعر يوماً بالراحه التامه .. كان هناك دوما شيء ما ينقص عليها .. اتجهت لغرفتها وهي تفكر بكلوديا .. ماذا يحدث لها .. هذا كله قبل ان اقول لها انني اريد ان اتزوج وان ننتقل لنعيش في بيت دانيال .. ماذا سيحدث لها ان قلت .. هل يمكن ان تقبل .. لا . لا . لا لا لا .. بدأت تردد هذي الكلمه .. - كلوديا لن تقبل ابدا بهذا .. لا اعرف ماذا افعل .. لم اعد احتمل هذا الوضع .. يجب ان اتخذ قرار

اما ان اخبرها بالامر .. او ان ..
بدأت قلقه من الحل الاخر .. انه ترك دانيال .. هي لا تشعر انها ستتهار
ان تركته ..

هي تشعر بالراحه معه .. هو يؤمن لها كل شي .. يحبها ويفعل من
اجلها اي شيء .. لقد احبها في السابق ولم
يكف عن حبها حتى بعد كل ما حدث لها .. انه انسان رائع لا تستطيع
ان تجرحه هكذا فقط ..

تذكرت زوجها جورج .. اخرجت صورته من خزانة ملابسها .. لديها
صوره واحده تحتفظ بها لجورج ..
لقد اعطاها اياها عندما قابلها اول مره .. قال لها حينها – انظري لي
جيذا وان اعجبك سوف اتزوجك ..

كانت الحياة بالنسبه له مفارقات .. شي لا يحتاج لقرارات او لتفكير ..
يفعل اي شيء ومتى شاء
بدون ان يفكر بمن حوله .. كان اناني جدا .. ومع هذا كان عشقه لها
كبيراً .. لقد قال لها ذات مره ..
لو ان حياتي ملكي لما اهديتها الا لك ..

لم تعرف حينها ماكان يقصده .. كانت صغيره وبريئه جدا على عالمه ..
مع كل ماكان يحمله لها

لم يهتم ولم يفكر بما سيحدث لها عندما ينتهي به المطاف و يمسكون
به .. لقد كان يعيش يومه فقط ..

لو انه قال لها بما كان يعمل ربما كانت فكرت بتعقل اكثر من التهور
الذي قامت به في مراهقتها واللي ادى

الى خراب حياتها .. لقد حطمها .. حطمها بأسم الحب .. لهذا هي لا
تستطيع ان تكرهه ..

تجد له الاعذار دائماً .. تفكر احيان وتتمنى لو يأتي ويأخذها من هذي
الحياة .. ليذهبوا لكوخهم الصغير الذي كان يأخذها له .. الكوخ الذي
بناه هو واهداه لها .. قال لها في ذلك اليوم وهي سعيدة جدا وكان هو

مغتر بأنجازه للكوخ و يمثل عليها عدم اهتمامه بسماع رأيها .. بينما
كان الفرح يتطاير من عينيه وهي تمدحه ..
قال لها – عندما انجح في ما انا فيه سوف اهديك قصراً .. ولكن الان
هذا ما استطيع اهدائه لك ..
لم تكن تريد منه شيء سوى الامان .. كانت ستقبل ان تعيش معه في
اي مكان .. فقط لو كان فكر قبل ان يبدأ بذلك العمل اللعين .. تعبت من
شدة التفكير وكانت قد امتلات الصورة بدموعها .. مسحتها وخبأت
الصورة في الخزانة .. القت بنفسها على السرير و نامت نوما ثقيلا جدا
..

استيقضت كلوديا في صباح ذلك اليوم بمزاج سيء جداً .. كان الجو
كئيبا و المطر قد بلل كل شيء في الخارج ..
ارادت اكمال نومها ولكن النعاس قد طار .. نهضت من السرير بتثاقل و
ارتدت ملابس دافئه ..
ذهبت للمطبخ كي تصنع لنفسها شيء تأكله .. كانت تشعر بجوع شديد
.. بعد ان انتهت من افطارها ارتدت معطفها وكتبت ورقه لأمها تقول
فيها (امي .. سوف اخرج لأتمشى قليلا .. لا تقلقي علي) ..
وضعتها على الطاولة وخرجت .. كانت السماء مليئه بالغيون السوداء
والجو كان كئيبا جدا ..
يعطيك جو من الكئابه يجعلك تبكي بدون اي هم .. بدى الجو تصويرا
لقلبها .. لقد كانت هي ايضا كهذا الجو ..
تشعر بالكئابه و اليأس من الحياة .. لم تنتبه من قبل على وضعها
الحقيقي .. لقد فكرت بالامس ان تركتها امها لأي ظرف ماذا سيكون
مصيرها .. ليس معها اي شهاده ولا يبدو انه سيصبح ان ضل هذا
حالتها ..

هي تكرهه الدراسه وغير هذا هي غيبه ايضا .. انها تقر بهذا .. لما بدأت تفكر ان امها سوف تتركها .. انها حمقاء .. هذا لن يحدث بتاتا وهي متأكده .. ازاحت عنها الافكار ولكن هذا لم يساعد على تغيير مزاجها ..

بدأت تتنهد وهي تتمشى بين زهور الحديقه الاماميه للمنزل .. لم تأتي لها منذ اول يوم وصلو فيه .. كانت تجلس في الحديقه امام منزلهم دوما .. قررت ان تتعب نفسها قليلا كي تنسى ماهي فيه .. بدأت تنزل السلالم

ولكنها لم تكمل لقد تعبت بسرعه .. هذي السلالم متعبه جداً .. ان خرجت من هذا القصر ومحيطه سوف يكون من المتعب العوده لذا قررت ان تبقى فيه .. بدأت تشم الازهار وتبحث عن انواع تعرفها .. كانت الانواع اللتي تعرفها قليله فكل ما يوجد في هذي الحديقه غريب .. زهور جميله و جديده على كلوديا ..

كانت هناك زهره في اناء وحيد .. لم يكن معها اي زعره اخرى ولا حتى من نفس نوعها .. كان شكلها جميل ولكنها تبدو غريبه عن بقية الزهور .. لانها كانت اخف لونا منهم و اصغر حجماً .. بينما ان وضعت وحدها في مكان خالي ستكون رائعه جدا .. امسكتها وهي تتأملها .. جائها صوت من خلفها افزعها .. كلوديا ..

هذا ما قاله الصوت الرجولي خلفها .. استدارت له بسرعه .. لم تعرفه .. من هذا

وكيف عرف اسمها ..؟ بدى بعمر ادوارد .. انه شاب طويل ذو وجه وسيم جدا .. ملابسه غريبه بعض الشيء .. يبدو كالذين في التلفاز .. كانت ابتسامته جميله .. كان يبتسم لها فأخرجها جدا .. سألت بتردد – من انت ..؟ ثم كيف عرفت اسمي ..؟ _ اسمك ..؟

قال بأستغراب وكأنها تتبلى عليه .. نظرت هي ايضا نحوه بأرتباك ..
يبدو من ضيوف هذا القصر .. انه مناسب لهذا الجو جداً .. يبدو كأمر

..
لقد قلت كلوديا للتو .. الم تفعل ..؟

بدى انه فهم الوضع الآن .. – ااه .. كلوديا نعم .. هل هو اسمك ..؟

ان كنت لا تعرفه لما قلت اذن ...؟

– لقد رأيتك محتاره وانتي تنظرين لتلك الزهره .. لم استطع ان ابقي
على تلك الحيره على وجهك الجميل

لذا قلت كلوديا .. اللتي كنت اقصد بها اسم الزهره .. لم اعرف انك كنت
تتأملين توأمك ..

بدت كلوديا محرجه ومستغربه في نفس الوقت من حديث هذا الرجل ..
ماباله يتحدث وكأنه يمثل ..

يبدو غريباً جداً .. ولكن من ناحيه اخرى كلامه جميل ومهذب للغاية ..
اكثر من اللازم بقليل ..

لم تقل شيء .. لم تعرف ما تقول لها الشاب .. ولكن هو قال – لقد قلتي
لي من انت .. هل كنتي جاده ..؟

– وهل يبدو الامر مزحه ..؟

– حسناً لا استطيع ان اصدق انك لا تعرفيني .. لم التق من قبل بشخص
يسألني هذا السؤال ..

هل انت احمق ..؟

– خرجت الكلمات من فمها بدون تفكير .. شعرت بالخرج الشديد ولكنها
لم تقل شيء بعد هذا .. انه حقا احمق

ماهذا الذي يتفوه به .. ومن يكون هو حتى يتوجب على الجميع
معرفة ..

قال لها وهو يبتسم ولم يغضب من نعتها له بالاحمق – انا آمون كرينغ
بدى سعيداً جداً وهو ينطق اسمه .. ماهذا الغرور بحق الله ..

– تشرفنا

قالت كلوديا هذا وتعمدت ان يكون صوتها فاتراً و استدارت لتكمل
استطلاعها للزهور ..

هل خطيبت ادوارد ..؟

استدارت بقوه لتتظر بوجهه .. كانت الصدمه مرسومه على وجهها من
سؤاله .. ماهذا الذي يقوله ..

كان يتكلم بجديه اكثر من ذي قبل .. بدى قلبها يدق بسرعه .. لما يسأل
هذا السؤال ..؟

هل يضمنها سيدرا .. ؟

الجزء السادس..

هل انت احمق ..؟

خرجت الكلمات من فمها بدون تفكير .. شعرت بالخرج الشديد ولكنها
لم تقل شيء بعد هذا .. انه حقا احمق

ماهذا الذي يتفوه به .. ومن يكون هو حتى يتوجب على الجميع
معرفته ..

قال لها وهو يبتسم ولم يغضب من نعتها له بالاحمق – انا آمون كرينغ
بدى سعيدا جدا وهو ينطق اسمه .. ماهذا الغرور بحق الله ..

تشرفنا

قالت كلوديا هذا وتعمدت ان يكون صوتها فاتراً و استدارت لتكمل
استطلاعها للزهور ..

هل انتي خطيبت ادوارد ..؟

استدارت لتتظر بوجهه .. كانت الصدمه مرسومه على وجهها من
سؤاله .. ماهذا الذي يقوله ..

كان يتكلم بجديه اكثر من ذي قبل .. بدى قلبها يدق بسرعه .. لما يسأل
هذا السؤال ..؟

هل يضمنها سيدرا .. ؟ بدت مرتبكه جدا ..

هدئت بعد هذا وهي تنعت نفسها بالحمقاء .. لمجرد ان سأل سؤال كهذا
لا يجب ان يحدث لها شيء ..

نظرت له وهي تسيطر على نفسها بصعوبة - لا .. لما تسأل ..؟
كانت تريد ان تسال لما قرر انها خطيبت ادوارد ولكنها لم تفعل ..
اكتفت بما قالت ..

_ حسناً .. لم اعتد على رؤية فتيات في هذا الوقت وفي حديقة هذا
المنزل .. هل تعملين هنا اذن ..؟

لا ..

ابتسم لها

_ لما لا تقولين من انتي بدل كلمة لا ..؟

انا ..

لم تعرف ما تقول .. ولكن في النهاية قررت ان تقول من هي فلا يوجد
داعي لتوترها بتاتاً ..
انا ضيفه هنا ..

لم تشأ ان تقول انها مستأجره .. سوف يبدو الوضع غريب ..
_ ااه .. هذا جيد .. فقضاء الاجازه بصحبت ادوارد بدت لي فكرة
مرعبه ..

ضحك بعد هذا فأبتسمت كلوديا له .. كم هو احمق من يستطيع ان يقول
ان قضاء الاجازه مع ادوارد امر مرعب ..
هي تتمنى ان تعيش هذا الرعب مره في حياتها .. بدت تطير بتخيلاتها
بعيدا قبل ان يعيدها صوت الوحش المرعب الذي
خرج من القصر .. استدارت لتتنظر له .. كان مازال يرتدي ملابس نومه
وهو يبدو منزعج جدا .. لقد غيرت رأيها الان ..

لم تعد تريد قضاء اي وقت معه .. قال بانزعاج - لما اتيت الان ..؟
هل هذا هو ترحيبك يارجل .. لم ارك منذ اكثر من سنه ..

تحرك آمون كي يدخل القصر و بقيت كلوديا في مكانها امام زهرتها ..
كانت تنظر لأدوارد فأدارت وجهها عنه

عندما احست انها اطالت النظر .. ناداها آمون - ان تدخلني ايتها
الزهرة ..؟

اخجلها مناداته لها بالزهره امام ادوارد اللذي نظر لها بطريقه اثارت غضبها جداً ..

قالت له بتوتر وهي تستدير لتذهب باتجاه السلام ..- لا شكرا .. سأبقى في الخارج قليلاً ..

لا تخرجي من البوابه ..

قال ادوارد أمراً فنظرت له بصمت وهزت رأسها بالموافقه .. دخلا بينما بقيت هي واقفه امام القصر

تنظر لنفس المكان اللذي كان ادوارد فيه .. كانت قد قررت بالامس انها سوف تعتذر لأدوارد عندما تراه اليوم ..

ولكن كل شيء اختلف عندما رآته .. انه يستحق ما قالت له وهو غير مهذب .. ولا يستحق ابدا الاعتذار .. استدارت بغضب كي تعود للمنزل .. بدأ الجو ينزل قطرات من الماء .. شعرت بالبرد فلم ترد ان تبقى تحت المطر كي لا تتمرض ..

مع انها عادتاً تخرج من المنزل عندما تمطر لانها تعشق اللعب تحت المطر و السير تحته .. على عكس امها تماما ..

لم تكن روزا قد استيقضت بعد عندما عادت كلوديا للمنزل .. فذهبت لغرفتها وجلست على طاولتها لتكتب في دفترها الخاص ..

جائنا اليوم زائر جديد .. انه رجل وسيم جدا .. ملابسه وطريقته في الحديث مضحكه بعض الشيء .. انه يبدو كعارضين الازياء او ممثلي السيمننا .. لقد سألني ان كنت خطيبت ادوارد .. اشعر بالالم .. هل يعني هذا ان سيدرا تلك خطيبت ادوارد فعلا .. ولكن ان كان هو صديقه الا يجب عليه ان يعرف شكل خطيبت صديقه ام ربما قد خطبها في هذي السنه لان ذك الرجل قال انه لم يرى ادوارد منذ سنه .. هل خطبها لانه يحبها ام ..

اقفلت الدفتر بسرعه .. لقد بدت يدها ترتعش وهي تكتب .. لم تعد تتحمل كتابت هذي الاشياء ..

كيف لسيدرا المتعجرفه الحقيره تلك ان تكون خطيبت ادوارد ..؟
بدت تضحك على نفسها .. عندما تذكرت من يكون ادوارد .. على كل
حال هي لا تستطيع

انكار انهم متشابهين تماما ..
سمعت اصوات في الخارج فعرفت ان امها قد استيقضت .. نهضت عن
الكرسي ونفضت افكارها عنها ..
خرجت لتري ان امها قد حضرت الفطور ..
نظرت روزا لأبنتها بتفحص وعندما انزلت كلوديا راسها واستدارت
لتجلس امام التلفاز بدت بالحديث ..
الن تأكلي ..؟

لقد اكلت .. انا مستيقضه منذ فتره
يبدو ان امها لم تری رسالتها الصغيره بعد ..
كلوديا استمعي لي ..
لم تقل شيء لمدى فرفت كلوديا ان امها تنتظر ان تستدير لها .. ولكنها
لم تفعل ..
عرفت ان هناك محاضره في الطريق ..
كلوديا ..؟

يبدو ان امها غاضبه فعلاً لذا استدارت بهدوء وهي تتصنع عدم معرفت
شيء ..
ماذا هناك امي ..؟

انا لا اعرف مطلقاً ماذا دار بينك وبين ادوارد ولكن مهما كان ما قد
قاله لا يعطيك الحق بشتم رجل اكبر منك
ويستضيفك في بيته .. كيف تجرأتي ان تقولي تلك الكلمه امام كاميليا
لم تقل كلوديا شيء .. لم يكن لديها شيء تقوله ..
سوف تعتذرين منه اليوم ..

نظرت لأمها واستدارت بسرعه .. ماذا ستفعل .. امها معها حق .. ليس
في ان ادوارد لا يستحق ان تشتمه

بل ان السيدة كاميليا كانت هناك .. الامر يبدو الان محرجا جدا .. ماذا
ستقول لها ان سألتها عن سبب شجارها مع ادوارد
لو انهم يعرفون انه لم يكن شجار .. ادوارد لا يتنازل حتى في ان
يتشاجر معها ..

لقد اعتذرت له هذا الصباح ..
خرجت الكلمات قبل ان تستطيع منعها .. رأت ان هذا افضل حل .. لن
تستطيع ان تعتذر لادوارد مهما حدث ..
ببساطه في رأيها هو لا يستحق اي اعتذار منها .. فكرت في انها سوف
تعتذر للسيدة كاميليا ان صادفتها اليوم ..
اعتذرتي له ..؟
قالت روزا مشككه ..

نعم ..

نطقها بتوتر وهي تحاول عدم الاهتمام بالموضوع ..
_ ومتى فعلتي هذا .. متى رأيتي ادوارد اليوم ..؟
لقد كنت في الحديقة صباحاً فرأيتة ..

لم يكن لها مزاج بأخبار امها بكل شيء .. فكرت ان على الاقل هناك
شيء صحيح في ما قالته
لقد قابلت ادوارد هذا الصباح .. لم تكن تعرف انها تستطيع ان تكذب
على امها هكذا ..

بدت تشعر بالحزن ولكن فات الاوان على هذا ..
انتهى هذا الحوار بسكوت الام وجلوسها لتناول الفطور ..
في ذاك اليوم لم تخرج كلوديا من المنزل بتاتا .. وكانت تضع حجه لعدم
الذهاب مع امها

لمنزل ادوارد عندما دعتهم السيدة كاميليا للعشاء .. لم تكن تريد
الالتقاء بادوارد خوفا من ان يقول شيء يفضح
كذبتها الصغيره امام امها .. و قد سمعت ان سيدرا هناك ايضا فزاد هذا
اصرارها على عدم الذهاب .. لم تكن بمزاج يسمح

لها بمقابلت سيدرا .. خصوصا بعد ان اكتشفت انها خطيبت ادوارد الحقيقيه ..

في اليوم الثاني طلبت كلوديا من امها الخروج .. كانت تشعر بالانزعاج من كل شيء لذا لم تكن تريد تمضية الوقت في المنزل . فكرت انها سوف تطلب من ميا مرافقتها .. سوف يكون ذلك رائعا ان وافقت السيده كاميليا على خروج ميا معها ..

_ ميا ..؟ لا اعرف ان كانت كاميليا تستغني عنها في مثل هذا اليوم ماذا تقصدين في مثل هذا اليوم ..؟

_ حسنا .. سوف تقوم كاميليا باعداد حفلت تخرج لأدوارد .. و حفلت افتتاحه شركته الخاصه ..لذا ستحتاج لميا كثيرا

بقيت كلوديا تنظر لأمها باستغراب .. ادوارد سوف يتخرج .. ولكن مازال هناك وقت طويل لنهاية العام الدراسي ..

_ امي العام الدراسي لن ينتهي الان ..

_ اعرف هذا ولكن ادوارد سوف يتخرج في بدايت السنه الجديده اي في نصف السنه الدراسييه ..

بدت امي سعيده جدا وهي تقول هذا الكلام .. تبدو فخوره به ..

شعرت بالاسى عليها لانها لم تكن يوما فخوره او سعيده بي .. لم استطع يوما انجاز شيء يذكر في حياتي..

فاشله حتى في الدراسه .. لم افكر كثيرا في افتتاح ادوارد لشركه جديده خاصه به .. انه عبقرى

واعتقد انه اذكى انسان في العالم .. او على الاقل اذكى من قابلت ..

ليس غريب عليه انه سيفتح شركه جديده

بوجود عقله و بالطبع المال ..

_ حسنا امي .. سوف اخرج وحدي اذن ..

_ كلوديا هنا ليس كما في بيتنا السابق .. لا تستطيعين الخروج بمفردك .. الشوارع هنا مختلفه تماما ..

_ لم اخرج منذ ان انتقلنا الى هنا .. بدأت اشعر بالاختناق امي .. انتي مشغوله دائما وليس لديك وقت لي
بينما انا يجب ان ابقى قابعه في المنزل ويجب علي تحمل كل شيء بدون الاعتراض حتى
اقتربت روزا من ابنتها وجلست بجوارها .. بدت قلقه جدا .. هذا ماكانت تخاف منه ..
ما زلت بجانبها وهي تفكر بهذي الطريقه .. ماذا ستفعل ان تزوجت وانشغلت عنها اكثر ..
لن استطيع الاهتمام بها كليا ان تزوجت مهما حاولت ..
_ امي .. اريد الخروج ..
بدى قلق روزا يتلاشى مع مشاغب ابنتها اللتي تبدو لا تفهم الحديث ..
_ كلوديا انا لا امنعك من الخروج ولكن هل تعرفين طريق العوده ان خرجي من هنا ..؟
_ نعم اعرف ..
_ يا الهي .. ارجوك لا تتعيني ولا تتصرفي كالأطفال
_ امي اليوم انا اريد الذهاب للسوق .. لن امتع مهما حاولت ..
_ حسنا .. سوف يأخذك السائق اذن ..
_ رالف لم يعد للمنزل بعد
_ سوف يعود غداً .. اما عن السائق فهناك غيره ..
_ حقاً .. ؟ سوف يعود غداً ..؟
_ نعم عزيزتي .. سوف يعود غداً
بدت فرحت كلوديا عظيمه جدا .. هي لم تره رالف الا مره واحده ولكنها تشعر بشعور دافئ جدا تجاهه ..
لا عجب في ذلك .. انه قريب جدا من القلب .. فرالف ذاك قد حصل على حب ادوارد اللذي لم يحصل عليه حتى امه وابوه ..
انتهى هذا الحوار بموافق امها على خروجها .. ضلت هي متابعه للتلفاز ..

ولم تخرج طيلت الصباح ..
بعد مرور ساعات ايقضتها امها .. لقد نامت وهي تشاهد التلفاز ..
لقد استيقضت مبكراً لذا كانت تعبته ..
_ السياره تنتضرك في الخارج .. هيا غيري ملابسك لتذهبي للسوق ..
تجعلين الامر يبدو كمهمه
قالت هذا بانزعاج واتجهت نحو غرفتها ..
روزا لم تنزعج .. تعرف ان هذا الوضع لا يناسب كلوديا ابدا .. هي لم
تعد على العيش
في مثل هذي الاماكن .. ولا على منع حرقتها ..
لم يمض وقت طويل منذ جائوا الى هنا لذا سوف تعتاد مستقبلا ..
انتهت من ارتداء ملابسها .. لا تأخذ وقتاً طويلاً في تحضير نفسها
للخروج ..
لا تستعمل كثيرا مستحضرات التجميل .. الشيء الوحيد الذي تضعه
دائماً هو الكحل ..
يجعل من عينيها شرقيتين وجميلتين جداً .. لذا هي تحبه ..
بينما تقول دوماً ان كل السماحيق الباقيه لا تغير من شكلها الخارجي
كثير
الشكل الذي ليست مقتنعه به جداً ..
امي ليس لدي مال ..
تصنعت الحرج والبرائه فأبتسمت لها روزا وذهبت للغرفه كي تحضر
لها المال ..
_ اشترى شيئاً لحضور الحفل ايضاً ..
_ سوف ارى
لم تكن تريد شراء شيء لحفلات ادوارد .. هي لم تقرر حضورها اصلا
..
اخذت معطفها الاسود وخرجت من المنزل .. ذهبت لمرأب السيارات
وهي تبحث في هاتفها عن رقم ساره ..

قررت ان تطلب منها ملاقاتها في السوق ان كانت غير مشغوله ..
ولكن حالما وضعت السماعه على هاتفها ورفعت رأسها رأّت سيارة
ادوارد امامها ..
لم تكن هذي هي الصدمه بل الصدمه هي انه كان يمسك بالباب وهو
ينظر لها بعصبية ..
اما في الداخل فقد كان ذاك الآمون جالساً .. لم تعرف ماذا يفعلان ولما
هذا الاخر ينظر لها بعصبية .. بقيت واقفا في مكانها فأثار الامر
استغراب ادوارد هذي المره ..
لن تفكر ابدا ان اللذي قصدت امها وجوده في الخارج بانتظارها ..
سوف يكون هذا الجحيم بعينه ..
انزلت الهاتف بسرعه وتقدمت من سيارته .. لم تكن لتفعل هذا لو لم
يشر عليها هو .. - ماذا هناك
قالت ذلك متصنعه عدم المبالاة به وعدم النظر له كالسابق ..
هل يتطلب تحضيرك لنفسك كل هذا الوقت ..
قال هذا وهو ينظر لها وكأنها لا تعجبه وكأن ما ارتدت لا يحتاج الوقت
الذي يتحدث عنه ..
- وما شأنك انت ..؟
- اركبي هيا ..
حسنا لن يتشاجر معها حتى .. هذا هو بالطبع ..
ولكنها لن تهني الحديث هكذا فقط ..
لما اركب ..؟
الم تطلبي الذهاب للسوق ايتها الحمقاء
بدى يثير سخطها حقاً .. لما ينعتها بالحمقاء مع انها لم تقل له شيء
- لا تقل لي حمقاء ..
- اولستي كذلك ..
نظرت لآمون اللذي كان يجلس في السياره فرأته ينظر لهما وهو
يبتسم ..

از عجبها هذا جداً .. شعرت انه يسخر منها فأستدارت لتعود للمنزل
ولكن صوت ادوارد اوقفها ..

كلوديا .. لستي حمقاء .. هيا اركبي
بقيت واقفه وهي غير مصدقه لما يقول .. ماذا يحدث ..؟
هل ادوارد مريض ..؟ لقد قال لها انها ليست حمقاء لانها انزعجت
وكانت ستعود ..

استدارت لترى انه ركب السيارة .. كانت سعيدة جداً .. لقد كان صوته
هادئاً معها هذي المره ..

لم يصرخ ولم يقلها بنفاد صبر .. عادت وفتحت السيارة .. جلست
بهدوء وهي تحاول عدم النظر له ..

ان نظرت للمرأه المعلقه امامه لن تستطيع اشاحت وجهها عنه بعد ذلك

..

الى اين تريدان الذهاب ..؟

قطع عليها صوت آمون تفكيرها واعادها لما هي فيه .. نضرت بأتجاهه
وهي ماتزل تفكر .

اه ..

لم تسمع السؤال جيداً لذا ارتبكت ..

ابتسم هو لها واستدار ليعيد ما قاله

الى اين تريدان ان يأخذنا ادوارد

بدت مرتبكه جداً عندما قال ادوارد .. كان ينظر لها بأبتسامه غريبه ...

كأنه يحاول احراجها

قالت بهدوء - الى السوق ..

بالطبع الى السوق ولكن اي سوق تريدان الذهاب له اولاً ..

ماهذي الأسأله التي يسألها .. ليأخذوها لاي سوق .. هي على اي حال

لم ترد المجيئ معهم

وهي لا تعرف الاسواق القريبه من هنا ..

حسناً .. لا اعرف الاسواق الموجوده في هذي المنطقه ..

ارتاحت الان بعد اعترافها .. نظر لها آمون وقال وهو يغمز
اذن سوف نأخذك الى اجمل المحلات ..
بدا هذا واضحا من الطريق الذي كانوا يسرون فيه .. انه طريق جميل
جدا

او بالاحرى مبهر .. لم تكن تعرف ان هناك طريق كهذا في بلدها ..
يبدو ان في هذا البلد للفقراء مناطق خاصه وللأغنياء كذلك ..
لم تكن ترا انها من الفقراء قبل مجيئها لهذا القصر .. كانت ترا ان
حياتها افضل حياة ..

وكانت هي في المدرسه من الفتيات اللات تلبى طلباتهن بسرعه ..
توقفت السياره فجأ ففقدت كلوديا توازنها وظهرت رأسها بكرسي
ادوارد

اه .. اه ..

تألمت فأمسكت برأسها بقوه

هل انتي بخير ..؟

سأل آمون بقلق .. بينما اکتفى ادوارد بالصمت والنظر للامام ..

نعم .. الى حد ما ...

ادوارد الا تستطيع ان توقف السياره بهدوء اكثر ..؟

سأل آمون هذا بتأنيب ولكن ادوارد لم يعره اي اهتمام .. لقد كان ينظر
لرجل يقف امام السياره ..

يبدو انه كان يقطع الشارع .. ولكن الم يره ادوارد .. بدل التوقف بهذي
الطريقه كان يستطيع ان يهدء السير قبل الوقوف ..
وهي تفكر بهذي الافكار ركزت نظرها على الرجل لتري لما ينظر
أدوارد له هكذا ..

كان رجل طويل وكبير في السن .. لم يكن طاعن في السن ولكن يبدو
قد قطع الاربعين منذ زمن
يبدو متعباً .. نزل ادوارد لينظر ان كان بخير ..

كان الموقف كله غريب .. ادوارد ينزل ليطمأن على شخص .. ما هذا العجب ...

يجب ان يكون شيء اصاب ادوارد اليوم .. ليس بطبيعي ابد .. نزل آمون ايضا فقررت النزول هي ايضا .. تقدمت منهم كانوا يسألونه ان كان حدث له شيء ..

عندما وصلت نظر لها الرجل بلطف ولكن سرعان ما تحولت نظرتة للصدمة واقترب منها بسرعة فخافت وقفزت للخلف تلقائياً ..

امسك آمون بالرجل المسن .. كان يبدو خائفا على كلوديا .. ماذا هناك ..؟

سأل ادوارد بهدوء وكأنه يحاول الوصول لشيء ما .. من هذي ..؟

هذا ما قاله الرجل الغريب .. بدأت اخاف منه ..

لم يعد لطيف .. لما يسأل عني انا ..؟

افلته آمون وتقدم مني ليمسك بيدي ويسحبني معه للسياره .. يبدو انني بدوت خائفا جداً .. بدى آمون يطمأني بعبارات لطيفه بينما كنت انظر لأدوارد وهو يتحدث مع ذلك الرجل ..

كان يعطينا ظهره فلم استطع ان ارى من ملامحه شيء وهو يحاور ذلك الرجل ..

هز بعد ذلك الرجل رأسه ونظر باتجاه السياره .. رفع يده اعتذاراً لي وابتسم .. لم ابتسم له او بالأحرى سار سريعاً فلم الحق بالرد عليه ..

دخل ادوارد وجلس .. لم يقل شيء .. رفع عينيه ونظر لي من خلال المرأة .. كنت انا ايضا انظر له ..

بدى يركز النظر لعيني ووجهي كله .. اخرجني فأنزلت وجهي بسرعة

..
ماذا يحدث .. ما به ادوارد ..؟

ماذا كان يريد ذاك الرجل ..؟

لقد قال انه اضاع ابنته وشبه كلوديا بها ..

اقنع كلوديا هذا الجواب .. بدى الانسب لما حدث .. ولكنه لم يقنع آمون
لقد كانت طريقت ادوارد في قوله غير مقنعه .. بدى قلقاً جداً .. وهذا ما
يحدث نادرا

في حياته .. لم يفكر آمون اكثر بالوضع وعاد لمرحه الطبيعي ..
وصلوا اخيرا للسوق .. كان مجمع تجاري كبير جدا .. يوجد فيه اكثر
من خمسين سوق على ما يبدو ..

كان بنائه جميل و فخم للغاية .. ظلت كلوديا تحقق به طويلا حتى ناداها
آمون

وهو يضحك عليها .. لقد كانت تتوقف لتتظر لكل شيء امامها ..

هل يعجبك المجمع ..؟

سال آمون هذا بينما كانوا يسيرون فيه وهم يبحثون عن محل لبيع
المجوهرات

كما قال ادوارد ..

انه رائع ..

ابتسم لها قليلا قبل ان يضحك عليها ..

عرفت ان الرائع الذي قالته كان معبر جدا .. ماذا تفعل هذي هي
الحقيقه .. انه جميل جدا ..

هذي هي المره الاولى اللتي تأتيين فيها ..؟

نعم .. في الحقيقه لم ادخل مكانا كهذا من قبل ..

انا فرح لأنه اعجبك اذن .. يا زهرة ..

لما تناديني بالزهرة ؟

لأنه معنى اسمك .. يجعلني مميز بالنسبه لك

غمز لها فأخرجها وازعجها في نفس الوقت .. لم تعجبها تصرفاته
لقد كان يغمز كثيراً ..

ان كان يغضبك لن استعمله ..

_ لا .. ليس تماما ولكن كلوديا افضل ..

كما تشائين يا صغيره ..

ابتسمت له .. ادوارد كان قد دخل سوقا للمجوهرات ..

انه يشبه بناء من المجوهرات لم يكن هناك مجال لشيء سوى

مجوهرات .. اشياء لم ترى كلوديا مثلها ..

بدت محرجه جدا .. لم تعرف ما تفعل لذا بقيت واقفا في الباب تنتظر ان

يخرجو ..

ناداها آمون فأقتربت منهم .. كانوا ينظرون لخواتم زواج .. استغربت

وبدت تشعر بمغص في بطنها ..

اول ما خطر ببالها انها لأدوارد وسيدرا ..

_ نريد ان نشترى خواتم زواج لأحد اصدقائنا الذي سوف يتزوج

قريبا ..

ابتسم آمون بعد هذا بينما شعرت هي بالهدوء التام واكمل .. - تعالي

لتري ايها اجمل ..

كانت تقف بين آمون وادوارد اللذي لم يبد انه يرى المجوهرات حتى ..

_ آمون استعجل .. لم يعد ليدنا وقت طويل ..

هذا ما قاله .. يبدو ان لديه عمل ما ..

هذا جميل جدا ..

اشارت باصبعها على خاتم يحمل جوهره حمراء صغيره .. تتوجها

الماسات

كان يبدو رائعا .. نظر آمون له ايضا ويبدو انه اعجبه .. حيث انه طلب

من البائع اخراجه لنا لنراه عن قرب ..

اراه لأدوارد فقال فقط

انه جيد ..

تنهدت وهي تنظر لأدوارد فنظر لها باستغراب .. لقد اصيبت الان

بالياس من هذا الرجل ..

لن يشعر بأي شيء بعد الآن ولن يرى اي شيء جميل في الحياة ..

اتفق آمون مع البائع و طلب منه تغليفه ووضعها في علبة زواج ..
خرجو من محل المجوهرات .. كان آمون يطلب منها شراء كل شيء
تنظر له

ولكنها كانت ترفض بشده .. لم تستطع شراء شيء ..
لم تدخل اسواق لملايس نسائيه كثيره .. كانت تشعر انها تزعمهم
وتخرجها هي ايضا ..

كانوا يسيرون في وسط المجمع عندما رأت محل لبيع الالعاب ..
سارت وهي تتقدمهم ودخلت له .. ضحك آمون عليها بينما اکتفى
ادوارد بالنظر واتكى على الباب منتظرا خروجها ..
بقيت تنظر للألعاب طويلا وهي تبحث عن شيء تشتريه ..

هل هذا ما اعجبك من كل هذا المجمع
قال آمون ساخرا وهو يرى الالعاب ..

الا ترا كميت الالعاب الموجوده فيه .. اتمنى ان تكون غرفتي هكذا
ضحك عليها بينما كانت هي تتكلم بجديه تامه ..
آمون انظر الى هذي ..

نادته ليرى معها صندوق كبير عليه ازرار كثيره ..
كان يوجد على الازرار كلمات تعبر عن شخصيه الشخص .. يبدو ان
هناك العاب لكل شخصيه ..
سوف اشترى من هذي ..

حسنا اختاري الشخصيه اللتي ترينها مناسبه لك لنرى ما يخرج منها

كانت تقرأ عندما وجدت على احدى الازرار مكتوب .. (لا يعترف
بوجود احد) ..

ذكرها بأدوارد فلم تستطع سوى الضغط عليه .. استغرب آمون في بادء
الامر ولكنه عرف قصدها

وضحك بصوت عالي وهو ينظر لأدوارد .. خرج من الصندوق لعبه
لشخص ذو انف كبير يرفع رأسه وعيناه مغمضتان ..

فكرت انه لا يشبه ذاك الوسيم ابدا .. ولكن مع هذا انهما متشابهان في
الطباع جدا ..

اختاري لي واحده ايضاً ..

قال آمون هذا فنظرت له بخبت وعادت لترى ما كتب على الازرار ..
ضغطت على زر كتب عليه .. (الست رائعاً) ..
وخرج من الصندوق شخص يبتسم وهو فرح جدا بنفسه ..
لم يستطع آمون سوى الضحك وهو ينظر لكلوديا اللتي اعطته دميته ..
عادت لتختار شيئاً لها بعد هذا فلم تجد شيء مناسب سوى .. (حمقاء

(

فخرجت دميه جميله جدا ولكنها تبدو بلهاء جدا ..

على الاقل هي اجمل من دماكم ..

قالت هذا وهي تريها لآمون اللذي قال لها

لما اخترتي حمقاء

اسمعا كثيرا .. يجب ان اكون كذلك .. لا يمكن ان يكون الجميع على
خطأ ..

وضحكت بعد هذا وهي تسير للبائع كي تشتري الدمى ..

نظر لها آمون ولحق بها بعد هذا وهو مستغرب من هذي الفتاة ..

اخذت الدميه من يده وقالت له عندما اخرج محفضته - لا شكرا ..

سأدفع ما علي

اشترت الدمى بينما ابتسم هو لها واعاد محفضته ..

عندما خرجو سار ادوارد قبلهم فنادته وهي تسرع خطاها كي تلحق به

..

ماذا الآن ..؟

بدى منزعجا .. يبدو انها اطالت المكوث في المحل ..

لا شيء .. هذي لك ..

اعطته الدميه وسارت امامه وهي غاضبه ..

اللغنه .. ماهذي الان ..

قال هذا وهو ينظر للدميه بأستغراب ..

_ انه رأي حبيبتك فيك ..

نظر ادوارد له بفتور

يبدو سيئا جدا

ضحك آمون على صديقه .. كان يفكر بكلوديا .. تبدو عاشقه لهذا

الاحمق الذي

لا يبدو مهتما بها .. سوف تقاسي الكثير تلك الصغيره ..

قال بصوت خافت وهو يسير خلفهم - كما في السابق الفتيات الرائعات

داما يعجبين بك اولا ..

مرو من امام مطعم .. كانت جائعه جدا .. امسكت ادوارد من كم قميصه

فنظر لها وهو مستغرب من حركتها

ابتسمت محاوله جعله يلين قليلا ولكن لم ينفع فقالت ما لديها

_ انا جائعة .. هل يمكن ان اشترى فطيره بسرعه

هذا محرج جدا .. لقد نسينا كلنا اطعامك ..

قال آمون هذا وهو يشعر بالاحراج .. نظرت كلوديا له مستغربه

يتصرف الآن وكأن كلوديا طفله وهم نسو اعطائها الحليب ..

تحركو ليدخلو المطعم فلحقت بهم بسرعه .. جلسو على احدى

الطاولات ونادا ادوارد النادل ليطلب منه

اطباق لم تعرف كلوديا منها شيء ..

احضر بعد هذا الاطباق اللتي كانت تبدو غريبة الشكل .. لم تعجب

كلوديا بتاتا ..

تبدو غاليه جدا ولكن هذا لم يشفع لها كي تحبها ..

بدأ الرجال في الاكل فبدأت هي ايضا .. لم تقترب من الروبيان ولا من

شيء غريب الشكل لونه قريب للاسود .. وعليه حبات طماطم و خيار

..

اكلت من المقبلات والسلطات فقط .. يبدو ان الاطعمه اللتي طلبها
بحريه كلها .. هناك شيء كالمحار
في صحن امام آمون .. ابتسمت باحراج عندما قدم لها منه وقالت
لا شكرا

_ انتي لم تأكلي شيء .. الا تحبين الاطعمه البحريه
لا .. ولاكني شبعت ..

_ لما لم تقولي ذلك منذ البدايه .. هل انتي حمقاء يافتاة .. لم تأكلي شيا
منذ الصباح

_ صدقتي آمون لقد شبعت

كان ادوارد قد انتهى من الاكل الان ونظر لي ولمي يوجد امامي من
طعام ..

كنت اتمنى ان يقول شيء لاني لم اكل الكثير ولكنه لم يفعل .. وضع
مالا في صحن عليه ورقه يبدو انها الحساب و

وقف ليخرج .. نظر آمون لي بتأنيب لاني لم اكل كثيرا وسار بقربي ..
سوف اعود حالا

قال ادوارد هذا وذهب في اتجاه اخر عنا .. ذهبنا انا وآمون لنتنظر امام
السياره ..

الى اين قد يكون ذهب .. بدأت افكر قبل ان يبدأ آمون في الحديث ..
كم عمرك ..؟

نظرت له مستغربه سؤاله

_ عمري 18 عاماً .. وانت ..؟

_ هذا ما خمنته .. 30

_ حقاً .. ضننتك اصغر ..

_ حسنا هذا ما اسمعه دائما .. لا احد يصدق اني اكبر من ادوارد
اه نعم هذا صحيح ..

لما يدخل ادوارد في كل شيء .. عندما يقول اسمه ينظر لي بطريقة
غريبه ..

وصل ادوارد فتوقفنا عن الحديث تلقائياً .. كان يحمل بيده كيس ..
يبدو انه اشترى شيء .. صدم كلوديا عندما اعطاها الكيس واستدار
ليدخل السيارة ..

نظر آمون لها باستغراب ايضا ولاكنه ابتسم ودخل السيارة .. فتحت
هي الكيس فوجدت فطيره لحم
رائحتها شهيه جداً .. كانت ما تزل جائعه وبدت لها الفطيره لذيه جدا

دخلت بسرعه للسياره وقالت لادوارد وهي تكاد تطير من الفرح -
شكرا ..

نظر لها علامه على انه سمع وحرك السيارة .. مهما فعل اليوم لن
تغضب منه ..

لقد احضر لها فطيره .. انه قلق عليها .. او ربما كي لا تعود للبيت
جائعا فيقولون انهم لم يقوموا باطعامها ..

لا يهم السبب المهم ان هذي الفطيره اللتي في يدها من ادوارد ..
بدت تاكلها بشهيه مفتوحه وهي تشعر انها تطير .. رفعت نظرها لترى
آمون ينظر لها وهو يكتم ضحكه ..

شعرت بالخجل واشاحت بوجهها عنه .. لما يتصرف هكذا هذا الرجل
؟..

كان الطريق الان مختلف لذا اقتربت من آمون وسألته - الى اين
سنذهب ..؟

نظر لها بهدوء وكأنه يشعر بالشفقه عليها .. ارجعت نفسها للخلف
وهي تنظر له باستغراب .. ما بال هذا الرجل الان
كانت تنظر له وهي تنتظر منه اجابه فقال ما شرح سر وضعه - نحن
ذاهبون للمطار ..

لم ينتظر منها ان تسأل لما بل قال بأبتسامه حزينه - خطيبت ادوارد
ستصل اليوم لذا سنحضرها معنا ..

كانت هناك ابتسامه صغيره مرسومه على وجهها قبل ان يقول هذا .. -
اه ..

قالت هذا وهي تنظر لأدوار .. سوف تبكي .. نظر ادوارد لها فأشاحت
بوجهها بسرعه وعادت لتتظر من خلال زجاج السياره ..
بدأت تتنفس بهدوء كي لا تبكي .. بدى العالم ينهار من امامها .. فكرت
قليلا ..

سيدرا كانت بالامس في القصر .. اذن هي ليست المقصوده كما توقعت
في بادء الامر .. يبدو ان هناك بطله اخرى لادوارد ..
هذي الفتاة التي ستعود من السفر اليوم .. والتي كان مستعجل جدا
على موعدها .. لقد كان يستعجلهم طوال الوقت لهذا السبب ..
شعرت ان يدها بدأت ترتعش .. وضعت بقية الفطيره في الكيس .. لم
تستطع اكمالها .. كان آمون ينظر لها بأسف فحطمها هذا ..
هل تبدو حالتها مأساويه جدا .. لماذا يقول لها هذا الان .. لماذا بعد ان
احضر ادوارد لها فطيره .. لماذا بعد ان خرجت معه للسوق و
اصبحت قريبه منه اكثر من ذي قبل .. بدأت تشعر بحماقتها .. ماهذي
الاشياء التي تتذكرها .. انها لا شيء ..

هذا ما قالته لنفسها وهي تحاول السيطرة على ارتعاشتها ..
وصلوا للمطار اخيرا .. بعد عناء طريق قصير بدى لكلوديا بدون نهايه
.. نزلت من السياره بسرعه وقالت لهم انها ذاهبه للحمام ..
بالطبع عرفوا الامر .. على الاقل ادوارد عرف .. لما احضرها معه ..
بالطبع ليقول لها انظري هذي خطيبي .
اتركيني وشأني الان .. هذا ما يقصده من هذي الحركه .. سوف ينال ما
يريد بالضبط ..

سارت وهي لا تعرف اين الحمامات .. بدت دموعها بالنزول .. وقفت
في احدى الزوايا وبدت تبكي .. بصوت خافت .
بنفس مخنوق ..

مسحت بعد هذا دموعها بسرعة وهي غاضبه من نفسها .. بدت تحتقر
نفسها فعلا الان ..

لما تبكي عليه .. هو الذي لم يفكر حتى بمشاعرها .. لم يتركها في
البيت تصدم بخطيبته بل احضرها الى المطار
كي تستقبلها وتكون حاضره في لقائهم بعد هذا الغياب .. اخرجت
محرمه ومسحت عيونها جيدا .. عرفت انها قد مسحت الكحل ايضا
ولاكن هذا لم يهمها كثيرا .. سارت في المطار وهي تبحث عنهم ..
امسكتها يد من الخلف فانتفضت وصرخت ..

ادارها بسرعة له وهو يكتف صرختها - اصمتي ايتها الحمقاء ..
كان هو .. ادوارد .. بدت تنظر له وبدت الدموع تتدفق من جديد لعينيها
.. نظر لها بهدوء ومسح دمه نزلت على خداه ..
الدموع لا تفيد .. هيا امسحها .

نظرت له وهي تريد منه ان يحتضنها .. ان يقول لها انه لا يملك خطيبه
.. اي شيء ينفي ما قاله آمون ولكن ما قاله بعد ذلك
كان قاسيا جدا .. - لقد وصلت الطائرة هيا .. اتبعيني ..
ترنحت قليلا عندما افلتها من يديه ولاكنها ثبتت نفسها .. تبعته كما قال
و سارت خلفه ..

انتظرو قرابت العشر دقائق .. كان آمون ينظر فيهما اليها بحزن
والاعتذار مرسوم على وجهه .. شعرت بالاحراج من
طريقته وكانت تشيح بوجهها عنه .. اما ادوارد كان يدخن سيجاره
تتبعها سيجاره ..

يبدو الوضع سيا جدا لأستقبال احدهم .. ولكن بدى صراخ فتاة يتعالا
عندما فتحت الابواب واعلن عن وصول المسافرين .
كانت فتاة صغيره .. تبدو بعمر كلوديا .. جميله وشكلها يبدو طفولي
جدا .. شعرها كستنائي بينما يبدو عليها
انها قضت وقتا طويلا تحت الشمس .. عيناها بدتا مضيئتان بلونهما
الاخضر وسط لون شعرها وبشرتها الداكن ..

صرخت بأسم ادوارد وعندما لمحتة من بعيد اتجهت نحوه مسرعه
واحتضنته ..

هنا انتهى الامر بالنسبة لكلوديا .. الآن تأكد وجود خطيبته .. نظرت لهم
وهي تشعر بالآلم شديد يعتصرها ..

ربما عزاها الوحيد في ان ادوارد لم يتفاعل مع الفتاة كثيرا ولم يبدو
عليه انه يلتقي بحبيبته بعد غياب طويل ..

كلوديا تعرف ان هذا هو طبع ادوارد حتى مع من يحب .. اذن هذا لا
يعني انه لا يحب فتاته هذي .. حاولت السيطرة على نفسها

وعدم فقدان هدونها .. نظرت لآمون فكان مازال ينظر لها .. ابتسمت
له بحزن و استدارت لتأخذ نفس عميق قبل ان تستدير لترحب

بخطيبت ادوارد .. عندما استدارت وصل رجل اخر وقف بقرب ادوارد
وخطيبته .. يبدو انه جاء معها ..

نظرت له كلوديا بتمعن وصرخت بعدها .. هل انت ايفان ستيف ..؟
ابتسم لها وهو غير مصدوم بمعرفتها به - نعم انا هو ..

بالطبع انه هو .. الممثل الشهير ايفان .. الذي تملأ صورته مجلات البلد
جميعها .. الجميع يتابع سلسلت افلامه الشهيره

(رصاصات قاتله) .. انه الشاب المعجزه كما يسمونه .. وصل للشهره
من اول فلم قدمه .. لم تبدى شهرته الى منذ

ثلاث سنوات .. وهو الان من الأوائل في عالم السينما .. هل تعرفينه
سألها آمون الذي بدى مصدوما .. - بالطبع اعرفه .. انه بطل سلسلت

رصاصات قاتله .. اليس كذلك ..؟

قالت ذلك وهي فرحه بمقابلته جدا .. ابتسم هو لها بلطف اشعرها
بالفرح .. حاولت عدم النظر لادوارد وصديقه تلك ..

كانت تريد ان تستثمر هذي اللحظه اللتي ربما لن تتكرر بمقابلت احد
نجوم السينما ..

انا حزين جدا كلوديا .

قال آمون هذا فنظرت له وهي مستغربه .. ماذا هناك آمون ..؟

_ ايغان هل تعرف انها لم تعرفني ..
صدم هذا ايغان أيضا .. بقيت كلوديا تنتظر لهم ثم استدارت لأدوارد
فوجدت خطيبته تنظر لها بلطف
وهي تنتظر ان تعيرها انتباهها كي تلقي عليها التحية ..
_ مرحبا ..
قالت الفتاة بابتسامه مشرقه جدا ومدت يدها .. - انا كلارا واتسون ..
سررت بلقائك ..
بدت لطيفه جدا وهي تقدم نفسها لكلوديا .. بينما صافحتها كلوديا وهي
تحاول الابتسام بوجه الفتاة بصعوبه ..
_ انها ابنت صديقت والدتي .. هم ضيوف لدينا ..
قال ادوارد وهو يعرف كلارا بكلوديا ..
_ هذا رائع .. سوف اراك اذا في هذي الفتره اللتي سوف امكث فيها
عند ادوارد ..
بدت عبارتها عند ادوارد قاتله .. هو لم يقل شيء .. اخرج سيجاره و
اشعلها ..
قام بالرد على تحية ايغان ببرود .. يبدو انهم لا يتفقان .. لم يتكلم معه
ابداً ..
_ لقد اشتقت لك كثيرا ..
قالت كلارا هذا وتشبثت بيد ادوارد .. سارا ادوارد وكلارا امامهم بينما
بقيت هي واقفه مع ايغان وآمون ..
استدارت لآمون وهي تحاول تناسي ما يدور برأسها .. لن تهتم بما
حدث وبما يحدث امامها الان ..
سوف يكون لديها وقت في المنزل لهذا الالم اللذي يعتصرها ..
_ آمون من انت .. لقد قلت اكثر من مره انني لا اعرفك .. لما يجب
علي معرفتك اذن ..؟
_ انتي تجعليني حزين جدا عزيزتي كلوديا .. لو انك لم تتعرفي على
ايغان لما كنت سأشعر بهذا كله ..

كان ايفان يسير بالقرب مني .. انه هذا رائع لو ان صديقاتي يروني
الان وانا اسير بقراب ايفان ..

كانت تحاول ابهاج نفسها باي وسيله .. لن تسمح لاحد بان يرا ما
يحدث في قلبها ابا ..

انظري الى ذاك الاعلان ..

توقفت ورفعت رأسها لتتنظر للتلفاز .. كان هناك اعلان عن فيلم جديد ..
واخيرا ضهر فيه احد الملوك القدماء ..

ولاكن لا .. نظرت بصدمة وهي ترا آمون يضر .. انه يمثل تلك
الشخصيه .. انتهى الاعلان وهي مشدوهه ..

آمون كرينغ ..؟

نطقت الاسم وهي تلتفت له .. - هل انت الممثل المنتج .. صاحب اضم
شركة انتاج في البلد ..؟

هذا يثلج صدي ..

لم اري لك فيلم من قبل .. انا اسفه ولكن افلامك عاليه وانا لا اذهب
للسينما كثيرا ..

لهذا لم اعرفك عندما رأيتك .. ثم انك تبو مختلف في الواقع

لا اعرف ان كان هذا جيد ام سيء .. ولكني سعيد لانك عرفتني اخيرا
انا اسفه ..

ببت محرجه جدا منه .. بينما كان ايفان يضحك عليه .. بدي ايفان

اصغر من ادوارد و آمون .. لقد سمعت انه في اواسط العشرينات وهذا
ما يبدو عليه حقا ..

يبدو في التلفاز اوسم ..

وصلو للسياره وهي تعتذر من آمون بينما كان هو يمثل الحزن عليها

..

كانو يضحكون ولكن ضحكت كلوديا تلاشت عندما رأت كلارا تجلس
فوق السيارة بينما ادوارد يقف امامها يمسك
بها كي لا تقع .. كانت تتحدث معه بحماس ..
شعرت بالارتعاش فأحس آمون بها .. امسك بيدها وضغط عليها ..
هدأت وفتحت باب السيارة وجلست بهدوء ..
يبدو ان ايفان استغرب منها .. لقد انتهت طاقتها لهذا اليوم .. لم تعد
تتحمل .. ليعدها للمنزل ويفعل ما يحلو له هو وحبيبته
بعد هذا .. دخل ايفان السيارة وقال لها بقلق - هل انتي بخير ..؟
نظرت له بسرعه وبدأت تتوتر .. - نعم .. نعم بخير اشعر ببعض
الصداع فقط ..

_ سوف اذهب بسيارتي لمنزل السيد مايكل .. هل تريدان ان اوصلك
بطريقي ..؟ ربما طال مكوثهم هنا ..؟
بدى لطيفا جدا .. بينما بدى اقتراحه لكلوديا الافضل .. هزت رأسها
علامت الموافقه على اقتراحه .. ونزلت بعد هذا من السيارة ..
سأخذ الانسه كلوديا معي ..

_ نظر ادوارد لي مستغربا ولكنه لم يقل شيء .. بدى منزعج .. انزل
الفتاة للارض وركب السيارة ..

بينما ابتسم آمون لي .. لم يسأل عن شيء .. غريب ..
ذهبت خلف ايفان لأركب معه في سيارته .. سارت سيارة ادوارد قبل
ان اصل لسيارة ايفان ..

ذاك الاحمق البليد .. لما ذهب الان فقط .. هل كان ينتظر مني ان اتنازل
عن الركوب معهم .. لو اننا احضرنا آمون
كي يبقيان بمفردهما تماما .. اللعنه عليهم .. نظر ايفان لها مستغربا
فعرفت ان ملامح وجهها غاضبه ..

ابتسمت له بسرعه وجلست بجواره في الكرسي الامامي ..
لم تنظر له .. تصنعت ان رأسها يألمها فلم يزعجها بشيء ولم يقل
شيء ..

وصلو اخيرا بعد طريق طويل .. يبدو انه يعرف المنزل جيدا اذ انه لم
يذهب من البوابة الامامية بل من الخلفيه ..
كانت البوابة ما تزال مفتوحة .. يبدو ان ادوارد وصل .. ادخل ايفان
سيارته الرائعه .. اللتي تبدو صنعت للتو للمرأب ..

خرجت قبل ايفان وكنت اريد ان اودعه واذهب للبيت .. ولاكنه قال -
هل تستطيعين ان تدخلتي معي ..
لما ..؟

استغربت سؤاله .. هل يخاف ام يخجل هذا ..؟ لم ارد ان ادخل معه باي
شكل .. ارجوك يا الهي ..

ابتسم لي بدون ان يقول شيء فأخرجني رفض طلبه .. دخلت معه
للقصر و اتجهنا لصالة الضيوف ..

التقينا ميا في الطريق فرحبت بأيفان .. يبدو انها ليست المره الاولى
اللتي يزورهم فيها ..
من في الصاله ميا ..؟

سالتها وانا احاول ان اطيل وقوفي معها كي لا ادخل لأجد ادوارد و
كلارا ..

_ السيد آمون ووالدتك .. مع السيد دانيال والسيد مايكل والسيدة
كاميليا

اين ذهب ادوارد و كلارا اذن .. بدا الامر اصعب من ان اجدهم في
الصاله ..

سيطرت كلوديا على نفسها وتقدمت مع ايفان .. سمعت صوت آمون
الضاحك قبل ان تدخل

للصاله وهو يقول عباره جعلتها تمسك بأيفان من يده وتوقفه قبل ان
يدخل ..

_ هذا هو خاتمك سيدتي .. اتمنى ان يعجبك ..

نظر ايفان لي بأستغراب ولاكني لم اهتم به .. اقتربت من الباب ونظرت
من الشق الموجود .. لقد

كان مفتوح قليلا لذا استطعت ان ارى بدون ان يراني احد من الجالسين
هناك ..

كان آمون يقدم الخاتم اللذي اشتريناه لأمي .. بينما كان السيد دانيال
جالسا بجوارها .. ماذا يحدث ..؟
هل يمزحون ..؟

قال السيد دانيال وهو يلبس الخاتم لأمي - ارجو ان يعجبك عزيزتي ..
لم اختره انا ولكن من اختاره يهكم اكثر ..
عرفت انه يقصدها .. ماذا يحدث هناك .. كل شي اصبح واضحا في
جملت كاميليا اللتي قالتها بأبتسامه ...

_ اتمنى ان تخبري كلوديا كي نعلن خبر خطوبتك من دانيال في الحفل

بدى الامر اشبه بحلم .. رباه لا اعلم ما اصابني .. بدأت روعي تستكين
شيا فشيا ..

لم اعد اريد الشعور بالحزن .. امي لن تفعل شيا كهذا ابدا .. انهم
يمزحون وحسب .. قالت هذا وسقطت ارضا
امسكها ايفان بسرعه بينما فتحت دفعتها الباب على مصراعيه ..
ماهذا اليوم .. بدأ الامر مشوش .. كانت تنظر لأمها بهدوء وكأنها لا
تري شيا امامها ..

تفاجأ الجميع بفتح الباب بهذي القوه ولكن من ملامحهم لم يبد على
احد

انه تخيل وجود كلوديا خلفه .. كانوا جميعا يحاولون خداعي .. هل يمكن
ان يكون جميع سكان هذا المنزل
هكذا .. جميع زائريه ايضا .. الكل يعرف بزواج امي وانا لا اعرف ..
بالطبع هي تخاف من اخباري ..

تعرف اني لن اقبل .. قررت ان تتزوج وتتركني .. هذا كان افضل ما استطاعت فعله ..

هل تعبت مني .. هل انا فاشله ومزعجه الى هذي الدرجه .. حتى امي لم تتحملني ..

بدت الصدمه تأثر عليها شيئاً فشيئاً حتى بدت دموعها بالسقوط كالشلال ..

نهضت روزا مسرعه وهي تجري نحو ابنتها ولكنها توقفت عندما صرخت كلوديا بصوت كاد

يفجر كل شيء حي - توقفي ..

ضلت روزا تنظر لابنتها بينما نهضت كلوديا وهي تترنح وتنظر لها بغضب شديد .. - لا تقتربي مني

بدت تتحرك للغف .. امسك بها ايفان فرمت يده بعيدا عنها .. وعادت لتتظر لأمها

لا تلحقي بي .. ان كنتم لا تريدوني انا ايضا لا اريكم ..

قصدت بهذا امها وادوارد .. قلبها الصغير ومشاعرها المبتدء لم تتحمل هذا كله في يوم واحد ..

حياتها كلها لم يحدث فيها شي كهذا .. لم تكن لتتخيل ان امها ستفعل هذا بها - لما امي .. ما السبب ..؟

ردت هذي الكلمات وهي تحاول الروئيه من خلال دموعها اللتي بللت وجهها بالكامل ..

لم تعد تتحمل ما يحدث .. كان هناك ضوضاء .. تريد الهروب لمكان بعيد لترتب احزانها .. لترى ما

حدث لها اليوم .. استدارت وهربت من القاعه .. صرخت امها خلفها بينما سمعت هي اقدامهم خلفها ..

دخلت احدى الغرف اللتي لاقتها في طريقها .. لم ترد ان ترى احد .. سوف يبدأون باقناعها باسباب سخيغه ..

ان كانت امها تريد الزواج فلتذهب الى حيث تريد .. فليذهب الجميع الى
الجحيم لن يهما بعد الان ..
- لما امي .. ما السبب ..؟

رددت هذي الكلمات وهي تحاول الرؤية من خلال دموعها اللتي بللت
وجهها بالكامل ..

لم تعد تتحمل ما يحدث .. كان هناك ضوضاء .. تريد الهروب لمكان
بعيد لترتب أحزانها.. لترى ما

حدث لها اليوم .. استدارت وهربت من القاعة .. صرخت امها خلفها
بينما سمعت هي اقدمهم خلفها دخلت احدى الغرف اللتي وجدتها في
طريقها .. لم ترد ان ترى احد .. سوف يبدعون باقناعها بأسباب
سخيفة ..

ان كانت امها تريد الزواج فلتذهب الى حيث تريد .. فليذهب الجميع الى
الجحيم لن يهما بعد الان .

.. جلست في زواية الغرفة اللتي دخلتها .. كانت دموعها تجعل من
الرؤية سيئه للغاية ..

اخفضت صوتها وهي تبكي .. لم تكن تريد منهم ان يسمعوها .. حاولت
ان تأخذ نفسا عميقا كي

تكف عن البكاء ولكن دموعها كانت لا تكاد ان تتوقف حتى تهطر من
جديد .. كلما

فكرت انها ستبقى وحيدة .. تبكي بحرقه اكثر .. سمعت شيئا يتحرك
فخافت في البدايه ..

حاولت مسح دموعها لترى من يقف امامها .. بدى المنظر مشوشا ..
الغرفه تغط في الضلام ..

ولكن هناك شخص صغير يقف امامها .. كانت تشهق من البكاء وهي
تحاول

ان تهدء .. - ما بكِ ..؟

بدى الصوت قلقا بعض الشيء .. عرفت انه جون .. يبدو انها دخلت
غرفته وايقضته ..

تكلت من بين شهقاتها .. - انا .. اسـيـفه ... لم اكن اعرف انها
غرفتك ..

كانت تبدو مسكينه جدا .. و محطمه كليا .. اشفق جون عليها فتقدم
منها وهو مستغرب..

لا عليك ..

رفعت عيناها له وهي تكاد تنفجر .. اغلقت وجهها بيديها وبدأت بالبكاء
مجددا ..

انتى كبيره .. اليس من المفروض الا تبكي ..؟

لم تجب عليه .. انزعج جون لانها تبكي وهو لا يعرف السبب .. -
كفاكي بكاء ..

نظرت له بسرعه وهي تمسح دموعها .. يبدو انها خجلت منه الان ..
هيا قولي ماذا حدث ..؟

عندما سألها تذكرت اخر مره تحدثا فيها .. حدثت في عينيه وهي تتذكر
جملته ..

(أمك سوف تتركك) .. هذا ما قاله في تلك المره ..

انت تعرف .. اليس كذلك ..

قالتها بتأنيب وكأنها تعاتبه .. - اعرف ماذا ..؟

بدى مستغربا منها ..

لقد قلت لي ان امي سوف تتركني .. اذن انت تعرف ..

اه ..

استدار ليجلس بقربها واسند ظهره للحائط .. - هل قالو لك ..؟

لا لم يقولو .. انا عرفت

وقفت وهي تقترب من النافذه .. ضلت تنظر للقمر اللذي كان ملبد بين
الغيوم ..

كان الليل يبدو مخيفا .. توقفت عن البكاء الان وهي تشعر بالانهيار ..

_ لم انتي حزينه جدا .. ماذا ان تزوجت امك ..؟
استدارت لتتظر له .. كان يشعر انها لا تراه .. نظرتها بدت فارغه جدا

..
اكمل وهو يتكلم وكأنه شخص بالغ - الاهل دائما هكذا .. عندما يريدون
فعل شيء

لا يفكرون سوى بسعادتهم ..

_ ولكن امي تحبني .. امي لا تفعل شيء يجعلني حزينه ..
_ ومن اجل من انتي حزينه الان .. من الذي جعلك تبكين .. اليست
امك؟

_ تتكلم وكأنك كبير ..

انا كبير ..

عادت النبره الطفوليه لصوته عندما بدى منزعج من كلامها ..

ابتسمت له بحزن - نعم انت كبير ..

هل انتهيتي من البكاء ..؟

كان سؤاله بريئ ومضحك في نفس الوقت .. لقد سأل بخجل وكأنه لا

يريد ان يذكرها بشيء ..

نظرت له قليلا وقالت وهي تستدير لتخرج من الغرفه - نعم .. اعتقد ان

البكاء لا يفعل شيء

لقد تعبت .. بكيت اليوم كثيرا .. سأذهب لارتاح ..

_ سوف يكونون في الخارج ..

قالها بهدوء قبل ان تفتح باب غرفته لتخرج فعادت لتتظر له وقالت ..

_ لن اهتم .. ليكونوا في اي مكان .. لم اعد اتحمل ان اكون الحمقاء في

هذا المنزل ..

ابتسمت له وفتحت الباب وخرجت ..

كانت تنظر للأرض وهي تقفل الباب خلفها .. رفعت رأسها لتستند على

الباب و تأخذ نفس عميق

فتعشرت من ما رأت امامها .. نظرت بصدمة له وهو يستند امام باب
جون على الحائط ..
يبدا ادوارد منزعج .. كان يريد ان يقول شيء قبل ان يسمعا صوت
اقدام ويلتفتان ..
كانت كلارا من اتت .. انزعجت كلوديا منها ومن نفسها اكثر .. بدت
الفتاة قلقة على كلوديا ..
اقتربت منها وهي تتكلم بهدوء ولطف شديد - امك حزينه جدا من اجلك
.. انها تبكي ..
يجب عليك ان تذهبي لتهديها .. هي خائفه جدا عليك .
مع ان كلماتها كانت لطيفه و تضرر مدا قلقها على ام كلوديا لم يآثر
هذا في كلوديا ..
انها لا تحب هذي الفتاة .. لا تستطيع سوى ان تنزعج منها ..
نظرت كلوديا لها بعيون لم تحمل اي معنى و قالت بهدوء - سأذهب
لغرفتي ..
لم تستدر لتتنظر لأدوارد .. خافت ان تضعف وتبكي .. سارت بسرعه
وهي تحاول
الابتعاد عن مكان وجودهم معاً .. لا تريد ان ترا هذا الثنائي بعد الان ..
لما بدى الان يهتم لأمرها
و يضرر لها في كل مكان .. الان بعد ان بدأت تجبر نفسها على نسيانه
.. هل يحب ان يجعل
كل شيء صعب بالنسبه لها .. عندما كانت تريد رؤيته كان يتغيب عن
البيت باستمرار ..
بينما الان بدأ يتواجد في كل مكان .. هو وتلك الفتاة .. خطيبته ..
وصلت للباب الخلفي .. لم تلتقي بأحد في الطريق .. اين يمكن ان يكونو
..
اراحها هذا كثيرا فهي لم ترد الشجار مجددا ولا البكاء ..

عندما خرجت لتذهب لغرفتها كانوا جميعا هناك .. يجلسون في الخارج

ضلت واقفه وهي تمسك بمقبض الباب وتنظر لهم .. لم ينتبه احد لها ..
كان الجميع مشغول بتهدأت روزا .. ذاك الرجل ايضا .. المدعو دانيال
كان يقف بقرب امها وهو يمسك يدها .. آمون كان موجود ايضا ولكنه
لم يفعل شيء .. كان ينظر

لامي بحزن .. السيده كاميليا كانت تجلس بجوار امي وهي تحتضنها
.. كان يبدو حال امي سيء جدا ..

اردت ان اذهب لأحتضنها ولكن وجود السيد دانيال وهو يمسك بيدها
اعاد براكين الغضب الى قلبي .. لم استطع تحمل ان هذا الرجل سوف
يأخذ امي ...

كانت كلوديا تقف عند الباب دون حراك .. تنظر لهم بحزن .. تفكر ان
كانت هي سبب ما يحدث

ام هم من سبب هذا لها .. تفكر هل زواج امها شيء طبيعي .. كيف
يستطيعون تخيل هذا ..

هي لن تستطيع ان تفهم الامر هكذا .. ان تزوجت امها هذا يعني انها
تريد التخلي عنها ..

او على الاقل انها لم تعد تهتم لها كما كان في الماضي .. كان الوضع
مشوش جدا هي تريد الان الذهاب للغرفة ..

ولكن ان تحركت سوف ينتبهون عليها .. وهي لا تريد التحدث معهم ..
لم تهتم .. سارت متوجهه للمنزل فأنتبه لها الجميع .. لم تنظر لهم
حاولت السير بدون توقف وهي تنظر للارض ..

ناداها آمون ولكنها لم تجب واستعجلت حركتها .. لكنه لم يتركها بل
وقف وناداهها بصوت اعلى ..

كان من المخجل ان تتجاهله الآن فأستادرت لتنظر له بدون ان تضره
اي مشاعر حزينه على وجهها ..

— ماذا هناك ..؟

كان صوتها فاتراً .. لا مبالي الى درجه استغربته هي ايضا ..
امها كانت قد وقفت وهي تمسح دموعها .. بدت مسكينه جدا وحزينه ..
الا تخجلين من تصرفك ..؟

لم تكن تنتظر ان يقول هذا .. كانت تنتظر شيء يهدئها .. كانت تنتظر
اعذار .. اعتذارات منهم ..

ولكن ان يلوموها بهذي الطريقه .. صدمها جدا ..

بدت تتنفس بعصبيه وهي تنظر لأمها اللتي بدت تقترب منها ..
الا يجب عليكم انتم ان تخجلو من تصرفكم ..؟

صرخت بوجهه امها فصعق الوضع روزا .. بدت مستغربه جدا .. انها
المره الأولى اللتي تتحدث بها كلوديا هكذا ..

بهذي الوقاحه .. خجلت من ابنتها امام الجميع .. كانت ستعذرها لو
كانتا وحدهما وفي الحاله اللتي كانت كلوديا بها

اما ان تصرخ عليها امام الجميع وبهذي الوقاحه لم يعجب روزا ابدأ ..
لم نقم بأي تصرف خاطء .. ولا تكوني وقحه اكثر من هذا .. لقد
تماديتي كثيرا كلوديا ..

بدت امها غاضبه جدا .. صدمها هذا .. مابالهم يتحدثون معها هكذا ..
كانت تنتظر ان يقنعوها .. ان يبررو لها ما فعلو ..

ان تقول امها لها اي شيء غير ما قالته الآن .. بدت الصدمه قويه
عليها .. قويه جدا ..

كانت تتنفس بعصبيه .. الان هي تكرهه جميع من هنا .. لما يكون اللوم
عليها .. لما هي المخطئ هنا مع ان الجميع

كان يخبئ عنها زواج امها .. لو لم يكن خطأ لما اخفوه عنها ..

هدأت ونظرت لأمها بحزن وابتسامه ساخره – هل تحاولون السخريه
مني ..؟ لم تخفين امر زواجك ان لم يكن امر خاطأ ..؟

لانني اعرف تفكيرك واعرف انك لم تكوني لتتقبلي الوضع بسهولة

..

_ فقررتي ان تضعيني امام الامر الواقع .. حسنا امي .. افعلي ما
تريدين لم اعد اهتم ..
ان كنتي تريدين الزواج فلتتزوجي .. لقد مللت من هذا كله ..
قالت الكلمات بدون تفكير .. لم تعرف ما ستقول بعده .. عن ما ستفعله
هي الان ..
لم يكن هناك شيء ببالتها ..
قررت ان افضل حل هو الهروب .. ركضت نحو المنزل بسرعه ولم تعر
صراخ امها اي اهتمام ..
لم يعد هناك شيء لتقوله .. لقد وضحت امها ان رأي كلوديا ليس مهم
.. وان انزعاج كلوديا من الوضع ليس مهم ابداً ..
دخلت للغرفه واغلقت الباب خلفها .. انهارت امام الباب باكيه وهي
تصرخ ..
_ مخادعين ..

سقطت روزا على الارض وهي تبكي بحرقه .. كان الوضع سيء ويبدو
انهم زادوه سوءاً .. كلوديا ما تزل طفله
وخصوصا امام امر كهذا .. كان يجب ان يتفهموا انها اعتادت على ان
تكون امها لها .. وهذا شيء طبيعي بالنسبه لاي طفل عاش
وحيدا كل هذي المده .. دانيال لم يتقدم منها .. ضل جالسا على الكرسي
وهو يشعر بأستياء كبير على الحال
الذي وصلت اليه كلوديا وروزا .. بينما تحركت كاميليا بسرعه كي
تحتضن روزا وتخفف عنها ..
_ اهدئي روزا .. يجب ان تتفاهمي مع كلوديا .. الصراخ والبكاء ليس
حل ..

_ هل سمعتي ما قلت لها .. لقد حطمتها الآن كليا ..
قالت روزا هذا واكملت بكائها وهي تفكر بكلوديا .. ماذا ستفعل الان ..
لقد كنت قاسيه عليها جداً ..

_ اهدي الان .. ودعي كلوديا ايضا تهدء .. يجب ان تفكر مليا بما حدث

..
كان كلام كاميليا يبدو جيدا بالنسبة لروزا .. ولكن عندما تفكر بكلوديا لا يعود وجود للمنطق ..

_ سيدة روزا .. لندخل للقصر .. سيكون ترك كلوديا بمفردها لبعض الوقت امر جيد ..

وهذا ما فعلوه .. دخلو جميعا للقصر بينما بقي ايفان واقفا وهو يتابع كل ما يحدث .. لم يكن يعرف شيء ..

سوى ما حدث امامه طبعاً .. كان وجهه كلوديا الباكي لا يفارقه .. لم تكن المره الأولى التي يرى فيها فتاة

تبكي امامه .. ولكنها اثرت به جدا .. لقد كانت تبدو محطمه .. ضل ينظر نحو المنزل الذي دخلته وهو يفكر بالقرار الذي يمكن ان تتخذه الان ..

في غرفة كلوديا كانت تجلس وهي تستند على الباب .. لقد بكت كثيرا حتى

غطت في نوم عميق لم تصحو منه الا على هاتفها .. وقفت بصعوبه المكان سيء جدا للنوم ..

تشعر الان وكأن جسدها محطم كلياً .. اخذت الهاتف ورمت نفسها على السرير ..

كانت المتصله ساره .. لم تتكلم فقالت سارة بمرح – مرحباً .. اهلا ساره ..

بدي صوتها سيء جدا .. اقلق سارة جدا فقالت بسرعه – ماذا الان ..؟ لا شيء .. لا تهتمي كثيرا

_ كلوديا تكلمي .. صوتك يبدو مخنوق ماذا حدث ..؟

_ ليس بالشيء الكبير .. امي سوف تتزوج ..

قالتها وهي تحاول منع دموعها من النزول .. بدي صوتها يرتجف ..

ماذا ...

لم تعرف ساره ماذا تقول .. بدت كلوديا في حاله سيء جداً .. يبدو ان
الخبر جديد عليها ..

اهدئي الآن .. لا تبدئي بالبكاء

قالت ساره هذا بسرعه وهي تسمع شهقات كلوديا في الجانب الاخر من
الهاتف ..

ساره تعالي وخذيني من هنا

قالت كلوديا جملتها وبدأت بالبكاء ..

كلوديا اهتدئي هيا .. اردوك لا تبكي .. ساتي حالا .. فقط توقفي عن
البكاء ..

هل ستأتين حقا .. سوف اخرج لأنتضارك في الخارج .. لا تتأخري
وامك ..؟

ساره .. هل ستأتين ام اذهب لمكان اخر ..؟

قالت هذا بعناد وهي تصرخ في وجهه ساره – حسنا .. حسنا ..
سأذهب لأيقاض ماثيو

ماثيو هو اخ سارة الكبير .. الذي تعيش هي معه ..

انه رجل في الثلاثين من عمره متزوج ولديه فتاة صغيره بعمر الخمس
سنوات ..

هي تعيش معه لان والداها ماتا منذ ان كانت صغيره .. في حادث سير
بينما تول ماثيو رعايتها

وتأمين لها كل ما تحتاجه وكأته ابوها .. انه اخ رائع .. كلوديا تحبه
كثيرا لانه يشعرها دائما انه اخوها ..

نهضت بسرعه من على السرير ودخلت لتغتسل بسرعه .. لقد كان
وجهها مخيف بعد البكاء الذي بكته .. عيناها

حمر او ان بينما كانت بشرتها شاحبه .. ارتاحت قليلا بعد ان اخذت
حماما ساخنا .. ارتدت ملابس دافئه و لفت شالا حول عنقها ..

وضعت لها بعض الغيارات في حقيبته صغيره واخذت هاتفها و خرجت من الغرفه .. لم تكن روزا هناك .. لقد ضنت انها ستجدها تنتظرها .. يبدو انها لم تعد تستطيع الابتعاد عن حبيبها ولو برهه .. قالت هذا بصوت منخفض وهي تشعر بالحزن على التغيرات اللتي حدثت بحياتها بعد انتقالهم لهذا القصر الفخم .. اطلت من النافذة قبل ان تخرج .. ارادت ان تتأكد ان ما من احد هناك ..

كان ايفان فقط بالخارج لذا لم تهتم كثيرا .. كان يبدو نائما وعندما فتحت الباب استيقض بسرعه .. استدار لينظر لها ثم وقف واقترب منها وهو ينظر بأستغراب للحقيبته في يدها .. توتره هي قليلا .. كانت تريد ان لا يعرف احد بخروجها .. ارادت ان تقلق امها عليها .. ابتسم هو لها بلطف وعلى وجهه علامات استفهام – إلى اين انت ذاهبه ..؟

تعرفت عليه اليوم فقط .. استغربت سؤاله .. بدى مهتما وهو ينتظر الاجابه – سوف اذهب لبیت صديقتي

بدون ان تعرف والدتك ؟

لا اعتقد ان الامر يهمها ..

بعد كل ما حدث لها أمامك ..؟

وماذا حدث لها أمامي .. لقد تشاجرت معي لأنني قلت لها لما كنت اخر من يعلم ..

هل هذا حقا ما قلتيه ..؟

بدى وكأنه يحاول استفزازها .. – سيد ايفان .. هل تستطيع ان لا تقول لامي انك تعرف مكان وجودي

لا .. لا استطيع .. بينما انا في الحقيقة لا اعرف مكان وجودك غير انك ستذهبن لصديقتك

لم تعرف ما تقول له .. بدى وكأنه ينتظر ان تقول شيء .. ولكن لم يكن لها مزاج في الحديث لذا قال هو ..

_ امك لم تقصد حدوث ما حدث .. لم تكن تريد ان يحدث الامر هكذا ..
_ لم اعد اهتم ..
حقا ..؟

_ انا متعبيه .. اسفه ولكن لا اريد الحديث ..
_ الهروب جيد احياناً ..

قال هذا وهو يبتعد عنها ليتجه نحو القصر فصرخت خلفه - انا لا
اهرب

استدار وشبهه ابتسامه مرسومه على فمه .. - اذن ما الذي تقومين به
؟

لم تقل له شيء .. فقال وهو يبتعد عنها - فكري بوضع امك جيداً ..
لم تأبه لكلامه .. لن تفكر بأمرها بعد الان ابدا .. سوف تفعل ما تراه
يناسبها فقط .. اليس هذا

ما تفعله امها .. فتحت البوابه الخلفيه بعد هذا وخرجت .. احست
بشعور غريب عند خروجها .. كأنها تعود لحياتها الطبيعيه
عندما تكون خلف هذا القصر .. خارج ابوابه وبعديه عن الناس
الساكنين فيه .. احست بالحرية لأول مره منذ مده طويله ..

سيكون من الجيد ان تبتعد عن هذا المكان .. هل ستستطيع الابتعاد عن
امها .. بدى الامر صعب الآن .

بعد ان خرجت ... فكرة مليا بكلام ايفان .. امها ومهما فعلت لن تتحمل
ابتعاد كلوديا .. على الاقل هي واثقه من هذي النقطة ..
حتى ان ادارت الزواج وادخال شخص جديد في حياتها هذا لا يعني انها
تستطيع ابعاد كاوديا عنها ..

بدت الكئابه والحزن يتسربان الى قلبها وهي تفكر بحالها الان ..
تذكرت حياتها في ما مضى .. كانت سعيده جدا عندما
كانت تعيش مع امها بمفردهما .. كان العالم كله رائع بالنسبه لها ..
حتى حبها لأدوار كان يشعرها بالسعاده في ذلك الوقت ..

كان شغف مرآهقه .. حب يجعلها تحلم بمستقبل جميل .. بدون ان يعرف ادوارد ..

عرفت الان ان اسؤ شىء قامت به هو الاعتراف لأدوارد بحبها له ..
لقد اصبح الان حب معروف لدى الكثيرين ..
لو انه ضل حب في داخلها فقط لما حدث كل هذا .. ربما كانت ستكون صدمات ادوارد اقل وطأ عليها ..

بدت الدموع تملأ عينيها .. تشعر الان انها خسرت اغلى شخصين في حياتها .. الشخصين اللذين احبتهم اكثر من أي شىء اخر ..
مسحت دموعها بسرعة وهي ترا سيارة ماثيو تقترب منها .. وقفت
السياره امامها ونزلت سارة منها بسرعة ..
ماذا بك عزيزتي ..؟

احتضنتها بسرعة وهي قلقله جدا عليها .. ابعدها كلوديا بهدوء وهي تبتم بحزن – لا شىء .. لنبتعد عن هذا المكان الان .
حسنا عزيزتي ..

تحركتا بسرعة لتدخلان السيارة .. القى عليها ماثيو التحيه بهدوء وردت هي عليه بنفس الهدوء اللذي كان يسود المكان كله ..
اسندت رأسها على المقعد وهي تنظر للخارج .. لقد بدى الجو يبدو كئيب .. الليل بدى يأخفاء جميع المناظر ..
امتلات عيناها بالدموع وهي تتذكر ما حدث اليوم .. لقد كانت هناك صدمات كثيره .. ولكن ماذا ستفعل الان ..

لن تستطيع المكوث طويلا في منزل سارة .. هذا سيكون محرج .. لم تعد تطيق التفكير بالأمر ..

اغمضت عينيها وغطت في نوم حتى احست بساره تحركها .. – كلوديا
لقد وصلنا .. استيقضي هيا
اه ..

بدت تستعيد وعيها ثم خرجت من السيارة ووقفت امام المنزل .. كان يبدو جميلا جدا .. دافئ وصغير ..

تذكرت عندما كانت تأتي لزيارت سارة في السابق كم كانت تستمتع بذلك .. بدت تشعر بان حياتها تنهار شيء فشيء ..
انا صغيره على مثل هذي الامور .. لم تعد من قبل ان تقرر شيء
لوحدها لذا كان اتخاذ قرار صعب جدا الان ..
امسكت سارة بيدها وادخلتها معها للمنزل .. ابتسم ماثيو لهن والقي تحية المساء وذهب لينام ..
اتجهت الفتاتان لغرفة ساره .. رمت كلوديا نفسها على السرير عندما دخلتا للغرفة بينما توجهت ساره للحمام واخذت معها ملابس كي ترتدي شيء مريح ..
اخمضت كلوديا عينيها وبدأت تفكر مليا بما حدث .. لقد ارتبطت امها ..
ارتبطت بشخص اخر
امها التي ضنت انها لن تبعد عنها يوما لاي سبب .. لماذا فعلت هذا ..
هي تعرف ان ما فعلته خطأ
لو كانت لا تعرف لما اخفت الموضوع عن كلوديا .. هذا الشيء كان راسخا في رأسها ولن تتقبل اي عذر من جانب امها
مهما كان .. خرجت ساره ففتحت عينيها وبدأت تنظر لصديقتها بحزن

ماذا .. ؟

سألته ساره بقلق ..

لا شيء ..

وتنهدت بعد هذا و فتحت خزانة صديقتها – سأخذ هذي البيجامه كي انام بها ..

لم تقل ساره شيء واتجهت كلوديا للحمام .. استحمت فأشعرها هذا ببعض الانتعاش ..

خرجت بعدها فوجدت ساره تتصفح بعض من كتبها المدرسيه وهي تضعهم في الحقيبة ..

تركتم بعد هذا على الارض وتقدمت من كلوديا لتجلسا على السرير
متقابلتان ..

_ هيا اذن .. تكلمي الان

عن ماذا ..؟

_ عن ما انتي فيه .. ماذا حدث لك ..؟ هل يعقل ان كل ما تفعلينه لان

امك سوف تتزوج ..؟

_ هل يبدو الامر سهل الى هذي الدرجة ..؟

_ حسنا .. ليس سهل

ارتبكن ساره من سؤال كلوديا المؤنب لها واكملت - انه صعب ..

اعرف هذا ولكن لا يجب عليك ان تخرجي من المنزل هكذا

يجب ان تتحدثي معها وتسمعها ..

لا اريد

صرخت ونهضت بسرعه من على السرير متجهه نحو النافذه ..
نظرت مطولا من النافذه و قالت بعد هذا بدون شعور - لقد كنت في

المطار اليوم ..

لم تعرف لما تقول لساره عن الموضوع ..

_ ماذا كنتي تفعلين هناك ..؟ لا تقولي لي انك كنتي تريدين السفر

استدارت لها وهي تضحك على جنون صديقتها - هل انتي حمقاء ..؟

_ حسنا بجنونك هذا سوف اتوقع منك كل شيء .. المهم ماذا فعلتي

هناك ..؟

كنت في استقبال خطيبة ادوارد ..

_ خطيبة ادوارد ..؟ ماذا تقصدين ..؟ من اين تعرفينها ولما كنت في

استقبالها ..؟

كانت الصدمه تبدو على سارة .. كلوديا انتظرت منها ان تستغرب ولكن

ليس الى هذي الدرجة ..

فقالته لها بهدوء وهي تحاول تثبيت صوتها من الارتعاش - لقد اخذني

ادوارد الى هناك ..

ادوارد ..؟ واين رأيته ..؟
الآن بدت الامور تتوضح لكلوديا .. هي لم تخبر سارة باي شيء عن
انتقالهم للسكن في منزل ادوارد
لم يكن لدى صديقاتها اي معلومه عن هذا الامر .. لقد نسيت الامر كلياً

تتهدت وبدأت بعد هذا بسرد كل ما حدث لها منذ ان اعطت الرساله
لأدوارد .. شعرت ببعض الراحة
لان الموضوع تغير .. لم تكن تريد التفكير بموضوع امها وبما سوف
تؤول اليه احوالها هي ..
بعد انتهائها من سرد القصة بدت انها لم تدخل في رأس سارة لوهله ..
وبعد لحظات من الصمت

انهالت عليها بالكلام – ايتها اللئيمه .. هذا كله يحدث معك ونحن لا
نعلم بشيء .. كم انتي قاسيه هل هذي هي الصداقه اللتي
كانت بيننا .. حتى عندما كنا نسالك عن شيء تقولين انه لم يحدث
شيء . لماذا لم تخبرينا ما مشكلتك بالضبط ..؟
اهدئي اهدئي .. ساره توقفي هيا .. سوف توقضينهم ..
التزمت سارة الهدوء ونظرت لكلوديا بعصبيه .. بينما عادت كلوديا
للجلوس على السرير ..

لم اكن اريد ان اقول شيء لان الموضوع كله لم يكن يعجبني ..
لم يكن يعجبك ..؟ هل هذا سبب ام ماذا ..
لم اخبركم وحسب .. لا اعرف لما ولكني لم اكن اريد ان يعرف احد
حسناً .. اذن انتي تعيشين مع ادوارد الان ..
في ملحق تابع لمنزلهم وليس معه ..
نفس الشيء
لا .. مختلف تماماً ..
هل سبب حزنك هذا هو ادوارد ..؟
كان السؤال مفاجئاً – لما تسألني هكذا فجاً ..

فقط .. بدون سبب
لا ليس هو سبب حزني
كاذبه ..

قالت سارة بابتسامه خبيثه - لا تستطيعين اخفاء لمعان الدموع
وارتعاش صوتك وانتي تلفضين اسمه
ما هذي الحماقه ساره .. لم اعد افكر فيه بعد موضوع الرساله اصلا
لماذا تقولين لي عن موضوع خطبته هكذا وانتي حزينه بهذي
الطريقه ..

نظرت لها كلوديا وقالت بعدها وهي تتهد - حسنا .. انا حزينه نعم ..
بل اكاد اموت حزنا بعد ان رايت خطيبته ..
ولكن هذا فقط اليوم .. غدا لن يكون هناك اي اثر له .. سوف انساه كليا
.. ولن اعود لذلك المنزل مجددا .. ابدا
وامك ..؟

لتفعل ما يحلو لها ..
انت يحمقاء .. لن تستطيعي اتخاذ أي قرار وانتي بهذي الحاله ..
يجب ان تنامي وترتاحي الان وسوف نتحدث غدا
هل ستذهبين غدا للمدرسه ..؟

سألت مع ان الموضوع لم يكن يشغلها اصلا .. فقالت ساره - نعم
سوف اذهب .. وانتي ايضا سوف تذهبين
لن اذهب

كلوديا .. كيف ستعيشين ان ان لم تذهبي للمدرسه ..؟ الا تريدان ان
تستقلي بنفسك

لا تسخري مني

لم اكن اسخر

ساره لن اذهب وحسب .. حتى ان ذهب لن يدخل في مخي شيء لذا
لن اتعب نفسي

كما تشائين .. انتي عنيده حقا ..

__ كم بقى قبل اجازة نصف السنه ..؟
__ نعم هذا ما تفكرين فيه .. الاجازات فقط
__ وهل هناك اجمل من الاجازات ..؟
__ ههههههه لا اعتقد .. سوف تكون الاجازة بعد ثلاث اسابيع بالضبط
__ من اليوم ..
__ ااه .. حسنا هذا جيد
__ سوف يكون من الضروري وجودك في هذي الايام .. لدينا اختبارات
__ كثيره
__ اعرف .. سوف اذهب ولكن ليس غدا
__ كما تشائين .. هيا للنوم لقد تأخر الوقت
__ كانت كلوديا متعبه جدا .. عندما وضعت رأسها على الوساده لم تفكر
__ بشيء ونامت فوراً ..
__ لم تذهب في اليوم التالي للمدرسه كما قالت .. ولكن ذلك كان اليوم
__ الوحيد الذي تغيبت فيه عندما كانت في منزل ساره ..
__ مضى اسبوع منذ ان تركت المنزل .. لم يتصل احد بها من القصر ..
__ بدت تنتظر حقا ان تأتي امها او تتصل ..
__ لقد اشتاقت لها كثيرا .. لجميع من هناك .. كانت تبكي كل يوم يمر
__ بدون ان تحاول امها الاتصال بها .. هل نسيتها ام تناست ..
__ هل يعقل ان تتركها هكذا ..؟ بدون ان تسأل عليها ..؟ هل تنتظر ان
__ تعود هي من تلقاء نفسها .. ؟
__ هذا لن يحدث ابدا .. كلوديا كانت تحاول فعل أي شيء لتشغل نفسها
__ حتى لا تفكر بأمها وبما يحدث معها ..
__ بدت تهتم بدورها وتقرأ على الدوام .. قررت ان لا شيء سيفيدها
__ سوى المدرسه والشهاده اللتي ستحصلها ..
__ وان كانت امها لم تعد تحتاجها فهي ايضا لن تحتاج احد من الان
__ وصاعداً ..
__ هذا ما قررته في الاسبوع هذا ..

امضت وقتا جميلا برفقة سارة وعائلتها .. ماثيو وزوجته وابنته .. انها صغيرة جدا وجميلة ..

مشاغبه بعض الشيء ولكن هذا يضيف عليها برائه جميله .. كانت حياتهم سعيده جدا .. وهي مرتاحه معهم كثيرا ولكنها تريد الان العوده لأمها .. تود ان يعود الزمن للوراء .. الي بيتهم القديم .. قبل ان ينتقلو للقصر وقبل ان تحصل كل هذي الاشياء ..

في المدرسه كانوا يجهزون لحفلة نهاية نصف السنه .. لقد كانت التجهيزات كثيره لان هناك طلاب سوف يتخرجون في هذي الحفله وبالطبع ادوارد هو اول المتخرجين .. كان تأخذ معها في هذي الايام طعام الغداء دائما لانها لم تكن تريد الذهاب للجامعه .. لم تكن تريد ان تلتقي بأدوارد ..

في ذلك اليوم كانت تجلس في حديقة المدرسه هي وفيفيان وسارة .. الجو كان بارد .. لقد اتى فصل الشتاء ..

كانت ترتدي معطف ساره لأنها لم تجلب معطفها من القصر .. اصواتهم كانت عاليه بالضحك .. لم يتحدثن معها عن ما حدث ابدا .. لقد كان مزاجها ينقلب عندما يسألنها عن ما ستفعل لذا لم يردن تعكير مزاجها الجيد اليوم ..

ولكن ادوارد كان على ما يبدو يريد تعكير مزاجها .. اذ انه ضهر فجأ امامها وبدت نظراته غاضبه جدا .. تجاهلته ولم تنظر له بينما كانت ساره وفيفيان يتابعان الموقف بدقه .. وقفت بسرعه وهي تستدير لتذهب للداخل فناداها بحده – كلوديا !!

لم تكن تريد ان تتحدث معه ولكنها توقف واستدارت وهي تنظر له بدون مبالاة .

ماذا هناك ؟

نظر هو بدوره لصديقتها علامة ان يتركوهم لوحدهم .. وفعلا هذا ما حدث توقفت سارة وفيفيان بسرعه واتجهتا نحو المدرسه ..

لم تكن تريد ان يذهبن ولكن بما انهن ذهبن سوف تتصرف معه بتجاهل
تام ولن تهتم ابدا بما سيقوله ..

تعالى معى ..

نظرت له وهى مستغربه منه .. لما طلب من صديقتها الانصراف ان
كان يريد اخذها الى مكان ما؟؟

_ الى اين؟؟

_ تحركى

قال هذا يحده وهو يبدو منزعج جدا ..

تحركت هى خلفه عندما اتجه هو نحو بوابة المدرسه .. لقد كانت تنظر

للارض وهى تفكر بما قد يكون فى رأسه ..

اعترفت لنفسها انها اشتاقت له كثيرا .. لقد فرحت جدا عندما رآته ..

ولكن عندما تتذكر كلارا خطيبته تشعر بالألم جدا ..

الخ

يبدو انه توقف وهى كانت تنظر للارض لذا لم تنتبه له فأسطدمت به و

صرخت فأمسك بها كي لا تقع ..

رفعت عينيها له وهى تنظر له بعصبية .. - لما توقفت هكذا ..؟

لا تصرخى .. هيا اركبى

يبدو انهم وصلو لمرأب السيارات .. لقد كانوا يقفون امام سيارت

ادوارد .. لكمها لم تكن تريد الركوب معه

لذا استدارت عنه وهى تحاول جعل صوتها حاد - قل ما تريد هنا ..

داعى للذهاب لاي مكان ..

_ من الافضل ان تتركى مساله تحديد المكان لى .. هيا اركبى لقد

ازعجتى حقا

صرخت بوجهه - ان كنت ازعجك لما تأتى لرؤيتى اذن ..؟

_ كلوديا ..

قال هذا علامه على انزعاجه وبانه لم يعد يريد الاستمرار ..

ركب السيارة وانتظر ان تركب بدون ان يقول لها شيء .. ركبت هي بدورها وظلت تنظر من خلال النافذه ولم تلتفت له ابدا ..

لقد وصلنا ..

قال هذا ونزل من السيارة .. ضلت هي تنظر له وبعدها التفتت لترى اين هم .. لقد كان مكان تراه لأول مره ..

يبدو منزل صغير ولكنه جميل جدا .. نزلت من السيارة وسارت خلفه نحو الباب ..

لقد كان الباب مفتوح لذا دخل ودخلت هي خلفه .. ادوارد .. ادوارد ماذا هناك ..

صرخت عندما لم يجبها ولكنها صمتت عندما دخلو الى غرفه فيها شخص .. رجل ..

وقف الرجل بسرعه وهو يبدو مرتبك جدا .. ضلت هي تنظر له وهي واقفه خلف ادوارد .. لقد عرفته

انه ذلك الرجل الذي اوقفهم عندما كانوا ذاهبين للمطار لأحضر كلارا منذ اسبوع تقريبا .. كان مختلف بعض الشيء ..

ملايسه اصبحت انيقه .. ويبدو انه قد حلق ذقنته منذ فتره قصيره .. كان يبتسم لها بلطف ويبدو خائف من ردت فعلها .. هي كانت مستغربه من وضعيتها .. لم تفهم لما اتى بها ادوارد الى هنا ..

كلوديا ..

نطق الرجل باسمها وهو يركز على كل حرف .. بدت تشعر بالانزعاج .. ليقول لها احد ماذا يحصل ..

رفعت نضرها لادوارد متسائله ولكنه لم يقل شيء .. من انت ..؟ سألت الرجل بخوف وهي ما تزل تقف خلف ادوارد الذي لم يقل ولم يفعل شيء ..

نظر لها بابتسامه لطيفه وقالت بخوف - انا والدك .. الم تعرفيني ..؟ بدا حزين وهو يسأل ان كانت قد عرفته .. ولكن هذا لم يكن يهمها .. لم تكن تستطيع التركيز على مايشعر به

حتى ... بعد نطقه للكلمه .. امسكت بقميص ادوارد بقوه وهي تشعر
بان نبضات قلبها تتسارع .. ماذا يقول هذا الرجل
لم اعد استطيع التفكير بأي شيء .. ماذا يحدث هنا وماالذي يتفوهه به
هذا الاحمق .. ابي ..؟

كيف يقول انه ابي .. لقد مات ابي من سنوات طوال فكيف يأتي الان
شخص ويقول انه ابي .. ماذا كان يقصد ادوارد بأحضاره لي
الى هنا ..؟ هل يعرف بالأمر ..؟ بالطبع يعرف .. نظرت له وهي تشعر
بعدم التركيز على شيء .. اشعر اني سوف اقع ..
ولكن لا .. ماذا افعل ..

كانت تفكر بسرعه وبكل شيء بدون ان تفهم شيء .. افلتت قميص
ادوارد بينما ضل هو ينظر لها .. كما يبدو هو ينتظر
منها ردت فعل ملموسه .. بينما بقيت هي صامته لا تعرف ما تقول وما
تفعل .. تراجعت للخلف قليلا وبعد هذا تركت العنان لقدميها
كي تركضا .. ركضت خارج المنزل بسرعه كبيره .. سمعت ذلك الرجل
يناديها باسمها اكثر من مره ولكنها لم تتوقف ..
عندما خرجت من المنزل توقفت لتلقظ انفاسها ونظرت للخلف فلم تجد
ان احد منهم تبعها .. كانت تريد ان تستمر بالجري والخروج من هذي
المنطقه .. لانيها كانت متبعه لذا بدأت تسير وهي تتنفس بقوه .. جائها
صوته من بعيد حيث انها قطعت مسافه ليست قليله ..

لقد كان ادوارد قد ركب السياره ولحق بها .. - كلوديا .. !
اوقف السياره بالقرب منها بينما بقيت هي صامته تنظر له .. اشار لها
برأسه ان تركب وهو يضع السيجاره في فمه ..
لم تطل الوقوف ولم تقل شيء .. ركبت بقربه واسندت رأسها وهي
تنظر للخارج ..

كان يقود السياره بهدوء .. لم يكن هناك سيارات لكي يخفف السرعه ..
لقد كان الشارع خاليا تقريبا ولكنه لم يسرع ..

هي كانت ما تزال تفكر بما حدث .. استطاعت ان تستوعب الان ماذا حدث ..

لقد ظهر رجل من العدم وقال لها انه والدها .. ماهذا التخريف .. ؟
استدارت وضلت تحديق بادوارد مطولا بدون ان تلفض اي كلمه ..
انتبه هو لها فأستدار لها – ماذا ؟

من كان ذلك الرجل ..؟

سألت بهدوء و خوف .. لم تكن تعرف ماذا تريد .. هل كانت تريد ان
يقول لها انه ابوها ام لا ..؟ ماذا سيحدث ان كان والدها
او ان لم يكن ...؟ بدى هو مهتم بسؤالها ووقف السيارة في زوايه من
الطريق .. – لقد قال انه ابيك ..

اعرف .. اعرف ما قال لقد سمعت .. انا اسأل من هو ..؟
_ كلوديا توقي عن طرح هذي الحماقات .. لقد قال لك انه والدك
_ حماقات ..؟

صرخت بوجهه بصوت عالي – كيف تقول انها حماقات ..؟ تحضر لي
رجل لا اعرف من اين ويقول انه ابي الذي مات منذ ثمانية عشر سنة
وتقول اني اتفوهه بالحماقات ..؟
_ اهدي الان ..

سألته بعد ان ضلت صامته لفتره وهي تحديق به .. - هل هو ابي حقا
..؟

كان هو ايضا ينظر لها .. اخذ نفسا عميقا وقال بصوت هادئ – ما
رأيك انت

هل يعودون الاموات ..؟

هل انتي واثقه ان ابيك ميت ..؟

هذا ما قالته امي .. هذا ما اعرفه منذ ولادتي ..

لم يقل هو شيء .. ضل ينظر لها ولم يكن لديه شيء ليرد به عليها –
ادوارد ..

لم يجيبها لذا صرخت – قل شيء .. لما انت صامت ..؟

لا تصرخي ..

لقد شعرت انه لا يهتم بالامر ابدا .. جرحها هذا جدا فلم تعد تستطيع ان

تقول له شيء .. بدت دموعها تملئ عينيها

عندما طلب منها عدم الصراخ .. هل تزعجه الى هذي الدرجة .. لا

يستطيع ان يتحملها حتى في وضع كهذا ..

اخذت هي نفسا عميقا وقالت له - اعدني الى المدرسه ..

لقد انتهى الدوام .. الساعه الان الخامسه

الخامسه .. ردت هذا في رأسها .. لقد كان الطريق طويل بعض الشيء

ولكنها لم تتوقع ان يأخذ كل هذا الوقت ..

لقد تأخر الوقت وساره الان قلقه عليها جدا .. اخرجت هاتفها من

الحقيبته . لقد كان وضعه صامت .. كان هناك خمس اتصالات من ساره

.. لم تكن بمزاج لتجيبها .. سوف تعود للمنزل وتشرح لها كل شيء ..

على الاقل ما استوعبته هي من ما حدث ..

اعدني لمبنى المدرسه وانا سأذهب لبيت صديقتي ..

لم يقل شيء .. يبدو انه لن يطلب منها العوده للمنزل .. لم يقل شيء

عن امها وهي لم تتجراً على السؤال ..

عندما وصلو كانت كلوديا قد نامت .. لقد اوصلها الى بيت ساره .. كان

يعرف انها تقيم فيه .. لم يوقضها عندما وصلو

بل ضل صامتا وهو يدخن وينظر للأمام .. لقد حدثت اشياء كثيره لها ..

كان تفكيره بها وبما يحدث معها يزعجه جدا ..

لم يعتد على الاهتمام بمشاكل الاخرين ولكن هذي الفتاة تجبره على

الاهتمام بعالمها .. لم يعد يريد التفكير لذا ايقضها ..

كلوديا .. استيقضي لقد وصلنا ..

فتحت عينيها بهدوء وهي تشعر بالنعاس .. لقد كانت تعبها جدا .. رفعت

عينيها له وضلت تنظر له بينما ضل هو يحدق بعينيها

حتى شعرت بالاحراج ونهضت بسرعه - اه .. هل كنت نائمه ..؟

لم يقل شيء فنزلت هي بسرعه من السياره .. - كلوديا ..

ناداها عندما تحركت للبيت .. فبقيت واقفه ولكنها لم تستدر له ولم
تجب .. ضل هو ايضا صامتا قليلا قبل ان ينطق
بتلك الكلمه اللتي جعلتها تضن نفسها مجنونه .. – هل نتعشى اليوم
معا ..؟

لم يعرف لما قال هذا .. لم يكن هذا ما يريد ان يقوله .. ضل هو ايضا
مصدوم من جملته ومن حماقته ..
لما طلب منها هذا .. هو بالطبع لا يريد ان يقضي الامسيه معها اليوم ..
ماذا حدث له .. بدى منزعج جدا ولكن
كلوديا لم تلحظ شيء من تعابيره لانها كانت تعطيه ضهرها ..
لم تعرف ما تجيب .. لم تكن متأكده من ما قاله . هل بدأت تتخيل ام ماذا
.. استدارت بعد هذا له

وهي مستغربه ومتوتره – اه ..؟

نطقت متسائله وهي تتصنع انها لم تسمع شيء .. ركزت نضرها على
شفتيه كي تلتقط كل شيء سوف يقوله
_ لدي ما اريد قوله لك .. لذا ساتي لأخذك في الثامنه

حاضر

خرجت منها بسرعه وكأنه امرها بشيء وهي تطيع ..
لم تتحرك .. كانت تريد منه ان يذهب اولا .. لانها ان سارت وهو ينظر
لها سوف تكون مرتبكه جدا ..

هيا ادخلي ..

امرها بهذا وهو ينظر لها بضجر .. يبدو انه كان ينتظر ان تدخل قبل ان
يذهب هو

الى اللقاء ..

قالت هذا وهرولت نحو الباب .. رنت الجرس ففتحت ساره لها الباب
وهي تبدو قلقه

_ اين كنتي ..؟

الجزء الثامن..

– كلوديا ..

ناداها عندما تحركت للبيت .. فبقيت واقفه ولكنها لم تستدر له ولم
تجب .. ضل هو ايضا صامتا قليلا قبل ان ينطق
بتلك الكلمه اللتي جعلتها تضن نفسها مجنونه .. – هل نتعشى اليوم
معا ..؟

لم يعرف لما قال هذا .. لم يكن هذا ما يريد ان يقوله .. ضل هو ايضا
مصدوم من جملته ومن حماقته ..
لما طلب منها هذا .. هو بالطبع لا يريد ان يقضي الامسيه معها اليوم ..
ماذا حدث له .. بدى منزعج جدا ولكن
كلوديا لم تلحظ شيء من تعابيرها لانها كانت تعطيه ضهرها ..
لم تعرف ما تجيب .. لم تكن متأكده من ما قاله . هل بدأت تتخيل ام ماذا
.. استدارت بعد هذا له

وهي مستغربه ومتوتره – اه ..؟

نطقت متسائله وهي تتصنع انها لم تسمع شيء .. ركزت نضرها على
شفتيه كي تلتقط كل شيء سوف يقوله
_ لدي ما اريد قوله لك .. لذا سأتي لأخذك في الثامنه

حاضر

خرجت منها بسرعه وكأنه امرها بشيء وهي تطيع ..
لم تتحرك .. كانت تريد منه ان يذهب اولا .. لانها ان سارت وهو ينظر
لها سوف تكون مرتبكه جدا ..

هيا ادخلي ..

امرها بهذا وهو ينظر لها بضجر .. يبدو انه كان ينتظر ان تدخل قبل ان
يذهب هو

_ الى اللقاء ..

قالت هذا وهولت نحو الباب .. رنت الجرس ففتحت ساره لها الباب
وهي تبدو قلقة

_ اين كنتي ..؟

عندما فتحت سارة الباب لي كنت ما ازال افكر بما قاله ادوارد قبل قليل
.. كنت مشدوهه جدا حتى اني لم

انتبه لأي من تساؤلات سارة لي .. ولم اجبها على اي شيء حتى
صرخت بوجهي - كلوديا !!

اه ..؟

عدت الى ما انا فيه ونظرت لها بحرج قبل ان اخلع حذائي وادخل الى
غرفة الضيوف .. كانت زوجة ماثيو

هناك مع صديقه لها .. القيت عليهم التحيه واستأذنتهم بالذهاب لتغير
ملابسي .. لحقت ساره بي ..

عندما دخلتا الغرفه رمت كلوديا بنفسها على السرير وهي تتنهد بعمق
بينما اغلقت ساره الباب واقتربت من صديقتها ..

_ استبدلي ملابسك على الاقل ..

قالت ساره بأنزعاج فنظرت كلوديا لها بأستغراب .. - ما بك سارة ..؟
قالت بلا مبالاة - لا شيء ..

رمت كلوديا الوساده عليها - تحدثي ماذا هناك ..؟ لما انتي منزعه
؟..

نظرت لها قليلا قبل ان تصرخ غاضبه - الا تخجلين من نفسك ..؟ كنت
قلقه جدا عليك بينما انتي لا تجيبين على مكالماتي

ولم تأبهي حتى بارسال رساله لتطمئنيني .. ما بك كلوديا ..؟
_ انا اسفه ..

قالت كلوديا بخجل .. لقد كان لدى ساره الحق في كل ما قالته .. كان
يجب ان ترد على الهاتف على الاقل بعد ان رأت مكالماتها ..

_ انا اسفه حقا .. لقد نسيت هاتفني على الوضع الصامت ..

كانت تحني رأسها وهي تتكلم فصدما رد ساره – بالطبع سوف تتسين كل شيء ما دمتي مع ذلك الادوارد ..!

لما تتحدثين بهذي الطريقة ساره ..؟

سألتها وهي مستغربه فأنتبهت ساره لنفسها وصمتت بسرعة .. جلست بعد هذا بقربها .. – لقد كنت قلقة حقا ..

ولكن لماذا ..؟

اعرف انك لا تفكرين عندما تكونين معه . لا اعرف ولكني لم ارتح لمجيئه لأخذك ..

لقد دعاني للخروج معه هذا المساء .. للعشاء ..

قالت هذا بهمس .. لم تعرف ان كان الامر جيد ام سيء .. ولكن ما تعرفه انها لن تستطيع رفض طلبه مهما حدث ..

ماذا ..؟ هل انتي حمقاء كليا ..؟ ماذا تفعلين بحق السماء ..؟ هل نسيتي خطيبته

اسمعي اسمعي .. الامر هو انه يريد ان يحدثني بشيء اخر .. ليس كما تضنين

شيء اخر ..؟ ماذا تقصدين ..؟

لم تسأليني الى اين اخذني ..

هذا صحيح ..

نظرت لها قليلا فوجدت ان ملامحها تغيرت عند هذي النقطة – ماذا الان كلوديا ..؟

نعم ماذا الان .. جمله جيدا .. يبدو ان هذي السنه بالنسبه لي سنة المفاجئات

ماذا تقصدين ..؟

لقد ذهبنا لشقة احدهم .. احد الرجال .. والذي قال .. نعم ..؟

كانت ساره تنصت بتمعن وكأنها تنتظر كارثة ..

قال انه ... أب .. ي

ماذا ؟

بدأت ساره غير مصدقه تماما .. ماذا تقولين ؟

لا اعرف .. هذا ما فهمته

كلوديا تحدثني بجديه .. اليس ابوك .. ميت ؟

نظقت ساره الكلمه بخوف وتردد .. لم تعرف ماذا تفعل ولكن اليس

هذي الحقيقه اللتي يعرفها الجميع ..

هذا ما اعرفه .. ولم اعد افهم شيء ..

هل انتي متأكده انه قال لك .. انه والدك ؟

الوضع لا يسمح بسماع شيء اخر ..

اعتقد ان الامر معقد .. الا يجب ان تتصلي بأمك كي تفهمي منها ..

لم تكمل ساره جملتها حتى صرخت كلوديا بوجهها – لن اكلمها ابدا ...

ان لم تسأل هي عني هذي المده كلها لن افعل انا ايضا ..

كلوديا في الاخير انتي المخطئه في المسأله .. يجب ان تعترفي ..

اليس على الامهات ان يسألوا عن ابنائهم مهما حدث ..؟ اليس هذا

هو الشيء الطبيعي في الحياه ؟

كلوديا .. لا تكوني حمقاء .. يجب عليك ان تتحدثي مع امك ..

هل بدأ مكوثي يزعجك ..؟ انا اسفه ولكن ..

وقفت ساره بسرعه وهي غاضبه جدا .. – ان كان هذا ما فهمته من

حديثي اعتقد انك لم تستعيدي عقلك بعد

فكري مليا بما تقومين بفعله .. وان كان على اقامتك هنا .. تعرفين انها

تجعلني سعيده جدا ..

خرجت بسرعه من الغرفه وصرقت الباب خلفها بقوه .. احست كلوديا

بالحزن لما قامت به

لقد كانت هذي المره غيبه جدا لقولها مثل هذا الكلام لساره .. ولكن مع

هذا لا يمكنها ان تبدأ الحديث

مع امها ما دامت لم تسأل عنها حتى .. هي لا تعرف حتى ان كانت لدى

امها اي فكره اين تكون الان ..

رمت بنفسها على السرير واغمضت عينيها وهي تبكي .. ماذا الان ..
 او بالاحرى ماذا بعد ..؟
 من يمكن ان يكون ذاك الرجل اللذي قال انه ابوها ..؟ كيف تقول لها
 امها ان ابوها مات منذ ان كانت طفله ..
 من الكاذب بينهم .. هل يعقل ان يكون ابوها حقا ..؟ اين كان اذن كل
 هذي المده ..؟ لما لم يسأل عنهم ابدأ ..؟
 تكاد تجن من شدة التفكير بالامر .. والان فوق كل ما يحدث لها ادوارد
 يطلب منها الخروج معه للعشاء ..
 لماذا ..؟ ماذا يريد ..؟ وعن ماذا يريد ان يحدثها ..؟ هل ستكون كلارا
 هناك ..؟ هل يمكن ان يحدث هذا ويجلبها معه ..؟
 سوف تكون الضربه القاضيه بالنسبه لكلوديا .
 هي لن تهتم هذا ما فكرت به .. قررت انها لن تهتم له ابدأ .. سوف
 ترى ماذا سيقول فقط . يجب ان تضع حدا لحماقتها
 يجب ان تفكر بنفسها اكثر .. لا يجب ان تعود لحب ادوارد بعد الان ..
 ما هذا الجحيم يا ألهي .. كل هذا حدث
 بعد تركهم لمنزلهم وانتقالهم للقصر ذاك .. كم تتمنى ان تستيقظ فتجد
 ان كل شيء يعود الى حاله .. تتمنى ان تعود
 امها كما كانت .. ولكن لحضه .. كما كانت .. امها كانت على علاقه
 بذاك الدانيال بالطبع قبل انتقالهم للعيش في القصر ..
 هذا شيء اكيد . هل تفعل الصواب برفضها لزواج امها .. هل يعقل ان
 تتسبب هي بتعاست امها ..؟
 ولكن هل يعقل ان تحب امها احد في هذي الدنيا اكثر منها .. لماذا ..؟
 كانت هناك مئات الاسأله والمواضيع اللتي لا تفهمها .. بدت تشعر
 بالحيره والعجز .. لم تعد تستطيع التفكير بشيء ..
 تنهدت و غطت بعد هذا في نوم عميق لم تستيقظ منه سوى على
 رنين هاتفها .. نهضت وهي تتثائب وتشعر بالتعب ..
 اجابت على الهاتف دون ان تنظر للرقم حتى .. - الو ..

كان صوتها متعب وكان واضح انها لم تستيقظ كليا بعد ..
هل انتي نائمه ..؟

سأل الصوت ببرود .. فجمدت بمكانها .. - اه .. لا .. لا .. اقصد نعم لا
لا قليلا فقط ..

ماهو القليل فقط ..؟

نظرت للساعة فوجدتها الثامنة .. يبدو انه دقيق جدا بمواعيده .. - انا
اسفه ادوارد .. سوف انزل حالا ..

لم يقل شيء .. بل اغلق الهاتف .. كم هو كريهه .. لم يقل حتى وداعا ..
ماهذا الرجل .. يا الهي .. اعطني القوه كي لا افعل شيء احمق اندم
عليه لاحقا ..

خرجت وهي مسرعه .. حتى انها لم تبديل ملابسها .. التقت بساره عند
الردهه فلم تقل ساره شيء ..

سوف اخرج الان .. لن اتأخر ..

قالت كلوديا وهي تتقدم منها بخجل ..

افعلي ما تشائين ..

سنتحدث عندما اعود .. ارجوك لا تغضبي ..

لا تقومي باي شيء احمق ..

حاضر ماما ..

قالت هذا وهي تضحك على ساره التي تتصنع الغضب من كلوديا ..
اخذت معطفها معها وخرجت بسرعه ..

كانت سيارة ادوارد تنتظرها في الخارج .. وكان الجو بارد جدا ..
نظرت للمقعد بجانب ادوارد فوجدت انه فارغ ..

احست بالراحه فهو على الاقل لم يجلب كلارا معه .. عندما تقدمت
لتدخل السيارة رأت انه هناك احد يجلس في المقعد الخلفي ..

تقدمت لترى من وتفاجأت برويتها رالف يجلس هناك .. شعرت بالفرح
لرؤيته ففتحت الباب بسرعه ودخلت لتجلس بقربه ..

سيد رالف .. كيف حالك ..؟

قالتها بفرح وهي تبتسم له بسعاده غامره .. امسك هو بيديها و قال لها
 مؤنبا - لقد اتيت لاني ايقنت انك لن تأتي لزيارتي مهما انتظرت ..
 احست بالحرج الشديد منه .. لقد كان على حق .. هو خرج من
 المستشفى في اليوم الذي تركت المنزل .. ولكن لم يكن لديها الوقت
 لتزوره .. وهي نسيت امره كليا في كل هذي المشاكل اللتي تعيشها .. -
 انا اسفه .. اسفه حقا سيد رالف .. ولكني ..
 - هلا توقفتي عن مناداتي بسيد .. قولي رالف فقط ..
 - ابتسمت له - اعتقد انها افضل .. كيف اصبحت ..؟
 - بعد رؤيت ابتسامتك الرائعه افضل بكثير ..
 نظرت له بفرح وهي سعيدة برويته على خير ما يرام .. - اني سعيدة
 جدا انك لم تصب بأذى ..
 - كيف حالك انتي صغيرتي ..؟
 لقد كان ادوارد قد سار بالسياره منذ ان ركبت هي بها .. هذا جيد ..
 جيد ان رالف اتى معه .. لن يكون عليها ان تكون معه لوحدهما
 وهذا سوف يجعل الجلسه مريحه اكثر ..
 عادت لرالف بعد ان افلتت يدها .. وقال لها بقلق - ما بكِ صغيرتي ..
 هل هناك شيء ..
 اه .. لا لا شيء ابدا ..
 - لستي بخير .. هل هذا لانكِ عرفتني ان امك سوف تتزوج ..؟
 ظلت تنظر له مطولا قبل ان تبتسم بحزن - حسنا .. نوعا ما ..
 - ولكن عزيزتي .. الامر هو ان ..
 لم يكمل جملته حتى ارتمت في حضنه وهي تبكي بشده .. لم تكن تريد
 ان تفعل هذا .. ليس امام ادوارد على الاقل .
 ولكن عندما سألتها رالف عن حالها تذكرت كل شيء حدث لها .. كانت
 تريد بشده ان تبكي في حضن احد .. شخص تشعر انه
 يهتم لأمرها حقا .. شخص يستطيع ان يتفهم ما تشعر به .. لم يقل
 شيء .. لف يديه حولها و بدى يمسخ على شعرها - هل انتي طفله ..

الم تقولي انك كبرتِي .. الكبار لا يكون كلوديا .. يجب ان تواجهي
مشاكلك وليس الهرب منها ..

رفعت رأسها ومسحت دموعها بخجل – انا اسفه ..
قالت بهمس وهي تشعر بالخجل .. وقعت عينيها على المرأة امام
ادوارد فلاحظت انه ينظر لها .. اخرجها هذا اكثر ..
_ صغيرتي لا يجب ان تفعلي هذا .. يجب ان تكوني اكثر تعقلا ولا
تتصرفي كالاطفال ..

_ لم اتصرف كالاطفال .. لم افعل شيء ..

_ اليس تركك للمنزل تصرف طفولي ..؟

_ هل كان يجب ان اقبل بتركها لي هكذا فقط .. هي لم تعد تريد ان اكون
معها لهذا ..

_ كلوديا توقي عن قول هذي الحماقات عزيزتي .. الامور ليست هكذا
وانتي تعرفين هذا ..

انزلت رأسها .. لم تعرف ما تقول له .. بينما اكمل هو

_ امك واجهت الكثير من المشاكل والمآسي وهي تحاول تأمين لك حياة
رائعا .. حياة لا تحتاجين لاي احد فيها ..

لقد تعبت جدا .. انتي كنتي ترينها فقط عندما تكون معك .. تحاول جعلك
لا تشعرين باي نقص .. عندما جاء الوقت لترتاح وتشعر

انها انجبت فتاة ستريحها .. عندما وجدت الرجل الذي احست معه انها
سترتاح اكثر .. جأتي انتي وقلبتني كل شيء ..

هل تعتقدين ان روزا تريد تركك حقا ..؟ بعد كل ما فعلت من اجلك هذا
يكون جوابك ..؟

_ انا ابنتها .. ما فعلته ليس دين يجب علي ارجاعه لها ..

صدمت هذي الكلمات رالف كما صدمتها هي .. لم تشعر عندما خرجت
منها .. ما هذا الذي تقوله بحق الجحيم

نظرت لأدوارد فوجدته ينظر لها بطريقة غريبه .. كان ينظر لها وكأنه
يراهها للمره الاولى .. انزلت رأسها

وهي تحاول السيطرة على ارتعاشها .. – ليس هذا .. لم يكن هذا ما
أردت قوله

أذن ماذا ..؟

سألها رالف وهو ينظر لها بتدقيق .. – مالذي تريدان قوله أكثر مما
قلتيه .. ماذا حدث لك .. تغيرتي كثيرا في هذا الاسبوع

انا اسفه .. لم اعد اعرف ما اقول .. اسفه حقا

بدأت تتأسف وهي تحاول كبت دموعها .. كانت تشعر بالكرهيه لنفسها
بعد ما قالتة .. هل يعقل ان تكون بهذا الجحود ..؟

بعد كل ما فعلته امها لها .. احست انها حقيره .. بدأت تمسح دموعها
وهي تشهق ..

لقد وصلنا ..

رفعت رأسها بعد ان قال رالف ذلك .. لقد وصلو لمطعم .. مطعم فخم
جدا .. فتحو الابواب ونزل رالف وادوارد قبلها .. بينما ضلت هي تنظر
للمطعم .. كان جميل جدا ويبدو من المطاعم الغاليه .. نزلت ولحقت بهم

بسرعه .. لقد تغير مزاجها الان بقوه .. بدت تشعر بالانزعاج من

الوضع .. لقد كان الجو مشحون جدا .. حتى انهم لم يتحدثو بمسأله
والدها اللتي ذهبت مع ذكر مشكلة زواج روزا ..

عندما دخلت للمطعم كان شيء رائع من الداخل .. يبدو راقيا جدا ..
الناس اللذين كانوا فيه كلهم من الطبقات الراقية

والناس الاغنياء .. احست بنضراتهم المستغربه لها .. لقد كانت تبدو
في المكان الغلط تماما مع ملابسها الغريبه .. لا تنتمي لهذا الجو

ابدا .. كانت ترتدي بنظالا اسود ومعطف اسود .. ترفع شعرها للأعلى
بأهمال .. وبعد الحوار والبكاء اللذي حدث في السياره يجب ان يكون

وجهها قد اصبح شاحب جدا .. لم تأبه لنضراتهم وسارت خلف ادوارد
ورالف بهدوء .. عبرو كل الطاولات ولم يجلسو على احداها ..

اشتغرت الى اين هم ذاهبين .. وصلو لمكان فيه طاولات معزوله ..
يبدو انه للعائلات او شيء كذا .. فتحو احد الابواب ودخلو ..

دخلت هي بعدهم وهي تشعر بالراحة لانهم سيكونون معزولين عن الناس .. ولكن كل شيء اختفى عندما دخلت .. كانت امها تجلس بأنتظارهم في الداخل .. بدت صدمتها كبيره .. لم ترا امها منذ وقت طويل .. لم تعتد على ان تبتعد عنها كل هذي المده .. كانت مشتاقه لها جدا .. ولكن وبدون شعور تحركت للخلف بسرعه عندما وقفت روزا وتقدمت منها .. صدم هذا روزا فوقت ولم تتقدم اكثر .. لم تعرف ما تقول وما تفعل .. انزلت رأسها للأسفل لانها شعرت بالحزن لما قامت به .. لقد كانت امها تبدو متعبه جدا .. خرج رالف واقترب ادوارد منها ليهمس بأذنها .. – لا تقولي لها عن جورج ..

كان قلبها يدق بسرعه عندما اقترب منها ولكن بعد ان قال جورج رفعت رأسها له باستغراب .. – ماذا ..؟
لم تعرف ماذا كان يقصد بجورج .. لقد كان عقلها قد توقف عن التفكير في هذي اللحظه ..

نظر لها ادوارد بحده وقال – والدك .. لا تقولي لها اي شيء عنه .. وخرج بعد هذا .. استغربت ما قاله .. لما لا تقول لأمها شيء .. اليس من المفروض ان تسألها عن هذا الموضوع .. رفعت رأسها لترى ان امها لم تتحرك بعد .. كانت تنتظر منها اي حركه .. – لما لم تسألني عني كل هذي المده ..

سألت كلوديا بحزن وهي لا تجرؤ على النظر لوالدتها ..
– كنت انتظر ان تعودي لصوابك ..

– هل تضنيني مجنونه ..؟

سألت وهي تتقدم لتجلس على اخر مقعد .. ابعد مقعد عن امها ..
– هل ستعودين للصراخ ..

– لا ..

قالت هذا وهي تحاول ان تفكر باي شيء تقوله ..

_ لقد وجدت شقه صغيره .. سوف ننتقل لها بعد اسبوع .. هل يناسبك هذا ..؟

رفعت كلوديا رأسها بسرعه .. لم تفهم .. هل تقصد امها انها لن تتزوج .. ماذا ..؟

سألت بهمس .. – ان تتزوجي ..؟

_ لن افعل شيء يجعلني اخسرک .. انتي اهم شيء بالنسبه لي في الحياة ..

لم تعرف ما تقول .. كل شيء كانت تريد ان تقوله ذهب .. كل العصبية وكل ما كانت تشعر به ..

هي ايضا شعرت في هذا الاسبوع ان اهم شيء لديها هو امها .. ان كانوا سينتقلون من هذا العالم الذي أقحمو فيه

ويعودون الى حياتهم الطبيعيه .. هذا هو الشيء الذي تريده حقا .. ولكن هل هذا ما تريده روزا حقا .. هل هذا ما يجعل والدتها

سعيده ..؟ هل ستعود مجددا للعمل والتعب .. لم تعرف ما تقول .. لن تطلب منها ان تتزوج دانيال ابدأ .. هي تعرف ان هذا لا يمكن

ان يحدث .. لا تريد لأمها ان تتزوج .. ولكن .. ماذا سيحدث ان عرفت ان زوجها مازال على قيد الحياة .. هل تعرف هذا

ام انها هي ايضا تضنه ميت ..؟ لن تستطيع ان تفعل ما طلبه ادوارد منها .. الموضوع كبير جدا حتى تخبأه .

بدأت بتوتر وهي تتكلم بهدوء .. وكأنها لا تريد التفكير بالذي ستتحمله امها من اجلها عندما يعودون لحياتهم السابقه ..

متى مات ابي ..؟

كان السؤال مفاجأ جدا .. رفعت عينيها لتتظر لأمها التي بدت مصدومه جدا من السؤال ..

ضلت تنظر لكلوديا وهي لا تعرف ما تقول .. هل جاء الوقت الذي يجب ان تعرف كلوديا

فيه كل شيء .. لماذا تسأل الان عن جورج .. ماذا حدث ..؟

لما تسألين .. الآن ..؟

سألت روزا بخوف .. لم تعد تستطيع التفكير بعد ان جاء اسم جورج ..
بدت تشعر بالاشتياق له .. لو كان هو الان هنا
لما حدث لها كل هذا .. هزت رأسها وهي تحاول ازاله هذي الافكار ..
جورج ليس بالرجل اللذي تستطيع ان تعتمد عليه ..
فقط .. للأشياء ..

لم تعرف ما تقول .. هل تعترف انها التقت رجل قال انه والدها .. ولكن
يجب ان تعرف اولاً هل ابوها ميت حقا
ام انها ايضا كذبه عاشت فيها كل هذي المده ..
لقد مات عندما ... عندما كنتي ..
لم يكن في رأسها شيء لتقوله .. او انها لم تتذكر ما كانت قد قالته في
الماضي عن جورج .. لذى قالت بغموض
عندما كنتي صغيره ..

هل مات ابي حقا امي ..؟

سألت كلوديا السؤال عندما احست ان امها كانت متوتره .. يجب ان
يكون هناك شيء .. لماذا عساها ترتبك ان كان
لا يوجد شيء مخفي ..

لماذا هذي الاساله الان كلوديا .. مالذي ذكرك بأبوك ..؟
هو .

خرجت الكلمه بسرعه قبل ان تفكر بها .. مهما حاولت ان تتفهم صدمت
امها ولكنها لم تضن ان تكون بهذي القوه ..
وقفت بسرعه وهي تنظر لكلوديا بخوف – ماذا تقصدين ..
صرخت عندما لم تتحدث كلوديا – تكلمي كلوديا مالذي تقصدينه بهذا
؟..

امي مابك ..؟ انه فقط .. انني ...

ماذا .. قولي ماذا هناك ..؟

لقد التقيت رجل يقول انه ابي .

قالت هذا بسرعه وهي تحاول ان تبعد كل شي .. لم تعرف سبب غضب
امها عليها هكذا ..
ولكن هذا كله زال عندما سمعت روزا هذا .. سقطت على الكرسي وهي
تبدو محطمه .. ماذا حدث لها ..
صرخت كلوديا وهي تنتقل بسرعه لتجلس بجوار امها – ماذا هناك
امي .. مابك ارجوك ..؟
رفعت روزا عينيها لأبنتها .. كانت مصدومه للغايه .. لم تعد تستطيع
التفكير بشيء .. – اين التقيتي به ..؟
_ امي اهدئي ارجوك .. لنخرج من هنا ..
لم تعرف مايجب عليها فعله .. ولكن روزا لم تكن تسمع شيء .. كانت
تتكلم وتسال بأرتعاش ..
_ اين التقيتي بهذا الرجل .. متى وكيف قال لك هذا .. تكلمي هيا ..
لقد اخذني ادوارد لأراه ..
عندما اعترفت بهذا وقفت امها بسرعه وسحبته معها خارج المطعم ..
كان ادوارد ورافل ينتظرونهم بالسياره
تغير الجو واصبح بارد جدا .. بدأت تمطر بغزاره .. افلتت روزا يد
ابنتها في الخارج وركضت نحو السياره .. لم تركب بل
ضربت على باب ادوارد كي يفتحه .. خرجو كليهم من السياره وهم
مستغربين من موقف امي .. انا لم اتحرك بعد هذا .. كنت اشاهد
ما يحدث من بعيد .. كانت امي تبدو كالمجنونه لم اعرف مايبها ولما
تتصرف هكذا .. لم اسمعهم عندما تحدثت مع ادوارد
ولاكني عرفت انها قالت له ما قلته انا .. لانه نظر لي بعصبيه اخافتني
جدا ..
اقتربت منهم بهدوء وانا احاول تهدئت نفسي ..
كانت كلوديا تنظر لأمها بخوف .. هل سيحدث شيء لروزا الان .. تبدو
في حاله سيئه جدا ..

امسكت بأدوارد من كتفيه وكانت تهزه بقوه وهي تصرخ .. كلوديا لم ترى من قبل امها هكذا ابدا .. كانت تبدو كالمجنونه .. اقتربت منها واحتضنتها بقوه – امي ارجوك كفى .. اهدئي ارجوك .. بدت كلوديا بالبكاء وهي تشعر بارتعاش امها .. هدأت روزا في احضان ابنتها .. لقد تبللو كليا .. امسكت رالف بروزا وادخلها للسياره .. بينما ضلت كلوديا واقفه تنظر لما فعلت .. ماذا كان سيحدث ان ضلت صامته كما طلب منها ادوارد ..

_ هل انتي راضيه الان .. هل حصلتي على الاجابه اللتي تريدينها ..؟
سأل ادوارد هذا بغضب شديد .. لقد القى اللوم كله عليها .. لماذا ..؟
ولكن ان فكرت ههي قليلا فهي سبب كل هذا .. كان يجب ان تعرف متى تتحدث ومتى لا .. كان يجب على الاقل ان

تفكر لما طلب منها ادوارد عدم الكلام .. ركبت السياره بقرب امها وعادت لأحتضانها .. كانت امها تنظر من زجاج السياره وهي نصف نائمه .. تبدو شاردت الذهن تماما .. همست كلوديا بأذنها ..
_ ما بك امي ..؟

رفعت عينيها لها واغمضتهم بعد هذا .. يبدو انها لم تعد تريد الحديث .. سارو في طريق طويل عرفت انه متجه نحو القصر .. لم تكن تريد العوده للقصر الان .. ولكنها لن تستطيع ترك امها هكذا ..

وصلو للقصر فنزلت كلوديا وهي تمسك بأمها اللتي توجهت الى الملحق بسرعه .. ماذا حدث .. ان تفهم الموضوع على الاقل ..؟
كانت كلوديا تنظر لهم بأستغراب .. الا تريد روزا ان تسأل شيء عن جورج ..؟ لم تلحق بأمها بل ضلت واقفه تحت المطر وهي تنظر للأمام بدون تصوب نضرها لشيء .. – ان تدخلتي ..؟
جاءها صوت ادوارد فأستدارت ببطئ لتجد انه يقف في باب القصر يمسك الباب في انتظار دخولها ..

ضلت تنتظر له قليلا قبل ان تتقدم لتدخل القصر .. فكرت عندما وصلت
بقربه – اريد الذهاب لأرى امي ..

_ دعيتها الان .. يجب ان تبقى قليلا وحدها ..

نظرت له بتعب شديد .. ان كان هذا رأي ادوارد فهو الصح .. دخلت

امامه وتوقفت امام غرفة الضيوف .. لم تعرف هل تدخل ام

ماذا تفعل .. امسك ادوارد بذراعها وقادها معه لتجلس على احدى

الارائك .. لم يكن في الغرفة احد رفعت نظرها له وهي تحاول

منع دموعها من النزول .. – ماذا حدث ..؟

_ انا من يجب عليه ان يسأل .. مالذي قمتي بفعله ..؟

_ لم افعل شيء .. لقد قلت لها فقط ...

لم تستمر .. كان يجلس بقربها وهو يتحدث معها .. كان يبدو منزوع

من تصرفها ولكنه لم يصرخ عليها ..

قطع عليهم حديثهم دخول كلارا التي بدت مستغربه من وجود كلوديا

في بادء الامر .. وبعدها ركضت نحوها لترجع امامها

وهي تمسك بيديها .. كانت تنتظر لي بلطف شديد وهي تحاول ان تفهم

ما بي .. اعتقد ان حالتي بدت سيئه جدا ..

مع كل ما تفعله ومع كل طيبة هذي الفتاة الى انني لم استطع ان احبها

.. – كيف انتي الان كلوديا ..؟

كان سؤالها يضر مدى اهتمامها .. نظرت لها بابتسامه متكلفه جدا –

الى حدا ما .. بخير ..

دخلت بعد هذا السيده كاميليا فوقفت لألقي عليها التحيه .. ولاكنها

احتضنتني بسرعه وهي تبدو سعيدة جدا بعودتي

_ لقد كان البيت مضلم منذ ان تركتينا .. كيف اصبحتي الان صغيرتي ..

_ انا بخير .. شكرا ..

قلت ذلك وانا اشعر بالتعب .. جلست بقربي بينما وقفت ادوارد .. تكلم

بهدوء وهو يعطينها ضهره ..

_ اعتقد ان الرجل الذي التقيتبه هو ابوك ..

رفعت نظري له بسرعه .. لم استوعب جيدا ما قاله .. ها ..؟
نظرت للسيدة كاميليا ويبدو انها هي الاخرى لم تصدم جدا بالخبر .. هل
تعرف شيء ..؟

_ اسمعي كلوديا .. لا اعرف هل من الجيد ان اخبرك انا بالموضوع ام
روزا ولكن ما استطيع ان اقوله لك الان

ان الرجل الذي التقينا هو جورج .. وهو والدك ..
ابتلعت ريقها بصعوبه .. لم تعرف ماذا تسأل الان .. لماذا ابوها ليس
ميت .. او لماذا قالوا لها انه مات ..

نظرت للسيدة كاميليا وسألتها - اليس ابي ميت .؟ الا تعرفون هذا ..؟
استدار ادوارد لينظر لها .. لقد بدت كالأطفال وهي تسأل .. لم تعرف
كاميليا ما يجب عليها ان تقول

ففضلت ترك الموضوع لأبنها الذي قال - هذي قصه طويله .. اعتقد
ان الافضل ان نتركها لروزا كي تقولها لك ..

_ ان كنت تعرفها قلها انت .. افهموني ماذا يحدث ..؟
نظرت كلوديا لكلارا وهي تحاول ان تجعل الفتاة تقول اي شيء ان
كانت تعرف .. هزت كلارا رأسها

بأسف وهي تعلن عدم معرفتها بشيء ..
_ انتي متعبه جدا عزيزتي .. اذهبي للنوم وغدا سوف نتحدث بكل
شيء ..

قالت السيدة كاميليا بهدوء وقلق هذا .. لقد كانت كلوديا تشعر بالتعب
الشديد .. والنعاس كان يدغدغ عيناها بقوه ..

لذا لم تصر على معرفت المزيد .. النوم سوف يريحها اكثر .. لم تعد
لديها الطاقه الكافيه لمعرفة مفاجآت اكثر اليوم ..

القت عليهم التحيه وخرجت .. عندما وصلت للباب الخارجي للقصر
كان آمون يقف هناك .. نظر لها بابتسامه مشرقه

.. - لقد عدتي اخيرا .. كان المنزل هادئ جدا في غيابك ..
ابتسمت له - الم يكن مريح ..

قالت هذا وهي تقف امامه .. لقد اشتاقت حقا لهذا القصر وللناس
اللذين فيه ..

لم تعرف هذا الا عندما عادت له ..

_ لا لم يكن مريح ابدا .. لم يكن هناك من يصرخ ويتسبب بالمشاكل ..
هذا مزعج

اضحكها ما قاله فأبتسم هو بدوره لها - تكونين اجمل بكثير عندما
تضحكين .. لا تتجهمي بعد الان

_ حاضر سيدي ..

القت عليه التحية العسكريه وهي تضحك .. بعدها قالت له - سوف
اذهب للنوم الان ..

_ اراكي غدا اذن .. لا اعتقد انك ستذهبين للمدرسه ..؟

_ نعم .. لا اعتقد انا ايضا

قالت هذا بهدوء وخرجت من الباب .. كان الجو ما زال يمطر بغزاره ..
امسكها واخرج المضله الموضوعه على الباب .. فتحتها واوصلها لباب

الملحق .. شكراً ..

_ احلام سعيده .. نامي جيدا ..

شكرا لك ...

قالت هذا ودخلت للمنزل .. خلعت معطفها المبلل كليا .. ذهبت للغرفه ..
لقد كانت كما تركتها .. اخذت منشفه ودخلت

لتأخذ حماما سريعا قبل ان تتجهه نحو سريرها .. لم تسمع صوتا لأمها
لذا عرفت انها نائمه ..

لم تستطع كلوديا في ذلك اليوم النوم في سريرها فنهضت ليلا واتجهت
نحو غرفت امها ..

كانت روزا تغط في النوم في ذلك الوقت .. تحركت ودخلت في السرير
لتنام مع والدتها .. اندست في حضنها

ونامت نوما عميقا جدا .. احست في ذلك الوقت بالراحه والامان التام
في حضن امها ..

في صباح ذلك اليوم عندما استيقضت كلوديا كانت روزا قد استيقضت قبلها .. ولكنها لم تنهض من على السرير بل ضلت عليه تحتضن كلوديا .. صباح الخير ماما ..

هذا ما قالته كلوديا لأمها عندما انتظرت منها اي شيء ولكن روزا كانت في عالم اخر ..

نظرة لأبنتها وبدت تتحدث وكأنها تتحدث مع نفسها – لقد بدأ كل شيء عندما جاء لحينا .. كان رائعا أنذاك ..

كانت كلوديا تنظر لأمها بأستغراب وهي لا تفهم شيء مما تقوله .. ولكن مع اكمال روزا لحديثها بدأت كلوديا تفهم ..

لقد كانت امها تتحدث عن جورج .. والذي هو والد كلوديا .. استمعت لوالدتها بدقه وهي تروي قصتها ..

بدت الام وكأنها لا تشعر بوجود كلوديا ..

_ احببته منذ البدايه .. كان مختلف عن كل من في المدرسه .. وكل الفتيات كن مهتمات به .. ولكنه ابدى اهتمامه بي منذ اللحظه الاولى .. ربما هذا ما جعلني اسير معه كيفما يشاء .. كنا صغار انذاك ..

لم اكن قد تجاوزت السابعة عشر بينما هو كان في الرابعه والعشرين تقريبا .. بعد تعارفنا بأسبوعين فقط طلب مني الزواج ..

توقفت روزا قليلا عن الحديث عند هذا الحد بينما كانت كلوديا تستمع وهي لا تكاد تصدق ما تقوله امها ..

بدت القصة لها وكأنها فيلم سنمائي .. ولكن ليس هناك وقت لشرودها فقد عادت روزا للحديث الان ..

_ بالطبع لم يوافق اهلي على هذا .. ولكن لانني كنت حمقاء الى حد لا يتخيله احد.. وافقت على ان نتزوج بدون موافقت اهلي .. لا اعرف كيف استطاع هو ان يقتنع من قام بتزويجنا أنذاك وكيف استطاع ان يقتنعني

ان اهلي سوافقون بما ما على زواجنا .. لقد حدث كل شيء بسرعه ..
جورج .. لقد كان غامضا جدا ..
لم اشعر يوما انني افهمه .. كانت تصرفاته كلها غريبه .. عشت معه
بعد ان تركت اهلي مده لا تتجاوز الست
اشهر .. وبعدها اختفى .. تركت المدرسه في ذلك الوقت .. كان جورج
صديق دانيال المقرب .. لذا عندما غاب
واختفى ذهبت لأسأله عن جورج .. هو بالطبع لم يعرف بزواجي منه
الى في ذلك الوقت .. اعتقد انه كان حزين جدا
.. لقد كان دانيال واقعا بحبي منذ ان عرفته .. ولم اشعر يوم انه كف
عن شعوره تجاهي .. بينما انا لم اشعر في يوم
من الايام بأي احساس تجاه احد غير جورج .. لم يعرفه هو ايضا اين
اختفى زوجي .. انتقلت للعيش في منزل كاميليا ودانيال في ذلك الوقت
.. لقد رفض اهلي عودتي لهم بعد ان عرفو بزواجي .. وفي ذلك الوقت
اكتشفت انني حامل ..
حامل بأجمل طفله في هذي الدنيا .. بأروع هديه حملتها لي الاقدار ..
عاد جورج بعد غياب دام اسبوعان ..
ولكنه لم يعد لي .. لم يعد ليفسر لي سبب غيابه .. ولا لنعود لمنزلنا
الصغير ونتتظر حضور مولودنا .. بل عاد ليعتذر
عن ماذا .. لم اعرف في ذلك الوقت .. قال لي فقط انه اسف .. وان كل
ما حدث لم يكن بيديه .. قال هذا واستدار ليذهب ..
ناديته .. صرخت ووقعت ارضا وانا لا استوعب شيئ مما يقوله .. في
ذلك اليوم كانت السماء تمطر بشده ..
وكأنها تريد ان تخفي دموعي عنه .. عندما صرخت خلفه وقلت له انني
حامل توقف قليلا
ولكنه لم يفعل شيء اكثر من هذا .. توقف قليلا فقط .. ربما كانت
لحظات لا تتعدى الثواني .. قبل ان يواصل سيره
ويبتعد كليا .. يخرج من عالمي .. العالم الذي اقحمني فيه ..

امسكت كلوديا بيد امها عندما شعرت بها ترتعش .. كانت دموعها تهطل ولكن كان بكائها من دون صوت ..

_ والدك لم يمت .. جورج لم يمت .. كنت اعرف هذا منذ البدايه .. ولكنه مات في قلبي .. لهذا لم يكن هناك داع لذكر وجوده ..
_ اين كان اذن ..؟

سألت كلوديا بتوتر .. كانت مرتبكه جدا بعد ما قالتها امها .. لك تعرف بما تفكر الان .. هل يعقل ان يكون والدها بهذي الحقاره .. هل يعقل انه هو سبب كل المآسي اللتي تعاني منها روزا الان .. المآسي اللتي عانت منها سابقا ايضا ..
_ لقد كان في السجن ..

بدت الان تنظر لكلوديا .. يبدو انها الان فقط استوعبت انها تتحدث مع ابنتها ..

_ لم اكن اريد ان اخبرك بهذا الشيء .. لقد كان يأذيني جدا لذا لم ارد ان تشعري بالألم بسبب شخص لم يهتم حتى بأن يسأل عنك ..
لقد بدى الامر سيء جدا بالنسبه لكلوديا ..
_ لماذا هو في السجن ..؟

تكملة الجزء الثامن..

سألت كلوديا بهمس .. كانت مرتبكه جدا بعد ما قالتها امها .. لك تعرف بما تفكر الان .. هل يعقل ان يكون

والدها بهذي الحقاره .. هل يعقل انه هو سبب كل المآسي اللتي تعاني
منها روزا الان .. المآسي اللتي عانت منها سابقا ايضا ..

لقد كان في السجن ..

بدت الان تنظر لكلوديا .. يبدو انها الان فقط استوعبت انها تتحدث مع
ابنتها ..

_ لم اكن اريد ان اخبرك بهذا الشيء .. لقد كان يأذيني جدا لذا لم ارد

ان شعري بالألم بسبب شخص لم

يهتم حتى بأن يسأل عنك ..

لقد بدى الامر سيء جدا بالنسبة لكلوديا ..

لماذا كان في السجن ..؟

_ لقد سمعتي بما فيه الكفايه لليوم .. هيا لننهض

_ امي .. لم اعد صغيره بعد الان .. اخبريني بكل شيء .. لم عد اتحمل

هذا الغموض اللذي دخل حياتي فجأ ..

ابتسمت روزا لابنتها بحب وهي تلف ذراعيها حولها - اعتقد انك على

حق عزيزتي .. ولكن هلا اعطيتني انا الفرصه

لأفكر قليلا بما حدث وبما يجب ان تعرفيه ..

_ كل شيء .. امي اريد ان اعرف كل شيء ..

حاضر ايتها الفتاة الكبيره .. كل شيء .. اعدك ..

قبلت ابنتها على جبينها ونهضت من السرير .. لقد تغير مزاجها قليلا

بعد ان تحدثت مع كلوديا ..

احست ان شيء من الهدوء عاد لحياتها .. احست فقط الان ان الحياة

مع كلوديا فقط هي الافضل .. وانها في الحقيقه

تريد هذي الحياة وتفضلها على كونها مع دانيال ..

ولكن ماذا عن جورج ..؟ هل ستكون حياتها بخير بعودته ..؟ ما اللذي

ينوي عليه ..؟ مالذي اعادته

الان ..؟ هل يعقل انه قد خرج من السجن للتو ..؟ هذا لا يمكن .. لان ما

حكم القاضي به كان اقل من

ثمانية عشر سنة ..

_ امي .. هل حضرتي الافطار ؟

ابعدت طيف جورج عنها عندما دخلت كلوديا المطبخ .. تضاهرة
بأبتسامه مشرقه وهي تجيب ابنتها - نعم .. بالطبع عزيزتي
جهزي اكواب الشاي ..

_ حااضر ..

كانت كلوديا تشعر بسعاده لعودت العلاقه بينها وبين امها كما في
السابق .. ومع انها لم تكن تريد ان تفكر بالموضوع
كي لا تشعر بالحزن لأجل والدتها فهي كانت تشعر بسعاده اكبر لأن
روزا قررت عدم الزواج من دانيال ..
انتهت من تحضير اكواب الشاي كما انتهت روزا من تحضير الفطور ..
لم يتحدثا

كثيرا على الافطار .. على ما يبدو ياولان كليهما الابتعاد عن ما حدث
البارحه .. روزا لم تكن تريد
ان تفتح الموضوع بينما كلوديا لم تعرف كيف تفتحه .. وهكذا انتهى
الصباح في تضييف المنزل
و احاديث يومية بين كلوديا وروزا ..

بينما كانتا تجلسان على التلفاز قفزت كلوديا وهي تصرخ .. - يا ألهي
.. ساره سوف تقتلني الان ..

_ ماذا هناك كلوديا ..؟ ما بك ؟

_ لم اخبرها بانى سوف ابني هنا .. الان هي قلقة بالتاكيد علي ..
هرولت نحو هاتفها وعندما وصلت له استغربت انه لم يكن على
الصامت .. وايضا لم يكن هناك اي اتصال من ساره

او حتى رساله ...

اصابها هذا بالاستغراب .. هل يعقل ان تكون غاضبه الى هذي الدرجه
.. لم تكن تريد الاتصال حتى ..

_ اتصلي اذن بها ..

نعم ..
استدارت لتقف امام النافذه وهي تبحث عن رقم ساره .. ضل الهاتف
يرن
فتره من الزمن قبل ان تجيب - نعم ..؟
مرحبا ..
قالتها وهي تتصنع الخوف من صديقتها ..
ماذا هناك كلوديا ..؟
مايك انتي ..؟ اتصلت .. امم .. كي اعتذر لاني .. لاني لم اخب .. رك
اني .. اني .. سـ.. وف ..
سوف تبيتين في القصر .. اليس هذا ما تريدن قوله ..؟
نعم .. كيف عرفت ..؟
ليس الموضوع صعب التخمين حين تكون الدعوه من قبل ادوارد ..
ماذا تقصدين ..؟
لا شيء ..
ساره .. لما تتكلمين معي هكذا .. لقد عدت من اجل امي وانتي
تعرفين هذا ..
احست ساره انها بدت لنيمه مع صديقتها .. لقد تحدثت بطريقه غير
مناسبه من دون قصد .. كانت فقط
غاضبه لان كلوديا جعلها دائما تقلق ولا تتذكر ابدأ الاتصال بها
لتخبرها بما يحدث ..
اتا اسفه .. لقد كنت غاضبه لانك لم تتصلي بي .. جيد انك اخيرا
عدتي لأمك ..
شكرا .. لقد كنتي قاسيه معي ..
حسنا انتي اصبحتي كبيره وتتحملين ..
هذا صحيح .. سوف أتي غدا كي احضر اغراضني من منزلك .. لا
اعتقد انني سألحق اليوم ..

_ سنغادر هذا القصر بعد اسبوع .. تقريبا في نصف الاسبوع المقبل و
بعد ثلاث ايام سوف يكون موعد الحفل الذي
اعدته كاميليا .. لنخرج لنشتري شيء كي نحضر الحفل .. سوف يكون
وداع جميل .. اليس كذلك ..
كانت روزا تبتسم بينما كلوديا تحاول عدم اظهار مافي داخلها لأمها ..
تذكرت ان خطوبت ادوارد سوف تعلن في
هذي الحفله .. احست بالمرار ولاكنها عرفت انها يجب ان تواجه هذا
الشيء .. لا يمكنها التهرب دوما ..
لن يكون الامر سيء جدا بما انه سيكون قبل انتقالهم ببضعت ايام ..
ابتسمت لأمها بصعوبه - حسنا .. كما تشائين ..
_ اذن .. سوف اذهب لأرى كاميليا قليلا .. جهزي نفسك انت ايضا ..
لنخرج لتمضيه النهار كله في الخارج اليوم ..
_ حاضرا ماما ..

خرجت روزا من المنزل بعد ان ارتدت ملابس دافئه .. بينما صنعت
كلوديا لنفسها كوبا من القهوه و جلست امام التلفاز ..
لم يكن لها مزاج كبير للخروج اليوم .. ولكنها لم تكن تريد ان تزعج
والدتها برفضها ولا اشغالها بشيء ..
سيكون افضل شيء هو ان يخرجن سويتا وتكف هي عن الافكار اللتي
تأتيها ..
منذ ان اخبرتها روزا عن قصة ابيها لم تستطع سوى التفكير به ..
وبأمها ..
كانت تشعر ان امها مازالت تكن مشاعر تجاه جورج .. ماذا يحدث في
حياتها .. لقد بدأت تشعر
ان الهدوء اللذي كان يزعجها والمثل اصبحا الآن من المستحيلات ..
تغير كبير جدا في مده قصيره ..
الامر صعب عليها .. اب .. فجأ هكذا .. يظهر من العدم .. ماللذي يجب
عليها فعله الان ..؟

وهي تفكر سمعت صوت احدهم يطرق الباب .. وضعت الكوب على الطاولة ونهضت لترى من على الباب ..
عندما فتحته ورأت كلارا تقف لم تعرف ماذا تقول .. بينما ابتسمت الفتاة بمرح ودخلت بدون ان تدعوها كلوديا للدخول ..
_ لقد جائت والدتك للقصر .. كنت اضن انك انتي ايضا ستأتين .. عندما قالت امك انك لن تاتي قررت المجيء للأنضمام اليك ان لم يكن لديك مانع ..
كانت تتحدث بلطف شديد و تهذيب .. قالت كلوديا في نفسها .. (هذا ما كان ينقصني الآن) ولكنها ابتسمت للفتاة وقالت بلطف - بالطبع ليس لدي اي مانع .. هذا يسرني ..
جلستا الفتاتان بصمت .. لم يكن لدى كلوديا اي شيء تقوله بينما كانت كلارا تشعر ببعض الحرج .. هذي هي المره الأولى اللتي يجلسن فيها لوحدهم ..
_ سوف تحضرين الحفل .. اليس كذلك ..
سألت كلارا بخجل وهي تبتسم لكلوديا بينما امسكت كلوديا بهاتفها بتوتر واجابتها - همم .. نعم بالطبع
_ اتمنى ان يسير كل شيء على ما يرام .. اشعر بالتوتر لماذا ..?
_ استغربة كلوديا سبب كلامها .. من ماذا هذي الفتاة متوتره ..?
_ الحفل بمناسبة افتتاح ادوارد لشركته الخاصه وايضا لأنه سوف يتخرج .. ولكني متوتره لان في هذي الحفله سوف تعلن خطوبتي على ادوارد رسميا .. اي اننا سوف نصبح ثنائي امام الجميع .. اشعر بالفرح الشديد ولكني متوتره ايضا كثيرا .. لا اعرف كيف سأصرف في الحفل .. سوف يأتي ابي وامي ايضا .. اشعر بالحرج
لم تقل كلارا اي شيء سيء ولكن كلوديا لم تعد تتحمل سماع ما تتفوه به هذي الفتاة ..

لم تعرف ماذا كان يجب ان تقول .. نهضت بسرعه وهي تحاول كبت اعصابها .. – سوف احضر لك كوبا من القهوة كي تهدي قالت هذا وهي تتجه نحو المطبخ .. اي شيء المهم ان تشغل عن سماع هذي الفتاة و موضوع خببتها بأدوارد .. عندما دخلت كلوديا المطبخ دخلت كلارا خلفها .. ضلت صامته برهه من الزمن حتى نطقت بجملة اربكة كلوديا جداً ..
_ ما رأيك بأدوارد كلوديا ؟

همم ..؟

لم تعرف ما تقول .. سكبت القهوة في الاكواب واعطته احداهم لكلارا .. سارت امامها وجلست على المقعد المقابل للتلفاز كانت تعرف ان كلارا تنتظر منها اجابه .. اخذت نفسا عميقا وقالت – انه شخص يصعب فهمه .. لا اعرف الكثير عنه فهو لا يختلط كثيرا مع الناس ..

_ نعم هو منعزل بعض الشيء .. ولكنك عشتي معه مده ليست قصيره جدا .. الا تستطيعين ان تحكي عليه بشيء ؟

_ لماذا تريدين ان احكم عليه ..؟

_ امي تقول لي دائما ان افكر قبل ان اتخذ هذا القرار .. هي ترا ان ادوارد ..

صمتت قليلا وهي تبحث عن كلمه مناسبه وعندما لم تجد قالت بهمس – ترا ان ادوارد لا يهتم لاحد .. او بالاحرى لا يهتم لشيء ..
_ اليس هو كذلك حقاً ..؟

قالت كلوديا هذا بدون تفكير .. حيث ان كلارا نضرت لها باستغراب وقالت – هل ترين هذا ايضا ..؟

_ حسنا .. هو غير مبالي بعض الشيء .. لا اعرف ولكن هذا ما يبدو عليه الامر ..

_ هو ليس كذلك .. انه لا يحب ان يظهر مشاعره امام احد .. ولكنه رائع .. لا استطيع تصور حياتي بدونه

بدت كأنها تتحدث مع نفسها .. كانت تبتسم وهي ترفع رأسها للأعلى ..
تبدو اسعد شخص رأت كلوديا في حياتها ..
بينما كانت تشعر انها هي اتعس شخص .. الآن ..
لم تعرف بماذا تجيب هذي الفتاة .. ليس من العدل ان تكرهها .. هي لم
تفعل شيء لها ..
ربما لو كان ادوارد احبها لكانت هي التي سوف تكون قد اخذته من
كلارا .. لانه وكما يبدو يعرفها منذ زمن ..
ابتسمت كلوديا لها وهي تعتصر قلبها كي لا ينبض عند ذكر ادوارد
بسرعه - ان كنتي تحبينه الى هذي الدرجة .. لا يجب ان يهملك
كلام او رأي اي احد .. اليس كذلك ..
ابتسمت كلارا لكلوديا وقالت - بالطبع احبه .. اكثر من اي شيء في
هذا العالم .. ولكن انتي يجب ان تتعرفي عليه اكثر
سوف تحبينه ان عرفتيه هو ليس كما يبدو .. انه حقا شخص رائع ..
بدت كلوديا تنتظر لكوب القهوة في يدها .. كانت تريد ان تضحك الان ..
ان عرفتته سوف تحبه ..
هذا ما قالتها كلارا لها .. لم تعرف انها ممثله بارعه الى هذي الدرجة ..
مالذي قالتها حتى باتت في نضر كلارا
غير معجبه بأدوارد .. ما هذا .. ابتسمت لنفسها واستدارت بعد هذا
لكلارا - انتي تحبينه .. اذن لا داعي لأن يحبه شخص اخر
انت فتاة رائعة كلارا .. سوف تسعدينه .. واتمنى ان تكوني سعيده
ايضا ..
لم تعرف كلوديا ان كانت تكذب الان ام ان هذا الكلام خرج من قلبها ..
ولكن ما تعرفه انها لن تكرهه هذي الفتاة
فهي طيبه جدا .. و بريئه للغاية ..
_ بصراحه اشعر بالحزن .. هو لم يقل لي من قبل اي كلمه لطيفه .. او
حتى ابتسامه

لا اشعر انه يشعر بوجودي معه .. ولكني ببساطه لا استطيع تركه ..

اشعر انه يحبني ولكنه لا يظهر شيء ..

_ الم تقولي انها طبيعته .. اذن يجب ان تثقي بما تشعرين به .. لا

حاجه لك بسماع شيء منه ..

ابتسمت له كلارا _ انتي رائعه كلوديا .. عندما تتكلمين اشعر انكي

تريحيني حقا .. شكرا

_ لا داعي .. السنا صديقتان

بلا ..

كانت تشعر بتضارب مشاعرهما الان .. ولكنها سوف تستسلم ..

ستتحدث مع هذي الفتاة عن ادوارد

حتى تستطيع ان تكون في حضوره طبيعته .. لن تكون مجددا تلك

الحمقاء اللتي كانت في السابق .. ادوارد سوف يذهب

هذي الحقيقه يجب ان تستوعبها كي تستطيع المواصله ..

عندما تغير الحديث عن ادوارد شعرت بالراحه .. لقد استهلكت كثيرا

من طاقتها وهي تتحدث عنه وعن حب كلارا له ..

الامر صعب عليها ولكنها عرفت انها تستطيع ان تتظاهر على الاقل

بالعكس ..

لم تكن تعرف انها تستطيع فعل هذا الشيء .. سوف تنهي هذا الاسبوع

المتبقي لها في التضاهر هنا ..

_ سوف نخرج للتسوق انا وامي .. هل تودين الخروج معنا ..؟

قالت كلوديا هذا وهي تحاول انهاء الحديث .. لقد تأخر الوقت ويجب ان

تتجهز كي يذهبو ..

_ شكرا عزيزتي .. ولكني سوف اذهب مع ادوارد لسوق المجوهرات

كي نشترى الخواتم ..

اتمنى ان اجد شيء جميل جدا .. ما رأيك في الحضور معنا .؟

سألت كلارا هذا السؤال و ضلت تنظر لكلوديا اللتي انزلت رأسها وهي

تحاول كبت دموعها .. لقد كان هذا قاسيه جدا ..

اه .. لا شكرا لك عزيزتي .. اتمنى ايضا ان تجدي شيء لطيف ..
ابتسمت لها بصعوبه وهي تنهض لتحمل الاكواب للمطبخ .. كانت تريد
الان ان تخرج كلارا كي يتسنى لها الحزن براحه ..
وهذا ما حدث فعلا .. جاء كلارا اتصال وبعدها قالت لكلوديا انها يجب
ان تعود .. ودعتها كلوديا واغلقت الباب عندما خرجت ..
ذهبت لغرفتها واغلقت الباب عليها .. احست بالتعب الان .. لقد احتاج
الحوار مع كلارا منها كثير من الجهد ..
فكرت - سوف يذهبون الان كي يشترو الخواتم .. وما شأني انا اذن ..
يا ألهي لما افكر الان هكذا ..
فتحت الدرج واخرجت منه دفترها الصغير .. لم تكن تريد ان تقرأ ما
كتبت به سابقا ..
اخرجت من الدرج قلم وكتبت جمله واحده .. - سوف انسى ادوارد ..
ساعدني يارب ..
اغلقته بعد هذا واعادته للدرج .. دخلت الحمام كي تتجهز للخروج ..
سوف تحاول على الاقل نسيان ما يحدث هنا ..
الجزء التاسع

يا ألهي لما افكر الان هكذا ..
فتحت الدرج واخرجت منه دفترها الصغير .. لم تكن تريد ان تقرأ ما
كتبت به سابقا ..
اخرجت من الدرج قلم وكتبت جمله واحده .. - سوف انسى ادوارد ..
ساعدني يارب ..
اغلقته بعد هذا واعادته للدرج .. دخلت الحمام كي تتجهز للخروج ..
سوف تحاول على الاقل نسيان ما يحدث هنا ..
اخذت بعد هذا نفسا عميقا ونفضت كل الافكار من رأسها .. اتجهت نحو
دولاب ملابسها وبدأت تختار ماذا سترتدي

للخروج مع والدتها .. اختارت قميصاً ابيضاً ذو اكمام طويله .. ومعه
بنطال اسود .. سرحت شعرها وتركته بدون ان
ترفعه ووضعت بعض احمر الشفاه على شفاهها .. بدت جميله
ببساطتها و هدوء ملامحها .. ابتسمت لنفسها بالمراه ..
لقد احست بالراحه بعد حوارها مع كلارا .. لم تكن تتصور ان هذا
ممکن ان يحدث .. ان تشعر بالراحه عندما تتحدث
مع غريمته .. ولكن هذا ما حدث .. وضعت هاتفها في حقيبتها
وحملتها .. عندما خرجت ارتدت حذاءها ومعطفها
ولفت شالا ابيض حول رقبتها وخرجت لتتظر والدتها في الخارج ..
كان الجو لطيف .. لقد بدأ فصل الشتاء .. والاشجار كانت عاريه تماما
من الاوراق .. الارض ملونه من اوراق الشجر المتساقطه
ولم يحن بعد وقت هطول الثلج .. نظرت لحديقة القصر .. فكرت انها
سوف تبدو رائعه عندما تتلج ..
ولاكنها لن تراها في ذلك الوقت .. عندما ينتقلون من هنا لا تريد العوده
ابدا .. حتى للزياره لن تأتي ..
سارت قليلا في ارجاء الحديقه وهي تتمتع بمنظرها الخلاب .. كانت
الارض رطبه بعض الشيء والجو دافئ ..
اخذت نفسا عميقا وهي تنظر للسماء .. تتذكر اول يوم دخلت فيه هذا
القصر ..
لقد كان يوما مشوئما للغاية .. ولاكن عندما تتذكر الايام اللتي قضتها
هنا تشعر بانها لم تكن بذلك السوء ..
لقد حدثت لها اشياء جميله ايضا هنا .. وكانت هناك لحظات جميله
مرت عليها ..
حتى مع ادوارد و ذكرياتها معه هنا .. سوف تتذكرها دائما وابدأ ..
هل ما أراه حقيقه .. لابد اني احلم ..
جاءها صوته من الخلف ففزعت واستدارت لترى من هناك .. ابتسمت
حالا عندما رأت آمون يسير نحوها ..

_ حسنا .. بخير .. سوف ننتقل من هنا بعد اسبوع .. اشعر بالراحة لهذا .. اعتقد ان كل شيء سوف يعود كما كان ..

بدت مرتاحه جدا وهي تقول هذا .. لقد نسيت كلياً انه آمن ..
بدى الوضع محرج .. يبدو وكأنها تقصد ان العيش في هذا المكان
يزعجها حقاً ..

حاولت تصحيح الوضع – اقصد ان العيش مع عائلته اخرى مريبك بعض
الشيء ..

قال آمن بأبتسامه – افهم .. اعتقد ان هذا صحيح .. خصوصاً انك كما
يبدو لي لست معتاده على هذي الاجواء
ابتسمت له .. مما فهمته انه يقصد اجواء الاغنياء والطبقة الراقية ..

_ حسنا .. هذا صحيح ..

_ تستعملين كلمة (حسناً) كثيراً .. هل انتي متوتره ..؟

_ اه .. لا ابدا ..

_ لقد سمعت انك التقيتي بوالدك ..

_ اه .. نعم .. هذا صحيح

_ حسناً .. اكملني

لم تعرف ما تقول .. لقد كان ينظر مباشرة الى عينيها .. انزلت رأسها
للاسفل

وبدت تتحدث بهمس – لا اعرف .. لا اشعر بشيء .. بالاحرى لم

اصدق المسألة بعد .. يبدو الامر غريب

اليس كذلك ..

_ بالطبع . اعتقد انه مضى وقت طويل على غيابه .. لم تعتادي على

وجوده وهذا امر طبيعي .. ولكن يجب ان تقتنعي بفكرة وجوده الان

_ ولكن امي لا تريد ان تلتقي به حتى .. هي لا تريد ان تتحدث عنه

اصلاً فلما افعل انا

_ لانه والدك .. هناك مشاكل بينه وبين امك ولكن انتي مختلفه

_ لست مختلفه .. انا وامي لدينا معه نفس المشاكل

_ هل يجب ان تعترضني على كل شيء كلوديا ..
قال هذا بنفاد صبر .. - اسمعي .. يجب ان تفكري قليلا في مسألة ابيك
.. يجب على الاقل ان تلتقي به مجددا

_ آمون هو لم يحاول ان يراني او ان يسأل عني مذ ولدت لما افعل انا
هذا ..؟

_ لهذا السبب يجب عليك مقابله .. على الاقل لمعرفة اسبابه ..
حسنا ..

قالت هذا دون اقتناع فرمقها بتعب وهو يتهد - انتي صعبه جدا
ضحكت عليه ووقفت - سوف ادخل لأرى امي .. اعتقد انها نسيت
موعدنا تماما

_ احاديث النساء .. عندما تبدء لا تنتهي
او افقك الرأي تماما

ضحكا كليهما ودخلا للقصر .. كان آمون يشعر بشعور غريب تجاه
كلوديا .. يشعر

بالمسئليه .. يشعر بشعور دافئ عندما يراها تبسم .. تذكره بطفولته ..
بالبرائه اللتي كان يعرفها قبل ان تتغير حياته كلها بعد دخوله عالم
الشهره ..

انها تبدو غريبه على كل ما يحدث هنا .. ابتسم واستدار لها ليقول فجأ
- كلوديا .. انا سعيد بلقائي اياك ..
اه ..؟

ابتسم لها بينما تفاجأت هي بكلامه .. ولكنها ابتسمت بعد هذا له وهي
تستدير لتصافحه - انا ايضا سعيده جدا بلقائي بك .
_ هذا جيد .. لو انك لم تقولي هذا لكنت سأجن

ههههههههه

عندما دخلنا للقصر سمعت صوت امي والسيدة كاميليا يتحدثان عند
اقترابنا من غرفة الضيوف .. استأذن آمون

ليذهب لغرفته بينما طرقت انا الباب عليهم .. سمعت صوت السيده
كاميليا تطلب مني الدخول فدخلت وانا اضع على
وجهي ابتسامه مشرقه .. عندما رأتي ابتسمت و رحبت بي – اه
عزيزتي .. لقد اشتفت الى هذي الابتسامه ..
اخجلني كلامهما ولكني القيت عليها التحيه و جلست معهم قليلا .. لم
استطع ان اقول لأمي عن انها تأخرت ..
اعتقد ان الوضع كان سيبدو وقحا جدا .. ولكن حمدا لله ان كاميليا
قامت بهذي المهمه عوضا عني ..
فلقد قالت لأمي بخجل – لقد اخرتك عن موعدك مع كلوديا .. سوف
تتأخرين روزا ..
_ لا عليك .. لم نتأخر .. حسنا سوف نكمل عندما اعود ولكن انتي
اطمئني سوف تكون الحفله على خير ما يرام ..
لا تقلقي نفسك بها كثيرا ..
ابتسمت كاميليا لامي وتنهدت .. يبدو انهم كانوا يتحدثون عن تجهيزات
الحفل ..
وقفت امي لتخرج فوقفت معها .. ودعنا السيده كاميليا وخرجنا لتبدأ
كلوديا تأنيبها لأمها – امي هل هذي هي الدقائق اللتي
سوف تجلسينها مع كاميليا .. كنتي تستطيعين ان تخبريني انك سوف
تقضين النهار معها ..
ضحكت روزا على ابنتها – اهدئي .. لقد اخذنا الحديث وكانت قلقة
بشأن الحفله و اخذت رأي ببعض الاشياء ما مشكلتك
ايتها الصغيره ..
_ حسنا .. سوف اذهب لأرى ميا .. عندما تنتهين من ارتداء ملابسك
وتجهزين اتصلي بي ..
_ حسنا .. كما تشائين .. اخبري ميا تحياتي ايضا
هزت كلوديا رأسها لوالدها وذهبت للمطبخ لترى ان كانت ميا هناك ...

في طريقها للمطبخ مرت بمكتب ادوارد في المنزل .. سمعت صوت
كلارا وهي تتحدث بطفوليه معه
_ ادوارد ارجوك هيا .. لقد تعبت وانا انتظر .. الا يمكنك ان تكمل
اعمالك عندما نعود ..

سمعت تنهيدته ويبدو انه رمى بالورق على المكتب .. – الم تعودي
تستطيعي الصبر قليلا .. لقد قلت لك لذي عمل مستعجل ..
_ ولكنك قلت لي اننا سوف نذهب اليوم .. لقد وعدتني اننا سنذهب في
الاسبوع الماضي و كل يوم كان يأتي لك عمل جديد ..
وبالبطع انت لا تستطيع ان تبديني على عملك ..
انتفضت كلوديا من صوته وابتعدت عن الباب بسرعه عندما سمعته
يقول بحده – لا تصرخي .. انتظريني في الخارج سوف آتي بعد قليل ..
ابتعدت بسرعه عن الردهه كي لا تراها كلارا عندما تخرج .. كانت
تشعر بالأسى على كلارا من تصرفات ادوارد معها ..
لقد بدى صوته مرعب جدا .. لو كانت هي بمكان كلارا لما بقيت واقفه
هناك لدقيقه ..

اتجهت بدون توقف نحو المطبخ وهي تخاف ان يشعرو بوجودها ..
عندما دخلت بسرعه واغلقت الباب خلفها سمعت صوت الخادمه
العجوز .. – لما صفقتي الباب بهذي القوه .. هل تريدان ان تذهبي
بسمعي للجحيم

فزعت عندما رأتها في البدايه ولكنها انحنت بسرعه بعد هذا لتعتذر –
انا اسفه .. حقا اسفه لم اكن اقصد
كانت كلوديا تبدو خائفا منها بينما ميا كانت تقف خلف العجوز تضحك
بصوت مكتوب على صديقتها ..
خرجت العجوز بعد هذا من المطبخ وهي تثرثر على كلوديا وكيف ان
الشباب هذي الايام لا يحترمون ابد
احد ..

_ يبدو انك اغضبتها .. لقد بدوتي مضحكه جدا وانتي تعتذرين ..

كانت تكتم ضحكتها حتى لم تستطع الكتمان اكثر فأنهات ضاحكه على صديقتها ..

_ هذا ذنبي انني اشتقت لك وجاءت لأراك ايتها المعتوهه ..

ههههههه . حسنا حسنا .. انا ايضا اشتقت لك ..

بدأت ميا تأخذ نفسا عميقا لكي تنتهي من الضحك .. اقتربت بعد هذا من كلوديا واحتضنتها ..

_ لقد كان البيت كئيب بغيابك .. كيف حالك ..؟

_ اعتقد انني سوف اصبح مغروره .. الكل يقول لي ان المنزل كئيب بغيابي

_ صدقيني مجاملات .. الا تعرفين المجامله ..

ضحكتا مع بعض و اتجهتا نحو المقاعد لكي يجلسا ..

بدأت ميا بالحديث - حسنا .. اخبريني ماذا فعلتي عندما هربت من

المنزل .. هل تعرفين .. لم اتخيل انك سوف تقومين بهذا في يوم من

الايام .. تهربين ..؟

بدأت ميا مستغربه وهي تتحدث فقالت كلوديا لها بانفعال - اسمعي ..

ايتها الحمقاء انا لم اهرب ذهبة فقط لبيت صديقتي

_ حسنا .. حسنا .. اعرف هذا ولكن مع هذا .. الامهم الان كيف هي

الاحوال بينك وبين امك ..؟

قالت كلوديا ببعض من الحزن .. - لقد عادت كما كانت .. هي قررت

عدم الزواج ..

قررت ..؟ ام من اجلك ..؟

_ هل هناك خطأ ان كانت قد غيرت رأيها من اجلي ..؟

وقفت كلوديا بسرعه وهي تصرخ .. فنظرت لها ميا مستغربه .. -

كلوديا ما بك ..؟

_ الكل ينظر لي وكأنني فعلت شيئا بشعا برفضي لزواج امي .. لماذا ..

هل يجب علي ان اتركها تتزوج

وتتسائي .. حتى ان لم تتسائي لن تكون امي كما هي الان .. سوف تهتم بزوجها وتتركني ..

سوف ابدو وكأني اعيش عائق بينهم .. هل تفهمين ماذا يعني ان يتخلى عنك اخر شخص لك في الحياة الشخص الوحيد الذي تملكينه ..

وقفت ميا بسرعه وامسكت بكلوديا وهي تهدئها – كلوديا توقفي .. ارجوك كفى ..

بدت كلوديا بالتوقف تدريجيا وبدأت تتنفس بعمق وهي تحاول استرداد انفاسها بصعوبه ..

_ اسفه .. لقد ذهبتي بعيدا جدا .. لم يكن هذا ما اردت قوله .. اسفه حقا

.. نظرت لها كلوديا بخجل .. عرفت انها افرغت شحنت الغضب كلها على ميا ..

ابتسمت لها بعد هذا وقالت – انا اسفه .. لقد فجرتني بسؤالك _ لم اعرف كيف اطفأك .

استغربت كلوديا من جملة ميا اولا ولاكنها انفجرت ضاحكه بعد هذا عندما فهمتها ...

_ كان يجب ان تضربيني كي انطفئ ..

_ لم اجرؤ .. اخاف ان تقتليني وانتي في أوج حماسك

ضحكتا كلاهما وحينها رن هاتف كلوديا وانطفئ فعرفت ان والدتها قد انتهت من تحضير نفسها للخروج ..

_ حسنا ميا .. يجب علي ان اذهب امي تنتظرني

بدت ميا مستائه – لقد كنت اريد ان امضي معك وقت اطول .. حسنا اراك فيما بعد

ابتسمت كلوديا لها واستدارت لتخرج .. ولكنها توقفت فجأ و نادت – ميا ..

_ ماذا هناك ..؟

لما لا تأتين معنا للسوق ..؟ سوف نتسلى كثيرا
ابتسمت ميا لها بتعاسه – اه لو ان الامر سهل كما هو لك .. لدي
اعمال كثيرة يجب ان انجزها ..
وخصوصا ان الحفله سوف تكون بعد ثلاث ايام .. سيكون هناك الكثير
والكثير من الاعمال ..
_ توقفي عن هذي الحماقات .. لن تتغيبي سوى ثلاث او اربع ساعات
.. لن يكون هذا طويلا ..
كفاكي عملا و اخرجي قليلا لترفهي عن نفسك
حسنا .. سوف اتذكر هذا
_ قالت هذا وهي تبتم لكلوديا فاقتربت كلوديا منها وسحبته من يدها ..
– هيا ميا لا تكوني تعيسه ..
ارجوك.

_ كلوديا ليس الامر وكأني لا اريد .. انه فقط انني اعمل هنا وليس لي
الحق في الخروج متى شأت .. انه العمل .. الـ..عمل ..
_ افهم انه العمل .. ولكني لم ارك يوما تأخذين اجازة او تخرجين من
_ هذا المكان . الا تحبين الخروج . الا تحبين رؤية مافي الحياة ..
احب ولكني لست ..

_ اوقفتها وهي تسحبها خلفها – حسنا حسنا .. انسي محاضرتك عن
الاجتهاج في العمل الان ودعينا نستأذن السيده كاميليا لكي ..
طلبت كلوديا من السيده كاميليا ان تسمح لميا بالخروج .. كانت تضن
انها سوف تجد اعتراض او اي شيء من هذا القبيل
من كاميليا ولكن ما حدث ان كاميليا فرحت جدا بطلب كلوديا ووافقت
على الفور ..

فوق هذا كله قالت لميا ان تأخذ راحتها ولا داعي للعجله في العوده ..
شعرت كلوديا
ان هذا اسعد ميا ففرحت هي ايضا وارتاحت لخروج ميا معهم .. اخيرا
سوف تقضي وقتا ممتعا ..

عندما انتهت ميا من تجهيز نفسها كانت روزا تنتظرهم في الخارج في
السياره .. لقد استعارت سيارة كاميليا للخروج بها ..
انها حقا سيارة رائعة .. شعرت كلوديا انهم من الطبقة الراقية وهم
يقودونها للسوق .. خصوصا انها كانت مع والدتها
وميا لوحدهم .. لم يكن هناك احد يخص عائلة ادوارد ..
جميل انك سوف تاتين معنا ..

هذا ما قالته روزا لميا عندما اخبرتها كلوديا انها سوف تذهب معهم
للسوق ..

ابتسمت ميا واعتذرت عن مضايقتها لهم فقالت لها كلوديا – توقي
عن قول الحماقات .. سوف نقضي وقتا ممتعا ..
وفعلا هذا ما حدث .. امضو وقتا طويلا جدا في الاسواق .. قامو بشراء
اشياء عديده ..

كانت روزا تنظر للملابس بينما كانتا كلوديا وميا يجربن جميع انواع
المكياج والعطورات ..
يقومان بالتعليق على كل شيء .. ويضحكان على اتفه شيء يقولنه ..
وكأنهما يريدان ان يضحكا فقط ..

اتجها بعد هذا بطلب من روزا الى محل لبيع ملابس حفلات .. كانت
الاثواب فيه رائعة وتبدو راقية جدا ..
كما ان اسعارها مرتفعه بعض الشيء ..

علقت كلوديا فور دخولهم – امي .. اليس الوضع هنا مريبك بعض
الشيء . الا تشعرين ان هذي الاشياء غاليه جدا علينا ..؟
_ اخترن ثوبان من هنا ولا داعي للثرثره .. لدي ما يكفي من المال
لفتاتان صغيرتان ..

ابتسمت لميا وهي تحاول ان تبعد عنها الخجل فقالت ميا مسرعه –
اشكرك جدا سيدتي ولكن لا يمكنني ان اقبل ب...

قاطعتها روزا قبل ان تكمل .. – ميا عزيزتي .. سوف اهدي كلوديا ثوبا
بمناسبة قدوم العام الجديد وسوف تكون هديتك ايضا من هنا .. ارجو
ان لا تخرجيني بأرجاعها او رفضها فأنا اعتبرك كـ كلوديا تماما ..
امسكت كلوديا بيد ميا وتوجهت نحو مجموعه من الملابس – كفي عن
التصرف بخجل .. هيا لنرى ما يوجد هنا ..

اسمعي .. لنختر اجمل ثوبين .. لنكون الاروع في الحفل ..
انا لا ارتي ملابس كهذي في الحفل .. يجب ان ارتدي شيأ رسميا .
لماذا ..؟ الكل سوف يرتدون ملابس كهذي .. لك الحق انتي ايضا في
ارتدائها ..

انتي رائعه كلوديا ولكن عملي يتطلب هذا .. انه فقط القانون في عمل
الخادمه ..

توقفي عن الثرثره اللتي لا تجدي شيء .. سوف نجد حلا لهذا .. هل
ستحل كارته ان ارتديتي شيئا جميلا في الحفل ..؟
دعيكي الان من هذا وتعالني لنرى هذا الثوب ..
جربت كل من كلوديا وميا اثواب كثيره .. كانتا تضحكان وتعلقا كل
واحد على الاخرى عندما يرتديان شيء ..

بينما روزا اكتفت بمراقبتهم والابتسام لتسليتهم لنفسيهما .. في اخر
المطاف اختارت كل واحد منهما ثوبا اعجبها ..
ذهبا بعد هذا لأحدى المطاعم ..

كان يوما جميلا بالنسبه للثلاثه .. ابتعدو عن اجواء الهم والكنايه اللتي
كانت موجوده في القصر ..

بينما ارتاحت ميا وكانت سعيده جدا بهذا اليوم اللذي قضته بصحبه
كلوديا ووالدتها ..

لقد شعرت انها فعلا مع عائلتها ..

هل استمتعتي ..؟

سألت كلوديا هذا وهما في طريق عودتهما فرمقتها ميا بنظره خبيثه
وقالت – استمتعت .. معك ..؟ هل يعقل هذا ..؟

نظقت بهذا بصعوبه وهي تقترب منهم فسارت كلارا نحوها بسرعه
واخرجت العلبه الصغيره من حقيبتها ..
العلبه اللتي عرفت كلوديا فور رؤيتها لها انها للخواتم الخاصه
بخطوبتهم .. لم تكن تريد ان تراهم ابدا ..
ليس الان .. شعرت بانها ان رأتهم لن تستطيع مجامله كلارا باي
طريقه .. سوف تنظر لأدوارد وستدمع عينيها ..
ولكن حالما فتحت كلارا العلبه الصغيره الحمراء .. وجدت بداخلها خاتم
واحد .. جميل للغاية ..
مرصع باحجار صغيره جدا حمراه مصنوعه على شكل نصف قلب ..
كان يبدو رائعا جدا .. لم تفهم .. هل هذا هو خاتم كلارا للخطوبه .. لم
تهتم بأن تسأل ..
استطاعت ان تضحك مدي اعجابها بالخاتم لانه كان حقا شيء جميل
للفايه ..
انه رائع حقا .. سوف يكون جميل جدا على يدك ..
هذا ما استطاعت قوله فأبتسمت كلارا لها وامسكت بيدها ..
هذا لك ..
لم تفارقها الابتسامه وهي تضع العلبه في يد كلوديا اللتي بدت
مستغربه ..
ماذا ..؟
انه لك .. ارجو ان تقبله .. لقد اعجبني جدا وارادت حقا ان اشترى
لك شيء ..
لقد احببتك حقا واريد ان نكون صديقتين فأحببت ان اهديك شيء ..
اتمنى ان يكون قد اعجبك ..
بدت كلوديا مستغربه جدا من الوضع .. هنا رفعت عينيها لأدوارد اللذي
كان ينظر لها .. بدت غير مستوعبه لشيء حقا
هذا شيء جميل منك .. عزيزتي ولكن ليس هكذا .. انا ايضا احببتك
ولكني اعتذر لا استطيع قبول هديه غاليه كهذي ..

هذا ما جاءها في ذلك الوقت لتقوله .. فنظرت لها كلارا بحزن وقالت –
ارجوك .. انه هديه وهو حقا ليس باهض الثمن جدا ..
_ لقد وصلت اذن .. اعتبريني حصلت على هديه منك ولكن هذا كثير
ارجوك .. لا استطيع قبوله ..
كانت تقول هذا وهي تبتسم وتشعر بالاحراج من ادوارد ..
_ لقد احزنتني حقا .. ولكني لا استطيع اجبارك .. كما تشائين
امسكت كلوديا بيد كلارا وهي تبتسم لها .. – لا تكتئبي .. اشكرك جدا ..
شعرت كلوديا بهذي اللحضة انها تحب هذي الفتاة حقا .. لقد كانت
تعطيها اسبابا كثيرة لكي تكون
طيبه معها وتحبها من كل قلبها .. انها حقا فتاة رائعة ..
خيم الصمت على كلاهما فأبتسمت كلوديا و تحركت للخلف قليلا .. لم
تفهم لما كان ادوارد يقف هناك كل هذي
المده ولم يتحرك .. هذا امر عجيب .. هل يعقل انه ينتظر كلارا كي
يدخل معها ..؟
يبدو الامر بعيد عن ادوارد كل البعد .. عندما نطقت تحيت المساء
وكانت تهم بالذهاب ناداها الان ..
لم تعرف هل سمعت صوته حقا .. لقد بدى وكأنه يتكلم مع نفسه ..
استدارت لترى ان كلارا تنظر له وعلامة
الاستفهام مرسومه عليها بينما نظرت هي له فأشار لكلارا بالدخول
للقصر ..
ضلت هي واقفه تنتظر ان ترى ما يريد .. استدارت كلارا لها وابتسمت
بلطف وكان شيء لم يحصل ..
يبدو انها لا تغار مني ابد .. هذا جيد جدا بالنسبه لكلوديا ..
سارت بعد هذا لتدخل القصر فتحرك ادوارد ليخرج سيجاره من معطفه
ويشعلها ..
_ لقد اتصل والدك بي اكثر من عشرين مره .. يريد ان يراك ..

لقد كان النهار في اخره .. وكانت الشمس قد بدأت في المغيب في ذلك الوقت ..

كان ضوء سيجارته يضيء وسامتا غير طبيعيه على وجهه فضلت تحديق به وكأنها لم تره منذ زمن طويل ..
في الحقيقه هي لم تره منذ وقت طويل .. منذ يوم كامل تقريبا ..
بالنسبه لها هذي مده طويله ..

عندما شعرت انها اطالت النظر له بدون ان تقول شيء انزلت رأسها بسرعه واستدارت عنه ..

ما شأني انا ..؟ لما لا يري امي ويتحدث معها ...؟
نظر لها ادوارد بتعب وقال – اعتقد ان هذا امر عائد له .. المهم اعطني رقم هاتفك حتى ارسل لك رقم والدك ..
قال انه سوف ينتظر مكالمتك له وهو لن يحاول مضايقتك مالم تتصلي انتي به ..

فماذا ان كنت لا اريد الاتصال ..

ايضا هذا امر يخصك .. لقد طلب مني ان اعطيك رقمه وهذا ما انا هنا لفعله .. ليس لي شأن بما تريدين فعله انتي ..
ولا بما سيفعله ابوك ..

استدارت لتتظر له بحقد .. لما يتحدث معها هكذا .. مالذي قالته .. هل يكره ان يتحدث مع الناس عن مشاكلهم او ان يتدخل في امور الاخرين لهذي الدرجه .. ما بال هذا المجنون .. بدأت بترديد رقمها بصوت عالي وهي غاضبه فقال لها وهو يرمقها بانزعاج – لا داعي لكل هذا الصراخ .. استطيع سماعك بأقل من هذا الصوت ..

لماذا تتحدث معي اذن ان كنت ازعجك لهذي الدرجه ..
انتهى من تسجيل رقمها ونظر لها بتعب وهو يتهدد – انتي حقا طفله .. هذا ما قاله واستدار عنها ليدخل القصر .. بينما صرخت هي خلفه بصوت مرتفع – افضل من ان اكون عجوز لا يشعر بشيء

ولا يهتم بشيء ..
لم يلتفت لها .. جعل هذا غضبها يزداد .. ولكنه دخل للقصر وانتهى
الامر الان .. لم تعد تستطيع ان تفعل شيء ..
اخذت نفسا عميقا واستدارت لتدخل هي ايضا للبيت ..
عندما وصلت وصلتها رساله .. فتحتها فكان ذاك رقم والدها من ادوارد

..
لم تهتم بالرساله ارادت ان تحذفها ولكنها لم تفعل .. اغلقت الهاتف
ودخلت للمنزل ..

كانت امها قد اعدت لها بعض الشاي وجلست امام التلفاز تحتسيه ..
سوف تذهبين غدا للمدرسه . اليس كذلك ..؟
سألته امها فهزت رأسها بالايجاب و قالت لأمها انها سوف تدخل
لترى واجباتها وماذا سيكون لديهم غدا ..
عندما دخلت للغرفه اتصلت على ساره اتصلت على ساره – مرحبا
ساره ..

اهلا كلوديا .. لم تأتي اليوم لتأخذي اغراضك ..
_ ااه .. لقد نسيت حقا .. حسنا لا بأس .. المهم لم اتصل لهذا الغرض

..
اذن ماذا تريدين ..؟

_ كنت اريد ان اسأل ماذا لدينا غدا في المدرسه ..
_ ما هذا .. اخيرا سوف تتنازلين وتأتين للمدرسه
_ هههههههه نعم ..

_ لدينا الكثير كلوديا .. ولكن تعالي غدا وسنرى .. هذا الاسبوع هو
الاسبوع ما قبل الاخير .. سوف تكون الاختبارات كلها الان
_ ااه .. لقد احببطني ..

_ لا عليك .. اي شيء ينقصك الان سوف تعيدينه في نصف السنه
_ القادم .. المهم ان تعودى للدراسه ..
_ اتقد هذا .. سوف ارى .. اذن اراك غدا في المدرسه ..

حسنا .. الى اللقاء اذن ..

اغلقت الهاتف واترمت على السرير . كانت تشعر بالتعب الشديد بعد

السير الذي ساراه في السوق

لذا غفت وهي لم تشعر .. نامت في ذلك اليوم نوما عميقا جدا ..

استيقضت في وقت مبكر للغاية وهي تشعر بالنشاط ..

لقد نامت كثيرا .. لذا كان استيقاضها مريحا ..

اخذت حماما ساخنا و توجهت بعد هذا لتحضير الفطور .. كان والدتها

ما تزل نائمه فلم تحب ان تزعجها ..

انتهمت من ارتداء ملابسها و اكملت فطورها .. لقد كان مازال هناك

وقت على بدء دوامها .. حملت حقيبتها وخرجت

للحديقة .. كان الصباح منعش وجميل .. صوت العصافير كان يملا

المكان ..

هناك بعض البروده ولكنها كانت ترتدي معطفها فلم تشعر بالبرد ..

كانت تنتظر ان يستيقض السائق كي يذهبو ..

جلست على احدى الكراسي وبدأت تتنفس بهدوء وهي تستمع لصوت

العصافير ..

فجاءها بعد مده صوت من خلفها – ماذا تفعلين هنا ..؟

كادت ان تقع عندما حاولت الوقوف واستدارت بسرعه لترى ادوارد

وجون يخرجان من القصر ..

نظر لها جون وابتسم وهذي هي المره الاولى اللتي يبتسم فيها جون

لها .. فأبتسمت هي ايضا له واستدارت

لتجيب ادوارد .. – لا افعل شيء ..

اقترب جون منها – ان تذهبي للمدرسه ..؟

– بلا سوف اذهب ..

– تعالي اذن لأوصلك مع جون ..

– لا داعي لهذا ..

سار امامها ولم يقل شيء .. كم هي حمقاء .. هذا ما فكرت به فهي لا تعرف اساسا ان كان السائق يعرف انها سوف تذهب اليوم ام لا .. ليس امامها شيء سوى ان تذهب معه .. حتى ان لم يطلب منها هذا ثانيا امسكت جون بيدها وسحبها معه – تعالي هيا .. سوف يغضب ادوارد ان تأخرنا ..

هذا ما قاله وكان صادقا به .. تحركت هي مع جون نحو السيارة .. ركبت في المقعد الخلفي بينما ركب جون مع ادوارد امام ..

اوصل ادوارد جون اولا لان مدرسته كانت اقرب ..

هل ستعود لتأخذني ايضا ..؟

سأل جون هذا وهو ينزل فنظر له ادوارد بأبتسامه هادئه والتي جعلت كلوديا تحقق به .. كانت تنظر له بأستغراب حقا

فهذي هي حقا المره الاولى اللتي ترا فيها ادوارد يبتسم ..

نعم .. سوف اعود لأخذك ..

قال هذا ايضا .. لقد كان يتكلم معه بطريقة هادئه .. لقد كانت ابتسامت ادوارد رائعه ..

اغلق جون الباب وحرك ادوارد السيارة .. هي كانت ما تزل تنظر له .. لقد كانت مأخوذه حقا بوسامته فنظر هو لها عندما اوقف سيارته امام مدرستها ..

ماذا الان ..؟ ان تنزلي ..؟

اه .. لا .. سوف انزل ..

ماذا هناك ما بك ..؟

لا شيء ..

ابتسمت له وفتحت الباب وخرجت .. كان هو ينظر لها مستغربا .. بدت غريبه وهي تنظر له وعلى وجهها ابتسامه غريبه .. سارت هي وهو بدى بتحريك السيارة فوقها بسرعه عندما عادت

لتقف امام السياره .. فتحت الزجاج ونادا عليها – هل تريد الموت
ايتها الحمقاء .. كيف تقفين هكذا امام السياره ..؟
اسفه .. لقد كنت اريد ان اسأل فقط هل ستعود لأخذي ..؟
كانت تبتمس وهي تكتم ضحكتها عندما راته يستغرب سؤالها فأجاب –
ليس لدي وقت ..

حسنا عندما يصبح لديك الوقت تعال .. سوف انتظر ..
لم تعرف كيف تجرات على قول هذا له .. ولكنها استدارت بسرعه و
ذهبت نحو المدرسه ..

لم ترد ان تسمع اي اجابه منه .. وهو اصلا لم يقل شيء بل حرك
السياره وذهب ..

كان اليوم صعب جدا في المدرسه .. لقد كان قد فاتها الكثير .. ولكنها
قررت ان تبدء بدايه جيده من الان ..

لقد اهملت دراستها كثيره ولكنها وبعد كل ما حدث معها عرفت ان ما
لديها في الدنيا وما سوف يفيدها هو دراستها ..

ان لم تكن جيده لن تستطيع ان تساعد امها على مصاريف الحياه ولن
تسعد امها اصلا ..

في وقت الطعام ذهبا ساره وفيفيان مع كلوديا للغداء ..
سألاها عن كل شيء يحدث معها الان .. حكت لهم انهم سوف ينتقلون
قريبا من منزل ادوارد

فقالته لها ساره – هذا خبر رائع .. اعتقد انك اخيرا سوف تفكرين
بشيء اخر ..

لا تكوني حمقاء .. لم اعد افكر به وانت تعرفين هذا .
على من تكذبين .. هل ترين وجهك عندما نذكر اسم ادوارد .. تبدين
حمقاء جدا وانت تبتمسين ..

ماذا .. ماذا ايتها اللئيمه .. ما هذا الوصف المخرج جدا
ضحكة فيفيان عليهما وقالت لكلوديا كي تهدئها – انها تمزح معك ..
صدقيني انك تبدين طبيعيه تماما عندما نذكر اسم ادوارد امامك ..

_ كفاكم .. ليس جيد ابدا ان تبدأ بالضحك علي .. سوف اخاصمك
ساره ان لم تكفي
_ حسنا حسنا .. استسلم واعتذر بشده

عندما انتهى اليوم الدراسي خرجت لتنتظر في الخارج .. لم تعرف لما
كانت تنتظر ادوارد ..
هي متأكده تماما من انه لن يأتي .. جلست قليلا في المكان الذي تنتظر
فيه ان يأتي ليأخذوها .. لقد اخرجهم
المدرس اليوم مبكر قليلا .. لذا كان لديها وقت لتفكر بمن تتصل . طبعاً
لم يكن امامها سوى والدتها لتتصل بها
عندما اخرجت هاتفها .. وقبل ان تتصل على امها رن هاتفها .. نظرت
للشاشه فكان الرقم غريب ..
اول مره تراه فيها .. رفعت الهاتف واجابت – الو ..؟
_ مرحبا كلوديا ..

بدى الصوت جديد جدا عليها .. لم تتذكر انها سمعته من قبل ..
لقد كان صوت رجل فأجابت – اهلا بك .. من ؟
_ الم تعرفيني .. حسنا اسف لأنني اتصل بدون اذن منك .. انا ايفان
ايفان ..؟

كانت قد نسيته تماما ولكنها تذكرته بسرعه .. لم تكن تتخيل ان تتحدث
معه مره اخرى .
لأنها لم تره مجددا بالقصر ..
_ ااه .. ايفان .. اهلا بك
_ يبدو انك نسيته كلياً ..

_ لا ابدا .. بالطبع لم انسك ولكني لم اتخيل ان تتصل بي .. لا اذكر اننا
تبادلنا الارقام ..
_ هذا صحيح .. لقد حصلت على رقمك من آمون .. ان لم يكن لديك
مانع .

لا .. لا ابدا ..

لم تعرف ما تقول .. كانت متوتره وتشعر انها اخرجت بسؤالها فقالت
بسرعه - اذن كيف حالك انت .. لم نرك منذ فتره ..؟

هل ما زلت هنا ..؟

_ نعم .. ما زلت هنا . انا بخير انتي كيف هي اخبارك ..؟

_ بخير ..

_ اين انتي الان .؟

_ انا .. اه لقد خرجت للتو من المدرسه واريد ان اتصل بأمي لتأتي
لتأخذني

لم تستطع ان تقول انها تنتظر ادوارد .. فهي تعرف انه لن يأتي ..

_ هل استطيع ان آتي لأخذك .. انا قريب بعض الشيء من مدرستك ..
لم تعرف كيف يعرف مكان مدرستها .. ولكنها لم تسأله بل قالت له فقط
- هذا امر رائع ..

لقد كان حقا امر رائع .. افضل من تتصل بوالدتها وتطلب منهم سياره

..

قال لها بعد هذا وهو يبدو سعيدا - اذن انا في الطريق ..

_ شكرا لك .. انا في انتظارك ..

اغلقت الهاتف وجلست تنتظره .. وصلت سيارته بسرعه .. يبدو انه
كان اقرب مما تتصور ..

كنت سيارته جميله جدا .. لونها فضي وهي سياره رياضيه ..

لم تكن كبيره كسيارة ادوارد .. توقف امامها فأستاردت لتجلس في
المقعد الامامي ..

_ انا اسفه ان كنت ازعجك ..

قالت هذا بخرج .. لقد كان الامر يبدو مربكا بعض الشيء ..

_ لا داعي .. لم انزعج .. لست مشغولا فأنا في اجازة هذا الاسبوع
وليس لي شيء اقوم به سوى التسكع

في الاماكن ..

ابتسمت له وهي مستغربه من كلامه .. نجم مشهور مثله ليس لدي

شيء يقوم به ..

كم هذا غريب ..

هل تستطيع ان ادعوك للغداء .. ام انك مشغوله ..؟

كان يتكلم بلطف شديد فأخرجها رفض طلبه .. – لا لست مشغوله ولكن

يجب ان اخبر امي اولاً ..

حسناً اتصلي بها اذن ..

وهذا ما قامت به فعلاً .. اتصلت بأمها لتستأذنها بتناول الغداء خارجاً ..

ولم تمنع والدتها بتاتاً ..

هل نستطيع ان نذهب لمكان بسيط .. لا اعتقد انه من الجيد ان نذهب

لمكان فخم بملايسي هذي ..

قالت هذا وهي محرجه منه فقال لها بأبتسامه – تبدين جميله في اي

شيء ترتدينه .. ولكن كما تشائين ..

أخرجها ما قاله فلم تعرف ما تقول .. فكرت انها لو قالت في المدرسه

ان ايفان قال لها هذا

سوف يضحك الجميع عليها .. ويقوم الجميع بالاستهزاء بها ان قالت

لهم انه دعاها للغداء ..

وصلوا لمكان جميل لم تره من قبل .. مطعم صغير بعض الشيء ولكنه

جميل جداً .. ليس فخم جداً ..

نزل هو من السياره ونزلت هي بعد هذا بسرعه و تركت حقيبتها في

الداخل .. وضعت هاتفها في جيب معطفها ونزلت ..

كان ايفان قد استدار ليقف بقرب بابها .. يبدو انه كان يريد ان يفتحه

لها فأبتسمت هي بأحراج ..

سار بقربها .. دخلا للمطعم واتجها لأحدى الطاولات .. امسك الكرسي

لها وعندما جلست استدار هو ليجلس امامها ..

حسناً .. ماذا تطلبين اذن ؟

لا اعرف ..

ابتسمت بحرج فهي لا تعرف ماذا يوجد هنا .. وما يوجد في ليست
الطعام غريب ..

_ هل هذي المره الاولى اللتي تدخلين فيها مطعما ايطاليا ..؟

اه .. ايطالي ..؟ نعم اصلا لم اعرف انه ايطالي

ضحك ايفان عليها وقال لها انه سوف يقوم بالطلب بالنيابه عنها ..
اتمنى ان يعجبك ما اطلبه لك ..

عندما طلبو ووصل الطعام بدأ ايفان بالحديث عن كل انواع الطعام
وتعريفهم لها .. وعن كل ما يحتوي كل صحن ..

اعتقد ان الطعام الايطالي رائع .. لم اكن اعرف هذا من قبل
بدأت تأكل بتلذذ فلقد اعجبها الطعام جدا .. ايفان كان ينظر لها ويبتسم

..
_ هل ستأتي للحفل ..؟ الحفل الذي ستقيمه السيده كاميليا ..؟

رفع رأسه لها وابتسم - نعم .. لقد حصلت على دعوه .. وانتي ..؟

_ نعم سوف اكون هناك ..

_ اعتقد ان هذا رائع ..

_ هل انت الان في اجازته ..؟

_ تقريبا .. لدي موعد بعد اسبوع لروئيت سيناريو احدي الافلام اللذي
عرض علي مؤخرا .. لا اعرف بعد ان كنت

سأقوم بتصويره ام لا ..

_ هذا رائع .. اليس كذلك .. اعتقد ان عمل الممثل شيء رائع ..

هل تضنين هذا ..

_ بالطبع اليس الامر كذلك ..؟

_ نعم .. هو كذلك بعض الشيء .. ولكن ليس دائما ..

_ اعتقد ان كل شيء فيه ايجابيات وسلبيات ولكن مهما كان فعمل

الممثل شيء جميل

_ لما لا تدخلين اذن الى عالم المشاهير .. لديك وجهه جذاب وشخصيه

رائعه ..

دخلت فرأت وجهها في المرآة .. بدت تعبها جدا .. لكن هذا لم يؤثر على
وجهها بشكل خاص ..

غسلت وجهها بماء بارد و همت بالخروج بعد هذا .. اوقفها صوت
هاتفها فرفعته ..

نظرت فلم يكن الرقم ايضا هذي المره مسجل لديها .. اجابت – الو ..
_ اين انتي ..؟

كان ذاك صوت ادوارد .. لقد بدى غاضبا .. – ماذا هناك ..؟ انا في
المطعم ..

_ مطعم ..؟ اي مطعم ..؟
لا اعرف اسمه ..

_ هل انتي حمقاء .. كيف وصلتني اليه اذن ان كنتي لا تعرفينه ..؟
وكيف عدتي من المدرسه ..؟

_ لقد جاء ايفان لأيصالي و اخذني للمطعم .. لماذا ..؟
_ ايفان ..

هذا فقط ماقاله واغلق الهاتف .. بوجهها ..

لم تفهم شيء .. لماذا اتصل . ولماذا هو غاضب ..؟ ماباله .. مهما
فعلت يضل المخطئ هي بالنسبه له ..

اخذت نفسا عميقا وادخلت الهاتف لجيبها وخرجت ..

جلست امام ايفان وانتبهت ان الطعام كان قد اختفى .. يبدو انهم اخذوه
ونضفو الطاولة ..

كان هناك كوب شاي امامها و قطعة حلوى رائعة الشكل ..

_ تبدو لذيذه جدا .. ولكني لا استطيع ان أكلها .. لقد امتلأت تماما ..
ضحك ايفان عليها وقال لها – لا داعي لأكلها .. ولكن هل حدث شيء
..؟ تبدين منزعجه ..

_ اه .. لا ابدا .. لم يحدث شيء ..

بدت متوتره .. لم تكن لتقول له ما فعله ادوارد .. – لقد تأخرت على
المنزل .. هل يمكن ان نعود الان ..؟

بالتبع ممكن .. تفضلي ..
وقفت و اشار لها بان تخرج قبله .. وهذا ما فعلته .. لم تنتظر كثيرا
حتى جاء خلفها وفتح لها باب السيارة ..
ابتسمت له ودخلت ..
عندما دخلت للسياره ودخل هو بعدها .. اعطاها علبه بيضاء كبيره ..
يوجد عليها علامة المطعم ..
ما هذا ؟ ..
افتحيه ..
فتحته وكان هناك في الداخل قطعة حلوى كبيره تشبه اللتي كانت
امامها على الطاولة .. ولكن هذي
كانت اكبر بكثير ..
اه .. هذا كثير جدا ايفان .. لم يكن عليك ..
لا داعي لهذا كله .. انها فقط حلوى .. بدوتي مستائه جدا لأنك لم
تستطعي اكلها
احرجها هذا فضحك هو عليها .. وحرك السيارة ..
عندما وصل لبوابة القصر لم يقترب كثيرا ولم يدخل للقصر .. اوقف
السياره امام البوابة ..
ففتحت هي الباب ولكنها استارت له قبل ان تخرج – لقد كانت دعوه
رائعا .. شكرا كثيرا ..
انا من يجب عليه شكرك على هذا اليوم الرائع .. اتمنى ان اراك
مجددا
اتمنى انا ايضا .. شكرا لك اذن
اتصلي بي عندما تحتاجين اي شيء .. حسنا ..
شكرا .. سوف اتذكر هذا ..
ابتسمت له وحملت حقيبتها وخرجت بعد هذا .. ضل هو ينتظر حتى
دخلت من البوابة و اغلقتها خلفه ..
حرك هو سيارته وقال يحدث نفسه – يبدو انها استطاعت ان تغرقك ..

ابتسم بسخريه و حرك سيارته وذهب ..
عندما دخلت لم يكن احد في الحديقہ .. دخلت للمنزل بسرعه و كانت
والدتها هناك ..

لقد تأخرتي كثيرا كلوديا ..
انا اسفه امي .. اسفه حقا ولكن هذا ما حدث ..
لماذا قام ايفان بدعوتك ..؟ ماذا يريد ..؟
اه ..

استارت لتتظر لوالدتها مستغربه .. - لا شيء .. لقد اراد ان يخرج مع
احد لانه متمل
متمل . اه

ماذا الان امي ..؟
حسنا .. جيد انك كنتي مع ايفان .. اعرف انه رجل جيد ولكن لا
تنسي انه نجم والصحافه تلاحقه اينما ذهب
اعتقد انه سوف يكون من السيء ان تجدي صورك تملا الجرائد
بشاعات لا تستطيعين تصورها ..
امي هل الامر سيء لهذي الدرجه ..
كانت تتحدث لأمها وهي غير مصدقه لما تقوله والدتها .. - نعم الامر
سيء لهذي الدرجه ..

حسنا .. سوف ارفض دعوته المره القادمه
انا لا اجبرك بشيء .. اعتقد ان ما اقوله لصالحك
انا اسفه امي .. لقد كنت وقحه ..
اقتربت لتقبل رأس والدتها .. - اسفه يا اجمل ام في العالم .. سوف
اذهب لأقري قليلا .. لدينا غدا اختبار ..
هذا رائع عزيزتي .. هل تريدن شيء ..؟
لقد احضرت حلوى .. او بالاحرى ايفان من اشتراها لي .. كلي منها
انها تبدو رائعه
ابتسمت لها والدتها فدخلت هي لغرفتها

عادت بسرعه بعد هذا لأنها - امي .. لقد نسيتي ان تخبري السائق
انني عدت للمدرسه .. اليس كذلك ؟

_ نعم عزيزتي .. اسفه ولكني حقا نسيت .. لقد اخبرته اليوم وسوف
يوصلك غدا .. ولكن من اخذك اليوم ..؟

_ لقد كان ادوارد في الصباح هناك فأخذني معه ..
هذا جيد ..

عندما دخلت لغرفتها اخرجت هاتفها واخرجت كتبها لتجلس على
الارض ..

بدأت تقرأ في احد الكتب .. وضعت ارضا وحملت بعد هذا هاتفها .. لم
تكن تعرف ما تقول ولكنها تريد ان تعرف

لماذا كان غاضبا .. لم تقم بالاتصال بل ارسلت له رساله ..
(لماذا انت غاضب ..؟ لا اذكر اني فعلت شيء ..)

اغضت عينيها وضغطت على زر الارسال .. تنفست بعمق بعد هذا ..
لم يكن من الجيد ان ترسل له .. تجعل من نفسها مهمته به دوما وهذا
يجعلها تشعر باليأس ..

ولكن هذي الافكار كلها تاتي فقط عندما تنتهي من فعل كارثتها ..
وهي تفكر بهذا سمعت صوت وصول رساله لهاتفها ففتحتها بسرعه ..
كانت من ادوارد كما توقعت ..

(استمري بمحاولت التذكر اذن ..)

هذا ما كتبه .. قرأته وهي لم تفهم شيء في البدايه .. هل يقصد انها
فعلت شيء ..؟

ماهو اذن هذا الشيء ..؟ حاولت التفكير فلم يكن هناك شيء .. لم تلتقي
به اصلا منذ الصباح وفي ذلك الوقت لم

تفعل له شيء .. اعادت ارسال رساله له مجددا (حاولت وحاولت
ولكني لم اصل لشيء)

انتظرت الان لوقت اطول قبل ان يعود لها الجواب .. (لدي اجتماع الان
.. سنبحث امر ذاكرتك فيما بعد)

بعد ان قرأتها رمت بهاتفها على السرير وهي غاضبه .. هل يحاول
السخريه منها ام ماذا ..
الخطا كله منها لانها اهتمت به وحاولت معرفت ما يزعجه .. لن تأبه
بعد هذا له ابدا ..
عادت للقراءه مع ان تفكيرها ضل مشوشه به .. ولكنها حاولت عدم
التفكير به ..

في اليومان القادمان لم تلتق به .. لقد كان يخرج مبكر جدا كما كانت
تقول ميا ويعود في الليل .. حتى انه كان يأكل
في الخارج .. يبدو انه يهتم بشؤون الشركه كلها .. فوالده لم يكن يخرج
كثيرا .. على الاقل ليس كما يفعل هو ..
كانت كلوديا تذهب للمدرسه بانتظام وتقوم بواجباتها كلها .. كان الامر
صعب عليها ولكنها كانت تحاول في كل مره ..
ايفان ايضا كان يتصل بها من فتره لأخرى وكانت تتحدث معه مطولا ..
اصبحا صديقان فهو كان يستشيرها بكثير من اموره
و يحاول دائما ان يضررها انها يهتم برأيها .. لقد كان هذا يشعرها
بالسعاده .. فهي لم تعند ان يؤخذ برأيها كما يفعل
ايفان ..

ولكنها لم تقل لأي احد انها تعرفه او اي شيء عنه .. ربما لانها كانت
تخاف ان يسخرو منها .. او ان
تنتشر شائعات حوله كما قالت والدتها .. عندها سوف يتضرر هو
وستكون هي المسؤله ..
في عطلة نهايه الاسبوع كان موعد الحفل .. لقد كان يوم تعيس
بالنسبه لكلوديا بكل الاشكال ..
ولكن رغم كل اليأس الذي كانت تشعر به في ذلك اليوم قررت انها لن
تضهر هذا لأحد .. وانها

سوف تكون سعيدة ومرتاحة جدا امام الجميع في هذا اليوم .. سوف
يكون انتقالهم بعد يومان فقط منه
فلا داعي لأن يعرف احد بما تشعر به .. قالت لها والدتها انها سوف
تذهب قبلها للقصر وستكون مع كاميليا ..
لذا فهي يجب ان تستعد وتأتي خلفها قبل ان يحضر المدعوون .. وهذا
ما حاولت فعله ..
اتجهت لغرفتها بعد خروج والدتها .. لقد ارتدت روزا ثوبا جميلا .. كان
لونه بلون ثمرة الزيتون و هو طويل
و انيق جدا .. بدى على والدتها جميل جدا .. رغم انها رفعت شعرها
للأعلى فلم يزد هذا سوى لوجهها وقارا وجمالا ..
وضعت بعض الكحل مما اضفا على عينيها الزرقاوان جاذبيه رائعه ..
ارتدت ايضا عقدا ناعما جميل .. بدت سيده من المجتمع المخملي بكل
مقاييسها ..
عندما فتحت دولاب ملابسها واخرجت ثوبها الاسود اللذي اشترته للتو
ضلت تنظر له قليلا .. كان يبدو جميل
جدا .. فيه نقش بلون فضي يبدأ من عند الخصر حتى الاسفل .. رتمته
على السرير وبدأت تضع بعض مساحيق التجميل على
وجهها .. لم تكن تريد ان تضع الكثير فأكتفت ببعض مساحيق تصفية
الوجه كي يخفي بعض توترها و انزعاجها من الحفل ..
و بعض احمر الشفاه مع الكحل .. ارتدت بعد هذا الفتسان واخذت من
صندوق امها عقد فضي جميل .. لم ترتدي اقراطا في
اذنيها لانها تركت شعرها ينسدل على كتفيها .. وقفت مطولا امام
المرأة وهي غير مقتنعه كليا بشكلها النهائي ..
ولكنها كانت تبدو لطيفه جدا عندما تبتسم بهذا الشكل .. ارتدت حذاء
ناعم ولكنه طويل بعض الشيء ..
كانت تريد ان تزيد من طولها كي لا تبدو قصيره جدا امام الناس في
الحفل ..

عندما انتهت جلست قليلا على السرير وهي تفكر كيف ستبدو الحفل ..
كانت تهيء نفسها كي لا تقوم باي عمل احمق ..
يجب ان تنسى ادوارد تماما اليوم .. لا يجب عليها النظر نحوه حتى ..
خرجت بعد هذا واغلقت الباب خلفها .. شعرت بنسمة بارده تلسعها ..
لقد كانت تلف شالا جميله حول كتفيها ولكنها نسيت ان تحضر معطفها ..
لم يهم الامر كثيرا فلقد كان الطريق قصير من منزلهم للقصر ..
كانت بوابة القصر مفتوحه .. يبدو ان الناس بدأت بالمجيء لان هناك
بعض السيارات الجديده في المرأب ..
عندما كانت تتوجه نحو القصر سمعت صوت من خلفها يناديها
فأتسدارت لترى انه ايفان ..
_ الى تسمعين .. لقد كنت اصرخ عليك منذ مده
_ اه .. انا اسفه ايفان حقا لم اسمع ..
_ لا عليك .. بدى ينظر لها بأعجاب .. تبدين وكأنك اميره في هذي
الملابس ..
شكرا لك ..
اخجلها فاحمرت وجنتاها ..
_ لم اعرف انه مازال هناك فتيات يحمر خدودهن من الخجل
نظرت له مستغربه وضحكت عندما فهمت قصده .. خلع سترته عندما
راها ارتجفت قليلا فأعرضت بسرعه .
_ لا داعي .. القصر هذا سود ادخل بسرعه ..
ولكنه وضع الستره حول كتفيها و سار معها نحو القصر .. - سوف
تصابين بالبرد هكذا ..
عندما دخلو للقصر لم يكن في الممر احد ولكن هناك اصوات كثيره
تسمع من القاعه الكبيره .. فتوجهو لها ..
كان هناك اناس كثيرين في القاعه .. يبدو انها متأخره بعض الشيء ..
كانت تريد ان تاتي لمساعدة ميا على الاقل ولكنها لم تشعر بالوقت ..
او بالاحرى هي لم تعرف ان الحفله ستبدأ في وقت مبكر هكذا ..

صحيح ان الشمس قد قربت لتغيب كلها ولكنها ضنت ان الحفل يبدأ في الليل .. كما ترا في الافلام عاداتا ..

هذي الصغيره تفكر كثيرا ان حياة هذي العائلات كالافلام تماما .. الامر يوتر عليها جدا ..

عندما كانت تخلع معطف ايفان في باب الصاله انتبهت لأدوار ينظر لها مستغربا .. ولكنها لم تطل النظر له

لقد علق معطف ايفان بعقدها فأستدارت لتبعده ..

علق ايفان معطفه وسار مع كلوديا نحو والدتها وكاميليا ..

مرحبا سيده كاميليا .. مرحبا سيده روزا ..

انحنى بتهذيب وهو يلقي التحيه عليهم .. فألقوها عليه هم ايضا .

انا سعيده جدا انك اتيت .. كنت سوف انزعج جدا لو لم تقبل الحضور

.. اشكرك جزيلاً على دعوتك لي ..

كان حديثه مع كاميليا يبدو وكأنه روايه قديمه .. ابتسمت كلوديا وهي تفكر بهذا ..

فسمعت صوت من خلفها وهو يتحدث – ماهذا الذي اراه .. سيده صغيره تبدو الاجمل هنا

استدارت لترى آمون وهو يبدو رائعا بملابسه الانيقه جدا .. فأبتسمت له وانحنى لتحيه كما يفعل الجميع هنا

اهلا بك سيدي

ضحك هو عليها – هل تعلمتي كيف تحيين .. هذا تقدم رائع ..

لقد كان صعبا ولكني ادقنته بالنهايه ..

ضحكا بصوت خفيف و ابتسم ايفان لها .. اعتذرتا كاميليا وروزا كي تذهبا لترحبا بضيوف وصلو للتو ..

لا ارى كلارا .. اين هي ..؟

بدأت كلوديا تبحث عنها بعينيها بين الحضور فلم تلمحها .. كان ادوارد يقف مع مجموعه من الرجال اللذين

كان يبدو عليهم الثراء الفاحش .. فهم من هائلوا الناس الذين لديهم
كروش كبيره و سجاير غريبه وكبيره جدا في يدهم ..

و يرتدون ملابس من افخم ما يكون ..

_ لم تأتي بعد .. انها تنتظر وصول اهلها .. يجب ان تأتي معهم ..

اه .. هكذا اذن ..

اجابها آمون وهو ينظر لها وهي تتابع ادوارد بعينها .. لم ينتبه ايفان

فأقترب آمون من اذنها وهمس بها

_ هل انتم على خلاف ..؟

اه ..؟ ماذا ..؟

لم تفهم ما قاله فنظرت له مستغربه ولكنه ابتسم وابتعد عنها - لا

شيء بتاتا ..

كانت تريد ان تلحق به لتعرف ما كان يقصده ولكن ايفان بدا يتحدث

معها فلم تتحرك ..

كان مكان وقوف ادوارد الان خلفها لم تستطع الالتفات لتراه .. سوف

يبدو الامر واضحا .. لذا قررت انها

لن تفعل شيء احمق ..

_ يبدو انك لستي معتاده على هذي الامور .. اقصد هذي الاوضاع ..؟

_ اه .. نعم هذا صحيح ايفان .. لأكن صادقا هذي هي المره الاولى

التي احضر فيها حفل كهذا ..

لذا اشعر ببعض التوتر ..

ابتسم لها وقال مطمئن - لا داعي للتوتر فأنتي تبدين الاجمل هنا ..

كان يتحدث معها وهو يبتسم لها بلطف شديد .. انه يبدو رجل مهذب

جدا .. عكس ذلك البغيض ادوارد ..

_ شكرا لك .. بدأت تخرجني حقا ..

_ اذن لن اتحدث عن جمالك ثانيئا ..

بدى رائعا جدا عندما قال جمالك .. احست بشعور جميل وهو يشعرها

بانها جميله حقا ..

كانت تريد ان تضحك على ما تحس به ولكنها كتمت ضحكتها ..
_ هل تعرف .. اشعر انني في احد افلام هوليوود .. الوضع غريب جدا ..
الناس يبدون من شاشة السينما
خصوصا الكبار سنا منهم ..
كانت تتحدث وعلى وجهها دهشه غريبه .. ضل ايفان يتأملها مطولا
قبل ان يقول ..
_ تصفين الوضع بشكل يجعل منه رائع ..
نظرت له وابتسمت وهي تسخر من نفسها .. بعد هذا
لمحت ميا من بعيد فقالت له انها تريد ان تذهب لتتحدث معها ..
تحركت نحو ميا ولكن هناك يد امتدت لتمسك بيدها وجرتها خارج
الصاله .. لقد كان يسير بسرعه وهو
يسحبها خلفه .. اخرجها معه نحو الشرفه وافلتها بسرعه كادت ان
تسقطها لولا انها امسكت بباب الشرفه ..
_ ماذا هناك ادوارد .. لماذا فعلت هذا .. لقد آلمتني حقا ..
بدأت غاضبه جدا منه .. كادت الدموع تملأ عينيها من تصرفاته
الوحشيه معها ..
اخذ هو نفسا عميقا و قال بصوت منغفض ولكن نبرته كانت مخيفه ..
_ لا تصرخي ..
_ كما هي العاده .. ليس لديك شيء سوى .. لا تصرخي ..
بدأت تقلد طريقته وهو يقول لها لا تصرخي فزاد هذا من غضبه ..
وقال لها بعصبيه
_ لا تستفزيني كلوديا .. لن يكون هذا من صالحك ..
بدأت تنظر له بعصبيه وهي تريد ان تفهم ماذا يريد ولماذا هو غاضب
هكذا منها ..
لم تدخل الحفل الا منذ قليل وهو الان غاضب منها وكأنها قامت بعمل
كارثة ..
الجزء العاشر

تحركت نحو ميا ولكن هناك يد امتدت لتمسك بيدها وجرتها خارج
الصالة .. لقد كان يسير بسرعه وهو
يسحبها خلفه .. اخرجها معه نحو الشرفه وافلتها بسرعه كادت ان
تسقطها لولا انها امسكت بباب الشرفه ..
ماذا هناك ادوارد .. لماذا فعلت هذا .. لقد آلمتني حقا ..
بدأت غاضبه جدا منه .. كادت الدموع تملا عينيها من تصرفاته
الوحشيه معها ..
اخذ هو نفسا عميقا و قال بصوت منغض ولكن نبرته كانت مخيفه ..
لا تصرخي ..
كما هي العاده .. ليس لديك شيء سوى .. لا تصرخي ..
بدأت تقلد طريقته وهو يقول لها لا تصرخي فزاد هذا من غضبه ..
وقال لها بعصبيه
لا تستفزيني كلوديا .. لن يكون هذا من صالحك ..
بدأت تنظر له بعصبيه وهي تريد ان تفهم ماذا يريد ولماذا هو غاضب
هكذا منها ..
لم تدخل الحفل الا منذ قليل وهو الان غاضب منها وكأنها قامت بعمل
كارثه ..
توقفي عن الاتساق بذاك الاحمق ..
ماذا ..؟
موجت الغضب كلها تلاشت وحل مكانها الاستغراب مما قاله ..
في البدايه ضلت صامته قليلا وهي تعيد جملة في عقلها ..
تسائلت بعد هذ وهي تنظر له - الاحمق ..؟ هل تقصد ايفان ..؟

_ وهل ترين نفسك ملتسقه باحد غيره ..؟

_ ما.. ماذا ..؟ لا افهم ما الذي يزعجك ..؟

كانت مستغربه من ردت فعله العنيفه ولم تستطع استيعاب قصده
فرد عليها وهو يصر على اسنانه - طالما تسكنين هنا فهذي الاشاعات
ليست موجهه لك فقط .. يجب ان تفهمي هذا

بدت ترمش بعينيها - لحضه لحضه .. اشاعات ..؟ ماذا تقصد بهذا ..؟
نظر لها وقال بسخريه - الم تسمعي عن علاقة ايفان الجديده بفتاة
المدرسه الصغيره ..

_ علاقه ..؟ ما .. ماذا ..؟

كان ينظر لها بأحتقار وكأنه يصدق ما يقال عنها فصرخت في وجهه
وهي ترفع يدها لتضربه
كيف تجرؤ ..

لم تكمل .. لقد امسك يدها وهو غاضب جدا .. رغم الألم الذي سببه لها
والذي

اضهرته لم يفلت يدها .. - لا تتجرأي ابدأ على رفع يدك في وجهي ..
لقد كان مخيفا جدا وهو غاضب .. اما هي فكانت تموت قهرا في ذلك
الوقت .. لم يعد هناك شيء تستطيع

قوله .. لقد قال اسوء شيء توقعت ان يقال لها في يوم من الايام ..
ومن ادوارد ذاته ..

افلت يدها ففركتها قليلا وهي تشعر بالالم يتلاشى ..

نظرت له وهي تحاول تفجير كل ما بداخلها في وجهه - انت احقر
شخص قابلته في حياتي .. هل تعرف هذا

_ ربما كنت كذلك .. ولكن لسنا الان في صدد هذا الموضوع ..

كان يتكلم الان بكل برود وكأنه ليس ادوارد الذي كان يشتعل غضبا
منذ قليل .. اكمل بعد هذا ..

_ يجب ان تفكري قليلا بتحركاتك .. خصوصا ان كانت مع شخص ذو
شهره مثل ذلك الصبي.. اما ان كان ما تقومين به

هو فقط لنسيان ما تشعرين به نحوي فهذا هو الحمق بعينه ..
لقد صدمها الان حقا .. كانت تريد ان تقول اشياء كثيره ولكن عندما
ختم جملته بموضوع حبا له لم تعد تستطيع
ان تتحدث .. هل يمكن ان يكون هناك شخص فض و قاسي و اناني الى
هذي الدرجه ..؟ هل يمكن
ان تجتمع كل الخصال السيئه في رجل واحد .. و ان تكون كلوديا هي
من تقع في حبه ..
بعد ان فجر هذي الكلمات اللتي دخلت عقلها كالسم خرج من الشرفه
وتركها خلفه .. احست بنسمه بارده تخترق جسدها الرقيق
فلفت شالها وشدته على كتفيها .. ضلت واقفه وهي تتنفس بهدوء و
تفكر بكل ما قاله ادوارد ..
كانت تريد ان تكرهه الان .. لا تعرف هل ما تشعر به الان كره ..؟ ام
انه حزن لما يقوم به ادوارد معها ..
هل ما تفعله حقا خاطئ .. لقد خرجت مع ايفان قليلا جدا .. هل يعقل ان
تتكون اشاعات
كهذي على شيء تافه كهذا .. هل يمكن ان يكون هناك شخص دنيء
لهذي الدرجه .. يقوم بتشويه صورة
شخص فقط لكسب بعض الاموال ..
رفعت وجهها للسماء وبدأ شعرها يتطاير .. سمعت بعد هذا خطوات
تقترب منها فاستدارت بسرعه
لترى آمون يقف امامها ..
هل ارعبتك ..؟ انا اسف ..
اه .. لا لقد كنت شارده فقط ..
ماذا حدث ..؟
بدى سؤاله سريع جدا .. وكأنه انتبه للتو على شيء و اقلقه ..
ما بك ..؟ ماذا حدث بشأن ماذا ..؟

اقترب منها وبدت نظرتة قلقه جدا – عيناك تنذران بالدموع ..؟ ماذا حدث ..؟

عيناى .. اه ..

بدت تمسحهما بخفه كى لا تقوم بتخريب الكحل .. – انه فقط من تأثير الهواء .. ليس هناك شيء ..

لقد خرج ادوارد من هنا غاضب .. هل كنتما تتشاجران ..؟
استدارت بسرعه وهى لا تعرف ما تقول له .. اخذت بعد هذا نفس عميق وقالت – كان يعطينى درسا فى الاخلاق ..
تنهدت بسخريه على حالها فرد عليها آمون – درسا فى ماذا ..؟ ماذا تقصدين ..؟

لقد قال انه من غير اللائق ان اكون مع ايفان ..
هل تعتقدين انه يغار منه ..؟

كان يسأل بجديه تامه .. لم تعرف كلوديا ماذا تقول فى هذى اللحظه ..
ولكنها لم تستطع كتم ضحكتها .. – اعتقد انك سرت بعيدا جدا عن الموضوع ..

هل تعتقدين هذا .. اذن لماذا كان غاضبا جدا ..؟

لانه لا يريد ان يتحدث احد عن عائلته .. وكما قال بما انى هنا
فالشاعات المتحدثه عنى
لا تخصنى فحسب ..

اعتقد انه تمادى هذى المره .. لم يكن عليه ان يقول شيء كهذا ..
كان الاسف واضح على آمون فأبتسمت كلوديا له وقالت بلطف – ليس عليك ان تعتذر فهو هكذا دائما ..

اعتقد انه لا يعرف ان يكون سوى هكذا ..

اعتقد ان افضل شيء ستفعلينه ان تنسيه وتنسى كل شيء جرى لك هنا ..

بدى متعاطف جدا معها .. اخرجها ما قاله عن نسيانها له .. لم تعرف هل كان يقصد حبها له

ام از عاچه لها .. ولكنها لم تدقق كثيرا اذ انها كانت تريد انهاء الحديث
بسرعه ..

_ لم يكن الامر بهذا السوء .. اعتقد ان وجودي مع ايفان يجعل الناس
يتحدثون اشياء سيئه ..

_ هل ستقومين بكل شيء يطلبه منك ..؟

بدت على وجهها علامات الاستفهام .. لم تعرف في البدء ما قصده
ولكنها بعد هذا قالت بانزعاج .

_ بالطبع ليس لانه طلب .. لماذا تتحدث هكذا ..؟

_ اه .. انا اسف عزيزتي لم اكن اقصد ازعاجك ..

_ اسمع امون .. لديك شيء تريد قوله اليس كذلك ..؟

_ نعم .. هذا صحيح لدي ما اقلوه .. ولكن هل نستطيع تركه لما بعد
الحفل ..

_ كما تشاء ..

_ حسنا هيا بنا ندخل .. امسحي هذا الوجه الكئيب و ارسمي ابتسامتك
الرائعه .. هيا انسي ما قاله ولا تفكري كثيرا

هزت رأسها علامة الايجاب و سارت خلفه ليدخلو الحفل ..

عندما دخلت كان الحضور قد زاد كثيرا .. لقد حضر الان عائلات كثيره
لاحضت من بينها سيدرا ..

لقد كانت تقف وحيده وهي تبدو على غير عاداتها .. كل مره ترا فيها
سيدرا تكون متعجرفه

لا ترى اي شخص امامها مهما كان .. لآكن الان بدت مكسوره وكأنها
تعاني من كارته .. اقتربت منها ولكنها

لم تتحدث .. عندما انتبهت لها سيدرا استغربت اقترابها منها اولا ثم
ابتسمت بسخريه - ماذا الان ..؟

_ امم .. لا شيء .. لقد اتيت فقط لأقي عليك التحيه ..

لم تعرف ما تقول فردت عليها سيدرا - تبدين محطمه .. لم اتوقع ان
اراك في خطوبت ادوارد بتاتا ..

محطمه ..؟ لست كذلك .. الامر لم يعد يعني ..
كذبت عليها وهي تعرف ان ما تقوله لا يصدق بالنظر لها .. – اعتقد
انك لو فعلت هذا سوف تكونين عكس ما اتوقعك
عكس ما تتوقعيني ..؟ وماذا تتوقعيني ..؟

حمقاء ...

الم تكفي عن مزاحك الثقيل هذا ..

انا لا امزح ..

دعينا الان من هذا .. لما انتي هنا ..؟ لم اتوقع ابدا وجودك هنا
ولا انا .. لم اكن اريد الحضور ولكن خطيبي اصر على ان احضر
معه ..

نظرت لها كلوديا بأستغراب – خطيبك ..؟ منذ متى ..؟

منذ فتره قصيره ..

ابتسمت لها كلوديا .. لم تضره صدمتها امام سيدرا ولكنها كانت تعتقد
ان سيدرا

تعشق ادوارد .. لم يبد عليها اليأس كما هو على كلوديا ..

اعتقد ان هذا رائع .. مبارك ..

هل تريدان ان تكوني طيبه معي بعد كل ما حدث ..؟

لقد كنا نكره بعض لأجل ادوارد اما الان ليس هناك شيء يجعلنا نفعل
هذا اليس كذلك ..

شعرت كلوديا ببعض الراحه عندما تحدثت مع سيدرا بصراحه ..

يبدو انها تستطيع ان تتحدث عن مشاعرها تجاه ادوارد فقط امام سيدرا

..

ههههههه .. انتي غريبه جدا .. هل تعرفين هذا ولكن اعتقد ان ما

تقولينه صحيح رغم هذا انا لا احبك

ليس عليك ان تحبيني ..

هل رأيتي كلارا .. يبدو انها تلوح لك ..

كانت سيدرا تنتظر للخلف فاستدارت كلوديا بسرعه لترى كلارا تلوح
لها من بعيد وهي تلف يدها الثانيه حول يد
ادوارد .. كان ادوارد ايضا ينظر لها فأبتسمت لكلارا واستدارت بسرعه

..
_ لا تبكي .. لن يزيد هذا سوى غروره ..

_ لا اريد ان ابكي ..

قالت هذا بحدت الاطفال فضحكت عليها سيدرا مستهزئه ..
ماذا الان ..؟

_ لا شيء كلوديا ... لم اقل شيء

اخذت نفسا عميقا وقالت لسيدرا - حسنا لم تقولي لي اين هو خطيبك
؟..

شعرت ان سيدرا انزعجت من هذا السؤال .. ولكنها ابتسمت بسخريه
بعد هذا - انه هناك ..

اشارت بيدها على مجموعه من الرجال .. كانوا كبار في السن وهناك
شابين بينهم ..

احدهم كان لطيف جدا يبدو صغير في العمر ولكن الاخر كان يبدو في
اواسط الثلاثين ويبدو وسيم بعض الشيء ..

_ حسنا هناك اكثر من رجل ..؟ من هو من بينهم ..؟

_ من برأيك انتي ..؟

لم تعرف من تختار من بينهم ولكنها لم تشعر بان الامر سيكون مزعج
ان اختارت احدهم

فقررت ان الاكبر سنا هو خطيبها

_ هل هو ذاك .. الذي يرتدي ستره بيضاء ..؟

كان ذاك هو الرجل الذي يبدو عليه انه في الثلاثين من عمره ..

فأبتسمت سيدرا لها وقالت - لا .. ليس هو .. ولكنك لم تذهبي بعيدا
لانه ابن خطيبي ..

اسدارت كلوديا بسرعه لسيدرا وبعدها لمجموعة الرجال وهي لم
تستوعب بعد ما تقوله سيدرا ..

ماذا تقصدين ..؟

احست بالاحراج ولم تعرف ما تقول لسيدرا فقالت سيدرا لها - لماذا
تبدين محرجه هكذا ... لا يجرحني الامر
نعم ذاك الرجل اللذي يبدو عليه انه تخطى الخمسين هو خطيبي .. وهو
اللذي سيكون زوجي بعد يومين
انتى تكذبين ..

لم تجد شيء اخر لتصف به صدمتها فضحكة سيدرا عليها
لما عساي اكذب .. لا تأخذي الامور وكأنها نهاية العالم .. انها بدايتي
ياصغيره ..

بدايتك ..؟ ماذا تقصدين ..؟

بدت كلوديا كالحمقاء وهي تستمع لكلام سيدرا
هل تعرفين كم يملك هذا الرجل ..؟ لديه اموال واملاك لم تكوني انتى
لتحلمي بأن تسمعي عنها حتى ..

تتزوجين رجل يكاد لا يستطيع ان يقف على قدميه فقط للمال ..؟
حسنا اعتقد انه يقف بطريقة سليمة على قدميه

قالت سيدرا هذا وهي تضحك فأشعر كلوديا هذا بالاشمئزاز ..
الم تجدي رجلا اصغر منه يملك المال .. ثم الا تملك عائلتك انتى
المال ..؟

ليس كما يملك هذا الرجل .. انه يعتبر من اغنياء البلد ..
لم تستطع قول شيء .. لقد بدت تنظر له وهي مستغربه من سيدرا ..
بدى الرجل طاعن في السن و بشع جدا .. كيف استطاعت ان توافق
على العيش مع رجل كهذا
وهو كيف فكر ان يخطب فتاة تكاد تكون اصغر من اطفاله .. كم هو
مقرف ..

بدأت تشعر بالاشمئزاز منه ومن جميع الناس هنا .. لقد كانت تضن في السابق

ان العيش مع ذوي الطبقات الراقية سيكون شيء رائع لكنها الان غيرت رايها تماما ..

لم تعد تريد ان ترى اي شخص من هذي الطبقة .. رغم كل الاموال التي لديهم فهم يقومون حياتهم لاي شيء فيه مال .. كم هذا كريهه ...

استدارت لتسير عن سيدرا فأمسكت سيدرا بيدها قبل ان تذهب - لما تنظرين لي هكذا ..؟

لقد بدأت اشعر بالغثيان من قصصك ..

انتى فعلا حمقاء .. لن يكون لك مكان هنا ابدا

لا اريد هذا المكان ..

ولكن يبدو ان احدهم في هذا المكان يريد وجودك وبشده ..

نظرت لها الان وانا مستغربه من كلامهما .. من هو الذي تقصده ..؟

فاكملت وهي تنظر لذلك الشاب الذي كان ينظر نحوي - يبدو ان

علاقتك بأيفان في تطور كما وصل لي

كما وصل لكي ..؟ هل انتي مجنونه ..؟ كيف تجروين على قول هذا

اهدئي .. لم اقصد شيء بقولي .. اقول فقط ان ايفان يبدو معجب بك

لا اكثر ..

ان كان لديك شيء تقولينه فأحتفضي به لنفسك .. لا اريد سماع

شيء

قالت هذا وسارت مبتعده عن سيدرا ..

لقد بدأت تشعر بالانزعاج من سماع اي شيء عن علاقتها بأيفان ..

الكل لديهم علاقات صداقه وزماله مع الجميع لماذا الان فقط عندما

تكون صداقه مع ايفان

يبدأ الجميع بالحديث وكأنها ارتكبت جريمه ..؟ رأت جون من بعيد وهو

يلتقط بعض الصور للموجودين

ولكلارا وبعض اللذين يطلبون منه هذا فأبتسمت بخبت وذهبت لتتحدث معه ..

_ مرحبا ايها المصور الصغير ..
استدار لها عندما سمع صوتها ونظر لها بأزعاج .. – ماذا تريدني
مني

_ لماذا تنظر لي هكذا .. لم ارك منذ مده هل يعقل ان تقابلني هكذا ..؟
ماذا تريدني ..؟
_ اممم .. أريد ان اطلب منك طلب ..
طلب ..؟

استغرب جون منها فأكملت – اريد منك ان تأخذ لي صورته ..
نظر لها بدقه وهو يتمعن بوجهها وبعدها بثوبها ثم قال ليغيبها –
ولكنك لست جميله

_ لا ارى ان كل الموجودين هنا رائعين ولكنك تأخذ لهم صور
_ حسنا اذن قفي كي أخذ لكي صورته ..
_ لا .. ليس هنا .. تعال

نادته وتحركت امامه عندما رأته يتبعها ..
سارت حيث رأت آمون وايفان يقفان مع بعض ويتحدثان فأقتربت منهم
ووقفت بينهم

هيا لناخذ صورته رائعه ..
استغربا تصرفها ولاكنهما ضحكا بعد هذا .. قال آمون وهو يضحك
عليها

_ ماهي المناسبه اذن ..؟
_ اجمل من هذي المناسبه .. لا يوجد
_ اعتقد انك على حق

قال آمون لها بسخريه .. قال ايفان وهو يبتسم – حسنا اذن ستكون
ذكرى رائعه

وقفًا بطريقة انيقة جدا اوضحت كم هم مشهورين ولكنها صرخت
بوجههم – توقفًا عن هذا .. هيا ابتسما وقفًا وكأنا على علاقه قويه
جدا ..

ما بك كلوديا ..؟ مالذي تنوين فعله
_ لا شيء .. فقط اريد ان ارى كيف ستبدو وجوه الطلاب في المدرسه
بعد ان يرون صورتي بين اكثر النجوم صعودا في
البلد ..

فتاة صغيره ..
قال أمون هذا وهو يتنهد بينما ضحك عليها ايفان ..
جون كان ينظر لها وهو يبتسم ولكنه غير ملامحه فور شعوره بها
تنظر له ..

_ هيا جون .. التقط الصورة .. اجعلها عفويه جدا
_ حسنا .. اثبتي مكانك كي التقط الصورة
وقفت كلوديا بينهم وهي تبتسم بكل مرح بينما وقف أمون وايفان بكل
عفويه بقربها

اخذ جون الصورة لهم لم يأخذ صورته واحده بل اكثر من هذا .. اخذت
بعد هذا الكامرا منه و اعطتها ايفان
_ هل تقبل ان نأخذ صورته مع بعض
_ لا اريد ..

_ لا تكن جبان .. انا لا أأكل الاطفال ..
_ انا لست جبان ولست طفل ايضا ..
_ حسنا .. كما تشاء ..
_ حسنا التقط لنا صورته ..

وقف بقربها فأبتسمت .. هي تعرف ان جون مازال صغير ويمكن تغيير
مزاجه

للأفضل ببعض الحيل .. ابتسم ايفان لها واخذ لهم صورته جميله ..
_ لم اعرف انك تحبين ان تؤخذ لكي صور ..

قال آمون لها فردت عليه – ليس تماما .. ولكن احب ان ابقيا للذكرى
.. ربما لن نلتقي مجدداً ..

تغيرت ملامح جون الان ونظر لها مستفسرا – لماذا لن نلتقي ..؟ هل
ستسافرين ..؟

_ الم تعلم بعد .. سوف ننتقل لبيت جديد ..

_ حقا ..؟ لماذا ..؟

_ هل تريد ان ابقى هنا ..؟

سألته وهي تبتسم فرد عليها بعنجهيه – بالطبع لا
وهرول مبتعد عنهم ..

يبدو ان هذا الطفل احبك في الاخير ..

قال آمون هذا فأبتسمت هي واعتذرت لهم لانها تريد الذهاب لتري
والدتها

ضل ايفان ينظر خلفها وهي تسير مبتعده فقال له آمون

_ ماذا الان ..؟ ايفان هذي الفتاة ليست كالفتيات اللاتي تتعرف عليهم

كل يوم

_ اعرف ..

قال ايفان هذا وهو مازال يتابعها بعينيه ..

_ ماذا تريد منها ..؟

_ اي شيء ..

هز رأسه بعد هذا واستار لينظر لأمون – لا اعرف ماذا اريد منها ..

فقط اشعر بالراحه عندما تكون بقربي

_ انها ومهما حاولت اضهار قوتها امام الجميع وتمردھا على كل شي

فهي ضعيفه جدا وحساسه للغاية ..

_ لماذا تتكلم معي الان هكذا . هل قمت بفعل شيء سيء ..؟

_ لا .. ولكني اقول هذا كي لا تفكر بفعل شيء ..

_ لست عديم الاخلاق آمون ولم افعل من قبل شيء سيء لسمعتي كما

اذكر

_ هذا ما اتمناه .. انت لم تقم بتحية اوارد اليس كذلك ..

نعم ..
_ لماذا ..؟

_ ليس لسبب محدد ..

قال هذا وكأنه انزعج من الحديث عن اوارد .. سار بعد هذا مبتعد عن
آمون الذي ذهب للمكان
الذي كان يقف فيه اوارد مع مجموعه من الرجال ..

في الجهة الاخرى كانت ميا تقف تنتظر اي طلب من الضيوف كي تلبيه
.. وكانت كلوديا تقف بقربها ..

_ ميا ايتها الحمقاء .. لماذا لم ترتدي الثوب الذي اشتريته
لانه ليس ملائم .. انا اعمل هنا ولا احب ان ارتدي اي شيء غير
ملابس العمل في وقت العمل ..

_ كما تشائين .. اسمعي لقد مللت متى تنتهي هذي الحفل ..
ضحكت ميا عليه - انتي لستي مناسبة ابدا لهذا المكان ..
_ حسنا المكان رائع والحفل ايضا ز ولكنه ممل .. لا يوجد شيء افعله
.. لا اعرف احد هنا هذا مزعج

_ لماذا لا تتحدثين مع السيد آمون او السيد ايفان .. او مع الانسه
كلارا ..؟ انهم هناك ..

اشارت بيدها على مكانهم .. كانوا يقفون مع بعض كل من كلارا وآمون
وايفان ..

ولكنها تركتهم عندما لاحضت اوارد يقترب منهم .. لقد كان اليوم يبدو
وسيم جدا .. كانت البدله اللتي يرتديها

فخمه جدا وتبدو رائعه عليه .. يبدو انه لا يحب ربطات العنق لأن
كلوديا لم تره يوما يرتديها .. ولكن

هذا زاد من وسامته اكثر فلقد كان مميزا جدا في الحفل ..
_ انه وسيم ..

اربتكت كلوديا عندما قالت ميا هذا فنظرت لها بسرعه ..
_ اه .. نعم هو كذلك ..

قالت هذا بتوتر وهي تبعد عينيها عن عيني ميا ..
_ لماذا تتوترين عندما يأتي اسم ادوارد ..؟
_ لم اتوتر .. انه فقط ..
_ ماذا ..؟

لم تعرف كلوديا ماذا تقول .. احست بالاحراج وهي لن تقول لميا اي
شيء عن مشاعرها ابدا ..

لقد كانت تحاول اخراج نفسها من هذا الموضوع عندما لحمت والدها
من بعيد يقف بقرب والدتها ..

ضلت تنظر لهم وهي مصدومه .. لم يخر ببالها ابدا ان يكون والدها
موجود هنا ..

كان يتحدث بينما كانت روزا تشيح بنظرها عنه دون ان تقول شيء ..
تركت ميا بدون ان تقول لها شيء وسارت مسرعه وهي تريد الوصول
لمكان والدتها ..

تريد ان تبعد هذا الرجل عن والدتها .. لقد بدت روزا متضايقه جدا و
حزينه بوقوفه بقربها ..

لقد كانت تسير بسرعه وهي لا تنظر لأمامها .. عيناها كانت متوجهه
فقط حيث والدتها فصدمت بأحدهم دون ان تضرع ..

ألم هذا انفها فأمسكت وجهها – ااه ... اسفه ..

بدت تعتذر وهي تتألم ورفعت وجهها بعد هذا لثري ادوارد يقف امامها

..
_ لقد اتعبتني وأنا اسير خلفك ..

_ اه ..؟

_ دعهم لوحدهم قليلا .. ربما من الافضل ان يتفاهمو بدون وجودك ..
ظلت تنظر له بدون ان تقول شيء .. لم يعجبها ما قاله .. وبعد ما فعله
لم تكن تريد ان تتحدث معه ..

تحت عن طريقه وتابعت طريقها نحو والدتها ..
ولكنه امسك بيدها قبل ان تتخطاه ..

_ دعني ..

قالت هذا بصوت منخفض كي لا يلاحظ احد فسار معها وهو يمسك
بيدها بقوة كي لا تفلت منه ..

سار لزاويه في الحديقته .. اجلسها على الكرسي ووقف امامها كي لا
تستطيع ان تتحرك ..

_ كلوديا .. هل تستطيعين التوقف عن تمردك هذا ..

_ ماذا تريد ..؟

_ لا شيء ..

_ اذن ابتعد عني ..

_ سوف ابتعد .. ولكن فقط عندما ارى انك لن ترتكبي اي حماقه في
الحفل ..

_ لا تخف .. لن افسد عليك فرحتك ..

رفع حاجبيه وهو مستغرب من كلامها .. - فرحتي ..؟

ندمت على ما قالتها له .. لقد اضهرت غيرتها بدون مبرر وبدون داع
.. انها حمقاء ..

_ هل تغارين ..؟ استطيع ان اقول لك انه لا داعي ابدا لك ان تغاري
منها ..

كانت تشيح بنظرها عنه وهي تحاول ان تجد شيء لتقوله .. كانت تريد
ان تغير الموضوع ..

لم تعرف ماذا يقصد انه لا داعي لان تغار ..

لمحت من بعيد كلارا وهي تنظر لهم .. احست بالاحراج الشديد .. كانت
كلارا بعيدة بعض الشيء

فلم تستطع ان ترى ملامحها جيده ولكنها ظلت وقت طويل وهي تنظر
نحوهم دون ان تشيح نضرها ..

_ ادوارد دعني وشأني .. كلارا تنظر لنا ..

لا ارى اننا نقوم بشيء خاطئ .. لا تخافي لن تضن بكى شيء ..
وقفت بسرعه وابعده عنها بضربها لصدرة بيديها كي يفسح لها مكان
تقف فيه ..

ادوارد لماذا تتصرف هكذا ..؟ الا تستطيع ان تكون ولو مره واحده
لطيف .. لماذا انت وقح هكذا دوما ..

مع من يجب ان اكون لطيف مره واحده .. انتي ام كلارا ..؟
لقد كان يرد بكل برود كأنه لا شيء يؤثر فيه .. لم تعرف ما تقول
ولكنها فكرت قليلا قبل ان تعاود الحديث .

انا سوف اخرج من هذا القصر ولا انوي العوده له .. كن لطيفا مع
كلارا ..

هل هذا ما يسمى بالقلب الطيب ..

جيد انك تعرف اسمه على الاقل .. لم اتوقع هذا منك ..
ضحك بصوت عالي جعلها تصدم منه .. لم تكن ضحكته تلك سوى
استهزاء وسخرية ..

لم تعرف كيف تتصرف مع هذا الرجل .. لقد كانت ستضربه لو لم تكن
تعرف انها ستكون نهايتها ..

لم اتوقع منك ان تطلبي مني هذا لكلارا ..

هل تضن ان الجميع مثلك .. لا يفكرون سوى بأنفسهم لا يهتمون
بمشاعر الاخرين ..؟

نعم .. هذا هو الواقع

لقد تغيرت طريقته الان في الحديث .. بدى جادا وهو يتحدث فرفعت
عينيها لتتنظر له .. كان ينظر لها

وهو ينتظر ان تقول شيء فلم تستطع ان تقول شيء .. سمرتها نظرتة

نظر للخلف ثم استدار لينظر لها – تستطيعين ان تذهبي الان ..
في البدايه كانت ما تزل تنظر له وهي مسحوره به ولكنها افلتت
نضرتها بسرعه ونظرت نحو والدتها ..

كان والدها قد اختفى ..
هل ذهب ابي ...؟
تسمينه ابي .. هذا تقدم رائع ..
ما شأنك انت بهذا ..
تدخلين حياتي الخاصة عنوه و تدخلين حياتك فيها بدون سابق انذار
وبعد هذا تقولين
لا شأن لك بهذا .. كفي عن التصرف كالاطفال .. الحياة ليست كما
تريدنا انتي .. هل هذا واضح ..؟
ما هو المغزى من هذي المحاضره ..؟
تكلمت معه وهي تحاول ان تبدو مستهزئه بحديثه .. لقد قهرها فعلا ..
المغزى ان تكبري قليلا .. كانت سترد عليه ولكن كلارا كانت قد
اقتربت منهم كثيرا ..
ابتسمت لها بسرعه و توترت جدا .. لم تعرف ماذا ستقول الان ..
ماذا تفعلان هنا ..
قالت كلارا هذا وهي تحاول الابتسام ولكن كلوديا شعرت انها منزعه
جدا ..
لم يتحدث ادوارد ولم يقل لها شيء .. ما هذا الرجل .. هل يجب ان تقول
هي الان شيء ..
لقد كنا نتحدث فقط ..
يبدو ان الجواب لم يقنعها ولكن كلوديا لم تجد شيئ اخر .. اما كلارا
فلم تستطع ان تقول شيء
حتى لو كان هناك شيء في خاطرها ..
يجب ان تأتي الان .. لقد حان الوقت ..
قالت كلارا لأدوارد فهز رأسه ونظر لكلوديا التي اشاحت بوجهها عنه
بسرعه ..
سار بعد هذا مبتعد عنهم ولحقت كلارا به .. تنفست كلوديا بعمق بعد ان
ذهبا عنها ..

ولكنها في قرار نفسها انزعجت لان كلارا جاءت .. لقد كانت تريد ان
يطول حديثها مع ادوارد
حتى وان كان كلامه كله سخريه و مستفز ..
ذهبت بعد هذا لوالدها كي ترى ما حدث ..
رأتها روزا من بعيد فأبتسمت لها .. عرفت كلوديا من ابتسامت والدتها
انها منزعجه ..
_ ماذا قال لك امي ..؟
_ هل رأيته ..؟
_ نعم .. كنت اريد ان آتي ولكن ادوارد قال ان ادعكم ..
_ اعتقد انني احتاج لوقت قبل ان اصدق انه كان هنا ..
_ نظرت كلوديا لوالدها بحزن .. هي اللتي لم ترى والدها من قبل ولم
تفكر فيه
كانت رؤيته صدمه كبيره فكيف بأمرها ..
_ هل نستطيع ان نأجل الحديث الا ما بعد الحفل ..
_ نعم .. كما تشائين ..
لقد كانت كلوديا تريد ان تعرف ما حدث .. ولكنها لم تستطع ان تصر
على والدتها وهي
في ذاك المزاج لذا لم تقل شيء ..
جاء ايفان ليقف بقربها .. - اين كنتي ..؟ لقد كنت ابحت عنك
اه .. لقد كنت مع ميا ..
ارتبكت ولم تعرف ما تقول .. فنظر لها مستغرب - هل هناك شيء ..؟
تبدلين منزعه ..؟
_ لا .. ليس تماما .. هناك موضوع فقط يزعجني ..
_ هل يمكن ان اعرفه ..؟
_ ليس الان ..
ابتسمت له وهي محرجه فأبتسم هو لها ايضا .. - كما تشائين ..
سمعو بعد هذا وقد بدى ادوارد الحديث امام الجميع ..

لقد كانت كلارا تقف بقربه .. يبدو انه سوف يعلن الان الخطوبه ..
بدى حديثه عن افتتاح شركته وموقعها وعملها .. مع ان الموضوع
والحديث

كان ممل ولم تفهم كلوديا منه شيء ولكنها لم تستطع ان تدع اي كلمه
تفلت منها ..

ولم تشح بنضرها عن ادوارد بتاتا .. بعد هذا في الختام
اعلن خطوبته من كلارا بطريقة بارده جدا .. وكأنه مازاد يتحدث عن
الشركه .. ولاكن يبدو ان لا احد انتبه

فقد قام الجميع بالتصفيق الحار والصراخ بانواع التهاني لهم .. بينما
احضرت احدى صديقات كلارا

الخوانم لهم ليلبس ادوارد كلارا الخاتم .. لقد كانت تلك اللحظه الاسوء
في الحفل ..

اشاحت بوجهها عنهم بسرعه وتصنعت البرود كي لا تتغير ملامحها ..
انتهى الموضوع الان .. عادت لتتظر لهم لترى ان ادوارد كان ينظر لها
.. لم تعرف ما تفعله .

لقد شعرت بالاحراج والذل الشديد .. هل شاهدها عندما استدارت ولم
تستطع ان تنظر له وهو يلبس كلارا
الخاتم .. هل يسخر منها الان ..

استدارت لتتحدث مع ايفان وهي تحاول ابعاد وجهه ادوارد ..

في الطرف الاخر بعد انتهاء ادوارد وكلارا من الباس احدهما الاخر
الخاتم ابتعد ادوارد عنهم ليقف

مع آمون .. بدى آمون حديثه وهو يحمل كأس العصير بيده ..

__ لماذا تفعل هذا بها ..؟

__ بها ..؟ ايهما تقصد؟؟

__ ان قلنا الاثنين ..

الجزء الحادي عشر ..

في الطرف الاخر بعد انتهاء ادوارد وكلارا من الباس احدهما الاخر
الخاتم ابتعد ادوارد عنهم ليقف

مع آمون .. بدى آمون حديثه وهو يحمل كأس العصير بيده ..

لماذا تفعل هذا بها ..؟

بها ..؟ ايهما تقصد ..؟

ان قلنا الاثنين ..

لم اقم بفعل اي شيء خاطئ ..

لقد ابكيتها كثيراً اليوم .. ان تستطيع ان تتركها وشأنها ..؟

ها .. ماذا ..؟ اتركها وشأنها ..؟ لا تضحكني آمون .. لست في مزاج

يسمح

لم تكن يوماً كذلك ..

هل اشتكت لك ..؟

هي لا تشتكي ان كان الموضوع يخصك ..

انها حمقاء صغيره ..

ماذا تريد منها ..؟

نظر ادوارد لآمون مستغرباً ثم منزعاً وقال ببرود

دعك من هذا الجنون يارجل .. لقد قلت انهم عرضو عليك تصوير

برنامج تلفزيوني بعد اسبوعين

الن تسافر ..؟

لا .. لقد تأجل موعد تصوير الفلم القادم لذا ليس لدي عمل كثير حالياً

في اوروبا .. استطيع ان ابقى

هنا بعض الوقت

هذا جيد ..

نظر آمون لكلوديا اللتي كانت تقف مع ايفان – يبدو ان تلك الصغيره

تستطيع ان تتسجم مع الجميع ..

نظر ادوارد له وبعدها لكلوديا اللتي كانت تضحك مع ايفان - يبدو اكثر
انك تهتم بها بشكل لا يصدق ..
قال جملته بسخريه وسار مبتعد .. نظر آمون خلفه وهو يبتسم .. في
الأونه الاخيره بدى على ادوارد
التغير من نواح كثيره .. كان هذا يشعر آمون بالراحه .. ربما سوف
تتغير طبيعت هذا الرجل
ويصبح انسان اخيرا ..

بدأ الوقت يتأخر .. وبدأ الناس في المغادره تدريجيا من الحفل .. كان
الحضور يختفي بسرعه فائقه وكأن
الوقت قد انتهى ولم يعد مسموح لأحد في البقاء .. يبدو ان حفلات
الاغنياء هكذا .. لها وقت تبدأ به ووقت تنتهي به
ولا يجب على احد ان يهمل هذا الجانب ..
رأت كلوديا سيدرا وهي تغادر متأبطه يد خطيبها الرجل العجوز .. كانت
تسير وكأنها طاووس
ولكن لم يكن هناك على وجهها اي معالم فرح ..
نظرت بعد هذا للمكان الذي كانت كلارا تقف فيه مع والديها .. لم
تعرف كلوديا عليهم ..

لقد شعرت انه امر غريب فلم تضن كلوديا انها لن تعرفها على والديها
ابتسمت بعد هذا ليفان الذي لم يفارقها طوال الحفل وهي تنتظره ان
يذهب ..
بدأت تشعر بالتعب وهي الان تريد ان ترتاح ..
_ هل تحتاجين اي مساعده ..؟
_ مساعده ..؟
نظرت له مستفهمه فقال لها - سوف تنتقلون من هنا .. اليس كذلك ؟
_ اه .. نعم .. ولكن شكرا لك ليس هناك الكثير من الاشياء ..

_ كما تشائين .. عندما تحتاجين اي شيء اتصلي علي فقط
شكرا لك ..

ابتسمت له فرد عليها بنفس الابتسامه وودعها بعد هذا وذهب
ليلقي التحيه على السيده كاميليا وزوجها ويخرج .. كان المكان الان
خالٍ من كل الحضور ..

ما عدا طبعا صاحبي المنزل .. سارت كلوديا خلفه عندما توجه نحو
مرآب السيارات ليأخذ سيارته ..
لم ينتبه لها وهي لم تناديه ليتوقف .. كانت تريد ان تتحدث معه على
انفراد ..

عندما دخلت للمرآب كان هو يقف امام سيارته وينظر لها .. يبدو انه
انتبه اخيرا لوجودها ..
اقتربت منه وعلى وجهها ابتسامه خجله ولكن عندما وقفت بالقرب منه
رأت سياره خلفه ورأت

ادوارد يستند عليها وفي فمه سيجاره بينما كان خاله دانيال يمسك
بمقبض باب السياره ويبدو انه كان مغادر ..
شعرت انها قطعت عليهم حديث .. ولكن هذا كان لا شيء امام حرجها
من دانيال ..

تشعر الان انه يكرهها مع انه لم يقم بفعل اي شيء سوى الابتسام لها

طوال الحفل لم تره يقترب من والدتها ولا حتى منها .. كان يبتسم ان
جاءت عيناها في عينه
ولكنه لم يقم بفعل اي شيء يزعجها .. لقد تمنى الان ان يحدث اي
شيء لتختفي من امامه ..

لم تستطع ان تقول له اي شيء .. حتى انها لم تستطع ان تبتسم
عندما عادت عيناها لتستقرا على ادوارد بدى لها غاضبا جدا .. كانت
نظرته عدائيه جدا ..

ولكنه لم يلبث ان استدار ليكمل سيجارته بدون ان يهتم بها ..

قال لها ايفان متسائلا – ماذا هناك كلوديا ..؟
كانت تتحدث بصعوبه وهي تعرف ان كل كلمه منها تصل لمسامع
ادوارد .. – اه .. لا شيء .. سوف اتصل بك غدا
لم تكن تستطيع ان تقول شيء اخر .. كانت تريد ان تتحدث معه بشأن
دعوته لها غدا للغداء ..
كانت تريد ان تعتذر ولكنها لم تعد تستطيع لهذا القت عليه التحيه
وسارت عائده بسرعه ..
لقد كان الموقف مزعج جدا ..
عندما خرجت اخذت نفسا عميقا وسارت نحو والدتها .. كانت تقف مع
كاميليا
عندما وصلت لتقف بالقرب من والدتها لم يتوقفن عن الحديث وهذا
نادرا ما يحدث ..
في العاده كلما اقتربت منهن كلوديا يغيرن السيره اللتي كانا يتحدثن بها
..
اكملت كاميليا بانزعاج – لا استطيع سوى ان انزعج منها ..
قالت لها روزا – هذا صحيح هي مزعجه بعض الشيء بتصرفاتها
ولكنها والدت كلارا وستكون عمت ادوارد
اعتقد انك يجب ان تتحملها قليلا ..
_ لا استطيع .. تتصرف وكأننا نحن من لاحقتاهم كي يقبلون بأدوارد ..
لا تعرف ان ابنتها ستموت كي تحصل عليه
_ كاميليا كفي عن هذا .. سوف يمكثون الليله في القصر تحملها .. لا
تزعجي ادوارد ..
_ ادوارد .. انه لا يابه بها حتى .. تعرفين انه لم يتزوجها سوى لان
مايكل طلب منه ذلك ..
الان بدأت كلوديا تستمع لكل ما تقولانه .. لقد بدأت تشعر بالتشويق ..
ستعرف الان سبب زواج ادوارد
بكلارا .. قالت والدتها لكامليليا والذي ازعجها حقا ..

_ اعرف هذا ولكن ادوارد ليس ذلك النوع.. لم يكن سيقبل الزواج لو لم يكن يكن لها شيء ..

نظرت كاميليا لها وقالت بحزن – بل هو تماما من ذلك النوع .. المشاعر لديه فقط اشياء بدون معنى ..

قالت روزا مننبا مما اثار استغراب كلوديا – انتي السبب .. اخذت كاميليا نفسا عميقا وقالت بعد هذا – لو يعطيني فقط فرصه اخرى ..

لم يكمل الحديث الان .. بدت السيده كاميليا حزينه بعض الشيء وكانت ملامحها كئيبه .. ولكن هذا غلط

لم يكن يجب ان يتوقفن الان عن الحديث .. لقد بدأت كلوديا تفهم بعض الاشياء عن ادوارد فلما توقفا الان ..

حاولت وجهها للوضع المنزعج فنظرت لها والدتها بأستغراب – ماذا هناك الان ..؟

عادت لتتظر لوالدتها بسرعه ووضعت ابتسامه على وجهها – اشعر بالنعاس ..

اذهبي اذن للنوم ..

قالت روزا مبتسمه فردت عليها كلوديا – اريد ان اتحدث معك اولا .. عرفت روزا انها تريد ان تعرف ما حدث بينها وجورج .. لاكلها لم

تعرف بعد ماذا تقول لها من الحديث

الذي دار بينهم لذا حاولت ان تأجل حديثها مع كلوديا – سوف نتحدث غدا .. اذهبي الان للنوم ..

نظرت لها كلوديا بأنزعاج وقالت – حسنا ..

قالت هذا وسارت مبتعده عنهم .. كانت تشعر بالانزعاج من والدتها هي مهتمه جدا بموضوع والدها

ولكن روزا لا تعطيها اي معلومه .. ما هذا ..

وهي تقف في باب بيتهم رأت ادوارد يدخل القصر ويتبعه كلارا وعائلتها وأمون ..

لم يبق في الحديقة سوى كاميليا وروزا والسيد مايكل الذي انظم لهن
في جلستهن ..
تهدت هي ودخلت للبيت .. عندما دخلت للغرفة توجهت للحمام لتأخذ
حماما ساخناً بعد هذي الحفله اللتي

اللتي اتعبتها جدا ..
في الحديقة كانت روزا صامته بينما كان مايكل وكاميليا ينتظران منها
ان تبدأ الحديث ..
لماذا دعوته ..؟
وجهت كلامها لمايكل الذي ابتسم وقال لها – انه صديقي روزا .. لم
اكن لأتخيل انني سأراه بعد هذي المده
الا تريدني ان ادعوه لحفل ولدي ..؟
مايكل كان بأستطاعتك ان تخبرني ..
أعرف انك لم تكوني لتحضري لو اخبرتك
وقفت بعصبيه – اذن فأنت تعرف تماما انني لا اريد رؤيته
قالت كاميليا مهدئه وهي تمسك بيد صديقتها – روزا .. اهدئي الان ..
جلست روزا وهي غاضبه جدا بينما قال مايكل – في الاخير يجب ان
تلتقي به ..

صمتت قليلا وقالت بعد هذا بحده – ولماذا يجب ان التقي به ..؟
لانه يريد ان يتحدث معك
وهل يجب ان يحدث دائما ما يريده جورج ..
قالت هذا وهي تشعر بالحزن الشديد فنظر مايكل لها مواسين – روزا
تستطيعين ان تنهي علاقتك به متى شئت ..
علاقتي به ..؟ اي علاقه ..؟ هل تعرف ما الذي قاله لي اليوم
لم يقل شيئا ولم تفعل كاميليا كذلك فقالت روزا بسخريه – اعتذر ..
كانت تقولها وهي مصدومه – هذي هي الحقيقه بعد غيابه عني ثمانية
عشر سنه بدون سبب يأتي ليعتذر وكأنه تأخر عن موعد

اشاحت بوجهها عنهم وبدت تتنفس بعمق .. لم تكن لتتخير ان يعود جورج بعد هذا العمر كله ..
ولم تكن ابدا لتتصور انه سيكون بذلك البرود .. لقد خرج من السجن قبل اربع سنوات ولكنه وكما قال لها
انه كان يعمل ليلا نهارا كي يستطيع ان يعود لها بدون ان يحتاج شيء .. كانت تستمع له وهي غير مصدقه
ما يقوله .. يتحدث وكأنهم تركو بعض والان عاد هو ليعتذر منها عما برد منه .. كانت تريد ان تقول له
ان المسأله ليست كذلك .. ارادت ان تصرخ بوجهه ان تضربه ولكن ذلك كان كله صعب
وكان سيوجه جميع من في الحفل نحوهم .. لم تكن تريد ان تضع نفسها في موقف محرج ففضلت الصمت ..
لم تقل له شيء ..
وقفت بعد هذا من الكرسي ونظرت لكاميليا ومايكل – سوف اذهب للنوم .. لدي عمل كثير غدا ..
_ امسكت كاميليا بيدها قبل ان تسير – ان تغيري رأيك بشأن السكن ؟..
_ لا .. يجب ان اعود لحياتي الطبيعيه .. ويجب ان اعيد كلوديا ايضا ..
الوضع اصبح صعب هنا .. صعب جدا ..
كانت تقصد دانيال ففهمتها كاميليا وتركت يدها ..
_ انا اعتذر عما بدر مني ولكن كان يجب ان ادعو جورج للحفل ..
ابتسمت له بألم وقالت – لا عليك ..
دخلت المنزل وكان كل شيء صامتا هناك .. يبدو ان كلوديا كانت تغط في نوم عميق اذ ان
روزا لم تسمع لها صوتا .. دخلت هي ايضا الى غرفتها واندست بفراسها بدون ان تغير ملابسها ..
كانت تشعر بالتعب الشديد والحزن .. اغمضت عينيها ونامت ..

في اليوم الثاني كان الجو كئيب .. لم تكن الشمس مشرقه وكان الضباب
يخيم على الحديقة ..

استيقضت كلوديا بتثاقل وهي تشعر بالضجر الشديد .. لقد كان يوم
اجازه ولم يكن لها مخطط لتقضية اليوم ..

عندما خرجت من غرفتها كانت والدتها ترتدي معطفها عند الباب ..

القت عليها التحية واقتربت منها – الى اين تذهبين امي ..؟

لقد وضعت طلب عمل فأتصل بي احد المطاعم .. وانا ذاهبه لأرى ان
كان مناسب للعمل ..

اه ..

بدأت كلوديا حزينه على والدتها .. تشعر انها هي السبب كل ما جاء

موضوع عمل والدتها ..

ولكنها لا تستطيع ان تفعل شيء اخر ..

ما بك .. هيا استيقضي جيدا وهناك فطور على الطاولة .. عندما

اعود سوف نذهب لنرى البيت الجديد .. ما رأيك ..؟

كانت والدتها تتحدث بحماس غريب فأبتسمت لها وهزت رأسها

.. عندما خرجت روزا عادت كلوديا للمطبخ كي تأكل ..

بعد انت انتهت من الفطور لم تعرف ماذا تفعل .. لم تكن تريد ان تخرج

كي لا تلتقي بأحد من القصر وهكذا جلست امام التلفاز ..

رن هاتفها فنهضت مسرعه نحو غرفتها .. كان رقم ايفان فردت عليه

بسرعه ..

مرحبا ..

اهلا .. كيف حالك اليوم ..؟

سأل بقلق فأستغربت – ما بك ..؟ انا خير

لقد كنتي بالأمس منزعه وعندما لحقتي بي قلقت .

اه .. لا لم يكن هناك شيء .. لقد كنت اريد فقط ان اعتذر عن غداء

اليوم .. لا استطيع الخروج معك

وهل انتي محرجه لهذا ..؟

اه .. سوف نذهب انا وامي لنرى منزلنا الجديد لذا ..
لا داعي لأن تقلقي .. ليس هناك مشكله ان كنتي لا تستطيعين

الخروج ..

شكرا لك

لا داعي لهذي الرسميه معي ..

اخجلها فهزت رأسها بدون وعي منها – حسنا ..

لم تعرف ماذا تقول له .. انه يتصرف معها بلطف شديد وهذا يخرجها
جدا ..

سارت لتعود لمقعدها امام التلفاز ..

بقيا صامتتين لفتره من الزمن قال ايفان بعدها – هل الامر جيد .. اقصد
انتقالكم ..؟

نعم .. انه جيد جدا ..

لما ..؟ اليس القصر مكان رائع للعيش ..؟

انه كذلك .. حسنا هو مكان رائع ولكن ليس للعيش او ليس لأناس
مثلي ..

ماذا تقصدين مثلك ..؟

انه فقط .. حسنا لا احب ان اعيش في هذا المجتمع .. اقصد البطقه
الراقية .. انها حياة صعبه تلك التي يعيشونها ..

ابتسم وهو يستمع لها – لم اعتقد ان هناك احد لا يحب العيش في مثل
ذلك المستوى

اذن فالان تعرف انه هناك احد

هل استطيع ان اعترف لك بشيء ..؟

بدى مرتبكا فأحست هي ببعض التوتر .. لم تعرف لماذا ولكنها قالت له
محاولة ان تبتدو طبيعیه

نعم .. بالطبع قل ما تشاء ..

اشعر بالراحه عندما اتحدث معك .. انا لا اريد ان تتأذي باي شكل

وانتي معي .. لذا لا اريد ان نخرج سويا كثيرا ..

هذا ما تريد قوله هي بالضبط .. انه يفهم الوضع تماما .. اشعرها
بالراحة فقالت له بسرعه – هذا صحيح .. اذن انه افضل ..
_ اذن الان يجب علي ان اغلق الهاتف .. سوف اتصل بك لاحقا ..
_ حسنا .. اراك فيما بعد ..

ودعها فوضعت الهاتف على الطاولة ... فكرت ان هذا جيد جدا هكذا ..
هي تحب ان تخرج مع ايفان فهو يشعرها
بالسعادة وتشعر معه وكأنها مع شخص قريب منها جدا .. باتت تشعر
بأنه كأخيها .. كما هو شعورها نحو أمون ..

مر الوقت بطيئاً وهي سأمت من الجلوس بدون عمل شيء ولكنها لم
تستسلم ولم تخرج من البيت ..

عندما عادت والدتها ذلك اليوم ذهبن سويا الى منزلهم الجديد .. لقد
كان ساكنيه مازالوا فيه

لذا لم يتسنى لهم وقت طويل في البقاء فيه .. اعجب كلوديا فهو كان
صغير ودافئ .. يذكرها ببيتهم القديم ..

ولكن عندما تفكر بالفارق بينه وبين الملحق الذي يسكنونه الان يتضح
لها كم الفرق شاسع ..

قالو لهم اصحاب البيت انهم سوف ينتقلون بعد يومين

وبأن روزا وكلوديا يستطيعان ان ينتقلا مباشرة للمنزل في ذلك الوقت
.. كان هذا مريح جدا ..

بعد هذا طلبت كلوديا من والدتها ان يذهبا لكي يأكلا في الخارج وهذا ما
حدث .

في المطعم بدأت كلوديا تتحدث بهدوء وهي تحاول ان تكون طبيعيه –

حسنا امي .. هل تقولين لي الان ماذا قال ابي ..

رفعت روزا عينيها لأبنتها وهي مستغربه – ابي ..؟ منذ متى اسميته

ابي ..؟

قالت هذا فأخرجت كلوديا اللتي توترت ولم تعرف ما تقول – ماذا اقول

اذن .. اسفه ..

انتبهت روزا لنفسها فانزلت رأسها لتكمل اكلها – لم يقل شيء ..
ولكني اوضحت له ان الامر انتهى ...

– انتهى ..؟

نعم انتهى .. هل لديك شيء ..؟

لم تعرف كلوديا لم كانت والدتها غاضبه هكذا مع انها لم تفعل شيء ..
لأدت بالصمت ولم تقل شيء بعد هذا .. احست ان والدتها سوف تنفجر
عليها ان اكملت الحوار ..

بعد هذا تجولتا بعض الوقت في السوق وعادتا للمنزل في وقت متأخر

..
كان هذا هو ما تريده كلوديا .. لم تكن تريد ان ترى احدا من ذلك القصر
اليوم .. لقد بدى اليوم مريح لانها لم تلتقي بأدوارد ..
هذا ما قالته لنفسها .. لم تكن واثقه ولكن على الاقل هي لم تفكر به
كثيرا ..

عندما عادو في ذلك اليوم للمنزل لم يتحدث كثيرا مع والدتها .. شعرت
ان مزاج روزا سيء جدا

فلم تكن تريد ان يحدث بينهم اي مشاحنات .. دخلت روزا لغرفتها
مباشرتا وضلت كلوديا امام التلفاز بدون ان تشعله ..

لم تدخل حتى لتغير ملابسها .. لقد كان لديها في اليوم الثاني مدرسه
ولكنها لم تكن تشعر بالنعاس ..

لهذا لم ترد ان تذهب للفراش كي لا تفكر كثيرا ويطير النوم منها نهائيا

..
كانت متوجهه نحو التلفاز لتقوم بأشعاله عندما سمعت صوت هاتفها
يعلن عن وصول رساله ..

تركت التلفاز واخذت الهاتف لترى الرساله ..

كانت الرساله من رقم غريب .. لم تعرفهه ولكنها عرفت المرسل

حالما قرأت الرساله .. (تصبحين على خير صغيرتي .. نامي جيدا ..
والدك)

_ هل هذي الصورة حقيقه ؟

_ بالطبع ايتها الحمقاوات ..

_ متى .. اين .. اين وكيف ..؟

بدت فيفيان تسأل بسرعه بينما كانت ساره تحاول خطف الصورة منها فاعطتها ايها وهي مصدومه واقترب الجميع ليرو ماذا يوجد في الصورة فبدأن الفتيات في الصراخ عندما رأوها ..

قالت احدى الفتيات بغيره - يبدو انك لم تجديهم في الشارع

هذا صحيح

اجابت كلوديا بغرور وهي تنظر للفتاة فقالت فتاة اخرى بجنون -

ارجوك كلوديا اريد ان اراهم .. هل تعرفينهم حقا

_ نعم بالطبع ..

بدأت تتحدث بغرور وهي ترى الجميع مهتم بها ويسألها عن الصورة

..

اصبح الفصل الان مجنون كليا .. كان الصراخ يتعالى في كل اتجاه

والفتيات كن مجنونات بأيفان

بطريقه غريبه .. كن يبدون واقعات في عشقه حقا .. نظرت لهن كلوديا

وهي مبتسمه وتحاول كتم ضحكتها

ضل الوضع على هذا الحال حتى جاء المعلم وانهى المسأله .. لقد

غضب جدا من الفوضى اللتي كانت قد حدثت

فأجمع الجميع ان السبب في هذا الصورة اللتي احضرتها كلوديا ..

طلب منها الصورة وقال لها انها تستطيع ان تحصل عليها عندما ينتهي

الدوام ..

لم تنزعج ولم تقل شيء ..

عندما انتهى الدرس اتجهت نحو المعلم لتأخذ الصورة وخرجت من

الفصل ..

قالت ساره وهي تسير بقربها - حقا كلوديا قولي اين رأيتهم ..؟

لقد كان حفل تخرج ادوارد قبل يومين وهم كانوا هناك ..
ماذا .. حقا ..؟ هل حضرتي الحفل ..؟
سألت فيفيان بفضول فأجابت كلوديا بدون ان تضرع شيء من
الانزعاج

نعم حضرته .. لقد كان حفل تخرج وايضا ..
صمتت قليلا قبل ان تكمل - ايضا .. اعلن خطوبته على احدى الفتيات

..

اه

صمتت كلتا الفتاتان .. لم تعرفا ما تقولان لها ..
يبدو انها محطمه تماما ولكنها لم تكن هكذا قبل قليل ..

حسنا اذن .. لقد تحررتي اخيرا

نظرت كلوديا نحوها مستغربه وابتسمت بعد هذا بسخريه - اعتقد هذا
ركضت بعد هذا - اراكم غداً اذن ..

وذهبت للمكان الذي ينتظرها فيه السائق .. كان السائق الذي سوف
يوصلها للبيت قد وصل ..

عندما عادت للقصر دخلت للملحق مباشره .. كانت والدتها لم تعد بعد
فدخلت للغرفه كي تقوم بتغيير ملابسها

وعندما انتهت خرجت لتذهب للمطبخ كي تأكل شيء .. كان الغداء
جاهزا وهناك ورقه وضعت على الطاولة كتب فيها

(لدي مقابلة عمل .. سأعود حالما انتهي .. روزا) .. ابتسمت وجهزت
لها الطعام وبدأت بالاكل ..

بعد هذا توجهت لغرفتها كي تبدأ الدراسه .. باتت الان تدرس كثيرا لقد
بدأت تفكر في مستقبلها اكثر الان

وبدأت تشعر بقيمة ما تقوم به .. لقد حصلت على العمل .. هذا ما قالته
روزا عندما عادت للمنزل ..

كانت تبدو سعيدة جدا فأفرح هذا كلوديا .. قالت انها ستبدأ العمل
الاسبوع القادم اي عندما تبدأ الاجازه

كان هذا مزعج بعض الشيء خصوصا ان كلوديا لم تكن تريد ان تبقى وحيدة في المنزل ..

وان كانت والدتها سوف تتأخر في العوده لن تستطيع البقاء بمفردها لأنها تخاف ..

لم تفكر الان بالموضوع بل تركته لوقته ..

مر اليومان التاليان على كلوديا وروزا طبيعيا .. كانت كلوديا تلازم الملحق طوال الوقت لم تخرج منه

ولم تذهب للقصر بتاتا .. كانت تتحجج دائما في الدراسه عندما تطلب منها والدتها مرافقتها للقصر ..

وكان الامر يسعد روزا جدا .. اتصالاتها بأيفان بدأت تتكاثر شيئا فشيئا .. اصبحا صديقان قريبان جدا ..

اصبحت تتحدث معه بحريه مطلقه ولم تعد هناك رسميه بينهم كما كانت سابقاً ..

لقد كانت تشعر بالارتياح بالتحدث مع ايفان فهو كان يحدثها عن سفراته وعن افلامه وحياته المليئه بالاحداث

التي كانت تبهر كلوديا .. كان يطلب منها دوما ان تتحدث عن نفسها فكانت تقول له انه ليس هناك شيء في حياتها

يدعو للحديث وتسأله مجددا عن حياته ..

من ناحية ايفان لم يكن الامر مهم جدا لقد كان يكفيه في الوقت الحاضر التحدث معها .. كان يشعر معها

براحه وتحرر كبير .. اذ انه معها يستطيع ان يكون على سجيته وليس عليه ان يمثل بشأن شيء ..

في اليوم الذي كان مقرر ان ينتقلو فيه احضر السيد مايكل شاحنه كبيره كي يكون نقل اغراضهم سهل ..

لم يكن هناك حاجه لها فأغراضهم لم تكن كثيرا اصلا ولكن مع هذا كان الوضع اسهل ..

وضبو كل شيء في وقت قصير وحملت الشاحنه الحموله كلها ..

ضلت كلوديا وروزا في القصر فلقد طلبت منهم كاميليا ان يبقيا للعشاء
في ذلك اليوم .. كانت
دعوه رسميه فلم ترد روزا الاعتذار عنها .. لم ترى كلوديا كلارا في
ذلك اليوم واستغربت
ولكنها لم تسأل عن الموضوع .. لم يكن ادوارد ايضا موجود فخمنت
انهم كانا سويا ..
كان السيد مايكل يجلس معهم في ذلك اليوم في قاعة الضيوف بينما
كلوديا كانت تجلس على الارض مع جون الذي
احضر جهازه المحمول ليعلمها عليه .. كان الوضع بينهم هادئ وهي
كانت تحاول التقرب منه بدون ان تضهر له كم هي
فرحه لأنه اصبح يتحدث معها .. باتت تعرف شخصيته جيدا .. ان شعر
ان هناك من يهتم به فهو يحاول الابتعاد واضهار
الحقد .. لم تعرف لما ولكنها لم تهتم كثيرا .. المهم ان معاملته لها تغير
الان ..
بدأت شيا فشيا تضحك معه وهو ايضا اصبح شخص مختلف قليلا
عندما تحدثو بعض الوقت ..
كانت تتعلم بصعوبه على التعامل مع الاجهزه الالكترونيه فهي لا
تستعملها كثيراً وكان هو يضحك ويسخر منها
كلما قامت بشيء خاطئ .. امضت الامسيه بهدوء مع جون وكان السيد
مايكل ووالدتها والسيدة كاميليا يعلقان ويتدخلان في
الحوار الدائم بينهم ويضحكان عليهم عندما يتشاجران .. اسحت في
ذلك اليوم بجو عائلي دافئ جدا ..
اشعرها بالحزن الشديد اذ انها كانت تتمنى ان يكون ادوارد ايضا
موجود .. لقد كان مكانه فارغ ..
في وقت متأخر اعلنت روزا ان عليهما الذهاب الان للبيت الجديد ..
رغم اصرار كاميليا على بقائهم ليله اخرى في الملحق

الا ان روزا اعتذرت منها بشده وقالت انها لا تستطيع .. خرجو جميعا للخارج بعد ان ارتدت كلوديا معطفها وكذلك روزا ..
كانت كاميليا تبدو حزينه الان وهي تمسك بيد صديقتها – سوف يظلم البيت الان .. لم يكن يجب عليك تركي هكذا ..
_ تتحدثين وكأني مهاجره .. سوف تريني كثيرا ..
حاولت روزا ان تبتمس وتبدو طبيعيه ولكن كلوديا شعرت ان والدتها ايضا كانت حزينه جدا لترك هذا المكان ..
لقد كان الوقت قصير جدا ولكن هناك احداث كثيره حدثت هنا .. اشياء غيرت مجرى حيات كلوديا تماما ..
اقترب جون بعد هذا تاركا الكبار يتحدثون وامسك بيد كلوديا .. هل ستعودين لزيارتنا ..؟
كان يتحدث بهمس وكأنه يخشى ان يسمعه احد فضغطت على يده وابتسمت – بالطبع .. سوف نرى بعضنا كثيرا ..
حقا ..؟
كان سؤاله مفاجأ وبدى سعيداً فضمته كلوديا لصدرها – انت طفل مشاغب .. لماذا لم تصبح لطيف الى الان ..
_ انتي هي المشاغبه .. من يرغب ان يكون لطيف معك ضحكت عليه وربتت على رأسه .. طلب بعد هذا ان تعطيه رقم هاتفها فأبتسمت بخبث وبدأت تزعجه ولكنها اعطته في الاخير .. . كان هذا الوداع محموما جدا وشعرت فيه انها تودع اشخاص غاليين جدا على قلبها ..
قال مايكل انه سوف يقوم ببيصالهم عندما فتحت بوابة المنزل ودخلت سيارة ادوارد للقصر ..
ابتسم وأشار له ان لا يدخل السيارة للمراب فعرفت كلوديا انه سوف يطلب من ادوارد ان يوصلهم هو ..
نزل ادوارد من السيارة واقترب منهم .. قال له والده ان يوصلهم فهز رأسه و القى التحيه على والدتي بينما اکتفى بالنظر لي

بطرف عينه .. كما فعلت انا ..

في طريق الذهاب للمنزل الذي لم يكن يعرف مكانه ادوارد كانت كلوديا تتابع الطريق وهي تحاول عدم النظر للأمام حيث يجلس ادوارد .. لقد كانت والدتها تعطيه تعليمات للوصول للمنطقة ..

كلوديا كانت تشعر بالحزن لأنها لم تستطع ان تودعه حتى .. عندما تراه تعود مشاعرها كلها وكأنها تراه لأول مره تريد ان تفعل اي شيء فقط ليلتفت لها .. لقد كانت تفقد سيطرتها كلياً على نفسها بوجوده ..

الان في السيارة لم تشح بوجهها عن الزجاج وهي تنظر للخارج للشوارع اللتي امتلأت بأوراق الشجر المتساقط وللأماكن اللتي اعتادت سابقاً على رؤيتها قبل انتقالها للقصر .. منزلهم يقع في حي متوسط بعض الشيء فيه منازل ارضيه كثيره .. كانت المنطقه جميله ولديهم جيران قريبين من بيتهم جدا ..

كانت المنطقه جميله ودافئه .. احبتها كلوديا جدا وافضل شيء انها كانت قريبه من مدرستها جدا .. اي انها لم تعد تحتاج لا لسياره ولا باص كي تذهب للمدرسه ..
اوقف السيارة هنا .. لن تستطيع الدخول اكثر للمنطقه ..
اوقف السيارة فعلاً كما قالت له روزا وترجل منها عندما نزلت كلوديا ووالدتها .. سار معهم ليوصلهم للمنزل فلقد كان الوقت ليل والضلام حالك .. عندما وصلو وقفت روزا امام باب المنزل وشكرت ادوارد بينما دخلت كلوديا بدون ان تلتفت له حتى ..

هل هناك ما استطيع تقديمه لك سيدتي ..؟

اه شكراً لك عزيزي .. تبدو متعباً جداً

ليس بالشيء الكبير ..

كانت تريد منه ان يحمل معهم الاثاث الذي قامت بشرائه للمنزل .. لقد
كان ثقيلًا والحمالين وضعوه كله الي الصاله ..
لم يكن الاثاث ذا قيمه تذكر ومع انه كان مستعمل بعض الشيء الا انه
اعجب كلوديا .. لقد كانت الوانه جميله وهائه جدا
وتتناسب مع بساطت المنزل بشكل كبير ..
ولكنها شعرت باليأس عندما رأت الفوضى داخل المنزل .. لقد كانت
تشعر ببعض النعاس وتريد ان تنام
ولكن عندما رأت الكارثة في الصاله ضلت مستنده على الحائط وهي
تحاول التفكير بكيفيه
نقل سريرها هي ووالدتها لغرفتهما .. لقد كانا كبيرين وكانا في وسط
الاشياء .. نقلهم سوف يكون صعب
عليها وعلى والدتها .. التفتت كي تتحدث مع والدتها عندما دخلت
ولكنها رأت ادوارد بصحبتها فصدمت وضلت
جامده في مكانها .. ماذا يفعل هنا الان ..؟ الم يرحل بعد لا يعقل انه جاء
ليحتسي بعض الشراب الان ..
الوقت متأخر على الدعوات ..
ولكنه اوضح لها الوضع عندما خلع سارته واعطاها لها .. يبدو انه
سوف يساعدهم في توضيب المنزل
ونقل الاشياء لأماكنها .. ضلت واقفه مكانها وهو يمد لها سترته كي
تأخذها .. هزت رأسها بعد هذا عندما حدثتها والدتها
وحملت الستره بسرعه معها ..
لم تعرف اين تضعها فأمسكتها ولفت يديها حولها .. انتبهت بعد هذا
لنفسها انها كانت تحتضن الستره فافلتتها بسرعه
قبل ان ينتبه لها ادوارد وسارت بسرعه نحو الباب كي تعلقها عليه ..
عادت بعد هذا لتساعدهم ..
_ انا اعتذر لك بشده .. انت جئت الان فقط من العمل و ..

لم يتركها تكمل بر رد عليها بهدوء – لا عليك سيدتي ليس هناك مشكله ..

كان يتحدث مع امي برسميه كبيره رغم انها كانت تناديه دوما عزيزي او ولدي .. ولكنه دائما يناديها

بسيدتي فقط .. اقتربت من والدتها كي تساعدنا في تحريك احدى الكراسي ولكن الكرسي كان صغير ولم يحتاج لشخصين كي يحملانه .. فقالت لها روزا – اذهبي لتساعدني ادوارد في حمل السرير .. ضعيه في الجبهه اللتي تحبين ان تنامي فيها .. رفعت نظرها له وتحركت نحو السرير .. كان هو يمكس الجبهه الاخرى فحملت هي الجبهه المقابله له بصعوبه ..

لقد كان خشبه ضخم و ثقيل جدا .. بدى عليه انه يحمله بسهولة عكسها هي اللتي شعرت بأن ظهرها انكسر .. عندما ادخلوه للغرفه لم تعد يداها تتحمل حملة فأسقطته بدون قصد منها .. اخرج ذلك صوت كبير فهرعت روزا لهم ماذا حدث ..؟

رأت انه لم يحدث شيء سوى سقوط السرير اللذي احدث ضجه كبيره ..- انتبهي جيدا كلوديا ..

قالت هذا وعادت كي تكمل عملها .. حرك السرير بعد هذا وحده ووضعته بقرب النافذه .. لم تقل له انها تريد

ان يضعه هناك ولكنه لم يسألها حتى .. – لماذا وضعته هنا ..؟ سألت بعد عناء طويل من محاولتها بأخراج صوتها طبيعي المكان يعجبني هكذا ..

قال هذا وجلس على السرير يحرك عضلات جسده .. بدى متعبا فضلت تنظر له وهي تحني رأسها قليلا ..

لقد كانت النافذه خلفه تماما والجو خارجا يبدو مخيف مضلم .. بينما هو بدى وسيم جدا بدون سترته و عيانه مغمضتان

فتح عينيه بسرعة ونظر بعينيهما .. اشاحت بوجهها بسرعة وتحركت
نحو الباب كي تخرج ..
فناداها – كلوديا ..

استدارت له بهدوء وهي تحاول تجنب النظر له – ماذا هناك ..؟
_ حضري لي بعضا من القهوة ..

قال هذا ووقف ليجتازها نحو الصالة كي يكمل العمل مع روزا ..
سمعت نغمه هاتفها واعلن عن وصول رساله .. تحركت نحو باب
المطبخ لتتظر ان كان هاتفها في الصالة فوجدته لدى والدتها
نظرت لها وهي تنتظر ان تقول لها من اين الرساله .. توقعتها من
ساره اذ انها سألتها منذ فتره عن احدى الدروس
فقالت روزا – انه ايفان .. يبدو انه يريد ان يطمأن عليك ..
مدت الهاتف لأبنتها اللتي تحركت بصعوبه نحوه وهي تحاول عدم
الاتفات لأدوارد ..

كان قد رفع عينيه لها وهو ينظر بدون مبالاة .. ما معنى هذي النظره ..
ان كان غير مهتم فليدعها وشأنها فقط ..
شعرت ان نظرتة اللغير مباليه سمرتها .. كانت غير مباليه ولكنها رأت
فيها حقدا غريباً .. لقد بدى غاضب جدا
اخذت الهاتف وعادت للمطبخ كي تهرب من هينيه الفضيئين اللتان
تشبهان عينا الذئب ..

الجزء الثاني عشر

_ حضري لي بعضا من القهوة ..
قال هذا ووقف ليجتازها نحو الصالة كي يكمل العمل مع روزا ..

اما هي فذهبت نحو المطبخ كي ترا ان كانت ادوات القهوه جاهزه كي تحضر له بعض منها ..

سمعت نغمه هاتفها واعلن عن وصول رساله .. تحركت نحو باب المطبخ لتتظر ان كان هاتفها في الصاله فوجدته لدى والدتها نظرت لها وهي تنتظر ان تقول لها من اين الرساله .. توقعتها من ساره اذ انها سألتها منذ فتره عن احدى الدروس فقالت روزا – انه ايفان .. يبدو انه يريد ان يطمأن عليك .. مدت الهاتف لأبنتها اللتي تحركت بصعوبه نحوه وهي تحاول عدم الالتفات لأدوار ..

كان قد رفع عينيه لها وهو ينظر بدون مبالاة .. ما معنى هذي النظره .. ان كان غير مهتم فليدعها وشأنها فقط ..

شعرت ان نظرتة الغير مباليه سمرتها .. كانت غير مباليه ولكنها رأت فيها حقدا غريباً .. لقد بدى غاضب جدا

اخذت الهاتف وعادت للمطبخ كي تهرب من عينيه الفضييتين اللتان تشبهان عينا الذئب ..

دخلت المطبخ بعد هذا وهي تتنفس بعمق .. فتحت الرساله وكانت من ايفان كما قالت والدتها ..

كان يطمئن فيها على ان كل شيء بخير وانهم قد نقلو كل شيء للبيت الجديد ..

ابتسمت وهي تفكر بكميه الاهتمام اللتي يعطيها اياها ايفان .. اجابت على رسالته مطمئنه ان كل شيء بخير

ووضعت الهاتف بعد هذا في جيبها .. اخرجت جهاز صنع القهوه واخذت بعض الوقت وهي تخرج القهوه والاكواب ..

صنعتها بعد هذا وهي ترتب قليلا من اغراض المطبخ وما يأتي في متناول يدها ..

وضعت القهوه بعد هذا في كوبين .. لوالدتها ولأدوار اذ انها لم تكن تشتهي .. اخذتها للقاعه اللتي كانوا فيها

فوجدتهم انتهو تقريبا من ترتيب الكراسي وكل شي لم يبقى سوى
التنظيف والترتيب وهذا يبقى لهم ..
كان ادوارد وروزا قد جلسو فقدمت القهوة له ولم تنظر حتى لعينه بل
حاولت اشغال نفسها بأمساك الفنجان الاخر ..
عندما قدمته لوالدتها رفضت اخذه وقالت انها تريد ان تنام ثم انها لو
شربته سوف يارق نومها ..
ابتسمت كلوديا لوالدتها وتوجهت للمطبخ وهي لا تريد الجلوس مع
ادوارد .. كانت تسمع اصواتهم بين الحين والآخر وهم
يتحدثون ولكنها لم تكن تسمع ما كانوا يتحدثون به ..
رتبت بعض الاغراض في المطبخ وبعد هذا شعرت بالملل وجلست على
الكرسي .. اغمضت عينيها قليلا وبدأت تفكر في
كيفية مساعدة والدتها الان .. هي تعرف ان العمل الذي حصلت عليه
امها ومهما كان الدخل فيه فهو لن يلبي احتياجاتهم كلها
فالعامل طاهيه في مطعم ليس فيه ذلك الدخل الذي يأمن معيشة
شخصين .. وفوق هذا اجار هذا المنزل ..
دخل في مخيلتها ابوها فجأ .. لقد تذكرت مقابلتها الاولى معه وكيف
كان يبدو متسول في الشوارع وهو يبحث عن ابنته
ولكن المره اللتي اخذها فيها ادوارد لمقابلته كان يبدو شخصا مختلفا ..
كانت ملابسه انيقه آنذاك وكان يبدو مترفا في حياته ..
هل يعقل ان يكون ابوها رجل ثري .. او ربما ليس ثري تماما ولكنه
يملك المال على الاقل .. هل ستكون حياتهم اسهل ان عاد للعيش معهم
.. فكرت قليلا ثم سخرت من نفسها على جملتها .. يعود للعيش معهم
متى

كان يعيش معهم اصلا كي يعود ..
كيف ستكون حياتهم ان قبلت والدتها ان تعود له .. هل ستكون قادره
على العيش معه بدون اي حواجز ..؟
هل ستتعامل معه كما يتعاملون صديقاتها مع ابائهم ام انها سوف تكون

رسميه معه .. فكرت بعد هذا ان والدتها لن تقبل ان
تعود له مهما حدث .. لو كانت ما تزل تحبه لما قبلت بزواجها من
دانيال .. فهي لم تكن لترتبط بشخص وهي تفكر بأخر ..
هذا ما كانت تفكر فيه وهي تغلق عينيها وتتنفس بهدوء .. شعرت ان
وضعيتها على هذا الحال طالت ولكنها كانت مسترخيه ومرتاحه .. مع
مرور هذي الافكار في رأسها لم تعد تسمع صوت ادوارد .. فكرت انها
تأتي بأسمه دائما مهما كان الموضوع بعيدا عنه .. تنهدت وهزت
رأسها

منزعجه من نفسها وعندما فتحت عينيها كادت ان تقع للخلف اذ
وجدت ادوارد امامها ينظر لها وهو يقف امامها مباشرة .. كانت تعلق
وجهه ابتسامه خفيفه لم ترها من قبل على شفاهه . امسكت بالطاوله
بسرعه واعادت كرسيها لتوازن قليلا .. ثبتت بعد هذا ونظرت له
بعصبيه ..

_ كنت تستطيع ان تقول شيء بدل التسلل هكذا ..
_ بماذا كنت تفكرين ..؟

سألها وهو يسحب الكرسي ليجلس امامها .. نظرت له وهي تفكر ان
هذه اول مره يسألها عن ماذا تفكر .. لم يحدث من قبل انه ابدى اي
اهتمام بها من اي ناحيه .. ولكن مهما كان فهي لا تستطيع ان تخبره
ان سبب جنونها هذا ليس سواه هو ..
ادارت بعيونها قليلا وقالت وهي تحاول عدم التركيز في عينيه كما يفعل
هو ..

_ ليس بالشيء المهم ..
قالت هذا وصمتت وهي تضع هاتفها في جيبها من امام الطاوله .. كانت
تبحث عن شيء يلهيها عن النظر له
والتفكير بسعادتها الان وهو يجلس امامها ويتحدث معها بهذي
الطريقه ..

_ هل كنت تفكرين بي ..؟

قال هذا وهو يحاول اخراجها فنظرت له مستغربه وقالت بسرعه وهي تحاول اخفاء توترها ..

— كم انت واثق ..

قالتها وهي تحاول ان تسخر منه ولكنه لم يهتم بجملتها مما اثار غضبها .. لماذا يكون واثق جدا من اهتمامها به

مع انها حاولت جاهده ان تتجاهله في الأونه الاخيره ..

اخرج هاتفه عندما اعرب عن وصول رساله .. فتحها وبدأ بقراءتها .. طال الوقت وهو يقرأها ولكن يبدو انه كان يقرأها وهو يفكر في شيء اخر .. لم يبد مركزا معها .. مع ان شوقها كان سيقتلها لتعرف من اين اتته رساله في هذا الوقت المتأخر ولكنها

قررت ان تذهب لتنام قبل ان تقوم بفعل اي حماقه تندم عليها فيما بعد .. وقفت واتجهت نحو الباب ويبدو انه لم يشعر بها ولكنه ناداها

بسرعه عندما خرجت فعادت لتقف عند الباب تنتظر ان ترى ماذا يريد .. لم يكن قد استدار لها وهو يناديها فلم تعرف هل

خيل لها فقط انه ناداها ام انه ناداها حقاً .. بقيت قليلا واقفه عند الباب وهي تراقبه .. كان يكتب شيئا في هاتفه .. لم يمض

وقت طويل عندما ارجع رأسه للخلف وقال لها وهو عاقد حاجبيه — لما لا تقتربين ..؟

— اه .. هل ناديتني

ابتسم بسخريه — لماذا تقفين هناك اذن ..؟

تقدمت لتقف امامه ولكنها لم تجلس .. اظهرت بعض الانزعاج من سخريته ولكنه لم يهتم ..

— هل ستجلسين لأبدء حديثي ..؟

نظرت له مستغربه .. السخريه زالت الان وبدت على وجهه ملامح الجديه .. ماذا هناك ..؟

جلست وهي صامته فبدء حديثه بسؤال اخرجها ..

سألها وكأنه متأكد من الاجابه اللتي جاءت – هل تعرفين استخدام الحاسوب ..؟

احم .. ليس كثيراً ..

اجابت وهي محرجه .. تعرف انه من الغريب لفتاة في عمرها عدم استخدام الحاسوب في هذا العصر ولكن

ماذا تفعل ان كانت لم تحضى بواحد من قبل ولم تتعلم استخدامه .. ليس كثيراً .. اعتقد انها تعني لا ..

قال هذا وهو يفكر قليلا ففكرت انه بدى يسخر منها ولكنه لم يكن يقصد هذا بعد سماعها لما قاله ..

اعتقد انك لن تحتاجي ان تتعلمي اشياء كثيرة عنه .. فأنتي لن تقومي سوى بالكتابة عليه ..

الان لم تعد تفهم شيء .. عن ماذا يتحدث ..؟ بقيت تنظر له وهي تنتظر ان يشرح لها قليلا ولكنه كان يفكر

فلم تستطع انتظاره حتى ينتهي من التفكير .. بدئ الفضول يأكلها – ماذا هناك ..؟ لماذا يجب ان اتعلم استخدام الحاسوب ..؟

هل تريدان ان تعلمي ..؟

كيف عرف بهذا ..؟ استغربت وبدت متفاجاه .. هل هي صدفة فقط ام انها اخبرت احدا عن الموضوع .. لا تذكر ان هناك

من تحدثت معه في موضوع عملها خصوصا من معارف ادوارد .. من اخبرك انني اريد ان اعلم ..؟

سألت بهدوء فرد عليها – انا اسألك .. لم اكن اعرف ان لديك مثل هذي النيه ..

اه ..

لماذا اذن فكر بهذا الامر ..؟ مالذي دفعه لعرض عمل لها ..؟ هل يعقل ان يكون العمل في شركته

ان حدث هذا فهي لن تقبل ابدا بهذا .. بالطبع لن تقبل .. لن تصعب الموضوع على نفسها فأن قبلت بان تعمل في شركته

هذا يعني انها سوف تراه وبهذي الطريقة سوف تعذب نفسها اكثر .. لم
تجب عن سؤاله بل بادرتة قائله ..

ماهو العمل ..؟

حسنا .. اعتبرها موافقه على ما قلته .. العمل هو كاتبه .. هل تدقنين
اللغه ام انه لديك اخطاء كثيره ..؟

سوف اتخرج هذي السنه .. لست غيبه الى ذلك الحد ادوارد ..

ليس الان وقت الدموع .. كان سؤالاً بريئاً صدقيني ..

عندما قال هذه الجملة بدى عليه تعبير غريب .. تعبير مرح لم يمر على
وجهه من قبل .. لقد قالها

وكأنه ليس ادوارد .. تاهت مع تعابيرها اللتي بدأت تتعبها .. انبت نفسها
بسرعه وهي تحتقر نفسها لتركيزها الكامل

عليه عندما تكون معه .. انها تضل مركزه معه وتتفاعل عاطفيا مع كل
تغيير يطرا عليه .. انزلت رأسها وتنهت

فدفعه هذا للأستغراب وقال متسائلا - هل تشعرين بالنعاس ..؟

اه .. لا ..

شعرت بالاحراج منه لذهابها لعالمها الخاص وحاولت تجميع شتات
نفسها وهي تركز مع حديثه

وليس معه هو .. بينما اكمل هو بنبرته الجاده ..

اسمعي .. هناك كاتبه روائيه تحتاج الى كاتبه ..

عقدت حاجبيها امام جملته اللتي بدت مبهمه امامها .. فهم انها لم
تستوعب ولكنه لم يسخر منها

بل بدأ بشرح الموضوع لها ..

انها امرأه كبيره في العمر بدأت الكتابه والجلوس امام الطاولة
تتعبها ولكن عقلها مازال يعمل .. لذا هي تريد

فتاة شابه تعرف استعمال الحاسوب لتكتب لها ما تمليه عليها .. اي
ستكونين انتي بمثابة يدها اللتي تكتب بها ..

نضرت له مستغربه من هذي المهنة اللتي تبدو سهله جدا .. تكتب فقط
هذا يبدو جيداً جداً .. لا تبدو متعبه ابداً ..

— كم هو الراتب ..؟

سألت بأحراج فهذا اول سؤال يخطر ببالها .. نظر لها — حسناً .. هذي
الامور تتفقين معها عليها ..

هزت رأسها وهي تفكر — متى تستطيع ان ابداً ..؟

— هذا الاسبوع هو الاسبوع الاخير لك وبعدها تبدء العطلة اليس كذلك
..؟

هزت رأسها موافقه فأكمل — اذن الاسبوع المقبل سنذهب لتلتقين بها

..
كما تشاء ..

قالت هذا بهدوء وهي تشعر الآن بالتعب ولكنها حاولت عدم اضرار هذا
امامه ..

وقف بعد هذا ويبدو انه قرر الذهاب — احضري الستره ..

ضلت تنظر وهي لم تفهم لما يسألها عن الستره ولكنها تذكرت بسرعه
انها هي من وضعتها في الباب ..

— اه .. نعم الستره ..

وقفت بسرعه وسارت نحو الباب .. كان يستطيع ان يأتي هو ياخذها ..
ولكن بالطبع هو فقط يريد ان يأمر ..

حملتها واستدارت لتعود فوجدته واقف امامها .. كادت تصطدم به
ولكنها تراجع بسرعه فأوقعت الستره ..

— اه .. انا اسفه

اعتذرت بسرعه وحملت الستره من على الارض فسقط منها شيء ..
اعطته الستره وهو واقف لم يتحرك ليساعدها حتى او

يقول لها شيء .. انزعجت منه وعادت لترى ماذا اسقطت فوجدت
ميداليه فضيه على الارض تحمل الحرف (كي) ..

ابتسمت لم تنتبه من قبل انها وكلا را تبدأ اسمائهم بنفس الحرف ..
اعتصرت قلبها وتنفست بهدوء كي لا تبدو حزينه امامه ..
مدت الميداليه له وحاولت التراجع كي يخرج .. كانت تريد ان تذهب
للغرفه ولكنه تمهل في اخذ الميداليه وضل واقفا خلفها
فأزعجها جدا .. الان هي لا تريد منه المكوث اكثر ولا تريد ان تراه
فلماذا يبقى ..

كان مازال يمسك الميداليه وهو ينظر لها .. قررت ان تعتذر له وتذهب
لتركه يخرج ولكنه تحرك الان نحو الباب فأبتعدت
وهي تشعر بان يدها ترتعش .. قال لها وهو يقف ممسكا بمقبض الباب
- لا داعي لان تنزعجي .. انها لوالدتي

وخرج ..

ما هذا بحق الله .. لماذا يتصرف هكذا .. هل يريد احراجها وايلامها ..
هل يجب ان يحدث كل شي سيء في هذا العالم لها عندما يكون هو
هنا ..

ما شأنها هي ان كانت لكلا را او لوالدته او لأبليس حتى ..
غطت وجهها بيديها وهدئت من عصبيتها .. ابتسمت بعد هذا وكأنها
مجنونه - ولكن هذا حقا مريح ..

فكرت بهذي الصدفة اللتي جمعت بين اسمها واسم والده ادوارد وكلا را
بالاحرف .. تنهدت وسارت لتعود للغرفه ..
كانت متعبه جدا لذا لم يتسنى لها التفكير كثيرا بما حدث .. نامت فور
تمددها على السرير ..

مر الاسبوع الاخير في المدرسه على خير .. لقد احست بهدوء في
حياتها في هذا الاسبوع اللذي ابتعدت فيه عن القصر
ولكن مع هذا فهي تشعر بالملل احيان كثيرا لانها تبقى وحيده عند
ذهاب والدتها للعمل و تشعر بالشوق لساكنين القصر
بالاخص لميا وجون الصغير .. كان ايفان يتصل بها كثيرا وكانو
يتحدثون مع بعضهم كثيرا .. هذا كان يخفف عليها وحدتها

قليلا ولكن مع هذا شوقها لأدوار بدل ان يقل كان يزيد .. وبدل ان
تنساه باتت تفكر فيه طوال الوقت .. كاد الوضع يجننها
ولكنها كانت تمنى النفس بان الوقت كفيلا بمحي كل ذكرى له ..
لم تسمع عنه شيء منذ ذلك اليوم ولا عن والدها ايضا .. كان جورج
يرسل لها رسائل يومية ولكنها لم تكن ترد عليه
رغم انها كانت تريد ذلك . كانت تشعر انها ان فعلت سوف تخون
والدتها فكانت دائما تنتهي بمسح رسائله كي لا تراها روزا ..
اتصل بها ايفان بعد ان انتهى حفل نهاية نصف السنة .. كان يريد ان
يطمئن على ارقامها ..
هي كانت سعيدة جدا ان في ارقامها كان تطور ملحوظ .. لم تكن قد
وصلت لمستوى متقدم جدا ولكن على الاقل هي الان
لا تعتبر من الكسولين .. لقد شعرت بالفرح عندما رأت ارقامها ..
اتصلت بها والدتها وقالت لها انها لن تعود للغداء اليوم لان لديها عمل
كثير والمطعم مزدحم جدا .. فقررت
الذهاب لطلب وجبه من المطعم القريب من منزلهم .. في الطريق اتصل
بها ايفان
مرحبا ..
مرحبا .. كيف حالك ؟
اه .. اهلا ايفان . انا بخير كيف حالك انت ؟
بخير . هل انتهت مدرستك ؟
نعم واسمع عندما اراك سوف اريك شهادتي . انها حقا رائعه
سمعتة يضحك عليها – حقا .. هذا رائع
لماذا تضحك ؟
طريقتك جميله عندما تتحمسين
اخجلها فلم تعرف ما تقول لذا غيرت الموضوع – هل وقعت العقد ؟
ليس بعد .. ربما غدا

_ هل ما زلت متردد في توقيعه ..؟ اعتقد انها فرصه رائعه ان تعيد
 تصوير دراما قديمه بهذه الشهره ..
 _ ربما .. اسمعي الان دعكي من هذا .. ماذا لديك اليوم ..؟
 _ اليوم ..؟ لا شيء لماذا ..؟
 _ لم نلتقي منذ مده طويله .. اريد ان ادعوك للعشاء .. ما رأيك ..؟
 _ اه .. لا اعرف يجب ان اسأل امي اولاً ..
 _ كما تشائين .. المهم انني سوف اكون امام منزلكم في السادسة ..
 _ سأرسل لك رساله بعد ان اسأل امي .. ولكن حتى لو وافقت امي فأنا
 كما تعلم لا استطيع التأخر بعد الثامنه
 _ اعرف ايتها الطفله .. هيا الان يجب ان اغلق
 حسناً .. وداعاً
 _ الى لقاء قريب عزيزتي
 اغلق بعد هذا .. تنهدت وهي تشعر بالتعب . هي تحب ان تتحدث مع
 ايفان وتحب ان تخرج معه ايضاً فهو دائماً
 ما يأخذها الى اماكن جميله ويحاول اسعادها بكل الطرق ولكنه ايضاً
 احياناً يتحدث ويتعامل معها بعاطفيه وهذا ما لا تحبه ..
 تخجل ان تقول له شيء ولكن مع هذا فهي لا تحب ان يتصرف معها
 بتلك الطريقه ..
 كلوديا تضمن انها طريقته في التعامل مع الجميع .. لهذا هي لا تستطيع
 تغيير هذا الشيء ..
 اتصلت بوالدتها ولكنها لم تجب .. يبدو انها مشغوله حقا ..
 عندما وصلت للبيت وبعد ان غيرت ملابسها واكلت ذهببت قليلاً
 لتستلقي امام التلفاز فرن هاتفها ..
 كان المتصل روزا ..
 _ ماذا هناك عزيزتي .. انا مشغوله اليوم هل تريدني شيء ..؟
 _ لا لاشيء امي ولكن كنت اريد ان اقول لك انني سوف اخرج اليوم
 مع ايفان للعشاء .. ما رأيك ..؟

_ اه حقا .. هذا رائع .. اذهبي واستمتعي بوقتك عزيزتي ولكن لا
تتأخري .. يجب ان اغلق الان وداعا .
واغلقت الهاتف .. اثار هذا استغراب كلوديا هل يعقل ان تكون مشغوله
لهذي الدرجه .. انها لم تسأل حتى عن شهادتي
او اين اكلت .. رمت رأسها للخلف ..
_ يبدو ان عملها متعب حقا ..
ارسلت لأيفان رساله كتبت فيها انها سوف تخرج معه للعشاء قبل ان
تنسى ونامت بعد هذا ..
نامت نوما طويلا وعندما استيقضت وجدت الساعه تعدت الخامسه ..
هبت واقفه .. جيد انها لم تتأخر اكثر في النوم
توجهت لغرفتها و فتحت الخزانة كي تختار شيء ترتديه .. لم تفكر
كثيرا اخرجت ملابس تليق بلقاء عشاء مريحه ..
فكرت انها لو كانت ستخرج مع ادوارد لكانت وقفت ساعه امام الخزانة
تختار الملابس فقط ..
نفضت عنها هذي الافكار وتوجهت لتضع بعض مساحيق التجميل على
وجهها ..
لم تكثر بل وضعت القليل القليل جدا وانتهت .. مازال هناك وقت طويل
متبقي ولكنها تشعر بالملل ..
لم يكن لديها شيء تفعله في المنزل حتى التلفاز ملته .. ليس لديها
واجبات مدرسيه وليس لديها المزاج لفتح اي كتاب
مدرسي اصلا .. جلست على الكرسي في المطبخ جهزت لها كأس
عصير .. لم تأكل جيدا وهي الان جائعه ولكن
ان قامت لتطبخ شيئا الان لن تستطيع ان تتعشى مع ايفان وهذا سوف
يكون وقح جدا ..
سمعت هاتفها يرن فتمنت ان يكون ايفان يخبرها بأنه سوف يأتي
لأخذها .. لقد ملت الجلوس ..
رفعته دون ان ترا من المتصل ..

الو ..

قالتا بسرعه قبل ان تسمع حتى صوت المتصل .. فرد عليها ادوارد

ببرود

اين انتي ..؟

عند هذا الحد توقفت عن الحركة والكلام .. جمدت للحضه حتى

استوعبت انه ادوارد فعادت تتحدث بصوت مرتفع

أه .. أنا في البيت ..

استطيع ان اسمع بقليل من هذا الصوت ايضا .. هل لديك شي ..؟

كما هي العاده يجب ان يقول شيئ يزعجها .. ردت ببرود هي ايضا -

شيء

..؟ ماذا تقصد ؟؟

هل لديك شيء تفعليه الان ام انك غير مشغوله ..؟

فكرت قليلا بانها ان قالت له انها مشغوله لن يخبرها بالشيء الذي

يريده منها بل سوف يقوم باغلاق السماعه

وحسب ولكن ان لعبت معه قليلا في الحديث سوف يقول ..

حاليا لست مشغوله لماذا ..؟ هل هناك شيء ؟

حسنا جهزي نفسك اذن سوف اتي لأخذك لتلتقي بربة عمك ..

كاد ان يغلق السماعه كما تبين لها من صمته فصرخت بسرعه قبل ان

يغلق - لا لا لا لحضه

ما بك ماذا هناك ..؟

اخذت نفسا عميقا وقالت بسرعه - قصدت انني الان لست مشغوله

ولكني على موعدا مع ايفان للعشاء ..

اغلقت عينيها وهي جاهزه لسماع كلامه المزعج خصوصا بعد هذا

الموقف والذي سوف يعتبره ادوارد موقف سخيف

طفولي غير مسؤل كما يفعل دائما عندما يحمل الامور اكبر من حجمها

..

ولكن خرجت منه كلمه واحده وبعدها اغلق السماعه قال فقط (حسنا)

ارتاحت انه لم يقل شيء وتعجبت ايضا .. يبدو انه لم يكن متحمس
لأخذها ورفضها جاء في الوقت المناسب ..
هذا جيد جدا ..

في الخامسة والنصف اتصل ايفان بها ليرى ان كانت مستعدة للخروج

_ نعم انا جاهزه .. لقد كنت انتظر منذ فتره جيد انك اتصلت لانني مللت

الجلوس بمفردي في البيت ..

لم تمضي عشرون دقيقه حتى كان ايفان يقف في الباب ينتظرها .. لقد

كان الطريق من الفندق الذي يسكنه الى هنا طويل

يجب ان يكون قد اتصل عليها وهو في منتصف الطريق .. ارتدت

معطفها وخرجت معه مباشرة لم تدعوه للدخول ليرتاح حتى ..

_ تبدين جميله ..

قال لها بلطف مع ابتسامته المميزه والتي تسحر جميع من يراه .. لم

تعرف ما تقول فهزت رأسها محرجه ودخلت

للسياره .. وصلو لأحدى المطاعم الجميله والفخمه للغاية .. هي لا

تحب ان تذهب معه لأماكن غاليه كهذي ولكنه دائما

ما يقول لها انه اعتاد على الذهاب لهذي المطاعم وهي لن تؤثر عليه

ان ذهبت معه ..

دخلو ووجههم النادل لطاوله يبدو ان ايفان حجزها مسبقا .. كانت في

اخر المطعم بقرب نافذه كبيره تطل على البحر

المنظر كان جميلا جدا في ذلك الوقت ..

_ ان هذا حقاً رائع

قالت هذا وهي مأخوذه بالمنظر الذي تراه من النافذه بينما ضل هو

يحدث بها مع ابتسامه هادئه ..

احضر النادل المقبلات واخذ طلباتهم .. كانت جائعه جدا فلم تكن تريد

ان تتحدث كثيرا قبل ان تأكل .. بينما ايفان
كان يسألها طوال الوقت عن اخبارها وماذا تخطط ان تفعل في العطلة
وماذا فعلت في الايام السابقه وكل شئ يخصها ..
خيم بعد هذا الصمت عليهم .. رفعت عينيها له فرأته ينظر لها بتأمل ..

عقدت حاجبيها

ماذا هناك ..؟

انتى مختلفه

تمتم قائلا فلم تفهم ..

ماذا ..؟

حرك رأسه وكأنه كان يحلم ولكن نظرتة الحالمه لم تختفي واكمل - لم
اشعر من قبل هكذا .. اشعر بعدم التوازن معك
استغربت طريقته في الحديث ولم تعجبها اصلا لم تعرف ماذا يقصد
بحديثه .. رغم هذا لم يخطر لها شئ لتقوله ..

فأكمل هو بهدوء - لقد تعرفت على فتيات عديدات في ما مضى ولكنى
لم اشعر يوما اننى اريد لقائهن هكذا .. هل تفهمين ..؟

انزلت رأسها وهزته علامة عدم الفهم .. ضحك هو وارجع رأسه

للخلف

كان سيقول شئ ولكن الطعام وصل الان فتوقف قليلا عن الحديث
حتى يضع النادل كل الطعام ..

عندما انتهى وذهب لم ترفع رأسها وهي تشعر بمغص في بطنها .. لم
تعد

تريد اكمال السهره ماذا يحدث لأيفان ..

لما يتصرف بهذي الطريقه الغريبه .. قال لها - لما لا تأكلين ..؟

... لا شئ .. سوف أكل ..

بدأت بالاكل وبدأ هو ايضا بدون ان يكمل حديثه .. لم تتحدث ولم يفتح
هو ايضا اي حديث ..

اعادت كلماته لعقلها وهي تريد ان تفهم ما قصده .. فكرت بعد هذا انه
ربما كان يريد ان يقول فقط انه يرتاح
لها كما تشعر هي ولكن طريقته كانت غريبه بعض الشيء .. حسنا هذا
لا يهم لم يكن هناك شيء على الاطلاق ..
رغم تفكيرها بهذي الطريقه لم يكن هناك شيء تتحدث به معها بعد
حديثه لذا قررت ان تصمت الى ان يتحدث هو ان
شاء .. اكلو وبقو طوال فترة الاكل صامتين .. كان هذا غريبا لم تفهم
لما لم يتحدث ..

بعد الانتهاء من الطعام وضعت ادوات الطعام على الطاولة وشكرته
بهدوء على الوجبه اللذيذه ..

جيد انها اعجبتك

قال مبتسماً فلم تعرف لما خجلت من هذا .. اعتذرت منه للذهاب للحمام
متحججه بغسل يديها فدلها عليه وعاد للطاوله ..

دخلت للحمام ووقفت امام المراة تتنفس بقوه .. - يالهي ما به .. ماذا
يحدث لي لما يتصرف هكذا ..

غسلت يديها ووجهها كي تهدئ .. انها تبالغ في ردت فعلها الرجل لم
يفعل شيء سيء .. هدئت نفسها وعادت له ..

جلست بهدوء وحاولت ان تعود لمرحها السابق ولكن كما يبدو ايفان لا
يريد لها ان تهدء ..

ماذا حدث ..؟

اه ..؟

لم تفهم ماذا فقال - تبدين متوتره .. هل ازعجتك؟؟

لا بدا .. ليس هناك شيء .. لست متوتره

صمتو للحضه اعاد بعدها ايفان التحدث بهدوء كما هي عادته - كلوديا
ما رأيك في السفر ..؟

السفر ..؟ اعتقد انه شيء جميل جداً .. ولكن لماذا تسأل هكذا فجأ ..؟

لقد خطر ببالي فقط ان تسافري معي في المره القادمه

عقدت حاجبيها وهي تنظر له مستغربه – ماذا ..؟
 ما بك ..؟ لماذا هذا الاستغراب ..؟
 هل تتحدث جاداً .. اعتقد انك تشعر بالنعاس ام ماذا
 كلوديا لما هذا كله ..
 لان هذا مستحيل
 لماذا ..؟
 لانه مستحيل وحسب ..
 ما هو الذي يجعله مستحيلا
 كل شيء
 مثل ..؟
 ايفان توقف عن هذا .. هل انت حقا جاد ام انك
 نعم انا جاد مالعجيب في هذا
 حسنا ابسط شيء .. بصفتي ماذا سأسافر معك ..؟
 سألت وهي تريد ان تخرجه فترجع بكرسيه للخلف ركز عينيه على
 كلوديا
 وهو يفكر كيف يبدأ حديثه
 ولكنه قرر اخيرا ان يقول ما يريد بدون مقدمات – بصفتك خطيبتي
 ابتسمت في البدايه وهي تتوي ان تضحك ولكن عندما رأت ملامحه
 الجاده واللتى كانت تبين لها
 انه لم يكن يمزح جمدت في مكانها وهي تنظر له .. لم تستطع قول
 شيء فأنزلت رأسها وهي تحاول التفكير بما قاله
 ولكنه اكمل – هذي هي الحقيقه كلوديا هذا ما اريده منك .. ان تبقي
 معي بصفتك خطيبتي .. اعرف ان هذا مفاجئ
 ولكني لا اطلب منك شيء الان .. لا اعرف ماهي مشاعرك تجاهي
 ولكن اريد منك ان تعرفي ان مشاعري لم تتحرك
 قبل رؤيتي لك .. لم اشعر من قبل بأنني اريد التحدث لشخص بأي شيء
 مهما كان المهم التحدث معه الا معك ..

كانت تنظر له وهي مصدومه من كلامه ولم تعرف ماذا تقول .. هذا كثير لماذا يقول هذا الكلام كله فجأ .. ليتوقف الان .. لم تعد تستطيع النظر لوجهه وبدت متوتره ومنزعجه جدا .. وقف ايفان واخذ هاتفه من الطاولة فرفعت عينيها له مستغربه هل نذهب ..؟

هزت رأسها بسرعة ووقفت .. كادت ان تسقط من سرعتها فأمسك بها كي لا تقع .. عندما توازنت ابتعدت عنه بسرعة قافزه للخلف .. – ارجوك كلوديا لا تتصرفي معي هكذا

احست بالخجل من طلبه .. يبدو انها تتصرف كالأطفال مره اخرى .. سار امامها فتحرك خلفه بسرعة وهي صامته .. دخلت السيارة ولم تقل شيئا .. لم يفعل هو ايضا ..

عندما رأت الساعة وجدتها السابعة .. لم تعد والدتها بعد والليل كان قد خيم .. اوقف السيارة ببدايه المنطقه اللتي يسكنونها ونزل ليكمل الطريق معها سيرا .. عرفت انها حتى لو طلبت منه عدم فعل ذلك سيقول انه سيوصلها حتى باب المنزل فقررت الصمت ..

وصلو للبيت فلم تعرف ماذا يجب عليها ان تقول .. ولكن جيد انه تكفل بالامر – سأراك لاحقا .. كان عشائنا رائعا ..

استدار بعدها ليذهب .. وقفت تنظر له حتى اختفى فتحت بعد هذا الباب ودخلت لترمي معطفها ارضا وتتوجه لغرفتها .

جلست على السرير واعادت كل ما حدث صرخت بعد هذا وهي ترفع رأسها – اللعنه عليك ادوارد

غطت بعد هذا وجهها بيديها وهي تصرخ – لماذا افكر به الان لماذاااا .. لقد جائتني الفرصه لأنساه فماهذي الحماقه اللتي

ارتكبتها .. انساه ..؟

فكرت قليلا بهذي الكلمه الدخيله على مشاعرها .. كيف انساه وكل ما كنت افكر فيه هو ادوارد .. ماذا ستكون ردة فعله ان عرف

ماذا كنت سأفعل انا لو كان هو من قال ذلك الكلام وليس ايفان .. كم انا
حمقاء

كيف استطيع ان افعل بفسى هذا .. اننى حقا مثيره للشفقه ..
بدأت دموعها تتساقط فرمت بنفسها على الوساده وبدأت بالبكاء .. ماذا
ستفعل الان

هل من الصواب ان تعيش هكذا .. لا تحب احدا سوى ادوارد اللذى
يستطيع

ان يحب اى شخص عداها ..

نامت من دون ان تشعر بنفسها ..

عندما عادت روزا للمنزل كانت تعتقد انها ستجد كلوديا مستيقضه
فنادتها فور دخولها ..

عندما لم تسمع جوابا منها توجهت لغرفة نومهما فوجدتها نائمه
بطريقه عابثه جدا حيث انها ماتزل فى الملابس

اللتى خرجت بها كما يبدو وحتى حذاءها لم تكن قد نزعته .. ابتسمت
وهي تراها فى هذى الحال ولكن عندما اقتربت منها

وجدت اثار الدموع اللتى اصبحت سوداء من فعل اختلاطها بالكحل على
وجنتيها وعلى الوساده ..

مسحتهم بحزن وهي لا تعرف مالذى حدث لفتاتها الصغيره اللتى باتت
فى

الأونه الاخيره كثيره الشرود وقليلة المرح ..

لقد حزنت لانها تعرف انها لم تعد تجلس كثيرا مع كلوديا ولا تتحدث
معها سوى فى الامور الضروريه ..

عملها يأخذ منها وقتا طويلا لهذا هي لا تجد وقتا كافيا لأبنتها ..

بعد مرور يومان لم تخرج كلوديا من المنزل ولم تتصل بأيفان بتاتا ..
اتصل هو بها مره واحده فقط فلم تجب عليه

ولم يعاود بعدها الاتصال .. كان فكرها مشوشاً جدا .. سألتها والدتها

أكثر من مره عن سبب شرودها الدائم وضيقتها
فلم تكن تجب .. كان تفكيرها على الدوام بأدوار .. لم يعاود الاتصال
بها من اجل العمل .. لماذا ..؟
هل غير رأيه ام ان الكاتبه لم تعد بحاجه لي .. كان الوقت ليلا وامها
كالعاده في العمل وهي امام التلفاز بتفكر بما قاله ايفان ..
سوف يعاود سؤالها عن رأيها في الاخير .. كيف يجب ان ترفض بدون
ان تجرحه ..

ترفض ..؟ فكرت مجددا انها وضعت احتمالية الرفض مقدما لماذا ..؟
حتى ان كانت لا تحبه كما هي الحال مع ادوارد
فلماذا يجب ان ترفض ..؟ ماذا تنتظر ..؟ ان يعود ادوارد ليعترف لها
انه يحبها وانه سوف يترك كلارا ..؟ ما هذا الحمق كله ياكلوديا .. يجب
ان تفكر بتعقل .. ولكن الان هي ليست مستعده لأيفان بتاتا
كيف ستقول له انها تقبل به ولكنها لا تحبه بل تحب ادوارد .. حركت
رأسها وهي تحاول طرد هذي الافكار
سوف تتركه وحسب .. تطلب منه فقط انها لا تريد ان تلتقي به .. اخذت
نفسا عميقا .. فكرت بعد هذا انها هي من تريد العمل
وان لم يكن ادوارد مهتم بالمسأله فهي على الاقل يمكنها ان تسأله
بشأن عملها .. ضلت تنظر لأسمه قليلا قبل ان تغمض عينيها وتضغط
على زر الاتصال .. فكرت وهي تنتظر منه ان يرفع هاتفه كم ستضل
على هذي الحال

حتى عندما تتصل به تشعر بالخوف منه ..
جائها صوته وكأنه من مكان بعيد .. كان يتحدث بتثاقل لم تعهده منه –
من هناك

لم يقل الو .. او مرحبا او شيء من هذا .. كم هو بارد
ردت بهدوء – انا كلوديا ..

– همم ..

قال بهدوء فعرفت حينها انه نائم .. ارتعشت وقلت له بسرعه قبل ان تغلق – انا اسفه لم اعرف انك نائم ..

اغلقت قبل ان تسمع حتى منه شيء .. – لماذا ادوارد نائم في مثل هذا الوقت ..؟ لم يسبق له ان جاء من الشركه قبل منتصف الليل على الاقل عندما كانت تسكن معهم والان بعد ان اصبحت لديه شركه جديده الا يجب ان يكون اكثر انشغالاً ..

اتمنى انه لم يشعر بشيء .. يجب ان يعود الان للنوم وكأنه شيء لم يحصل .. اتمنى ان يحدث هذا رباه ..

ولكن ما ان توقفت عن التحدث رن هاتفها مجدداً رأت اسمه فخافت ان يبدأ الان بالصراخ عليها

بالطبع هو يزعج من كل شيء فكيف سيكون الامر عندما اوقضه من النوم .. تأخرت قليلا بالرد ولكنها في نهاية الامر عرفت انها يجب ان ترد كي لا تزيد غضبه – الو ..

قالت قبل ان يتحدث حتى فرد عليها متسائلا وما زال صوته متعب – كلوديا ..؟

احست بدفئ في صوته جعل قلبها يخفق بشده – نعم ... انا اسفه لم اك..

حسنا حسنا فهمت .. ماذا هناك ..؟

لم يكن غاضب .. صحيح انه منزعج ولكنه غير غاضب كانت سعيده جدا بهذا .. ابتسمت وهي تشعر بالفرح بمحادثته حتى لو كان الموضوع عن عملها .. اعاد لها هذا جملة اي فان .. انه يشعر بالسعاده بالحديث معها مهما كان الموضوع المهم انه يكون معها .. هذا ما قاله لها احست بشيء من الضيق تجاه اي فان .. بدت متشابهه معه قليلا اخذتها هذي الفكره بعيدا حتى اعادها ادوارد لعالمه – لا تقولي لي انك ايقضتني من نومي لانك مشتاقه ..

لم تدعه يكمل جملته بل قالت منزعجه – لم اعرف انك تنام قبل منتصف الليل من قبل

_ لم اعرف انك تعرفين مواعيد نومي كلها ..
انزعجت منه هو لا يستطيع ان يتحدث بطريقة طبيعيه يجب ان يزعجها
بكل جمله يقولها ..

لم ترد عليه فقال بعد ان تنهد ويبدو انه استفاق _ لقد كان لدي هذا
الاسبوع عمل كثير لذا حالما اجد وقتا للنوم لا اتنازل عنه
بدت نبرته الان مختلفه عن نبرت ادوارد اللتي تعرفها .. كانت تريد ان
تقول له ان لا يتعب نفسه في العمل وان يهتم بصحته ولكنها تعرف انه
سوف يسخر منها ان فعلت فقررت عدم الدخول في هذي المسائل
خصوصا انه موخرا بدى

بالحديث عن مشاعرها نحوه دائما وبالسخرية منها .. _ يجب ان تضع
لك جدول عمل كي لا تنهي نفسك نهائيا جراء العمل

_ هل تخافين من ان اموت جراء عدم نومي
_ لم اسمع من قبل بأحدا مات من قلة النوم ..

_ جواب جميل ..

_ اشكرك لأنك وجدت في حديثي شيأ جميلا

_ ان كل مافيك جميل

فاجأ كلوديا فلم تعرف ما تقول .. لم تعرف لما قال لها هذا .. ما به
ادوارد هل هو مريض ..؟

لماذا يتحدث هكذا .. (كل مافيك جميل) هل قالها حقا ..؟ بدت تشعر
بدقات قلبها وكأنه سينفجر

خافت ان يسمعها فوضعت يدها على صدرها تحاول اخفائها ولكنه قطع
تلك اللحضة بعودته للحديث بصوته السابق اللذي

لا يحمل اي تعبير ولا تستطيع ان تميز منه ان كان ذلك الرجل غاضب
ام هادء ام ان كان ينوي قتلك ..

_ هل هناك شيء ..؟ لماذا اتصلتي في هذا الوقت ..؟

لقد كانت مرتبكه جدا وهي تشعر بعدم توازن مشاعرها الان .. يجب ان
تحدثه بشأن العمل ويجب ان يكون صوتها هادئا

لقد كنت اريد فقط ان اسأل بشأن العمل .. لقد بدأت العطله و ..
لم تعرف ماذا تقول بعد .. صوتها لم يعد يسعفها وهي تشعر بالارتعاش
في اطرافها .. احست بصعوبه
في امسك الهاتف ..

العمل .. نعم العمل .. هذا صحيح بما انك كنتي مشغوله في ذلك اليوم
الذي اتفقت به مع الكاتبه نستطيع ان نذهب غدا ان كنت غير مشغوله

..
كان يتحدث ببرود تام ولكن كان هناك بعض الانزعاج بصوته شعرت
به وازعجها ..

هل هو منزعج منها الان هل هو مشغول وهي تزيد اعماله
ان كنت مشغولا وليس لديك الوقت فلا بأس ..

مشغول ..؟ لما تقولين هذا

لا لشيء .. فقط لانك مشغول في العمل

غدا في الساعه التاسعه صباحا سوف انتضرك

اعطني عنوان المكان وانا استطيع المجيء .. ليس عليك ان تأتي
الى هنا

سأعود للنوم لا تبدئي بأزعاجي .. توجهي انت ايضا للنوم كي لا
تتأخري

اغلق بعد هذا السماعه .. لم تستطع سوى الابتسام .. تشعر حقا
بالراحه بعد التحدث معه

لماذا هو فقط يشعرها بهذا الشعور .. عندما تتحدث معه تنسى كل
شيء حولها بينما ان كانت تتحدث او تفعل اي شيء اخر
ليس في بالها سواه ايضا .. ان هذا متعب للغاية .. كلما ابتعدت اكثر
عنه اشتاقت له واحبته اكثر ..

كيف تستطيع ان تمحوه من ذاكرتها .. كيف لها ان تدع كلارا تأخذه ..
توجهت لتخرج دفترها اللذي تدون فيه كل شيء يخص ادوار د .. لقد

كتبت فيه كل شيء يحبه وكل شيء يكرهه .. تصرفاته في المواقف
المختلفه وكل كلمه قالها وضلت في بالها كانت تكتبها فيه ..
فتحت صفحه جديده لتضع لها عنوانا (كل ما فيك جميل) تلك الجمله
التي لا تعرف هل خرجت منه بالغلط
ام ماذا كان يقصد بها ولماذا قالها ..
كتبت تحتها _ انها اول كلمه احصل عليها من ادوارد اشعرتني ولو
لجزء من الثانيه اني حبيبتة ..
اغلقت الدفتر ودسته بين اغراضها كما تفعل دوما وتوجهت للنوم كما
طلب منها .. اليوم لن يزور احلامها سواه كما يحدث
في كل مره تتصل به .. ولكنه يأتي في احلامها كما تريده هو .. ليس
ادوارد الذي لا يبتسم ولا يفرح بتاتا بل هو في حلمها
فارس رائع له ابتسامه رائعه يسير معها ويتحدث معها بلطف شديد ..
انه رجل من خيالها فقط لا وجود له ..
عندما رن هاتفها صباحا معلنا ان الوقت الان الثامنه نهضت بسرعه
وهي متحمسه لهذا اليوم الجديد ..
بعد ان اخذت حماما سريعا وخرجت لتأكل شيئا وجدت والدتها تتجهز
للذهاب للعمل ..
حينها فقط تذكرت انها لم تخبر والدتها عن العمل .. لقد كانت مشغوله
مؤخرا جدا بحيث لم ترها دوما وعندما تراها لا يتحدثن كثيرا ولم
يخطر ببالها ان تخبرها لان ادوارد لم يعطها جوابا نهائيا الى حد
الامس .. قررت ان تقول لها الان
فهذا هو الوقت المناسب قبل ان يصبح متأخر جدا ..

امي

قالت وهي تجلس لتأكل افطارها بينما كانت روزا تمشط شعرها ..
_ ماذا هناك كلوديا ..؟

_ وجدت عملا ..

قالتها وهي تنظر لروزا تنتظر ان ترا ردت فعلها

__ اعتقد اننا انتهينا من هذي المسأله كلوديا

__ قالت بهدوء وكأن شيئاً لم يحدث ..

__ امي الموضوع ليس سئى ارجوك .. فقط في العطله .. تجربه فقط

__ كلوديا

صرخت روزا فوقفت كلوديا بسرعه وهي تحاول افهام والدتها الوضع

__ ارجوك امي انه عمل سهل جدا وليس فيه تعب اسمعيني فقط

__ لن اسمع شيء .. قلت انك لن تعملي اذن لن تعملي

__ امي .. اسمعيني فقط

__ لقد سمعت ما يكفي لأفهم .. والان توقي عن قول الحماقات

ارتدت معطفها وشفقت الباب خلفها وخرجت .. ضلت كلوديا مصدومه

من ردت فعل والدتها المبالغ فيها

ماذا يحدث لها انها ليست طبيعيه .. لم تقم بهذا التصرف من قبل

الامر لا يستاهل هذا ..

مهما كان الامر ومهما كان رد والدتها هي يجب ان تعمل .. على الاقل

لتأمين احتياجاتها ان كانت والدتها

تريد ان تأمن المعيشه كلها .. توجهت وهي منزعه لتغير ملابسها ..

وخرجت بعد هذا لتتظر ادوارد ..

لقد كانت في انتضاره قبل مواعدهم بعشر دقائق وكان الجو باردا في

ذلك اليوم جدا .. وكانت الارض بيضاء تماما

من الثلج .. جاءت سيارة ادوارد متأخره خمس دقائق عن مواعدهم

وتوقف بالقرب منها لتصعد وتجلس بالقرب منه ..

لم تقل شيء حتى انها لم تلقي التحيه فاستغرب هو منها واستدار

لينظر لها والسياره مازالت لم تتحرك ..

__ ما بك ..؟

انتبهت له بعد ان ناداها اكثر من مره فقالت بسرعه - اسفه .. لم اسمع

ماذا قلت

نظر لها قليلا وعاد ينظر للطريق وحرك السيارة .. يبدو انه انزعج
لأنها لم تنتبه له

ما المشكله ان شرد الشخص قليلا .. هل يجب ان اكون دائما انتظر ما
سيقوله والتقط كل كلمه تخرج منه ..
فكرت قليلا انها كانت كذلك حقا حتى البارحه .. فلماذا هي مستغربه
هكذا .. تهتت وانزلت رأسها وهي تشعر
انه سوف ينفجر ..

ماهذي الكارثة اللتي حلت عليك
استدارت تنظر له وقالت بعدها رغم انها احست ببعض السخريه في
صوته ..

امي كادت ان تحطم المنزل فوقي عندما علمت انني ابحت عن عمل
هز رأسه بهدوء – اليوم فقط اخبرتها ..؟ ليست عادتك
لم تسنح لي الفرصه .. لا اعرف لماذا ولكن لم يأتي وقت اخر
ومالذي كان يشغلك هكذا
الان نبرته منزعجه .. لماذا ..؟ نظرت له مستغربه وقالت له
لماذا انت دائما منزعج مني

قال لها منزعجا بسخريه آدتها – لا تضعي لنفسك اهميه اكبر مما
ينبغي

كانت هذي الكلمه قويه جدا عليها .. لقد اشعرتها كلمته بأنها مكروهه
بالنسبه له وانها فتاة مثيره للشفقه حقاً ..
لم تقصد شيء عندما قالت له ذلك فلماذا يجرحها دائما هكذا .. ادارت
وجهها للنافذه ولم تقل شيء ..

فكرت ان الحديث بينهم دائما ما ينتهي بكلام جارح وكأنهم اعداء ..
تنفست بعمق كي لا تخرج دموعها ولا تبكي ..
اوقف السيارة بعد طريق طويل امام منزل كبير فخم .. ولكنه لم ينزل بل
بدأ بتحريك عضلات جسده وجلس بعدها يدخن ..

هي ايضا لم تستدر له بل كانت تنظر للخارج فقط وهي تنتظر ان يقوم بحركة البدايه ..

استدارت بعد هذا لتتظر له وهو يدخن فوجدته قد اغمض عينيه ولكنه لم يكن نائم ..

الن ننزل ..؟

قال لها بعد ان فتح عينيه ليركز نظره في عينيها .. لم ترى عينيه منذ زمن طويل

لقد اشتاقت جدا للونهما الرمادي .. قالت بهدوء وهي تفتح باب السيارة - كما تشاء

نزلت ونزل هو بعدها ورمى السيجاره ليسحق عليها تحت قدمه ويسير نحو المنزل ..

كانت تسير بهدوء خلفه وهي تحاول التوازن في الثلج فلقد كان الطريق زلق جدا .. فرعت عندما سمعت صوت كلب ينبح بقوه فجأ فامسكت بكم ادوارد بسرعه وهي تصرخ ..

اهدئي .. ليس هناك شيء انه كلب فقط

ضلت ممسكه به وهي تنظر للكلب كبير الحجم اسود اللون وكان يبدو مخيفاً جداً ..

بدت ترتعش من الخوف وهو يقترب منهم - انه مخيف

كانت الكلمات تخرج بصعوبه من فمها فأمسك ادوارد بيدها وقال بهدوء - توقفي انه لا يؤذي

وسار معها ممسك بيدها حتى وصلو لباب المنزل فافلتها .. ضلت

تنظر للخلف طوال الطريق خائفا ان يكون الكلب

قد لحق بهم .. عند الباب تنفست بأرتياح ووقفت خلفه منتظره من يفتح الباب .. فتحت الباب احدى خدم المنزل كما يبدو

واشارت لهم بالدخول .. سمعت صراخاً حالماً وصلت فصدما انه كان

من كلارا اللتي جائت تجري وتصرخ بأسم ادوارد

واحتضنته بقوه عند الباب ..

ادوارد حبيبي اخيراً جأت ..
تحركت كلوديا قليلاً للخلف لتفسح لهم المجال ولم تستطع ان تدير
عينيها عنهم .. لقد كانت تلك اللحظه
كأنها سكين يغرز في قلبها .. كل شيء كان يصدم .. ولكن اكثر ما
حطمها يدها ادوارد اللتان التفتا حول خصر كلارا
هيا توقفي الان ..

هذا ما قاله وهو يحاول ابعادها عنه ولكنه كان يحاول ابعادها بلطف ..
انزلت بعد هذا رأسها وهي تحاول كتم صوتها كي لا
تخرج منها شهقه وتحاول كبت دموعها بصعوبه بالغه ..
الجزء الثالث عشر

ادوارد حبيبي اخيراً جئت ..
تحركت كلوديا قليلاً للخلف لتفسح لهم المجال ولم تستطع ان تدير
عينيها عنهم .. لقد كانت تلك اللحظه
كأنها سكين يغرز في قلبها .. كل شيء كان يصدم .. ولكن اكثر ما
حطمها يدها ادوارد اللتان التفتا حول خصر كلارا
هيا توقفي الان ..

هذا ما قاله وهو يحاول ابعادها عنه ولكنه كان يحاول ابعادها بلطف ..
انزلت بعد هذا رأسها وهي تحاول كتم صوتها كي لا
تخرج منها شهقه وتحاول كبت دموعها بصعوبه بالغه .. كان هذا
المنظر هو اخر ما توقعت حدوثه امامها اليوم ..
يجب ان لا تهتم هذا ما كانت تقوله لنفسها بقوه وهي تأنب قلبها على
تصرفاته الحمقاء .. لماذا عساه يتحطم ..
رجل يحتضن خطيبته هل هناك ما تعترض عليه انت .. ولكنها تعرف
ان هناك الكثير مما تعترض عليه ..
ابتعدت كلارا الان عن ادوارد بعد ان سمعا صوتاً يأتي من خلفها - الا
تتمتعين بقليل من الاحترام لضيوفك حتى الا ترين كم هذي الطفله خجله
من تصرفاتك ..

رفعت رأسي لأر امامي امراً يبدو عليها انها تعدت الخمسين ولكنها
كانت تبدو كسيده من سيدات العصور والسنين الماضيه
تبدو انيقه جدا وفيها ملامح تشعرك بالراحه .. كانت تقصدي بالطفله
الخبلة

جيد انها ترجمت ما يحصل على وجهي بكلمة خجل ولكن نظرت ادوارد
لي كانت اخر ما كنت اتمناه ..

بالطبع هو يعرف لماذا توترت هكذا وبدوت منزعجه جدا .. يالهي متى
ينتهي هذا العذاب

لماذا احضرتني الى هنا ..

اه كلوديا انتي هنا ..؟

كانت جملتها خاليه من الفرح .. هل يخيل الي ام انني ارى غضبا في
عينها .. مامعنى معاملتها هذي لي

انها غريبه اليوم .. لم اهتم كثيرا فبالطبع لدى كلارا مشكله ما لتجعلها
منزعجه هكذا .. اجبرت نفسي على الابتسام

وتحيتهم .. نادتنا العجوز للجلوس انا وادوارد فذهبنا خلفها الى غرفه
جميله تشعرك وكأنك في قصر احد ملوك روما القدماء ..

كل شيء فيها كان تاريخي لم يكن هناك قطعة اثاث واحده من عصرنا
هذا .. كان المكان يبدو كأنه متحف ..

كنت انظر حولي بأبتسامه فقالت لي العجوز – هل اعجبك ..؟

قلت بحماس متأثره بغرايت وجمال الغرفه – انها حقا مبهره ..

ابتسمه العجوز بغرور و استدارت لتتحدث مع ادوارد الذي جلس

بأريحيه وقد خلع سترته .. يبدو انع معتاد على هذا المنزل

هذا ما فكرت به كلوديا وما ازعجها جداً .. ولكنها تحركت لتجلس بعيداً
عنه وقريبه بعض الشيء من العجوز

لا تقل لي ان هذي الطفله هي الكاتبه التي جلبتها لي ..؟

نظرت لها مستغربه طريقتها التي تغيرت فجاً .. كنت منزعجه من

تصرفات ادوارد هذا الصباح وجائتني

كلارا التي حطمت ما تبقى من مزاجي الجيد والان هذي العجوز تقول
عني طفله .. قررت في تلك الحضة
ان لا اسكت ولن اترك ادوارد ليحيب عني – انا لست طفله ..
نظرت لي العجوز مستغربه وبعدها تحرك فمها مضهرا ابتسامه غريبه
لم اعرف معناها
ان كانت راضيه ام انها تسخر مني ولكني لم اهتم .. لم اقل من ادبي
ولم ارفع صوتي قلتها فقط احتجاجا على سؤالها ..
قالت وهي تضحك – حسنا اذن .. لنغير السؤال .. هل هذي المرأة
الناضجه هي التي ستعمل لدي ..؟
كانت تبدو كأنها تسخر من كلوديا فلم تتحمل كلوديا نفسها .. وقفت
وقالت وهي تدير برأسها علامه على مزاجها
الذي قلبوه لها كلهم اليوم – لا داعي للسخرية ان كانت المواصفات
المطلوبه ليست موجوده عندي تستطيعين قول الامر مباشراً ..
نظرت العجوز في بادء الامر بأستغراب وادوارد ايضا كان مستغربا
منها ولكن بعدها ابتسمت وضحكت بصوت عالي
وهي تبدو سعيدة حقا .. اشعر هذا كلوديا بالقهر لانها مازالت تسخر
منها ولكن العجوز وقفت لتتحدث
انتي رائعه حقا ولكنك تملكين لسانا سليطا قليلا
نظرت لها كلوديا بخجل ولكن الانزعاج لا يزل موجود على ملامحها ..
جاء ادوارد اتصال في هذا الوقت
فأعذر للعجوز وخرج يتحدث خارجاً ..
بقيت الان كلوديا مقابل العجوز وحدهما .. كانتا كلتاهما واقفتان بينما
العجوز تنظر لكلوديا ..
هل تريدان حقا ان تعملين معي ..؟
نظرت كلوديا لها مستغربه سؤالها الان .. للتو اعربت عن عدم رغبتها
بكلوديا والان تسألها ان كانت
ترغب بالعمل .. اجابتها بقليل من اللؤم – ان لم اكن اريد لما اتيت ..

_ انا صعبه في العمل
صعبه ..؟

_ حسنا ربما دقيقه تكون عباره افضل ..
_ الدقه ليست مشكله ولكن ان لم تكن لديك ثقه بقدرتي على انتاج
شيء جيد لا يوجد مشكله

_ لا تعتقدي انني سوف اجعلك تعملين عندي من اجل ادوارد .. سوف
تعملين لمدة شهر تكونين فيها تحت التجربه
وبعدها سوف اقرر ان كنت سأخذك ام لا ..
_ شهر ..؟ هل تقصدين بدون راتب ..؟

ابتسمت العجوز وقالت – بالطبع سوف يكون لك راتب ولكن بهذا
الشهر يكون لدي الحق بأن اطردك متى شأت .. بالطبع ان فعلتي شيء
خاطئ ..

كانت كلمت اطردك قويه بعض الشيء ولكن هذي ليست مشكله .. يجب
ان تعرف الراتب اولاً .. ان كان يستحق هذا العناء
فلن ترفض ولكن ان كان ليس بالكثير فهي لن تقبل حتى ان كان هذا
العمل من ادوارد ..

كان يتحدث على الهاتف مع احد موظفي الشركه .. يقف امام النافذه
ينظر للخارج للحديقه امام المنزل ..
تلك الحديقه اللتي اصبحت بيضاء لا يدخل فيها لون اخر .. انتهى من
مكالمته التي طلب فيها ان يعود لأمرأ ضروري
وتنهى قبل ان يمسك بعمود النافذه بقوه كي لا يقع .. لقد رمت كلارا
نفسها عليه وهي تحتضنه فأستدار لها ليبعدها عنه
وهو يقول بأنز عاج – كم مره قلت لك ان تدعي تصرفات الاطفال عنك

..
قالت وهي تتصنع الزعل – كم انت لئيم

لم يعرّها اهتمام بل تجاوزها ليقول – نادي كلوديا .. يجب ان اعود
للشركه

قالت بانزعاج اثار استغرابه – لماذا اناديتها .. ثم لما يجب ان تذهب
انت لم تجلس معي حتى

قال بنفاد صبر – ليس لدي الوقت الان هيا ناديتها
_ استطيع انا ان اوصلها

بقيت نظرتة قليلا عليها وهو مستغرب من تصرفاتها ولكن بعد لحضه
هز رأسه وخرج بدون ان يقول

كلمه اخرى .. كانت كلارا مغتاضه منه جداً .. لم يعرّها اي اهتمام بل لم
يتحدث معها بشيئ ولم تحصل منه سوى
على اجابات على اسأله تافهه ..
سارت عائده الى غرفة جدتها وهي تهدء من اعصابها ..

في المطعم كان لدى روزا الان وقت الغداء .. لديها نصف ساعه
استراحه كانت تريد ان تعود بها للبيت ولكن

فاجئها جورج عند خروجها من المطعم وهو ينتظرها بسيارته في
الخارج ولكنها لم تستدر له بل اكملت طريقها
مما اضطره للخروج من السياره والحاق بها ..
_ توقفي عن هذي التصرفات ..

وقفت وهي تبعد يده عنها وقالت بهدوء – ارجوك جورج كفى .. الا
تمل من المجيء كل يوم
_ تعالي معي

قال بدون ان يرد عليها فقالت بانزعاج – الى اين ..؟

_ الى الجحيم .. الى اي مكان المهم ان نتحدث ..

_ ليس لدي شيء لأقوله لك ..

_ انا لذي .. الكثير

_ لا اريد سماع شيء

تعالى ..

عرفت انه لن يكف عن هذا حتى تذهب معه .. قررت منزعه الذهاب معه .. عندما سألها عن المكان الذي

تريد ان تذهب اليه قالت له ان يبقى في السياره لانها لا تريد ان تطيل الجلسه معه .. كان منزع من طريقته معه ولكنه عرف ان ما فعله يجبره على تحملها ..

طال صمتهم بدون ان ينطقو بشيء فقالت منزعه وهي متوتره من وجوده بقربها - كان لديك الكثير لتقوله ..؟

قال وهو يدخن سيجارته بتوتر - لا اعرف كيف ابدء لم تقل شيء اذ انها بالكاد كانت مسيطره على دموعها من الانفجار امامه ومن ابداء اتهاماتها العاطفيه ..

هل تكرهيني ..؟

كان يتمتم بينما تجمدت هي من سؤاله .. لم تستدر له بل لم تعرف ماذا تفعل ..

استطاعت ان تسأله بدون ان تجيب - كيف استطعت ان تعتذر لي بعد هذا الغياب

لم اكن اعرف ماذا افعل .. كان الامر صعبا علي انا ايضا روزا .. استدارت له وهي تضع يدها امامه لتوقفه - كفى .. لا تحاول ان تفتح هذا الموضوع اصلا .. مالذي كان صعب عليك ايضا .

هل انت ايضا عانيت ..؟ انت ايضا تحطمت ..؟ انت ايضا اصابك الذل من جميع الناس ..؟ انت ايضا كانت نضرات

العالم لك قاتله ..؟ متهمه ..؟ انت ايضا هُجرت ..؟ هل حدث هذا لك ..؟ لم يعرف بما يجيبها بعد ان اخرجت من قلبها تلك الكلمات .. كانت

ترتجف وكان الذكريات تمر من امامها

وترعبها ..

روزا

بدت دموعها الان تسقط لم تعد تستطيع الحديث ..

لم ابتعد عنك بأرادتي .. تعرفين هذا
صرخ بقوه وهو يحاول جاهدا ان يجعلها تسمع منه تبرير واحد
لحماقاته فردت عليه بحده
لم تبتعد بأرادتك .. ؟
لقد كان ذاك السجن .. ليس هناك شيء يقف امامه
بدت تنظر له بعصبيه بالغه وهي تحاول ان تسيطر على نفسها كي لا
تنهار كلياً - السجن .. لا تجعلني اضحك ..
لما تبدو نبرتك وكأنك كنت مظلوماً .. انت قاتل جورج .. قاتل انا ..
صرخت بوجهه وبدت تبكي فلم يستطع ان يتركها بدون ان يضمها
بقوه ويحاول تهدئتها .. شعر انها انهارت كلياً
الان .. كانت تحاول ان تضر قوتها امامه منذ ان عاد ولكنها الان لم
تعد تستطيع ..
بدت تهدء بعد مرور زمن وهو يعتصرها بين ذراعيه بقوه .. خرج
صوتها بصعوبه من بين دموعها وهي لا تقاومه
ولا تحاول ان تبتعد عنه .. - اكرهك ..
امسكها من كتفيها وابعدها عنه لينظر لها وهي تبكي .. لقد توقفت الان
عن البكاء ولكن من جراء
ما ذرفت من دموع كان وجهها يبدو شاحبا جدا .. حركت كتفيها بعنف
وبدت تمسح دموعها ..
هدعت من نفسها وعرفت ان ما قامت به سوف يجعله يصر على ما
يفعله ولن يتوقف عن الضهور امامها
في كل مكان .. قررت ان تتحدث وتوقفه الان .. الان سوف تنهي
الموضوع وللأبد ..
بدء هو الحديث مجدداً - لقد كان ذلك منذ ثمانية عشر سنة ..
قطعت عليه حديثه وهي مصدومه - لا يمكن ان تقصد انه كان علي ان
انسى واعذرك .. لا يمكنك ان تكون بهذي
الانانيه ..

نظرتها الان طعنته لم يستطع ان يقول شيء اخر .. عرف انه كان
طوال حياته اناني ورغم عشقه لها
فهو دائما يفكر بأشياء تافهه قبل ان يفكر بها .. يعرف انه عندما خرج
من السجن و سافر كي يبدأ حياة جديدة لا يعرفه فيها
احد سوى على انه رجل اعمال كان اكبر انانيه قام بها في حياته .. في
وقتها كان يعطي نفسه اعدارا وهو يحاول
الاقتناع بان هذا من اجلهم .. ولكن هو يعرف ان هذا كان حماقه منه ..
المال لم يكن يوما مركز اهتمام روزا وكما يبدو
فأن ابنتها تشبهها في كل شيء .. كل شيء داخلي ..
انت اناني

قطعت عليه الان روزا حبل افكاره فأستدار لها ..
اكملت بهدوء – لقد كنت عمرك كله اناني .. منذ ان تعرفنا على بعضنا
.. منذ ان حطمتني عندما كنت صغيره
لم تفكر كيف ساعيش بعد ان تخلت عائلتي عني ولكن كل ما كان يهملك
هو ان تتزوج بي .. ان تحصل علي
ولم اعد متأكده ان كان دافعك في ذلك الوقت الحب ام شيء اخر .. كنت
داخل عالم المخدرات والمهربين
والمجرمين وهذا كله لم يمنعك من تعليق فتاة عرفته بأنها حمقاء
واستمرارك في جعلها لا تستطيع العيش بدونك ..
اقحمتني في عالم لم اتخيل نفسي سأسمع عنه في حياتي .. جعلتني
اعمل اكثر الاعمال ذله ومهانته فقط لكي لا تشعر
ابنتي بالنقص .. بعد كل هذا تخرج من السجن لتختفي لأربع سنوات
كي تأمن حياتك .. يجب ان تعرف ان هذا فقط ما اذكره
خلال هذي السنوات .. تعود بعد كل هذا لتقول اسف .. وكأنك تسخر
مني ..

قال بعد صمتٍ دام دقائق طويله احست به روزا بحقد نحو هذا الرجل
الجالس بقربها بعد ان تذكرت كل المآسي التي قدمها

لها .. ومع جميع تلك المآسي كان حبه لم يفارقها ليزيد من عذابها ..
ولكن هذا يجب ان يتوقف الان
يجب ان تعترف لنفسها ان كل ما حدث سابقا كان اخطاء يجب اصلاحها
الان ..

سأل بتخوف وهو يشعل سيجاره جديده – هل تعرف كلوديا بهذا ..؟
قالت وهي تحاول ان تبدو ساخره – اهنتك .. هل بدأت تشعر بالخوف
على مشاعر الطفله اللتي لم تسأل عنها طوال حياتك
لا تعذبيني اكثر

قال وهو يصرخ بوجهها فلم تقل شيء .. هي تعرف انه رغم كل ما
يفعله فهو يحبها ..

انه شخص لا يستطيع ان يكون سوى هكذا .. يريد كل شيء ولكن هو
ليس مستعد عن التنازل لأصغر الامور اهميه
في حياته .. وهذا ما لا يمكن لأحد ان يتحملة مهما كان حجم الحب
الذي يحمله له ..

قالت بعد هذا وهي تفتح باب السياره – تعرف فقط بانك كنت في
السجن .. هذا ما لم استطع اخفائه عنها ..

لم استطع ان اقول لها ان والدك كان مهرب مخدرات ومجرم
تعرفين انني تركت تهريب المخدرات بعد ان تعرف عليك

صرخ بوجهها فصرخت هي وهي ما تزل ممسكه بباب السياره –
واعرف ايضا انك لم تترك شلة المجرمين تلك حتى بعد

تركك للتهريب .. اعرف ايضا انك قتلت احدهم فقط لانه هددك بان يبلغ
عنا ..

لم يعد يستطيع ان يهاجمها .. لم تعد تلك الفتاة التي يذكرها بل اصبحت
عنيده .. اصبحت امرأه ناضجه

تعرف كيف تدافع عن حقها .. نظر لها بأبتسامه معذبه وقال – لقد
كبرت .. صغيرتي

شعرت الان انها عادت ثمانية عشر سنة للخلف .. انها نظرتة تلك التي
كانت تعشقها في السابق ..
عندما يناديها بصغيرتي .. لم تعد تستطيع تحمل هذا ..
_ ارجوك جورج .. اترك انانيتك ولو لمره واحده وفكر في غيرك ..
دعني .. اتركنا انا وكلوديا وابتعد عنا ..
عرفت انها الان حطمته كليا ولكن لم يكن امامها الا هذا .. خرجت من
السياره ولم يحاول ايقاتها او ان يقول لها شيء ..
لم تستدر .. عادت لها تلك الليله التي تركها فيها وذهب .. لم تعرف هل
يجب ان تكون الان قد
انتقمت لهجرها ام ان العذاب هذا هو نفسه الذي قاسته في ذلك اليوم ..
عادت للمطعم وعرفت انها تأخرت كثيرا ..
شعرت كلوديا بان مزاج كلارا متغير .. انها تبدو منزعه وتحاول ان
تضهر مرحة بدون جدوى ..
لقد اتفقت مع جدت كلارا على راتب جيد جدا واوقات العمل ايضا ..
افهمتها انها ليست ثابتة ولكن في الوقت الحاضر
ما افقتها عليه سيسير .. وان تغير شيء ستعلمها قبل فتره .. كانت
خائفه جدا من العوده للمنزل ومقابله
والدتها بعد ان اتفقت مع العجوز على كل شيء ..
ولكنها كانت تحاول ان تترك تلك اللحظه لوقتها .. ذهبت السيده ماريا
جدة كلارا فكما قالت حان وقت راحتها ..
بقيت كلوديا وكلارا في الغرفه وكان الصمت هو سيد المكان ..
لم يكن لدى كلوديا ما تقوله .. شعرت ان الجو مشحون قليلا .. وقفت
بعد هذا كلارا محاوله الحديث بمرح
_ ما رأيك ان نخرج .. نذهب لمكان لناكل اشعر بالجوع ماذا عنك ..
ابتسمت كلوديا – كما تشائين ..
تنهدت – الا يعجبك الامر ..؟

قالت بحزن فقالت كلوديا بسرعه – بالطبع يعجبني .. انا ايضا اشعر
بالجوع لنخرج ..

انتظرت كلوديا في الرده بينما ذهبت كلارا لتغير ملابسها ..
خرجت بعد هذا بعد ان ارتدت معطفها اذ انها شعرت بالحر .. كان الجو
في الخارج جميل جدا
ويشعر بالراحه .. بالاخص منظر الثلج الذي يصفى القلب تماما ..
سمعت كلارا عندما فتحت الباب فأستدارت لها
ابتسمت كلارا لها وسارت امامها نحو السياره .. شعرت كلوديا ان
هذي المره الوضع بينها وبين كلارا
غريب فهي لم تخجل يوما منها هكذا ولم ترتبك عند تعاملها معها ولكن
كلارا تبدو اليوم طفله .. انها منزعه من شيء
ولكن لا تريد ان يرى احد ذلك .. فكرت انه ربما حدث بينها وبين
ادوارد مشكله .. ازاحتهم عن فكرها وركبت سيارت كلارا
التي ابهرتها .. لونها احمر قاني وكأنها خرجت للتو من الصيانه ..
اشعلت اغنيه عندما حركت السياره ففهمت كلوديا انها لا تريد ان
تتحدث ..

سألت بخوف – هل يعرف ادوارد انني لن اذهب معه ..
يبدو ان هذا السؤال كان ما حطم كل شيء .. امتدت يد كلارا لتطفئ
الاغنيه وقالت بتمتمه ..

نعم .. لقد قلت له انني سوف اوصلك ..
حاولت كلوديا ان تبتمس .. شعرت الان ان اسم ادوارد يسبب لها مزاج
سيء .. هم بالتأكيد متشاجران ..
ولكن حصل ما لم تتوقع حدوثه كلوديا .. لم تكن مستعده لهذا ابدا ..
هل تحملين شيء تجاه ادوارد ..؟
سألت كلارا بينما تمثل دور اللامباليه وكأنها تسأل كلوديا عن اللون
المفضل لديها .. بينما شعرت كلوديا
بصوتها يرتجف وهي تحاول ان تجعل نفسها طبيعي ..

يبدو ان المسأله سوف تكون صعبه ان كانتها كلتيهما متوترتين ..
قررت كلوديا ان تحسم الامر الان
لن تعذب كلارا اكثر ولن تعذب نفسها .. سوف تكذب وتُخرج نفسها من
هذي المسأله نهائيا ..
_ ربما لان امي مشغوله جدا في العمل وليس لدي احد فأدوار
يساعدني كثيرا في هذي الايام ...
انا اسفه ان كان هذا يزعجك لم اعرف هذا ..
هل يساعدك فقط لهذا
كانت كلوديا تشعر بالشفقه عليها .. هل ستبقى هكذا دائما .. غير واثقه
من مشاعر ادوارد
انها حقا فتاة مسكينه ..
_ نعم لهذا فقط .. ربما امي او السيده كاميليا اصلا من طلب منه هذا ..
ولكن ليس هناك شيء .. لا تفسدي مزاجك لشيء لا يستحق فوجود
فتاة جميله مثلك معه
لا اعتقد ان ادوارد سوف يفكر بسواك ..
ابتسمت لها كلوديا مطمئنه وهي تشعر بانها تريد ان تبكي على حالها
.. يبدو ان السنين هذي جعلتها
تكبر كثيرا حتى اصبحت تبدو عجوز تعطي نصائح للشابات وتطمئنهن
بينما هي ليست قادره على حسم
مشاعرها التي تسبب لها كل هذي المشاكل والعذاب في حياتها ..
_ لقد ازعجته اليوم .. اريد ان اذهب لأعذر منه
قالت هذا بصوت منخفض وصوتها بدى مختلف .. يبدو ان كلام كلوديا
كان مقتعا جدا ..
_ اريد ان اعود للمنزل ..
_ قالت كلوديا هذا وهي تشعر انها اصبحت مزعجه لهذي العاشقه التي
تريد ان تذهب لحبيبها ..

لو كانت هي كلوديا القديمه لكانت حاولت بشتى الطرق منع لقائهم
ولكنها الان تريد ان تتعذب
وان تنهار ولكن في النهايه هي تريد ان تنسى .. متى تصل الى النهايه
وتنساه ..

متى يخرج من حياتها وتصبح حره ..
حاولت كلارا ان تتأسف وتعذر رايها كي يذهبون اولا للغداء وبعدها
هي تذهب للقاء ادوارد
ولكن هذا لم يكن مجدي ..
_ ارجوك ليس الامر هكذا .. ولكن لدي ما يجب ان اخبر امي عنه ..
_ اه ان كان الامر هكذا اذن لا بأس ..

اعادتها لمنزلها ..
_ ارجوك سامحيني لما قلته سابقا .. لقد كنت حمقاء ولكني كنت اغار
ابتسمت كلوديا لبرائت هذي الفتاة التي شعرت بانها تشبهها بصراحتها

..
_ لا عليك .. قولي لي ما تشائين .. لن اغضب منك ..
ابتسمت كلارا لها وحركت السياره ..
عادت كلوديا للمنزل وهي تبتسم بسخريه لأحداث اليوم التي بدت لها
كوميديه جدا ..
لو ان ادوارد يسمع تلك الحماقات التي تفوهت بها للتو ..
ربما سيموت من الضحك .. هزت رأسها – ليس هناك شيء اخر افكر
به سواك ..

قالت بصوت خفيض جدا لنفسها وهي تسير باتجاه المنزل ..
فتحت الباب وخلعت معطفها وهي مكتئبه جدا .. لقد حصلت على مكان
عمل جيد
معاملت ادوارد لها اصبحت جيده ووالدتها تعمل ويملكون منزل .. لماذا
اذن هذا الاكتئاب كله ..

سوف تتفاهم مع والدتها هي متأكده من هذا ولكنها تعرف ما يجعل قلبها مقبوض هكذا ..

انه ادوارد الذي بدأ يظهر لها في كل مكان .. الذي تشعر به الان اكثر من اي وقت مضى

هي تشعر بتطور مشاعرها تجاهه بسرعة لا تصدق .. باتت لا تشعر كما كانت سابقا والالم الان مختلف ..

الامر الان اصعب بكثير مما كان عليه .. لا تذكر انها تذكرت ايفان في هذان اليومان كثيرا ..

بينما ادوارد لا تتذكر ان كانت قد نسيت له للحضه ام لا .. رمت نفسها على السرير وهي تنظر لسقف الغرفه ..

هل سيأتي يوم انساك فيه ..

رن هاتفها فأفزعاها .. وقفت بسرعة وتحركت للصلاه كي تحضره .. رأت الرقم فشعرت بالاحراج .. كان ايفان المتصل كانت يدها في طريقها للضغط على الزر عندما فتحت والدتها الباب .. لم تستطع ان تجيب الان .. اقبلت الهاتف كله واستدارت لتتنظر لوالدتها ..

كانت روزا تبدو منزعه جدا وحزينه فلم تعرف هل الوقت مناسب لعرض موضوعها ..

رمت روزا بنفسها على الاريكه وربما حقيبتها عنها لترتاح قليلا .. نظرت بعد هذا لكلوديا التي كانت تنتظر منها اي شيء تقوله ..

ماذا ..؟

سألت وكان الصباح لم يحدث بينهم شيء فجلست بقربها وتحدثت بهدوء

هل يمكن ان اتحدث ..؟

ان كان عن موضوع العمل .. لا

امي .. لماذا تفعلين هذا .. انها الاجازه ما المشكله ان جربت ان اعلم

استدارت لتتظر لها – هل ينقصك شيء؟؟

_ اشعر بانى عبء عليك ..

ماذا ..؟

صدم هذا روزا – ماهذي التفاهات ..

_ انه عمل لدى جدة كلارا .. كاتبه على الحاسوب

استدارت لتتظر لها كي تستوعب ما قالته ..

شعرت بالراحه بعد ان سمعت ان العمل لدى جدة كلارا خطيبة ادوارد ..
لم تعرف ما تقول ولكن ربما كان هذا سيجعل كلوديا تشعر بالتعب
وتكف

عن الحاحها المتواصل عن العمل الجزئي

فقالته – افعلي ما تشائين ..

وسارت نحو الغرفه فصرخت كلوديا بفرح – حقا .. هل انتي موافقه ..؟

لم تجبها بل دخلت للحمام فتركها كلوديا كي تهدئ ..

مرت الايام بهدوء .. كانت تمر على كلوديا بهدوء .. لقد كان ادوارد

يأتي في بعض الاحيان عند انتهاء

عملها ليرى خطيبته ويأخذها معه للمنزل قبل ان يعود للشركه .. يبدو

ان لديه في هذا الوقت

استراحه لذى هو ياتي ليرى كلارا .. عندما تشعر ان ادوارد يتعامل مع

كلارا بعاطفيه

او يفعل شيء يبدي حبه لها تكرهه كلارا وتكرهه هذا المنزل الذي

يلتقيان فيه .. تشعر بألم

شديد يجعلها تتمنى ان يختفي ادوارد عن الارض فقط كي لا تراه كلارا

.. لقد اصبحت غيرتها من كلارا

لا تطاق وتتعبها جداً .. تمثيلها بأنها غير مباليه به اصبح يثقل عليها

جداً ..

عندما كان يعيدها للبيت لم يكونا يتحدثان كثيرا .. كلمتان تكونان احيانا

تحية عند الدخول والوداع فقط ..

كانت تريد ان تطلب منه ان يكف عن توصيلها ولكنها لا تريد ان تكشف
له كم يؤذيها رؤيته مع كلارا
وكم يجرحها بحضوره للقائها ..
بعد ان يوصلها اصبحت لديها عاده ان تبكي قبل مجيء والدتها .. الامر
اشعرها بالراحه ..
والدها لم يعد يرسل لها منذ فتره .. هل تعب منها لانها لم تجبه .. لقد
اشتافت لرسائله التي تشعرها بان
هناك من يهتم بامرها غير والدتها .. كانت رسائله تبعث بعض الفرح
في نفسها ..
هي لم تشعر بيوم ببغض لوالدها بل كانت دائما تفكر لو كان معها كيف
سيكون تعامله ..
وبعد ان عاد احست ببعض الفرح لو لا ان تصرفه مع والدتها ضرر لما
كان لديها مشكله معه ..
اتصلت بأيفان بعد مده من بدأها العمل .. شعرت انها وقحه بتركه كل
هذي المده وهو الذي
يحاول الاتصال بها يوميا وارسال الرسائل لها ليخبرها بانها تستطيع
ان تجيب كما تشاء ولكن لا تقطعه ..
تشجعت واتصلت به .. لم يرن الهاتف سوى مره فأجاب بسرعه –
كلوديا ..
كان صوته دافئ جدا كما عهدته عندما يتحدث معها ولكنها لم تستطع
ان تتصور ان يكون ايفان هو شريكها المستقبلي ..
حتى ان كان ذلك بعد مده لانها مازالت صغيره الان ولكن كلما فكرت به
كان ادوارد يحطم كل شيء ليقتمح مخيلتها
عنه .. فيجبرها على ترك ايفان لتفكر به فقط ..
_ نعم .. انا اسفه ايف..
لم يتركها تكمل بل قال بهدوء – لا تعتذري .. قلت لك لديك الوقت
لتفكري ولكني لم اقل ان تقطعي علاقتك بي حتى تصلي لجواب

انا اسفه .. لم اعرف ما اقول ولا اعرف الان ايضا ..
لا داعي لان تعرفي .. لقد قلت لك انني لست مستعجل ولكن لا
تجعليني اشتاق لك هكذا ..

لا تريد هذا .. لا تستطيع ان تسمع هذا الكلام منه فهي تشعر بانه ليس
في مكانه .. هي لا تشعر بشيء عندما يقول
هذا لها .. كم هي حقيره .. لم تستطع ان تقول له هذا ولم تستطع ان
ترفضه الان ..

ربما لانها تحتاج ان يكون معها الان او ربما لانه اشعرها بانه يحتاجها
فعلا ولم يشعرها احد من قبل بهذا ..

فهم انها خجلت فقال لها - هل نستطيع ان نخرج اليوم ..؟
لا اعتقد ذلك .. لدي عمل

عمل ..؟ اليس لديك الان عطلة ..؟

بلا .. ولكني اعمل

تعملين ..؟ اين ومتى بدنتي .. لما لم تخبريني

حسنا اعمل لدى جدة كلارا .. هل تعرفها ..؟

ااه السيده ماري .. بالطبع اعرفها .. لقد مثلت في السابق عمل من

تأليفها .. هل تعملين لديها ككاتبة ..؟

نعم .. كيف عرفت

اعرف انها كانت تبحث منذ مده عن فتاة تعمل لديها .. كيف هو

العمل ..؟

جيد .. ليس صعب ولكنه متعب اذ ان الجلسة طوال اليوم وراء

الحاسوب تحطيم للظهر

ضحك - بالطبع هو كذلك .. متى يوم اجازتك ..

عرفت انه سوف يطلب منها الخروج وهي لن تستطيع سوى ان توافق

.. ليس لديها سبب للرفض

يوم السبت

واليوم الاربعاء .. هل يناسبك اذن ..

ابتسمت لأنه تحدث وعرف انها خمنت ما يريد فقالت – نعم يناسبني ..

__ الى اين تريد ان تذهبي ..؟

فكرت قليلا .. كانت تريد ان تقول له كما تشاء ولكن خطر ببالها فكره

فقالت بسرعه – فلم

__ ماذا ..؟

قالت بسرعه – اقصد السينما .. اريد ان ارى فلم في السينما

__ لقد مللت الافلام .. اليس لديك مكان افضل

قالت بعناد – لا

ضحك عليها وقال – كما تشائين .. لانها اول مره تطلبين مني شيء لا

استطيع سوى ان اوافق

تحدثا بعد هذا قليلا قبل ان تعتذر له بأنها يجب ان تذهب لتكمل عملها ..

كان وقت استراحة السيده ماريما

وهي كانت تقف امام الشرفه تتحدث مع ايفان .. سمعت صوتا من

خلفها فاستدارت بسرعه

__ مع من ستذهبين لليسنما ..؟

كانت كلارا .. لم تعرف ما تقول اخرجها السؤال ولكنها قررت ان لا

شيء بينها وبين ايفان حتى الان

اذن فخرجهم مع بعض بريئ للغايه .. – ايفان ..

__ ايفان ..؟ يبدو ان هذا الرجل معجب بك جدا ..

__ لماذا تقولين هذا ..؟

__ لقد سمعت انكم بدأتم مؤخرا بالخروج مع بعض اليس كذلك ..؟

ازعج هذا كلوديا فقالت بسرعه – خرجنا مع بعض ولكن ليس هناك

شيء بيننا .. انا اصدقاء فقط

__ هل تريد ان تخفي عني .. انا صديقتك هل تضنين انني سوف انشر

هذا

__ ان كنت على علاقه خاصه بأيفان لما كان سيمنعني الاعلام عن

قولها

— اذن فهي الشائعات فقط ..

ابتسمت لها كلوديا .. لقد عادت كلارا لأنزعاجها السابق من كلوديا ..
كانت كلوديا

تشعر بهذا مع محاولت كلارا اخفائه الدائم .. لم تعرف السبب ولكن لم
يكن لديها مزاج لتدخل

خلاف مع كلارا تعرف انها ستخسره ان طال ..

استأذنت منها بعد هذا لتعود للسيدة ماريما التي نادتها ..

عندما دخلت الغرفة اخذت مقعدها المعتاد وانتظرت ان تملي عليها
الكاتبه كي تكتب ..

كانت متحمسه الان لانها تريد ان تعرف ماذا سيحدث للبطل بعد ان ترك
العصابه وقرر ان يعيش حياة

جيده من اجل من يحب .. لقد كانت تشعر بالتشويق من هذي القصة

رغم طولها و التعب الذي تشعر به وهي تكتبها

وتنتظر ان تتحرك الاحداث .. قالت السيدة ماريما انها من مؤلفاتها اللتي
ستصبح فلما سينمائها ربما لذا

يجب ان يكون كل شيء فيها دقيق وكل حركه مفصله تماما ..

بدأت السيدة ماريما بسرد الروايه — احضروه لرئيس العصايه وهو

محمول من قبل اربع اشخاص اقوياء يرتدون ملابس سوداء

وكانو مسلحين بانواع كثيره من الاسلحه .. هناك كدمات واضحه على

جسده ووجهه ويبدو انه تعرض لعذاب من قبل

هاؤلاء الرجال قبل ان يحضروه .. رفع بعد هذا زعيم العصابه مسدس

ليطلق منه رصاصه اخترقت جسده الذي قد مزقوه

بسكاكينهم الحاده ..

توقفت كلوديا هنا عن الكتابه والتفتت للسيدة ماريما مصدومه — هل

سيموت برايان

كانت ملامحها توحى بالخوف عليه فأبتسمت العجوز لها وقالت — ان

كنتي ستتأثرين هكذا فلن تكون مهمتك سهله معي

اخجل هذا الكلام كلوديا فقالت – لن اتوقف هكذا بعد الان .. انا اسفه ..
ولكن هل سيموت ..؟

– سنرى .. تابعي بصمت

قالت هذا فعرفت كلوديا انها تريد ان تكمل .. يبدو ان مخيلتها اليوم
تجود بالكثير ..

اكملت وطال هذا الجزء هذي المره .. يبدو ان السيده ماريما اليوم لديها
مزاج جيده للكتابه ولكن كلوديا بدأت تشعر بالتعب
عندما نظرت للساعه وجدت ان الوقت تأخر وسينتهي عملها بعد ساعه
.. اذن ليس هناك استراحه ..
حركت عضلاتها قليلا واكملت الكتابه ..

كلارا كانت تقف امام النافذه تنظر للخارج .. الجو كان هادئ ولقد بدأ
الضلام في هذي الايام يأتي مبكرا
جدا لذي اصبحت السماء الان مضملمه .. كانت انوار حديقتهم تنير الثلج
فتجعل من المنظر رائع .. لمحت سياره
ادوارد تدخل من البوابه الكبيره .. جرت نحو الباب وارتدت معطفها
مسرعه وخرجت بسرعه كي تستقبله ..
عندما خرجت كان هو قد اصبح في الحقيقه .. اقتربت منه لترحب به
وهي مبتسمه – لقد اشتقت لك
– الم اكن هنا بالأمس ..

قال هذا ببرود وكأنه لا يريد منها ان تشتاق له فقالت – حتى ان غبت
عني ثواني فسأمت من الشوق ..
همست له يائسه – ادوارد انا احبك .. الا تستطيع ان تشعر بهذا
قال بهدوء وهو يسير نحو المنزل – اعرف هذا .. ولكن هل استطيع ان
ادخل لان الجو بارد
لفت يدها على كتفه والتسقت به .. بعد ان دخلو للمنزل خلع ادوارد
معطفه و دخل ليجلس في غرفة الضيوف ..

جلست بقربه وقالت – ادوارد اريد ان اخرج معك

استدار لها وقال – معي ..؟ الى اين

_ الى اي مكان .. نحن لم نخرج منذ وقت طويل ..

لدي عمل ولا استطي..

لم يكمل جملته كانت كلارا قد انتفضت وهبت واقفه من مكانها امامه

لتصرخ

_ لماذا تأتي لها كل يوم اذن ان كنت مشغولا .. لماذا هي فقط تترك

عملك لأجلها

لماذا تفعل هذا ادوارد ..؟

نظر لها وقال بدون مبالاه – ماهذا الحمق ..

انه ليس حمق

صرخت بوجهه فقال بسرعه – توقفي عن الصراخ في وجهي كلارا ..

لماذا تفعل هذا

جلست امامه على الارض وبدت تبكي فجلس على ركبته امامها

وامسكها من كتفيها

ما بك ..؟

انت لا تشعر بي .. انك لا تراني ادوارد .. لماذا

ماهذي التفاهات الان .. انتي عاطفيه اكثر من اللازم

_ لماذا هي فقط من تهملك .. انا ايضا جميله .. انا احبك ادوارد وهي لا

تحبك .. انها تحب ايفان فلما

كانت ستكمل لولا صوته الذي بدى قد حطم كل شيء حولها – توقفي

خفف نبرته الان بعد ان شعر بها ترتعش – توقفي .. كل هذي تفاهات

.. ولكن ان كنت تريدين ان ننفصل فليس

لدي مشكله بهذا .. اعتقد انك تعرفين هذا

نظرت له بخوف عندما سمعت ما قاله وقالت بسرعه – لا .. لا ادوارد

انا لا استطيع العيش بدونك ارجوك

_ اذن لماذا قمتي بهذي الدراما كلها ..

لأنني احبك .. واريد منك ان تشعر بي .. قليلا سيفي بالغرض ارجوك
قال بعد ان رفع وجهها لتتظر له وهو يمسح دموعها – تعرفين ان هذا
مستحيل ..

كان يتحدث بهدوء وكأنه لا يشعر بما يقول .. وكأنه لا يشعر بالسكين
التي غرزها بقلبها ببطئ
بأعترافه القاسي هذا .. لم تعد تقوى على الحراك وهي تنظر له ..
فُتح باب الغرفة بهدوء ودخلت كلوديا بابتسامه مشرقه ونادت – كلارا

..

اختفت ابتسامتها تلقائيا
رأت منظرهم امامها .. كان ادوارد يضع يده على وجهها ولاكن ملامح
كلارا مخفيه عنها لانها

كانت تعطيها ظهرها .. لم تعرف انها تبكي ولم تهتم لتعرف المزيد .
كان هذا يكفي ليحطمها .. نظرت لادوارد الذي لم يبعد عينيه عنها فيما
صرخت وهي تحاول السيطرة على يدها

التي تمسك المقبض – انا اسفه لم اعرف انك هنا ..

قالت هذا بسرعه وفي نفس واحد لتصفق بعد هذا الباب وتستند عليه
كي لا تقع .. بدت دموعها تتساقط عنوه من عينيها
ومحاولاتها في منعها من النزول لم تفلح فتوجهت بسرعه نحو الباب
لترتدي معطفها وحذاءها وتخرج ..

لقد انتهى وقت عملها ولا حاجه بان تقول لكلارا وداعاً .. خرجت

بسرعه بعد هذا وبدأت تركض حتى خرجت من بوابه المنزل ...

بدت الان تخفف سرعتها بعد ان احست بتنفسها يصبح صعبا من جراء
البروده التي لفحت وجهها ..

توقفت قليلا وهي تتنفس واكملت السير .. قلبها ما زال يخفق بقوه

شديده .. احست بحزن والم لم يمر عليها من قبل عند

رؤيتها لهم معا .. ان هذي الغيره التي تشعر بها ليست في محلها ..
فكرت انه كان خطئها كليا عندما وافقت ان تعمل في

منزل كلارا .. عرفت انها لن تستطيع ان تستمر بهذا .. لن تستطيع ان تبقى في المكان الذي تلتقي فيه بادوارد يوميا ..

ادوارد وحبيبته .. عما عاد المشهد لها شعرت ان ارتجافها اصبح يمنعها من السير جيدا .. جلست على احدى الكراسي الموضوعه في طرف الشارع لترتاح قليلا .. عندما نظرت للأمام عرفت انها لم تسر في طريقها الصحيح ..

لقد كانت مشوشه جدا .. بعد ان عاد تنفسها ليصبح طبيعيا وكفت عن الارتعاش وفت لتكمل طريقها فرن هاتفها ..

اخذته واجابت وهي تشعر بوهن شديد في جسدها .. لم تنظر لأسم المتصل فردت بفتور – نعم

كلوديا اين انتي ..؟

كان هذا صوته .. لماذا يتصل ادوارد الان .. الا يكفيه انها تركته وحده مع حبيبته لماذا يتصل بها ان ..

لم تجبه فعاد ليصرخ عليها – اين انتي ايتها الحمقاء .. تكلمي لا شأن لك ..

لم تعرف لما قالت هذا ولكنها شعرت بانها تريد ان تجرحه .. ليست هذي الكلمه قويه ولكن مهما يكن

هي تريد ان تؤذي ادوارد .. تريد منه يشعر بالألم بان يشعر بما تشعر به هي بسببه ..

كلوديا توقي عن الحماقات انتي لا تعرفين طريق العوده سيرا على الاقدام .. هيا تكلمي الى اين ذهبت

عرفت من كلماته انه تبعها ولكنه لم يجدها في الطريق الصحيح .. قالت بعد هذا

دعني وشأني .. لا اريد ان اراك .. اتركني

قال قبل ان يغلق الهاتف – كما تشائين

تنفست بعد هذا واكملت طريقها .. هل من الجيد ان تصرخ بوجهه هكذا

..

انه الان يعرف تماما ما فعله بها .. يعرف ان الغيره تكاد تقتلها من تلك الفتاة ..

_ لقد كانت ردة فعلك مبالغ فيها .. هل تعرفين هذا كلوديا كنتي حمقاء بكل المقاييس .. الم تريهم مع بعض من قبل .. الم تحتضنه من قبل .. لماذا فعلتي هذا ..؟
كانت تحدث نفسها بهدوء فردت بعد هذا بحده – لانني لم اعد اتحمل ان اراه معها .. لانه اصبح قريبا مني جدا
وبت اشعر انه ليس من حقها .. لانني بت احبه اكثر من ذي قبل بمئه مره .. لانه تغير
وكنت اشعر ..

بدات تبكي بعد هذا وهي تحدث نفسها – بماذا كنتي تشعرين .. بانه تغير وسيتركها ليأتي لك .. هل ستكونين سعيده بتحطيم تلك الفتاة ..

لم تعد تعرف بماذا تفكر وكيف تفكر .. لم تعد تعرف كيف اصبحت شخصيتها .. هل هي حقيره الى هذي الدرجه هل كانت تريد ان تخطف ادوارد من فتاته .. هل يمكن ان تفكر بشيء حقير كهذا ..

اخرجت هاتفها بسرعه وهي تريد ان تبعد هذي الافكار عنها .. لم يخطر ببالها سوى والدها .. لم تعرف لماذا جاء فجأ ليدخل عقلها .. بدون تفكير اخرجت رقمه واتصلت به .. لم تكن تعرف ماذا ستقول له ولكنها تريد ان تتحدث مع شخص بعيد عنها .. شخص لا تعرفه جيدا ولكن يكون مهتم بها .. هي متأكده ان والدها مهتم بها ..
رد عليها بصوت بدى كأنه غير مصدق – كلوديا .. هل هذي انتي قالت بهمس – نعم ..

رد عليها – لا تستطيعين تصور صدمتي عندما رأيت اسمك .. لا اكاد اصدق انك اتصلتي

ـ ارید ان اراك ابي ..
قالت هذا وبدأ صوتها يرتجف فخاف جورج عليها وصرخ بسرعه ـ
ماذا هناك عزيزتي .. تكلمي
ـ ابي ارجوك تعال خذني من هنا ..
حسنا اين انتي .. ساتي حالا
لم تعرف ما تقول له فهي لا تعرف اين هي اصلا .. ـ لا اعرف اين انا
صدمت هذي الكلمه الان جورج .. بدى الرعب يتسرب لقلبه وهو يفكر
بما قد حصل لأبنته
احست كلوديا ان صمت والدها هو خوفه عليها .. لقد تحدثت وكان
مكوره حصل لها انها حقا حمقاء
قالت له بسرعه ـ ليس هناك شيء ابي .. لست تائهة ولكني
ـ ماذا هناك كلوديا .. تحدثي سأفقد صوابي
رأت اسم الشارع الذي تقف فيه بسرعه فقالت له ـ ابي اسم هذا
الشارع هو
احس الان بهدوء قليلا وقال لها بسرعه ـ حسنا لقد عرفته ..
انتضريني بمكانك لا تتحركي
كان الجو بارد جدا والليل كان يشعرها بالخوف ..
عادت لتجلس على الكرسي وهي تشاهد المارين امامها .. جيد ان
الوقت هو وقت انتهاء دوامات معظم الناس
لذا فلم تكن وحدها في ذلك الشارع .. وصلت سياره جورج بعد فتره
لينزل منها كالمجنون يبحث عن ابنته
عندما رآته كلوديا نادته وجرت نحو ليحتضنها ..
ابعدا عنه قليلا لينظر لها .. ـ ما بك .. لقد اربعتني
انا اسفه
ـ قالت هذا وهي تشعر بالحرج منه .. كانت تشعر انه قريب منها ولكن
مع هذا لا تستطيع
ان تتعامل معه وكأنهم من عائله واحده ..

لا عليك صغيرتي .. المهم انك بخير ..
بمجرد النظر لوجهها عرف انها كانت تبكي وان هناك مشكله حدثت في
حياتها ..

امسك بيدها وسارا معا ليركبا السيارة .. جلست بهدوء ولم تقل شيء

لم يسألها هو ايضا عن شيء .. عندما اصبحا في وسط المدينه قالت له
- البيت ليس من هذا الاتجاه

قال وهو يبتسم لها - اعرف .. لا اريد ان اخذك للمنزل
الى اين اذن ..؟

سنذهب الى مكان تحببته كثيرا ..

فكرت قليلا وقالت له - يجب ان اخبر امي اولا

عندما قالت امي ابتسم وقال لها .. - هذا مؤكد

اتصلت بروزا ويبدو انها كانت عائده للمنزل في ذلك الوقت - اهلا

حبيبتي انا في الطريق ساصل قريبا ..

انا لست في المنزل امي

لستي في المنزل .. هل ما زلت في العمل

اه .. لا .. انا

ماذا ..؟ ما بك حبيبتي هل هناك شيء ..؟

لم تعرف ماذا تقول .. قررت ان تكذب عليها لانها لم تكن مستعدة لزعل
والدتها عليها

ولكن كلمة جورج حطمت كل شيء قال لها - تكلمي ..

ويبدو ان روزا سمعت صوته فقالت لكلوديا بسرعه - من معك ..؟

لم تقل كلوديا شيء فقالت لها - انه جورج اليس كذلك ..

نعم امي

قالت تهمس وكأنها شعرت بالذنب قبل ان تقول والدتها شيء

صدمتها ردت فعل والدتها التي لن تتوقعها - حسنا

امي

استمتعي بوقتك معه اذن ..
قالت هذا واغلقت .. كانت كلمتها حاده جدا وتخلو من المشاعر .. لم
يكن فيها اي دليل
على انها تريد من كلوديا ان تستمتع بوقتها مع والدها ..
سترضى عندما تعودين لها ..
قال والدها فاستدارت له لتقول – ان الحق معها ان غضبت مني
ابتسم – اعتقد هذا .. يبدو ان قدرها هو ان تنجب فتاة تشبه ابيها في
تصرفاتها
قالت له وهي تنظر له بانزعاج – ماذا تقصد
اقصد انك تقومين باشياء لا تفكرين بها وتندمين بعدها ..
هل حدث هذا لك
قال بمراره – كثيرا
بعد فترة صمت دامت قالت له – الى اين سنذهب
سنصل بعد قليل .. انتظري
عندما استدارت لترى الشارع عرفت الى اين هم ذاهبون
سنذهب للملاهي ..؟
قالت بفرح فقال لها – احسنتِ صغيرتي
ولكن كيف عرفت انني احبها
انا اعرف كل شيء عنك ..
هل انت ساحر ابي
قالت هذا وهي تتصنع الخوف منه فضحك عليها لتتظر له بسعاده
وهي تفكر ان والدها رائع حقا .. تتمنى الان لو كانت والدتها معهم
ليصبحو عائله كامله من كل الجهات
ولكن هذا كما اوضحت روزا للجميع مستحيل تماما ..
وصلو اخيرا للملاهي .. كانت تشعر انها تخون والدتها الان ولكنها
كانت تشعر بالسعاده لاهتمام

ابيها بها .. مشاعرها متخبطه اليوم كليا فحاولت ان تنسى كل شيء
لتحصل على اكبر قدر من المتعه ..
بعد ان لعبو كثيرا وكانت لا تقبل ان تركب اي آله الى ان يركب والدها
معها
فلم يستطع ان يرفض .. تمتعت كثيرا معه .. جلسو بعد هذا ليرتاحو ..
كان الجو بارد جدا ولكنها لم تشعر
ابدا بهذا . كان الدفاء الذي تشعر به من ابيها يكفيها لتدفاء وتكون
سعيده ..

احضر لها وجبه سريعه .. كانت تشعر بالجوع الشديد لذا بدأت تاكل
بسرعه وهي تتحدث مع ججورج ..
قال لها فجأ - اذن ماذا يحدث معك صغيرتي
رفعت رأسها بسرعه تنظر له لتفهم ما يقصده حتى تذكرت الحاله اللتي
كانت بها عندما اتصلت به ..
وضعت الفطيره من يدها وبدت تشعر بالالام من ذكر ادوارد .. لم تعرف
ماذا تقول له
هي لن تخبره بقصة حبها الفاشله والمثيره للشفقه بتاتا .. قالت وهي
تشعر انها تريد رايه بالموضوع
لقد تقدم احدهم لخطبتي
نظر لها مستغربا وكأنه غير مصدق وقال بعدها .. - الستي في الثامن
عشر الان
_ سأكمل التاسعه عشر الشهر المقبل .. هل تقصد اني ما زلت صغيره
نعم ..

تتهد بعد هذا وقال - انتي ما زلت صغيره جدا كلوديا
قالت بدون شعور - هل تخاف ان يحدث لي ما حدث لوالدتي
نظر لها مستغربا كلامها وقال بالم - لا اعتقد انك ستقعين بنفس اختيار
والدتك ..
شعرت انها كانت قاسيه .. - انا اسفه

_ لا عليك .. دعي الان مني وروزا .. قولي من هو الذي تقدم
لخطبتك

_ الامر اولا ليس وكأني سأزوج الان .. حتى ان حصلت موافقه فلن
يحدث شيء الان ..
هذا جيد ..

_ لم تقل شيء فقال لها - اليس مسموح لأبيك ان يعرف من هو
المحضوض الذي سيحصل على ابنته
قالت وهي تنظر له تنتظر ردة فعله - انه ايفان ستيف
ايفان ستيف ..

_ فكر قليلا وهو يردد اسمه وقال بعدها - هل هو ذاك الشاب الذي كان
يقف معك في الحفل ..؟
هزت رأسها له فقال - اليس هو ذاك الممثل ..؟
نعم هو

_ عرفت ان والدها لا يعرفه شخصيه ويبدو انه لا يعرفه حتى كونه ممثل
.. كان يسألها وهو غير متأكد
فقال بعد هذا - هل تحبينه

_ اخرجها سؤاله فلم تعرف ما تقول .. ولكنها قالت لنفسها بسرعه لا ..
لقد عرفت انها لا تكن لايفان اي
مشاعر حب .. هذا ما هي متأكده منه .. لم تعد تريد ان تتحدث مع
والدها عن الموضوع

_ هي لا تريد ان تتذكره لانه يجعلها تفكر بأدوار فوراً ..
دعنا من هذا ابي .. هل نعود

_ هل مملتي مني

_ لا .. الامر ان امي ..

_ لم تكمل فابتسم لها - حسنا هيا بنا ..

_ اعادها للمنزل وسار معها حتى يصلون للباب .. وقفت امام الباب
لتشكره على هذا اليوم فرد

عليها – هل ستستمرين معي هكذا
استغربة فقال – انا ابوك كلوديا .. ارجو ان تفهمي هذا ..
ابتسم بعد هذا وودعا ليذهب .. فكرت انه يقصد بالطبع انها تتصرف
معه احيان برسميه

وكأنه يقوم بشيء غريب عندما يهتم بها وليس كأنه ابوها ..
تنهدت وفتحت الباب لتدخل .. بعد ان علقت معطفها دخلت لترى
والدتها تتابع التلفاز ..

امسكت رأسها من الخلف و قبلتها عليه .. – هل انتي غاضبه مني
استدارت لها وهي تبتسم – لا لست غاضبه ..
كانت تجبر نفسها على الابتسام كي لا تبين حزنها لكلوديا .. لم تكن
تريد ان

تعكر مزاجها بعد ان رأتها سعيدة هكذا بعد عودتها من ابوها ..
شعرت بالحزن فهي تشعر ان هذا انتصار لجورج عندما يكسب محبة
كلوديا ..

كانت تريد ان تبعده عن ابنتها ولكنها تعرف انه ليس لها الحق بهذا ان
لم تكن كلوديا تريد ..

لقد كنت اليوم عند كاميليا .. جون يسأل عنك وهو حزين لانك لم
تذهبي لرؤيته

قالت والدتها هذا فشعرت كلوديا انها اخلفت بوعداها له عندما قالت له
انها ستزوره مجددا ..

لقد نسيت كليا .. انا حقا محرجه منه انني لم اتصل به حتى
يجب اذن ان تفعلي .. كانت كاميليا سعيدة جدا لانه بدى في التقرب
منك

نظرت لوالدتها قليلا وقالت بعد هذا – لماذا اولاد السيده كاميليا هكذا
؟..

استغربت سؤالها روزا – ماذا تقصدين هكذا ؟..

_ امم ... اقصد والدتهم طيبه جدا والسيد مايكل ايضا .. لماذا هم
باردين و لا يقتربون من احد بسهولة
نظرت لها رزا وقالت بعد هذا – كاميليا كانت صغيره عندما تزوجت ..
لم تكن تعي المسئليه بعد لذا عند انجابها لأدوار
لم تكن معه كام .. كانت حياتها بالنسبه لها اهم منه .. هو كان بين يدين
الخدم وكل شيء يحتاجه متوفر له سوى امه اللتي
كانت ترافق مايكل الى كل مكان يذهب اليه .. اعتقد انها عاشت حياة
رائعه ولكنها فقدت اجمل شيء وهو العلاقه بينها وبين اولادها ..
عندما كبر ادوارد واصبح يحتاج لوالدته ووالدته لم يجدهم بقربه ..
كان الخدم هم دائما من يلبون طلباته
لذي لم يستطع ان يكون سوى هكذا .. لم يحصل على الحنان بحياته
ومهما اهتمو به الخدم فهم يفعلون هذا
لانه عملهم وليس لانهم يحبون ادوارد .. ربما السيد رالف هو الوحيد
الذي كان اب لأدوار .. لذا هو الوحيد
الذي يحصل على التعامل الجيد منه .. او بالاحرى الشخص الوحيد
الذي يعتبره ادوارد من عائلته ..
لقد رمى نفسه في الدراسه وحاول ان يجعل من نفسه الافضل دوما كي
يلتفتون ابويه له ولكنهم كانوا دائما ينشغلون
عنه .. لم يكن الامر وكأنهم لا يحبونه ولكن مايكل كان يريد تثبيت قدمه
في ذلك الوقت في عالم التجاره لذا
كان مشغول طوال الوقت اما كاميليا فكانت فتاة مختلفه تماما عن الان
.. كانت تحب الحفلات والاصدقاء
تسافر دوما ولم تكن تأخذ ادوارد معها كي لا يتعبها .. كانت مطمئنه انه
مع الخدم ولكنها لم تفكر يوما ان هذا
سيجعل ادوارد ينساها كليا ..
كانت الان تشعر بالحزن الشديد على ادوارد .. هل يعقل ان يكون بروده
هذا كله بسبب والدته ..

السيدة كاميليا اللتي تبدو اطيب انسانه في الدنيا .. في التفكير بالامر
فهي لم تره ادوارد يوما يتحدث مع والدته او والده
وكانهم عائله .. كان يتحدث معهم دائما بالامور الضرورية فقط ..
عندما خلدت ذلك اليوم للنوم كان تفكيرها كله حول ادوارد .. لقد قربته
هذي القصة لها اكثر
وباتت تشعر به اكثر من ذي قبل .. يجب ان تفكر في لقاءها بكلارا غدا
بدل ان تفكر بادوارد ..
نامت وصورة ادوارد هي الوحيدة التي تحتل مخيلتها ..

ذهبت للعمل في اليوم التالي وهي محرجه لا تعرف كيف ستتصرف
امام كلارا ولكن ما حدث صدمها
اذ ان كلارا لم تتحدث بالامر بتاتا وكان ليس هناك شيء حدث .. لم
تفهم
كلوديا ان كانت تتصنع عدم معرفتها بشيء ام ان ادوارد خرج بشكل
طبيعي ..
اراحها هذا جدا .. في غرفة السيدة وبعد انتهاء العمل قالت لها السيدة
ماريا – انتي متبعه ..؟
اه لا .. ابدا سيدتي
_ تستطيعين ان تأخذي غدا اجازه .. انا ايضا اريد ان ارتاح قليلا ..
انا بخير سيده ماريا حقا ..
_ حتى ان قلتي هذا .. انا لا احب المخاطره
عرفت ان السيدة تخاف ان تخربط كلوديا بالقصه ..
شكرتها بعد هذا وفرحت ان لديها يومان اجازه الان .. عندما خرجت
كانت كلارا تنتظرها في الخارج
هل انتهيتي ..؟
_ سألتها فردت عليها كلوديا – نعم لقد انتهينا .
يبدو ان مزاج كلارا اليوم جيد .. لقد عادت لسابق عهدها ..

_ هل تريد ان تشربي شيئا معي ..؟

_ انا اسفه حقا ولكن مستعجله ..

لم يكن لديها شيء ولكنها لا تريد البقاء اكثر خوفا ان يأتي ادوارد .. لم تكن

تريد ان تلتقي به مجددا لذي اعتذرت بشده ..

خرجت بعد هذا لتتظر الباص لتعود به للبيت .. عندما وصلت للبيت

ودخلت سمعت اصواتا

فعرفت ان لديهم ضيوف ..

دخلت فوجدت كاميليا وجون مع والدتها .. عندما رأت جون فرحت

كثيرا وسارت بسرعه نحو تريد ان تحتضنه

ولكنه ابعدا عنه وهو غاضب ..

_ انتي كاذبه

_ اه .. انا اسفه حقا .. الا تعرف انني اعمل

هذا لا يغير كونك كاذبه

قالت وهي تتصنع الحزن - هذا صحيح .. هل اخرج اذن

تحركت لتخرج فوقف بسرعه - لا .. اعتذري وسوف اقبل

ضحكت عليه وفعلت ما طلبه منها .. القت بعد هذا التحيه على السيده

كاميليا

جلست معهم بعد ان غيرت ملابسها وكانت احاديثهم لا تنتهي .. لقد

كان لدى الجميع

اخبار عن هذي الاجازه ..

قامت بعد هذا كلوديا لتجهز العشا فرافها جون ..

قامو هي وجون بصنع الطعام ..

دخلن بعد هذا كاميليا وروزا للمطبخ فقالت روزا - اعتقد اننا سوف

نتسّم اليوم

ضحكت كاميليا عليها لتقول كلوديا - هناك مطعم بالقرب منا .. يمكنكم

ان تطلبو منه فليس لديكم شيء هنا

هل هذي ضيافتك كلوديا .. هذا محبط حقا
ضحكت بعد هذا على السيده كاميليا وجلسو حول المائده للبدأ في الاكل

شعرت ان جون تغير جدا .. يبدو ان والدته تريد تعويض كل شيء لم
يحصل عليه ادوارد ..

فكرت الان ان كل الاشياء في حياتها يجب ان يكون لأدوارد دور فيها
لتذكره بذكرها ..

بعد ان انتهو من الطعام قالت السيده كاميليا – هل ستحضرون الاربعاء
اذن ..؟ هل تستطيعين اخذ اجازته

كانت تتحدث مع والدتي فنظرت لهم مستغربه
قال امي بعد هذا – اعتقد ذلك .. لست متأكده ولكني سأخبرك غدا بعد
ان اسأل

_ سيكون هذا رائع .. يجب ان تحصلي على هذي الاجازة ..
ماذا هناك ..؟

قال جون لها فرحا- سوف نذهب الاسبوع المقبل للتزلج على الجبال ..
سيكون ذلك رائعا

قالت كاميليا بعد هذا – سوف نذهب للجبال .. لدينا كوخ هناك ..
سنقضي وقتا ممتعا

هل يقصدون انها ستذهب مع والدتها معهم ..

قالت روزا لها – هذا سيكون مسليا جدا كلوديا .. يجب ان تجري
التزلج هناك انه رائع

قالت بسرعه – كنت اتمنى ولكن لدي عمل

قالت كاميليا بسرعه – الا تعملين لدى السيده ماريا جدة كلارا .. هي
ايضا سوف تأتي لذا ليس هناك مشكله

ستذهب ..؟ لماذا

ضحكت كاميليا عليها وقالت – رغم انها كبيره في السن جدا ولكنها
تعشق التزلج

قالت متفاجأ – هل تستطيع

اضحك هذا جون ايضا الذي قال – سوف ترين بأمر عينك انها ستسبق
الجميع

ضحكو جميعا .. غير ان كلوديا كانت خائفا جدا .. هل يعقل ان يذهب
ادوارد .. ابعدت هذي الفكرة كليا
فهذا مستحيل .. ادوارد لن يذهب لأجازه ليقضي وقته مع اهله ابدا ..
ربما فكرة الاجازه ليست جيدا خصوصا ان كان ادوارد ليس فيها ..
ربما ستذهب كلارا ولكن هذا ليس سيئا
ابتسمت لجون وبدأ يحكي لها عن الجبال تلك والكوخ الذي يملكونه ..
كان حديثه لطيفا جدا
واستمتعت به جدا .. بينما الصورة التي بناها لها عن تلك الجبال
حمستها جدا للذهاب الى هناك
الجزء الرابع عشر

ادوارد لن يذهب لأجازه ليقضي وقته مع اهله ابدا ..
ربما فكرة الاجازه ليست سيئه خصوصا ان كان ادوارد ليس فيها ..
ربما ستذهب كلارا ولكن هذا ليس سيئا
ابتسمت لجون وبدأ يحكي لها عن الجبال تلك والكوخ الذي يملكونه ..
كان حديثه لطيفا جدا
واستمتعت به جدا .. بينما الصورة التي بناها لها عن تلك الجبال
حمستها جدا للذهاب الى هناك ..
عندما ذهبو جون وكاميليا في وقت متأخر من تلك الليلة خلدت روزا
مباشرتا للنوم من شدة التعب
ولان لديها عمل في اليوم التالي بينما قررت كلوديا السهر امام التلفاز
لعدم قدرتها على النوم ..
كانت في اجازه لمدة يومين لذا ليس عليها ان تقلق ان اطالت السهر ..

سرحت قليلا في افكارها مع تلك الرحله التي سوف يذهبون لها ..
شعرت بأن هذي الرحله ستكون
مفيده لها ولوالدتها على حدا سواء .. سترتاح وستفكر بمستقبلها وبكل
شيء ستقوم به من الان فصاعدا ..
ستكون اكثر تعقلا وستكبر .. الان ستكبر وتتوقف عن التصرفات
الطفولية تماما ..
ابتسمت لنفسها بعد هذي المحاضره التي شعرت بانها قدمتها خطوه
للأمام .. نامت
في تلك الليله بوقت متأخر جدا .. استيقضت صباحا في الساعه الواحده
ولكنها شعرت بخمول في اطرافها
فأعادت رأسها للوساده لتستيقض فتجد نفسها قد استسلمت للنوم
لساعه اخرى ..
حضرت لنفسها الفطور لقد ذهبت والدتها من زمن للعمل .. بعد ان
اكلت شعرت بالضجر فلم يكن لديها شيء تقوم به ..
قررت ان تتصل بساره وفيفيان لترى ان كانا يستطيعان الخروج معها
.. حاولت الاتصال بساره ولكن هاتفها لم يكن يجب
رغم محاولاتها المستمره لذا قررت ان تتصل بفيفيان .. بعد انتظار قليل
ردت فيفيان
مرحبا كلوديا ..
مرحبا .. لقد اشتقت لك كيف حالك
انا ايضا .. انا بخير وانتي ..؟
انا ايضا بخير .. فيفيان اين ساره حاولت ان اتصل بها ولكنها لم
تجب ..؟
اه ساره .. انها ليست في البلد لقد سافرت .. الم تقل لك ..؟
استغربت كلوديا - لا .. عجباً لما لم تخبرني
ربما انشغلت .. لقد سافرت منذ يومين فقط
اه.. هذا جيد اذن .. اين انتي اذن ؟

_ انا في منزل جدتي .. لقد قلت لكم اننا سنمكث الاجازه كلها هنا
احبط هذا كلوديا - صحيح .. لقد نسيت

ما بك

_ لا شيء .. اردت فقط ان اخرج لذا كنت اريد ان تخرجن معي نسيت
انك لستى هنا

_ اليس لديك شيء ..؟

_ انا اعمل حاليا .. ولكن اليوم لدي اجازة لذا اردت ان اخرج لمكان ما

..

تعملين ..؟ منذ متى

_ منذ ان بدأت الاجازة .. انها تجربه

فيفيان تعرف ان كلوديا تعمل لان حالتهم الماديه ليست جيده لذا لم
تسأل اكثر ..

_ حسنا فيفيان .. سأتركك الان ..

_ استمتعي بوقتك اذن .. اراك عندما تنتهي الاجازة عزيزتي

اغلقت الهاتف بعد هذا وهي تفكر بشيء لتقوم به ..

قامت بترتيب المنزل كله غيرت ملابسها بعد هذا لتخرج قليلا تمشي
خارجا ..

كان الجو دافئا اليوم والثلج يغطي كل شيء فيصبح اللون النهائي
للعالم ابيض ..

انه شعور رائع السير في الغابه وهي خاليه .. المنظر يريح النفسيه
جدا

بدأت كلوديا بالتنفس بهدوء وهي تنظر للعصافير فوق الاشجار والتي
كانت تأكل

من الطعام الذي يضعونه الناس لها ويعلقونه على الاشجار .. ذهبت
بعد هذا للمتنزه

وهناك كان الكثير من الاطفال يقومون بصنع رجل الثلج واللعب ..
جلست تراقبهم

بهدوء وهي تشعر بالراحة .. رن هاتفها بعد هذا ليقطع عليها خلوتها
.. استفاقت من سرحانها

الخالى من اى تفكير لتخرج هاتفها من جيب معطفها .. رأت اسم
المتصل فأحست بان قلبها ارتعش
وكانت اصابعها فى الطريق للضغط على زر الاجابه عندما استوقفتم

..
لقد كان اسم ادوارد هو الذى يضر لها فى الشاشه .. هل ذهب ولم
يجدها لذا يتصل ..؟

فكرت انه هذا مستحيل ادوارد لن يقلق عليها ابدا .. لم ينتظر كثيرا كما
هو المعهود منه

توقف الهاتف عن الرنين وكان هذا هو الاتصال الوحيد الذى قام به ..
ادوارد بالطبع لن يعيد
الاتصال بها .. سوف ينتظر منها ان ترى الاتصال لتتصل به .. هذا اكيد

..
قررت ان هذي هي البدايه .. اما ان تفعلها او انها ستبقى تنتظره طوال
حياتها بدون امل ..

ستجاهل ادوارد ولن تنظر له مجددا ابدا .. ستحاول ان تبتعد عنه حتى
ان كان امامها مباشره ..

حتى ان كانوا وحدهم فى مكان ستكون وكأنه غير موجود .. لن تفكر به
مجددا ولن تهتم به ..

ستريه انها ستساه بسرعه ولن تكون تلك الحمقاء التى احبته فى ذلك
اليوم المشؤم ..

امسكت هاتفها لتمسح اتصاله بها .. حذفته بعد هذا رقم ادوارد من
هاتفها كليا كي لا تضعف وتتصل به

واعادت هاتفها لجيبها .. توجهت بعد هذا لمقهى قريب من منزلهم
لشرب القهوه .. جلست

فيه لوقت قصير حتى انتهت من قهوتها .. عادت بعد هذا للمنزل وهي
تفكر بجديه ماذا ستفعل بعد تخرجها
من الثانويه .. لقد اصبح الوقت قريب للتقديم على الجامعات وهي لا
تعرف ماذا تريد ان تصبح ..
ليس لديها ادنى فكره ماذا تريد ان تدرس واي تخصص تريد ان تدخل

..
في وقت متاخر من ذلك اليوم عندما عادت روزا للبيت كانت كلوديا
تريد ان تتحدث
معها عن جورج ولكن روزا كانت متعبه جدا ولم تدع لكلوديا فرصه
للحديث عن الموضوع ..
لم تعرف اصلا ماذا ستقول لوالدتها .. بعد تفكير قررت انها لا تستطيع
ان تدافع عن ابيها باي شيء ..
انه متهم من كل الجهات وليس له عذر بما فعله بوالدتها باي شكل ..
ان المشكله
بينهم كبيره لدرجه ان روزا تتصرف وكأنه مازال غير موجود في
العالم ..

وهم في اسرتهم تحدث كلوديا لوالدتها ..
غدا سأذهب مع ايفان للسنا ..
نظرت لها والدتها وقالت - اعتقد ان هذا جيد .. لم تخرجي منذ مده
معه ..
لم تعرف كلوديا ماذا تقصد والدتها ولكنها لم تسأل لان روزا وضعت
راسها على الوساده
واغمضت عينيها معلنه نومها ..
عندما اصبحت الغرفه صامته جدا جاء في بال كلوديا فجا اتصال ادوارد

..
لقد كان هذا ما يشغلها اليوم كله .. لماذا اتصل .. هزت راسها بعد هذا
تبعه هذي الافكار لتغمض عينيها وتجبر نفسها على النوم ..

وصلتها رساله من والدها في ذلك اليوم يسال فيها عنها .. لقد كانت
سعيده

بذلك جدا لذا اتصلت به وتحدثت معه لمدته طويله .. اصبح حديثها مع
جورج يريحها
جدا كما هو الحال مع والدتها ..

في الصباح عند استيقاض كلوديا كانت روزا قد استيقضت وكانت
تحضر الفطور ..

لقد كانت ترتدي ملابسها للخروج .. عند دخول كلوديا للمطبخ
استغربت وسالت روزا – الى اين تذهبين امي ؟
للعمل

كانت تأكل فطورها على عجله اذ انها تأخذت .. فقالت كلوديا – ماذا ..
اليس اليوم عطله ؟؟

_ نعم ولكن لانني حصلت على اجازة من اجل ذهابنا للرحلة يجب ان
اعمل عملا اضافيا في هذا الوقت

لا اريد ان يقطع راتبي من اجل رحله ..

نظرت لها كلوديا بأستياء وهي تشعر بالانزعاج من حالهم هذا ..
ولكنها لم تقل اكثر

تعرف ان هذا لن يغير من رأي والدتها شيء ..

ذهبت روزا وقبل خروجها قالت لكلوديا – استمتعي بوقتك عزيزتي ..
ولا تتأخري في العوده وارتي جيدا لان الجو بارد ..

هزت كلوديا راسها وهي تبتمس لوالدتها ..

خرجت روزا الان فتوجهت كلوديا للطاوله كي تفطر ..

تشعر بالسعاده اليوم لانها ستذهب للسنا ولكنها ايضا تشعر بالاحراج
من ايفان ..

هي تعرف ان ايفان لن يزعجها بفتح الموضوع ولن يقول لها شيء
عنه ولكن

هذا يجعل الامر محرجا اكثر ..

كان الان وقت الغداء لدى ادوارد .. اتصل به آمون ليدعوه للغداء
فقبل وقال له ادوارد ان ياتي لياخذه لانه لا يريد ان يقود ..
في السيارة كان ادوارد يدخن .. قال له آمون – كيف هي كلوديا ..؟

لما تسأل ..؟

الا تراها ..؟

انها بخير

كان امون يشعر ان ادوارد يريد اغلاق موضوعها ولكنه اكمل ..
لقد مر وقت طويل لم ارها فيه .. يبدو اني بدأت اشعر بالشوق لتلك
الصغيره

نظر له ادوارد بطرف عينه ولم يقل شيء .. وصلو للمطعم فرمى

ادوارد ما تبقى من السيجاره

ودخلو .. جاء امون اتصال في ذلك الوقت .. جلس امام ادوارد واجاب

على ايفان ..

اهلا ايفان ..

اهلا بك .. اسمع هل قلت لي ان حفلة سيليا اليوم ؟

نعم اليوم .. لماذا

حسنا اسمع .. اعتذر لي منها باي شيء لاني لست قادم

ماذا ..؟ لما

مرتبط مع احدهم بموعد ولا استطيع ..

من هو هذا الذي لا تستطيع تركه لحضور حفل كبير كهذا ..

انها كلوديا ..

اعاد امون – كلوديا .. اها

رفع ادوارد نظره لأمون بدون حماس .. وضل ينظر له ..

قال ايفان لأمون قبل ان يقول شيء – لا تعطني الان محاضره .. لن

اسمح لاحد ان يأذيها

حتى انا لن اسمح لنفسي بهذا ..
ابتسم امون له – حسنا .. هذا الكلام جيد .. اعتني بها وبلغها تحيتي
لها

حسنا .. وداعا
بعد ان اغلق نظر لأدوارد الذي قال بسخريه – ليس من عادتك هذا
الحنان على الاطفال

_ لم يتاخر الوقت لفعل هذا .. اليس كذلك
دار بنظره في المطعم – ربما ..
لما اشعر ان مزاجك تغير
اعاد ادوارد نظره لامون بانزعاج .. – لا تكن مزعجا
هل هذا لان كلوديا بدأت بالخروج مع ايفان
نظر له وقال – لقد قلتها بنفسك .. كلوديا وليس كلارا ..
قال امون بابتسامه – اقسم انك لن تشعر بشيء ان كانت من خرجت
معه هي كلارا المسكينه ..
_ كف عن حماقاتك واطلب لنا شيء .. اشعر بالجوع
ابتسم امون له واخبر النادل بطلباتهم ..

بدأت تستعد لخروجها مع ايفان في وقت مبكر .. كانت تشعر بالملل فلم
تجد امامها شيء سوى ترتيب
نفسها .. جربت ملابس كثيره قبل ان تقتنع بأرتداء بنطال اسود مع
قميص احمر ناعم وارتدت فوقهم
بخفه سوداء اللون .. نظرت لمضهرها في المراة وكانت مقتنعه رغم
انها تبدو رسميه قليلا .. رفعت شعرها
وتركت بعضه يتناثر على وجهها بهدوء و بدأت بوضع مساحيق
التجميل على وجهها .. انتهت بعد هذا
لتنظر لوجهها بتمعن .. لقد كانت مقتنعه تقريبا .. ابتسمت لنفسها ..
انها تبدو جذابه اكثر من كونها جميله

هذا جيد ايضا .. اطالت الوقوف امام المراه وهي تفكر ماذا سيكون شعورها الان لو كانت تتجهز للخروج مع ادوارد .. الافكار هذي تدخل رأسها رغما عنها ومهما حاولت تجاهلها فهي لا تستطيع ..

صرخت بعد هذا – فلتذهب الى الجحيم ايها البليد المتجمد .. بدأت بعد هذا تسير في ارجاء البيت وهي تردد كالمجنونه – انا اكرهك .. اكرهك .. اكرهك .. جلست بعد هذا على الاريكه وهي تتنفس بعمق .. – انا حقا .. احبك ادوارد

قالتها بصوت خفيض وكأنها لا تريد حتى لنفسها ان تسمعها .. اخذت بعد هذا نفسا عميقا – انك شخص لا يجب على احد ان يحبك ادوارد فلماذا انا اقع في هذا ..؟ انك انسان متجمد .. اسمع ايها القاسي .. اليوم سأستمتع بدون ان افكر فيك ولو للحضه .. هل فهمت هل تتحداني في هذا .. حسنا سنرى من سيربح .. اليوم هو يومي الاول في نسيانك وسأنجح به بتفوق .. ستصبح من الماضي من اليوم .. ستصبح ادوارد ابن صديقه والدتي فقط ولن يكون هناك اي صفه اخرى لك في حياتي ..

احست بعد هذا بانها مجنونه فضحكت على سخافتها .. لقد حان الوقت لوصول ايفان ..

ارتدت معطفها واخذت حقيبتها وخرجت تنتظر في الخارج .. كانت تسير بهدوء حتى وصلت الى اخر بيت في الحي حيث يوجد بعد هذا الشارع الذي تتوقف فيه السيارات للدخول لحيهم .. هناك سيأتي ايفان لأخذها ..

كانت تقف في انتظاره وهي تنظر للسماء .. كان الضلام قد خيم على الارجاج وبدأ الثلج يتلألأ بلونه الابيض

وكأنه لنألى حقيقيه .. النجوم في السماء كانت كما لو كانت تقلد لمعان الارض ..

اغمضت عينيها وهي تشعر ببعض البرد ..

كان ايفان الان قد وصل لشارعهم ورأها تقف في انتظاره وهي ترفع راسها للسماء ..

خفف سرعته وبدأ يسير ببطء حتى وصل لها وهو مأخوذ بمنظرها ..
لقد بدت كملكة الثلج بمعطفها الابيض

وشعرها الاسود الذي يناقض لون كل ما هو حولها .. عندما احست به وصل فتحت عينيها ونظرت له فوجدته يحدق بها

كان الان ينظر لعينيها البريئتان .. لقد بات يعشق هذا السواد الذي

يحتل معظم ملامحها .. ارتعشت قليلا من البرد وتوجهت

لتفتح الباب عندما عرفت انه لن ينزل .. هز هو رأسه يحاول العوده

من عالمها الذي لم يعد يستطيع الخروج منه .. عندما جلست وعادت تنظر له كان ما يزال ينظر لها ولكن الان بدى واعيا لها وليس حالمة

كما كان قبل قليل .. ابتسمت وهي محرجه منه

ومن نظراته التي لا تفارقها .. نظرت بعد هذا للساعة وعادت لتحول شفاهها في وضعية الزعل

انك متاخر عشر دقائق .. كم هذا محبط ..

قال لها بسرعه - انها زحمة السير .. يبدو ان الجميع لديهم اليوم مواعيد

ضحكت عليه فشعر انها خطفت انفاسه .. انها غير واعيه ابدا لما تسببه له .. اذ لو كانت تعي

لخفت عليه قليلا .. ابتسم لنفسه وشغل السياره .. شعر الان انه عاد معها لجوا قد نساها منذ زمن ..

انها تجعله يشعر وكأنه يعيش للمره الاولى قصة حب .. يشعر ان كل الفتيات اللاتي كان يواعدهن من قبل

ليس لهن وجود الان .. لا يتذكر اي شيء عنهم .. لا يتذكر انه شعر
بهذي اللفه لرؤيتهن .. لم يشعر
من قبل انه يحسب الدقائق للقائهن .. لم يتجهز من قبل قبل ساعتين
من لقائهن كما يفعل مع كلوديا ..
لقد غاب في عالمه الذي تحتله كلوديا في هذي الايام فقط فنظرت له
وقالت – هل ستبقى هكذا طويلا
استدار لها بسرعه – ماذا تقصدين هكذا
– لا تتحدث .. اشعر بالملل قل شيئا ..
ابتسم لها – تبدين جميله جدا .
توردت وجنتيها – لم اقصد هذا .. ولكن شكرا .. حسنا متى يجب ان
نكون في السينما ..؟
انها دائما تغير الموضوع حين يغازلها .. هل تتعمد هذا .. هل هي حقا
تنزعج من ان يغازلها احد ام انها
تفعل هذا فقط لانها لا تريد من ايفان ان يفعل هذا .. ام انها تخجل جدا
من هذي الامور ..
لم يفكر كثيرا بالامر نضر للساعه وقال لها .. – سنذهب الى هناك
مباشرة ..
تحدث في بعض الامور التي قامو بها في هذا الوقت الذي لم يلتق فيهِ
.. كانت تتحدث معه بشكل طبيعي
وهذا ما اسعده اذ انها لا تبدو مستائه من مسأله طلبه لتوطيد علاقتهم
.. لم يعرف من كلامها
ان كانت قد وافقت على طلبه ام لا ولكن مهما يكن الان هو لا يهتم ..
وجودها فقط كافي له ..
وصلوا اخيرا لبوابة السينما ففتح احدى ادراج سيارته ليخرج منها
نظارات طبيه .. ارتداها وهي تنظر له
مستغربه .. مدت ابصعها تلقائيا لتلمس العدسه لانها شعرت ان هذي
النظارات لا توجد بها عدسه ..

ابتسم لها وقال – ليس تنكر كامل ولكن على الاقل هكذا لن يعرفوني
بسرعه ..

اه ..

قالت هذا بعد ان فهمت انه يرتديها كي يخفي هويته .. نظرت له وقالت
بعد هذا

ولكنك لست مختلفا بها ..

ضحك عليها وقال – ما زلتى تعرفيني اذن

ضحكت عليه وعقدت حاجبها – لا ليس هكذا .. ولكن حقا هذي لا
تساعد ابدا

نزل من السيارة وفتح لها الباب وهي تضحك عليه .. امسك يدها
فأنكمشت واحست

بانها تريد سحبها منه .. لانه فعل هذا لان المكان كان مزدحم حين
دخلو لذى حفاضا عليها

وكي لا يأذيها احد او تضيع .. دخلو واخذو مقاعدهم .. اقلت يدها
عندما جلسو فقط ..

احست بأرتياح عندما ترك يدها .. – لم تقل لي ماهو الفلم الذي
سنشاهده ..

نظر لها – لانني لم اعرف ماتفضلين وانتي لم تقولي .. لم افكر كثيرا
بالامر وتركته للصدفه

هذا جيد .. ليس لدي نوع مفضل في الافلام ..

ارحتني جدا .. ولكني قرأت اسم الفلم الذي سيعرض .. انه {علميني
الحب} .. فلم رومنسي

ردت وهي تنظر للشاشه المطفى امامهم – علميني الحب .. لقد سمعت
عنه .. انه

ضلت تفكر قليلا وهو يتأملها مبتسما فقالت بسرعه وهي تتذكر – انه
الفلم الذي قال امون انك لم تقبل التمثيل فيه اليس

كذلك ..

قال لها بعد هذا – نعم انه هو .. ذاكرتك جيده
اليس الفلم جيدا ؟

سألت فرد عليها – بل انه جميل جدا ..

لماذا لم تقبل الدور اذن

انه دور رجل عاطفي للغاية .. لم يعجبني جدا اذ انني لم اعتد التمثيل

في ادوار رومنسيه واشعر انها لا تناسبني

قالت لنفسها .. انه محق فكل ادواره هي في افلام العصابات والاكشن

فقط .. ولكن ان فكرنا بالامر فهو يكون افضل

لو مثل في افلام رومنسيه .. اذ انه عاطفي بعض الشيء على عكس ما

يضمنه عن نفسه .. وهو وسيم ايضا وهذا يساعد جدا

ابتسمت لنفسها من افكارها فسألها مستغربا – لما تبسمين

ابتسم وكمل – هل تعرفين انك تشردين كثيرا ..

نظرت له مستغربه ما قاله وقالت بعد هذا – انها معلومه جديده لي ..

اسفه لم انتبه لنفسي

لم اقل هذا كي تعتذري فهذا ليس ذنبا ..

ابتسمت له ونظرت للأمام عندما اطفئت اضائت الغرفه و حان وقت بدأ

الفلم ..

كان الفلم جميلا جدا ولكنه حزين ومؤثر بعض الشيء .. لقد اندمجت

كلوديا فيه تماما حتى انها كادت تبكي

عندما اصيب البطل وكاد يموت .. بينما ايفان كان ينظر لها اكثر من

متابعته للفلم بكثير .. لم ينجذب للفلم

ولقد شاهده من قبل ولكنه لم يقل هذا لها .. كان مستمتعا بمشاهدتها

بهذا الشكل الطفولي .. كانت تبدو

متأثره جدا .. انها حقا فتاة رائعه .. وقعت دمه على وجنتها بدون

وعي منها وهي متأثره فتوجه لينظر الى اين وصل

الفلم حتى بدأت دموعها بالتساقط .. لقد كان هذا هو المشهد الاخير ..

عاد لينظر لها وهو متأكد انها ستبتسم الان

في هذي اللحظه .. وهذا ما حدث حقا .. بعد لحظات من تساقط
دموعها ابتسمت وهي فرحة بعودة البطل
وتعانقهما من جديد .. رفعت يدها لتمسح دموعها وعينيها لا تفارقان
شاشه السينما .. انتهى الفلم الان
والابتسامه لم تفارقها .. اخذت بعد هذا نفسا طويلا وهي تشعر بانها
كانت قد حبست انفاسها طوال الفلم ...
استدارت لأيفان لتجده يراقبها فأبتسمت له .. قالت بعد هذا – انه فلم
رائع حقا ... رائع جدا
ضحك عليها – اصدقك اصدقك ولكن توقي عن الصراخ ستكشفيني
وهذا ما حدث فعلا .. لقد كانت هناك فتاة تراقبهم طوال الفلم وهي تنظر
لأيفان بين الحين والآخر وكأنها
تريد ان تسأل عن شيء وتغير رأيها .. وقفت بعد هذا واستدارت
تواجههم وهي تمعن النظر في ايفان ..
لقد عرف ايفان انها في طريقها لمعرفة هويته فسحب يدي بسرعه
وسار مسرعا نحو المخرج وهو يجرنى خلفه ..
لقد كانت الانوار مازالت مطفئه لذا لم تلحق بنا ولم تقل شيء ..
عندما اصبحو خارج صالة السينما كان ايفان مازال يسير بسرعه وهو
يمسك بيد كلوديا ويجرها خلفه ..
كانت هي ترتدي حذاء ذو كعب عالي فكان سيرها بسرعه يتعبها
ويربكها لذا قالت له بسرعه – ادوارد توقف قليلا
كانت الصدمه واضحه على ايفان عندما وقف بسرعه واستدار لها ..
كان ينتظر منها ان تعتذر لمناداتها باسم ادوارد
ولكنه شعر من نظرتها انها لم تنتبه لنفسها .. يبدو انها خرجت منها لا
شعوريا ..
ماذا هناك ؟
سألته عندما رات الصدمه على وجهه فأبتسم هو لها بسرعه – لا
شيء .. اسف لم انتبه انني مسرع جدا

ابتسمت وافلتت يدها بلطف من يده .. فكر انها ربما تعودت على ادوارد
في المده التي سكنت فيها
معهم لذا نادته بأسمه .. رغم ان هذا شيء يصعب تصديقه ..
لم يفكر بالامر اكثر وعادو للسياره ..
_ انا اسفه لم اكن اريد ان يحدث هذا
_ بل شكرا لانك اخرجتنا .. ان كانت هويتك ستكشف لا اريد ان ارى
ماذا يحدث
ضحك عليها وسألها - لماذا هذا كله
_ لقد اخرجت صورته لك في المدرسه فهجم جميع الطلاب ليروها ..
ماذا سيحدث ان كنت بصورتك الحقيقيه
ضحكا معا وركبا للسياره .. ساره قليلا قبل ان يقلل السرعه ويستدير
لها - سنذهب لنأكل .. ما رأيك؟؟
ابتسمت ونظرت للساعه - ليس الوقت متأخر .. لنذهب
ظلت تنظر للطريق الذي كانوا يسيرون فيه .. لقد جاءت من قبل للسينما
ولكنها لم تمر ابدا في هذا الطريق ..
انه جميل جدا والمطاعم الموجوده به رائعه .. بالطبع فأيفان لا يدخل
سوى لهذي النوعيه من المطاعم ..
استدارت له - عندما اكون معك اشعر انني ارى المنطقه لأول مره
لقد كانت تقصد شيء بينما فهم ايفان شيء اخر تماما .. هي تقصد انه
ياخذها دائما لمناطق لم ترى مثلها
بينما هو فهم انها تستمتع بصحبته لدرجه تجعل كل شيء جديد بالنسبه
لها معه ..
اخرجت هاتفها من الحقيبه وهي تنظر له .. لقد كانت قد وضعتة على
وضعية الصامت في صالة السينما
لذا اخرجته لترى ان كان هناك اتصال اتاها .. لم يكن هناك اي اتصال ..
نظرت للأمام وهي تفكر ..
_ انتي تنتظرين اتصاله بك مجددا ايتها الحمقاء ..

ابتسمت لنفسها وهي تنظر لأيفان الذي كان ينظر للطريق ويقود بثقه
كامله ..

انه شخص رائع .. يهتم لمشاعر الاخرين ويحبها جدا .. يحاول دائما
ان يقوم بكل ما يسعدها
فمامشكلتها .. هل هناك خطأ في شخصيتها .. لماذا تبقى متعلقه في
شخص يحطمها في كل مره
تلتقي به .. لماذا يضل فكرها حوله وتبقى تشتاق له رغم كرهه لها ..
هل تنتظرين اتصالا من احد ..؟
اعادها للعالم فنظرت له بسرعه مرتبكه وكأنها تخاف ان يكتشف ما
بداخلها ..

ااه .. لا .. ليس تماما

حاولت الابتسام .. فحدق بها - هل هناك شيء ؟

شيء ..؟

استغربت سؤاله فقال - شيء يحدث معك .. شيء يجعلك تفكرين طوال
الوقت ..

لا .. ليس هناك شيء

ان كنت لا تريدين ان تقولي هذا ما لا استطيع اجبارك عليه .. ولكن
لا تكذبي

ابتسمت له وهي تشعر بالذنب ولكنها لم تقل شيء .. بالطبع لن تقول
له شيء فهذا مستحيل ..

وصلوا اخيرا للمطعم فأرتحاحت لان الحديث انقطع الي هذا الحد ..

عندما دخلو للمطعم كان هناك رجل ينتظرهم كما يبدو اذ انه حيا ايفان
بعد وصولنا و اشار لنا ان نتبعه ..

كنت انظر للمطعم بمرح وانا احاول اكتشاف شكله .. كان جميل جدا ..
كانت الاضاءه خافته جدا والشموع تملء

المكان .. وهذا ماكان يزيد جماله .. اشار اليهم بعد هذا الى طاوله يبدو
انها كانت محجوزه لهم .. كانت تريد ان تجلس

ولكنه كان ينتظر ان تخلع معطفها فنظرت لأيفان الذي خلع معطفه
واعطاه للرجل الواقف بالقرب منه ... فعلت نفس الشيء
وانا اشعر بشعور جميل وكأني اميره ..
سحب بعد هذا الكرسي لأجلس عليه ففعلت .. نظر ايفان لي بتمعن بعد
ان جلسنا ليقول
_ لما تبتسمين ..؟
_ هل تعرف .. اشعر حقا وكأني اميره .. انك تجعلني اعيش لحظات
جميله جدا .. شكرا
ابتسمت له وهي تشعر بالسعاده .. لقد كان كل شيء جميل اليوم ..
_ لقد جئت لهذي الاماكن كثيرا في الماضي ولكنها لم تكن سولا للأكل
.. بينما معك يكون الامر مختلف تماما
ابتسمت له محرجه فأكمل بدون ان يعير خجلها اهتماما خاصا - احب
ان تكوني معي دائما .. انتي مختلفه بالنسبه لي
هل تعرفين هذا .. انتي الشخص الوحيد الذي لا امل منه مهما حدث ..
اشعر برغبه في رؤيتك في كل وقت ولا
استطيع السيطرة على هذي الرغبه ..
حاولت ابتلاع ريقها بصعوبه وهي لا تستطيع ان تنظر لعينيه .. لقد قال
كلام كثير في وقت قصير
ويصعب عليها استيعاب كل شيء هكذا .. شعرت بيديها ترتعش وهي لا
تعرف ماذا تقول .. الرفض الان سيكون
تحطيمها كاملا له .. لماذا قد ترفض .. يجب ان تسأل نفسها هذا السؤال
..
ان كانت ستبدأ علاقه معه ان يكون هذا جيدا لنسيان ادوارد .. لم
تعرف هل تفكيرها احمق ام ان فيه شيء
من العقلانيه ولكنها لم تستطع ان تترجم شيء مما تقوله .. سمعته بعد
هذا ينادي النادل ليطلب منه الطعام

رفعت وجهها له لتراه يتحدث معه النادل بدون ان يلتفت لها .. بعد ان
ذهب النادل التفت لها – انا اسف ..
ارتبكت الان اكثر بعد ان اعتذر لها .. بينما اكمل هو – لقد وعدتك ان لا
اتحدث بالموضوع ورغم هذا فعلت
فركت راحتها قليلا وابتسمت له بتوتر – ايفان انت اول ... امم .. رجل
يتحدث معي هكذا .. اقصد انني لم اكن من قبل في
موقف مشابه لما انا فيه الان .. لست معتاده على هذا .. اشعر بالارتباك
والتوتر انا اسفه .. ولكني حقا مرتبكه
ابتسم لها وعلا بعد هذا ضحكه عليها – انتي رائعه كلوديا ..
هدء بعد هذا وهي تنظر له تتصنع الانزعاج منه فقال لها وهو ينظر
لعينيها ويقرب وجهه لها – انا حقا اعشقتك
هذا كان اخر ما تمنيت حدوثه اليوم .. امسكت بالملعقه وبدأت تأكل
وكأنها لم تسمع شيء
فضحك عليها و بدأ هو ايضا في الاكل .. لم تنظر له طوال فترة الاكل
فلم يقل شيئا .. جائه اتصال في
تلك اللحظه فأجاب – اه انا اسف سيليا .. لم استطع المجيء ..
_ صدقيني لا استطيع انا مع اناس لا استطيع تركهم .. ماذا حسنا
حسنا للحضات فقط
اغلق بعد هذا الهاتف وكلوديا لم تفهم كلمه مما قاله .. وضع الملعقه
ونظر لها ولملابسها ..
_ هل نستطيع ان نذهب لمكان .. لفته قصيره
نظرت له مستغربه – مكان ..؟ الى اين تقصد ..؟
_ اكملني طعامك وستعرفين بعد هذا ..
_ حسنا ولكني .. انا لا اريد ان اتأخر يجب
قاطعها .. – لم تمر سوى ساعتين منذ خرجنا لن تتأخري ..
نظرت له وقالت بدون قصد – ساعتين .. اه لقد ضننت انه اكثر

ابتسم لها – كم انتي محبطه .. انا الذي كنت اريد ان اقول انها مرت
كدقيقتين ..

– اه حقا انا لم اقصد ..
ضحك – لا عليك

– لقد انتهيت من الاكل .. هيا قل الى اين سنذهب ؟

– انتي حقا فضوليه .. هيا تحركي
نهض من الكرسي و فعلت كلوديا الشيء نفسه .. احضر السيد نفسه
معاطفهم عند الباب والقى التحية

على ايفان وذهب .. نظرت لهم كلوديا مستغربه لم يدفع الحساب ..
– لم تدفع الحساب ؟..

قالت وهي ترتدي معطفها فقال – لقد دفعته مسبقا
حركت راسها – انتم الاغنياء لديكم طرق غريبه في الحياة
خرج معها نحو السياره وهو يضحك عليها .. – اعتقد هذا
ركبا كليهما السياره وانطلق ايفان .. قالت له – ان تقول الى اين
سنذهب ؟

نظر نحوها قليلا وهو يتفحصها وقال بعد هذا – هل تمانعين ان غيرتي
ملابسك ...؟ لفته قصيره

– مابك ايفان ماذا حدث لك فجأ .. اغير ملابسني ؟ لماذا ..؟

– يجب ان اذهب لتوديع احدهم واريد ان تأتي معي ..
ابتسم لها محاولا جعلها تتقبل الفكره فقالت – لماذا يجب ان اكون معك
.. من الذي تريد توديعه

– احد معارفي .. لقد دعاني ولكني لم اذهب لأنني مرتبط معك .. ولكن
عندما اتصلت لم استطع ان امتنع ..

انها مقربه جدا لي فلا استطيع ان اغضبها مني ..
– نقربه جدا منك ..

رددت كلمته وهي تفكر بموضوعه فرد عليها بسرعه – لا تفهمي
الموضوع خطأ .. انها كبيره في السن

نظرت نحوه بأبتسامه ناقصه .. هل تبدو وكأنها تغار .. لم يخطر هذا
ببالها ..

هزت رأسها بعد هذا – حسنا استطيع ان اذهب معك مع اني لا اعرف
ما حاجتك لي .. ولكن ما شأن ملابسني في الامر
انزلي الان ..

نزل من السيارة وفتح لها الباب كي تنزل وهي مستغربه من تصرفاته

دخلو في محل للألبسه النسائيه .. كان جميل جدا والملابس فيه رائعه
.. تبدو كأنها ازياء المشاهير ..

نظرت نحو ايفان بأبتسامه – اسمع ايفان ليس لدي القدره لدفع تكاليف
هذي الملابس ..

واكملت قبل ان يقول – ولن تشتري انت لي واحده

لقد جهزتي نفسك جيدا .. ولكن اسمعي جميلتي الصغيره سترتدين
شيئا من هنا وبعدها سنعيده ..

ماذا .. هل نستطيع فعل هذا

لن تبقي فيه طويلا .. لن يتطلب الامر منك سوى لحضات

انت غريب حقا .. لماذا كل هذا .. الا يمكن ان اذهب بملابسي فقط
افعلي ما اقوله لك هيا ..

سارو قليلا بين الملابس وكلوديا غير مستوعبه لما يفعله .. كان ينظر
لبعض الاثواب الجميله بين الحين والآخر

ويسألها ان كانت تعجبها .. كان مستعجل بعض الشيء لذا اختارت ثوبا
اسودا مرصع باماسات عند الضهر ولكنه اعترض

عليه قائلا – كفاكي سوادا .. انك ترتدين دائما اللون الاسود ..

ابتسم لها بعد هذا بخبث – ام هل تفعلين هذا متعمده لانه يجعل منك
ساحره للغاية

حسنا .. يبدو مديحا متناقضا بعض الشيء .. ولكن هذا الاسود جميل
انه جميل ولكن خذي لون اخر .. هيا بسرعه كي لا نتأخر

نظرت له منزعه و اختارت ثوبا احمر بلون الدم فيه اكمام طويله
ولكنه قصير بعض الشيء .. ارتدت معه حذاء طويل اسود
و طلب منها ان تترك شعرها متناثراً .. كانت هناك سيده تعمل في المحل
تساعدها في ارتداء الملابس وتعديلها ..
اخذت بعد هذا منها ملابسها و وضعتهم في كيس لها .. خرجت كلوديا
من غرفة التبدل بعد ان وضعت لها
السيدة العامله احمر شفاء جميل يناسب الثوب و جدت لها زينتها قليلا
.. عندما رأت الصدمه على وجهه ايفان
عرفت انها جميله بهذا الثوب .. اتجهت نو المراه لترى نفسها فوجدت
امامها سيده تشبه السيدات الجميلات اللات
يظهرن في اغلفة المجلات .. كان الثوب جميلا جدا ومناسبا جدا
لجسدها .. ازعجها انه قصير بعض الشيء ولكن الحذاء كان يخبء
بعضا من هذا ..

استدارت لأيفان بعفويه – انه جميل اليس كذلك
كانت كلمتها طفوليه ولم تكن تريد منه غزلا .. ولكنها عرفت متأخر ان
ماقالته كان يجب ان لا يقال ..
انك اجمل امراه شاهدتها ..
امسك بيدها بلطف وقبلها بينما سحبتها هي بسرعه منه وهي متوتره

..
ابتسم لخلجها واحضر معطفها لها لتلبسه .. ساعدا في لبسه و حملت
الكيس الذي يحوي ملابسها و خرجت معه للسياره ..
لقد كانت تشعر بالبرد في هذي الملابس ولكنها لم تقل له .. كانت
سعيده وهي ترتديها اذ انها

لم تقم بارتداء شيء كهذا من قبل .. عندما كانت تسير في الشارع
بثوبها الاحمر والذي تضره اطرافه فقط من تحت معطفها الابيض كانت
تبدو وكأنها في فيلم سنمائي .. خصوصا بوجود نجم حقيقي معها ..

ضحكت بصوت خفيض في بادء الامر حتى علت ضحكتها عندما دخلو
السياره فأستدار لها ايفان مستغربا
ماذا هناك ..

استدارت له - أشياء حمقاء تخطر ببالي فقط
الا استطيع ان اعرفها

نظرت له بخبث - اممم .. يستحيل ..

ضحك وحرك السياره .. قالت له بعد هذا - لماذا يجب ان اكون انيقه
الى هذا الحد .. هل لأني معك

احس انها منزعه من تصرفه فعاد ليعتذر بلطف - انا اسفه سيدتي
الغاليه ان فعلت شيء يزعجك .. ولكن المكان

الذي سنذهب اليه يقام فيه حفل حاليا لهذا اريد منك ان تكوني جميله
_ حسنا هل تقصد انني لم اكن جميله قبل ان ارتدي هذي الملابس
الغاليه ..؟

_ لقد عرفت .. ما يزعجك الى هذا الحد هو سعر هذي القطعه ..
انت ذكي فعلا

قالت هذا تسخر منه فربت على رأسها وكأنه يتعامل مع طفل ولم يجبها

..

وصلو اخيرا بعد طريق شعرت به بالازعاج وبشعور غريب بالضيق
من هذي الحفله ..

نزلت قبل ان يصل ايفان ليفتح لها الباب وتوجه نحو باب الفندق الذي
كانت الحفله مقامه فيه ..

كان مكان جميل وفخم كما هي العاده مع الاماكن التي يذهب لها ايفان
.. دخلو بعد هذا ليقف امام باب كبير يقف امامه رجل

يبدو انه خادم او شيء من هذا .. رحب بهم وتوجه معهم لمكان
يضعون فيه معاطفهم ..

عندما خلعت معطفها احست بالانزعاج من ضيق ملابسها فكانت تمسك
بأطراف ثوبها بين الحين والآخر وهي تسير خلفهم

وتسحبه للأسفل .. سمعت اصوات اناس فعرفت ان الحفله ليست
صغيره بتاتا ..

عندما دخل للمكان الذي تقام فيه الحفل كان هناك الكثير من الناس
والذين يبدوون من طبقة ايفان جميعهم ... ارتاحت قليلا لان النساء كن
يرتدين ملابس فاضحه اكثر منها بكثير فلم
تكن مميزه بينهم .. امسك ايفان عندما وجدها ضاعه بنصرها ولفها
حول يده – تمسكي بي .. لا تخافي لن يأكلك احد
نظرت له وابتسمت بعد ان عرفت انها كانت تبدو متوتره جدا .. اقتربت
منهم سيده تبدو قد مرت

بالثلاثين وعبرتها لتبتسم لأيفان بحب شديد .. كانت ترتدي ملابس
تضهر من جسدها اكثر مما تخفيه
و كانت تبدو كعارضة ازياء من شدة طولها .. ابتسمت لها كلوديا
ولكنها كما يبدو لم تنتبه لها .

ااه حبيبي ايفان .. كم انت لئيم لم تكن تريد المجيء لوداعي ..
كانت تتصنع الحزن في صوتها ولفت ايفان بعد هذا لتحتضنه فأبتعدت
انا عنه ..

لم يعجبني عناقها له ولكن ما شأني انا .. حسنا لست اغار ولكن مهما
يكن كان ذلك مزعجا ..

افلنته بعد طول عناق لتعطيه وجنتها كي يقبلها .. وهو قبلها بدون تردد
.. كنت انظر لهم مستغربه الوضع

وكنت اريد ان اضحك على تصرفات هائلوا لاء الاغنياء .. تبدو حياتهم
كلها تمثيل .. لم اهتم كثيرا فتحولت نظرة المراه لي
الان لتقول وهي تتفحصني .. – انها حقا فاتنه ..

كان استعمالها لكلمة فاتنه رائع .. لم اتصور ان احدا سيقول لي هذي
الكلمه فهي تصور لي

جمال اخاذ .. اشعر انها اكثر بكثير من جميله مع ان هذا المقياس لدي
فقط .. ابتسمت لها كلوديا

فأقتربت منها السيده لتقبلها على خدها .. قالت لأيفان بعد هذا
انتبه لها كي لا يخطفها منك احد ..
لم تعجبني كلمتها ولكن كما يبدو اضحكت ايفان الذي قال – لن ادع احد
يكلمها حتى
كانت كلوديا تشعر الان وكأنها حقا تخص ايفان وهذا ما ازعجها جدا ..
_ لا تقل لي انك تريد الذهاب الان .. يجب ان تلقي التحية على الجميع
على الاقل .. الجميع يريد ان يلتقي
بفتاتك ..
غمزت له فأسدار مبتسما ينظر لي .. اقترب مني ليهمس بأذني – هل
يزعجك الامر
ابعدت رأسها عنه قليلا وقالت – لا يزعجني ولاكن انا لست فتاتك ايفان

..
_ سنبقى قليلا هنا .. لا تقلقي سأقول انك صديقتي فقط
ابتسمت له – سيكون هذا افضل لانها الحقيقه .. ولكن اعود لأقول اني
لا استطيع ان اتأخر اكثر ..
استحمليني قليلا فقط
ابتسمت له وكفت عن انزعاجها لانها بدأت تشعر انه بدأ يشعر بالذنب
لأحضارها .. ابتسمت بعد
هذا لأحد النساء التي كانت تنظر لها واقتربت من ايفان .. بدأت تشعر
بجو غريب في هذي الحفله ..
انها تختلف عن حفلة ادوارد التي اقاموها في قصرهم .. تقدمت مع
ايفان نحو مجموعه من النساء والرجال
الذين القى ايفان عليهم التحية وبدأ يعرفها عليهم ويعرفهم عليها .. لم
تحفض اي احد منهم ولم تقل شيء
اكتفت بالابتسام فقط .. كانوا هم يلقون بعض الكلمات على علاقتها
بأيفان وكم هي جميله

ولكن هذا لم يعجبها .. خصوصا نظرات الرجال كانت مقرفه .. تقدم احد الخدم يحمل بيده اكواب

وعرفت من شكل ما بداخلها واشكال الاكواب انها بيره .. احست بالقرف فهي لم تتذوق هذي الاشياء في حياتها ولم تدخل في منزلهم بتاتا .. قدموها لهم فأخذ ايفان احد الكؤس وكان الرجل في طريقه ليقدمها لها ولم تعرف هل من الجيد الاعتذار عندما قال احد الرجال بقربها – شكرا انها لا تشرب ..

ابتعد الخادم واستدارت كلوديا بسرعه لترى امون يقف خلفها متفاجأ بوجودها .. ابتسمت له وهي تشعر بالفرح لرؤيته هنا بينما احست بالاستغراب من نظرتة لها ..

ماذا تفعلين هنا ..؟

قال عاقدا حاجبيه فلم تعرف ماذا تقول عندما انتبه لهم ايفان واستدار – لقد جاءت معي

يبدو ان هذي صدمت امون اكثر .. حرك رأسه وتنهى – تعال معي استغرب ايفان طلب امون ولكنه تبعه ليتحدث معه وتركها وحدها .. تبعتهم لانها خافت من الوقوف لوحدها فأستوقفها في الطريق رجل بمناداته لها بأنسه .. توقفت لترى ماذا يريد فأبتسم لها .. بدى اكبر من امون ولكن

لم يكن وسيم ابدا .. لقد شعرت بالانزعاج من ابتسامته ولكنها لم تضر ذلك له ..

قال لها _ تفضلي ..

نظرت ليده الممدوده فوجدته يقدم لها كرتا احذته لتتظر لما يحتويه .. كان فيه اسمه ورقم هاتفه

انه كرت عمل .. لماذا يعطيه لها .. نظرت له مستغربه فقال لها قبل ان يذهب – اتصلي بي ان احتجت شيء

لم تعرف ماذا يقصد بهذا .. هل يقدم خدمات مجانيه ام ماذا .. احست
انه غبي او شيء من هذا القبيل فأبتسمت
وهي تفكر بهذا عندما امسك احد بذراعها بقوه واخذ الكرت منها ..
استدارت بسرعه غاضبه من هذا التصرف لترى
عينين فضيتين تحديقان بها بغضب كاد يقتلها من الخوف .. لم ترى هذا
الغضب في حياتها بعينيه ..
بدأت ترتعش حين لم يفلت يدها ولاكنها قررت ان تبتمس له وتتجاهله
بعد ان تلقي عليه التحيه ..
ابتسمت وقالت بأقتضاب – اه ادوارد انت هنا
ولكن يبدو ان غضبه اشتعل اكثر بعد تصرفها الامبالي هذا .. سار معها
ليخرجها للشرفه وهو يجرها خلفه ..
تذكرت تلك المره التي قام بهذي الحركه ايضا وكان ايضا غاضبه منها
.. ولكنه لم يكن هكذا ..
لم يكن مخيفا هكذا .. هل فعلت شيء خاطئ جدا ..
العنه عليك ما هذي ..
رفع الكرت امامها وهو يسأل ويحاول كبت غضبه كي لا يحطم رأسها

..
كرت

قالت ببرائه وهي لا تفهم شيء فأقترب منها مما جعلها تتراجع للخلف
.. التسقت بالحائط فتوقف هو عند هذا الحد وهو ينظر لها
متفحصا ملبسها فأحست بالاحراج مما جعل يدها تمسك بطرف ثوبها
لتنزله قليلا ..
امسك بوجهها بيده مما آذاها كثيرا وقال – ماذا تفعلين هنا ..
هل هذي هي جريمته .. هل هذا ما فعلته .. لم تعرف ما تقوله من شدة
خوفها منه فبدأت دموعها تتساقط
وبدأت ترتعش بين يديه .. قالت وهي تحاول ان يخرج صوتها – انت
.. تخ..يفنبي ..

نظر لها قليلا قبل ان يترك وجهها ويقول بهدوء – لماذا تفعلين هذا
كلوديا

لقد احست انها فعلا قامت بشيء خاطئ ولكن لما لا يقول لها مافعلته ..
غضبه ليس طبيعيا ..

نظرت للكرت المرمي للأرض وهي لا تفهم شيء فقالت وهي تنظر
لعينيه من بين دموعها – لم افعل شيء
ادار وجهه بأنز عاج وكأنه لا يريد ان ينظر لها حتى قبل ان تسمع
صوت ايفان الذي بدى خائفا عليها ..
مابك كلوديا ..

اقترب منهم اكثر يتبعه امون ليوجه كلامه لأدوارد – ماذا فعلت بها
ايها ...

لم يكمل جملة لان ادوارد اسقطه بلكمه قويه على وجهه فلم يستطع
ايفان الرد عليه من هول الصدمه
ايها الحقير كيف تتجراً وتحضرها الى هنا
قال له ادوارد وهو يكاد ينفجر في وجه ايفان لولا ان امون امسك به
كي لا يقترب منه
ادوارد توقف ماذا تفعل ..

كان ادوارد يتنفس بقوة وهو يعصر يده من شدة غضبه .. لقد كان
يعطيها ضهره ..

كلوديا كانت تقف مرعوبه وهي لا تعرف سبب غضب ادوارد هذا ..
ولكن لم يكن من حقه ان
يظرب ايفان بتاتا فهو لم يجبرها ابدأ على المجيء .. ثم ماذا ان جاءت
لما يفعل ادوارد هذا ..

تقدمت وهي تخاف ان يلتفت لها ادوارد لتجلس قرب ايفان .. رفعت بعد
هذا عينيها لأدوارد وهي غاضبه

امسك ادوارد رأسه بعصبيه وتكلم معها وهو يطبق على اسنانه –
كلوديا اخرجي من هنا بسرعه .. اذهبي وانتظري عند

السياره ..

فهمت انه يقصد سيارته ولاكنها لن تقوم بعد الان بفعل ما يطلبه منها
.. هزت رأسها مجيبه بلا فنظر

لأامون – اخرجها من هنا والا ارتكبت جريمه ..

لقد كان مخيف جدا .. تقدم امون منها وامسك بيدها ليساعدها على
الوقوف ..

نظرت لأيفان الذي ابتسم لها وكأنه يطمئنا ان لا خوف عليه ولكن مع
وجود هذا الوحش

معه فهناك خوف عليه .. خوف غير طبيعي ..

سارت مع امون لتخرج من الحفل وهي ترى الجميع ينظر لها .. يبدو
انهم يتحدثون عن ما يحدث في

الشرفه .. كان وجهها الان في حاله سيئه جدا خصوصا بعد مسحها
لدموعها مما خلط الألوان ببعضها ..

بدأت تتحدث وهي تحاول الانتهاء من البكاء – ماذا فعلت

اصبحو الان خارج قاعة الحفل وتوجه بها امون نحو مرأب السيارات

..

كان يريد ان يضع سترته حول جسدها عندما احس بها تتكمش وتبعد
سترته ..

– اهديني كلوديا .. لقد انتهى الامر

رفعت عينيها له – اي امر .. ماذا يحدث له

عرف انها تقصد ادوارد .. تنهد وكان يريد ان يتحدث عنها قالت – هل
هذا كله لاني قبلت ذلك الكرت

عقد حاجبيه – كرت ..؟ اي كرت

وصلو للسياره ففتحها ودخلت لتجلس فيها في المقعد الخلفي .. جلس
امون بقربها

– لا اعرف .. لقد قدم احد الرجال كرت وقال شيء عن انني ان احتجت
شيء اتصل به .. لم افهم ما

قصده ولكنني قبلت الكرت حين ظهر امامي فجأ وهو يكاد يتفجر من الغضب ..

_ هذا المكان ليس مناسباً لكِ كلوديا .. لم يكن على ايفان ان يحظرك الى هنا

_ هل هذا كل مافي الامر .. ليس مناسب لي انه ..

لم يعرف ما يقول ولم تفهم لما يتصرف امون هكذا فقالت له - انه ماذا .. قل لي ماذا فعلت

انتي لم تفعلي شيء .. هذه الحفلة مستواها دنيئ

_ لماذا اذن انتم هنا ان كانت كما تقول رغم اني لم افهم ماذا تقصد

_ انتي بريئه جدا .. ساقول لك رغم انني لم اكن اريد ان تعرفي هذا .. الكرت الذي حصلت عليه قصد الرجل به انك اعجبته ..

لم تفهم مالمخطأ ولكنه اكمل بعد ان عرف انها لم تفهم قصد بأنه يريدك كعشيقة ..

كان يتحدث وهو ينظر بالاتجاه الاخر .. احست بقشعريره في جسدها عندما قال الكلمه ..

انكمشت في الكرسي وهي تبتعد عنه وتشعر بالغثيان .. بدأت دموعها بالانهيان من جديد وهي ترتعش ..

هل صن ادوارد انها تعرف هذي الأمور .. هل يعتقد انها تفعل هذي الامور حقا ..

كيف لايفان ان يحضرها لمكان كهذا ..

كيف سمحت هي لنفسها ان ترتدي مثل تلك الملابس والذهاب معه لأي مكان يطلب منها ..

كم هي حقيره .. لا .. صرخت بينها وبين نفسها .. هم الحقراء .. انهم اناس حقراء .. اناس بدون اخلاق ..

ذاك الرجل يعرف انها جائت مع ايفان فكيف استطاع ان يفعل هذا ..

لم تصدق انها كانت في مكان كهذا .. لقد احست بأختناق وارادت ان تبكي الان على صدر والدتها ..
لم تعد تريد ان ترى احدا .. ليس ادوارد بالاخص ..
ماذا ستقول لوالدتها الان .. هل ستقول لها انها ذهبت لحفل حقير كهذا

..
كلوديا لقد انتهى الامر الان .. لقد فهم ادوارد كل شيء خطأ ..
لم تستطع ان تقول له شيء ولم تنظر له حتى .. لم ينتهي شيء .. لو
انه اخرجها فقط من هناك
بدون الازلال الذي قام به .. بدون ان يشعرها كم هي حقيره بنظره ..
بدون ان يتعامل معها
وكأنها كانت تقوم بهذا بمعرفة منها واراده .. وضعت يدها على فمها
لتخنق الشهقه التي كانت ستخرج
وتفجر كل شيء .. لقد عرفت انها ستبدأ بالبكاء ان استسلمت لتفكيرها

..
فتح بابه بقوة مما جعلها تنظر له عندما جلس في كرسيه وسفق الباب
حتى كادت اذنيها
تنفجر من قوة الصوت .. لم يقل شيء ولم يفعل امون كذلك ..
هي لا تريد ان تعود معه .. ولكنها ايضا لا تستطيع ان تعود مع ايفان
الان ..

كان سيشغل السياره عندما خرجت كلمتها بصعوبه – ملء..ب..سي ..
اوقف تشغيل السياره بينما ترك الحديث لأمون .. – هل هي في سيارة
ايفان ..؟

هزت رأسها ايجابا فقال بعد هذا – سأحضرها ..
قالت بسرعه بصوت يكاد لا يسمع – انا استطيع ..
قال ادوارد موجهها كلامه لأمون وهو يحاول ان يبدو هادئه رغم ان
الامر كان مستحيلا – احضرها بسرعه

عرفت انها ستموت ان خرجت من السيارة وعاندته فلزمت مكانها ..
قال لها امون يطمئنها - سأعود حالا
وخرج وهو ينظر لأدوارد بتخوف .. لم يقل شيء ولم تفعل هي ايضا ..
اخرج سيجاره من جيبه واشعلها وبدأ بنفخ دخانها .. خرج اسمه من
بين شفيتها بصعوبه
حين حاولت ان تتكلم معه ولكنه اسكتها بضغطه على زر المسجل لبدأ
المغنيه بالصراخ بأعلا صوتها
بعد ان جعل الصوت في اعلا مستواه كي لا يسمعها .. لم يعد يطيق
سماعها ..
كان صوت المغنيه يزعجها جدا ولكنها لم تستطع ان تقول له ..
لم يكمل السيجاره فرماها خارجا واخرج اخرى ليشعلها من جديد ..
كان ينفخ بكل سيجاره قليلا وكأنه يلهي نفسه ..
كان كلوديا تتابعه وهي خائفه منه .. ادوارد يبدو مختلفا اليوم جدا ..
انها لا تعرف هذا الرجل ..
هي تريد ان يعود ادوارد الذي لا يشعر بشيء ولا يبالي بشيء .. لا
تريده ان يهتم بها بهذي الطريقه ..
ان كان هذا اسمه اهتمامه اصلا ..
لقد بدى صوت المسجل يجننها .. جيد انه اطفأ اخيرا فرأت امون قادم
نحوهم .. فتح الباب بقربها واعطاها الكيس . لم
يحظر معطفها معه .. لم تقل له شيء وهو لم ينتبه ايضا .. اغلق الباب
وجلس بالقرب من ادوارد ..
لم يقل شيء كما هو الحال مع كلوديا وادوارد .. حرك ادوارد السيارة
بينما راحت هي رأسها وهي تحاول تهدئت نفسها
كي لا تنهار باكيا الان .. لم يكن قد سار كثيرا عندما جائها اتصال . لقد
عرفت فورا انها والدتها
نظرت للساعه فوجدت انها تأخرت عن موعد عودتها بأكثر من ساعه
.. يجب ان تكون والدتها قلقة الان جده

وهي نسيتهما تماما .. عندما اخرجت هاتفها كان هناك اتصالات كثيره
من والدتها وهي لم تستطع ان تجيب عليها ..
سوف تبكي فورا ان تكلمت معها فضلت تنظر للشاشه وهي لا تعرف
كيف تتصرف فسحب ادوارد الهاتف من يدها لينظر للمتصل .. يبدو انه
ضنه ايفان لهذا قام بهذي الحركه .. ولكنه اجاب والدتها بكل هدوء –
اهلا سيده روزا
قالت له روزا بسرعه – اه ادوارد هذا انت .. اين كلوديا لقد اتصلت
عليها اكثر من عشر مرات ولكنها لا تجيب .. هل
حدث لها شيء ..؟ لماذا انت معها
لقد رمت اسألتها كلها مره واحده لهذا كان من السهل على ادوارد
الاجابه على ما يشاء الان ..
_ انها نائمه الان لقد تعبت .. التقيت بها عندما كانت في المطعم
فأحضرتها معي نحن في الطريق لا تقلقي سيدتي ..
كيف يستطيع ان يبدو هادئا هكذا بعد ما فعله .. ولكنها الان تشكره فعلا
لانه انقذها من الحديث مع والدتها
بالتحجج انها نائمه ..
_ شكرا لك لأحضارها معك عزيزي ..
_ لم اقم بشيء يذكر سيدتي ..
يبدو مهذبا جدا هذي المره .. لم تهتم كثيرا .. رمى بالهاتف نحوها بعد
اغلاقه واوقف السياره امام فندق
الن تغير رأيك الان ..؟
_ قال ادوارد لأمون فقال له – سابقى هنا لفته قبل السفر .. شكرا لك
يبدو ان امون انتقل للفندق ولم يعد يمكث في منزل ادوارد .. ولكن من
الغريب ان يقدم ادوارد
دعوه ويبدو انه قدمها مرتين .. نزل امون وفتح الباب من جهتها ..
ابتسم لها وقال بصوت منخفض

_ لا تخافي لقد انتهى كل شيء .. لقد كانت غلطه لم تقصدي فعلها
وليس هناك سبب لدموعك

لقد اراحها لو ان ادوارد يكون مثل امون .. لو انه يستطيع فقط ان
يريحها ولو بنظره ..

هزت رأسها له وهي تحاول ان تبتسم من بين دموعها ..
ربت هو على رأسها - اتصلي بي عندما تهئين ..
حاضر ..

قالت بهمس .. وذهب بعدها ليتركها مع الوحش الذي حرك السياره
بسرعه ..

لم يتحدث طول الطريق .. كانت تشعر بمغص بعد كل ما يحدث وجسدها
ما زال يرتعش عندما تتذكر

ما حدث وتتذكر ذاك الرجل الذي اعطاها الكرت .. ان ايفان يحيرها الان
.. لماذا اخذها الى ذاك المكان

هل يعقل انه لا يعرف ان الناس هناك هكذا .. ام هل ضن انه سيحميها
حتى يخرج بعد توديعه لتلك المرأه ..

كان يدخل عندما وصلو لحيهم .. لم تعرف كيف ستغير ملابسها ولم
تستطع ان تفتح الباب من شدة ارتعاشها ..

لقد كانت خائفه متوتره وتشعر بالبرد .. لا تعرف كيف ستقابل والدتها
.. يجب ان تهدي اولاً ولا ستتهار امامها ..

ادوارد فتح الزجاج ليرمي سيجارته بعد ان انهاها .. اغلقه بعد هذا
وهو ينظر للأمام بدون ان يقول شيء او ان ينزل ..

مرت لحضه كان كل شيء فيها هادئ حتى فجر غضبه بالمقود الذي
ضربه بيده بكل عصبية وجعلها ترتجف خوفاً منه ..

لماذا يفعل هذا .. انه يجعل سيطرتها على نفسها تنهار .. لم تعد تتحمل
فبدأ صوتها يضره بالبكاء حتى علا فلم تستطع ان تتوقف .. اغلقت
وجهها بيديها وهي تبكي بحرقه فلم يستطع ان يبقى في مكانه وهو
يسمعها تبكي بهذي الطريقه ..

خرج من مكانه ليفتح الباب الخلفي ويجلس بقربها .. ضل قليلا وهو
ينظر لها بدون ان يقول شيء ولكنه امسك يدها بعدها
ليبعدها عن وجهها ويجبرها ان تنظر له – لماذا تفعلين هذا ..؟
لماذا يعيد عليها السؤال ذاته .. ماذا يريد منها ان تقول .. قالت له بعد
هذا وكأنها لم تسمع سؤاله
_ لا استطيع ان اتوقف .. لا استطيع .. لا يمكن ان ادخل هكذا للبيت
هسسسس ...

قال لها وهو يهدئها ويترك يدها ليلف يده حول كتفها ويقربها منه .. –
انتي حمقاء
قال لها هذا بينما اخرج من جيبه علبة الدخان ليخرج سيجاره ويضعها
في فمه ..
غير رأيه بعد هذا ولم يشعلها بل تركها بين شفثيه .. كانت ما زالت
تبكي وهي منكمشه بقربه
بينما تشعر ان قلبها بدأ بالنبض بسرعه .. ارتعشت فأبعدها عنه لينزع
سترته ويلفها حول كتفها ..
_ اين معطفك

قال لها بهدوء وكأنه لا يريد ان يزعج الصمت الذي كان يخيم عليهم
فردت عليه
بدون ان ترفع عينيها له .. لم تكن تستطيع ان تنظر له – نس..ي..ته
كفت عن البكاء ولفت الستره حولها وهي تحاول ان تبعد نفسها عنه
بعد ان اشعل مشاعرها بقربه
منها .. عاد ليضع يده حول كتفها وهو يريح رأسه على الكرسي ..
رفع بعد هذا اصابعه
ملمسا خصلات شعرها بعث مما زاد ارتعاشها .. حركت رأسها بقوه
وهي تريد ان تبعد عنها
ولكنه لم يبعد يده بل امسك بشعرها مما جعل تحريكها لرأسها يألمها ..

اخرج بعد هذا منديل بيده الثانيه ليحرك وجهها كي تصبح مواجهه له
– انتي مخيفه .. هل تعرفين هذا

كان التنفس والنظر له شيان يصعب ان تقوم بهما معا .. بدأ بمسح
المساحيق التي لطخت وجهها من بكائها و
مسحها لهم بأهمال .. بعد ان رأت المنديل الذي اصبح فيه بقع سوداء
عرفت ان المسكارا لطخت وجهها بالكامل ..

عند انتهائه لم يفلتها بل قال لها – لا تضعي هذي المساحيق مجددا
على وجهك

تريد ان تتنفس .. ليتركها .. قرب شفثيه من جبينها وهو يريد تقبيلها
بعد ان شعر بخوفها ولكن قطع كل شيء

صوت هاتفه الذي بدى يرن ليحطم الهدوء الذي كان يملأ السياره ..
عادت للواقع لتبتعد عنه بسرعه وهي تدير وجهها وتشعر بان قلبها
يكاد يخرج من صدرها وتشعر بنفسها

سيغمى عليها .. ماذا يحدث .. لماذا يتصرف ادوارد هكذا ..
احست بهاتفه في جيب الستره التي كانت حولها فحركت يدها بصعوبه
لتخرجه ..

عندما كانت تريد ان تعطيه اليه رأت اسم كلارا وهو يظهر على شاشة
الهاتف .. لقد كان شعورها الان

مؤلم جدا .. كان هذا اخر ما فكرت به .. لم تعرف هل هي منهاره على
نفسها ام على كلارا ..

هل تقوم الان بخيانتها .. ولكن لا .. المشاعر هذي موجوده لديها فقط ..
ادوارد لا يشعر بشيء نحوها اذن فالموضوع منتهي .. ليس هناك
خيانه .. هناك خيانه من مشاعرها فقط

خيانه للأتقاف الذي كان بينها وبين قلبها .. لقد خانها ليضعف امام
ادوارد مجددا بدون ان يسيطر على نفسه

ولو للحضه .. كم انت مثير للشفقه ياقلبي .. كان مايزال يعبت بشعرها
وهو يتحدث مع كلارا التي كما يبدو

كانت تظمن ان كان عاد من الحفل .. سمعت سؤاها لأدوار الذي كان
غير مناسب لوضعها الحالي ابا ..
قل لي ادوارد .. لم تكن هناك فتاة اجمل مني في الحفل اليس كذلك
كانت تسأله وهي تغير بصوتها ليبدو طفولي فرد عليها مما جعل قلب
كلوديا يتمزق – بالبطنع لا
هل يعرف ماذا فعل بها الان .. انه يعرف بالتأكيد .. هل يتلذذ بتعذيبها
حقا هل لدى ادوارد نزع شيطانيه
لتعذيب الناس .. ابعدت يده عنها ودفعته وهي تشير اليه بدون ان تقول
شيء نحو الكيس الذي يحوي ملابسها ..
فهم انها تريد ان تغير ملابسها ولكنه فهم ايضا انها بدأت تثور الان بعد
اتصال كلارا به .. ابتسم لها وكأنه يعرف
كل ما يدور بفكرها .. حرك يده ليسحب سترته من خلفها وهو يريد ان
يخرج فأمسكت به ولفته حولها تمنعه من اخذه
.. مد يده لها وهو ينتظر ان تعطيه شيء يطلبه .. لم تعرف في بادء
الامر ماذا يريد ولكنها خمنت بعد ان رأت السيجاره التي
وضعها مجددا بين شفثيه .. اخرجت القداحة التي كانت موجوده
واعطتها له وهي ترتعش .. اخذها وخرج من السياره ..
اغلق بعد هذا الباب واسند جسده على السياره .. كانت ترتعش وهي
تخرج بنطالها من الكيس
ارتدت البنطال فقط ولم يكن هناك مشكله في وجود الثوب فوقه فهو لم
يكن طويل اصلا ..
ارتدت بعد هذا الستره فوقهم وحملت الكيس الذي يوجد فيه القميص
وحملت حقيبتها وخرجت ..
كان ما يزال يتكلم مع كلارا .. لم تكن تريد ان تسمع شيء فسارت نحو
البيت وتركته بدون ان تقول له شيء فلحق بها
ليمكسها وهو يوقفها ..
_ حسنا كلارا سأغلق الان _

واغلقه فعلا .. بدون ان ينتظر منها كلمه اغلقه .. كم هو بارد ..
_ اريد ان اذهب للبيت ..

كان قد ترك يدها الان ولاكنها لم تتحرك .. – اذهبي اذن هل منعتك
بعد ان سارت نحو المنزل توقفت عندما رآته يسير معها – استطيع ان
اصل الى المنزل بدون مشاكل

اشك

عندما قال هذا شعرت بالأنزعاج منه فصرخت بوجهه – انت شخص لا
تُحتمل

وبدأت تجري نحو المنزل لانها كانت متأكده انه لن يكمل حماقتها
ليتبعها .. عندما وصلت نظرت للخلف فرأته

لم يتحرك بعد من مكانه وهو ينظر لها ولكنه استدار بعد هذا ليتحرك
نحو السياره .. رفع يده بعد هذا

مبديا بأصابعه علامة النصر فأستغربت تصرفه الذي لم تفهمه ..
بماذا انتصر .. ان كان يقصد بتحطيمها فهو منتصر منه بالمئه .. ولكن
هذا سيكون اخر انتصار لك ادوارد ..
اعدك بهذا ..

قبل ان تدخل اخذت نفسا عميقا وهي تهيئ نفسها للقاء والدتها التي
ستسأل بالطبع عن كل شيء حدث ..

هل تقول لها ام لا .. بالطبع لا .. قررت وفتحت الباب وهي ترسم على
وجهها ابتسامه مشرقه جدا ..

الجزء الخامس عشر

قبل ان تدخل اخذت نفسا عميقا وهي تهيئ نفسها للقاء والدتها التي
ستسأل بالطبع عن كل شيء حدث ..

هل تقول لها ام لا .. بالطبع لا .. قررت وفتحت الباب وهي ترسم على
وجهها ابتسامه مشرقه جدا ..
خلعت حذاءها عند الباب ودخلت .. كانت والدتها تقف بانتظارها بينما
على وجهها قلق يبدو ان ادوارد
لم يستطع ان يزيله عندما حدثها على الهاتف ..
صرخت بوجه كلوديا حالما كانت كلوديا تتوي الكلام – اين كنتِ .. لماذا
تأخرتي هكذا .. اين كان هاتفك لما لا تردين
هل تعرفين كم مره اتصلت بك .. هل تعرفين ماذا اصابني عندما
تأخرتي .. كم انتي بارده
جرت نحو والدتها لتندس بين يديها وهي تبكي – انا اسفه امي .. اسفه
حقا

لماذا تبكين الان ..

امسكتها من كتفيها لتتأمل لوجهها – ماذا حدث ..؟ لا تقولي لا شيء
لانك لست طبيعيه

بدأت تشفق وهي تحاول ان تبعد وجهها عن وجهه والدتها ..
استطاعت اخيرا ان تكبت بكائها وتصمت

تحركت روزا تاركه كلوديا خلفها لتجلس وهي تنتظر ان تتبعها كلوديا
.. بقيت هي على حالها وهي تفكر بشيء تقوله لوالدتها
ولكن كانت روزا قد قررت سؤالها .. قالت وهي تنظر لكلوديا بعصبية
– كنتِ مع ايفان وعندما تتأخرين وتعودين

تأتين مع ادوارد .. لا تعتقدي ان ماقاله لي دخل لعقلي .. هناك حلقه
مفقوده .. اعترفي بكل شيء وبسرعه ..

لقد بدى الغضب على روزا ولم تكفي بما قالت بل اكملت – لقد كنت
منشغله عنك هذي الفتره ولكن هذا لا يعني

ان تتصرفي بهذا الشكل .. لست بخير منذ فتره ولاحظت هذا من عدة
اشياء ولكني كنت انتظر ان تأتي لتقولي لي

لقد ظنت لوهله ان كلوديا وافقت فقالت بسرعه – ما زلتى صغيره
عادت كلوديا لتفهم ان والدتها فهمتها خطأ فقالت لها بسرعه – نعم ..

نعم امي .. هذا صحيح

اذن ..؟

اذن ..؟ ماذا ..؟

ماذا قلتي له ..؟

ليس شيء يذكر .. قلت اننى لا اعرف ..

وما رأيك

لم افكر بالامر ..

لقد وجدت هذا الجواب ملائما حقا .. فهي لم تفكر كثيرا بمسأله ايفان
ولم تكن تراها جديه كثيرا .. لا تعرف لماذا

ولكنها وجدت ان هذا ما حدث .. بينما الجواب الذي اطلقته لم يعجب
روزا التي بدت خائفه على فتاتها ..

كلوديا .. لقد قلتها للتو انتى صغيره .. لن ترتبى حتى تدخلى
الجامعه على الاقل

امى انا اعرف .. وايفان ايضا يعرف هذا وهو لم يطلب يدى لنتزوج
حالا بل ..

لم تعرف ماذا تقول حتى قالت والدتها – اراد ان يتأكد من مشاعرك
هزت رأسها فقالت لها روزا – حسنا وما هي مشاعرك نحوه ..؟
رفعت رأسها وهي مستغربه من سؤال والدتها .. السؤال ليس فيه
شيء خاطئ ولكنها وجدته مزعج ..

مشاعرها ..؟ ايفان ..؟ حاليا هي لا تريد سماع اسمه بعد ما حدث فى
تلك الحفله الملعونه .. اما فى ما مضى فهو

بالنسبه لها صديق رائع .. قبل ان يتحدث بشأن علاقتهم .. اما بعدها
فهي بدأت تنزعج من نظراته لها ولم تحب الكلمات

التي كان يقولها لها .. لم تعرف لى ولكن هذى هي مشاعرها .. هل
تقولها لوالدتها ..؟ ام تكفى بانها لا تعرف ..؟

هل الامر صعب لهذي الدرجه ..؟
رفعت وجهها لروزا عندما سمعتها تسألها فقالت – نوعا ما .. لا اعرف
ولكن

هذا اكيد عزيزتي .. لم يسبق لك ان كنتي في هذا المكان .. ولكن
يجب ان تفكري كثيرا قبل ان تعلني
مشاعرك له .. يجب ان تكوني متأكده من نفسك ومنه ..
عندما قالت روزا منه .. بدت وكأنها تذكرت شيئا .. احست كلوديا انه
جورج . والدها .. الان فهمت ..
والدتها قلقة عليها واکدت مسأله صغرها لانها تخاف ان تكرر تجربها
.. ولكن ان فكرنا قليلا

فأيفان شخص مختلف عن جورج كليا ..
انزلت رأسها وهي تبتم وتفكر ان والدها كان يشبه تلك الشخصيات
التي تضر في الافلام ..
فكرت ان قصته مع والدها كلها تشبه الافلام .. انها قصه غريبه ..
ارتاحت عندما حولت تفكيرها عن الضوضاء التي كانت تفكر بها
فوقفت بعد هذا روزا لتعلن ..

هيا لقد تأخر الوقت .. لدينا عمل غدا صغيرتي ويجب ان ننطلق
للنوم ..

ابتسمت كلوديا واقتربت من والدها لتلف يديها حول خصرها ..
هل ما زلتى تقولين هذي الكلمات .. لقد كبرت وبت اعلم فمتى
ستتوقفين عن هذا

قبلتها على رأسها – عندما يصبح لديك اطفال .. عندها سأقول هذي
الكلمات لهم ولك ..

ضحكت مع والدتها وسارت معها للغرفه .. اخرجت بعد هذا الملابس
وتوجهت لتستحم قبل النوم ..

عندما دخلت الحمام رمت بالملابس ولكنها حملت الثوب الذي حصلت عليه من ايفان بسرعه وغسلته .. سوف تعيده له عندما تراه .. نظرت له وهي تشعر بالقشعريره تسري في جسدها .. تذكرت نظرات ادوارد لها .. نظراته التي كانت تحمل كل الاحتقار .. لقد كان ينظر لها وكأنها فتاة ضاعه .. هزت رأسها وهي تخرجه منه وتوجهت لتأخذ دوش .. عندما خرجت كانت تشعر بالانتعاش بشكل كبير .. لقد كانت مغامرة اليوم مزعجه جدا وازالت عنها كل السعاده التي حضت بها مع ايفان .. لم يبقى من موعدها اليوم سوى تلك النظرات التي كلما تذكرتها من عينيه الفضيتان تشعر بالانكماش .. روزا توجهت للسرير وذهبت كلوديا لتأخذ هاتفها وتتوجه للنوم .. وجدت رسالتين وصلتها للتو ..

عرفت ان احدهم كانت من جورج كما هي العاده .. لم ينقطع عنها او ينسى بتاتا ان يرسل لها قبل ان تمام ايدا ..

ففتحت الثانيه لتجدها من ايفان .. شعرت بالانزعاج ولم تكن تريد ان تفتحها ولكن فضولها فتحها ..

(لا اعرف بماذا تفكرين الان .. يجب ان اشرح لك الكثير .. اتصلي بي عندما تشعرين انك تستطيعين سماع صوتي ..

تصبحين على خير ..)

قرأتها مرتين قبل ان تغلقها وتتوجه للسرير .. حسنا اذن فلينتظر حتى تستطيع سماع صوته ولا تنفجر فيه ..

حتى ان كانت تعرف ان ايفان لم يقصد شيء سيء لها ولكن المسأله كانت صعبه جدا .. لم يكن عليه ان يقوم بذلك مهما كان .. وهي في سريرها كانت تنظر من الزجاج الذي كان بجانب سريرها .. تذكرت ادوارد عندما وضع السرير هنا .. ابتسمت بدون وعي منها وهي تتذكر ادوارد عندما كان غاضب وضرب ايفان ..

انها قليلة ادب قليلا لانها سعيدة بذلك ولكنها شعرت لتلك اللحضة انه
كان بطلها ..

فكرت وهي تغمض عينيها – ربما نسيانك سيكون اصعب مما تخيلت ..
وربما لن استطيع ان اقوم به
ولكن انا اسفه حبيبي فانا لم اعد اتحمل عدم مبالاةك بي لذا يجب علي
ان انساك .. او على الاقل التضاهر
بهذا .. ولكن صدقتي .. مهما حدث ستضل دوما الشيء الاله في
حياتي ..

نامت بعد هذا وهي تتذكر لمسات ادوارد على شعرها ووجهه عندما
كان يريد تقبيل جبينها ..
يبدو انها ومهما فعل معها ادوارد فبمجرد ان يقوم بشيء عاطفي مهما
كان صغيرا يستطيع به محي كل شيء سيء
قام به لها .. انه بقربه منها يجعل من حياتها اصعب بكثير مما لو كان
غائبا ..

نامت تلك الليلة بصعوبة وهي تتقلب طوال الليل وعينا ادوارد لم
تفارقها ..

مرت الايام القليلة التاليه بدون احداث تذكر .. كانت تذهب كل يوم
للعمل ولم تلتق بأدوارد بتاتا اذ كما يبدو لم يكن
يأتي لزيارتهم .. او على الاقل في الوقت الذي كانت هي فيه لم يأتي
ابدا .. معاملةت كلارا لها عادت كما كانت
سابقا .. اصبحت تتحدث معها دائما بينما كلوديا لم تعرف لما كانت
تشعر بالأسى على هذي الفتاة ..
ولكنها احبتها اذ انها طيبة جدا وصريحة في كل شيء .. ولكن ما اثار
استغراب كلوديا هو انها لم تعد تتحدث
عن ادوارد بتاتا وحتى ان كان هناك موضوع يكون فيه تحاول ابعاده
بكل الطرق كي لا يدخل للحديث ..

لم تفهم كلوديا لماذا تفعل هذا ولكنها بالطبع لن تسألها .. كانت هي
الآخرى ايضا لا تحب ان تتحدث

عن ادوارد مع كلارا بتاتا ..

عرفت منها انها ستذهب للرحله وكانت كلارا سعيدة جدا اذ كما قالت
لكلوديا ..

_ انا سعيدة جدا انك ستأتين .. عندما كنا نذهب الى هناك سابقا لم يكن
الامر ممتع لانني كنت اكثر الوقت وحدي

ابتسمت لها كلوديا وقالت - انا ايضا فرحة فبوجودك سيكون الامر
اكثر متعه بالطبع ..

شعرت من حديث كلارا ان ادوارد لن يأتي .. هي لم تأتي بسيرته ولكن
عندما ذكرت من سيذهبون كان ادوارد غير موجود ..
شعرت بارتياح اكبر ..

قبل الرحله بيوم وبعد ان انتهت من العمل عندما كانت قد خرجت للتو
من بوابة منزل كلارا رأت سيارت ادوارد
وقد كان في طريقه ليدخلها الى المرأب عندما لمحها فأوقف السياره
واشار لها بيده ان تقترب ولكنها تصنعت عدم رؤيته
وجرت بسرعه نحو المحطه بينما شعرت بأنفاسها تكاد تنقطع من شدة
الهواء البارد الذي لفحها ..

توقفت لتأخذ نفسا قبل ان تستدير لترى انها ابتعدت كثيرا .. اكملت
الطريق وهي تسير بهدوء وتحاول ان تدفء نفسها قليلا ..
عندما وصلت كان القطار على وشك الذهاب فجرت بسرعه حتى دخلته
.. دخل شخص اخر بعدها بسرعه قبل ان تغلق الابواب ..
لم تهتم كثيرا وتحركت لتجد لها مكانا تجلس فيه ترتاح قليلا .. جلست
على احدى المقاعد ليقف امامها نفس الشخص الذي
دخل خلفها والذي كان يسير خلفها عندما كانت تتحرك نحو الكرسي ..
رفعت عينيها لتنظر ما الامر فوجدت ايفان امامها يقف

وهو ينظر لها بهدوء .. كانت هناك صدمه على ملامحها في بادء الامر
ولكنها بعد هذا ابعدت نظرها عنه وهي لم تعرف ماذا
تفعل .. لقد مر على الموضوع مده ولم يحاول ايفان التواصل معها باي
طريقه غير تلك الرساله .. لقد كان ينتظر منها ان
تبدء هي ولكنها نسيت .. ولم تكن تعرف ماذا يجب ان تقول له ..
لقد طال الامر اكثر من اللازم .. لم اعد اتحمل اكثر
نظرت له بدون ان تقول شيء فأكمل – انا اسف .. انت اكثر انسانه
تعرف ان ما حدث لم يكن بقصد ..
لا اعرف ماذا حدث لي لقد كانت حماقه مني ..
قالت بهدوء بعد ان توقف هو عن الحديث – لماذا اخذتني معك ..؟
_ اسمعي ولكن دعيني اكمل ولا تقاطعيني .. هذي الحفلات شيء
طبيعي في الوسط الذي اعيش فيه
لم يحدث من قبل ان تعرفت على فتاة مثلك لذا لم افكر بالامر جيدا ..
انتي بريئه جدا ولكني لم اكن قد فهمت
هذا ..
صرخت بوجهه حتى ان بعض الراكبين انتبهوا لها – المسأله ليست
مسألت برائه .. انها
لم تستطع ان تكمل فصمتت وهي غاضبه .. لم يكمل الحديث لبعض
الوقت حتى قال
_ كنت مشوشا حقا .. لم اتصور انه يمكن ان يحدث لك شيء وانتي
معي ..
صمت بعد هذا حتى وصل القطار فنزلا سويا .. بعد سيرهم قليلا توقفت
لتتحدث – المسأله ليست ما تتحدث عنها ..
ليست مسألت حمايه .. انا استطيع حمايه نفسي ولكني لم اكن اتصور
انني في يوم من الايام سأكون في حفل كتلك ..
بالنسبه لك هي شيء طبيعي ولكن هذا مختلف ايفان ..
_ اعرف

قال هذا وهو ينظر لها بألم فلم تستطع ان تقسو عليه اكثر .. انه صديقها وهو لم يقصد ما حدث
فما الجدوى من ما تقوله .. لقد اعتذر لها وهذا يكفي .. كفت عن الحديث لتكمل طريقها فأمسك بيدها قبل ان تتحرك ..
_ لا تذهبي هكذا .. قولي شيئاً
_ الم اقل الكثير .. لم يبقى شيء
افلتت يدها منه فقال بسرعه - لم تقولي ما انتظره
نظرت له وابتسمت - حسنا .. لم اعد غاضبه ..
_ اذن هل لي ان اطلب رؤيتك غدا ..؟
ابتسمت له وسارت تكمل طريقها فرافقها - لا .. غدا سنذهب في رحله
كانت تتحدث وهي تشعر بالسعاده فسألها .. - رحله ..؟
_ نعم .. رحله الى الجبال .. للتزلج .. اليس امرأ رائعاً ..
_ نعم بالطبع هو رائع .. ولكن مع من ستذهبين
كانت ستقول مع عائلة ادوارد عندما توقفت وقالت - مع عائلة صديقت
امي ..
نظر لها بهدوء وقال بعد هذا - تقصدين السيده كاميليا ..؟
_ اه .. نعم هي
ابتسمت فنظر لها وقال بهدوء - هل يمكن ان اسألك سؤال يحيرني ..؟
_ بالطبع سأل ما شئت ..
قال ما جعلها تتوقف في مكانها بدون ان تلتفت له ..
سألها بهدوء - هل هناك شيء بينك وبين ادوارد ..؟
في بادء الامر لم تفهم معنى السؤال .. اعادته في عقلها لتفهمه
فأنصدمت اكثر
وكانت الاجابه صعبه عليه جدا .. فكرت قليلا بان تقول له ان هناك
شيء بينها وبين نفسها لأدوارد
ان كان هذا يشبه الاجابه على سؤاله ولكنها ابتسمت بعد هذا ساخره
من نفسها لتقول له

شيء ..؟ ماذا تقصد ..؟

ارتبك قليلا عندما اضهرت انزعاجها وقال – حسنا ليس بالامر المهم ..
كان يريد ان يكمل ويقول شيء اخر ولكن تصنعها لتضهر بعدم المبالاة
للموضوع جعله يكف عن

الحديث ويكتفي بما قال .. وصلو بعد هذا لمنزل كلوديا فدعته للدخول
لشرب فنجان قهوة فقبل الدعوه

وتبعها للمنزل .. كانت والدتها قد عادت في ذلك اليوم من العمل مبكرا
لتجهز اغراضهم للرحله

اذ انهم سوف يذهبون اليها في وقت مبكر جدا من الصباح ..
عندما دخلو كانت روزا في المطبخ فنادت والدتها بعد ان جلس ايفان
على احدى الارائك الموجوده ..

اه عزيزي ايفان انك هنا .. كيف حالك ..؟

كان ترحيبها مبالغا فيه بعض الشيء وهذا ما شعرت به كلوديا ..
اعتذرت منهم لتتوجه لتغير ملابسها
وذهبت للغرفه ..

كانت سعيده عندما دخلت فلقد كان سر سعادتها انها اليوم تجاهلت
ادوارد رغم انه ناداها .. لو كان

احد سيقول لها انها تستطيع ان تفعل هذا لكانت ضحكت عليه .. فهي
حتى الان لديها الفضول واللهفه لتذهب

وتراه وتعرف ماذا كان يريد منها .. ابتسمت لنفسها امام المراه
وخرجت لتعد فنجان قهوة لايفان ..

امضت تلك الليله بالسهر مع ايفان الذي كان مهذب جدا معها وهذا ما
اراحها اذ انه كان يتصرف

كما كان يفعل في بادء لقائهم وقبل ان يطلب تطور علاقتهم .. شعرت
ان والدتها مرتاحه له

ولم تعرف لما انزعجت من الامر .. اصبح الوقت متاخر فاستأذنتهم
بالانصراف ورافقتهم كلوديا حتى الباب ..

عندما كانوا في الباب وهو يرتدي معطفه استدار لها ليقول لها – يبدو لي انك قلتي لوالدتك .. اليس كذلك ؟
عرفت انه يقصد موضوع خطبته فخرجت وحاولت ان تبدو غير مرتبكه
– حسنا .. انا لا اخفي شيء عن امي ..
كانت اجابه جيده اذ انه قال لها – اعتقد ان هذا جيد انك اخبرتها ..
بالنسبه لي كنت اشعر انك لا تتذكرين الامر اصلا
ابتسمت له وفتحت له الباب – لقد اخرتني اليوم بما فيه الكفايه .. هيا
اذهب

قال يسخر منها – تورد وجنتاك يبشر بالخير
ضحك بعد هذا وخرج لتغلق الباب خلفه وتتوجه عائده لوالدتها ..
_ امي مالذي فعلته حقا .. هل شعرتي ولو لدقيقه كيف كنتي تحققين
معه

ابتسمت لها روزا وقالت بهدوء وكأنها لا تأبه لأبنتها – لا
_ يا الهي .. كدت اصاب بالجنون من شدة الاحراج .. ارجوك امي لا
اريد ان تتصرفي معه على انه
لم تكمل فقالت روزا – خطيبك ..؟ لماذا هذا كله
_ لان شيئاً لم يحدث بعد .. ثم عندما اخبرتك بالموضوع لم يكن هذا
الحماس كله باديا عليك

حسنا لقد تشجعت من شخصيته .. انه رجل رائع
_ لاكني لم افكر بالامر بعد ولم اوافق .. لذا ارجوك لا تخرجيني هكذا
امامه

_ لو انك لم تفكري به لما دعوته اليوم للمجيئ .. اليس كذلك
فكرت ان الحديث لا يجدي مع والدتها فأبتسمت لها منزعه – سأذهب
لأصنع لي شيئاً للأكل .. هل تريدن ..؟
_ لا عزيزتي .. سأكمل ترتيب الاغراض .. لقد اكلت
توجهت للمطبخ وهي تفكر ولأول مره بموضوع ايفان بجديه .. كانت
تحاول ان تفكر به وكان ادوارد لا وجود له

اذ انها تعرف ان ادوارد ان دخل عقلها ستبدأ المقارنه بكل شيء ..
ورغم ان ايفان افضل من ادوارد بكثير من التصرفات
الى انها ستجد عذر لأدوارد ليكون الافضل ..
بدأت تحدث نفسها بدون ان يسمع صوتها – يجب ان انهي الموضوع
مع ايفان .. لا استطيع ان اوافق على مشاعره
وانا لا اشعر بشيء نحوه .. هل اقول له انني موافقه ولكني لا احبه بعد
.. يجب ان ينتظر حتى انسى
فارسي ومن ثم نرى .. يالهي ماذا افعل ..
بعد ان انتهت من صنع الطعام بدأت بالاكل وكفت عن التفكير .. لقد
خرجت اليوم بفكره واحده ..
التأخير الذي تقوم به في التفكير بالمسأله خاطئ وغير لائق من جهته
.. هو لم يطلب منها سوى كما قال
موافقه مبدئيه .. لن يكون هناك مشكله ان اعطته الجواب وجعلته
يعرف ماذا يحدث معها .. هل هي
معه ام ضد هذا كله .. ان كانت هي نفسها لا تعرف كيف ستقول هذا له
..
روزا كانت تقوم بترتيب حقائبهم التي سيأخذونها معهم عندما سمعت
صوت هاتفها ..
كان رقم غريب فردت عليه بهدوء – مرحبا ..
كيف حالك ..؟
جاءها صوت جورج الذي حرك كل مافيها وجعلها متلعثمه لا تعرف ماذا
تقول ..
اجابت بهدوء وهي تفكر ان افضل شيء هي ان تتصرف معه بدون
مبالاة – بخير ..
الن تسألني عن احوالي ..؟
قال لها بتأنيب فردت عليه بحده – لا يهمني
_ اردت ان اودعك ..

لقد احست بارتجاف يدها من الكلمه .. ماذا يقصد بأنه يريد ان يودعها
اقتعت نفسها انه يقصد رحلتهم ولكنها سألت – تودعني ..؟ لا اعتقد
انني انا من يجب ان تودعها بل ابنتك فقط
_ سأودعها هي ايضا .. ولكن انتي هي الالهة لي ..
لم تعرف ماذا ترد عليه .. لماذا يحرك مشاعرنا بهذه الطريقة .. كما
في السابق .. انه ساحر
كما قالو عنه حقا في المدرسه .. لا يمكن لشخص ان يآثر على احد
هكذا ..

_ لا اعتقد اننا سنغيب الى درجت التوديع ..

تغيبون ..؟ ماذا تقصدين ..؟

ماذا تقصد هي ..؟ كيف ..؟ ماذا يقصد هو اذن بتوديعهم .. لا يمكن هل
هو من سيذهب ..؟

لقد كانت تريد ان تغلق الهاتف ولكن لماذا بدأت حديثا معه .. سيكون
وضعها واضح ان اغلقت وكأنها

مراهقه .. يجب ان تتنفس بعمق كي لا تفضح نفسها – اقصد اننا
ذاهبون لرحله غدا فضننت وداعك عليها ..

_ رحله ..؟ مع من

هذا امر لا يخصك ..

_ روزا ... توقفي عن التصرف معي هكذا .. سأجن من تصرفاتك هل
تفهمين

_ سأخذ كلوديا لكوخ مايكل في الجبال .. وهم سيكونون معنا

هل سيذهب دانيال

انها المره الأولى التي يسأل فيها عن دانيال .. لم يذكره من قبل وبذكر
هذا الموضوع لم تسمع انهم

التقو ببعض بعد عودته .. يبدو انه يعرف ماذا كان قد حدث في غيابه
وعن موضوع زواجها ..

_ لست ادري

_ روزا ..!

_ كلوديا ستذهب الى هناك وسنمكت ربما يومان او ثلاثه .. هذا ما
يحق لك ان تعرفه

اما عني انا فليس لديك الحق بأن تسأل شيء .. اما عن من سيذهب
فهذا ايضا لا يخصك

قال بصوت منخفض وكأنه كاد ينفجر من غضبه - ذاك الحقير الخائن

..
عرفت انه يقصد دانيال ولكنها لم تعلق .. قالت بعد هذا - هل استطيع
ان اغلق الان

اللغه عليك من مرأه ..

_ اغلق الهاتف بعد ان صرخ بوجهها مما اشعلها تماما غيضا منه .. لم
يتغير ولو قليلا عن تصرفاته الطفوليه

تلك .. رمت الهاتف على السرير وهي تشعر بأرتجاف اوصلالها من
غضبها منه .. لو كان امامها الان

لرمت الهاتف بوجهه ولكانت لم تأبه به ..

جاءت كلوديا بعد هذا لتتظر لوالدتها وللأشياء التي حضرتها .. كانت
تريد ان تقول شيء ولكنها كانت مرتبكه

قالت لها روزا بعد ان حاولت فتح مواضيع عده تافهه ولم تستطع ان
تصل الى شيء - قولي ما لديك كلوديا بدون هذا كله

ابتسمت لوالدتها وقالت - اعتقد ان هذا افضل ..

كان صمتها قصيرا قبل ان تقول - هل استطيع ان اتصل بوالدي
لأودعه .. اقصد هل يمكنني ان اقول له انـ ..

كانت جملتها الباقية كلها غير مهمه لروزا .. مجرد طلبها للاتصال
بجورج اغاضها ونظرت لكلوديا بعصبيه وقالت لها

_ ما شأني انا .. انه والدك اليس كذلك .. تستطيعين ان تفعلي ما
تشائين

مررت يدها على شعرها وهي تنظر لوالدتها مستغربه تصرفها ..
انتبهت روزا لنفسها كيف كانت ترمي بالاشياء بدون
انتباه فجلست بعد هذا على السرير وقالت بهدوء - كلوديا .. تستطيعين
ان تقولي ما تشائين لوالدك وليس هناك داع ابدأ
عزيزتي ان تسأليني ان كنتي ستتصلين به ام لا..
كانت ابتسامه تعلن عن غضبها الشديد فأبتسمت كلوديا وخرجت من
الغرفه وهي خائفه ان تصب والدتها كل غضبها
الذي لا تعرف مصدره عليها ..

توجهت للنافذه لترى الجو في الخارج جميل جدا وهادئ بلونه الابيض
.. اتصلت على والدها الذي تأخر قليلا قبل ان يجيب عليها

كيف حالك ابي ..؟

بخير عزيزتي .. كيف حالك انتي ..؟

لقد كان صوته اليوم غريب .. لم يكن متحمس كما هي العاده عندما

تتصل به ..؟ ما به ..؟

هل هناك شيء ..؟

شيء ..؟ ماذا تقصدين حبيبتي ..؟

لا اعرف ولكنك غريب اليوم .. هل انت مشغول ..؟

لا عزيزتي ليس هناك شيء .. ولكني حزين لانني لن اراك في هذي

الفترة

هل تقصد لاننا ذاهبون للرحله .. لن نبقى هناك طويلا

هذا جيد حبيبتي .. ولكن انا ايضا ذاهبا في رحله .. سأغيب فيها اكثر

من اسبوعان لذا اردت رؤيتك قبل ذهابنا ..

رحله .. هل تقصد انك مسافر للخارج ..؟

نعم حبيبتي .. انا مسافر لدي بعض الاعمال التي يجب ان اقوم بها

شعرت بالحزن رغم انها لم تكن ترى والدها كل يوم .. هي تتصل به

يوميا ولكن مع ذلك

بدي وكأنه سيغيب كثيرا ..

_ انا ايضا اريد ان اراك قبل ان تسافر .. متى ستذهب
بعد يومين ..

_ يومين .. لا هكذا سنكون ما زلنا في الرحله ..
_ لا تخافي حبيبتي .. ساتي غدا لرؤيتك قبل ذهابك ..
حقا ..

قالت بحماس ولكنها قالت بعد هذا بهدوء - ولكننا سنذهب الى هناك
من الصباح الباكر ..

_ وانا ساكون في انتظارك امام المنزل من الصباح الباكر .. هل
يرضيك هذا

قالت بعد ان صمتت قليلا - انا احبك جدا ابي
لقد حركت هذي الكلمات قلب جورج بطريقة لم يكن يتخيلها .. لم يشعر
من قبل بمشاعر كهذه ..

لقد ربطت لسانه ولم يعرف ماذا يقول لها لفته بعد ان قال - سأقول
لك شيء كلوديا .. انتي افضل شيء قدمته الحياة لي
قالت هي بهدوء - وامي ..؟

لم تعرف لما سألت فقال لها - روزا .. انها الحياة ..
قالت بعد هذا تمازحه - حسنا يبدو انني سأبدا بالغيره من امي ..
ضحك معها وهو يشعر ان هذي الطفله ازلت كل الغيظ الذي كان
بداخله .. لقد ظهرت حياته

تماما .. لم يكن يريد ان يخسرها ابدا اما اي ظرف من الظروف .. لم
يكن يستطيع تحمل الخساره هذي

بعد خسارته لروزا .. روزا التي لم يضمن يوما انها ستقف امامه بتلك
العيون الغاضبه التي تبين مدى اساهها لرؤيته ..

لقد عاد وهو ينتظر ان يرى الفتاة ذات السابعة عشر التي تركها خلفه
قبل ثمانية عشر سنه ..

لم يكن ينتظر ان يرى هذي المراة العاقله التي باتت تعرف كيف
تتصرف معه وكيف تصده ..

تنهد فسألت كلوديا – ماذا هناك ..؟ انت لست على ما يرام ..
قال لها بسخريه ولكنها عرفت انه كان كلاما حقيقيا – انه عذاب فراقها

..
قالت له وهي تحاول ان تلتطف الجو – يجب ان تكون امي .. لاني لن
اسمح لك ان تحب احدا اكثر مني سوى روزا
قال لها بعد هذا – ولكني لا احبها اكثر منك .. فأنتي حاليا الرقم واحد
في حياتي

__ اعتقد ان هذا يجب ان يستمر .. فلا تستعمل كلمة حاليا مجددا ..
__ امرك سيدتي الصغيره

تحدثا طويلا وهي تشعر بسعاده غير طبيعيه مع والدها الذي يشعرها
كم هي غاليه لدي

وكم هو سعيد بوجودها في حياته .. اغلق بعد هذا الهاتف لترى روزا
تجلس خلفها تنظر للتلفاز

قالت لها بخبت – كنت تستمعين علينا .. هل هذا لانك سمعتي اسمك
كثيرا

استدارت روزا لها مستغربه طريقته كلوديا وقالت لها – بالطبع لا .. الا
تسمعين ان التلفاز عالي

__ لم يكن كذلك قبل قليل ..
__ كلوديا .. كفاك حمقاً

__ كما تشائين .. ولكن لا يمكنك خداعي بفرحتك للكلام الذي قاله
والدي عنك

وقفت وهي تتوجه للمطبخ وقالت لها – لا يوجد شخص في العالم لا
يحب ان يسمع كلاما جميلا عن نفسه ..

ضحكت كلوديا وذهبت لترى ماذا ينقصها من اغراض للغد ..

في صباح يوم الرحله كان الجو جميل وكأنه يحاول بشتى الطرق
مساعدة كلوديا على التمتع بكل شيء في هذان

اليومان .. استيقضت مبكرا جدا وهي تنتظر قدوم والدها الذي قال لها
انه سيأتي مبكر جدا ليراها ..

بعد ان خرجت من الحمام وجدت ان روزا بدأت بالاستيقاض ..
بعد ان انتهت هي ووالدتها من الفطور بدأن في تجهيز انفسهم وتجهيز
الاغراض جميعها كي لا يتأخرو ..

اتصل بها والدها قبل وقت تحركهم بقليل فقالت لوالدتها انها ستخرج
لتراه حتى تأتي السيارة التي ستأخذهم ..

خرجت بعد ان ارتدت معطفها فوجدته ينتظرها في الخارج ..

كان يرتدي معطفا اسودا فبدا وسيما جدا فيه .. ابتسمت له وتقدمت

لتتركه يحتضنها ويرفعها قليلا وهي تضحك

قالت بعد ان انزلها – هل سنبدأ من الصفر بما اننا لم نلتقي عندما طنت
طفله ..

مسح على رأسها وشعرت بألم ضهر في عينيه من جملتها .. قال لها

بهدوء – انتي ما زلتي طفله ..

ابتسمت له ودعته ليدخل ولكنها كانت فقد دعوة تهذيب وهو رفضها

كما هو متوقع ..

ولكن ما اضحكها كان عذره في الرفض – لن ادخل هذا المنزل .. فلست

متنازل نهائيا عن حياتي ..

ماذا تقصد ابي

قالت وهي تتصنع العصبية فقال لها – هناك مجنونه في الداخل .. لن

تتوانا عن رمي اي شيء يقع بيدها بروؤيتها لي

قال له كلوديا بعد ان عقدت حاجبيها – انت تستحق اكثر من ذلك ..

اعتقد ان امي رحيمه جدا معك

ضحك عليها وهو ينظر نحو الشباك الذي لمح روزا تقف عنده ..

تحركت عندما رأت انه ينظر لها ..

__ يجب ان تستمتعي جدا في هذي الرحله .. انها رائعه حقا

__ هل كنت هناك من قبل ..؟

_ نعم كنت هناك .. ولكن كان ذاك منذ زمن .. قبل ان التقى روزا حتى
_ اه .. اذن انت تعرف عائلة السيد مايكل قبل ان تتعرف على امي ..
_ نعم .. اننا اصدقاء منذ ان كنا صغار جدا انا ومايكل ..

_ لما لا تأتي اذن معنا الى هناك ..
_ لا استطيع صغيرتي .. لدي الكثير من العمل وسيكون هذا صعب جدا
اقتربت ولفت يديها لتحضنه - سأشتاق لك كثيرا ابي ..
قبلها على راسها عندما سمعا خطوات تقترب منهم .. ابتعدت قليلا عنه
لترى امون يسير باتجاههم ..
عرفت انه جاء لأخذهم .. كان يبتسم وهو ينظر لها ولجورج .. القى
على جورج التحية عندما تقدم
فرد عليه جورج بمثلها .. قالت له كلوديا بسرعه - هل انت ايضا آت
؟..

كانت تتحدث وهي تشعر بالحماس لوجود امون ايضا فأبتسم لها وقال
- نعم انا ايضا آت .. الم تعرفي هذا
_ لا .. لم يقل لي احد .. ولكن هذا رائع ..
هز رأسه لها بينما كانت ما تزال ملتسقة بوالدها .. خرجت روزا اذ انها
رأت امون قد جاء لأخذهم وهي
تتجاهل جورج تماما بينما لم يرفع جورج عينه من عليها .. رفعت
كلوديا وجهها لتصل قليلا لأذن والدها وهي
تهمس بأذنه بشيء فرأت على وجهه ابتسامه غريبه وهو ينظر لها ..
يبدو انه لم يتوقع هذا التصرف منها
قالت بعد هذا وهي تحمل الحقيبة من يد والدتها .. - امي سأخذ هذي
للسياره وانتي احضري حقيبتتي فهي ثقيله جدا ..
كانت هذي كذبه ولكن روزا المسكينه من شدة توترها كانت هذه هي
الطريقه الافضل لها لتبتعد عن جورج ..
اعطت الحقيبة لكلوديا واستدارت بسرعه لتعود للمنزل ..

بعد ان دخلت ابتسمت كلوديا لوالدها – لا تجعلها تغضب .. قل لها
وداعا فقط ولا تزعجها

ضحك جورج عليها – حسنا سيدتي اعدك بانى لن ازعج ابنتك ..
ضحكت عليه عندما قلب الادوار بينهما وبين والدتها وتوجهت للسياره
وهي تنادي امون ليسير معها ..
بعد خطواط قليله ساروها استدارت لأمون لتقول وهي مستغربه – ماذا
تفعل

نظر لها وهو لا يفهم شيء – ماذا ..؟
_ حسنا .. انت ممثل ورجل مشهور لدرجه تجعل منك تعرف ان لا يجب
ان تترك سيده صغيره تجر حقيبته كبيره
بينما انت تسير بهدوء معها ..
ضحك بصوت عال عليها وحمل الحقيبته عنها – اووه .. انا اسف
سيدتي الصغيره .. ولكني ما زلت مشدوها من ما قمتي به
نظرت له – ما قمت به ..؟ ماذا تقصد
_ يبدو ان علاقتك اصبحت طيبه مع والدك
ابتسمت له – اممم .. انه اب رائع .. ربما انا لا اشعر انه ابي الان ..
ولكن اصبحت وجوده مهم جدا ..
_ يالهي .. فتاتنا الصغيره كبرت واصبحت تعرف كيف تتحدث بطريقه
عاطفيه
ضحكت – توقف عن هذا ..

عندما خرجت روزا وهي تحمل الحقيبته رأت جورج يقف امام باب
المنزل ينتظرها .. لم تعرف ماذا تفعل
فحاولت تجاهله والمروور من قربه بدون قول شيء ولكنه لم يسمح لها

..
_ لا اريد ان افعل شيء .. اريد ان اودعك فقط
_ الم تكفي بوداع البارحه ..؟

لا

لم تعرف ماذا تفعل لتكون طبيعيه .. فأعطته الحقيبه التي حملها منها
وسار بقربها ..

عرفت ان هذا ما كانت كلوديا تهمس به له قبل قليل وهذا ما خطت له
تلك الحمقاء ..
سأسافر ..

قال هذا وهم يسيرون متوجهين للسياره فردت عليه – هذا جيد
لم تعرف ماذا تقصد بان هذا جيد .. خرجت الكلمه منها بدون شعور
فرد عليها – كنت اضن انا ايضا هذا ..
بعد ان رتبت بعض الكلمات برأسها توقفت لتقولها له فوقف هو ايضا
ينظر لها

قالت وهي تنظر لعينيه – الم يحن الوقت لنتوقف عن هذي المسرحيه
الحمقاء .. لقد تعبت جورج ..
قال بأبتسامه مؤلمه – هل تعتقدين هذا ..؟
اجل

كان صوتها بالكاد يسمع .. فرد عليها بهدوء - لما لا تدعين لنا فرصه
اخرى ..
تظرت له بحده وهي تقول – فرصه .. لك ..؟ لا تجعلني اضحك فأبدو
كالمجنونه ..

جورج انت ذاهب الان للتوقيف لانك متهم بمحاولة قتل .. هل تضن
اني لا اعرف عن حياتك
.. ربما من شدة حبي الاحمق لك ابقى متابعه لأخبارك علي احضى
بخبر

يفرحني .. فلا اجد فيها سوى المستنقع الحقيير الذي لا تلبث ان تخرج
منه حتى اجدك عدت اليه ..
كانت صدمته قويه جدا بسماعه لهذا الكلام منها .. ضلت عينها عليه
وهي ترى ملامح الصدمه عليه

حتى عاد ليقول – يبدو انك تعرفين اكثر مني عن حياتي ..
لماذا تفعل هذا ..

قالت بالم وهي تحاول فهمه فقال لها – انا بريئ
كنت بريئ ايضا منذ ثمانيه عشر سنه .. لم ارى شيئا قد تغير
هذي المره انا بريئ حقا .. انتي تعرفين هذا ولو لم تكوني تعلمي لما
كان هذا موفقك

لماذا تبقى تعمل معهم رغم كل ما يحدث ..
من الصعب ان اترك كل شيء بنيته
ستموت يوما ما بمسدس احدهم
سأكون سعيد ان حزنتي ..

لم تعرف ماذا تقول .. لقد صدمتها فكرت موته فجمدت بمكانها .. لم تعد
تريد ان تتحدث

معه بموضوع العمل الذي يقوم به مع هائلوا النصابين .. قالت لتعلن
نهاية الحديث ..

اريد منك فقط ان تكون واعيه لكلوديا .. لا اريدها ان تدخل حياتك
الخاصه ابدا .. ارجوك ..

قالت هذا وهي تحمل الحقيبه من يده بينما ضل هو مشدوها لا يعرف
كيف يتصرف ..

ماقالته كان صحيح .. ولكنه كان مؤلم اكثر بكثير من كونه حقيقه ..
امسك برأسه وهو يتحرك ليودع كلوديا وهي بالسياره ..
كانت روزا بالكاد ممسكه بأعصابها .. لقد قالت ما قالته وهي لم تكن
متأكده ..

لم تصدق ما قالته احدى صديقاتها عن سماعها لهذا الشيء من زوجها
الذي يعمل في الشرطه ..

اكدها زوج صديقتها ان جورج متهم ولكن ليس هناك دليل على
اتهامه

ولكن الرجل الذي كاد يموت هو من يتهمه .. بكت كثيرا عندما سمعت
بالخبر

ولم تصدق ان جورج قد عاد ليعمل مع تلك المجموعه القدره ..
بعد ان ركبت بالقرب من امون وكلوديا التي كانت تجلس في الخلف
بينما لم تتحدث معها والدتها ابدا
جاء جورج لتفتح الباب وتخرج بسرعه ..
احتضنها بقوه – اهتمي بنفسك حبيبتي .. كوني حذره ولا تتهورى في
فعل شيء

عندما ابعدا قليلا كان الالم واضح بصوته وعينيه فأستغربت وقالت
مبتسمه

_ وكأنك ستهاجر .. صحيح انني سأشتاق لك كثيرا ولكن ستمر الايام
بسرعه وستعود لنا
ابتسم لها مما اخافها فقال بسرعه يطمئنها – لقد اعتدت ان اسمع
صوتك يوميا لذا
قالت قبل ان ينتهي – سأصل بك يوميا ابي .. الهواتف تعمل في كل
مكان

ابتسم لها – ولكن المكان الذي سأكون به لا تعمل به ..
نظرت له مستغربه فقال بسرعه – ليس هناك تغطيه كافيه في المكان
الذي سأوجهه له

بدى الحزن عليها فقبلها على خدها – حسنا .. استمتعي بوقتك ..
عندما ركبت السياره وحرك امون صرخت – اراك قريبا ابي ..
امون كان ينظر لروزا التي بدت متالمه جدا من حديث كلوديا ووالدها
وبدت منزعه جدا من شيء ما ..
بينما كانت كلوديا تريد ان تعرف ماذا حدث بين والدها وروزا بشده
وهي تشعر بالسعاده لما حدث ..
لقد كانت بعيده جدا عن حقيقه الامر ..
بعد ان سارو قليلا قالت كلوديا بهدوه – امي ..

ردت عليها روزا بحده وبسرعه تسكتها – لا تتحدثي معي الان ..
لم تعرف ماذا هناك بينما نظرت لأمون الذي ابتسم لها مهدئا وهو
يحرك رأسه

مشيرا ان تترك روزا وشأنها الان ..
انزعجت ولكنها وضعت العذر ان هذا لانها غاضبه من شيء قام به
جورج ..

بعد طريق ليس بالقصير اوقف امون السياره على جانب الطريق ..
كانت تشعر ببعض الانزعاج

من الوضع اذ ان امون صامت طوال الطريق احتراماً لوالدتها
المنزعجه بينما هي تشعر بتوتر شديد

من والدتها التي كما يبدو منزعجه من كلوديا وليس من جورج فقط ..
سألت بعد ان اوقف السياره – لماذا توقفنا هنا ..؟
_ سننتظر البقيه كي نذهب معا .. سيصلون قريبا ..

... اه

بدات تنظر للشارع وهي تنتظر ان ترى اي من سيارات عائلة ادوارد ..
لقد كانت تتوقع ان تأتي اي سياره

الا سيارة ادوارد اذ انها تعرف انه ليس قادم .. وصلت اخيرا سياره
السيد مايكل والتي كان يجلس فيها جون في الخلف

فبدأ بتحيتها بقوه عندما رآها .. كانت مبتسمه وهي فرحه لان جون
بدى يفرح الى هذي الدرجه لرويتها فقط ..

انها تحب هذا الصغير جدا .. كان امون مازال ينتظر وحتى سيارة
السيد مايكل وقفت خلفهم ..

لماذا ما زلنا ننتظر ..؟

استدار لها امون وهو يبتسم .. تغير تعبيره فجأ وكأنه انتبه لشيئ فقال
لها – كلارا ايضا هي وجدتها السيده ماري ..

ابتسمت وكأنها تذكرت – اه نعم هذا صحيح ..

قالت بعد هذا – سأنزل قليلا لأتحدث مع جون ..

نزلت من السيارة وتوجهت لسيارة السيد مايكل والتي قد فتح بابها
جون لتجلس معه ..

مرحبا ..

القت عليهم التحية فرد عليها السيد مايكل وكاميليا بينما كان جون
سعيد جدا على غير عادته ..

فهو في العاده حتى ان كان سعيد لا يضره مشاعره هكذا ..

كيف هي الامور معك كلوديا ..؟

سألها السيد مايكل فأجابت مبتسمه – جيدا جدا .. شكرا

قالت لها كاميليا بعد هذا – روزا تبدو مكتئبه ماذا هناك ..؟

كانت تنظر لوالدتها وهي مستائه فقالت كلوديا لها بهدوء – لقد التقت

بأبي اليوم ..

نظرت لها بسرعه بينما انتبهت ان السيد مايكل ايضا انتبه لها .. قالت

كاميليا – رأيت جورج ..؟ اين ..؟

لقد جاء ليودعني لانه مسافر ... و بقيا قليلا معا يتحدثان وبعدها

انقلب مزاجها هكذا

بقيت تتحدث معه ..؟ هذا غريب حقا

ابتسمت كلوديا لا اراديا فسألتها كاميليا وهي تنظر له – ماذا هناك

ايتها الطفله ..؟ هل تضحكين على امك

لا ابداء .. ولكن ربما كانت حماقه مني ان اتركهم وحدهم ليتحدثون ..

لقد فكرت فقط بانهم ربما ..

لم تعرف ماذا تقول فأكملت – لا اعرف ..

هل انتي من خطط للقائهم ..

قالت كلوديا للسيدة كاميليا وهي تكتم ضحكتها – شيء من هذا

ضحكت عليها كاميليا – وهل تعرف روزا بهذا ..؟

ليس بعد .. ولكنها منزعه مني فأعتقد ان ابي قال شيء لها

او ربما هي تعرفك بما فيه الكفايه

ضحكتا معا بعد هذا وهم ينظرون لروزا فقالت كاميليا – تبدو كما كانت
قبل ثمانيه عشر سنه عندما كانت تنتظره

ابتسم السيد مايكل الذي قال – انهم لم يتغيرو بتاتا .. وكأن هذي
الثمانيه عشر سنه لم تمر عليهم

عاد بعد هذا من خيالاته السيد مايكل وسألها – هل قال لك الى اين
سيسافر ..؟

ردت مبتسمه – لا .. ولكنه قال انه مكان ليس فيه تغطيه .. اذ انه لن
يستطيع الاتصال بي

فكر جون قليلا ليقول بعدها – ربما هو في قبو ما

ضحكت عليه وهي تضربه بخفه على رأسه – لا تكن احمق .. سيسافر
الم تسمع

حسنا القبو هو المكان الذي ليس فيه تغطيه

لما لا تقول فقط انك لا تعرف ذاك المكان وتكتفي

ضحكو عليه بينما غضب هو وابتعد عن كلوديا فأقتربت منه لتراضي
ولكنه ابعدا عنه ..

فتحت الباب – حسنا اذن جون .. لن نتحدث مجددا ولا تأتي لتقول لي
انك سامحتني .. انا لا احب ان اكون مع ناس يغضبون بسرعه ..

كانت في طريقها للخروج عندما استدار لها وهو يضحك – انتي حمقاء
.. وانا لا اغضب من الحمقى

نظرت له وهي غاضبه فبدأت بمصارعته وهو يضحك بينما كاميليا
كانت تشجعهم .. هدأت قليلا عندما سمعت طرقا على الزجاج فرفحت
رأسها بينما كان جون يمسك بشعرها ليسحبه فلم تستطع الحركه عند
هذه النقطه .. جمدت اوصالها عندما رأت ادوارد

وهو ينظر لها مبتسما بسخريه ينتظر ان يفتحون الباب .. بدأ قلبها يدق
بسرعه .. ليست جاهزه للقاءه .. صرخ جون بسرعه

باسم اخيه وفتح له الباب بينما استدارت كلوديا بسرعه عنهم تتصنع
انها ترتب نفسها .. فتحت بعد هذا الباب وهي تريد الذهاب

فصرخ لها جون – كلوديا .. اين تذهبين

ابتلعت نفسا بصعوبه وهي تحاول ان تستدير له مبدية ابتسامتها
المعتاده ..

لم ترفع نضرها لأدوارد بتاتا بينما قالت لجون – سأذهب للسيارة ..
_ ابقني هنا معنا .. نحن ذاهبون لنفس المكان

ابتسمت له وهي تضرب انفه باصبعها – يجب ان ارى امي .. سنلتقي
عندما نصل

عندما كانت تريد ان تستدير رفعت عينها لتجد ادوارد يتابع ملامحها
وهي تتحدث ولم يستدر عندما نظرت له

بدأ قلبها بأعلان نهائيت تحمله فقررت ان تخرج بسرعه ..

عندما خرجت لمحت كلارا بسيارة ادوارد وجدتها تجلسان .. كانت
كلارا تجلس بقرب ادوارد بينما الجده

تجلس في الخلف .. القت عليهم التحيه من بعيد بينما ناداها امون معلنا
انهم سينطلقون ..

عندما ذهبت كانت والدتها قد غيرت مكانها وجلست في الخلف ..
نظرت لها فلم تقل شيء ..

قال امون – تعالي اجلسي هنا .. اريد ان يتحدث معي شخص كي لا
اغفو في الطريق

ضحكت عليه وجلست في الامام ..

عندما بدؤ بالمسير كانت سيارة السيد مايكل هي الاولى وبعدها سيارة
ادوارد وفي الاخير امون ..

سألت كلوديا – انت لا تعرف الطريق ..؟

_ لماذا تقول هذا ..؟

_ لانك بقيت في الاخير ..

ضحك عليها .. – ادوارد لن يجتاز سيارة ابوه ولكنه سيبدأ بالسباق
عندما اجتازه

وانا معي ارواح فلن اخاطر بها معه ..

نظرت لسيارة ادوارد وقالت بهدوء – ولكن هو ايضا معه ارواح ..
_ ربما هو لا يخاف بقدر خوفي

هزت رأسها وهي تنظر للسياره التي يجلس فيها ادوارد ..
لقد مرت عليها الصدمه دون ان تصدم .. الان فقط انتبهت ان ادوارد
موجود معهم ..

بدأت تشعر بمغص وبأن هذي الرحله لن تكون كما ارادتها .. كانت
افكارها كلها تترجمها ملامحها فأقترب منها

امون قليلا ليهمس لها – يبدو انك لم تعلمي بقدم ادوارد ..
كان يتحدث وهو يبتسم فنضرت له كلوديا بسرعه مستغربه .. قالت بعد
هذا – لم اتوقع ان يتواجد بأماكن كهذه ..
_ هذا صحيح .. نادرا ما ترينه يأخذ اجازة ..
وهمس لها مجددا كي لا تسمع والدتها التي كانت قم اغمضت عينيها –
ربما هو حضك

نظرت له وهي تشعر بالاحراج فحاولت تغير الموضوع ..

_ ما رأيك بان ادخل جامعة الاعلام بعد الثانويه ..؟

نظر لها مبتسما وهو يعرف انها تتقصد تغير الموضوع ولكنه لم يشأ
ازعاجها فرد عليها بجديه ..

_ ما رأيك انت ..؟ هل يعجبك هذا المجال ..؟

_ لا اعرف .. ان تخرجت في هذي السنه فسيكون هذا بعد ست اشهر
.. بعد ثلاث اشهر يجب

ان نقرر الى اي جامعه نريد ان ننتسب وانا لا اعرف الى الان ..

نظر لها – ما هو التخصص الذي تميلين اليه ..؟

_ لم افكر من قبل .. فأنا كنت طول حياتي اكرهه المدرسه واشعر انني
فاشله لذا لم اقرر من قبل اين سأكمل ..

ضحك عليها – هذي هي كلوديا التي اعرف .. مليئه بالحماقات

كانت تشعر بالانزعاج فبدأت تلعب بالسياره وفتحت الدرج امامها لترى
ماذا يحتوي ..

ثلاث ساعات .. كم هو طويل
كنت ارى دائما انه طريق قصير جدا
قالت - بالطبع .. لشخص قضى حياته على متن الطائرات يكون
الطريق هذا قصير

ضحك وقال لها - هل تريد ان تقلبي مزاجي لان مزاجك انقلب ..
انا في افضل مزاج .. ولا تتحدث وكأني تعرف كل شيء سيد
امون

حسنا سيده كلوديا .. كما تشائين
كانو يتحدثون طوال الطريق عن مواضيع مختلفه حول الحياة ولم
يتطرق امون مره اخرى
لموضوع ادوارد .. نامت كلوديا قبل وصولهم بقليل ..
تركوها نائمه عندما وصلو حتى افرغو الامتعه كامله وادخلوها للداخل
.. كانت تبدو

متعبه لذا قالت لهم روزا ان يدعوها تنام قليلا لأنها نامت في وقت
متأخر واستيقضت مبكره جدا
صباحا .. عندما انتهو من ادخال الامتعه للكوخ فرح جون جدا انه
وقت استيقاض كلوديا ..

ذهب لكي يوقضها ففتح الباب وكانت هذي هي المصيبه التي قام بها اذ
ان كلوديا كانت تستند على الباب وهي نائمه
بينما جون لم ينتبه لهذا الشيء .. فور فتحه للباب احست كلوديا بفتح
الباب ولكنها لم تكن قد توازنت بعد لذا
وقعت فورا ليكون راسها ارضا وتبقي ساقها على الكرسي ..
اه اه اه

بدأت تحك رأسها وهي تحاول الاستيقاض لترى ماذا حدث .. سمعت
صوت الجميع يضحك بعد ان
كان الهدوء لفته مسيطرا وهم يريدون ان يطمئنو عليها .. عندما
عرفوا انها لم تصب بأذى بدأ الضحك يتعالا ..

فتحت عينيها وهي تنظر للجميع .. كانوا ينظرون لها وهم يضحكون
فحاولت ان تستعيد توازنها لتجلس جيدا ولكنها لم تستطع ..
_ ايها الاحمق .. ساعدني هيا
كان هذا الكلام لجون الذي كان يقف بقربها بدون ان يتحرك ليساعدها

..
ضحك عليها وسحبها كي تقع كلها للأرض .. جلست فوق الثلج وهي
تنظر لهم - لماذا فعلتم هذا
_ لم اعرف انك نائم الى هذي الدرجة
قال جون هذا فعرفت انه الفاعل .. - اي درجه ايها ال...
قفزت بسرعه لتجري خلفه وهي غاضبه فدخل للبيت بسرعه .. وقفت
امام الباب وهي تنظر للمكان الذي
وصلو له .. - اين نحن ..؟

سألت جون وهي تنظر لمدخل ذاك البيت الذي كانت تقف ببابه فرد
عليها - سنسكن هنا .

_ تقصد ان هذا هو الكوخ الذي قلت عنه ..؟
هز رأسه مجيبه فأدارت بنظرها داخل هذا المنزل الجميل ..
لم يكن يمت للأكواخ بصله .. غير انه خشبي ..
تعال الى هنا ..

قالت له وسارت خارجه - ايها الاحمق الصغير .. هذا ما يسمى كوخ
رسمت اربع جدران وسقف على الثلج وهو كان يقف خلفها ينظر
للأرض ..

_ حسنا .. ليس بفارق كبير .. انه كوخ كبير اذن
استدارت لتتنظر له وبدئا بالضحك .. انتبهت بعد هذا الى ان الجميع كان
يراقبهما فأحست بالخجل
وابتسمت لهم ليضحكو عليها ..
_ تعالا لترتبا اغراضكما اولا وبعدها افعلنا ما شئتما ..

كان هذا كلام كاميليا موجه لكلوديا وجون .. سارا معا ودخلا للمنزل
لتتمعن كلوديا قليلا به
وهي تستكشفه .. كان جميل ومرتب .. فيه موقد وقد اشعلت النار فيه
.. كان بوسط غرفة الجلوس وحوله
على الارض وسائد يبدو انها للجلوس .. كان الشكل جميل جدا
انه رائع
_ قالت لجون الذي كان سعيد لانه اعجبها .. قالت كاميليا بعد هذا ..
_ ستكون غرفتك في الطابق الثاني كلوديا .. هل يناسبك عزيزتي ..؟
ابتسمت محرجه وقالت - انا وامي ..؟
كانت روزا قد جلست على احدى الكراسي وهي شارده فنظرت لها
كاميليا وقالت بعد هذا لكلوديا
_ نعم .. انتي وروزا .. جون حبيبي اذهب معها وارها غرفتها ..
ساعدها في حمل الحقيبة
تحرك جون ليحمل الحقيبة عنها فقالت له - لا شكرا . انها خفيفه ..
تعال فقط لتريني غرفتي
يبدو ان الجميع توجه الان لغرفهم ليرتبوا الامتعه كما قالت كاميليا ..
وصلا اخيرا للغرفة التي ستستعملها وكانت جميله جدا .. كان هناك في
الطابق الثاني مجموعة غرف
وبدى المنزل الان كبيرا اكثر منه عندما رآته من الخارج .. اشار
جون قبل ان يدخلوا للغرفة الى مجموعة الغرف ..
_ تلك الغرفة الأولى لأبي وامي .. بعدها غرفتي وادوارد و آمون ..
وبعدها غرفة كلارا وجدتها وغرفتك
انتى ووالدتك هي الاخيره كما ترين ..
_ انت وامون وادوارد في غرفه واحده
_ حسنا .. في العاده لا يحدث هذا ولكن لان الزوار هذي المره اكثر
فهذا اجراء ضروري
ابتسمت - هل انتم حاقدين علينا اذن

ضحك – كثيرا جدا ..

سادخل لاضع الحقيبته وارتب الاغراض قليلا .. ماذا سنفعل بعدها
نظر لها مطولا قبل ان يبستم ويقول – نحن لسنا في المدرسه .. انها
اجازه تستطيعين ان تفعلي ما تشائين
ضحكت عليه وضربته بخفه على رأسه – لا تتصرف معي وكأنك تفهم
اكثر مني ايها الطفل

دخلت بعد هذا لترتب امتعتها ..

في غرفة الجلوس وامام الموقد كان السيد مايكل وكاميليا يجلسان
بصمت شديد .. حطمت كاميليا

ذاك الصمت – لقد عرفت روزا الموضوع

نظر لها مايكل قليلا قبل ان يقول – اعتقدت ذلك ..

– انها مستائه جدا ..

– رغم ذلك يجب ان تكون على علم ببرائته

– ليس وكأن الامر بعيد عن جورج مايكل ..

استدار لها – انها مؤامره يقومون بها كي يخرجوه من العمل ..

– لا ارى شيئا جيدا في ذلك العمل الذي يبقى متعلقا به هكذا ويفسد

حياته وحيات روزا معه

– الامر ليس كما نراه نحن .. جورج في مشكله كبيره ولا اعرف كيف

سأساعده ..؟

كان ينظر للنار وهو يفكر فقالت له – افضل مساعدة روزا المسكينه

– لا تحملي عليه كاميليا .. تعرفين انه ليس بالرجل السيء

– ولكن للأسف .. كل ما يفعله هي الاشياء السيئه فقط

ابتسم مايكل بمراره – انه هكذا منذ ان كان طفلا .. اعتقد ان الوقت

تأخر على ان يتغير

وقفت بعد هذا تاركة زوجها مع شروده لتتوجه للطابق الثاني .. كان

جون يقف بباب غرفته فذهبت لترا ماذا يفعل ..

قالت له امه – ماذا تفعل هنا ..؟

_ انتظر كلوديا .. سنخرج لأريها المكان

_ هل ستخرجون وحدكم ..؟

_ نعم امي .. انا اعرف المكان جيدا ..

_ ولكن ..

نظر لها بعناد فقالت وهي تتنهد – حسنا ولكن لا تبتعد معها .. يجب ان

تعودا قبل وقت الغداء لاننا سنخرج جميعا

بعدها ..

_ نعم اعرف

ابتسمت لجون الذي بدت تشعر بالسعادة كلما رأت هذي الابتسامه

التي تعلق وجهه الذي كان يبتسم في السابق

قليلا جدا وهي تدخل لغرفتها ..

في غرفة ادوارد كان ممدد على السرير وهو يقرأ ملف وبين شفتيه

سيجاره ..

بينما امون كان يقف امامه ينظر له – الست في اجازة الان ..

نظر له ووضع الملف على السرير – انه مشروع جديد .. لقد احضرته

فقط لأنه لا توجد له نسخة اخرى

هل تخاف ان يسرق ..؟

_ حسنا لنقول اخاف ان تسرق فكرته .. فهو مازال قيد الدراسة ..

انك حذر كالعاده .. سأنام قليلا فأنا متعب ..

خلع سترته ورمى جسده على السرير وغط في نوم في ثواني من شدة

تعبه .. بينما وقف ادوارد ليخرج من الغرفة

كان جون ما يزل في الممر ينتظر كلوديا عندما خرج ادوارد ..

ماذا تفعل هنا ..؟

سأله وهو ينفخ من سيجارته بمثل فرد عليه – هل يجب ان تسألون

جميعا ..

_ لما انت غاضب ..؟

سأله ادوارد فرد عليه بحده – لست غاضب ولكن تلك الحمقاء تأخرت
؟..

حمقاء ..؟

سأل بهدوء واكمل – هل تقصد كلوديا ..؟

نعم .. لقد قالت انها ستخرج بعد قليل ولكنها تأخرت كثيرا
اشار ادوارد برأسه على الغرفة التي فيها كلوديا وقال – هل هي في
غرفتي ..؟

هز جون رأسه بتملل وهو يستند على الحائط ويحرك ساقيه يلعب
بالسجاد ..

خرجت كلوديا في هذي اللحضة وهي خجله من جعل جون ينتظر كل
هذا الوقت ..

كانت ابتسامه خائفه تملو محياها وهي تريد من جون ان لا يغضب
منها عندما رأت ادوارد يقف بقربه ..

كان ينظر لها بطريقة لم تعتدها .. ولكنها الان لا تريد منه ان ينظر لها
اصلا ..

حاولت ان تهدئ جسدها من الارتعاش وابتسمت وهي تحاول النظر
لجون فحسب ..

سار هو بسرعه نحوها – كم انتي سريعه

قال وهو منزعج فقالت له – اعرف هذا لانني متحمسه جدا
جعله هذا يضحك رغما عنه فضحكت هي ايضا وتحركت معه لينزلا
بدون ان تعطي ادوارد اي اهتمام ..

كان هذا اعلان له على انها لن تهتم به مجدداً .. بينما هو كان ينظر
لها وعلى فمه نصف ابتسامه وهو يفكر كم تجعله هذي

الفتاة يفكر بأشياء تافهه ..

كلارا تجلس امام التلفاز الذي يقع في غرفة الجلوس تحت .. لم تنتبه
في بادء الامر كلوديا لوجوده

فهو كان موضوع على الحائط بقرب الموقد .. عندما رأتهم توجهت
كلوديا لها – كيف حالك
سألت كلوديا عندما قامت كلارا بقطع صوت التلفاز – اعتقد اني جيده
جدا .. الى اين انتم ذاهبون ..؟
قال جون – سنخرج قليلا لتري كلوديا قليلا المكان .
هل تودين مرافقتنا ..؟
_ الجو بارد .. افضل الخروج بعد الغداء كما سيفعل الجميع ..
ابتسمت لها كلوديا – انتي كسوله جدا
ضحكت عليها كلارا – اعترف اني لا املك حماسك
خرجت بعد هذا مع جون .. غابا ساعتين وهم يتجولان في الخارج
ينظران للمكان .. كان مكان كبير جدا
ويوجد اناس غيرهم كثيرين .. كان هناك منازل ولاكن ليست كثيره
جدا وليست قريبه جدا من منزلهم في المكان
وايضا كما قال جون هناك فندق كبير للذين لا يملكون منزل في هذي
المنطقه .. كانت منطقه جميله جدا
تخيلت كلوديا لو كان الوقت صيفا لكان هذا المكان يشبه المكان
الذي تعيش فيه هايدي ^^ ..
_ هل تعرفون ساكنين هذه المنازل ؟
_ نعرفهم ولكن ليسو جميعا اصدقاء مقربين ..
_ اه ..
_ اشارت بعد هذا على منزل يقع في اعلى التل الذي يوجد عليه منزلهم ..
_ ذاك المنزل رائع .. انه مكانه جميل جدا ..
_ نعم انه رائع .. من الداخل ايضا هو جميل جدا .. نستطيع ان نذهب
الى هناك ان كنت تريدين فهو لأصدقائنا وهم الان
ايضا هناك ..
_ هذا رائع .. ولكن لا اريد ان اذهب فأنا لا اعرفهم سيكون هذا محرج
ان اذهب لأرى المنزل فقط

ضحكت فقال لها – لم اعرف انك ايضا تشعرين بالاحراج
نظرت له فقال لها يتصنع اللؤم – لقد مكثتي في منزلنا بدون خجل رغم
انك لم تكوني تعرفينا

– ايها اللئيم .. انت حقا مزعج
قالت هذا وهي تتوجهه عائده للمنزل فناداها – توقفي لقد كنت امزح ..

استدارت له – مزاح ثقيل .. هيا بنا لقد تأخرنا
– لم تمر سوى ساعتان .. مالذي تأخرنا عليه
– لا اعرف ولكني اشعر بالبرد .. تحرك اريد ان اجلس قليلا امام
التدفئه

عادة بعد هذا للمنزل .. كان الجميع يجلس في غرفة الجلوس
يتحدثون ..

كلارا كانت تجلس وهي تمسك بيد ادوارد وتقريبا كانت ملاسقه له
.. لقد وقعت عيني عليهم فور دخولنا انا وجون بعد ان خلعنا عنا
ملابس الخروج .. عندما رفعت عيني كانت عيني ادوارد تحديقان بي
فتضاهرت بعدم الاكتراث وانا اشعر

برغبه في البكاء .. مازال هذا صعب .. مازلت لا استطيع ان اراها
بقربه لهذي الدرجه ..

سمعت صوت كاميليا وهي تحدثنا ففرحت لأنني سألهي نفسي قالت لنا
انا وجون – لقد تأخرتما يا اطفال

بينما رد عليها جون – لم نتأخر امي .. اراهن انك لم تقومي بأعداد
الطعام بعد

ضحكت فضحك معها البقيه لان كلام جون كان صحيحا – تعال
ساعدني اذن ان كنت شاطر هكذا

– انا ايضا قادمه ..

قالت كلوديا وهي تتبع جون الذي توجهه للمطبخ خلف والدته ولكن
امي استوقفتني وانا في طريقي للذهاب خلفهم

وهي تمد لي هاتفي الذي كما يبدو نسيته في المنزل عندما كنت في الخارج ..

قالت لكلوديا وهي تأخذ الهاتف

لقد جائك اتصالان ..

لقد عرفت من طريقت والدتها ان المتصل هو ايفان .. جيد ان امها لم

تقل هذا بشكل مباشر .. ابتسمت لها

بينما روزا لم ترد على ابتسامتها .. وضعت الهاتف في جيب قميصها

وتحركت لتذهب للمطبخ .. مرت من امام ادوارد

الذي رفع عينه لها وهو يقرب كلارا منه .. لم تستطع ان تتظاهر في

هذا الوقت القصير جدا بعدم الاهتمام ..

عرفت ان ملامحها اضرحت كم هو مؤلم ما قام به وعرفت انه رئا ذلك

بوضوح ..

لم تهتم لهذا .. وحاولت ان تعيد الابتهاج لصوتها وهي تدخل المطبخ

– كم هو جميل هذا المطبخ

– اليس كذلك عزيزتي .. انه تصميمي

– حقا .. هل تصميمين ديكورات ..؟

انه عملي ..

ابتسمت كاميليا وهي تقول ذلك فردت عليها كلوديا – هذا رائع حقا ..

لم اكن اعلم

– رغم انني لم اقم بذلك منذ زمن بعيد ولكني غيرت ديكور هذا

المطبخ بنفسني فهذا المنزل هو الالهة بالنسبة لي ..

ابتسمت لها كلوديا وهي تنظر لجون الذي كان يحاول تقطيع الخضار

ولكن كما يبدو انه لم يقم بذلك سابقا ..

ما هو عملي انا اذن ..؟

– حسنا دعيني افكر قليلا .. هل تعرفين صنع صلصة الماكارونا ..؟

انه اسهل شيء

– هيا اذن قومي به لنرى ان كان اسهل شيء

نظرت لها كلوديا – تجعليني اخاف ان اخفق
 ضحكت عليها وبدأت كلوديا تبحث عن المواد التي تحتاجها .. دخلت
 بعد هذا روزا التي بدأت بصنع اطباق مختلفه
 مع كاميليا .. لم تنظر لكلوديا ابدا ولم تتحدث كثيرا مع كاميليا حتى ..
 كانت كلوديا تجلس بالقرب من جون بعد ان انتهت من صنع ما طلب
 منها فهمس لها جون ..
 _ هل امك غاضبه منك ..؟
 نظرت له وابتسمت بعد هذا – هذا ما يبدو .. ولكني لا اعرف لما .. لم
 افعل شيء سيء اليوم
 _ اعتذري منها اذن ربما فعلتي شيء لا تتذكرينه ..
 _ هل تضن هذا ..؟
 _ هذا افضل شيء
 تقدمت بعد كلام جون لها ببطئ – امي
 في بادء الامر لم تقل شيء روزا اذ انها كانت تنتظر منها ان تقول ما
 تريد ولكن عندما اكملت صمتها
 ردت بفتور – ماذا ..؟
 لم تقل شيء فاستدارت لها روزا تنظر لها منزعه – مابك ..؟
 هل فعلت شيء ..؟
 _ كلوديا لست الان في وقت جيد لأتحدث عن مواقفك السخيفه
 نظرت مستغربه لها فقالت كاميليا بسرعه – روزا ليس هكذا
 _ ولكن ماذا فعلت
 قالت وهي تحبس دموعها بعد ان صدمتها جملة والدتها .. مواقفها
 السخيفه ..
 _ اسمعي كلوديا .. انا لم ادخل في علاقتك مع جورج لانه لم يعد
 بالنسبه لي سوى انه ابوك
 فلا اريد من ما حدث صباحا ان يتكرر .. والا سيكون لدينا حديث اخر

بعد ان فهمت ما يغضب والدتها انزلت رأسها وهي تشعر بالاحراج ..
خرجت روزا بعد هذا الكلام

لتترك كلوديا لا تعرف ماذا تفعل .. جلست على الكرسي فقال لها جون
- تستحقين

نظرت له فرأ الدموع التي تملئ عيونها وشعر بالحزن عليها بينما
تقدمت كاميليا لتمسك برأسها وتحتضنها
_ امك منزعه حاليا .. لا تغضبي منها ولكن لم يكن يجب ان تفعلي ما
قمتي به

هزت رأسها وهي تمسح دموعها كي لا تسقط - لقد اردت فقط ان
يتحدثا معا .. لماذا هي صعبه هكذا
_ لان ما حدث معها ومع جورج شيء مختلف عن حالتك انت صغيرتي
.. امك ليست على ما يرام منذ ان عاد

والدك .. فلا يجب ان نجعل الامر اصعب عليها اليس كذلك ..
رفعت وجهها لكاميليا - هل ابي سيء لهذي الدرجه ..؟
لم تعرف ماذا تقول فأجابت بعد هذا بطريقة مبهمه وكأنها تتهرب من
النظر لعينين كلوديا - انه فقط ان العوده بعد هذي المده صعبه للغاية ..
توقفي عن البكاء

نظرت لجون الذي صرخ بوجهها بعصبيه فابتسمت له - هل ستبكي
معي ان بكيت

وقف بسرعه - بالطبع لا ولكنك مزعجه عندما تبكين ..
انت صديق سيء جون
_ قالت له كاميليا وهي تترك كلوديا لتتنفس قليلا وهي تحاول السيطرة
على اعصابها ..

مسحت وجهها بعد هذا بقوه ووقفت لتشرب ماء .. انتهو جميعهم من
صنع طعام الغداء ..

كان هناك غرفه خاصه للطعام ... بعد ان انتهو من وضع الطعام على
الطاولة ضلت كلوديا واقفه في المطبخ ..

دخلت كاميليا المطبخ – هيا عزيزتي .. تعالي لتأكلي ..
هزت رأسها مبتسمة وقالت بعدها – لما لم تأتي ميا ..؟
نظرت لها كاميلي – هل تعرفين اني اشعر بالندم لاني لم احضرها ..
كانت ستستمتع كثيرا .. ولكنها قالت بانها تريد
ان تبقى في المنزل .. يبدو ان هناك شخص في حياتها هذه الايام ..
نظرت لها كلوديا مصدومه – حقا ..؟
_ حسنا هذا ما شعرت به .. ولكني لست متأكده فهي لا تقول ..
_ غريب لم تخبرني بشيء ..
ابتسمت لها كاميليا وجذبتها معها ليدخلن غرفة الطعام .. كان الجميع
قد اخذ مكانه وعندما دخلت هي وكاميليا
توجهت الانظار لهن .. كانت كاميليا تمسك بها وهي تتعامل مع كلوديا
كأنها ابنتها .. لم يكن
تعاملها هكذا من قبل .. لقد شعرت كلوديا ايضا انها اصبحت اقرب الى
كاميليا هذي الايام ..
كان هناك اماكن فارغه ولكنها اختارت المكان الذي بالقرب من جون
الذي ناداها .. بينما جلست كاميليا بقرب
زوجها السيد مايكل .. كان آمون يجلس بقربي من الجهة الاخرى ..
اما امامها السيده ماريما وبقربها كلارا وبقرب كلارا
كالعاده يجب ان يكون ادوارد .. الشيء الجيد في هذا الترتيب هو ان
ادوارد بعيد جدا عنها .. بدأ الجميع بالاكل وافتح
مواضيع احاديث خفيفه مع من يجلس قربهم .. قرب آمون رأسه منها
وقال لها – كيف انتي الان
نظرت له مستغربه – لقد كنت بأفضل حال منذ الصباح ..
ابتسمت – انتي شرسه عندما تنزعجين من شيء اليس كذلك
_ جيد انك تعرف .. كن حذرا اذن ..
ضحك عليها فقالت له السيده ماريما – صحيح امون الم تعرف بعد ان
كان ايفان قد قبل المسلسل الجديد الذي

قدمناه له ..؟

نظرت لهم وهي تتابع الحديث .. هي تعرف ان هناك مسلسل قد قدم
لأيفان وهو اطلعها على الامر
وانه متردد في قبوله .. في اخر مره تحدثو فيها قال انه لم يقرر بعد ..
ولكن هل يكون ذاك العمل من كتابة السيده
ماريا ..؟ لم يقل لها هذا ..

قال لها امون – لم يقل لي شيء بشأنه .. هل تعرفين شيء كلوديا
نظرت له مرتبكه من سؤاله ومستغربه .. هل يريد احراجها ..؟ حسنا
لن تتأثر بطريقته التي يظنها طريفه ..
ابتسمت وقالت وهي تشعر بعينا ادوارد عليها – اعتقد انه كان متردد
في قبوله ولكني لا اعلم ماذا حدث بعدها ..
نظرت لها السيده ماريا – متردد ..؟ بشأن ماذا ..؟

لقد بدأ الجميع يصغي الان فأصبح الوضع محرج .. ابتسمت تحاول
اخفاء توترها وقالت – لا اعرف ولكن مما فهمته انه
يخاف ان يؤثر الدور على مسيرته الفنيه اذ كما فهمت ان الدور
شخصية سفاح او شيء كهذا ..

_ ذاك الولد الاحمق .. انه لا يكف عن التصرف بهذي الطريقه .. الا
يعلم ان هذا كله سيكون تمثيل
ابتسمت كلوديا لتفاعل السيده ماريا بعصبيه على ايفان .. يبدو انها
تهتم بشأنه كثيرا ..

حسنا بذكر هذا فهو قد جاء مع كلارا عندما جائو الى هنا .. يبدو ان
علاقته مع عائلتها قويه ..

لم تعرف بما تجيب فقال امون – رغم شهرته فهو مازال جديد سيدتي
.. يجب ان نعطيه فرصه ليضع لنفسه خطه ليسيير
عليها .. تعرفين ان ايفان يهتم جدا بجمهوره ..
قالت كلارا بعد هذا وهي تنظر لكلوديا – اعتقد انه هذي الايام مهتم
بشيء اخر غير التمثيل وجمهوره ..

كانت ابتسامتها لطيفه ولم يكن فيها شيء خبيث .. ولكن شعرت كلوديا
ان وجهها اصبح احمر بعد غمزتها
لها .. لقد كرهتها وكرهت ما قالت الان .. لم تقل شيء بل اکتفت
بتمرير عينيها على ادوارد الذي كان يأكل وهو ينظر
لها بعدم اهتمام .. لقد كانت نظراته هذي تقتلها .. لماذا يحدق بها طوال
الوقت ان كان غير مهتم ..
هل يريد ان يضرها انها لا يهتم ان كانت ستسأه وتحب ايفان .. هل
هذا ما يريد ان يقوله ..
اللغه عليك ادوارد .. لو انني اعرف انك ستزعج من علاقتي بأيفان
لكنت قبلت خطوبته فقط لأغاضتك ..
انا اكرهك لانك تجعلني افكر بهذي الطريقه الحقيره .. لقد اکتفت الان
من الاكل .. بدأت تشعر بالانزعاج من
الوضع .. ومن ادوارد بالذات .. ولكنها لم تترك الطاولة لان هذا
سيكون غير لائق ..
بعد ان انتهوا من الطعام قرر الجميع ان يخرج .. لقد كان الجو دافئا
فكان المكان جميل جدا للخروج ..
خرجت هي وجون مع السيده ماري اولا .. كانت كما فهمت من السيده
العجوز انها تريد ان تتزلج الان ..
فكما قالت السيده ماري انها تشعر ان جسدها يحتاج الى رياضه قويه ..
ارتدت ملابس تناسب التزلج فكانت كلوديا تكاد تقع ارضا ضاحكه
ولكنها تماكنت نفسها .. تشعر انها وقحه
ولكن السيده ماري كبيره جدا ولم يكن ما تفعله يناسبها .. ارتدت كلوديا
ايضا هي و جون ملابس خاصه للتزلج
واعطاها جون قبعة اذ انها لم تحضر واحده معها .. بدت طفوليه جدا
عندما ارتدتها فبدأ يضحك عليها
وهو يقول لها انها اصبحت كالاولاد ..

عندما خرجو كان هناك بناء صغير يبدو انه مكان ادوات التزلج ..
السيدة اخذت ادواتها قبل الجميع وتوجهت
لمكان التزلج .. حيث هناك مصعد جميل على شكل كراسي يرفع الجميع
لقمة الجبل ..

اخرج جون اغراضه وطلب من كلوديا ان تختار ما يناسبها من عدت
التزلج ..

كان هناك كما قال ادوات السيدة كاميليا القديمة التي ناسبتها جدا ..
عندما خرجو من المكان ووقفو ينتظرون البقيه .. نظرت كلوديا لجون
وقالت بعد هذا

جون هل تعرف شيء ..؟

نظر لها ينتظر ان تكمل فقالت – لم اقم بالتزلج في حياتي ..
بدت الان الصدمه تضره على ملامحه وصرخ بعدها – حقاً ..؟؟؟ ولا
مره ...؟

قالت وهي تضحك – ولا نصف مره ..

– سيكون الامر صعب ..

اعرف

ابتسم – ولكنك ستتعلمين بسرعه .. صدقيني

انتظر هذا ..

خرج بعد هذا الجميع .. امي وكاميليا والسيد مايكل ذهبو باتجاه

المنحدرات الثلجيه بدون معدات .. يبدو انهم

لا يريدون ان يقومو باي رياضه .. جاءت كلارا وهي ايضا لم تكن

ترتدي شئ يذل على انها ستتزلج ..

كانت ترتدي معطفها الابيض الانيق وتضع على رأسها قبعة جميله

فيها ورده .. دخل ادوارد وامون واخرجو معداتهم

فقالت كلارا لي – هل ستتزلجين اذن ..

كانت تبتسم وهي تميل برأسها فقلت لها – نعم .. رغم انني لا اعرف

طريقة لبس هذي الاشياء حتى

واشارت على لوح التزلج الذي امامها والاحذيه .. ضحكت عليها
وقالت بعد هذا – ستتعلمين .. لبسهم ليس صعب
ولكن كوني حذره فالمكان مرتفع ..
اعتقد انني سأنهي حياتي هناك ..
استدارت لترى الجبل الذي سينزلونه وهم يرتدون هذي المعدات ..
قال لها امون وهو يحمل لوح التزلج بينما كان قد ارتدى حذائه .. – لن
يكون الامر سيء حتى ان سقطتي من هناك
نظرت له – هل يعتبر هذا تشجيع
ابتسم لها وخرج ادوارد الان وهو يحمل لوح التزلج خاصته بينما
ضلت عينا كلوديا عليه ..
لقد بدى وسيما ورائعا بهذه الملابس .. كانت ملابسه سوداء وهو
بالطبع لا يعرف كيف يكون عندما
يرتدي اللون الأسود .. اذ انه لو يعرف لما كان قاسيه هكذا عليها ..
سار امامهم متوجها للمصعد الكهربائي فقال لها امون – تحركي
كانت تبدو كالحمقاء وهي تتابعه بعينيها .. سارت بعد هذا تلحق بهم ..
الترتيب هو كالتالي .. انا اسير قرب امون وامامنا جون وفي المقدمة
ادوارد وكلارا ..
كنت قد اشتقت له كثيرا .. لم اره هكذا منذ زمن .. كانت لقائنا كلها
تحتم علي ان ابعد نظري عنه ولكن
الان ليس هناك من يمنعني من النظر له .. نظر لي امون وضربني
على رأسي بخفه
_ اي .. لماذا تضربني
_ انتبهني كي لا تقعي ..
كان يقولها بسخريه .. لماذا يتصرف امون هكذا .. دائما يتعامل معي
وكأنه على علم بمشاعري
نحو ادوارد .. كم هذا محرج .. عندما وصلن للمنحدر الذي سنصعده
توقفت كلارا هناك وقالت لنا انها ستذهب

لثري اين اصبحت جدتها وتتبعنا بعد هذا .. الا يجب ان تكون جدتها
في الاعلا تتزلج ..؟
غريب لم تصعب .. لم تهتم كثيرا كلوديا بل سارت قرب جون لان
المصعد يتحمل شخصين في كل عربيه ..
ولكن ما فعلوه ادوارد وامون انهم فصلونا انا وجون .. على حد
قولهم اننا صغار كلانا والافضل ان يركب معنا
احدٌ كبير افضل من ركوب ادوارد وأمون في عربيه واحده .. كانت فكره
عاديه ولم اعارضا ولكن ما صدمني
انني بقيت واقفه بينما ركب جون العربيه الأولى ليركب امون بقربه بعد
هذا .. كنت اريد ان اقول لهم ان يتوقفوا
ولكن كان هذا سيكون محرج .. فأنا لم اعد اهتم بادوارد كما ازعم ..
بدأت اتنفس بعمق محاوله السيطرة على نفسي
لألا اقوم بحماقه .. نظرت لأمون الذي كانت هناك نظرت اعتذار في
عينيه لي .. عرفت انه لم يقصد مضايقتي
بهذا .. جاء الان دورهم لركوب العربيه .. ركبت هي اولا بينما اخذ هو
منها اللوح الخاص بها .. اعطاها بعد هذا لتضعه خلفها
وركب بجوارها .. لم تقل له شيء ولم تنظر له .. كانت تلهي نفسها
بنظرها للارض وهي تبتعد عنهم عندما بدؤ بالارتفاع ..
بدأ المنظر يصبح مخيفا الآن .. هي لا تخاف من الاماكن المرتفعه ولكن
هذا المكان يشعرها وكأنها ستسقط باي لحضه ..
بدأت ترتعش وهي تحاول الامساك بالحديده التي تحجزهم على المقعد
.. احس بها فقال لها – هل تخافين المرتفعات ..؟
قالت وهي تحاول ان يكون صوتها طبيعيا – لا ..
قالت هذا فقط .. بعد قليل لم تتحمل فقامت بحركه حمقاء لم تكن
تستطيع ان تمتنع عنها ..
امسكت يده وهي تعصرها .. قالت له بعد هذا – هل بقي الكثير ..
_ لا .. كدنا نصل .. اغمضي عينيك سيكون الامر افضل

فتح يده ليضم يدها الصغيره داخلها ويعتصرها .. احست ببعض
الهدوء من قبضته ولكنها لم تستطع ان
تغمض عينيها .. كانت لمست يده قد بدأت تلهيها عن هذا الرعب الذي
تشعر به من هذا الارتفاع ..
بدو الان بالنزول ولكنها لم تفلت يده بعد .. لقد كانت تريد ان تبقى معه
هكذا الى الابد ..
فكرت كم هي حمقاء بفرحها هذا بمجرد ان امسكت يد ادوارد .. العجيب
انه لم يرمي يدها ويقول لها
(كم انتي حمقاء .. تخافين من المرتفعات ..) ابتسمت وهي تفكر ان
هذا الشيء لم يكن ليصدمها لو ظهر منه ..
اعادها للأواقع عندما همس بأذنها - اعرف ان هذا عاطفي جدا ..
ولكن الناس تنتظر تحريك المصعد
كان امون وجون يقفان امامهم .. بينما ادوار يقف بالقرب منها ينتظر
ان تفلت يده .. نظرت امون كانت مستغربه
لها .. كان يستطيع ان يسحب يده منها بدون اي مشكل .. فهي ليست
بلك القوه التي تستطيع ان تحتجز يده بها ..
ولكنه يريد احراجها فحسب .. افلنت يده بسرعه ووقفت وهي تشعر
بان وجهها صبغ باللون الاحمر كليا ..
مازالت كلمات ادوارد في بالها .. ان هذا عاطفي جدا .. انه يسخر منها
.. ولكنها نسيت ان تترك يده لانها
كانت شاردة فقط .. فكرت ان شرودها هو اغبي من امساکها لیده .. لم
تستطع ان تستدير لتتظر لهم ولكن
جملت جون بدت سخيفه جدا في ذلك الموقف .. - كم انتي طفله كلوديا
.. هل كنتي خائفه ..
بدأت تتنفس قليلا وعادت لتتظر له وهي تحاول ابعاد ادوارد عن
منطقة نظرها وقالت لجون ..
_ المكان مخيف جدا .. لا تقل لي انك لم تخف

انا معتاد على هذا ولا اخاف منه ابدا
ابتسمت له وهي تحاول ان تسيطر على نفسها بعد الموقف السخيف
الذي اعادها لنقطة الصفر
واستدارت لتنتهي هذا الموقف – حسنا هل ستدربني انت امون ..؟
ان كنتِ تشائين ..؟
قالت له – ان كان الامر لا يضايقك طبعاً ..
ابتسم لها وناداهـا – طبعاً لا يضايقني .. هيا تعالي هناك مكان للمبتدئين
سنبدأ منه ..

الن تنظري لي وانا اترلج كي تري كم انا محترف
ضحكت – سأراك بعد ان اتعلم شيئاً قليلاً .. كي لا انقهر
ادوارد نادا جون ليبدأ بالترلج .. لقد كان المكان عالي جداً ومخيف ..
فكرت انها ان انقلبت في الوسط ستكون
في الارض كره ثلجيه كامله ..

عندما وصلو للتل الصغيره التي يتدربون بها الناس قال لها كيف
ترتدي لوح التزلج ..

قبل ان يقول لها كيف ستنزل قال بجديه – هل كنتِ حقا خائفه ..؟
نظرت له واحست بالاحراج بعد ان فهمت – نعم كنت خائفه .. ماذا
تضمن بحق السماء

لماذا غضبت ..
لم اغضب ..

قالت بأزعاج فرد عليها .. – ادوارد سيدمرك يوماً ما ..
نظرت له مستغربه .. هذه هي المره الاولى التي يتحدثون بها هكذا ..
لماذا يقول هذا ..

ما الذي تقصده ..؟

رد عليها مبتسماً – تعرفين تماماً ما اقصد .. انا اشعر بطريقه ما اني
مسؤل عنك كلوديا .. انا اخاف من ادوارد عليك
لا افهم ما تقوله ..

نظر لها منزعجا لانها تحاول الابتعاد عن الموضوع فقالت له – هل
نبدأ ..؟

غير نظرته الان وعرف انها ليست مستعدة للحديث عن ادوار ..
ابتسم بعد هذا وقال لها – حسنا ...

كان التزلج اصعب مما ضنت بكثير .. لقد كانت تسقط في كل مره
وتصرخ فيضحك عليها هو ..

_ الان ستتوازنين .. حاولي ان تكوني متوازنه
لماذا لا استعمل العصي

_ ان تلك رياضه اخرى .. لا تستطيعين ان تستعمليهي مع لوح التزلج
هذا .. ثقي بي ستتمكنين من هذا
حاولي ان تتوازي فقط ..

رفع يديها ليحركهما لها وهو يعلمها كيف تتصرف بهم بوقت النزول ..
في هذا الوقت جائهم صوت انثوي من الخلف – هل هذي الطفله هي
التي تتركني من اجلها ايها الخائن !!

استدارت هي وامون معها لينظرو للمتحدث .. كانت سيده جميله جدا
ترتدي معطف بني وهي تضع بعض مساحيق
التجميل وتقف بكعبها العالي بأناقه كامله .. ولكن كان هناك عبوس
على وجهها صوبهم ..

يبدو انها تتحدث مع امون .. والطفله ليست سوى كلوديا .. خرجت
من امون – يا الهي

وبدى منزعج جدا .. قال لها بعد هذا – مالذي اتي بك الى هنا ..؟
_ لماذا تفعل بي هذا .. كم انت قاسي

بدأت الان بالبكاء كالاطفال فتحرك امون ليمسك بيديها وهو يهدئها –
توقفي عن هذي الحماقه .. هذي كلوديا

يبدو انها تعرفني .. اذ انها رفعت وجهها وقد مسحت الدمعه الوحيده
التي سقطت من عينها لتنظر لي ..

_ اوه يا عزيزتي انا اسفه ..

اعتقد اني من يجب ان تعتذري منه ..
كلوديا لم تفهم شيء منهم .. قالت المرأه بعد هذا لأمون وهي تحتضنه
حبيبي انا اسفه .. ولكنك حقا قاسي لتركك لي كل هذي المده .. كان
يجب علي ان اشك انك تخونني
عرفت الان .. قالت كلوديا بصوت مرتفع – انها السيده في الصوره ..
اليس كذلك ..؟

نظرا لها امون والسيداه بينما ابتسم لها امون وقال – انها لامار ..
زوجتي ..
فتحت عينيها على وسعهما وهي تنظر لأمون وبعدها للمدعوه لامار
.. وقالت بصوت ملؤه العجب ..
زوجتك ..؟

الجزء السادس عشر
تحرك امون ليمسك بيديها وهو يهدئها – توقفي عن هذي الحماقه ..
هذه كلوديا ..
يبدو انها تعرفني .. اذ انها رفعت وجهها وقد مسحت الدمعه الوحيده
التي سقطت من عيناها لتتنظر لي ..
اوه يا عزيزتي انا اسفه ..

اعتقد اني من يجب ان تعتذري منه ..
قال لها امون ذاك وهو ينظر لها بأنزعاج ..
كلوديا لم تفهم شيء منهم .. قالت المرأه بعد هذا لأمون وهي تحتضنه
حبيبي انا اسفه .. ولكنك حقا قاسي لتركك لي كل هذي المده .. كان
يجب علي ان اشك انك تخونني
عرفت الان .. قالت كلوديا بصوت مرتفع – انها السيده في الصوره ..
اليس كذلك ..؟

نظرا لها امون والسيداه بينما ابتسم لها امون وقال – انها لامار ..
زوجتي ..

فتحت عينيها على وسعها وهي تنظر لأمون وبعدها للمدعوه لامار ..
وقالت بصوت ملؤه العجب ..

زوجتك ..؟

الان بدت نظرات لامار مستغربه وهي توجهها لي .. ولكني كنتُ حقا
مصدومه .. أمون متزوج ..؟

منذ متى ..؟ ولما لم يخبرني او لم يتحدث عن الامر من قبل ..؟ بذكر
هذا لم اسمع حتى من صديقاتي

انه متزوج ..؟ هو مشهور الا يجب ان يكون هذا الخبر مُعلن للجميع
..؟

بقيت تحديق بهما لفتره قبل ان تقول لامار – الم يخبرك هذا الرجل انه
متزوج ..؟

ابتسمت لها كلوديا محرجه من تصرفها وقالت – لا لم يخبرني ..
بعد ان نظرت لأمون قالت كلوديا تكمل – هو اصلا لا يرتدي خاتم زواج
الان استدارت لامار لتمسك يد امون بسرعه وهي تنظر بتمعن .. بدأت
ملاحها الان

بالتحول للحزن وقالت له بسرعه تصرخ – لماذا لا ترتدي الخاتم ...؟
لقد تركته وقلت لك ان تأخذه للصائغ لانه صغير ويزعجني
تغيرت ملامحها فجأ لتبتسم وهي محرجه منه – اوه حبيبي انا اسفه ..
لقد نسيت

عقدت كلوديا حاجبها قليلا قبل ان تبدا بالضحك عليهم وهي مستغربه
من تصرفاتهم ..

كانا يبدوان كالاطفال وهما يتشاجران .. لقد اختلف امون 180 درجة
بالتعامل مع زوجته .. انه يبدو

كالطفل المنزعج من شيء ولكنه لم يستطع ان يقول هذا .. بدى خائفا
على زعلها وكان يحاول تهدئتها كلما

بدأت بالصراخ عليه ..

ماذا الان _

قال امون منزعج فردت كلوديا عليه – سأترككم لوحدكم ..
قالت لامار بسرعه – لاداعي لهذا حبيبتي .. هل يقوم امون بتدريبك ..؟
هزت كلوديا رأسها وهي تبتمس لهذي السيده الجميله .. كانت لطيفه
جدا ورغم انها كبيره في السن
كانت كلوديا تشعر انها في بعض مواقفها مع امون تبدو صغيره جدا ..
انها مضحكه حقا ..

– اذن فلتكلمو ..
– لحضه لحضه ..

استدارت الفتاتان لتتظران له بعد ان بدأ بالحديث بجديه
كيف عرفتي اني هنا ..؟ وكيف جئت ..؟
ابتسمت وهي تشعر بالنصر وقالت له – اتصلت بكلارا فأخبرتني بهذا
وحجزت اول طائره وجئت ..

نظر لها مطولا قبل ان يقول – كلارا .. الغنه
كانت تنظر له قليلا قبل ان تستدير لتختفي الابتسامه من على شفثيها
وتلمح كلوديا حزنا في عينيها
وهي تحاول ان تعود لطبيعتها .. حملت لوح التزلج الخاص بها
واستدارت لتتركهم لوحدهم ..

ناداها امون ولامار ايضا ابدت اسفها لقطعها دروسهم ولكن كلوديا
قالت لها – لا عليك حقا ليس هناك شيء مهم
لقد تعلمت بعض الاشياء ولست بحاجة لأكثر من هذا .. استأذن
استدارت قبل ان تسمع منهم شيء .. بينما بدا ان امون لديه الكثير من
الكلام ليقوله للامار ..

سارت مع لوح التزلج للمكان الذي رأت جون يجلس فيه على لوح
التزلج خاصته وهو يضعه على الارض ..
كان ينظر للمتزلجين وعلى وجهه ابتسامه صغيره .. تحركت من
الخلف لتفرعه فقفز عندما صرخت بأذنه ..

– كلوديا !!

صرخ عليها بعد ان سقط ارضا وهي كانت قد بدأت بالضحك بصوت عال ..

سأعيدها لك

قال لها هذا وعاد لجلسته فتقدمت لتجلس بقربه .. بعد ان اوقفت الضحك قالت له وهي تربت على راسه

لم يكن الامر بذاك السوء ..

كانت تريد منه ان يبتسم .. قالت بعد هذا عندما رأت انه لم يجيبها - لما لا تتزلج ..؟

انا هنا لأرتاح قليلا ..

اه ..

كانت تنظر معه للمتزلجين الذين يبدوون محترفين جدا في هذا المجال .. اذ ان الفتيات والشبان كانوا يتميلون

من على المنحدر بسهولة مبهره .. كان هناك بعضهم يؤدي قفزات رائعة ..

انظري .. انه الافضل اليس كذلك ..؟

قال جون هذا وهو ينظر لأحدهم بتمعن وكأنه يريد ان يحفض حركاته .. استدارت هي لتتنظر فوجدت ان الشخص

الذي اعجب جون ليس سوى ادوارد الذي كان يتزلج وكأنه يمارس هذي الرياضة يوميا ..

قالت وهي تتأمله بصوت اشبه بالحالم - انه الافضل حقا ..

ضلت مستمره بالنظر نحوه حتى اصبح في اخر المنحدر وتوقف .. كان يبدو رائعا وهو يحمل لوح التزلج

ليعيد صعود المصعد الكهربائي .. وقف جون بقربها الان فأستدارت لتتنظر له - ماذا الان ..؟

سأقوم بالتزلج .. ان تفعلي ..؟

نظرت له وعادت بعينيها للمنحدر وقالت بعدها - افعل انت اولا لأرى .. ضحك عليها - انتي خائفه

لستُ كذلك ..

قالت فردَ عليها – اذن هيا بنا

لا اريد .. افعلها انت اولا لأتأكد

ضحك عليها وتوجه للمكان الذي ينزلون منه .. ضلت هي تنظر له

فوجدته يتعامل مع اللوح بسهولة

وكان نزوله ايضا وتمايله في الحركة رائعه .. يبدو ان الامر ليس

صعب جدا اذ انه بدى سهل بعض الشيء ..

كان الطريق طويل ولكن بالوقت الذي كانت تنظر به لجون كان ادوارد

قد وصل للمكان الذي كانا فيه قبل قليل هي وجون

لم تنتبه له ولاكنه اقترب منها جدا وقال يهمس بأذنها – اين آمون ..؟

عندما سمعت صوته لم تستطع ان تسيطر فقفزت بسرعه لتنظر له ..

كان قربه من اذنها مربك جدا ولكنها

حاولت جعل فرعها هو انها لم تنتبه له .. نظرت بعد هذا له وهي

متأكده انه يقوم بهذي الحركات متعمد

ليضعها في موقف محرج .. لم تفهم لما يفعل هذا ولكنها قالت له بدون

ان تهتم به – انه مع زوجته ..

نظر لها وكأنه لم يصدقها – زوجته ..؟

فردت عليه – نعم زوجته ..

هز رأسه وهو ينظر لجون الذي كان الان قد وصل للنهايه بعد ان قفز

قفزه صغيره في اخر المنحدر والذي كان يقف فيه

روزا وكاميليا ينتظرانه وهما يشجعانه .. قال بعد هذا وكأنه يحدث

نفسه – لامار اذن ..

كانت تنظر له وهي مستغربه من تصرفه .. مابه .. لم يتهيئ بل حرك

ساقيه بخفه لينزل من على المنحدر رغم ان المكان

الذي كانا يقفان به ليس مكان للنزول منه فهناك عقبات كثيره فيه ..

كان يحرك لوحه بطريقه رائعه وكأنه يقود سياره

اذ انه كان يستدير به بسهولة ورشاقه ..

فكرت قليلا قبل ان تتحرك لتقف بالمكان المخصص للنزول ووضعت
ساقيا في المكان المخصص وثبتتهم في لوح التزلج ..
كانت تشعر ببعض الخوف ولكنها تشوقت حقا لتجرب هذا ..
حاولت ان تتوازن كما قال لها امون وبدأت تتذكر ما قاله لها عن
تحريك يديها وساقيا .. تحركت قليلا كي تتأهب للنزول
ولكن يبدو انها تحركت اكثر من اللازم اذ ان اللوح بدأ بالنزول ولم يكن
بالامكان ايقافه الان .. خصوصا لشخص لا يعرف
شيء عن هذي الرياضة ..

بدأت بالنزول وهي تصرخ حتى شعرت بعد قليل انها تستطيع ان
تتوازن بطريقة ما ..

كان صعب جدا ولكن لمدته قصيره استطاعت ان تقف بدون ان تسقط
حتى تحرك اللوح عن الطريق الذي يجب ان تسلكه
ليتجه نحو شجره على حافة المنحدر .. كانت تحاول ان توقفه ولكنها
لم تستطع لانه كان سريع وخافت ان اوقعت نفسها
من ان تنكسر .. اقتربت جدا من الشجره عندما رأت ادوارد يجري
نحوها كي يوقفها .. كان يبدو غاضبا ولكنه وقف امام الشجره وهو
ينتظر منها ان تصدمه ..

لم تفهم.. ان يؤذيه هذا .. بدأت تصرخ له ان يبتعد ولكنه قال لها –
اخرجي احدى ساقيك وحاولي التوقف

لم يكن الوقت مناسب لتعليمها ابدا ولكنها بدل ان تخرج ساقيا انحنت
لتوقف اللوح بيديها فصرخ عليها – توقفي ..

ولكن اللوح بدأ الان بالهدوء قليلا قبل ان تصدم ادوارد وتقع فوقه ..
اصبح العالم امامها اسود الان وهي تصرخ من الالم الذي ادى به
ضرب رأسها بصدر ادوارد ..

رفعت نفسها وهي تصرخ من الالم – اي اي اي ..

فوجدت نفسها فوق ادوارد عندما رفعت وجهها .. كان ممدد على
الارض ويبدو انها وقعت فوقه لذا لم يصبها اذى كبير

غير ان جسده صلب وآلمها .. فتح عينيه بعصبيه فحاولت ان تقف
بسرعه وتبتعد عنه قبل ان يرفع يده ليمسك بشعرها
ويثبتها بمكانها .. ثبت وجهها ليكون مقابل لوجهه وقال بعصبيه –
اللغه عليك .. كدتي تقتلين نفسك .. الا تملكين عقل

_ اي .. انك تؤلمني .. اتركني
بدأت بالتذمر من امساكه لشعرها فشد عليه اكثر لتبدأ هي بمحاولة
فاشله لتحريك رأسها كي يتركها .. كان غاضب جدا في
بداء الامر قبل ان يتغير ليبدو

مستمتعا بالوضع الذي كانا فيه فصرخت بوجهه وهي تحاول ان لا
تحقق بعينيه الات لم يتركا وجهها في حاله – اتركني ..
قال لها وهو يفلتها وعلى وجهه ابتسامه لعينه جعلتها تتمنى ان
تضربه الان لو لم تكن تعرف انها لن تنجو ان فعلت
_ لا تصرخي ..

عندما ترك شعرها كانت على وشك ان تنهض من فوقه عندما سمعت
صوتاً يتحدث معهم
كانت كلارا تهمس بينما بدت عينيها غير مصدقه لما ترى – ماذا
تفعلان..؟

قفزت كلوديا وهي مصدومه من وجود كلارا هنا بينما اکتفى ادوارد
بالجلوس على الثلج وهو ينظر لكلارا بعدم اكتراث
كاد يصيبها بالجنون ..
قالت كلوديا بعد ان ايقنت ان وضعها كان مشبوه جدا خصوصا انهم في
مكان لم يكن فيه احد وتخبئه شجره عن
انظار الناس .. – الامر اني كدت اصدم بالشجره عندما ساعدني
ادوارد ..

لم تعرف ان كان ماقالته مقنع اذ ان اسارير كلارا لم تنفرج بتاتا ولكن
على الاقل هي قالت الحقيقه ..

الى هذا الحد كان الامر يمكن ان يصلح قبل ان يفجر ادوارد جملته وهو ينظر لكلوديا – عدم وجود احد هنا لا يعني ان تكذبي .. هل هذي ابتسامه ..؟ كانت شفتاه ترسم ابتسامه صغيره جدا كانت تبدو وكأنها تأنيب على كذبها ..

عندما نظرت الان لكلا را بسرعه وهي تحاول ان تفهمها انها مزحه رغم صعوبة تصديق هذا وجدت عينيها مليئتين بالدموع والحقد وهي تنظر لكلوديا وكأنها تريد ان تقتلها بعينيها .. بدأت تتنفس بقوه بعد هذا عندما قررت التحرك للخلف وبدأت بالجري حتى غابت عن الانظار .. عندما اختفت كلا را استدارت كلوديا بسرعه لأدوارد الذي استدار بدوره ليبعد هو الآخر امسكت به من الخلف فاستدار لها لتصرخ بوجهه – كيف تجرؤ ايها المتحجر .. كيف تكذب عليها ..

كانت تريد ان تصرخ بالمزيد من العبارات ولكن نظرت لها كانت فارغه .. لم يبدو عليه انه شعر بشيء .. بعد صمت دام قليلا استدار ليكمل سيره حتى غاب هو ايضا .. جلست وهي تسند ظهرها على الشجره محاوله عدم الارتعاش .. لم تفهم شيء من الذي حصل .. لقد كانت كلا را هنا منذ قليل .. عادت تفكر بها فصرخت بعد هذا – اللعنه عليك .. لقد حطم كل شيء .. ماذا ستفكر الان كلا را .. هل يمكن ان تقول عن الموضوع لاحد ..؟

_ يا لهي ماذا افعل ..

اغلقت وجهها بيديها وهي تحاول ان تفكر بطريقه تخلصها من الموقف الذي اوقعها ادوارد فيه .. فكرت بعد هذا ان كلا را لن تبقى صامته .. ستسأله اكيد عن الموضوع وسيتوضح الامر بينهم .. اغمضت عينيها وهي تفكر انه الان سيقول لها بالطبع انه كان يسخر من كلوديا .. ابتسمت بمراره ..

وَمَالِذِي يَزْعَجُكَ .. لَا تَكُونِي حَمَقَاءَ .. لَا تَتَأَلَمِي لِأَنَّهُ بَارِدٌ مَعَكَ فَقَطْ ..
بَدَأَتْ تَضْرِبُ وَجْهَهَا بِخَفِّهِ وَهِيَ تَحْرُكُ رَأْسَهَا – لَنْ أَفَكِّرَ بِهَذَا مَجْدِدًا ..
هُوَ لَا يَعْنِينِي يَا لَهِي لِيَذْهَبَ لِلْجَحِيمِ ..
صَاحَتْ بِهَذَا فَقَالَتْ لَهَا الَّتِي وَقَفَتْ أَمَامَهَا – مَنْ هَذَا الَّذِي يَجِبُ أَنْ
يَذْهَبَ لِلْجَحِيمِ ..؟

رَفَعَتْ رَأْسَهَا بِسُرْعَةٍ لِتَنْتَظِرَ .. وَجَدَتْ لِأَمَارٍ تَقِفُ أَمَامَهَا وَعَلَى وَجْهَهَا
ابْتِسَامَةٌ .. عِنْدَمَا رَأَتْ الْعَقْدَةَ عَلَى وَجْهِهِ كَلُودِيَا جَلَسَتْ
أَمَامَهَا وَقَالَتْ وَهِيَ تَمْسُكُ وَجْهَهَا – مَاذَا حَصَلَ ..؟
وَقَفَتْ كَلُودِيَا بِسُرْعَةٍ وَهِيَ تَزِيلُ تَعْقِيدَ حَاجِبِيهَا وَتَبْتَسِمُ لِأَمَارٍ – لَا
شَيْءَ .. لَا شَيْءَ أَبَدًا ..

لَا تَعْرِفِينَ أَنْ تَكْذِيبِي .. وَلَا كُنْ لَنْ أَجْبِرَكَ عَلَى أَنْ تَقُولِي
ابْتِسَمَتْ لَهَا وَلَمْ تَزِدْ عَلَى مَا قَالَتْهُ .. أَخَذَتْ لِأَمَارٍ نَفْسًا عَمِيقًا فَقَالَتْ
كَلُودِيَا لَهَا – لِمَا لَسْتَ مَعَ أَمُونِ ..؟
أَنَّهُ يَتَزَلَّجُ ..

قَالَتْ هَذَا بِأَقْتَضَابٍ شَدِيدٍ .. بَعْدَ هَذَا قَالَتْ مَبْتَسِمَةً بِمَرَحٍ – هَلْ نَتَمَشَى
قَلِيلًا ..؟

هَزَّتْ كَلُودِيَا رَأْسَهَا وَسَارَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا .. تَوَجَّهَتْ لِأَمَارٍ لِمَا خَلْفَ
الْمُنْحَدَرِ .. كَانَ مَكَانٌ خَالِيٌّ مِنَ النَّاسِ

وَهُوَ مَلِيٌّ بِالثَّلُوجِ الَّتِي لَمْ تَرْتَبْ لِتَكُونَ مَكَانٌ جَيِّدٌ لِلْمَشْيِ ..
بَدَأَتْ حَدِيثَهَا بِهَمْسٍ – هَلْ أَمُونٌ طَيِّبٌ مَعَكَ ..؟

لَمْ أَعْرِفْ فِي الْبَدَايَةِ أَنْ كَانَتْ تَكَلِّمُنِي وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَظَرْتُ لِي تَنْتَظِرُ
جَوَابِي قُلْتُ بِسُرْعَةٍ – نَعَمْ .. أَنَّهُ شَخْصٌ رَائِعٌ ..

نَعَمْ .. هَذَا صَحِيحٌ .. أَنَّهُ رَائِعٌ

الآنَ كَانَتْ تَحَدِّثُ نَفْسَهَا .. بَدَتْ لِي حَزِينَةً بَعْضَ الشَّيْءِ .. وَلَكِنْ لَمْ
تَعْرِفْ كَلُودِيَا كَيْفَ تَتَصَرَّفُ مَعَهَا ..

خُصُوصًا أَنْ هَذَا هُوَ الْوَلَدُ الْأَوَّلُ بَيْنَهُمْ .. قَالَتْ لَهَا بَعْدَ هَذَا ..

لَقَدْ اسْتَعْرَبْتُ أَنْكَ لَمْ تَعْرِفِي أَنْ أَمُونٌ مَتْرُوجٌ ..

ابتسمت كلوديا – انا ايضا .. لم افكر يوما انه متزوج .. لم اسمع حتى بهذا

اعتقد انه قال لي شيء عن عدم معرفتك له عندما رأته .. ضحكت بعد هذا لتكمل – ليس مستغرب كثيرا اذا عدم معرفتك بزواجه .. خصوصا انه لم يصرح بهذا

ربما هذا صحيح .. لا اقرئ كثيرا عن حيات الممثلين .. خصوصا من لا يتحدثون عنهم من قبل صديقاتي ضحكت لامار وكانت ضحكتها جميله جدا ..

انتي مستغربه من استقبال امون لي اليس كذلك ؟ لقد اخرجتني .. هل بدا الامر على وجهي .. قلت لها – كان فضا بعض الشيء ..

لم يكن يريد ان يراني .. احسست بأنه ألمها جدا .. لم استطع ان اقول شيء .. بدأت بعد هذا بالحديث .. لم يكن يجب ان آتي .. لقد اتفقنا ان لا نرى بعض لفترة ولكني لم استطع ..

بدت حزينه جدا الان فأمسكت يدها – ولكنه يحبك جدا .. لم اعرف لما قلت هذا .. ولكني احسست بهذا من تصرفاته حقا .. ابتسمت لي وقالت ..

اعرف .. انه يحبني ولكن ليس .. لم تكمل لبعض الوقت حتى عادت للحديث – انه يشعر بالمسئليه فقط .. لم افهم من ما تقوله .. انها تتحدث عن اشياء بينهم لا اعرفها .. ابتسمت لها وقلت – لو لم يكن يحبك لما تزوجك ..

قالت بعد هذا بمرح مفاجئ - هل تعرفين منذ متى نحن متزوجان .. ابتسمت لتغير مزاجها وقلت – لستما كبيران .. وبالعهاده الممثلين يتزوجون في سن متأخر ..

قالت لي – في العاده .. ولكننا معا منذ 10 سنوات ..

نظرت لها بأستغراب .. هل تقصد انهم معا منذ 10 سنوات ام ان هذا الرقم هو سنين زواجهم ..

10 سنوات ..؟

_ نعم .. لقد تزوجنا منذ زمن .. حتى انني لم اعد اتذكر انني قضيت يوما من حياتي بدونه ..

ابتسمت كلوديا لها وقالت – هذا جميل .. اذن يجب ان تكونا قد

تزوجتما في سن مبكر جدا

لقد كان في العشرين آنذاك ..

اخذت نفس وكأنها تتذكر شيء عندما قالت – وانا كنت في السابعة عشر ..

صغيره جدا

قالت كلوديا مبتسمة ولكن الملامح التي كانت على وجه لامار كانت مكتئبه .. ماذا يمكن ان يكون

بينها وبين آمون .. لقد كان يتصرف معها بطريقة مختلفه .. لم تكن قاسيه ولكنها لم تكن لطيفه ايضا ..

لم تفهم شيء رغم ان لامار حاولت كما بدى ان تقول شيء عن الوضع

..

قالت بعد هذا – سأقول لك سر ولكن لا تخبري احد ..

اقتربت كلوديا وهي تنصت لها فقالت لامار بهدوء – عندما ذهبت

حصلت على قبله من آمون رغم انه كان غاضبا مني ..

ابتعدت كلوديا قليلا وهي تنتظر لها بخجل قليلا قبل ان ترفع وجهها

وتبدا بالضحك بصوت عالي ..

_ مبروك اذن ..

قالت هذا بينما ضربتها لامار بخفه على رأسها – رغم انك ما زلت

طفله .

_ سأقول لآمون انك قمتي بفضحه ..

_ لن تفعليها .. ان وجنتيك اصبحتي ورديتنا بمجرد قولتي لك ..
ستدوبين قبل ان تقوليها له ..

ضحكت كلوديا معها .. قالت لامار بعد هذا – تعالي لنعود .. الشمس
بدأت بالغروب ..

ابتسمت لها وقالت مرتبكه – سألحق بك فيما بعد .. اذهبي انتي فقط
قبلي ..

نظرت لامار لها مستغربه وقالت لها بعد هذا ان لا تتأخر .. فعلا لم
تتأخر فلقد عادت بعد ذهاب لامار بسرعه ولكنها توقفت امام البيت ولم
تستطع ان تدخل .. عادت مجددا للسير نحو مرأب السيارات وتوقفت
هناك لتدفي جسدها قليلا .. اتكنت على احدى السيارات وهي تفكر
بكيفي سيكون لقائها الان بكلا را .. لم تعد تتحمل .. رغم كل ما يفعله
بها وعذابها بقربه لا يكتفي بهذا

بل يتصرف وكأنه يريد منها هي وكلا را ان يكونا على خلاف دوما ..
انه حقا غريب الأطوار ..

اخذت نفسا عميقا وهي ترفع عينيها لسقف المرأب ... لقد خيم الضلام
الان ويجب ان تعود .. ستقلق والدتها فورا ان تأخرت ..
قررت وهي تخلع قبعتها وتفتح سحاب رداؤها ان تدخل .. توجهت نحو
المنزل ولم يكن هناك احد عندما فتح الباب .. خلعت عنها
الحذاء وملابس الخروج ودخلت بهدوء وهي تنوي ان تتوجهه لغرفتها
بسرعه ..

كان يبدو الوضع مربك عندما دخلت غرفة الجلوس اذ ان السيده
ماريا كانت تجلس وهي تبدو مستائه بينما كان ادوارد يقف بقرب
النافذه ووالدته تتحدث معه وامي ايضا كانت تجلس هناك .. امون
ولامار ايضا كانا بقرب السيده ماريا ..

يبدو ان جون فقط هو الغير موجود اذ ان السيد مايكل كان يجلس
بقرب روزا ..

سمعت كاميليا تتحدث مع ادوارد – انها على هذا الحال منذ ان عادت ..
ماذا حدث هل اغضبتها بشيء ..؟
رد عليها ادوارد بضجر وكأنه طفل – لا ..
عندما دخلت كلوديا استدارو لها فقالت روزا بسرعة – اين كنتي لقد
قلقت عليك ..؟
لقد كنت اتمشى قليلا ..
قالت وهي تحاول ان تبعد نظرها عن الجميع .. شعرت بتوتر وخوف
شديد .. هل يمكن ان تقول كلارا لهم شيء عن ما تفكر فيه .
سيكون الامر صعب جدا ومخرج .. استدار ادوارد لينظر لها فأدارت
وجهها عنه بسرعة منزعه منه ..
توترة جدا عندما نادتها السيدة ماريا – كلوديا عزيزتي تعالي ..
اقتربت منها كلوديا بينما كانت عينا ادوارد تتابعانها .. شعرت انها
ستتعثر بعينيه ان لم يكف عن النظر لها ..
حاولت جاهده ان ترسم على شفاتها ابتسامه عندما جلست قرب السيدة
ولامار ..
_ الا تعرفين ماذا يمكن ان يكون حدث لكلارا .. انها تبكي منذ ان عادت
ولم تسمح لاحد ان يتحدث معها ..
بدت ملامح كلوديا مرتبكه ولكنها قالت بسرعة – لا اعرف ..
حاولت ان تبدو مستائه ولكن ابتسامه ادوارد الساخره كانت تشعلها ..
قالت لها بعد هذا السيدة ماريا ..
_ اذهبي واسألها .. انها تحبك ربما ستخبرك بالامر ..
كان هذا طلب صعب جدا .. انه مستحيل .. قالت كاميليا بعد هذا – هذا
صحيح عزيزتي فأنتما فتيات وربما ستحكي لك اكثر ..
لقد خافت جدا .. لا تعرف ماذا يمكن ان تفعل كلارا ان دخلت هي الغرفه
.. امسكت لامار يدها عندما شعرت بها متوتره ..
استدارت لهم بسرعة فرأت نظرات آمون المستغربه .. انه يفكر بشيء
حولها ..

هل يعرف ما حدث ..؟ او ربما ما تضمن كلارا انه حدث ..
قالت بعد هذا وهي تنظر للأرض – اعتقد ان ادوارد هو اكثر شخص
يمكن ان تحكي له ..

استغرب الجميع عدم رغبتها في الحديث مع كلارا .. شعرت انهم شعرو
بانها تعرف شيء حول الموضوع ..

ادوارد لم يتحرك من مكانه وهو ينظر لها .. بينما جائهم صوت كلارا
وهي تنزل السلم – لا داعي لان يتحدث معي احد ..
استدار الجميع لينظر لها .. وقفت جدتها بسرعة – كلارا عزيزتي .. ما
بك ..؟

كانت عيناها توضح كمية الدموع التي ذرفت بها .. شعرت كلوديا بالحزن
عليها ولكنها لم تستطع فعل شيء .. هي ليست
مذنبه .. حاولت ان تشرح الامر ولكن كلارا لم تعطها فرصة ..

حاولت كلارا عينيها لكلوديا بينما تجاهلت حديث جدتها .. كانت نظرتها
تحمل الحقد الذي لم تره كلوديا من قبل بعينين شخص
كما هو في عينين كلارا .. عندما نزلت السلالم جميعا وقفت امام كلوديا
بينما عينيها لم تفارقا عيني كلوديا التي شعرت انها بدأت
تفقد سيطرتها على نفسها .. لقد كانت مرتعبه ان تقول كلارا شيء
ولكن ما قامت كلارا بفعله لم تتوقعه ابدا ..

قالت وهي تحاول ان تخرج جميع ما تشعر به من احاسيس – اكرهك

..

بدت وكأنها طفلة تحاول ان تؤذي احد ولكنها لا تعرف الطريقه ..

شعرت كلوديا بألم كبير جراء ما قالته ..

هل خانت هذي الفتاة حقا .. لقد اقنعتها انها لا تشعر بشيء نحو ادوارد
.. هل كانت تلك خيانه ..

لقد كان الجميع مصدوم من ما يحدث .. يبدو انهم لم يتوقعوا ابدا ان
تكون كلوديا اساس المشكله ..

حاولت كلوديا ان تقول شيء عندما رفعت كلارا يدها تسكتها وهي
غاضبه – لا اريد مزيد من الاكاذيب ..
استدارت بعد هذا لجدتها – لقد اتصلت بأبي وقد ارسل هينري سيصل
بعد قليل .. هل تريدان ان تعودى معى .. ؟
كانت تتحدث وكأنها تشعر بالانزعاج من الحديث .. استغرب الجميع
وبدت محاولاتهم بفهم ما يحدث ..
ادوارد لم يحرك ساكناً .. اقتربت امى منى لتمسك بيدي وهي تقول
منزعجه – ماذا حدث .. ؟
توقف الجميع الان لىسمع ردى .. لم يكن لى ردى .. قلت كما هو متوقع
– لا اعرف ..
كنت على حافة البكاء .. محرج .. مؤلم .. مزعج .. الموقف كان يحمل
كل انواع اليأس ..
ولكن كلارا لم تهتم بل نظرت لأدوارد وبدأت دموعها بالنزول عندما
تحركت لتعود ادراجها نحو الغرفة ..
بدت وكأنها تريد منه شيء .. تطلب منه ان يوقفها ولكنه لم يفعل ..
كان اصرار امى واضح وكانت تبدو منزعجه منى – لا اريد كلمت لا
اعرف .. ماذا حدث بينكما .. ؟
صرخت فى وجهى بينما حاولت كاميليا تهدئتها .. – لا اعرف .. لم
افعل شيء ..
بدأت بأطلاق هذى العبارات حتى امسكتنى لامار وهي تهدئنى ..
توجهت بعد هذا اجرى نحو السلالم ودخلت غرفتى ..
جيد ان ما من احد لحق بى ..

السيدة ماريا اعتذرت منهم بشده على تصرفات كلارا السسيئه .. قالت
بعد هذا انهم سيذهبون مادام هذا طلب كلارا ..
رغم ان الجميع حاول ان يغير رايها ولاكنها قالت ان هذا سيكون افضل
.. فبرأيها حالت كلارا تبدو سيئه ..

كانت روزا محرجه منها اذ انها تشعر ان كلوديا لديها دخل في المسأله
.. جلس الجميع بدون ان يتفوه احد بكلمه ..
كان آمون ينظر لأدوارد الذي مازال يقف امام النافذه ..

في الغرفه كانت كلوديا تجلس على سريرها وهي منزعه جدا .. تريد
ان ينتهي الموضوع بأي طريقه ولكنها لا تريد
ان تكون فيه .. هي لم تفعل شيء .. لكن لما فعل ادوارد هذا ..؟ هل
يريد من كلارا ان تنهي علاقتهم ..؟
كان يستطيع ان يقول لها الامر بدون ان يجرحها بهذي الطريقه ..
بماذا يفكر ذاك الرجل ..

توجهت للنافذه عندما سمعت اصواتا في الخارج .. كانت كلارا تحمل
حقيبتها وهي تسير مبتعده عن
لامار وروزا اللاتي كن يردن ان يقولن شيء لها ..
استدارت بعد هذا لهن وقالت شيء لي توقفا بعد هذا عن اللحاق بها ..
هناك رجل جديد ايضا كان يحمل حقيبة
السيدة ماريا .. يبدو انه السائق الذي جاء لأخذهم ..
جلست كلارا في السياره بدون ان تلقي التحيه عليهم بينما فعلت جدتها
ذلك ..

بدى السيد مايكل وكأنه يعتذر منها بينما اکتفت كاميليا بأبتسامه خفيفه
وهي تودعهم .. سارت السياره بهم
بينما عاد الجميع للداخل ..
عادت لتجلس على السرير وهي تتحدث مع نفسها – كم هي بدايه
رائعه لبداية رحله ..

لماذا اصبحت حقيره هكذا .. هل تشعرين حقا بالراحه كلوديا لان كلارا
ابتعدت عن ادوارد قليلا ..
هل وصلتني الى هذي المرحله من الانانيه .. ماذا سيفيدك الان لبعدها
عنه ..

قالت بعد هذا وهي تتوجه للحمام – ليس لي شأن بهم .. ادوارد
سأخرجه من رأسي ولست عاجزه ..
ان بقيا معا او تركا بعض ليس شأني .. انا لم افعل شيء خاطئ ..
عندما خرجت من الحمام وجدت والدتها تجلس على السرير وهي
تنتظرها ..

قبل ان تسأل شيء قالت كلوديا – حقا لا اعرف شيء ..
_ لا يمكن ان يكون الامر هكذا .. لماذا عساها تقول لكي ما قالت ان لم
تكوني في المشكله ..؟
_ لا اعرف ..
كلوديا ..

قالت روزا وهي تحاول ان تأخذ شيء واضح من كلوديا التي قالت بعد
هذا

_ حتى ان تكلمنا حتى الغد .. لن استطيع ان اقول شيء ليس لي دخل
فيه ..

لا يبدو ان روزا اقتنعت ولكنها على الاقل كفت عن السؤال .. احدهم
استأذن بالدخول للغرفة ..

كان جون الذي لا يبدو انه عرف بشيء ..
هل انتي متعبه ..؟

سأل كلوديا فقالت له – لا .. ماذا هناك ..؟
تعالى لنلعب قليلا ..

نظرت له وهي تريد ان تعتذر بطريقة غير مزعجه – لا اعرف ان كان
هذا جيد .. لقد تأخر الوقت

_ لم يتأخر شيء .. ليس لديك مدرسه غدا و نحن لم نتناول العشاء بعد
حتى ..

قالت روزا لها – اذهبي معه .. ان كان كما تقولين فأنسى الامر لقد
انتهى ... بما انه ليس لك شأن به ..

كانت تشعر بان والدتها تحاول ان تجعل منها كاذبه ولكنها قالت –
حسنا ..

لن تنسحب الان .. هي لم تكذب فما حدث كله كان ادوارد وحده سببه ..
خرجت مع جون وجيد ان غرفة الجلوس لم يكن فيها احد
عندما دخلها ..

ماذا تريد ان نفعل ..؟

هل تعرفين اللعب بجهاز الأكس بوكس ..؟
نظرت له قليلا وقالت بعدها – حسنا .. ولكن ليس كرة القدم .. فهي
صعبه جدا ..

ضحك وقال – حسنا .. قتال ما رأيك ..؟

فكرت قليلا وقالت – حسنا .. يكون افضل

جلسا امام التلفاز بينما تصرف جون مع تركيب الجهاز على التلفاز ..
ضهرت بعد هذا اشارة

الاكس بوكس على الشاشة الكبيره امامهم ليعلن ان عمل جون انجز ..
حسنا لنبدأ ..

قال هذا ووضع اللعبه في الجهاز .. ضغطت عدت اشياء قبل ان تضره
وجوه اللاعبين ..

خذي .. اضغطي هنا لتختاري بمن ستلعبين ..

فعلت ما قال لها وبدأت تنظر للاعبين .. قالت بعد هذا – هذي جميله
جدا .. هل هي قويه ..؟

– انهم جميعا في نفس القوه .. ولكن اللاعب هو الذي يختلف .. اي
انتي وانا

ضحكت عليه – لا تتفلسف كثيرا .. سأختار رجل اذن ..

اخطرت احد المصارعين ذوي الجثث الضخمه .. – رغم انه مخيف
بعض الشيء ..

بينما اخطار جون فتاة تبدو من العصر القديم بدرعها ولكنها كانت
جميله ..

_ لن تفوز بهذي الجميله ..

_ سنرى ..

كان جون متمرس بينما هي تضغط على الازرار فقط بدون سابق معرفه ..

كادت ان تفوز ولكنه قتلها فصرخت - ليس عادلا .. كنت سأفوز ..
_ لم تكوني كذلك .. لقد توقفت قليلا عن اللعب كي تعرفي قليلا كيف تلعبى .

نظرت له بطرف عينها - اعداااا ..

بدأ الحماس بينهم وكان صراخهم يتعالا فجأ عندما يفوز احد .. كان فوز جون هو الدائم ولكن

هذا لا يعني انها لم تفز بل حصلت على فوزين جعلوا جون ينزعج ويقتلها في كل مره بدون ان يعطيها فرصه لتدافع عن نفسها حتى ..

ضحكت عليه وهي تترك الجهاز الذي بيدها - لقد فزت مجددا ..
قال لها منزعج - لانك تضغطين على كل الازرار فلا تتركين لاحد مجال ان يلعب

ضحكت مجددا وهي ترا كم يبدو منزعج - افعل مثلي ان شأت ايها اللاعب المحترف ..

_ يبدو ان كلوديا غلبتك

قالت كاميليا هذا وهي تدخل لتجلس خلفهم على الاريكه .. بينما رد جون - لقد فُزت سبع مرات بينما فازت هي ثلاث مرات فقط ..

نظرت محرجه قليلا للسيدة كاميليا عندما وجدتها طبيعيه ولم يبدو عليها اي اثر مما حدث سابقا ..

اصابها هذا بالاستغراب ولكنه اشعرها بالراحه في نفس الوقت .. ربما كاميليا مطمئنه انهم سيعودون لبعض اجلا ام عاجلا ..

اين ادوارد ..؟
 سألت كاميليا جون فقال - انه في الغرفة يقرأ بعض اوراق العمل ..
 ذاك الولد .. الا يمل من العمل ..
 جون الم يتأخر الوقت .. يجب ان تخذ الان للنوم ..!
 نظر لوالدته - ولكننا لم نتعشى بعد ...
 العشاء جاهز في المطبخ .. ان كنت تريد ان تأكل فبسرعه وتوجهه
 بعدها للنوم ..
 نحن في اجازة امي ..
 ومع هذا .. الوقت تأخر .. لم يتغير شئ في هذا ..
 نظر لها منزعج بينما قالت كلوديا - هذا صحيح لقد تأخر الوقت وانت
 تبدو ناعس ..
 لست كذلك ..
 ضحكت عليه كاميليا وكلوديا لانه بدى يشعر بالنعاس ولكنه يغالب
 نفسه كي لا يستسلم ..
 مدت كلوديا يدها للجهاز لتطفئه - لقد اكتفيت اليوم .. سأفوز عليك غدا
 ..
 نظر لها - بل استسلمتي ..
 وقفت وتوجهت للمدفئه لتجلس امامها .. قالت لها كاميليا - هل
 تشعرين بالبرد ..؟
 لا .. ولكن المكان هذا جميل ..
 كانت تنظر للموقد بينما تشتعل فيه النيران وكأنها تحارب بعضها ..
 ان تأتي لتأكلي ..؟
 سألتها جون فقالت - لا .. لست جائعه .. شكرا
 توجه للمطبخ كي يأكل .. يبدو ان العشاء اليوم سيكون لمن يريد .. فلا
 يبدو انهم سيجتمعون
 على مائدة الطعام .. - هل نامت والدتك ..؟
 سألتها كاميليا فقالت - لا اعرف .. ولكن اضن هذا ..

الجميع متعب اليوم .. لقد نام مايكل منذ فتره
ابتسما لبعض .. مرت فتره كان الجميع صامت بها .. لم يكن الوقت
متاخر جدا على انتهاء السهره .. ولكن
يبدو ان الجميع متعب ومنزعج مما حدث ..
قالت بعد هذا كاميليا – ربما هكذا افضل .. كنت دائما اقول ان كلارا
غير مناسبه لأدوارد ..
نظرت لها كلوديا مستغربه .. هل يعقل انها حقا راضيه عن ما حدث ..
كانت ملامح كلوديا مستغربه
فقالت كاميليا بسرعه – لست سعيده لما حدث .. ولكن كان يجب ان
تنتهي هذي العلاقه قبل ان يحطم ادوارد تلك الفتاة ببروده ..
ولكنها تحبه حتى ان كانت شخصيته بارده بعض الشيء .. على
الاقبل ما ابدته كان انها متعلقه به رغم كل شيء ..
نظرت لها كاميليا مبتسمه بهدوء - ولكن الحب وحده لا يفعل شيء ..
ربما معها حق .. خصوصا ان كان هناك شخص مثل ادوارد في
الموضوع ..
لقد ضمن مايكل ان دخول فتاة في حيات ادوارد ربما تزيل البرود عنه
وتجعله اكثر اجتماعيه في حياته
ولكن كان ذاك خطأ فادح ارتكبه مايكل ..
سألت بهدوء – ولكن ان لم يكن قد شعر بشيء نحوها لما قبل بها ..
اليس كذلك ؟
تقصدين خطوبته من كلارا ..؟ لقد كان ذاك منذ فتره .. هي كانت
مولعه به منذ ان رآته اول مره ..
لقد اختارها مايكل له بنائه على علاقهه بأبيها .. لنقل الحقيقه هي من
اختارت ادوارد وطلبت من والدها ان
كان ادوارد يقبل بها فهي مستعده ان تتزوجه .. هذا ما قاله والدها ..
كانت تلك صدمت حياتي .. فتاة تتقدم لخطبت شاب ..

ابتسمت كاميليا هنا بسخريه فبدت تشبه ادوارد الى حد كبير .. ولكن
كلوديا كانت مصدومه وهي تسمع قصة خطوبت ادوارد ..
كلارا هي من قام بخطبته ..؟ يبدو انها كانت حقا مجنونه به لفعالها هذا
.. اكملت كاميليا وكأنها تريد ان تختصر ما تبقى ..
_ لقد قبل لان والده طلب منه ذاك ويبدو انه قبل لانه لم يري مشكله
في الامر بينما ضننا نحن انه أعجب بها ..
ولكن منذ اربع سنين الى الان لم اري ان شيء في ادوارد تغير ..
بدت تعيسه جدا بقولها اخر جمله .. يبدو انها تتعذب لما يحدث مع
ادوارد .. هل تشعر انها السبب في هذا ..
لم تعرف ماذا تقول الان .. كلوديا كانت مصدومه من ما سمعت .. قالت
كاميليا بعد هذا ..
_ كانت قصه تعيسه اليس كذلك .. اعتقد ان ادوارد لن يتغير بعد هذا
العمر .. لقد اصبح رجل قاسي جدا ..
وكانها لا تتحدث عن ولدها .. ولكن ما قالته صحيح ادوارد رجل قاسي
جدا .. ابتسمت وهي تستدير للموقد ..
فكرت قليلا ولكن ليس في كل الأوقات .. وقفت كاميليا بعد هذا -
سأخذ للنوم اذن .. تصبحين على خير عزيزتي ..
ابتسمت لها كلوديا - ليله سعيده .. سيكون كل شيء بخير ..
قالت هذا وهي تشعر انها لم تقم بتهديت نفس هذي الام .. ولكن كاميليا
ابتسمت على الاقل ..
_ انتي فتاة رائعه ..
كان هذا جميل .. انتي فتاة رائعه .. احست كلوديا انها ارتاحت قليلا بعد
ما قالته كاميليا ..
ربما من الجيد ان تنتهي علاقت كلارا بأدوارد .. ان كانا على علاقه منذ
اربع سنوات وادوارد مازال
يتصرف معها بهذا البرود كله فما سعادتها بحياة كهذه .. سألت نفسها
.. ان كانت هي مكان كلارا

هل ستقبل بحياة كهذه مع ادوارد .. ربما هذا مستحيل .. سنتهار ان
كانت خطيبت شخص يتصرف معها

وكأنها لا شيء بالنسبه له .. حتى لو كان ادوارد ..
اعلن هاتفها ان هناك من يتصل بها فاخرجته من جيبها .. كان ذاك
ايفان .. ابتسمت بلا وعي منها
وهي تفكر انها لو كانت تحب ايفان لكانت حياتها اكثر هدوءا بكثير ..
فهي على الاقل متأكده انه يفكر بها طوال الوقت .. ردت عليه –
مرحباً ..

كانت تريد ان تشكره على انه مهتم بها هكذا ولكنها عرفت انه سيفكر
بشيء اخر ان فعلت ففضلت السكوت ..
ما سر هذا الصوت السعيد ..؟

قال لها فوجدت انها كانت حقا تبتم .. كم هي حمقاء ..
ليس هناك سر معين .. كيف حالك

قالت تغير الموضوع فرد عليها .. – بخير بسماعي صوتك .. كيف انتي
؟..

انا ايضا بخير شكرا ..

هل انتهى حديثك هنا ..؟

ضحكت – ليس لدي شيء .. انت من اتصل ..

كيف الاجواء ..؟ هل انتي سعيده ..

حسنا رغم انني كدت اتحطم اليوم عند التزلج ولكن الجو هنا رائع ..
قال بسرعه – تتحطمين ..؟ لا تقولي لي انك وقعتي من المنحدر ..؟
لا .. بل نزلت من هناك وانا لا اعرف التزلج .. كدت اصدم بالشجره
ضحكت بهدوء وهي ترى كم هو خائف فقال بسرعه – وماذا حدث ..؟

كيف انتي الان ..

كانت ستقول قبل ان تعي انها تريد ان تقول ان ادوارد انقذها .. لم
تعرف لما ولكنها لم تقل ..

قالت له فقط – لقد نجوت بطريقة ما .. لم يحدث لي شيء .. ولا
اصابات طفيفة حتى

__ حمقاء كيف تنزلين من المنحدر ان لم تكوني تعرفي كيف تنزلجي ..؟
__ لقد علمني امون وضننت انني تعلمت .. ولكني اخطأت
__ يا الهي ماذا ستقولين لو انك كسرتي شيء من جسدك ..
__ لا شيء ..

__ انتي حاله ميئوس منها ..
__ ضحكت عليه بينما قال لها – لقد رفضت الدور ..
__ دور ..؟

لقد نسيت كليا مسأله دوره رغم انهم تحدثو عنها اليوم .. قالت بعد هذا
__ – اه ذاك الذي في قصة السيده ماريا ..؟

__ نعم هو .. ما ادراك انه من قصتها
__ هي قالت .. وقالت ايضا انك طفل لا تعرف شيء لانك لا تقبل به ..
__ ضحك – كم هذا محبط ..

__ ولكن حقا لما ترفضه ..؟ هل هو مزعج الى هذي الدرجه ..؟
__ انه دور جاك السفاح ..

__ جاك السفاح ..؟ ماذا تقصد ..؟
__ الا تعرفينه ..؟

__ لم اسمع به من قبل ..
__ حسنا لفتاة لطيفه مثلك اعتقد ان هذا هو المتوقع ..
__ لطيفه ..؟ ما دخل هذا ..؟

__ انه شخصيه حقيقيه عاشت منذ ما يزيد عن مئه سنه في انجلترا ..
__ قاتل متسلسل .. كما هو اسمه سفاح ..

__ قاتل .. ولكنك ستمثل الدور فما المشكله ..؟
__ انه ليس قاتل طبيعي ..

__ ماذا تقصد ..؟ هل هو من الفضاء ..؟
__ دعك من هذا ان الدور مزعج فحسب ..

_ لقد اشعلت فضولي .. هيا حدثني عن جاك هذا ..

_ لن تحبي هذا صدقيني ..

_ ساكون انا من جنيته على نفسي اذن ..

_ انتي عنيده ..

_ اعرف

قالت وهي تبتسم فقال لها - جاك هو شخصيه حقيقه لم يكتشف حتى

الان احد هويته .. السيده ماريا

قامت بكتابة قصه عنه ولكنها جعلت من القصه مختلفه قليلا فكان

الحقيقي هو جاك وجرائمه بينما ادخلت

شخصيات تحريه اخرى للقصه وجعلت منها قصه بوليسيه ..

_ شكرا على هذي المعلومات ولكن ليس هذا ما اردت ان اعرفه ..

رغم ان هذا معلومات جيده لي

ضحك عليها فأكملت - من هو جاك هذا الذي يزعجك ان تقوم بتمثيل

شخصيته الى هذا الحد ...؟

انه قاتل

_ لقد قلت هذا اكثر من عشرين مره ..

_ انتي لن تدعيني اكمل حديثي ..

حسنا حسنا .. اكمل ..

_ هو قاتل يقوم بقتل النساء فقط و يقوم بتشويه جثث ضحاياه بطريقة

فضيحه ..

يريدون ان يكون الفلم واقعي وهو رعب بعض الشيء لذا فالمنظر

التي تكون فيه مرعبه ..

_ ماذا تقصد انه يشوه جثثه بطريقة فضيحه ..؟

_ طريقت القتل الخاصه به هي تقطيع الجسد و تغير اماكن الاعضاء

الداخيله والخارجيه .. واحيان يقوم بالتمثيل بالجثه بطريقة

فضيحه حقا .. ان..

شعرت بالغثيان .. فقالت له بسرعه - هذا يكفي ..

قالت هذا بهدوء فقال لها – الم اقل لك انه لا داعي ان تعرفي ..
ضلت صامته قليلا فقال – كلوديا ..

– همم ..؟

– ماذا الان ..؟

– انه مخيف .. وبشع جدا اليس كذلك ..

– نعم .. انه كذلك ..

– هل هو مريض نفسي ..؟

– لقد قلت لك ان هويته لم تعرف حتى الان والى الابد كما يبدو ..

– لماذا يجب ان يصنع من شخص كهذا فلم ..؟

– لان هذا ما يعجب المشاهدين ..

– لا ستمثل هذا الدور ..

– هل ستكرهيني ان فعلت ..؟

– ربما ..

– ابتسم – اذن لن اقوم بتأديته ..

بدأت تشعر بالخوف قليلا وبشعور مزعج جدا من تفكيرها بهذا القاتل

.. شعر ايفان بهذا فقال لها – لا تفكري بالامر ..

– لا استطيع .. ان هذا بسببك لقد حطمت نفسيتي كليا بهذه الاخبار ...

– كنت اعرف ان هذا سيحدث .. لم يكن يجب ان اقول شيء كهذا

للأطفال ..

– لست طفله .. ولكن هذا مزعج حقا

– اسمعي هل يمكن ان اقول شيء اشعر به ..

فكرت قليلا بطلبه الغريب وقالت بعدها – قل ..

لقد اشتقت لك ..

لم تعرف ماذا تقول .. انها تبدأ بالانزعاج منه عندما يصبح هكذا .. لا

تريد ان يتحدثون بهذي الأمور ..

هي تريد منه فقط ان يكون صديقها .. كيف ستقول هذا له .. لا تريد

ان تجرحه ولكننا عرفت الان انها بهذا

تجمد من الخوف .. ايفان كان مازال يصرخ خائف عليها فقالت بسرعه
– لا شيء ايفان .. لقد خفت قليلا لاني سمعت صوتا ..
جلس ادوارد على الاريكه وهو ينظر لها .. بدأت الان ترى كل شيء
جيذا بعد ان عودت عينيها على ضوء الموقد ..
_ كلوديا .. لا تجعليني اقلق . لا تجلسي وحدك هيا ..
هذا ما سأقوم به .. ساذهب للنوم .. وداعا
كان هذا مختصر جدا .. هذا ما احس به ايفان ولكنه قال لها – ليله
سعيده اذن ..

كانت متوتره جدا من نظرات ادوارد فأغلقت الهاتف بدون ان ترد عليه
.. ابعدت عينيها عنه بعد هذا
ووقفت بسرعه لتخرج من الغرفه .. عندما مرت من امامه امسك يدها
فأرتعشت وهي تحاول عدم الانفعال ..
حاولت سحب يدها ولكنه كان قد احكم قبضته لذا قررت ان تعمل معه
بأسلوبه ..
قالت له – ماذا الان ..؟

حاولت ان يكون صوتها بارد فسحبها بخفه وقال – اجلسي ..
اجلسها على الاريكه بقربه .. لم تفهم ما يريد ولكنها جلست بصمت ..
بعد فتره من الصمت بدأت تتوتر من الهدوء الذي يخيم عليهم .. قالت
بتحويل نبرتها للأنز عاَج – هل يمكنني ان اذهب الان ..؟
لم يجب عليها فأستدارت لترى انه كان قد اراح راسه على الاريكه
واغمض عينيه .. هل نام ..؟ كان يبدو مسالم جدا الان ..
كانت تريد ان تقف وتذهب بهدوء كي لا يشعر بها عندما امسك يدها
مجددا واستدار لينظر لها – لا تذهبي ..
لم تستطع ان تسيطر على نفسها بعد ان قالها بتلك الطريقه اليائسه ..
انه ليس ادوارد ..

ماذا اصابه ليتحدث معها هي بهذا الهدوء .. قالت له وهي تحاول ان
تبعد يدها عنه – ما بك ..؟

عينيها هي ماكان ينظر لها .. لم تستطع ان تسيطر على قلبها الذي بدأ ينبض بقوه .. هل هو حزين لترك كلارا له ..؟
هل يمكن ان يكون هذا الامر .. بدت مجرد فكره مزعجه ومؤلمه جدا ..
ان كان الامر هو هذا فهي اخر شخص
يمكن ان يطلب مواساتها ..

قالت بعد هذا وهي تحاول الخروج من سحره – هل هي كلارا ..؟
شعرت بالألم وهي تنتظر اجابته ولكنه قال وهو يبعد خصله من شعرها
سقطت على وجهها ..
– عيناك جميلتان ..
الجزء السابع عشر

– ماذا الان ..؟

حاولت ان يكون صوتها بارد فسحبها بخفه وقال – اجلسي ..
اجلسها على الاريكه بقربه .. لم تفهم ما يريد ولكنها جلست بصمت ..
بعد فتره من الصمت بدأت تتوتر من الهدوء الذي يخيم عليهم .. قالت
بتحويل نبرتها للأنز عاج – هل يمكنني ان اذهب الان ..؟
لم يجب عليها فأستدارت لترى انه كان قد اراح راسه على الاريكه
واغمض عينييه .. هل نام ..؟ كان يبدو مسالم جدا الان ..
كانت تريد ان تقف وتذهب بهدوء كي لا يشعر بها عندما امسك يدها
مجددا واستدار لينظر لها – لا تذهبي ..
لم تستطع ان تسيطر على نفسها بعد ان قالها بتلك الطريقه اليائسه ..
انه ليس ادوارد ..

ماذا اصابه ليتحدث معها هي بهذا الهدوء .. قالت له وهي تحاول ان
تبعد يدها عنه – ما بك ..؟

عينيها هي ماكان ينظر لها .. لم تستطع ان تسيطر على قلبها الذي بدأ
ينبض بقوه .. هل هو حزين لترك كلارا له ..؟

هل يمكن ان يكون هذا الامر .. بدت مجرد فكره مزعجه ومؤلمه جدا ..
ان كان الامر هو هذا فهي اخر شخص
يمكن ان يطلب مواساتها ..

قالت بعد هذا وهي تحاول الخروج من سحره – هل هي كلارا ..؟
شعرت بالألم وهي تنتظر اجابته ولكنه قال وهو يبعد خصله من شعرها
سقطت على وجهها ..
عيناك جميلتان ..

تجمدت كليا بعد ما قاله .. لازالت يده ممسكه بخصلة الشعر التي رفعها
.. قلبها كان في فوضى عارمه
لا يعرف ماذا يصنع سوى ان يدق بقوه جعلتها ترتعش .. ابتسم وكأنه
يعرف الاضطرابات التي سببها لها بما قاله
وابعد يده بعدها ليعود لجلسته ولكن بمتابعة النظر لها وكأنه لا يريد
منها ان تهدأ ..

احست انه ليس بخير .. كانت تريد ان تمسك بيده وتواسيه .. ان كان
حزين على كلارا فستسحق على قلبها
وتقوم بمواساته .. ان كان يريد من كلارا ان تعود له فستشرح كلوديا
الامر لها حتى لو رفضت ذلك مئة مره ..
ولكن ما فعله كان قاسيا جدا عليها .. ما قاله كان جارح .. هل انتي
سعيده لذهاب كلارا ..؟

هل هو بارد جدا ..؟ هل هو كذلك ام انه يشعر ان السؤال بريئ حقا ..؟
كسر قوله هذا كل الاضطرابات التي حدثت لها .. حطم مشاعرها كليا
وجعلها تحتقره بهذي اللحظه ..

هل يحاول ان يسخر منها ام انه حقا يراها وضيعه لهذه الدرجة ..
نظرت له بحده قبل ان تقول – لا لستُ كذلك ..
نظر لها وكأنه لا يصدق ما تقول فجعلها هذا تلتهب غضبا – حسنا ..
اعتقد انني سعيده من اجل كلارا .. فبالنهايه هي
قد تخلصت من افضع و اقسى انسان على وجهه الارض ..

قال لها وهو يحدق بها – لكن انتي واقعه في حب افضع واقسى رجل
في العالم ..

تراجعت وهي تريد ان تهرب من عينيه ولكنه اغلق عليها الطريق
للنزول من على الاريكه ..

حاولت ان تنزل عله يبتعد ولكنه ضل بمكانه فعادت تنكمش كي لا
تلمسه ..

قال لها – ان تحاولي الان ايقاعي في شباكك ..؟ فبالنهايه تملكين
طريقه جميله ..

ماذا يقصد ..؟ كانت نظراته جريئه جدا حتى انها لم تستطع ان تسيطر
على نفسها من الارتعاش .. كانت نظراته
الان نفسها في تلك الحفله الملعونه التي اخذها لها ايفان في ذلك اليوم
.. انه حقا حقير ..

لمس يدها فدفعت يده بسرعه وعنف وهي تقول – لقد اکتفیت .. لقد
اكتفيت ادوارد ..

نظر لها قليلا بينما رفع احدى حاجبيه عندما صرخت بوجهه –
سأتوقف عن حبك .. دعني وشأني ..

قال لها بنبره ساخره بينما كان ضوء الموقد يضيء لها نصف وجهه –
هل تستطيعين هذا ..؟

كانت السخريه في صوته تجعلها تفقد اعصابها من القهر بثقته بنفسه
.. ولكنها لم تأبه له بل قالت وهي تنظر له

محاولة منع جسدها من الارتعاش .. – استطيع .. بالطبع استطيع ..
انني اعرف شخصيتك .. اعرفها لدرجه تفرزني ..

سوف انساك .. وانسى كل شيء حولك .. لن تسيطر علي بعد الان
بنظراتك .. ولن تستطيع ان تحطم حياتي ولن ادعك تدخلها

بعد الان ابدأ ... ابدأااا ..

كانت الان قد أثيرت بشكل كبير .. وكأنها تحاول ان تهرب بصراخها من
الخشوع له .. بدأت تتسفف بعد الطاقه

التي استعملتها في قول ما قالت له .. هو كان هادئ بنظره لها ولكن
كان في هدوئه بعض المرح .. هل يتسلى بها
كادت هذي الفكره تصيبها بالجنون حتى قال بهدوء جعل عينيها تتلنى
بالدموع لشدة سذاجتها ..
– اه .. اذن ستسيني .. كم هذا مؤسف ..
كانت سخريته اكبر من طاقتها على الاحتمال .. ما يزال ينظر لها وكأنه
لم يفعل شيء .. لقد بدء كل شيء
جيداً .. لماذا كان يجب ان يعود لسخصيته الحقيقيه .. بل هو اليوم
اسوء من شخصيته الحقيقيه بالف مره ..
لماذا كان يجب ان يتحول الهدوء بينهم لهذا الجحيم ..
اقترب الان كثيرا منها .. فنظرت له قليلا قبل ان تباغته بيديها وتضربه
على صدره ليبتعد عنها .. كانت ضربتها
ضعيفه بالمقارنه مع حجمه و بنيته القويه ولكنه تراجع بهدوء فتغيرت
نظرته لتعود للا مبالاة وكأنه مل منها ..
كان ذاك كله تسليه .. صراخها .. مشاعرها .. اعترافاتها .. كلها كانت
تسلية له ..
مانوع القلب الذي يسكن هذا الرجل .. او ربما يكون السؤال الصحيح
هل يوجد بين اضلعه قلب ..؟
قال لها بعد ان عاد لينظر للموقد ورئاً انها تأخرت بالجلوس – اذهبي
للنوم .. ماأمت قادر على تركك ..
ماذا ..؟ بماذا يتفوهه .. لم تفهم ما قاله ولم تسعى لان تفهم .. تحدث
بصوت اشبه بالهمس فلم تتأكد من سماعها كل شيء
بثبات .. كانت مشوشه من رأسها حتى اخمص قدميها .. سارت بسرعه
وهي تحاول ان تهرب من مخالب ادوارد التي جرحتها
بشده اليوم .. لقد شعرت انها جُرحت من قبل حبيبها .. لقد احست به
اليوم .. احست انه قريب منها ..

كان يتحدث معها بأسلوب مختلف .. كان في بادء الامر يريد ان يصل
لشيء مختلف .. شيء غير الذي وصلو له ..
وضعت رأسها حالما وصلت لسريرها على الوساده واغمضت عينيها
مجبره نفسها على النوم ..
ان القصه هذي شارفت على الانتهاء ..
هكذا عزت نفسها قبل ان تضع الوساده وتعصرها على وجهها لتنام ..

..

هو صامت ..

عيناها على الطاولة التي كانت تحوي هاتفها الذي نسيت اخذه معها ..
كانت يده في طريقها لأخذه بعد اعلانه عن وصول رساله .. امسك به
قليلا وهو يتأمله ..

فسمع صوتا من خلفه عندما كان يهم بفتحه - لقد خسرت اذن ..
عاد برأسه للخلف لينظر لآمون الواقف بالباب .. لم يقل شيء لبعض
الوقت قبل ان يعود لجلسته الطبيعیه ..

قال ادوارد بعد هذا - اعتقد انها اكثر حماقه مما توقعت ..

بينما رد عليه آمون - لقد قمت بأستفزازها ..

لم يجبه بل فتح الهاتف ليرى الرساله التي وصلتها بدون ان يشعر انه
يقوم بشيء خاطئ ..

كانت رساله مختصره من ايفان .. (اذا شعرتي بالخوف اتصلي بي

في اي وقت صغيرتي ..)

صغيرتي اذن .. هه ..

قالها بهدوء .. ربما سمع آمون ولكنه لم يقل شيء .. فقال ادوارد بدون

ان يكون في صوته اي اهتمام بالسؤال

- منذ متى انت هنا ..؟

_ لم اقصد التسمع ولكني خفت عليها ..
_ ليس بالامر السيء ..

وقف ادوارد بعد ان رمى الهاتف على الاريكه بدون ان يغلقه .. ابقى
الرساله هي اول ما يراه الشخص عندما يفتحه ..
ولكن امون لم يسمح له بالخروج وادوارد لم يبدي اي اهتمام
بالموضوع .. ضلا واقفين قليلا حتى قال امون ..
_ ادوارد لا احب ان اقول هذا ولكني افضل ان تبتعد عنها ..
نظر له ادوارد وقال - سنرى ..

_ لا تتعامل مع الموضوع ببرود .. الا يكفيك ما فعلته بها ..؟
بدى الغضب على امون واضحا الان مما ازعج ادوارد .. ولكنه لم يقل
شيء بل ابعد امون عن الباب ليخرج بينما ثبت امون
جسده في فتحت الباب وابتعد يد ادوارد عنه قائلا - لقد جرحتها اكثر
مما تتحمل .. يجب ان ..

قال له ادوارد مقاطعا بينما يبدو انه بدأ يزعج جدا من كلام امون اذ
انه امسك بقميصه - كُفَّ عن اسداء النصائح المزعجه ..
قال امون بدون ان يهتم بأنفعال ادوارد - لا اذكر انك طبقت احدى
نصائحي في حياتك ..

نظر له ادوارد بأنفعال وعندما لم يجد منه ردا عليه افلته ليرفع يده
ويعبث بشعره قبل ان يقول منزعجا - لم اتحملك يوما ..
ضحك امون عليه بينما اخرج ادوارد سيجاره من جيبه وعاد ليجلس
امام الموقد ليشعلها منه ..
هل كُنت خائفا ان تبتعد عنك ..؟

_ صمتُ اطبق عليهم قليلا قبل ان يقول ادوارد ساخرا - لا تجعل الامر
يحمل اكثر مما يستحق ..

_ لماذا الان اخترت ترك كلارا ..؟ كانت طريقتك بشعه جدا لتحطيمها ..
_ لم تكن لتتركني لو لم افعل ..
_ لا تفكر سوى بنفسك .. هذا سيء ..

لقد قالتها كلوديا قبل قليل ان كُنت قد سمعت .. لقد تخلصت كلارا من
اقسى رجل وهذا جيد لها ..

هل احببتها ..؟

عرف ادوارد ان امون يقصد كلوديا فاستدار له قبل ان يضحك ساخرا
ويقول - يا رجل .. الم تبالغ قليلا بالامر ..

هل تعتقد هذا ..؟

لقد قلت لي في احدى محاضراتك ان الرجل ان احب امرأه فهو لا
يستطيع ان يتخلى عنها تحت اي ظرف ..

وقف بعدها وتوجهه للباب ليقول قبل ان يخرج - يؤسفني ان اقول
لك انه ما من شيء كهذا في حياتي ..

خرج بعد هذا ليترك دخان سيجارته يتناثر قليلا قبل ان يختفي في انحاء
الغرفة ..

انك اكثر حماقه منها .. ينتهي الامر بك دائما هكذا ..

تمتم امون بهذا قبل ان يتوجه لغرفته .. دخل بهدوء كي لا يُقضى طفلته
النائمة فوجدها متربعة على السرير وهي تنتظر له ..

لقد كان نور القمر الأتي من الشباك يضيء جمالا صافيه عليها بينما
طريقت عبوسها الطفولييه نحوه

وكأنه قام بعمل خاطئ تسليه .. قال لها وهو يقف امامها .. - لما انتي
مستيقضه ..؟

ردت عليه بأنزعاج - لقد اردت ان امسك بيدك عندما وجدتك غير
موجود ..

كان يريد ان يضحك عليها ولكنه امسك نفسه وقال - الم تعتادي على
النوم بدون الامساك بيدي ..؟

هل تريد ان افعل هذا ..؟

لقد غلبته اذن .. دون ان تعلم او ان تحاول حتى .. ابتسم لها واقترب
ليجلس بقربها - هيا عودي للنوم ..

ضلت تنتظر له وقالت متخوفه - اين كُنت ..؟

ذهبت لأشرب ماء ..
لقد كان هذا حقا ما يريد أن يفعله ولكنه نسي .. قالت له – هل يحتاج
شرب الماء لهذا الوقت كله ..؟
كان هناك اتهام في كلامها مما اغضبه – هل تريدان مرافقتي في
المره القادمه لتتأكدي بنفسك ..؟
خافت ان يغضب منها ووبخت نفسها لعودتها لعادتها السابقه وقالت
– انا لم اقصد ان .. ان ..
ان ماذا ..؟ لم تقصدي ان تشكي بي .. لم تقصدي انك بعد هذا العمر
الذي قضيناه كله مازلت تخافين ان اخرج
من الغرفه بحجة شرب الماء خوفا من ان اتحدث مع عشيقتي .. هيا
تكلمي ..

انا لم اقصد هذا ..
قالت هذا بينما بدت دموعها تتسكب مما اضعف دفاعاته .. كان يهم
بالوقوف من على السرير عندما امسكت قميصه
وقالت له يائسه – انا اثق بك .. امون ارجوك ..
كانت نظرتة قاسيه جدا .. مشككه بها .. قال بعد هذا – لقد مللت من
هذي الكلمه .. لقد حولت حياتي لجحيم ..
لا داعي لأن تردديها .. افعليها فقط .. اجعلي الامر ملموسا .. فهي لا
تفيد ان قلتها كل يوم بدون ان تطبقها ..
لم تقل شيء .. ان اكملت الحديث ستكون النهايه سيئه جدا .. قررت ان
تبقى صامته ..

شعر أمون انه بالغ في توبيخها و غضبه كان اكثر مما يجب .. لقد كان
مشحون .. وصلت اليوم فقط ولم يرو بعض منذ
مده طويله .. كان مشتاق لها حقا ولكنه لم يكن يضمن ان الفتره التي
تركها فيها لتعيد حساباتها ستنتهي بدون ان
يحدث اي تغير .. امسكها من كتفيها ووضع رأسها على الوساده ..
اغمضت عينيها بدون ان تقول له شيء فتمدد

هو ايضا بقربها على السرير .. لم تمسك بيده فحرك يده بهدوء
ليحتضن اناملها الصغيره .. احس بأنها ارتعشت ..
ولكن لم يحدث شيء اكثر .. نامت صغيرته بعد هذا بهدوء وهي
تعتصر اصابعه بين يديها ..

...

عند استيقاضها في الصباح الباكر لم تنهض من على السرير وعندما
ايقضتها والدتها تصنعت انها ما تزل
في حاجه لبعض النوم لذا تركتها .. لم تعرف ماذا ستفعل .. لقد انقلبت
هذي الرحله فجأ الى حجيم ..
لم تعد تريد اكمالها .. لو انها تستطيع ان تطلب من والدتها ان يعودو
للبيت .. لو كانت متاكده
ان والدتها لن تستغرب وانها لن تبدأ بطرح الأسئلة وربط المواضيع
لتستخرج نتيجة لا تجرئ على تخيلها
حتى لكانت فاتحتها بالموضوع ..
حديث البارحه .. ماذا قالت لأدوارد ياترى .. لقد قالت الكثير من
الحماقات .. لم تعرف هل كان
ما فعلته صواب .. ام انها جعلت من نفسها حمقاء امامه .. (سأتوقف
عن حبك) .. لو لم يستفزها
بتلك الطريقه لما كانت تجرات على قول تلك الكلمات في وجهه .. لقد
بدأ نور الشمس يزعجها فنهضت من السرير ..
توجهت للحمام .. عندما كانت تقوم بغسل اسنانها وبعد ان انتهت
كانت تهم بالخروج عندما استوقفتها عينيها ..
تأملتهما قليلا .. عيناكِ جميلتان .. اقتحمت عبارته مخيلتها لترتعث
قليلا وهي تتذكر اصابعه على وجهها ..
لقد كان مختلف عندما قالها .. كانت ستدفع عمرها كله لتسمعها منه
مجددا .. لا ..! لم تكن بل هي الان مستعده لذلك تماما ..

هناك شيء مختلف فيه .. شيء كان يحاول قوله ولكنه انقلب فجأ
وقرر عدم القول .. غموضه يكاد يصيبها بالجنون ..
يتعامل معها تاره بهدوء وبدون ان يبالي بها وكأنها غير موجوده ..
فيتحول تاره اخرى لوحش يحاول جرح ما هو حوله
باي طريقه .. انه لا يكاد يقول شيء لطيف حتى يهبط عليها بالعبارات
الساخره والمستفزه وكأنه يلومها على سماعها
كلماته التي كما بدا قد ندم عليها ..
قالت وهي تنتهد – في كل الحالات انت قاسي للغاية ..
خرجت وهي تمسح بالمنشفه وجهها من قطرات الماء وغيرت
ملابسها .. امسكت بمقبض الباب وهي تهم بالخروج ..
لا تريد ان تلتقي بأحد .. هل سيبدو عليها التوتر ..؟ هل سينتبه احد
على انها مرتبكه ..؟
يالاهي ان استمررت بهذا فإن قلبي لن يتوقف عن الخفقان .. اغمضت
عينها وتنفست بعمق .. – حسنا .. انا جاهزه الان ..
فتحت الباب وهي ترسم على وجهها ابتسامه هادئه .. لم تسمع شيء
في البيت .. لم يكن هناك صوت لهم ..؟
الم يستيقظ احد بعد ..؟ سارت قليلا بعد ان اقلت نظره خاطفه للطابق
العلوي فلم يكن هناك احد ..
عندما اصبحت في الطابق الأول لم تسمع ايضا صوتا .. توجهت لغرفة
الجلوس عندما تذكرت انها تركت هاتفها
في الليله الماضيه هناك .. وجدته مرميا على الاريكه فحملته وهي تهم
بالاتصال بوالدتها ..
انها رساله من ايفان .. قرأتها قليلا قبل ان تبتسم لأهتمامه الدائم بها
.. ولكن من فتحها ياترى ..؟
لا يوجد هناك غير والدتها من ستفتح هاتفها .. كانت متوجهه للمطبخ
عندما سمعت احدهم ينزل السلالم فأستدارت لترى

من يكون .. لثانيه واحده فقط توقف عن النزول عندما رئاها واكمل
بعدها وهو يحدق بها لتنزل عينيه
قليلاً للهاتف الواقع بيديها .. احست انه غاضب .. حسنا كم هو بليد بعد
كل ما فعله ليلة البارحة والان هو غاضب ..
اللغنه على هذا الرجل ..
حاولت ان تجعل من نظرتها غير مباليه الى اقصى حد تستطيع لتلتفت
بعدها وتتوجه للمطبخ ..
دخلت المطبخ وكانت لامار جالسه تقرأ احدى الصحف وهي تشرب
القهوة .. عندما رئتها ابتسمت
وقالت لامار – اخيرا استيقضتي .. صباح الخير
صباح النور .. هل كنتِ تنتظريني ..؟
_ امم .. ليس تماما ولكني اشعر بالملل لأنني وحدي ..
_ اين ذهب الجميع ..؟
دخل الآن ادوارد المطبخ فتوجهت هي لتصنع لها فنجان قهوة كي
تستيقض تماما ..
قالت لامار قبل ان تجيب عليها – صباح الخير انت ايضا .. اين كنتِ
..؟
نظر لها – لن تستلميني بما ان آمون ذهب اليس كذلك ؟
قال لها ساخرا .. فردت عليه – كم انت ضريف ..
استدارت بعد هذا لكلوديا التي كانت تنتظر انتهاء القهوة وهي تمسك
بكوبها ..
_ اسفه كلوديا .. لقد نسيت ان اجيبك .. لقد ذهبو جميعا لعائلة فرانس
فقد دعاهم السيد فرانس على الفطور ..
استدارت لها كلوديا – فطور ..؟
ابتسمت لامار لها فقالت كلوديا لنفسها – لماذا لم يأخذوني معهم اذن ..
قالت للامار – لما لم تذهبي انتي معهم ..؟
فردت عليها لامار – اشعر ببعض التعب .. لذا لم اذهب ..

مدت كلوديا يدها لتسكب القهوة في كوبها فأحست بأدوارد يقف خلفها مباشرة .. لم يكن قريب فقط بل احنى

رأسه ليصبح قريب من اذنها – هل تكفي لكوب اخر .. ؟

كان يقصد ان كانت تكفي له ايضا .. بالطبع تكفي الا يرا انها ممثله بالكامل .. اللعنه على جسدها

لم تعد تستطيع ان تسيطر عليه بعد ان اصبح قريب .. قالت بسرعه – نعم ..

لم تكن تريد ان تتكلم معه ولكن .. سكبت في كوبها وقالت بسرعه – تفضل ..

استدارت وهي تمسكه فكان يجب عليه ان يبتعد قليلا كي لا تغدقه على ملابسها ... اخذه منها واستدار

الان ليخرج من المطبخ .. فنادت لامار له قبل ان يخرج – هل ستخرج ؟..

_ ربما لن اعود حتى الليل .. اخبرني كاميليا ان سألت ..

_ حتى الليل .. اوه .. رغم ان المكان هنا ليس عاطفي جدا ..

استغربت كلوديا طريقت لامار في الحديث مع ادوارد .. ولكن ما اثار استغرابها اكثر هو ادوارد

الذي كان يتحدث معها بطريقة عفويه جدا ..

نظر لكلوديا بطرف عينه وهو يجيب لامار – هل تعتقدين هذا ..

خرج بعدها ليترك لامار تضحك عليه .. بينما ضلت كلوديا تنظر للباب الذي خرج منه وهي تشتعل غضبا من تصرفاته

التي لا تستطيع فهمها ..

_ من اخذ عقلك معه ..؟

قالت لها لامار وهي تغمز فأرتبكت كلوديا واستدارت بسرعه لتسكب لها كوبا من القهوة ..

جلست بعد هذا امام لامار وسألت اول ماجاء ببالها كي تغير الموضوع – هل البيت الذي ذهبو له قريب من هنا ..؟

_ لا بد انك رأيتَه .. انه في اعلا التل ..
قالت كلوديا بسرعه - ااه .. ذلك المنزل الجميل .. كم هذا رائع كنت
اريد ان اذهب معهم ..
ابتسمت لها لامار - هل تريدان الذهاب ..
_ كنت اريد ان اراه .. لقد بدى لي جميل جدا ..

قالت مبتسمه وهي تأخذ قطعة بسكويت من امامها .. - تعالي لنجلس
امام التلفاز ..

نادتها لامار وهي تقف فتبعتها كلوديا لغرفة الجلوس ..
فتحت التلفاز ولكن لم يكن فيه شيء يغري ..
هل انتي منزعه من شيء ..؟

سألت كلوديا بحذر عندما رأت تشتت لامار .. فنضرت لها الاخرى
وابتسمت ..

_ ربما خائفه هي الكلمه الاقرب ..

عقدت كلوديا حاجبيها وقالت لها - خائفه ..؟

كانت مستغربه من ما قالته .. صمتت قليلا لامار وكأنها تفكر ان كانت
ستخبر كلوديا ام

لا حتى قررت كما يبدو انه ليس بالشيء المهم - لا شيء .. لقد

تشاجرت مع امون بالامس لذا اخاف ان يبقى غاضبا مني ..

ابتسمت لها كلوديا .. شعرت ان هذا ليس هو الذي يورقها ولكنها لم

تسأل بل قالت .. - امون لن يبقى غاضبا .. انه طيب جدا

وهو لن يفعل شيء يؤذي مشاعر احد ..

_ يبدو انك تعرفتي عليه جيدا ..

ابتسمت لها كلوديا - انني اشعر انه حقا كأخي الكبير .. فأنا ارتاح

عندما اتكلم معه وهو انسان جيد جدا ..

ابتسمت لها لامار - انه كذلك حقا .. جعلتني اشتاق له ..

ضحكت عليها كلوديا فضحكت هي ايضا .. – انكِ حقا تبدين اصغر من
عمرك بكثير ..

هل تقصدين انني ابدو حمقاء ..؟

قالت لامار متصنعه الانزعاج فردت كلوديا بسرعه – حقا لا .. ولكن ..
فقط انكي لطيفه جدا ..

لقد تعلمت ان اكون دائما خلف امون .. ربما لهذا بقيت دائما طفله
المدله ..

اليس هذا رائع ..

ابتسمت كلوديا فردت لها لامار الابتسامه .. سمعو بعد هذا دخول اناس
للبيت ..

لقد جاؤ اذن ..

لماذا لم تستيقضي مبكرا اليوم ..

كان جون هو اول من دخل وتوجه ليجلس بقرب كلوديا ..

القي التحيه اولا ..

قالت له وهي تضربه على رأسه ..

مرحبا لامار ..

قال ليغيض كلوديا .. فردت عليه لامار وهي تضحك عليهم – اهلا بك
عزيزي ..

عندما دخل السيد مايكل كان يتحدث بالهاتف وروزا كانت مهتمه جدا
بالحديث كما بدى لكلوديا .. تابعتهم

ولكنها لم تفهم شيء من الذي قاله السيد مايكل .. كان كلامه قليل جدا
واكثر المحادثه كان الطرف الاخر هو الذي يتحدث حتى

دخلو للمطبخ ولم تعد تسمع شيء ..

احست بالقلق ولم تعرف لما فوقفت لتلحق بهم ولكن كاميليا استوقفتها

نظرت لها مستغربه فقالت كاميليا – هل لكي ان تأتي معي قليلا

عزيزتي ..؟

ابتسمت وهي تنظر لباب المطبخ – بالطبع سيدتي ..
لماذا بدت كاميليا وكأنها تريد فقط ان تلهيها ...؟ لا تعرف ولكن هذا ما
خطر ببالها ..

نادت لامار ايضا واخذتهم للطابق الثاني .. دخلا احدى الغرف الصغيره
التي تقع في نهاية الممر ..
ابهرت الغرفه كلوديا .. ضلت تحقق بها مطولا .. كانت مليئه بالملابس
.. اكسسوارت .. احذيه ..

اشياء كثيره .. انها جميله جدا .. وكأنها محل للملابس ..
استدارت كلوديا لتنظر لها مستغربه ..

قالت لامار – اه .. انها ما تزل كما هي من اخر مره جئت فيها ..
_ لم يمض سوى ثلاث سنوات منذ اخر مره جئتي .. لقد صمدت
لعشرين سنه ..

ضحكت لامار وابتسمت كاميليا .. تحركت لامار لتنظر للملابس وقالت
كاميليا لكلوديا ..

_ انها غرفة ملابس عندما كنتُ ..
صمتت قليلا قبل ان تقول – شابه ..
ابتسمت كلوديا .. – انها جميله جدا ..
تعالى ..

نادتها كاميليا فسارت خلفها .. وقفت واخرجت احدى الاشياء المعلقه ..
كان ثوب جميل جدا

وفخم للغاية .. رغم ان طرازه كان قديم بعض الشيء ولكن هذا لم
يخفي روعته – انه رائع حقا ..

ابدت كلوديا اعجابها فقالت كاميليا وهي تعطيه لها – هل لكي ان
تجريبه ..؟

نظرت لها – انا ..؟

استغربت طلبها فقالت كاميليا – لقد ارتديته في خطوبتي ..

نظرت لها كلوديا مستغربه حقا .. في خطوبتها ..؟ منذ ما يقارب ثلاثين
عام ..؟

الثوب بدى قديما بعض الشيء ولكن ليس بهذا القدر .. كم هي
محافظه على ملابسها ..

ابتسمت ونظرت له قليلا قبل ان تقبل بتجريبه .. لقد اعجبها جدا فأخذته
ودخلت لغرفه دلتها عليها

لتغير ملابسها .. كان في تلك الغرفه مرآه جميله ..

عندما ارتدت الثوب فتحت شعرها لتتركه ينسدل وبدأت تدور امام
المرآه لترى نفسها ..

لقد بدى الثوب جميل عليها رغم انه كان ضيق بعض الشيء .. يبدو ان
السيداه كاميليا كانت انحف منها بقليل

في السابق ..

الم تنتهي بعد ..؟

سمعت صوت كاميليا فخرجت بسرعه .. وقفت امامها وهي تبتسم
فنظرت لها بأعجاب شديد

عرفت منه كلوديا رأيا ..

جاءت لامار وقالت بسرعه - كم انتي رائعه .. كم تبدين مثيره ..
قالتها مع غمزه فأخجلت كلوديا التي ضحكت ..

انك جميله جدا صغيرتي .. انه يبدو رائع عليك ..
حقا ..

قالتها وهي تبتسم فأقتربت منها لامار - بالطبع حقا ..

قالت لها كاميليا - تعالي هيا ..

نظرت كلوديا - الى اين ..؟

يجب ان تراكي روزا .. وايضا مايكل اريد ان ارى ان كان سيتذكره ..
احست بالاحراج - لما لا ننادي امي ..

تعالي هيا ..

امسكتها لامار وسحبته معها ..

_ لا تركضي ساقع ..
كانت كاميليا تسير خلفهم .. افلنتها لامار وتركتها تسير امامها .. لقد
ارتدت احد احذيه
كاميليا ذو الكعب العالي .. بدت طويله جدا وكان من الصعب عليها ان
تسير به ..
_ ساقع حقا الان ..
ضحكت عليها كاميليا بينما قالت لامار – هذا لانك لستي معتاده ..
هذا صحيح ..
_ نزلت السلالم وعندما وصلت غرفة الضيوف كانت والدتها والسيد
مايكل وآمون وجون يجلسون هناك ..
لقد كانت هناك ملامح حزن على والدتها ولكنها ازالتها بسرعه عندما
دخلت ..
علقت عيني عليها عندما سمعت جون يصفر فاستدر بسرعه لأنظر له
بخجل ..
لقد كانت تحاول ان تخبئ خجلها – كف عن هذا
ضحك على خجلها فقالت والدتها – لا تقولي ان هذا هو نفسه ..
كانت روزا تسأل كاميليا وهي مستغربه فردت كاميليا – بالطبع هو ..
لم أكن لأرميه مهما كان .
نظر مايكل قليلا قبل ان يبتسم لها بحنان .. ولكنه لم يعقب ..
آمون كان على فمه ابتسامه بدت وكأنها تريد ان تصبح ضحكه ولم
تفهم لم ..
لامار كانت تتابعه بعينيها عندما قال – تبدين كسيدة فرنسيه ..
نظرت له وهي ترفع احدى حاجبيها – هل اعتبر هذا مديح ..؟
ضحك عليها وضحك البقيه ايضا .. قالت لامار .. – انه يعني انك تبدين
جميله وانيقه جدا ..
_ اعتقد انني يجب ان اتعلم قليلا بعد عن قاموس آمون ..
_ هذا اكيد ..

قال جون الذي كان يجلس امامها وهو ينظر لها بأستفزاز ..
_ بما اني اصبحت سيده فرنسيه .. لن اجيبك ..
ضحك عليها امون بينما اخرج لها جون لسانه ..
_ حسنا مايكل .. ان تقول شيء عن الثوب ..
نظر لها مستغربا وقال - انه جميل .. كلوديا جميله مهما ارتدت ..
كانت كلمته لطيفه جدا ولكنها احست بان خديها اصبحت حمراء الان ..

شعرت بالاحراج لان
الضوء كان مسلط عليها .. ففرحت عندما قالت كاميليا - هذا فقط
نظر مايكل لزوجته مستغرب - ماذا ايضا ..؟
الا تذكر لمن هذا الثوب ..
اعاد نظره لكلوديا لينظر قليلا وقال بعدها - هل يجب ان اتذكر ..؟
كنت اذن ذلك ..

ضحكت روزا عليهم - انه ثوب خطوبتها مايكل .. ربما سيكون يومك
اليوم صعب جدا لنسيانك هذا ..
_ اووووه .. هذا صحيح ..
_ لم تتذكره .. فلا تكذب
ضحك عليها وفعل الجميع .. قال بعدها - هذا صحيح .. لقد مر زمن
على الموضوع فلا تلوميني
ابتسمت له ..

قال السيد مايكل بعدها يغير الموضوع ..
_ صحيح السيد فرانس قال انهم سيقيمون حفل في بداية السنه
الجديده .. وقام بتقديم دعوه للجميع ..
نظرت له كاميليا - هل تقصد غدا ..؟
_ نعم .. سيقومون بدعوه للموجودين هنا ..
_ يبدو انها ليست بحفل كبير ..
هذا ما بدالي .
_ قالت كاميليا بعد هذا لروزا - هل نذهب ..؟

_ لما لا .. سيكون من الممتع بداية السنة الجديده مع اناس كثر ..
_ هذا صحيح ..
_ قالت لامار مبتسمه ..
_ هل ستحضر امون ..؟
فأبتسم لها وهز رأسه مجيبا بالموافقه .. شعرت كلوديا ان ابتسامه
لامار كانت فرحه جدا
بما قام به .. يبدو انه نسي المشكله التي حدثت معهم بالامس .. كما هو
متوقع من امون .
_ سأذهب لأغير ملابسى ..
_ قالت كلوديا مبتسمه وتحركت لتخرج من غرفة الجلوس .. سارت من
الغرفه متوجهه لغرفة الملابس
كي تنزع الثوب .. وصلت للطابق الثاني وازعجها السير بهذا الحذاء
المزعج .. سمعت صوت الباب امامها يُفتح ..
متى عاد ..؟ كان هذا ما فكرت به عندما وجدت ادوارد يخرج من
غرفته وهو يحمل بعض الاوراق ..
وقف امامها ودفع الباب بقوه فرمشت بسرعه عندما صفاقه ..
نظر لها قليلا وانزل عينيه لينظر للثوب الذي ترتديه .. لقد كان هذا
مخرج جدا .. تركيزه كان يوترها جدا ..
ولكنها عرفت من نظرتة انه الثوب لم يكن سيء بتاتا عليها ..
انزلت راسها وسارت بسرعه وهي تريد ان تبتعد ولكن الحذاء لم يكن
في صفاها فتحرك قليلا
لينعوج وتفقد توازنها .. وقعت ارضا جالسها وهي تمد ساقها بينما
ارتمت احدى فردات الحذاء ارضا ..
لم تجرأ على ان تستدير لتتنظر لأدوارد ..
صرخت عندما وقعت ولكنه لم يساعدها حتى ..
بعد قليل سمعت ضحكه من خلفها فأستدارت لترى ادوارد ولأول مره
يضحك ..

نظرت له بأنز عاج ولكنه لم يابه بها بل كان يضحك على منظرها ..
انزعجت جدا ولم تقف ..

بدأ صوته يضعف حتى احاط خصرها بيديه ورفعها لتقف .. عندما لم
يفلتها ابعدت يديه بعنف وانحنت لتحمل فردت
الحذاء الذي وقع منها ..

ساندريلا اذن .. ولكن بطراز كوميدي بعض الشيء ..
استدارت عندما قال هذا .. نظرت له بعصبيه فأقرب منها قليلا وهو
يحدق بها بدون ان يرمش ..

تحركت قليلا للخلف حتى استدارت وهربت منه ..
دخلت الغرفة بسرعة واستندت على الباب .. قلبها كان ينبض بقوه
وتشعر بالارتباك ..
ما هذا الحظ ..

ابتسمت بعد هذا - ولكنه ضحك على الاقل ..
توجهت لتغير ملابسها وهي تكره نفسها لانها لم تغضب منه ..

في غرفة الجلوس طلبت كاميليا من جون ان يخرج وخرج آمون
ولامار متوجهين ليتمشوا قليلا ..

قالت روزا لمايكل - ماذا قال المحامي ..؟

الامر ليس خطير .. فمادامو لم يجدو شيء عليه لن يستطيعو ان
يحتجزوه اكثر .. ولكن المشكله ان

المجني عليه يتهمه .. يجب ان يغير اقواله او ان يجدو الفاعل .. رغم
ان هذا صعب

ولكن ماذا سيحدث له ..؟

سألت روزا بأهتمام فقالت كاميليا لها - سيخرج ان لم ...

اعرف هذا .. اقصد بعدها ..؟

كانت روزا تبدو متوتره جدا .. فرد عليها مايكل بهدوء

_ حتى يجدو شيء يثبت فعلته لن يستطيعو ان يفعلو شيء ..
جاء لمايكل اتصال فأعذر وخرج من الغرفه ليجيب ..
روزا رفعت يدها لتعصر جبهتها .. فأقتربت كاميليا منها ولفت يدها
حولها - اهدهي عزيزتي ..

_ لقد تعبت .. تعبت جدا كاميليا .. الم يكن افضل لو انه لم يعد .. لم
يتغير ولن يتغير ..
لم يكن خطئه .. انه ..
قاطعها - انه لا يفكر .. هذه هي فقط ..
روزا ..

كانت كاميليا تحاول تهدئتها .. فقالت روزا - هل تذكرين منذ 18 سنه
..؟ هل ترين اي تغير حدث له .. الشكل فقط
و قليلا جدا .. انه مشكله .. مشكله كبيره ان عاد لحياتي ..
اذن لا تعيديه ..

قالت كاميليا هذا فنظرت لها روزا وكأنها قالت شيء سيء .. اسندت
بعد هذا رأسها على الاريكه ..
هذا صحيح ..
كان وكأنها اكتشفت هذا للتو .. وقفت بعد هذا ..
انا اسفه لهذا ..

نظرت لها كاميليا مستغربه فقالت - لقد افسدت الرحله .. انا حقا اسفه

..
_ لا عليك .. لم يفسد شيء .. اذهبي لترتاحي وسنخرج بعد قليل ..
ابتسمت لها وذهبت للغرفه .. كانت كلوديا قد اعادت الثوب وبقيت قليلا
تنظر للأثواب ..

كان كل شيء رائع في تلك الغرفه ولكنها لم تطل المكوث .. عندما
دخلت غرفتها كانت والدتها مستلقيه على السرير ..
_ ما بك امي ..؟ هل انتي بخير ..؟

ابتسمت روزا – نعم بخير .. اشعر ببعض التعب فقط لاني استيقضت
مبكره جدا .. سأنام قليلا ..

_ حسنا .. انا ايضا سأخرج قليلا لأستنشق الهواء ..

_ لا تتبعدي ان كنت ستخرجين وحدك ..

_ حاضر امي .

قالتها وهي تبسم وتوجهت لحقيبتها لتخرج ملابسها ..

عندما اصبحت جاهزه نزلت الطابق وذهبت لتبحث عن جون .. لم

تجده في غرفة الجلوس فتوجهت لغرفته ..

غرفته هو وادوارد ولكنها كانت متأكده ان ادوارد لم يعد .. طرق على

الباب حرك جون من مكانه وفتح الباب ..

لقد كنت ابحت عنك ..

نظر لها وتقدم ليدخل الغرفه فلحقت به .. كان يبدو منزعج فاستغربت

..

جلس على السرير لنجلس هي على السرير الاخر .. ضل صامتا حتى

قالت له – ما بك ...؟

رفع نظره لها واخذ نفس عميق – لا شيء ..

_ بل هناك شيء .. الا تريد اخباري ..؟

وقف متردد قليلا وتحرك نحو المكتب الموجود في الغرفه ليخرج من

الدرج اوراق

ويعطيها لها .. كان يبدو منزعج فأخذت الاوراق وقرأت منها الشيء

القليل ولكنها لم تفهمها ..

ما هذه ..؟

_ نظر لها قليلا وقال – الا تعرفين ماذا كتب فيها ..؟

_ حسنا اعرف ولكن ..

ابتسمت لها – بالطبع انتي لن تفهمي امور الشركات ..

رمت الاوراق عليه – ايها الاحمق هل تريد ان تسخر مني ..؟

ضحك عليها بدون رغبه منه وقال لها بعدها – لا .. ولكن اسمعي ..

جلس بقربها وهو يحضر احدى الاوراق التي رمتها – هذا هو عنوان هذا المكان ..

نظرت له – نعم ..؟

_ وهذه الاوراق هي مشروع لبناء فندق هنا ..

_ فندق ..؟ هنا ...؟ لما ..؟

_ في الصيف هذي المنطقة تكون مختلفه تماما عن الان .. هناك بحر بعد الغابه ايضا و هناك

ساحات رياضه متنوعه وغيرها الكثير .. ولكن كلها تُغلق في الشتاء ..

ابتسمت – انها معلومات رائعه ولكني لم افهم لما انت منزعج ..؟

_ لم تفهمي بعد .. الا تفهمين ان ادوارد يريد ان يبني الفندق هنا .. في مكان هذا المنزل ..؟

_ في مكان هذا المنزل ..؟ هل تقصد انه

_ نعم .. لن يبقي هذا المنزل لانه يأخذ مساحه كبيره من الارض ..

كانت مستغربه .. لماذا يقوم ادوارد بشيء كهذا ..؟ ان هذا المنزل يبدو غاليا على جميع من فيه ..

ليس فقط مالكيه بل ايضا كل الذين يأتون هنا .. قالت بعد هذا بسرعه – وهل يقبلون والديك ..؟

_ ان الارض هذي بأسم ادوارد وله حريه التصرف .. وايضا امي لا

تريد ان تزعجه لذا هي لم تمنع ..

هل اخبرتها ..؟

_ نعم .. لقد وجدت الاوراق في الصدفه .. لم اكن اعرف لذا عندما

اخبرتها قالت ان ادوارد يعرف ماذا يفعل

ولكني متأكد انها تتالم لانه يفعل هذا .. هي فقط لا تريد ان تزعجه ..

بدى جون حزين ومنزعج جدا من ادوارد وهذي هي المره الأولى التي ترا فيها جون يتحدث عن ادوارد هكذا

فهو بالعادة يعتبره الاخر المثالي والرائع في كل شيء ..

لما لا تتحدث معه اذن ..
قلت له وانا ابتسم فرد - وكأنه سيسمع مني ..
هو يهتم لك كثيرا .. سيسمع بالتأكيد
قالت وهي تحاول عدم التفكير بكيف ستكون ردت فعل ادوارد تجاه
موضوع كهذا ..
تدخل في اعماله التي يبدو وكأنه يقررها وحده ..
_ يهتم بي ولكن سيقول لي (انت مازلت صغير ولا تعرف هذه الامور
()
ضحكت كلوديا عندما قلد صوته فأبتسم هو - انه هكذا فعلا ..
لا تحزن .. لنخرج الان ولا تفكر بالامر ..
يبدو انه جاء الى الرحله فقط من اجل هذا العمل ..
قال هذا ووقف لتتبعه كلوديا ويخرجون من الغرفه .. كم هذا قاسي ..
ادوارد اذن
ليس بارد فقط في حياته العاطفيه .. بل هو هكذا حتى مع اهله .. كم هذا
سيء ادوارد ..
هل تريد ان نخرج ..؟
ان كان هذا يناسبك .. استطيع ان اخرج لوحدي ايضا ..
لا سأخرج معك .. سيكون هذا افضل من الجلوس هنا ..
عندما وصلو لغرفة الجلوس كانت كاميليا تجلس هناك بمفردها فقال
لها جون بخجل - هل تريد ان تخرجي معنا امي ..؟
ابتسمت له وقالت - الى اين ستذهبون ..؟
لا اعرف .. كلوديا تريد ان تخرج ..
انا لن اخرج الان .. اذهبوا انتم ..
كان يبدو وكأنه يريد ان يواسيها ولاكنه لم يعتد على الامر ولا يعرف
فتركها وخرج ..
انت لطيف جدا ..
قالت كلوديا وهي تضحك عليه فقال لها بحده - لست كذلك ..

ضحكت عليه فسار امامها منزعج ..
لما لا تحب ان يلاطفك احد ..؟
سألته وهي تسير خلفه فلم يجبها .. قالت بعدها – هل تعرف انك تشبه
ادوارد كثيرا ..
_ هذا ليس صحيح ..
_ حسنا بالطبع انت طيب ومرح ولطيف وتمرح وتلعب كثيرا .. ولكنك
ايضا بارد في بعض الاحيان ولا تراعي الاخرين ..
استدار لينظر لها وكأنه انزعج من رأيها فيه فقالت بسرعه – ولكن
هذا كله سيزول ان قررت هذا .. فأنت ما تزل صغير
_ هل اصبحتي دكتوراه نفسيه ..
ضحكت – لم لا ..
_ تعالي هيا .. هل تريدان ان تذهبي للغابه ..؟
غابه ..؟ لما ..؟
_ تعالي وسأخبرك عندما نكون هناك ..
سارت معه متوجهين للغابه .. عندما دخلوها كانت في بادء الامر
شجيرات قليلة حتى بدت
بالكثافه ..
_ هيا اخبرني .. انها غابه عاديه ليس فيها شيء مميز ..
_ هل تعتقدان هذا ..؟
_ هذا ما هو عليه الحال ..
وصلو لشجره تقع في وسط الغابه .. كانت كبيره بعض الشيء وهناك
شيء فيها ..
_ نظرت قليلا وقالت وهي تفكر – كوخ ..؟ ما هذا الشيء ..؟
_ انه منزل ادوارد ..
_ ماذا ..؟
_ قالت له وهي مستغربه .. ماذا يقصد بمنزل ادوارد ..

_ اسمعي هو لا يعرف انني اعرف عنه .. تقول امي انه كان يأتي له
كثيرا عندما كان صغير ..

لقد بناه هو ورالف .. الرجل الذي يعمل لدينا ..
_ نعم اعرفه ..

_ تقول امي انه غضب منهم في احدى المرات عندما كان في عمر
العاشره فقرر ان يعيش لوحده

وساعده رالف في بناء هذا المكان .. بالطبع هم لم يبنيه هكذا .. لقد
كان مجرد خشبه واعمده على الشجره

ولكن ادوارد جعل منه بهذا الشكل مع مرور الوقت .. هو يأتي الى هنا
كثيرا عندما نكون هنا ..

ولكنه لم يقل لأحد عنه .. ربما يعرف ان امي تعرف به ولكنها لم تأتي
بوجود ادوارد ابدا وهو لم يدعو احد

لهذا المكان ولم يتحدث مع احد عنه ..

كانت تبتسم وهي تنظر له .. كم يبدو مشابه لأدوارد .. وحيد عالي
ومميز ..

الا نستطيع دخوله ..؟

نظر لها - هل انتي حمقاء .. ادوارد سيقنتني ان علم انني جئت الى هنا

..
ضحكت عليه - لن يفعل شيء ..

_ تعالي .. لا يسمح لنا بدخوله وهو شيء خاص به ..

يبدو ان جون يقدر اخوه جدا .. انه لا يفعل شيء حتى ان كان يشك ان
ادوارد ربما ينزعج من الامر

كم هو رائع ..

سارو خارجين من الغابه ولكنها اصبحت متشوقه الان جدا لرؤيت
منزل ادوارد ذاك ..

ماذا في داخله ..؟ ماذا يفعل عندما يكون فيه ..؟ انه حقا شيء رائع ..
كانت تستدير قليلا عندما

تسير وهي تنظر للمنزل الذي بناه حبيبها .. كم يبدو جميل ..
خرجو من الغابه وهي تشعر بأحاساس غريب تجاه هذا المكان . لقد
بدت تشعر بالانزعاج كما هو الحال
مع جون .. سيكون ادوارد قاسيه جدا ان قام بهدم كل هذي الذكريات

..
سارت قليلا مع جون في انحاء ذلك المكان .. لم يكن لدى احد في ذلك
اليوم المزاج ليتزلج
فلم يقم احد بذلك .. عندما عادت للبيت كانت كاميليا وروزا قد خرجا
كما قالت لامار ..
وجون قال انه سيذهب ليستحم ..
_ اين آمون ..؟
_ انا هنا ..

دخل غرفة الجلوس عندما سمعها وجلس قرب لامار .. احاط زوجته
ولف يده حول
خصرها فأحست كلوديا ان لامار ارتبكت .. تقدمت قليلا في جلستها
ولكن امون لم يهتم لها
بل ابقى يده حول خصرها .. استغربت كلوديا من تصرف لامار .. هل
هي خجله ..؟

هذا مستحيل .. اذن ماذا بها .. هل تشاجرا من جديد .. لقد بدت متوتره
ولم تقل شيء بينما بدى
على امون الاسترخاء ..
_ هل رأيتي ادوارد ..؟
لم تفهم ماهو المغزى من سؤاله ولكنها اجابت - لا ..
_ اين كنت ..؟

استطاعت لامار ان تسأل الان فأجابت كلوديا - خرجنا قليلا انا وجون

..
_ هل تزلجتما ..؟

لا ..

يبدو ان الجميع انقلب مزاجهم في هذي الرحله ..
ابتسمت عندما سمعت كلام آمون الذي وقف وسار نحو النافذه ..
احست ان اسارير لامار هدئت وارتاحت بعد ان ابتعد عنها ..
(هذان الاثنان سوف يصيباني بالجنون) ..

لقد اتصلت امي ..

قال آمون هذا فأحست كلوديا ان لامار انزعجت ولكنها لم تقل شيء ..
تسأل متى تعودين ..؟

ماهذا التصرف من امون .. ولكن لامار قالت – متى تريد ان اعود ..
بدى الجو متوتر وازعج هذا كلوديا فصرخت – هل تستطيعون ان
تتوقفوا عن مشاكلكم العائليه كلما
دخلت ..

نظر لها امون قليلا مستغرب حتى بدا بالضحك وكذلك فعلت لامار ..
انا اسف .. ولكن ليس هناك اي مشكله نناقشها الان ..
اذن تستطيع ان تقول لوالدتك بدون ان تسأل لامار انها ستعود معك
عندما تعود .. اليس هذا واضح
وان كنت سأتأخر ..؟
اذن ستتأخر معك ..

نظر لها وبعدها للامار التي كانت تبتسم لكلوديا .. قالت بعدها لأمون
وكأنها تشجعت .

هذا صحيح .. سأعود فقط عندما تقرر انت العوده ..
اذن لقد افسدت زوجتي كلوديا ..
ابتسمت بنصر – هذا هو المتوقع مني
ضحكا عليها ..

لا اعتقد ان احدا قام بصنع الغداء .. وانا جائع ..
نظرتا له وقالت لامار – هل هذا طلب ..؟

هزت رأسها ..

لقد خطر ببال كلوديا في احدى الايام ان تسألها لما ليس لديهم اطفال
رغم انهم

متزوجين منذ زمن ولكنها قررت انها لن تسأل فر بما يكون السبب
محزن او

ان هناك مشكله في الامر .. ولكنها لم تتوقع ابدا ان تكون لامار حامل
.. لماذا لا تخبر امون اذن ..؟

دخل امون الان فوجد علامات الاندهاش على كلوديا وهي تنظر للامار
فأتسغرب ..

ماذا هناك ..؟

عقد حاجبيه فقالت لامار بسرعه - لا .. لاشيء ..

نظر لكلوديا التي قالت - موضوع للنساء فقط ..

ضحك عليها - اذن هو لا يخصك ايتها الطفله ..

لو لم تكن لامار هنا لرميت عليك هذي الخياره ..

ضحك ونسي الموضوع .. هذا جيد لم يستفسر اكثر ..

بقيت احدث قليلا بلامار التي اشارت لي ان اصمت وهذا ما فعلت ..

استدارت لتكمل الطبخ فوقف امون خلفها ..

همس بأذنها مما اخرج كلوديا التي لم تسمع ما قاله ..

قالت له لامار - اصنع حساء السمك .. كما ترى ..

عرفت كلوديا انه سألها ماذا تفعل .. عندما انتهت من تقطيع الخضار

سمعت صوت هاتفها يرن

فخرجت من المطبخ متوجهه له كي تجيب ..

كان امون ما يزل يقف خلف لامار قال لها بعد هذا وهو يبعدها عن

الطباخ - ما بك ..؟

نظرت له وهي تبتسم - لا شيء ..؟ انا سعيده فقط لاني معك ..

انتى معى منذ زمن .. مالجديد ..؟

_ لا جديد .. ولكني منذ زمن حتى الان لم اكن سوى سعيده بقربك ..
نظر لها مشكك فقالت له - هل هذا سيء ..؟
ابتسم وهو يحتضن وجهها - السيء هو ان لا تخبريني بما يحدث معك

..
عرفت انه يعرف انها في مشكله .. ولكن كما يبدو هو لم يستطع ان
يخمن بعد ماهي ..

_ حقا ليس هناك شيء .. احاول فقط ان اكون كما تريد ..
_ ان تبعديني عنك ليس هو ما اريد ..
اقصد ..

لم تعرف كيف تكمل فقد كانت على مشارف البكاء وهي تشعر انها
تخدعه بعدم

قولها له انهم ينتظرون مولود .. ولكنها تخاف من ردت فعله .. لقد
اوضح لها انهم ليسو مستعدين الان
للأنجاب .. بينما بالنسبه لها منذ اول يوم تزوجو فيه كانت هي مستعده
ان تحمل طفله بين ذراعيها ..

هذي هي امنيتها التي لم يستطع ان يفهمها ابدا .. ولن يستطيع ..
_ امي ايضا لاحضت انك لم تكوني على ..
_ لم اكن بخير منذ ان تركتني ..
_ وانت الان ايضا لست بخير رغم انني معك ..
انا بخير .. حقا امون انا بخير ..

بدأ هاتفه بالرن الان .. لم يخرج من جيبه بل لم يتحرك ولم يدعها
تتحرك ..

_ احدهم يتصل بك ..

كان يحدق بها وكأنه يريد ان يخرج كل مافي داخلها .. لم تخفي عنه
شيء من قبل وهي تشعر انه

سيعرف الموضوع ان قامت باي تصرف خاطء .. اصبحت متوتره جدا

..

فأدخلت يدها في جيب قميصه وأخرجت الهاتف ..
الاسم الذي كان عليه هو اماندا فرانس .. نظرت له وهي منزعجه
وقالت بعدها

محاولة ان يبدو صوتها طبيعيا – انها اماندا ..

لتكن ..

اذن لن يجيب .. ولكنها لم تعد تتحمل .. ليست مستعدة لان تخبره باي

شيء الان

وان استمر بهذا فهي ستقول كل شيء .. ضغطت على زر الاجابه

واجابت هي .

الو ..

جاءها نفس الصوت المتعجرف الذي قد نسيته تماما – الو .. من هناك

؟..

قالت لامار – انها انا .. لامار ..

اه ..

خرجت هذي فقط .. بدى بعدها وكأن الفتاة انزعجت – هل آمون

موجود اذن ..؟

بالطبع .. انه يقف امامي تماما ..

ابتسم امون لا اراديا عندما رآها وهي تحاول اغاضة الفتاة .. فقالت لها

اماندا ..

هل تستطيع ان اتحدث معه ..؟

اسفه ولكننا مشغولين حاليا .. اتصلي بعد ساعه ..

واغلقت الهاتف ويدها ترتعش .. نظرت له منزعجه فقال – ماذا ..؟

ماذا تريد منك ..؟

لا اعرف .. انتي من تحدث معها ..

كم هي حقيره ..

ضحك عليها – لا تقولي هذا .. لم تفعل شيء

ابتعدت عنه وهي تضع الهاتف على الطاولة – لا تدافع عنها ..

حسنا كما تشائين .. دعكِ منها ..
عندما نذهب للحفل لن نتحدث معها .. وستبقى معي طول الوقت ..
لقد كبرتِي .. توقفي عن التصرف بأنانيه ..
هذه ليست انانيه .. انها غيره ..
قالت هذا مما جعله يبتسم ..
... الجزء الثامن عشر ..

كلوديا كانت تتحدث مع ايفان في غرفة الجلوس وهي تجلس امام
الموقد .. سألها فجأ .. لما عادت كلارا ..؟
للحضات احست بالارتباك .. انتظرت ان يكمل .. ان يقول شيء اخر
ولكنه كان ينتظر جوابها ..
قالت بسرعه - لا اعرف ..
انها كذبه مباشره .. ولكن لا يمكنها ان تقول غير هذا .. قال وهو يفكر
- هل حدث شيء بينها وبين ادوارد ..؟
تنفست بقوه وقالت منزعه - انا لا اعرف ..
ما بك ..؟
لا شيء .. ولكن حقا لا اعرف ..
هل انتي منزعه من شيء ..؟
حاولت ان تهدء وتبتسم - لا لستُ كذلك .. ولكن يجب ان اغلق الان ..
حسنا .. كما تشائين .. اراك اذن ..
وداعاً ..

اغلقت بعد هذا .. نفس طويل خرج من حنجرتها سمعت بعده لامار
تناديه .. تركت الهاتف وتوجهت

للمطبخ .. لم تعد تشتهي الطعام .. وجدت لامار وقد كانت تضع
الصحون على الطاولة وامون يجلس
ينتظر ان تنتهي .. كانا يبدوان عائله جميله .. صوبت عينيها على
بطن لامار .. لم تبدو انها حامل ..
يبدو انها في بدايه الحمل .. هل تخاف ان يجبرها امون على ان تسقط
ان اخبرته .. ؟
ولكن يبدو ان امون جيد جدا ويعشق الاطفال .. ساعدت لامار وجلستا
كليهما على الطاولة ..
لم تقل انها لا تريد ان تاكل لألا يقلقان عليها .. اكلت قليلا وكانت
شارده في تفكيرها ..
كان هناك حديث بين امون ولامار ولاكنها لم تسمع منه شيء ..
كلوديا .. ؟
حركها امون فحركت راسها - هم .. ؟
الى اين وصلتني .. ؟
قالت وهي تبتسم - الى فرنسا ..
هل تفكرين بكلارا .. ؟
نظرت للامار مستغربه .. ؟ كلارا .. ؟ ماذا اتى بها الان .. ؟
تذكرت بعد هذا ان كلارا عادت لفرنسا .. ولكنها لم تكن تقصد شيء
بقولها فرنسا كانت
تجاري امون فقط ...
ابتسمت - لقد كنت امزح فقط ..
لقد كانت وقاحه ما فعلته معك ..
ابتسمت بحرج وهي لا تعرف ماذا تجيب .. هل تعرف لامار شيء .. ؟
نظرت بعد هذا
لامون الذي كان يتابعها وكأنه يريد ان يحصل على ردات فعلها جميعا
..
انا لستُ غاضبه منها .. لقد حدث سوء فهم بسيط و ..

و..؟

فكرت بماذا تكمل ولكن لم يحضرها شيء .. ابتسمت لامار لها وكان
الفكره وصلت ..

هذا اخرجها اكثر .. قال امون بعد ان ترك الملعقه من يده – الذنب كله
يقع على ادوارد .. لا شعري بالحزن
فأنتي لا شأن لك ..

حدقت به قليلا قبل ان تقف بسرعه .. امون يريد ان يصل لشيء
بمحاولاته الدائمه للحديث عن ادوارد

ولكنها ليست مستعده ابدأ ان تفتح موضوع ادوارد مع احد .. تكاد
تنساه .. هي تعرف انها تستطيع

ان تفعل هذا عندما تعود .. عندما لا تكون هناك حاجه لرؤيته ستنساه
فلا داعي ان تفتح الموضوع مع احد ..

__ يجب ان اذهب الان .. هناك شيء يجب ان اقوم به .. لن اتأخر ..
ابتسمت لهم وخرجت مسرعه .. لم يقولا لها شيء ..

__ هل هناك شيء بينهم ..؟

سألت لامار امون بهدوء وهي مستمره في النظر للباب الذي خرجت
منه كلوديا ..

فقال لها متسائلا – لماذا ..؟

__ ادوارد يبدو مختلف ..

مآذا تقصدين ..؟

__ انه .. مآذا اقول .. تعامله مع كلوديا مختلف .. اشعر انه ينظر لها
كثيرا ..

__ تشعرين ..؟

__ امون ما بك .. لا اشعر ولكنه حقا ينظر لها طوال الوقت .. حسنا هو
لا يحاول ان يلفت انتباهها ولا اقول
انه نظرته لها حاله او عاشقه ولكن ..

صمتت قليلا قبل ان تقول بهدوء وكأنها تسأله – هو مهتم بها .. اليس كذلك ..؟

قال امون بعد ان ابتسم على تسطيرها العابث للكلمات – اعتقد ان هذا ما اخشاه ..

تخشاه ..؟ لم ..؟

– هي مختلفه عن عالم ادوارد .. سيحرقها ان اقتربت منه بدون ان يعرف حتى ..

نظرت لامار مستغربه لزوجها – ليس الى هذه الدرجه .. ان كان يحبها فلن يفعل شيء ..

ان كان يحبها ..

– بدت تخيفني عليها .. من كلامك افهم انها ..

هز رأسه لها – نعم .. هي مجنونه به ..

ضحك بعد هذا – ولكنها تظن ان طريقتها في اخفاء الامر ناجحه ..

صمتت قليلا ليكمل – هي حقا فتاة بريئه وحمقاء ..

– كم هو رائع حقا لو اصبحت الامر حقيقي ..

هل تعتقد ان هذا ..؟

– ربما يتغير ان شعر بها .. الا تشعر بهذا ..؟

– من الصعب ان يتغير ادوارد الان .. ان تعامله معها تغير فقط لانها

تخرجه من الملل الذي هو فيه ..

تحاول ان تتجاهله فيحاول ان يرضي غروره بتحطيمها وجعلها تفكر

به فقط .. المشكله هي انه يستطيع

ان يلعب بها كيفما يشاء .. هي هشه جدا امامه ..

– لا اعتقد هذا .. فمع برائتها كلها ولكنها عنيده جدا ..

ابتسم – وانتى ..؟

استغربت سؤاله – انا ..؟ ماذا تقصد ..؟

– هل سيدوم عنادك طويلا ..

ابتسمت وهي تحاول تصنع عدم فهم شيء .. ووقفت بعد هذا لتتصفح
الطاولة – لقد بدت تشك بي كثيرا .. هل انتقلت العدوى لك

..

عندما خرجت لم تكن تعرف الى اين ستذهب .. كانت تريد ان تبتعد
عنهم فحسب ..

بدأت تسير في الانحاء بدون ان تقصد شيء معين .. بدت بعد هذا
بتغيير مسارها للغايه وهي تفكر

بلامار وآمون وطفلها .. ماذا يمكن ان يكون سبب اخفائها الامر عنه
..؟ رفعت وجهها للسماء لتتظر للشمس التي

بدأت بالمغيب وتذكرت فجأ منزل ادوارد الذي على الشجره .. نظرت
قليلا للأمام وابتسمت ..

هل يمكن ان تذهب له بدون ان يشعر احد .. تحركت لا اراديا وهي تفكر
انها ان رأت انه هناك ستعود بسرعه ..

_ انها مغامرته كبيره .. اذن سأقوم بهذي الحماقه وادخل حصن ادوارد

..

ابتسمت لنفسها من الاثاره التي شعرت بها وكأنها في فلم بوليسي
وتحركت بهدوء حتى وصلت للمكان المطلوب ..

بقيت واقفه وهي تنظر من بعيد للمنزل .. لم يكن فيه حركه وهو كما
تركاه هي وجون .. اقتربت بحذر حتى اصبحت اسفل السلالم .. كانت

السلالم من خشب ولكنها مصنوعه بطريقه هندسيه جميله جدا .. يبدو
انه خسر الكثير على بناء

هذا المنزل .. ضلت تتأمله قليلا وهي مبتسمه قبل ان تقرر الصعود ..
وصلت ووقفت قليلا امام الباب

وعندما همت بالدخول وجدته مقلبا .. انزعجت جدا وبدأت بمحاولة
فتحه بقوه بعض الشيء ولكنه كان

وكأنه باب لمنزل طبيعي .. ماهذا الادوارد .. لا يفوته شيء ..
كانت تريد ان تعود عندما شدها المصباح القابع قرب الباب .. كان

جميل جدا

وتخيلت انه سيكون رائع لو اشعل في الليل .. لمستته فأحست ان فيه
شيء ..

رفعت يدها فوجدت ان هناك فتحة في داخله .. ابتسمت وهي تشعر
بالنصر عندما اخرجت المفتاح منه ..

ادوارد مُهمل جدا ..

ابتسمت وفتحت الباب .. لقد كان حقا هذا المفتاح هو للباب .. - ان
الوضع يصبح حماسي جدا ..

دخلت بهدوء فوجدت البيت صغير من الداخل .. كان مكون من غرفه
واحد كما توقعت وفيها اشياء كثيره مبعثره ..

الغرفه جميله ومرتبته ولكن هناك اوراق وبعض الاقلام المرميه باهمال
على الارض .. كانت الغرفه مضلمه بعض الشيء

لان الستائر كانت مغلقة .. توجهت نحوهم لتفتحها وكان هناك شباك
صغير يطل على بقعه جميله في الغابه ..

ظلت تنظر منه قليلا وبعدها استدارت لتنظر للغرفه .. هناك سرير في
زاوية الغرفه وايضا هناك رف يوجد عليه

الكثير من الكتب والاوراق .. بقرب السرير هناك طاولة صغيره فيها
درج يحمل مفتاح .. اقتربت فضربت شيء

بقدمها .. نظرت للأسفل فوجدت الميداليه التي تحمل الحرف | ك |
مرميه ارضا .. عقدت حاجبيها وحملتها ..

الم يقل انها لوالدته ..

يبدو انه نسيها اذن في جيبه .. وضعتها على الرف وتوجهت لتجلس
على السرير .. كان ديكور والوان الغرفه

جامد بعض الشيء .. ليس هناك لمسه ابداعيه .. اذ انه مرتب فحسب
بينما الوان كانت اكثرها خشبيه او سوداء ..

حتى الستائر كانت مقلمه بالاسود والازرق وهو اللون الوحيد الداخـل
في الغرفه .. هناك ايضا خزانه يوجد فيها بعض الملابس ..

يبدو ان ادوارد يقضي وقتا طويلا هنا .. بينما هي لم تجد انه خرج
كثيرا من المنزل منذ ان جائو ..

فتحت الدرج وهي تشعر بتأنيب الضمير لتدخلها بخصوصياته .. ولكنه
لن يعرف .. وهي لا تستطيع ان توقف فضولها لمعرفة
كل شيء عنه .. وجدت في الدرج بعض الاوراق ايضا .. - ادوارد ليس
في حياته شيء سوى اوراق وعمل ..

كانت ستغلقه بعد ان وجدت انه ليس هناك شيء مثير في خزائنه عندما
لمحت مجموعة صور .. رفعتها وكانت من تلك الحفله

التي اعلنو فيها خطبتهم .. احست بالانزعاج وبدت تقلب الصور ..

هناك صوره لكلارا وصوره لجون مع امه وابيه ويبدو ان ادوارد هو
من التقطها لم .. ايضا هناك صوره له هو كلارا وهي متعلقه بذراعاه

وكانت تبدو سعيده جدا..

شعرت بالاستياء لما حدث لها .. اخر صوره كانت مجعده بعض الشيء
.. استغربت منها فقد كانت الصوره لها هي وايفان

وكلارا .. كان ايفان يقف في الوسط وهي وكلارا يفقن بقربه ..
ابتسامتها كانت مبالغ فيها بعض الشيء ..

ضحكت على نفسها ولكنها كانت تبدو جميله بثوبها الاسود الذي
ارتدته يومها ..

حسنا رغم ان ثوب كلارا اجمل منه ..

ضلت تنظر قليلا للصوره .. لماذا توجد هذه الصوره لديه ..؟ لم
يحتفض بها ..

ولما قد جعدها هكذا ..؟ - ربما هو لا يحب ايفان لانه مقرب جدا لكلارا
.. هل يعقل ان يكون هذا هو السبب ..

هل يغار عليها .. - ادوارد يغار ..؟

قالت هذا وضحكت بعدها .. كم هو غباء .. ادوارد واثق من نفسه
وبدون شيء كلارا ترمي نفسها دائما عليه
ليس هناك سبب ليغار ابدا .. ذاك الرجل اصلا لا يعرف كيف يغار ..
اعادت الصور للدرج واغلقتة .. وقفت تتأمل قليلا من الشباك وهي
تفكر .. انها تقترب اكثر منه كلما قررت نسيانه ..
_ لماذا ..؟ هل انا حقا فتاة تهوى ان تعذب نفسها ..؟ هل يعجبني ان
اضل هكذا معه .. يكرهني ولا يهمني .. هل ما يهمني
فقط ان يكون معي مهما كان الثمن .. لا . يجب ان ابدا بالتفكير بغقلانيه
اكثر ..

ابتسمت بالم عندما وقفت بالباب وهي تنظر للغرفه .. لما تحتويه ..
انها لأدوارد .. ادوارد وحده .. هل هذا هو عالمه ..
فارغ الى هذه الدرجه ..؟ فتحت الباب وهي تشعر ببعض الخوف من ان
يشك ادوارد بان هناك من دخل البيت |..
ولكن مهما يكن هو لن يفكر بها ابدا .. قبل ان تخرج انتبهت انها
افسدت ترتيب فراشه .. توجهت بسرعه نحو السرير ورتبته
كي لا يبدو وكأنه أستعمل .. وخرجت بعد هذا ..
عندما خرجت كانت الشمس قد غابت والغابه اصبحت مخيفه بعض
الشيء .. بدأت بالجري حتى خرجت منها وهي تلهث ..
ضحكت بعد هذا على نفسها وهي تشعر بنفسها مجنونه .. بدت الان
بالسير نحو المنزل .. عندما اصبحت قريبه منه التقت بأدوارد الذي
كان يحمل عدة التزلج .. يبدو انه كان يقوم بالتزلج .. كم هو رياضي ..
هذا ما فكرت به قبل ان تكمل طريقها
بدون ان تلتفت له .. وصلت للبيت قبله فقد بدت تسير بسرعه حتى لا
تقابله .. لم يفتح لها الباب احد عندما بدت بطرقه ..
الا يوجد احد في الداخل ..؟ بدت تطرق اكثر فأكثر ولكن لم يجبها احد ..
كانت تقف امام الباب وهي منزعه فاضرب احد بخفه على رأسها مما
افزعها .. استدارت بسرعه لتجد ادوارد امامها ..

هل تنتظريني ..؟

نظرت له منزعه وقالت - من تظن نفسك ..

ظرب يديه في الباب وحبسها بينهم .. ضل يحدق بها مطولا ولكنها لم تضعف .. لقد قررت ان لا تضعف مجددا امامه ..

قال وهو يجيب على سؤالها ساخرا - ادوارد .. هذا ما اضمنه ..

المفتاح كان بيده .. هدئت قليلا ورفعت يدها محاوله الا يلاحظها

وخطفت المفتاح من بين اصابعه اذ انه كان يمسكه بأهمال ..

استدارت بعدها لتفتح الباب ... ابتسم وانزل يديه وهو ينتظر منها ان

تفتح .. لقد ارتعشت الان وهي تفتح الباب .. احست به يراقبها ..

استطاعت ان تسيطر وتفتح الباب بدون انفعالات .. دخلت وتركت الباب

مفتوح ولم تخرج المفتاح منه .. اخرج هو المفتاح ودخل بعدها ..

خلعت حذاءها ومعطفها في المكان المخصص لها ودخلت مسرعه

لتهرب منه ..

لم يكن هناك احد .. ولا صوت .. يبدو ان الجميع مازال في الخارج ..

ذهبت للطابق العلوي لترى ان كان هناك احد ولكن لم يكن في الغرف

احد ..

نزلت بسرعه لهاتفها .. وجدت ان والدتها اتصلت بها مرتين فأعدت

الاتصال بها مجددا ..

اهلا كلوديا .. اين انتي لما لا تجيبين ..؟

لقد كنت في الخارج ونسيت الهاتف .. اين انتي امي ..؟

نحن جميعنا هنا نتزلج .. لما لم تأتي ..؟

لم يخبرني احد ..

حسنا لا داعي لأن تأتي بعد .. سنعود بعد قليل .. هل انتي وحدك في

المنزل ..؟

اه .. لا ادوارد ايضا هنا ..

اها .. حسنا اذن .. سنأتي قريبا ..

لا تتأخري امي ..

حاضر عزيزتي ..
اغلقت بعد هذا وهي تشعر به واقف في باب غرفة الجلوس يراقبها ..
لم تجرء في بادء الامر على ان تستدير له ولكنها سارت بعدها لتخرج
من الغرفة فكان يجب عليها ان تتخطاه ..
تخطته حتى تخرج من الغرفة بدون ان تلتفت له حتى .. انها خطوه
جيذا كلوديا ."
هذا ما قالته لنفسها عندما اصبحت في غرفتها .. ستبقى فيها حتى
يأتون .. لن تجلس معه مهما حدث ..

تتابع

في المنحدرات الثلجيه كانت كاميليا تقف بقرب روزا .. قالت لها عندما
انتهت مكالمتها - هل عادت كلوديا للمنزل ..؟
نعم ..
ردت كاميليا وهي تنظر لجون الذي بدى رائعا وهو يتزلج ..
ان جون يصبح شيئا فشيئا رائع في هذه الرياضه .. بات يشبه
ادوارد ..
هذا صحيح .. انه يحاول تقليده دائما ..
ابتسمت كاميليا ايضا وهي تنظر لجون .. استدارت بعدها لروزا وقالت
هل ادوارد اضا في المنزل ..؟
نعم .. يبدو انهما وصلو بنفس الوقت .. جيد انه عاد لأن كلوديا لا
تملك مفتاحا ..
ابتسمت كاميليا وقالت سعيدة - هذا جيد .. جيد جدا ..
استغربت منها روزا - ماهو الجيد جدا ..؟

انهما الان في المنزل ..
 كانت تتحدث وهي تفكر فلم تكن تستوعب انها تفكر بصوت .. قالت
 روزا
 كاميليا ..؟ بماذا تفكرين ..؟
 نظرت لها - اه .. لا شيء ..
 بل هناك شيء .. اسمعي لقد بتي تتصرفين مع كلوديا بطريقة غريبه
 هذه الايام .. الا ما ترمين ؟
 مختلفه ..؟ ماذا تقصدين ..؟ الم اكن طيبه في السابق ..؟
 لا .. انتي تحبينها اعرف هذا ولكنك تتصرفين معها .. كاميليا انتي
 تفهمين صحيح ..
 وانتي هل تفهمين ..؟
 اسمعي .. لن ارمي فتاتي للجحيم ابدا ..
 ماذا تقصدين .. هل تقصدين ان ادوارد هو الجحيم روزا .. ماهذا
 الكلام ..
 تعرفين انني احب ادوارد وكأنه ابني .. ولكني اعرف شخصيته
 بحيث يجعلني هذا اخاف على فتاتي ..
 ولكن حقا هم مناسبان لبعض ..
 ضحكت روزا - توقفي عن هذا .. تعرفين انهم ابعد ما يكونا عن
 التطابق ..
 ابتسمت كاميليا مجددا - اتمنى حقا ان يرى في كلوديا فتاته
 المستقبلية ..
 هذا ما لا اتمناه .. لا استطيع ان اكون سوى هكذا كاميليا .. لن
 استطيع ان اتنازل عن فتاتي .. انها حساسه
 لدرجه تجعلها قابله للكسر .. وانتي تعرفين كيف هو ادوارد عاطفيا ..
 اعرف .. نعم اعرف ..
 بدت حزينه الان .. قالت لها روزا - انا اسفه لما قلته .. اعتقد انني
 قلت الكثير ولكن ..

انا اعرف .. لا تعتذري فأنا اعرف ابني اكثر من اي شيء اخر ..
صمتت قليلا قبل ان تقول – ولكني ما زلت اتمنى ان تحدث له معجزه ..
ابتسمت روزا – سيكون هذا جيد ان حدث ..
قالتها وكأنها تريد ان تواسي صديقتها .. روزا تعرف بمسألة هدم هذا
المنزل وتعرف ان هذا
اثر في كاميليا بشده .. بل لقد قضت ساعات في البكاء بعد ان اخبرها
بالامر ادوارد .. ولكن ذاك كان كله
بعيد عن ناظريه هو ومايكل .. اذ انها تعرف ان مايكل لن يسمح له
بفعل ذاك ان علم بأستياء كاميليا ..

..

كلوديا الان تجلس على سريرها .. عندما فتحت حقيبتها وجدت كتابها
الذي كانت تكتب به كل شيء عن ادوارد
وعن حماقاتها معه فيه .. لقد نسيت انها وضعتة .. لم تعرف لما ولكنها
وجدت عندما رتبت اغراضها فوضعتة ..
جلست على سريرها وبدأت تقرأ فيه ..
كان هناك الكثير فيه .. كانت تبتسم وهي تقرأ .. وهي تتذكر اول مره
رأته فيها بعد ان جاءت للمنزل ..
وعندما اوصلها للمدرسه .. بعدها وصلت لليوم الذي اخذها فيها
للمطار .. عندما التقت بكلارا لأول مره ..
لم تكمل الصفحه فقط احست بالانزعاج منها بشده ..
هل تشعر بالسعاده لان كلارا لم تعد مع ادوارد |.. هل هو شعور طبيعي
لكل شخص يحب ام انها انانيه حقا ..
وليس انانيه فقط بل فضيعه ..
عبرتها وبدأت تقرأ احداث الحفل الذي جائ اليه بطلها .. ادوارد الذي
انقلب اكثر من انقلاب في ذاك اليوم ..

فهو كاد يقتلها في بادئ الامر من الغضب وبعدها اصبح حنون عندما بدأت تبكي فضمها لصدره وهدئها ..

انقلب في اخر اليوم ليتحدث مع كلارا بتلك الكلمات التي جعلتها تحزن وتغار بشده منها ..

كان يتقصد ان يفعل هذا امامها كي لا تفكر بشيء من ضمه لها .. كم هو قاسي ..

ولكنها رغم هذا ابتسمت .. فلقد كان بطلا في ذاك اليوم بعينيها مهما حاول ان يفسد الامر ..

وهي تبتسم رفعت رأسها للباب عندما سمعت طرقا خفيفا عليه لحق به فتح الباب قبل ان تفهم الامر حتى ..

ضهر ادوارد خلف الباب وهو ينظر لها .. ارتبكت واستعدلت بسرعه في جلستها .. ما هذا الاقتحام ..

لوهله شعرت انه اهتم بالغرفه التي تجلس بها اكثر منها .. بدأ وكأنه لا ينظر لها .. اغلقت الكتاب بسرعه ولكنها لم تقف ..

ضلت جالسه على السرير ولكنها استعدلت في جلستها .. لم يتحرك هو وهي تعرف انه لن يفعل ..

عاد لينظر لها الان وعلى وجهه تعبير غامض .. هل هو منزعج ام غاضب .. شيء ما يوجد في عينيه ولكنها لم تفهمه ..

اشعر بالجوع ..

كانت ستقول له ان يخرج قبل ان يقول هذا .. نظرت له قليلا وهي تريد ان تفهم ما قاله .. هل يطلب منها ان تضع له شيء يأكله .. ام ماذا يقصد ..؟

هم ..؟

قالت بهدوء فرد عليها – هل تعرفين ان تصنعي شيء يوكل ..؟

كم هو لئيم .. قالت بسرعه – نعم ..

– ان هيا تعالي ..

ناداها .. ارادت ان تمتنع ولكنها لم تستطع .. قالت لنفسها انه يشعر بالجوع فلا يضر ان صنعت له شيء يأكله ..
وقفت وتصنعت الانزعاج .. حملت كتابها ووضعته على الطاولة الموجوده في زاوية الغرفه .. كان يتابعها وهو مستند على الباب فأحست بأن دقات قلبها بدت تتصاعد .. تحركت نحو الباب وكانت تريد منه ان يتحرك كي تخرج .. رفعت نظرها له وهي تحاول ان تضع ابتسام هادئه على شفيتها .. لم يتحرك بل كانت نظرتة ثابتة نحوها ..
قالت بعد هذا – هل يمكن ان اخرج ..؟

هل تريدين ..؟

الا تريد ان تأكل ..؟ لن استطيع صنع شيء ان بقيت هنا ..
نظر لها بهدوء وكأنه لا يفكر بما تقوله وقال بعدها وهو يهز رأسه –
نعم .. اعتقد هذا ..

قال بعدها – هل انتي مرتاحه في هذه الغرفه ..؟

استغربت سؤاله .. قالت له بعدها وهي لا تستوعب الى ما يريد ان يصل – نعم .. لما تسأل ..

لا شيء ..

سار قبلها – هيا تعالي ..

نظرت له قليلا وهي مستغربه من تصرفاته .. وسارت بعدها خلفه ..

توجه للمطبخ ولم تعرف لماذا ..

هل يريد ان يقول لها ماذا تصنع ..؟

ولكنه جلس على الكرسي .. قالت له بعدها وهي تفتح الثلاجه – ماذا اصنع ..؟

لم يجب .. ماباله .. استدارت له فقال عندما نظرت له – اي شيء ..

– اي شيء صعب .. قل شيئا ..

ماذا تحبين انتي ..؟

لم تعرف ماذا تقول .. انه يتحدث وكأنه ليس ادوارد .. ماباله ..؟ هل الجوع فعل به هذا ..

نظرت له قليلا .. تذكرت مسأله بيته الذي زارته اليوم .. هل يعقل ان يغضب ان عرف بزيارتها .. قال بعدها
مما جعلها تنظر له مستغربه - اعطني تفاحه ..
قال هذا وهو ينظر للثلاجه .. هم ..؟
لم تفهم ماذا يعني .. استدارت بعدها لترى مجموعة التفاح الموجود في
الثلاجه ..

تفاحه ..؟

هز رأسه فأخرجت التفاحه وغسلتها له .. مدتها له وقالت - الست
جائعا ..؟

قضم من التفاحه ويبدو انها لم تعجبه .. اذ انه تركها على الطاولة
ووقف .. كان يريد ان يسير قبل ان

يعود لها .. امسك بيدها وسار معها لغرفة الجلوس .. ماباله ..؟ انه
منزعج من شيء .. هناك شيء

يجعله يتصرف بغرابه ..؟ ماهو ..؟ تذكرت فورا الصورة المجدده التي
كانت في الدرج الخاص به .. وحرف الكي

المرمي ارضا .. هل يعقل ان تكون كلارا ..؟ هل هذا الهم الذي يحيط
به هو بسبب كلارا ..؟

جلس على الاريكه وافلتها فبقيت واقفه امامه .. كانت تنظر له ولكنه
الان استدار عنها .. اخرج سيجاره واشعلها ..

تنفس وكأنه يخرج الهواء الملوث من رئتيه وقال - احضري المطفئه

كانت على الموقد .. تحركت واحضرتها واعطتها له .. وضعها بقربه
على الاريكه ..

توجهت هي وجلست امام الموقد .. لم تنظر له ولكنها لم تعرف لما لم
تذهب .. لما لم تتركه وحده .. احست به وحيد

جدا هذه المره .. ربما لانها زارت منزله .. المنزل الذي لا يسمح لاحد
بان يدخله .. حاصرتها فكره فجأ ..

هل زارت كلارا ذاك المنزل .. هل اخذها له .. احست بالانزعاج من
الفكره .. احست بالاستياء اكثر ان كانت كلارا قد زارته .
احست به يجلس بقربها فجأ فأنمحت تخيلاتها واصبح رأسها فارغ
لوهله .. لم تتجرء ان تستدير لتنظر له ولكنه
لم يكن يبعد عنها سوى خطوات قليله .. ان تحركت قليلا ربما ستلمسه
.. جمدت بمكانها ولكنها احست بعد لحظات بهدوء ..
هو لم يتكلم وهي ايضا .. كان قد اطفئ السيجاره .. وبدأ غامضا جدا ..
ارتعشت قليلا عندما مد يده وامسك يدها ..
عندما احس بأرتعاشها توقف قليلا .. اخذ بعدها يدها في يديه واغلق
عليها .. لم تعرف مابه .. احست انه يلهي نفسه ..
كانت ترتدي خاتما في اصبعها الثالث .. بدأ بتحريكه والعبث به
واخرجه بعدها .. ربما كان يتأمله ولكنها لم تستدر له .. كانت قد

حصلت

على الخاتم من ايفان عندما بدأت العطله .. لقد قال لها انها بمناسبت
ان درجاتها بدأت بالعلو ..

سألها ادوارد بهدوء – من اهداك هذا ..؟

استدارت له وابتعدت قليلا .. كان يقرأ ما كتب فيه .. في داخل الخاتم كان
ايفان قد نقش اسمها وكتب بالقرب منه ~ تذكريني ~

قالت وهي تبعد عينيها عنه – انه فقط هديه من احدهم ..

لم تعرف لما لم تقل من ايفان فقط .. ولكنها الان تستطيع ان تقول
وتنتهي الامر .. اذ انه اكمل وسأل – من من ..؟

ايفان ..

للحظه احست ان الجو توتر .. ولكنه استدار بعدها لينظر لها – اه ..
انه جميل ..

رفع يدها والبسها الخاتم مجددا .. كانت تنظر له الان ولكنه تغير ..
لمسته كانت بارده .. ترك يدها بعدها ووقف ..

سار فاستدارت لتتنظر له .. كان قد رمى معطفه على الاريكه فحمله
وكان سيخرج من غرفة الضيوف عندما نادته ..

هل ستخرج ..؟

لم يقل شيء بل سار بصمت نحو الباب .. وقفت ولحقت به وجدته
يرتدي حذائه فضلت واقفه امام المنزل ..

لماذا فجأ هكذا ..؟ فتح الباب فظهر جون امامه ..

هل ستخرج عزيزي ..؟

قالت كاميليا له فرد عليها - نعم .. ربما لن اعود اليوم ..

ابتسمت له وخرج .. ولكن السيد مايكل ناداه .. - ادوارد ..

وقف ادوارد وبدى منزعج .. قال والده بدون ان يجيب ادوارد بشيء -
تعال اريد ان اتحدث معك ..

الكل ضل واقفا .. لقد اصبح الجو متوتر .. هز ادوارد رأسه بعد هذا

وقال وهو يسحب نفسه - حسنا ..

دخل السيد مايكل وذهب لغرفته فتبعه ادوارد .. خلع جون حذائه ودخل
امون وتبعته لآمار لغرفة الجلوس ..

كانت كاميليا حزينة وبعد ان خلعت ملابسها الخارجية كانت في طريقها
لتتبعهم فأمسكتها روزا - دعيهم ..

نظرت لها قليلا وقالت - لا استطيع ..

افلتت يد روزا وتحركت تتبعهم .. كلوديا كانت تتابعها حتى اختفت ..

دخلت روزا لتجلس على الاريكه وهي تبدو منزعجه ..

ماذا هناك ..؟ هل يعقل انه يريد ان يتحدث معه بشأن مشروع المنزل
؟..

عادت لغرفة الضيوف فوجدت الجميع صامت .. نظرت لآمار لها ..

ابتسمت هي وذهبت لتجلس بقرب جون الي كان يجلس

امام الموقد ارضا ..

مايك ..؟

لا شيء .. اشعر بالنعاس فقط ..

وقف بعدها – ساذهب للنوم ..
وخرج من غرفة الضيوف .. استدارت كلوديا لتجد والدتها تنتظر لها ..
ابتسم بعدها وقالت – الى اين ذهبتى ..؟
لقد كنت اتمشى فقط ..
_ كلوديا هاتفي في معطفي .. احضريه لي عزيزتي ..
ابتسمت ووقفت لتحضره ..
كان امون ولامار هادئين تماما ..
احضرت الهاتف من المعطف وعادت .. وقفت عندما سمعت باب غرفة
السيد مايكل يُفتح وسمعت صراخ ادوارد ..
_ وكأني اهتم بهذه الذكريات السخيفه ..
بدأ بنزول السلالم بسرعه وهي لم تتحرك .. وقف امامها قليلا وهو
ينظر لها وكأنه يريد قتلها ..
احست بخوف رهيب من عينيه في هذه اللحظه .. ولكنه اكمل طريقه
نحو الباب .. خرج وسفقه خلفه ..
بعد مرور لحظات صمت عادت للغرفه .. اعطت الهاتف لوالدتها
وجلست امام الموقد وهي تشعر بالحزن ..
بالألم .. بالضيق معه .. مابه ..
يتصرف وكأنه وحش مجروح يحاول تحطيم كل ما هو حوله ليرتاح ..
وقفت والدتها بعد هذا – سأخذ للنوم اذن ..
لم تقل كلوديا شيء بينما لامار الوحيده التي قالت – تصبحين على خير

..
امون وكلوديا كانا صامتين ..
أمون كان يريد ان يتبع ادوارد ولكنه يعرف ان اكثر شيء يكرهه
ادوارد هو ان يتحدث معه احد عن مشكله تخصه
او عن شيء يعرف انه مخطئ به .. قالت لامار بعد ان بقيا هم الثلاثة

..
_ هل هو نفس الموضوع ..؟

قال امون وهو ينظر لكلوديا التي انكشيت على نفسها امام الموقد
بهدوء ..

_ نعم .. لقد تمادا ادوارد كثيرا في تصرفاته مؤخرا ..

لم تقل لامار شيء لفته .. لم تعرف ماذا تقول .

قال امون بعدها – هل تحدثتي معه في الموضوع ..؟

كان سؤاله موجه لكلوديا .. هزت رأسها نفيا ولكنها لم تقل شيء .. قال
امون بعدها – سيصحو يوما ما ..

اكمل بعد ان صمت قليلا – ولكن اتمنى .. ان لا يكون ذاك اليوم بعد
فوات الأوان ..

هذا صحيح .. ليس بعد ان يفقد كل من هم حوله .. فكرت كلوديا بهذا ..
هل يعقل ان ينتهي الامر مع ادوارد

وحده .. هل سيأتي اليوم الذي يتخلى الجميع عنه .. ينبذه الجميع
لتصرفاته الباردة هذه ..

احست بقشعريره تجتاحها وبحزن شديد .. هي لا تريد ان يحدث هذا ..
ستبكي في يومها على حال ادوارد ..

هي لن تتركه ان حدث ذاك الشيء .. ضمت جسدها بقوه وهي تفكر
بحبيبها .. اين هو الان ..

لا بد انه ذهب لمنزله .. لكوخه الصغير .. ذاك الكوخ الذي يبدو منفيا
من هذا العالم ..

اقتربت لامار منها ووضعت يديها على كتف كلوديا .. – مابك عزيزتي
؟..

استدارت لها بسرعه بعد ان شعرت انها بدت محطمه تماما الان ..
حاولت ان تبتسم ولكنها عجزت عن ذلك ..

قالت – لا شيء .. انا بخير ..

ادخلت يديها في جيبها وهي تحاول ان تبدو طبيعيه فصدماها ما وجدت
بجيبها ..

اخرجه بدون وعي منها .. انه مفتاح ادوارد .. مفتاح منزله ..

هل يعقل انها قامت بهذا ونسيت ارجاعه .. احست برعب في تلك

اللحظه وتذكرت عينا ادوارد .. ان عاد

الان واكتشف من اخذ المفتاح .. ياألهي ..

_ مايك ..؟ ما هذا المُفتاح ..؟

_ اه .. لا لاشيء ..

اعادته بعد ان احست بأمون ولامار المستغربين ..

_ لم تأتي معنا للترنج ..؟

سألها لامار محاوله اخراجها من صمتها .. فقالت وهي تحاول

مساعدت لامار للخروج من هذا الموقف ..

_ لم تخبروني ..

_ لقد حاول امون ان يتصل بك لآكن يبدو انك نسيتي هاتفك ..

_ هذا صحيح .. لم اتوقع ان تخرجو .. لذا تأخرت في العوده ..

_ هل كنت في الغابه ..

نظرت لأمون الذي سألها وقالت له - نعم ..

اتصل احدهم بلامار وكان ذاك الاحد كما يبدو صديقتها .. فأستذنت ان

تذهب لتتحدث معها ..

تركنتا فتحدث آمون بهدوء - لم نتحدث منذ زمن بمفردنا ..

هذا صحيح ..

قالت له وهي تبتسم فقال - هل هناك شيء ..؟

شيء ..؟

_ كلوديا .. اعرف ان مشاعرك لأدوارد تجعلك تتصرفين معه هكذا

ولكن ..

اوقفته - ماذا تقصد هكذا ..؟

_ اقصد انه يصعب عليك ان تتحكمي بمشاعرك معه .. ولكن اسمعيني

_ امون .. انا حقا لا افهم لما تتحدث معي هكذا .. هل قمت بشيء

خاطئ ..؟

_ لا .. حقا لا .. ثم لم انتي غاضبه .. اهدي ..

_ لا اريد ان اتحدث عن ادوارد .. ليس هناك شيء يربطني به فلم
تحاول دائما ان تقوم بهذا ..

_ ليس هناك ما يجمعكم ولكن هناك ما يجعل ادوارد يهتم بك مؤخرا ..
_ يهتم بي ..؟ ادوارد

قالت بسخريه وكأنها لا تستوعب ما يقوله .. فرد عليها – انتي

تخرجين ادوارد من حالة الملل التي هو فيها

وتجعلين من حياته اكثر اثاره لهذا هو يتصرف معك احيان بهذه

الطريقه .. يحاول ان يجعلك لا تبتعدين عنه ..

ولكن انا لا اريد منك ان تقتربي منه اكثر كي لا يحرقك ..

_ امون .. لا تتحدث وكأن المسأله اكثر من الحديث معه ببرود يجعلني

اتجمد .. ادوارد لا يهتم باحد غير نفسه ..

ربما حتى في نفسه هو لا يهتم .. انه رجل لا يحب ان يكون مع احد ..

_ هل تشعرين بالاسف عليه .. هل هذا هو سبب تعلقك به ..؟

وقفت وتحركت لتقف بقرب الشباك – لا اعرف لماذا افكر به اصلا ..

هل تعرف امون حقا.. ان فكرنا بالامر

بمنطقيه فلا يوجد سبب لحب ادوارد .. انه لا يملك ميزه تسمح لأحد

بحبه ..

_ اذن لم ..؟ اليس من الجدير بك ان تفكري بايفان ..؟

_ استدارت لتتنظر له – لما تعرف كل شيء عني ..؟

_ لانك لا تعرفين كيف تخبئين شيء ..

_ هذا مؤسف .. ولكن ذاك كان كله في الماضي .. لقد حدث وانتهى فلا

داعي لخوفك علي ..

_ هل انتي متأكده ..

_ نظرت له وابتسمت بعد هذا قبل ان تستدير لتتنظر من الشباك – نعم ..

_ لماذا لا تدعنا مني .. ليس هناك ما يستحق التفكير به ..

_ دخلت لامار الان .. ولكن كلوديا كانت قد قررت الذهاب ..

_ اعتقد اني ايضا سأخذ للنوم .. ليله سعيده ..

ليه سعيدة عزيزتي ..

قالت لامار وآمون .. تركتهم كلوديا وخرجت .. اخذت هاتفها هذه المره معها ..

عندما دخلت للغرفه اندست تحت الفراش وبدأت تفكر .. هل يعقل ان لا يملك ادوارد مفتاحا بديلا ..

يالهي ان كان هذا صحيح .. ستكون تلك مصيبه حقا .. اين هو الان اذن ان كان لا يملك مفتاحا اخر ..

يجب ان تجد غدا فرصه لتعيده .. يجب ان تتأكد اولاً ان ادوارد لم يذهب ولم يكتشف ان هناك من اقتحم منزله ..

غفت وهي ترهق رأسها بهذه الافكار ..

في الصباح كانت الشمس مشرقه جدا والجو جميل وودافى .. عندما استيقضت وجدت الجميع قد استيقض قبلها

وكان الجميع يجلس على مائدة الافطار .. لم يبد الان على السيد مايكل وكاميليا اي تعبير حزين ..

بينما والدتها كانت تتحدث مع لامار وآمون يأكل وهو يدخل احيان في الحديث .. جون كان صامت ولكن يأكل بدون

اي استياء .. ادوارد لم يكن له اثر .. اذن لقد قضى الليله في الخارج ..
تعالى عزيزتي .. هيا الفطار جاهز ..

نادتها السيده كاميليا فأبتسمت لها وتحركت لتجلس بقربها ..

سيكون اليوم هو اخر يوم لنا هنا .. لذا يجب ان نستمتع فيه جيدا ..
قالت السيده كاميليا وكأنها تشعر بالذنب للجو الذي احدثوه في الامس

.. ابتسمت كلوديا لها وقالت لامار ..

متى سنذهب للحفل ..؟

_ سيكون بعد السادسة .. ان تأخرنا سيكون افضل لانها ستستمر حتى منتصف الليل ..

هل ستكون الحفل في الخارج ..؟

_ لا اعتقد .. فأنتي تعرفين انهم يملكون تلك الصاله الكبيره التي تطل على الخارج .. سيكون الاحتفال ببداية السنه فقط

في الخارج .. كما كان في السنه الماضيه ..

هل احتفلتو ايضا هنا في السنه الماضيه ..؟

سألت كلوديا فقالت السيده كاميليا - نعم .. ستكون هذه هي السنه الثالثه التي نكون فيها بهذا الوقت هنا ..

هذا جميل ..

قالت لامار ..

بدي الحديث وكأنه تفرغ فقط .. لم يكن احد حقا مهتم بمسأله بداية السنه الجديده او الحفل ولكن كان الجميع يريد ان يضر

لأخر انه لا يوجد شيء .. بعد انتهاء الفطور قضى الجميع اليوم في اشياء مختلفه ..

كلوديا وجون جلسا على التفاض يشاهدون بعض البرامج التافهه بدون اهتمام .. اما لامار وآمون فخرجا قليلا عند الصباح ليتمشيا .. في

غرفة كاميليا كانت روزا هناك مع كاميليا والسيد مايكل خرج ولم يعرفا الى اين ذهب ..

_ ما بك انت ..؟

سألت كلوديا جون الذي استدار لها وقال بدون نفس - الاترين ماذا يحدث ..

هل تقصد مسأله مشروع ادوارد ..؟

_ نعم .. وهل هناك شيء اخر .. الم تسمعي بالامس .. لقد تشاجر مع ابي ..

_ هل طلب منه ابوك ان يترك المشروع ..؟

نعم ..

هل رفض ..؟

بالطبع .. ابي لم يجبره بل قال له ان يفكر بالموضوع من جهات

اخرى .. ولكنه لا يهتم بهم

هذا فضيع ..

نظر جون لها وقال بعدها - ليس تماما ..

ابتسمت له - الا تقبل ان اشتهه ..؟

لا اعرف ..

قال هذا واستدار لينظر للبرنامج .. احست انه لا يجب ان يتكلم احد

على اخيه حتى لو كان ذاك الشخص هي ..

ابستمت وتابعت متابعت البرنامج معه ..

.. في غرفة كاميليا كانت روزا تتحدث معها ولكن كاميليا كانت

منزعجه وحزينه جدا ..

لقد انتهى الامر ..

لقد قلت له ان لا يتحدث مع ادوارد عن الموضوع .. ولكنه لا

يستطيع الا ان يزعجه ..

كاميليا لا تكوني هكذا .. ادوارد يجب ان يوقف عند حده .. لقد تمادا

حقا في اعماله ..

هو لم يقل شيء .. لديه مشروع يريد ان يقوم به ما المشكله ..

المشكله ان مشروعه يمحي كل ذكرياتك وكل حياتكم .. الا تفهمين

انك هكذا تزيدين من قساوة ابنك ..

انه ..

لم تهتمي به في بادء الامر مما ادى الى نسيانه لكل شيء عاطفي في

العالم .. والان تسمحين له بفعل اي شيء

مما جعلتي منه متمرذ اناني .. ليس هكذا هو التكفير عن الذنب ..

ماذا تريدن مني ان افعل اذن .. ادوارد اصبح لا يفكر بشيء اسمه

عائله .. هل تعرفين بانه عندما يخاطبني

لا اشعر بانه يحس اني امه .. هو يتصرف معي وكأني .. وكأني
شخص يجب عليه ان يحترمه فقط ..

اشعر انه مازال لا يتقبلني كما كان في الماضي ..
_ لقد كان طفل وكنتي تأتين لرؤيته في فترات متباعده .. لم يكن يجب
عليك ان تطلبي منه ان يفضلك على مربيته التي
يعتبرها امه ..

_ ولكنكي تعرفين اني بعد هذا تركت كل شيء لأبقى معه ..
ابتسمت روزا بمراره – عندما اصبح في الحادية عشر من عمره .. هل
تقصدين تلك الفتره ..

احست روزا بتلك اللحظه بأن كاميليا قد اصبحت عجوز .. لقد كانت
ملامحها كبيره ومحزنه .. عيناها قد ذبلت
وشعورها بالذنب تجاه ادوارد كان يزداد مع كل حركه يقوم بها ادوارد
.. انه لا يساعدها في نسيان الامر بتاتا ..
امسكت كاميليا بعد هذا الهاتف وقالت لروزا – هل اتصل به ..؟ سأقول
له ان مايكل لم يكن يقصد ..

_ كاميليا .. ارجوك دعي ادوارد يفكر قليلا .. لم يعد الوقت يسمح
بالتعامل معه على انه طفل .. لقد تأخرتي وانتهى الامر
لا يمكن ان نعيد الزمن الان .. ارجوك توقفي عن التفكير به طوال
الوقت ..

بعد هدوء دام فتره من الزمن قالت كاميليا – اليس من العجيب .. رجل
بعمر ادوارد لم يتحرك قلبه لامراه ..
ليس هذا فقط بل ان وسامت ادوارد تجعله محط انظار الجميع دائما ولم
تمر فتاة في حياته الا وكانت تتمنى ان يلتفت لها
لمى اذن هو هكذا .. لماذا لا يعرف ان يحب ..
_ هذه هي شخصيته .. وليس كل شيء بسببك .. ادوارد يريد ان يكون
هكذا وهو يحب ان يبقى وحيد .. لا تلومي
نفسك في كل شيء يحدث له ..

ابتسمت كاميليا لروزا التي كانت تحاول ان تخفف عنها ..

في السادسة كان الجميع قد جلس في غرفة الضيوف .. يتحدثون عن اشياء مختلفه وحاولت كلوديا ان تدخل معهم في الحديث ايضا وهي تحاول نسيان ادوارد وما يمكن ان يفعله الان ..

وقفت لامار فجأ وقالت لكلوديا – تعالي هيا .. يجب ان نتجهز للحفل .. ابتسمت كاميليا وقالت – هذا صحيح .. يجب ان نذهب بعد قليل .. وانا اعرف كم يأخذ تجهز لامار وقتا ضحكت لامار .. وقفت كلوديا وهي لا تفهم شيء .. تتجهز ..؟ ولكنها لم تجلب معها ملابس او شيء يناسب حفل .. قالت كاميليا مما اوضح لها الصورة .. هل ترتدين الثوب الذي جربته في تلك المره .. لقد كان جميل جدا عليك عزيزتي ..

ابتسمت كلوديا فقال جون – هذا صحيح .. ستكونين مميزه اذ انه قديم جدا

نظرت له بلووم وقالت – نعم .. هذا صحيح سأكون مميزه رغما عنك .. ضحك الجميع وتوجهت كلوديا ولامار لغرفة كاميليا الخاصه بالتبديل ..

عندما دخلا الغرفه اعطت لامار الثوب لكلوديا .. وبدأت تبحث عن شيء ترتديه ..

اريد شيء لا يظهر شيء من جسدي ..

تحدثين وكأن هناك شيء .. لن يفكر احد بانك حامل مع جسدي هذا

ابتسمت لها – مع هذا .. سأكون اكثر اطمأنانا .. وهي تبحث سألتها كلوديا – ان تقولي لأمون اذن ..؟

توقفت قليلا عن البحث واستدارت بعدها لكلوديا – لا اعرف .. اخاف
ان يغضب ..

__ لما سيغضب .. هل هناك من يكره ان يكون لديه اطفال ..

لا ..

قالت وهي تبتسم بمراره وقالت بعدها .. – انا كُنت مريضه .. وكنت لا
انجب ..

نظرت لها كلوديا مستغربه فأكملت – لقد كنت لا انجب .. هذه الحقيقه
ولكن بعد علاجات دامت سنوات طويله

قال الطبيب انه من الممكن ان يحدث حمل ولكن ..

صمتت قليلا قبل ان تكمل – ولكن هناك احتمال 30% ان يكون الطفل
معاق ..

ماذا ...؟

صُدمت كلوديا فلم تعرف ماذا تقول .. قالت لامار توضح – انا وآمون
لسنا مناسبين للزواج ..

فنحن اقارب و لكننا رغم هذا لم نقم بفحص قبل الزواج ..
اقارب ..؟

ابستمت لامار – هل اقوم بصدك طوال الوقت ..

ضحكت كلوديا قليلا قبل ان تقول – هل انتي حقا قريبه امون ..

__ انا ابنتُ عمه .. هذا هو السبب الاول لزواجنا المبكر ..
ماذا تقصدين ..؟

__ لقد كان خالي يريد ان يأخذني لأعيش معه .. وعمي الذي هو ابو

امون كان ميت لذا لم يكن يحق

لأمون وامه ان يأخذنا .. حسنا لنقول الحقيقه فأمه اصلا لم تكن تطيقني

..

__ اذن لما تزوجتما ..؟

__ كي لا اذهب مع خالي .. هو كان رجل سيء وامون لم يقبل ان اذهب

معه .. لهذا تزوجني كي يكون هو

المسؤل الاول عني ..

ابتسمت كلوديا - كم هذا جميل ..

_ هل هو رومني ههه

_ الا تجدينه كذلك ..

_ لا اعرف .. لقد بت اشعر اني مسؤوليه كبيره على امون .. لقد دخل

عالم الفن وكان عليه ان يبقى مخلصا لي

اشعر اني حرمته من شبابه ..

_ لا تكوني حمقاء .. لا اعتقد انه التقى باجمل منك في حياته .. امون

يحبك لما تشكين بالامر

_ هذا هو .. عدم الثقه .. لا اعرف لماذا هناك احساس دائم عندما يغيب

عني امون .. اشعر دائما ان يقوم بخيانتني

لا اعرف ولكني لا استطيع سوى ان اجن في تلك اللحظات وابدأ

بأتهامه ..

_ الاهدأ السبب قررتما ان تبتعدا عن بعض ..؟

لفتره فقط .. ولكني لم استطع ..

ضحكت كلوديا - هل كنتي تظنين ايضا انه على علاقه باخرى هنا ..

ابتسمت بخجل - نعم ..

هل هذا هو السبب في عدم بوحك له بحملك ..؟

_ لا .. فأنا اعرف انه لن يقبل بهذا الطفل .. والدته ان علمت ستجن ..

قالت انها لن تسمح لي بان انجب من امون ولد معاق مهما حدث ..

رغم اني افهمتها ان هناك امكانيه

كبيره في ان يكون الطفل بكامل قواه الجسديه والعقليه .. ولكنها لا

تتقبل هذا الشيء ابدأ ..

_ كم هي قاسيه ..

ابتسمت لامار - هذا صحيح .. لو لم اكن اعشق امون ولا استطيع

تركة لساعه واحده لكنت قد تركتهم منذ زمن ..

_ هل هي سيئه جدا معك ..؟

_ نعم .. هي لا تحبني اذ انها تشعر انني اخذت امون منها .. تقول ان
امون كان سيكون له مستقبل اكبر
لو انه لم يتزوجني ..

_ اكبر من كونه منتج وممثل معروف هكذا ..؟
_ لا اعرف .. ولكني خائف الان حقا .. لا اعرف كيف سأعترف بالامر
لأمون .. واخاف اكثر ان علم انني خبأت عنه هذه المده ..
_ هل يعترض امون ايضا على ان تحملي ..؟
_ نعم ..

قالت وهي تشعر بالحزن .. اكملت بعدها – يقول اننا لسنا مضطرين
لجلب طفل لنعذبه في الحياة ..

لم تعرف كلوديا ما تقول .. هل أمون على حق .. ام هل الحق لصالح
لامار التي تريد ان تشعر باحساس الامومه ..
ما تعرفه فقط هو ان والدت امون ليس لها شأن في الموضوع ..
اخذت بعد هذا نفس طويل – لقد قلت الكثير اليوم .. هل تعرفين انني
ارتحت الان ..

ابتسمت لها كلوديا – لا تفكري بالامر كثيرا .. سيكون كل شيء على ما
يرام ..

ابتسمت لامار – اتمنى هذا .. هيا اذن دعينا من هذا كله ولنجهز ..
بدأن الفتاتان بالتجهز ..

بعد مرور اكثر من ساعه كان الجميع يقف في ردة المنزل ينتظر كلوديا
لتنزل .. لقد كان الجميع جاهز
للذهاب للحفل .. امسكت كلوديا بمفتاح ادوارد في غرفتها وخبأته في
ملابسها .. ستجد فرصه لتعيده اليوم ..
يجب ان تفعل .. نزلت بعد هذا لهم ..
سار الجميع مع بعض وتوجهو للحفل .. كان السير بذاك الثوب والحذاء
الحالي صعب ولكن جيد ان هناك طيرق

سوي يأخذهم لمكان الحفل .. عندما وصلو للبيت كانت كلوديا تراقب كل شيء .. كان هناك سيارات كثيره امامه .. يبدو ان المدعويين كثيرين .. المنزل كان جميل جدا وكانت سعيده انها ستراه من الداخل اخيرا ..

عندما دخلو تقدمت احدى السيدات وطلبت من النساء ان يتوجهو للغرفة الخاصه بهم لكي يخلعو معاطفهم فيها ..

بينما بقو الرجال في الردهه حيث هو المكان المخصص لهم .. بعد ان انتهن من تحضير انفسهن خرجن .. امسكت لامار بيد امون بينما سارت كاميليا قرب مايكل زوجها .. جون كان يسير قرب كلوديا ووالدتها ..

عندما دخلو القاعده .. ابهر المنظر كلوديا .. لقد كان المكان جميل جدا .. خصوصا ان احدى الجدران الموجوده

كانت مصنوعه من الزجاج .. كان الوضع وكأنهم يقفون في الخارج .. بدأ الناس بالقاء التحايا على بعضهم البعض .. وعرفت السيده كاميليا بعض الناس على روزا وكلوديا ..

كانت لدى روزا بعض المعارف كما احست كلوديا .. لم تكن لدى كلوديا معلومات ان والدتها تعرف هائلوا الناس ..

لقد انتهى الجميع عنها .. لم تبدأ الحفل الى منذ لحضات وكان الجميع منهم في الحديث ..

قررت انها فرصه مناسبه لتذهب لأعادة المفتاح والعوده سريعا .. توجهت لتخبر أمون ولامار فهي تعرف انها ان قالت لوالدتها لن تنتهي استفساراتها ..

— أمون ..

استدار لها مع لامار — ماذا هناك ؟..

— لدي شيء اقوم به .. سأعود بعد لحضات ..

شيء تقومين به ..؟ اين وماهو ..؟

— شيء فقط .. في الخارج .. سأعود بعد قليل ان سألت امي ..

كلوديا ماذا هناك ؟

قال آمون الذي يبدو وكأنه شك في شيء فقالت له – ليس هناك شيء

حقا ..

_ اذن لا تتأخري ..

حسنا ..

سارت مبتعدة عنهم بعد هذا .. ضلت لامرا تتباعها واستدارت بعدها

لآمون – الى اين ستذهب ..

قال لها – لا اعرف .. ولكن اتمنى ان لا يكون ادوارد له شأن في

الموضوع ..

_ لا اعتقد هذا ..

قالت له لامار وهي تبتم بعد ان استدارت له .. فأقتربت منهم اماندا

بعد هذا وهي تنظر لآمون وكأن لامار

ليست موجوده ..

كيف حالك آمون ..

ابتسم لها وقال – جيد ..

_ صحيح .. الفلم الذي تحدثنا عنه .. ماذا قررت بشأنه ..؟

_ انا اسفه اماندا .. ولكني لم افرض لأقري النص ..

_ امسكت لامار بذراعه بقوه فعرف انها مغتاضه جدا .. هو يتسلى بهذا

فقرر ان يطيل الموضوع قليلا ..

_ ولكني اعتقد انه سيكون فلم رائع مادام من انتاج شركتك ..

_ اوه .. انت دائما تقوم بهذا .. ولكني مع هذا اريد ان تكون انت بطل

الفلم ..

سنرى هذا ..

انهم يتحدثون وكان لامار غير موجوده .. بدت تغضب جدا من اماندا

خصوصا انها تتودد لزوجها بهذه الطريقه

البذئنه مع ثوبها الذي يبدو عاريا لسبب ما في هذا الجو .. كم هي

حقيره .. هذا ما فكرت به لامار ..

_ هل لي ان اتحدث معك قليلا عن شيء يشغلني بشأن الفلم . ففي
النهايه تعرف اني لا الجئ سوى لك عندما
تصادفني مشكله ..

لقد زاد الامر عن حده .. لم تعرف لامار ماذا تفعل .. كان آمون في
طريقه ليذهب معها .. نظرت له

مستغربه وشعر انها ستبكي ان فعل .. ابتسم لها وعرف انه لن
يستطيع ان يستمر بهذا .. ففي النهايه هو لا يتحمل
ان يراها تتألم حتى ان كان الامر تسليه فقط ..

_ هل نستطيع ان نتحدث في وقت لاحق .. كما تعرفين لم ارى
صغيرتي منذ زمن ولا احب تركها لوحدها ..

كانت هناك بعض ملامح الصدمه على لامار بينما ماكان على وجهه
اماندا هو الحقد .. نظرت للامار وكأنها تريد قتلها ..
حاولت بعد هذا ان تبتسم ولكن ابتسامتها كانت فضيعه جدا .. ابتعدت
عنهم بدون ان تقول شيء وتركتهم ..

ضلت لامار تنظر وهي تبتسم بشيطانيه للأماندا .. لقد تحطمت الان
وهذا ما تستحقه عندما تريد ان تخطف الرجال من

نسائهم .. امسك آمون بوجهها واداره له – ماذا الان ..؟

_ لا شيء .. ولكن لو لم تفعل هذا لكنت حطمت كل شيء هنا ..

_ اعرف هذا .. لهذا فضلت ان ابقي على ماء وجهي ..

ضحكت عليه .. اقترب جون منهم – اين كلوديا ..؟

_ لقد ذهبت لنتهي امر وستعود حالا .. لن تتأخر ..

_ اي امر ..؟

_ لم تقل ..

هز رأسه وسار مبتعد .. قالت لامار بعدها – لقد تغير كثيرا .. كم انا
سعيده من اجل كاميليا ..

_ اعتقد ان النصيب الاكبر في تغيره يعود لكلوديا .. كانت تلك الفتاة
كالملاك الذي دخل منزلهم ..

كم هي رائعة .. انني حقا احبها ..
امي كانت مستغربه .. قالت لما لا تتصلين بها ..
نظرت له مستغربه دخوله المفاجئ في الموضوع وقالت بعدها –
ضننت انها لن تحب ..
ابتسم – هذا ما كنت اضنه ايضا ..
ضربته على يده بخفه - كم انت لئيم .. انك حقا تشبه والدتك ..
لامار ..
قال لها فقالت – اسفه .. لم اقصد ..
حسنا .. دعك من هذا ولكن اتصلي بها عندما نعود ..
حاضر سيدي ..
قالت بعد هذا – هل سنعود بعد هذه الرحله للمنزل ؟
لدي بعض الاعمال التي ارتبطت بها حديثا .. سأرى ماهو مكانها من
الاعراب وبعدها ارى ..
تري ..؟ هل تقصد انك ستبقى وحدك ..؟
نظر لها وقال لها بعد هذا – هل تريدين ان تبقي معي ..؟
لم تسألني من قبل ..
لاني لم اشك من قبل ..
صمتت قليلا وقالت وهي تريد ان تبتعد عن موضوع شكه بها – نعم ..
اريد ان ابقى معك ..
هذا مطمئن .. ولكن اعتقد انه من الافضل لك ان تعودي .. ربما
يطول مكوثي ..
وماذا سأفعل ان عدت .. مالمشكلة التي يمكن ان اسببها لك ان بقيت
..
رفع يدها وقبلها بهدوء – لن تسببي لي شيء ..
سحبت يدها .. – هل العمل الذي لديك هو فلم تلك الحقيره ..
نظر لها وضحك بعدها بصوت عال .. – لا .. انه عمل اخر ..

نظرت لامار لأماندا فوجدتها تراقبهم .. تعمدت ان تلتسق بأمون وطلبت
منه ان ينحني قليلا لتهمس في اذنه .. لم
يكن لديها شيء ولكنها تريد ان تغيض اماندا فقط ..
ليس هناك شيء ..
رفع رأسه ونظر لها – هل جننتي .. ؟
لا .. اردت ان اجرب صوتي فقط ..
..

عندما اصبحت كلوديا امام منزل ادوارد لم يكن هناك احد في الداخل ..
لم تستطع سوى ان تفتح الباب ..
كان كل شيء كما تركته هي .. لم يدخل احد للمنزل بعدها .. الى اين
ذهب اذن ادوارد ..
اغلقت الباب بعدها ووضعت المفتاح في المكان الذي اخذته منه ..
سمعت بعد هذا صرخه دوت في ارجاء الغابه مما
جعلها تنكمش رعبا .. كانت صرخه وكأن احد سقط او اصابه شيء
ألمه جدا ..
بعد ان هدئت نفسها ونزلت من السلم لم تستطع ان تعود .. لقد ضلت
تفكر بهذا الذي صرخ ..
ربما هو شخص يحتاج للمساعدة . الفضول بدا يعمل فتحركت نحو
الصوت .. دخلت في الغابه اكثر وسمعت صوت
احد ارتمى ارضا وبعدها سمعت صرخه اخرى .. قفزت من الرعب
ولكن الان الصوت قريب جدا منها ..
عندما وصلت للمكان كان هناك شخص يجلس وهو يستند بجسده
على شجره كبيره .. تنفسها بدأ بالصعود
وهي تنظر لأدوارد الذي كان يبدو مرهق جدا .. الصرخه لم تكن لأحد
غيره .. عندما لمحت يده التي كانت تمسك بقطعة زجاج

من قنينة مكسوره اقتربت اكثر .. كان هو قد اغمض عينيه واسند
رأسه للشجره ..

سائل احمر كان قد ملئ البقعه بقربه .. تحركت بهدوء وهي تشعر
بالهلع عليه .. عندما وصلت له رأت ساقه التي جُرحت
وكان الجرح فيها بليغ .. اذ انها كانت تُخرج دما بكمية كبيره جدا .. لقد
اخرج الزجاجه منها كما فهمت ..

هل وقع عليها ..؟ شعرت بان جسدها يرتعش وهي تنظر للدماء بقربه
وتنظر لوجهه الساكن ..

ركعت امامه وعينيها امتلئت بالدموع .. بدأت تحرك وجهه بهدوء
بيديها وهي تصرخ بأسمه ..

كان اسمه مختلط بالدموع التي بدأت تسيل من عينيها فكانت تتعثر في
الحديث ..

ادوارد ... ادوارد مابك .. ادوارد استيقض ..

مازالت تصرخ في وجهه وهي تجلس امامه فأحست بتفاعل .. بدأ
يغمض عينيه بقوه وكأنه انزعج من صوتها

وفتح بعدها عينيه بهدوء .. لم يرى شيء امامه .. هذا ما احست به ..
لهذا اغلق عينيه مجددا بقوه وفتحهما بعدها ليرمش
قليلا ..

كلوديا ..؟

قال بهدوء وكأنه يهمس .. هي كانت في حاله سيئه جدا .. لم تستطع
ان تفعل شيء سوى ان تبكي عندما فتح عينيه ..
يبدو انها من شدة الحماس اقتربت كثيرا منه اذ انها لمست ساقه
المجروحه ..

اغمض عينيه بألم وقال – ساقى ..

نظرت له وابتعدت بسرعه .. – اسفه ..

كانت تحاول ان تمسح دموعها وهي تتحدث معه .. هو كان يبدو مرهق
جدا ..

لم تستطع ان توقف دموعها وهي تراه هكذا .. يبدو وكأنه يريد ان ينام
.. هل اصابته بليغه جدا ..
هل فقد دماً كثيراً .. رفع يده وامسك وجهها – توقي عن البكاء .. لن
اموت بعد ..

.. الجزء التاسع عشر 19

كلوديا ..؟

قال بهدوء وكأنه يهمس .. هي في حاله سيئه جدا .. لم تستطع ان تفعل
شيء سوى ان تبكي عندما فتح عينيه ..
يبدو انها من شدة الحماس اقتربت كثيرا منه اذ انها لمست ساقه
المجروحه ..

اغمض عينيه بألم وقال – سـ..ياقي ..

نظرت له وابتعدت بسرعه .. – اسفه ..

كانت تحاول ان تمسح دموعها وهي تتحدث معه .. بينما كان هو يبدو
مرهق جدا ..

لم تستطع ان توقف دموعها وهي تراه هكذا .. وكأنه يريد ان ينام ..

هل اصابته بليغه جدا ..

هل فقد دماً كثيراً .. رفع يده وامسك وجهها – توقي عن البكاء .. لن
اموت بعد ..

لم تستفد من كلماته بشيء .. [لن اموت بعد] .. هل هو هكذا دائما ..
حتى الموت لا يابه له ..

البكاء لم يتوقف فهذا كان امرا مستحيلا عند كلوديا .. ولكنها حاولت

ان تتكلم – ماذا حدث .. ادوارد هل اتصل بالاسعاف ..؟

ضحك عليها فشعرت ان هذا آلمه اذ انه اغمض عينيه قليلا وقال – اي

اسعاف ستأتي لك الى هنا ..؟

صرخت بوجهه وهي تبكي عندما وجدته يتسلى بالموقف – ماذا تنتظر

اذن .. ماذا افعل .. قل ..؟

كفي عن الصراخ فحسب ..

قال هذا وهو ينظر لها وما زال يمسك بوجهها .. رمت يده وصرخت
مجددا – ستموت .. الا تفهم .. لم لم تتصل باحد ..؟

هاتفني في البيت ..

كان يتحدث معها وكان ساقه مخدوشه .. نظرت للدم الذي مازل يسيل
منها فرفع وجهها له عندما رآها خائفه ..

توقفي عن النظر لها ..

شعر بأرتجاف اوصالها فقال – اتصلي بآمون .. ولكن اطلبي منه ان لا
يخبرهم ..

كان يتحدث بهدوء وكأنه مُخدر .. يغمض عينيه قليلا ليرتاح ويعاود

الحديث بعدها .. تعثرت وهي تشعر بساقاها وقد

تجمدتا من الجلوس على الثلج .. اخرجت الهاتف من معطفها بسرعه
وبدت تحاول مسح دموعها كي ترى الاسماء ..

كان هو يراقب كل خطواتها .. رفعت عينها له وهي تضع الهاتف
على اذنها تنتظر من آمون ان يجيب ..

اغمض عينيه مجددا بقوه فعرفت ان الألم بدى يزداد عليه .. كانت
تحاول ان لا تنتظر لساقه ولكنها لم تستطع سوى ان

تختلس النضر بين الحين والآخر ..

اخيرا اجاب آمون على الهاتف .. – مرحبا كلوديا ..

قبل ان يستطيع اكمال حديثه انهالت عليه بدون ان ترتب ماتريد قوله
حتى – امون تعال .. ارجوك ادوارد ليس بخير ..

يجب ان تُسرع ..

كانت تتحدث بسرعه وهي تنظر لأدوارد الذي اغمض عينيه ولكنه لم
يكن ينام او شيء من هذا .. بل امتدت يد ادوارد

ليخطف الهاتف منها بعد ان عرف انها لن تصل لشيء هكذا ..

نعم امون .. انه انا ..

ادوارد .. ماذا هناك مابها كلوديا ...؟

كان امون يبدو خائفا .. صمت ادوارد قليلا قبل ان يعاود الحديث وهو
يبتسم بسخريه – لا شيء .. هي بخير انا فقط اصببت في ساقى بجرح

جرح ..؟ اين انتم ..؟ ماذا حدث ..؟

اغمض ادوارد عينيه بقوه وتحدث – نحن قرب منزلي .. احضر كيفن
وتعال ..

قبل ان يقول امون شيء اكمل – صحيح .. لا تخبر احد ولا تحضر احد
معك ..

ادوارد ما..

قاطعته – اسمع .. سأنتظرك في منزلي لا تتاخر ..

حسنا .. سآتي حالا ..

منزلي ..؟ فكرت كلوديا قليلا اي منزل يقصد ..؟ ولكن بالطبع منزله
الذي على الشجره فهو الذي هم الان بقربه ..

عينيه كانت على ساقه المجروحه وهي لا تعرف كيف تمنع النزيف
هذا ..

خذي ..

قال لها وقد بدأ يتألم .. اخذت هاتفها وهي تنظر له وقلبها يكاد ينفطر
على حاله .. كيف يتحمل هذا الألم ..؟

كان يلف وشاح اسود حول عنقه .. فكرت بسرعه انه ربما سيساعد
ان ربطته حول ساقه ..

اعطني هذا الوشاح ..

نظر لها وكان طلبها ليس في محله .. لقد كان يشعر بالألم ولم يكن
الوقت مناسب ليبدأ بتحريك جسده ..

لم يقل شيء وكذلك لم يتحرك .. وقفت واقتربت منه .. امسكت برأسه
وحركته قليلا للأمام .. لم يساعدها

رغم انها تعرف انه كان يستطيع ان يفعل ذلك بسهولة .. سحبت
الوشاح واستدارت نحو ساقه ..

ماذا ... ماذا تريدان ان تفعلين ..؟

كان يتحدث بهدوء وكأنه يتعب من مجرد اخراج الحروف ...
قالت له وهي تحاول ان ترفع ساقه قليلا حتى تلطخت بالدماء –
سأربطها كي لا تنزف اكثر ..

يبدو انك شاهدي افلام كثيره .. منقذتي .. ولكن هل تعلمين ..
كان يتحدث بينما تحاول هي لف الوشاح حول ساقه ..

في العاده في الافلام ... يجب ان تمزق البطله شيء من ملابسها...
لتربط به جرح البطل ..

رفعت عينيها له وهي تريد منه ان يساعدها في ربطه .. اعطته احدى
الاطراف وبدأت تربطه بقوه ..

هذا يكفي ..

عرفت انه تألم عندما قال ولكنها لم تتوقف اذ يجب ان تربطه اقوى كي
يتوقف النزيف قليلا ..

ابعد يده عن ساقه بقوه وصرخ – اللعنه ..

ضرب رأسه في الشجره فعرفت ان الألم الان اصبح غير قابل للتحمل
حتى من قبل ادوارد ..

بدأ يتنفس بقوه وقال لها – ساعديني للوقوف ..

ان انتظرنا هنا اليس افضل ..؟

سألت بهدوء وهي تشعر ببعض الخوف اذ انه بدى مخيفا بعد ان ألمته
بتلك الطريقه ..

سأتجمد .. هيا ساعديني ..

هي ايضا ستتجمد .. لا ترتدي سوى الثوب الذي كانت قد ذهبت به
للحفل .. ترتدي بالطبع معطف فوقه

ولكنه لا يساعد كثيرا في حالت الجلوس ..

نظرت ليده التي رمى الزجاجه المكسوره منها للتو .. لقد كان يمسك
بها طوال الوقت .. اقتربت منه وحاولت

ان تساعده في الوقوف .. ولكن ادوارد كان بالنسبه لها ثقيل جدا فلم
تستطع ان تساعده في شيء ..
ولكنه امسك بها عندما وقف بعد ان استغرق هذا منه وقت لا بأس به
.. كانت البقع تحتة مليئه بالدم ..
نظرت لها وشعرت بالخوف فجأ ... امسك هو بها – كفاك شرودا ..
ستصيبيني بالجنون ..
نظرت له بعد ان احست بأنزعاجه .. لفت يدها حوله عندما اتكى عليها
ووضع يده حول كتفها ..
لقد كان يحاول ان يساعد نفسه بالسير فهو يعرف انها لن تتحمل ثقله
.. ولكن جسدها رغم ضعفه كان
يساعده في التوازن .. بعد ان ساراه خطوات قليله قالت له – هل كنت
تشرّب ..؟
لم يجب لفته صغيره .. قرر ان يتحدث بعد هذا – هل يزعجك ؟
انه شيء مقرف ..
قالت بهدوء .. لم تعرف ان كان هذا ازعجه ام انه لم يابه برأيها اصلا
..
ابتسم بهدوء وقال بسخريه – احسنت ..
لقد قالها وكأنه يتحدث مع طفله .. هو تعمد هذا ولكنها الان ليست
بموقف يجعلها تبدأ بالحرب معه ..
بدأ يرمي ثقله عليها في بعض خطواته فيجعلها هذا تكاد تسقط ..
آآلمته ساقه جدا فأجبره هذا على ان يتكى عليها قليلا مما جعلها تفقد
توازنها قليلا من ثقل جسده ولكنها لم تسقط
بل استندت على احدى الاشجار فأدى هذا الى انها ضربت راسها .. لم
يكن الام كبير ولم تتألم كثيرا ..
اسفه ..
قالت بسرعه وهي تحاول ان تقف فقال لها وهو يحاول ان يرفع يده
لرأسها – هل تأذيت ..؟

لا .. لا انا بخير ..

حاول ان يبتعد عنها فأمسكت به – انا بخير حقا .. كدنا نصل ادوارد ..
احست انه بدأ يتألم اكثر اذ انه بات يحاول ان يتحرك بدون مساعدتها
.. لم تستطع ان تمنعه

فهو لم يستجب لها .. احست بالذنب لأنها لم تستطع ان تساعدته حتى
في هذه .. وصلو اخيرا ليقفوا امام المنزل
الخشبي .. كان يجب ان تستغرب وجود هذا الشيء هنا ولكنها لم تكن
في موقف يسمح لها ..

هل تستطيع صعود السلالم ..؟

سألت عندما ابعداها عنه ليمسك بالشجره .. فرد عليها – لست عاجزا

هل غضب ..؟ لماذا .؟ لم تفهم ولكنها لم تهتم لمشاعره فأدوارد ليس
بالشخص الذي يستطيع احد

ان يتنبأ بما سيقوله او يفعله .. ارتقت السلالم قبله وهي في اوج
خوفها عليه نسيت تماما انها لا يجب ان تكون تعرف
مكان مفتاح البيت .. كان يريد ان يقول شيء عندما رفعت يدها
واخرجت المفتاح ..

جمدت بعد هذا بمكانها .. لن يفيد هذا الان .. فتحت الباب بسرعه
ودخلت وهي تنتظر منه ان يصعد .. كانت

تريد ان تساعدته في الصعود ولكنه لن يقبل لذا لا داعي لان تززع
نفسها ..

عندما وصل لأخر السلم كانت هي تقف في انتظاره امام الباب .. امسك
بالباب بقوه بعد ان كاد يقع فأحست بالشفقه

عليه .. عندما رفع نضره لها ورأها تنظر لساقه وعيناها تمتلأ
بالدموع قال وكأنه يسخر من نفسه لا منها

هل ابدو مثير للشفقه ..؟

رفعت وجهها له بسرعة .. هل جرحته ..؟ بالطبع ادوارد لن يتحمل
مثل هذه النظرة من احد ..
دخل وهو يحاول ان يتوازن حتى رمى بجسده على السرير .. لقد قام
بتوسيع محتويات الغرفة ..
فالأوراق المرمية ارضا تلطخت بدمائه وكذلك السرير الذي اصبح
منظره بشع من جراء الدماء التي
انهالت عليه .. بدأ يتنفس بقوة وهو يغمض عينيه .. كلوديا لم تتحرك
من امام الباب فكلمها وهو مازال يغمض عينيه .
اغلقي الباب ..
اغلقت الباب ولم تزل تقف امامه .. لم تقترب من هذا الوحش
المجروح امامها .. الحديث كان منتهي ..
لم يكن هناك شيء تقوله .. كل تفكيرها كان الان حول حاله .. لم تعد
تستطيع ان تفعل شيء لساقه فهي لا تعرف اي شيء ..
هل انتي من كان هنا بالامس ..؟
سألها عندما ادار وجهه لينظر لها .. لم تفهم في بادئ الامر ما قصده
ولكنها عرفت بعد
هذا انه يقصد منزله ..
ابتلعت نفسها بصعوبة فقال مجددا - لو كُنتِ خائفه ماتسلتني الى هنا
كاللصوص ..
كان يبدو الان منزعج كثيرا .. ولكنه ليس في موقع يسمح له بأخافتها
.. هذا ما فكرت به عندما قالت بعناد - لستُ خائفه ..
حدق بها بعينين غاضبتين ورفع راسه من على الوساده - هل
تحاولين استفزازي ..
امسكت بمقبض الباب - في حالتك هذه انصحك بالبقاء ساكنن .. فلن
تستطيع مجاراتي مهما حاولت ان قررت انا الهرب ..
لم تعرف ان كانت تغامر بالكثير الان .. هل سيتحمل ادوارد هذا
ويتركها بدون عقاب .. هذا مستحيل ..

فكرت بهذا قبل ان تخف نظراته نحوها وتتغير نبرته كليا – تعالى ..
قال هذا فحدقت به مستغربه .. لم يعد يريد اكمال الحديث .. ومع هذا لم
تفهم ماذا يقصد بتعالى ..

لم تتقدم وهزت رأسها نفيا – انا مرتاحه هنا ..
قالت هذا وهي تدير وجهها عنه فناداها – ولكن انا لست مرتاح ..
عادت لتتظر له مجددا .. اشار لها ان تجلس بقربه على السرير
فاقتربت – ماذا ..؟

سحبها من يدها واجلسها – الست انتي البطله التي قالت للتو انها لا
تخاف ..

جمدت بعد هذا بمكانها ولم تستطع التحرك .. اذ انه انزل راسه بهدوء
ليريحه في حجرها بينما كان هو ساكن الان ..
كأنه طفل يحاول ازاحة الهم من قلبه في الحديث حول اي شيء .. لانه
لم يعد يريد التحدث اكثر .. اغمض عينيه واحست انه يحاول ايجاد
الراحه بنومه في حجرها .. لم تستطع سوى ان تبقى هادئه .. قلبها
كاد يخرج من شدة التوتر والخوف عليه ..

{ اللعنه .. مالذي اخر امون } .. حاولت ان تسيطر على نفسها
وجسدها كي لا ترتعش فترعجه .. ولكنه مد يده وكأنه يبحث عن شيء
في الهواء .. لم تعرف ماذا يحاول ان يجد ولكنه انزلها بعد هذا
لتستكين قليلا على اصابع كلوديا ..

لا شعوريا سحبت يدها وهي متوتره للغاية .. ادوارد يتصرف بغرابه
اليوم .. هي لا تتحمل ان ينقلب فجأ هكذا ..
اغلق يده بقوه وكأنه انزعج من تصرفها فلم تستطع ان تفعل شيء
سوى ان تمسك بيده مجددا .. فتح عينيه

وبدى ينظر لها وكأنه لا يراها .. قال لها بعد هذا – كلوديا ..
لم يكمل .. كأنه احس بشيء غريب .. بدأ باعادة اسمها مجددا وكأنه
يتلذذ به ..

قالت له - لقد تأخر آمون ..

كان يجب عليها ان تقطع عليه هذيانه .. هي لم تعد تسيطر .. انه لا يعرف بالتأكيد حجم الكارثة التي يسببها لها عندما يتصرف هكذا .. هو لم يسمع ما قالته .. او انه سمع ولم يهتم المهم انه لم يجب عليها ..

بل ضل صامتا لفتره قبل ان يحرك يدها ويضعها على رأسه – قومي بالعبث بشعري ..

اغمض الان عينيه وافلت يدها .. تجمدت يدها على شعره وهي لا تعرف ماذا تفعل .. نظرت له قليلا ..

هل يمكن ان يكون هذا كله هذيان ..؟ الم يعد يشعر بمن حوله ..؟ هل هو نائم ..؟

لم تفهم شيء ولكنها بدأت بتلطية طلبه .. عندما ينزع اذوارده وجهه الحقيقي فهو يصبح كالطفل الضائع ..

شعرت بتحطم كل شيء مضي .. كل كلمة قالها لها .. كل حركة قام بها .. لم يبقى في قلبها سوى ان هذا الرجل الساكن في حجرها هو شيء لا يمكن ان تنساه .. بدت دموعها تملئ عينيها ولكنها حاولت ان لا تسقط ..

لقد تأخر امون كثيرا وادوارده لن يتحمل اكثر ..

خرج صوته وكأنه يتمم في حلم – أمي كانت تفعل هذا لي .. صمت قليلا وهي تحاول ان تستوعب ما يتمم به فأكمل وكأنه غضب في نومه – ولكن كاميليا لم تدعها تفعل .. لقد طردتها ..

ماذا يقول ..؟ امي ..؟ كاميليا ..؟ هل هما شخصين مختلفين ..؟ ام هل جُن ادوارده الان .. لم تفهم شيء فرددت اسمه بهدوء وهي تريد منه ان يستيقظ – ادوارده .. لا تذهبي ..

قال وبدا يتنفس بقوة .. بدأ يتصبب العرق من جبينه الان فشعرت بالخوف الشديد .. ارادت ان تبعد كي تتصل

بآمون مجددا الا انه لف يديه واحتضنها بقوه وهو يردد بصوت اشبه
بالهمس – لا تذهبي .. لا تفعلي هذا ..

لم تعد تستطيع ان تسيطر .. ادارت وجهه لها بسرعه وبدت تضربه
بخفه كي يستيقض .. هي لا تتحمل
ان يفعل هذا بها .. ماهذا الذي يحدث له ...
بدا يستجيب شيئا فشيئا حتى فتح عينيه قليلا وبدا ينظر لها .. لم تعرف
ان كان قد استيقض

امه انه مازال غير مدرك لما هو حوله .. ضل يتأملها قليلا وقال بعد
هذا بهمس وهو يرفع يده ليلمس وجهها بأصابعه
– انت ملكي .. هل تفهمين هذا .. لي انا فقط .. !
انه يهذي .. هذا الموقف اكبر من ان تتحملة هي .. هل كلماته هذه
موجهه لها هي ..

لم تعد تستطيع ان تفهم شيء .. وهي الان لا تهتم بأن تفهم شيء ..
تريد منه فقط ان يستيقض ..
عندما كان يريد ان يغمض عينيه حاولت ان ترفع وجهه – ادوارد
استيقض .. لا تتم ارجوك ..

كان يريد ان يهمل ما تقوله ولكنها لم تتركه ليرجع رأسه بل حاولت ان
تجلسه .. فتح عينيه منزعج واستجاب لها ..
تشعر انه يكاد يغيب عن الوعي بين الحين والآخر ولكنها استطاعت
ان تجعله يجلس ويستند على الحائط مما تطلب منها
جهد لا بأس به .. حاولت ان تتحدث معه وتجعله لا يغيب عن الوعي

..
_ ادوارد .. لا اعرف لما تأخر امون ولكنه سيصل .. ارجوك تحمل
قليلا بعد ..

فتح عينيه وضل يحدق بها .. كان يبدو مرهق للغاية .. ارادت ان تنزل
من على السرير لترى اين اصبح امون ولكنه
امسك بيدها .. قالت له – لن اذهب .. انا هنا .. سأستعجل امون فقط ..

_ سيصل .. لا تذهبي انتي ..
 .. انه يقولها مجدداً .. لا تذهبي .. ضلت تحديق به ودموعها تتلألأ
 فأمسك بوجهها وهو يبتسم بهدوء ..
 انه يختلف تماما عن ادوارد الذي تعرفه .. قال متسائلاً ..
 _ هل ستبكين كثيراً ان مُت ..
 ضلت تحديق به وهي لا تفهم كيف يستطيع ان يقول هذا الان .. الا
 يستطيع ان يرى حالتها التي كادت تصل للجنون ..
 ولكنه لم يهتم .. بل اكمل - هل ستسبيني بسرعه ..؟ ... ام انك
 ستتذكرين حُبك الأول دائماً ..
 _ اريدك ان تأتي لزيارة قبري كثيراً ..
 لم تعد تتحمل الان .. صرخت بينما دموعها بدت تنهمر - كفى ..
 كفى كفى .. كفى ارجوك ..
 تنفست بقوه - الا يمكنك ان ترى انك ستقتلني .. هل تتلذذ بهذا ..
 مازالت ابتسامته مرسومه على شفثيه عندما اجاب - نعم ..
 اكمل بعد هذا وكأنه شعر بالاسف - هل هذا سيء ..؟
 لم تعد تستطيع ان تتحمل هذا .. انه يتصرف وكأنه طفل لا يعرف ماهو
 السيء ... اكمل كلامه فجعلها هذا تحديق به مصدومه
 - انا اعشق ان اراكِ خائفه علي .. هل هو شيء بشع ..؟
 _ هل ستمون من جرح كهذا ..؟
 ابتسم لها عندما وجد هذا العناد منها .. عرف انها تستفزه ولكنه عرف
 كيف يجيبها ..
 _ لقد قُطع شريان في ساقي .. ان .. ان استمر .. النزيف اكثر ..
 اخذ بعد هذا نفس ليكمل - ... فستكون تلك هي نهايتي ..
 قفزت من على السرير وهي مفزوعه .. جرت نحو الباب وفتحته
 بسرعه لتجد آمون يقف امامها ..
 كان ينتظر من احد الرجال ان يرتقي السلالم .. عندما استدار لينظر لها
 قلق جدا عليها اذ ان شكلها كان مخيف جدا ..

الدموع قد تركت ملامحها على وجهها .. – كلوديا ما بك ..؟
لم تستطع ان تتكلم فأمسك بها بسرعه ولف يديه حول راسها ليهدئها
– اهدئي .. اهدئي هيا ..
دخل الطبيب الذي احضره امون معه .. وقف قليلا امام السرير وعاد
لينظر لهم ..
استدار امون ايضا لينظر لأدوار الذي كان الان قد ارتمى على السرير

..
ما به ..؟

سأل امون وهو خائف على ادوارد الذي بدى وكأنه فارق الحياة ..
عندما وقف الصوت قليلا وسكن الجميع ابعدت كلوديا
وجهها عن امون واستدارت .. لقد جلس الطبيب قربه ولكن للحضه لم
يحرك شيء .. لم يلمس ادوارد
وادوارد لم يتحرك .. هل تستطيع ان تتحمل اكثر ..؟ اقتربت قليلا وهي
تكاد تفقد صوابها ..

ما بهم ..؟ ولماذا ادوارد ارتمى على السرير .. لقد اجلسته للتو فماذا
حدث ..؟ هل تعب من الجلوس ..؟
حرك الطبيب يده ليضعها على عنق ادوارد .. لم تفهم ماذا كان يحاول
ان يفعل .. امون اقترب منها وامسك بها وهو
يريد اخراجها ولكنها سحبت يدها منه بدون ان تلتفت له .. لم تتحرك
.. عيناها كانت فقط موجهه لأدوار وهي مليئه
بالدموع .. كانت تنتظر منه ان يفتح عينيه .. لأنه ان قرر عدم
فتحها فهذا يعني انه قرر قتلها ..
ما تبقى من الجزء ..19

حرك الطبيب يده ليضعها على عنق ادوارد .. لم تفهم ماذا كان يحاول
ان يفعل .. امون اقترب منها وامسك بها وهو

يريد اخراجها ولكنها سحبت يدها منه بدون ان تلتفت له .. لم تتحرك
.. عيناها كانت فقط موجهه لأدوارد وهي مليئه

بالدموع .. كانت تنتظر منه ان يفتح عينيه .. لأنه ان قرر عدم
فتحهما فهذا يعني انه قرر قتلها ..

عاد الطبيب بعد هذا ليتحرك بسرعه نحو ساق ادوارد ويفك الوشاح
الذي كانت قد لفته حوله .. لقد دُمر الوشاح
بالكامل جراء الدماء التي انغمست فيه ..

امون ترك كلوديا وتحرك نحو الطبيب كيفن – هل اصابته خطيره ..؟
سأل فقال له الطبيب وهو منغمس في عمله – نعم .. والخطر انه فقد
دما كثيرا مما ادى الى اصابته بالحمى .. خصوصا ان
الجو لم يساعده ابدأ ..

هل يجب ان يُنقل للمشفى .؟

بالطبع .. بالطبع .. ولكن ليس الان .. يجب ان نقوم بتضميد الجرح
بطريقه ما لآلا يفقد دما اكثر ..

كانت عيناها تتابعهم وهم يقومون بتحريك جسده وساقه كي يقومو
بتنظيفها وبعمل اللازم ..

بالطبع هو مازال في هذه الحياه .. ماكانو ليقومو بهذا كله لو كان قد
فارقها ..

ضلت هي تتابعهم بينما دموعها تأتي ان تتوقف حتى جلس الطبيب
ارضا و قد اعلن انتهائه من تضميد الجرح ..

لن يكون هذا كافيا .. لقد اصيب بحمى والجرح يجب ان يُخاط ..
قال الطبيب كيفن فألتفت له آمون – سيكون الطريق طويل . هل من
الجيد اخذه الان ..؟

نعم .. يجب ان لا يبيت على هذا الحال .. الجرح اعمق مما توقعت ..
التفت بعد هذا كيفن لآمون وقال – سأذهب لأحضر السياره .. انتضرنى
وحاول ان تُنزله بهدوء كي لا يعاوده النزيف ..

حسنا ..

قال آمون بهدوء عندما خرج كيفن .. وقفت كلوديا وبدأت تسير بهدوء
نحو السرير .. ابتعد امون قليلا ليقوم
بتنظيف يديه من الدماء .. جلست امام السرير على ركبتها وبدأت
تمسح على جبهت ادوارد .. كان ساخناً جداً ..
وبدى انه يتألم كثيراً .. لقد كان الامر في البدايه يبدو صغيراً .. لم
تتوقع ان يحدث هذا كله ..
تحول الامر ليصبح خطراً حقيقياً عليه .. رفع يده ليلمس وجهها ..
فتحت عينيها وهي تنظر له عندما شعرت به
يعود قليلا للواقع .. بدأ يتمتم بأشياء لم تفهم منها شيء .. قال الكثير
وكأنه يتحدث مع احد ..
حتى جاءت تلك الكلمه التي اقتحمت اذنها وجعلتها تجمد .. قال وهو
يترك وجهها – لا تذهبي مجدداً ..
الى هذا الحد كان حديثاً جميلاً .. حتى نطق بالاسم .. حتى قال لمن
هذا الكلام موجه – كلارا ..
اخرج الاسم وهي تتابع شفثيه بهدوء .. لقد رأت الاسم قبل ان تسمعه
.. لم يكن يمكن ان تخطئ فهي
فهمت من حركة شفاهه ماذا يقول قبل ان ينطق بالاسم حتى ..
وقعت يدها بسرعه مع دموعها ..
للحظه احست ان قلبها يعتصر الما .. ليس على حاله .. بل على
نفسها .. على ما قام به بدون ان يكون واعياً حتى ..
احست بحركة آمون خلفها فأستدارت بسرعه .. قالت وهي لا تعرف
ماذا تحاول ان تخفي ..
_ ربما وصل الطبيب الآن ..
_ نعم .. هذا صحيح ..
اقترب منها وامسك بها ليساعدها على الوقوف – يجب ان تعودى ..
لم تجبه فعاد ليقول – لقد اخبرت والدتك بالامر .. كانت قلقة عليك
فكان يجب ان اطمئنها ..

نظرت له .. عندما احست ان دموعها بدت تصبح غزيره رفعت يدها
ومسحتها بعصبيه .. - امي .. فقط ..؟

نعم .. امك ..

بعد قليل قال لها - سيكون بخير ..

نعم .. سيكون بخير انا .. سأعود الان ..

فكرت ان هذا هو الحل الانسب .. فأدوار الان ليس بحاجتها بتاتا ..

لم يكن ابدا في حاجتها فلماذا هي مصدومه الآن ..

هل تساعدني قليلا ..

نظرت له مستغربه فقال - هل تحضرين معطفه ..؟

احضرت المعطف الامرمي ارضا واقتربت عندما حاول امون ان

يُجلس ادوارد ..

بدا يستعيد وعيه قليلا ولكنه لم يتحدث معهم .. كان يكفيه الم ساقه و

الحمى التي اذهبت بكل مقاومته ..

اوقفه امون وساعدته كلوديا من الجانب الآخر .. كان يضع حملا ثقيلًا

على امون بينما اكتفت كلوديا بجعله يتوازن قليلا ..

عندما فتحت الباب كان من الصعب جعل ادوارد يتحرك بسهولة على

السلالم .. وصلو اخيرا للأرض بدون ان يوقعوه ..

الطبيب كيفن كان قد اوصل السيارة امام الغابه .. فتح الباب الخلفي و

اجلس ادوارد هناك .. رمى ادوارد بجسده بقوه وتمدد

وهو يمسك قدمه بقوه .. اغلقت الباب بسرعه وتحركت قليلا كي

تترك لهم المجال للخروج .. سارت السيارة مبتعدة

ولقد كان الوقت الان ليلا .. شعرت بالخوف قليلا وسارت بسرعه

نحو المنزل .. عندما وصلت كان الوضع هو انها

لا تملك مفتاحاً فكان يجب عليها ان تنتظر في الخارج .. احست

بالبرد وكان مزاجها سيئ جداً ..

وفوق هذا كله قلقها على ادوارد لم يترك لها مجالاً لترتاح .. جلست

امام الباب ..

رأسها سينفجر .. ان كان متعلق بتلك الفتاة الى هذه الدرجة لما تركها اذن .. لماذا يفعل هذا معها ..؟
لقد احست لوهله عندما كانا معا هناك انه مختلف .. كان يتحدث معها بنبره مختلفه ..

هل تجرء ان تقول انها شعرت به اقرب .. هزت رأسها وهي منزعجه من نفسها – لقد قالها .. ماذا تنتظرين اكثر .. اغلقت وجهها بيديها وهي تشعر بأنه قام بخيانتها .. الألم الذي شعرت به الآن كان كبيراً جداً .. لم تعد تتحمل التفكير اكثر .. اخرجت هاتفها .. كان هناك اتصالات من والدتها .. قامت بالاتصال بها .. اجابت بعد لحضات – اين انتي حبيبتي ..؟
_ انا هنا امي .. انا انتظر امام المنزل ..
_ لماذا .. لم لا تأتين الى هنا .. للحفل ..؟
_ لا اريد .. سأنتظر هنا حتى تعودون ..
فكرت روزا قليلا بحال ابنتها .. لقد شعرت بأنها تتألم كثيرا .. – حسنا عزيزتي .. لن نتأخر ..

نعم امي .. لا تقلقي انا بخير ..
عندما انتهت اغلقت روزا الهاتف وتوجهت للمكان الذي تقف فيه كاميليا مع مجموعه من الاشخاص ..

امسكت بها وابعدها عنهم قليلا .. – هل استطيع ان احصل على المفتاح .. كلوديا تنتظر امام المنزل سأذهب لأراها ..
تنتظر ..؟ لماذا ...؟ لماذا لم تأتي ..؟

_ حسنا .. سأذهب لأرى .. انا اسفه لهذا ولكن ..

_ لا داعي للأعتار .. هل آتي معك ..؟

_ لا .. لا داعي .. سأرى ما بها ..

ابتسمت كاميليا بهدوء لصديقتها .. لم تفهم ماذا يحدث مع كلوديا ولم تكن قلقة فلم يخطر ببالها شيء ..
عندما توجهت للخروج من القاعه لحقت لامار بها ..

_ روزا ...

نادتها فوقفت روزا .. - ماذا هناك ..؟

_ الى اين ستذهبين ..؟

_ كلوديا .. انها في البيت وسأذهب لها ..

_ كلوديا ..؟ ماذا تفعل هناك ..؟

_ لا شيء .. هي لا تحب هذه الحفلات فذهبت ..

نظرت لامار وهي غير مقتنعه بما قالته .. - سأتي معك اذن ..

_ لا داعي لهذا حبيبتي ..

_ لم اعد اريد الاستمرار هنا .. لقد ذهب آمون لمكان ما ولا اعرف

اين هو .. اشعر بالانزعاج .

ابتسمت روزا - حسنا اذن .. تعالي ..

سارتا معا .. اعتذرت روزا لبعض الناس لأضطرارها للأنصراف ..

عندما وصلو رأّت روزا فتاتها من بعيد وهي تجلس وتغلق وجهها

بيديها .. بدت مكسوره ..

وقفت امامها وكانت لامار تشعر بأن هناك شيء قد حدث .. قالت روزا

بهدوء - كلوديا ..

رفعت كلوديا وجهها لوالدتها .. - لقد جنّتي اذن ..

كانت تحاول ان تبتسم .. لم تسألأ شيء .. فتحت روزا الباب ودخلت

كلوديا بعدهم ..

عندما دخلت وانارتا الاضواء صرخت لامار - ما بك؟

نظرت لها كلوديا مستغربه عندما رأتها تنظر لبقع الدم الموجوده على

ثوبها ..

_ لا شيء .. اهدئي ..

نظرت لوالدتها التي كانت تنظر لها بطريقة غريبه .. قالت بعدها .. -

اين ادوارد اذن ..؟

_ لقد اخذوه للمشفى ..

_ ادوارد .. مابه .. ماذا هناك قولا ..

دخلت كلوديا قبلهم وقالت – سأذهب لأستحم ..
لم تقل روزا شيء ولم تطلب تفسيراً من ابنتها ..
جلست روزا ولامار في غرفة الجلوس وبدأت لامار – هل ذهب أمون
اذن ليأخذ ادوارد ..؟

نعم .. يبدو انه جرح في الغابه .. اعتقد انه بخير الان ..
كانت تنتظر للباب حيث خرجت كلوديا فقالت لامار – هل هي بخير ..؟
لا اعرف ..

بدت روزا قلقه جدا على صغيرتها .. فكرت لامار ان كانت تعرف شيء
عن مشاعر كلوديا نحو ادوارد ..

سأذهب لأغير ملابسني ..
قالت لامار وذهبت لغرفتها .. اخرجت هاتفها بعد ان غيرت ملابسها
.. اتصل على أمون ..

نعم لامار ..؟
اين اصبحت الآن ..؟
هل عرفتني ..؟ كيف هي كلوديا ..؟

لم تكن قد اجابته بعد .. ردت عليه – لا اعرف .. ربما بخير .. قليلا ..
سنصل بعد ساعتين تقريبا .. هل عرفت كاميليا ..؟
لا .. ليس بعد .. مازالو في الحفل .. نحن عدنا فقط لأن كلوديا كانت

تنتظر امام المنزل .. كيف ادوارد الان ..
لا اعرف .. يبدو بخير بطريقة ما .. ارجو ان لا تحدث صعوبات ..
ارجو هذا ايضا .. ماذا حدث الا تعرف ..؟
لا .. يبدو انه جرح بزجاج او شيء من هذا ولكن لا اعرف ماذا
حدث بالضبط ..

اتصل بي عندما تصلون ..

حسنا ..

تصبح على خير حبيبي ..

ابتسم بهدوء – لتكوني بخير ..

اغلقت الهاتف .. انتبهت بعدها ان السنه الجديده ستبدء بعد ثلاث ساعات ..

ابتسمت .. - انها السنه الثانيه التي لا تبدئها معي ..
قالت بعد هذا وهي تضع يدها على بطنها - بل معنا ..
خرجت بعد هذا .. عندما وصلت لغرفة الجلوس لم يكن هناك احد ..
يبدو ان روزا لحقت بأبنتها ..

جلست امام الموقد وهي تنتظر وهاتفها بقربها ..
خرجت كلوديا وهي تجفف شعرها بالمنشفه .. فرأت والدتها تجلس امامها على السرير ..

حاولت ان تبتسم وهي تستدير لتجلس على سريرها .. لم تقل روزا شيء وهي لم يكن لها مزاج لتقول شيء ايضا ..
رعت شعرها للأعلى بدون ان تقوم بتمشيطة حتى .. |
اخرجت هاتفها بعد هذا وضلت تحديق به ..

هل اصابته خطيره ..؟

رفعت وجهها لوالدتها - اه .. نعم .. اصابته خطيره ..
نظرت لها روزا مستغربه .. بدت وكأنها لا تفهم ماذا تقول .. وقفت روزا وجلست بقرب ابنتها .. احتضنتها بعد هذا ..
لقد كانت ساقه ممزقه .. كان ذلك مخيف ..

بدت كلوديا تتحدث بهدوء فحاولت روزا تهدئتها - سيكون بخير حبيبتي .. اهذي لن يحدث شيء .. ادوارد قوي بما فيه الكفايه ليتحمل جرح كذلك ..

لفت كلوديا ذراعيها بقوه حول والدتها واحتضنتها بقوه ..
بعد فتره عندما نزلتا للطابق السفلي حيث لامار تجلس كان الجميع ما يزال في الحفل ..

عاد الجميع بعد هذا .. لم يكملو الحفل حتى النهايه .. عندما دخلو مايكل وكاميليا وجون غرفة الجلوس كان الجميع صامت ..
_ الم يعد ادوارد بعد ..؟

سألت كاميليا وكأنها تشعر بشيء .. احست روزا بأنها تنتظر شيء
سيء ..

قالت كلوديا – انه في المشفى .. لقد جرح في ساقه ..
انتبهت بعد هذا لنفسها .. روزا كانت مستغربه من كلام كلوديا المباشر
.. ولا مآر اىضا استغربت طريقتها في اخبار كاميليا
الموضوع ..

جرح ..؟ مشفى ..؟ ماذا هناك ..؟

نظرت كاميليا لروزا التي اقتربت منها – لا شيء عزيزتي .. لقد جرح
بقطعة زجاج واخذه امون وكيفن للمشفى .. ليس هناك شيء خطير ..
اخرج مايكل هاتفه بسرعة واتصل بأمون ..
جلست كاميليا على الارىكه وهي تشعر بأنقباض في قلبها .. جون
ضل صامتا وهو ينظر للجميع ..

نعم امون .. انه انا مايكل .. ماذا هناك اين ادوارد ..؟

اه .. مايكل .. اهلا .. لا تقلق نحن الان في المشفى .. لقد ادخلوه
للتو للغرفه .. ليس هناك شيء خطير ..

سحبت كاميليا الهاتف بسرعة من يد زوجها – امون مابه ... ارجوك
قل ماذا حدث لأدوارد ..؟

ارجوك كاميليا .. ليس هناك شيء .. انه جرح بسيط لا يكاد يوتر
عليه .. سيقومون بتنظيفه وسيكون بخير ..
سأتي اذن لأراه ..

كاميليا .. لا تتهوري .. الطريق زلق جدا .. لم يتبقى شيء على
الصباح ..

لم تعرف ماذا تقول .. اعطت الهاتف بعد هذا لزوجها .. – حسنا
امون .. اخبرنا ان حدث شيء ..
حسنا مايكل ..

سنكون هناك غدا ..

حسنا .. ولكن لا تستعجل ..

— اذن وداعا ..

اغلق الهاتف ونظر لكاميليا التي بدت وكأنها منهاره ..
اقترب ليجلس بقربها .. كانت كلوديا تتابعهم بهدوء وكأنها منومه ..
— لا يوجد هناك خطر عليه .. سنذهب غدا صباحا .. هيا يجب ان
ترتاحي قليلا ..

امسك بها وبدت في تلك اللحظه وكأنها كبرت سنين كثيرا ..
وقفت وسارت معه بدون ان تقول شيء .. كانت روزا تنظر لهم ..
استدارت بعد هذا لكلوديا التي
كانت تحتضن الوساده وهي تنظر للنار المشتعله بالموقد .. لم تستدر
لهم .. لم تكن تستوعب ما يقولونه
ولم تكن في عالمهم في تلك اللحظه .. كانت روزا تريد ان تقول
شيء عندما غيرت رأيها ..
تحركت نحو الباب وقبل ان تخرج استدارت — سأخذ للنوم كلوديا ..
الافضل ان لا تتأخري لاننا سنذهب غدا صباحا ايضا ..
كانت روزا مشوشه .. لم تعرف كيف تتصرف مع كلوديا وكانت قلقه
جداً عليها .. توجهت بعد هذا نحو الطابق الثاني تاركة
صغيرتها مهمومه بمفردها .. روزا تعرف انها لن تحصل من كلوديا
على اي اعترافات ..

ربما من الافضل ان تتركها لوحدها .. فهي تعرف ان كلوديا لن تلجأ
لأحد غيرها ان احتاج الأمر ..
بعد ان دام الهدوء للحضات احس جون انها سنين طويله جلس بقرب
كلوديا التي كانت تحديق بالنيران المشتعله
في الموقد ..

— كيف حدث الأمر ..؟

سأل فلم تجبه .. استدارت بعدها لتتنظر له بعد ان شعرت انه تكلم
معها .. ضلت تنظر له صامته وهي تنتظر ان يُعيد
ماقاله .. — هل كنتي معه ..؟

هزت رأسها ايجابا فقال – كيف حدث الأمر ..؟
عندما صمتت اكمل – متى حدث واين ..؟
عقدت حاجبها معلنه ان اسألته صعبه جدا .. لم تكن تستطيع ان
تتحدث الان .. لا تريد ان تتحدث مع احد ..
لقد وجدته بالغابه وهو مصاب ..
قالت هذا ووقفت لتجلس على الارض امام الموقد .. عرف جون ان
هناك شيء حدث لها ازعجها ..
وعرف ايضا انها لن تتحدث .. نظر للامار التي ابتسمت له مطمئنه ..
ابتسم بدوره لها وخرج من الغرفه ..
كانت كلوديا تضم ساقها لصدرها وهي تنظر للموقد .. احست
بالدموع وهي تتجمع في عينيها عندما تذكرت
كلامه .. لقد قام بضمها .. لقد طلب منها ان لا تتركه .. لم يكن
غائب عن الوعي في ذلك الحين ..
لماذا اذن .. لماذا يتحول كل شيء نحو كلارا فجأ .. بدت دموعها
تتساقط ولم تمسحها .. حاولت ان لا يخرج صوتها ..
لم تبكي .. لقد كانت دموعها تتساقط ولكن لم يخرج منها اي صوت ..
الألم كان يُذيب قلبها الصغير بهدوء
وكان قلبها اصبح فوق هذا الموقد امامها ..
احست بعد هذا بيد لامار على كتفيها وهي تجلس بقربها .. جائتها
ذكرى تلك الجلسة هنا ..
عندما كان ادوارد معها .. عندما امسك يدها وتحدث معها .. تذكرته
عندما كان لها ..
في ذلك الوقت كانت واثقه من ان كلارا ليس لديها مكان في قلب
ادوارد .. بدى الامر مريح في حينها حتى
وان كانت كلوديا خارج اللعبه ايضا ..
_ لا تعذبي نفسك ..

انكشيت اكثر عندما لمستها لامار .. قالت بهدوء – لم يكن لطيفا
معي ابدا ..

اكملت بهمس .. – لماذا لا استطيع ان انساه .. لما ..

لأنك لا تريدني ..

اجابتها بهدوء فنظرت لها كلوديا مستغربه .. – انا اريد .. حقا انا لا
اريد التفكير به مجددا ..

هل حدث شيء جديد .. ؟

لقد غيرت لامار الموضوع .. ولكن كلوديا ليست مستعدة لتفكر بما
حدث مع نفسها .. فلن يحدث مع لامار ابدا ..

رن هاتفها .. رفعته بسرعة وهي تشعر ان الاتصال من ادوارد ..
عندما رأت اسم المتصل خاب املها ..

انها مثيره للشفقة .. منذ لحظات تريد ان تنساه والآن كيف اصبح
وضعها عندما رن الهاتف ..

قالت لامار – ايفان ..؟

نظرت لها كلوديا .. لم تفهم هل تسأل .. لقد رأت الاسم فهو ايفان اذن ..
لم تكن تريد ان تجيب في بادء الامر وهذا ما فكرت به

لامار .. ولكنها اجابت بعد هذا وهي لا تعرف ان كان ما تفكر به هي
افكار شيطانية ام انه الصواب ..

مرحبا ايفان ..

حاولت ان يكون صوتها طبيعي بقدر الامكان ولكن يبدو ان ايفان
شعر يأن هناك شيء خاطئ ..

فقال لها - مرحبا بك .. مابه صوتك ..؟

بدت تسعل قليلا – لا شيء .. بعض الزكام ..

هل ايقضتك ..؟

لا .. لم انم بعد ..

هذا ما خمنت به .. لقد اردت ان اهنئك بالسنة الجديده ..

نظرت للساعة امامها عندما قال هذا .. انها تشير الى الثانيه عشر
ليلا .. كم هو دقيق ..

ابتسمت رغما عنها – في الوقت تماما ..

_ اتمنى ان تكون سنه جميله لك .. ولي ..

_ يجب ان اتمنى لك انا ..

_ يكفيني ان تكوني معي ..

نظرت للامار التي كانت تتابع حديثهم .. ووقفت بعد هذا وابتعدت عنها
لتقف بقرب النافذه ..

لم تعرف ماذا تجيب .. فضلت صامته حتى قال – هل ستعودين غداً
؟..

_ نعم ..

لقد كانت تشعر بتشوش كبير في مشاعرها .. انها لا تريد ان تتحدث
مع احد ..

ولكن ان اغلقت الهاتف فلن تفكر بشيء سواه .. لن ترى امامها
سوى ادوارد .. يجب ان تجبر نفسها

وهذا لا يجب ان يكون صعب .. ايفان بات قريباً منها جدا ..

_ هل تستطيع ان اراك اذن ؟..

_ ان كنت تريد .

لا تعرف كيف خرجت تلك الكلمات .. ولكنها لم تندم عليها .. انها
خطوه جيده ..

يجب ان تبتعد عن ادوارد من الان فصاعداً .. وايفان سيساعدها
كثيراً ..

_ هل تقولينها بأقتناع ..

قال لها بخبث فردت – ان تسافر بعد ؟..

ضحك – ماذا تقصدين ؟..

_ لا شيء .. فقط ان سفرتك طالت ومكوئك لدينا ايضا ..

_ ايتها .. لو كنت فقط هناك

ضحكت عندما قال لها هذا .. نظرت لها لامار مستغربه .. كيف
استطاع ان يقلب مزاجها هكذا ..؟

_ متى ستصلين اذن ..؟

_ لا اعرف .. سنخرج صباحا .. ولكن لست متأكده ان كنت سأراك ..

_ لم يعد ينفع .. سأراكِ حتى ان لم تشائي ..

_ وكيف سيكون هذا ..

_ سأزورك في منزلك ..

_ لن تفعل هذا ..

_ اريد ان اتحدث معك .. حديث جاد ..

قال هذا فجأ فصمتت .. سيعاود ذاك الحديث مجددا .. هي متأكده ..

ولكن ماذا ستقول هذه المره .. هي تريد ان ترفض ولكن .. هل

سيتركها ..؟

_ الا يمكنك ان تأجله ..؟

سألت وهي تحاول ان تبدو ضريفة فقال وكأنه انزعج - لا .. ولا اعتقد

اني اطلب الكثير ..

_ نعم ..

سمعت صوت امرأه يقترب من ايفان ليناديه بطريقة مزعجه .. -

ايفان .. مع من تتحدث كل هذا الوقت ..؟

ابعد الهاتف قليلا ولكنها استطاعت ان تسمع ماقاله للمراه - سأتي

حالا ..

عندما عاد ليتحدث معها سألت بعفويه - من هذه ..؟

_ انا في حفل الآن ..

اه ..

قالت فسألها - هل انزعجتني ..؟

ردت بسرعه - لا .. لا ابدا ..

_ اكيد ..؟

_ نعم .. بالطبع اكيد .. لماذا انزعج ..

لأنك تغارين مثلاً؟..

احست بالخجل .. لم تشعر بهذا بتاتا .. ولكن بالطبع اي شخص مكان
ايفان بوسامته وجاذبيته سيشعر ان
اي فتاة يحدثها بهذه الطريقة ستغار ان كان مع فتاة اخرى ..
ابتسمت ..

انا لا اغار ..

لماذا؟..

لا يوجد سبب لأغار من اجله ..

الن تستائي ان كنت مع فتاة اخرى؟..

لم تعرف بما تجيبه .. ان قالت انها لن تستاء فهذا سيكون قاسيا
بعض الشيء ..

اما ان قالت انها ستستاء فسيكون الأمر قد حُسم بالنسبة له ..
فكرت قليلا .. هل ستستاء هي حقا ان خرج ايفان مع فتاة اخرى ..
الن تشعر ببعض الانزعاج؟..

هو الان بالطبع مع احدى الفتيات الجميلات .. فهو لن يذهب لحفل
بدون مرافقة حسناء له كما هو الحال
مع جميع الممثلين .. - لا اعرف ..

هذا انسب جواب .. رد عليها - انا لن اتحمل ان تخرجي مع رجل
اخر ..

احست بالانزعاج فقالت - انا لستُ صديقتك ..

بل انتي لي ..

لماذا يتصرف فجأ هكذا ..

انتي لي .. انها كلمات ادوارد .. لقد قالها ادوارد لها .. احست
بالغضب لأنه قال كلمات حبيبها ..

انها كلمات خاصه بها .. لا تسمح له بالتفوه بها ..

لم تشعر بنفسها الا بعد ان صرخت بوجهه - لستُ كذلك ..

كانت لامار تنظر لها مستغربه بعد كل كلمه تنطقها .. لم تستوعب
شيء من تصرفات كلوديا ..
قال ايفان – ما بك ..؟
كان سؤاله هادئ جدا .. فأجابت – لا شيء .. ادوراد سأغلق الان ..
وداعاً ..

لم تعد تريد اكمال الحديث معه .. اغلقت الهاتف امام ذهول لامار ..
لقد انهت المكالمه بصاعقه لم تنتبه لها ..
نظرت للامار – ماذا هناك ..؟
هل تهريين من ادوارد هكذا ..؟
انزلت رأسها محرجه .. – لم اهرب ..
هل تستغلين حب ايفان لك ..؟
هل ابدو حقيره هكذا ..؟

سألت كلوديا وهي تحاول المحاربه ضد دموعها .. احست لامار انها
قست عليها كثيرا ..
لا .. اسفه حبيبتى .. ولكنك ترمين نفسك في جحيم اخر ..
انا لم اقل له شيء ..
لهذا السبب هو مجنون بك ..
هم ..؟

سألت مستغربه من لامار فقالت لها – لم تقم فتاة من قبل بأخذ فرصه
للتفكير بطلبات ايفان ..
تعرفين كل شيء ..؟
اعرف انه طلبك للخطوبه ..
هل سيتركني ان قبلت اذن ..؟
لا .. لم اقصد هذا .. ولكن ان تهربي من ادوارد برمي نفسك مع
ايفان هذا شي غبي ..
لم افعل حتى الان سوى الاشياء الغبيه .. ربما ما ترونه غبي
سيكون فرصتي الاخير ..

_ هل تعتقد انك ببدء علاقه جديده ستسرين ..؟
_ ربما اسافر معه .. ولن اراه مجددا ..
_ هل ستحبين ايفان اذن ..؟
نظرت لها كلوديا .. لم تفكر بهذا .. لم يخطر ببالها شيء حول ايفان
.. ماذا سيحدث له ..
فقط ما تريده ان تبتعد عن ادوارد .. ان تنسى ادوارد .. هل يعني هذا
انها اصبحت متحجره كأدوارد ..
هل قامت بأستغلال ايفان حقا ..؟
_ اريد الخروج من هذا العالم ..
قالت هذا للامار وهي تشعر بالقرع من نفسها .. لم تعد تستطيع
اكمال شيء ..
نسيان ادوارد مستحيل .. علاقه مع ايفان لن تنتهي سوى بكارثة
وتحطيم كل شيء ..
العوده مع والدتها .. وعيش حياتها كما كانت هي الحل ..
_ ساترك كل شيء ..
_ كلوديا عزيزتي ..
هذا افضل حل .. لم اعد اطيع هذا ..
_ ضمتها لامار فبدت كلوديا تبكي .. - ربما سيكون افضل حل .. لا
اعرف ماذا حدث ولكن انتي بريئه جدا
لتدخلي عالم ايفان ..
احست كلوديا بالسخرية .. عالم ايفان .. كم هذا تافه .. لم تفكر بهذا
بتاتا ..
لو كان الامر بيدها لدخلت عالم ايفان بكل مافيه من مصائب ولما
دخلت عالم ادوارد الذي جعل منها
بائسه هكذا ..
رن هاتفها مجددا .. ابتعدت عن لامار قليلا وتوجهت نحو الهاتف ..
كان المتصل الان آمون .. شعرت بفرحه - الو ..

_ مرحبا صغيرتي ..
 بعد صمت قليل قال - ما زلتى تبكين اذن ..
 مسحت دموعها وكأنه يراها - لا .. حقا لا ..
 قالت بعد هذا بأحراج - كيف هو ..؟
 _ انه بخير .. لقد قلت لك ان اصابه كهذه لن تأثر بهذا التنين ..
 هل هو بخير حقا ..؟
 _ نعم .. لقد قامو بخياطة الجرح .. هناك حمى ولكن سيكون بخير ..
 هل استيقض ..؟
 _ نعم .. قليلا ولكنه عاد للنوم ..
 لم تعرف ماذا تقول بعد .. هل تقول له انها لم تطمئن عليه بعد ..
 هي لن ترتاح حتى تراه ..
 _ اذهبي للنوم .. كفاك ما جرى اليوم ..
 ابتسمت - هذا صحيح .. سأذهب للنوم اذن ..
 _ اتمنى لك سنة جديدة مليئة بالسعادة ..
 قال لها فردت عليه - انك الافضل دائما امون ..
 ابتسم وفعلت لامار ايضا .. احست كلوديا ان امون حقا هو الافضل من
 بين جميع
 من تعرفت عليهم هنا ..
 قالت له بعد هذا .. - سأذهب للنوم .. لامار تريد ان تتكلم معك ..
 اعطت الهاتف للامار قبل ان تسمع اجابته .. وخرجت بعدها ..
 مرحبا ..
 قال امون فردت عليه لامار بهدوء - مرحبا ..
 ماذا هناك ..؟
 _ سألها .. لم تجب فعاد يقول - ما بك ..؟
 لا شيء ..
 _ اذن هل اشتقتي لي ..؟
 _ ابتسمت - انا دائما الاشتياق لك ..

أحبك ..

لم يعرف لماذا قالها .. احس أنها تحتاجها .. ولكن الالم من هذا هو
انه بدء يشعر بها تبتعد عنه
في الأونه الاخيره .. لم يعرف ان تفكيرها المنفرد وعدم سؤاله
واخباره عن كل شيء يحدث معها
سيصيبه بالجنون هكذا .. لقد كان دائما يريد منها ان تستقل قليلا ..
ان تعتمد على نفسها بدون ان تأخذ رأيه في كل
شيء .. كان يريد منها ان تبتعد قليلا وان تعاود النظر لما وصلت اليه
حياتها .. ولكن عندما بدى الامر بالحدوث
احس بانه ليس قادر على هذا .. فهو لا يستطيع ان يتخيل لامر غير
انها طفلة التي عاشت حياتها كلها وهي لا ترى
في العالم بأسره سواه .. ان تبتعد فجأ هكذا وتبدأ بأخفاء امور عنه هذا
ما لم يتحملة ..

بينما هي احست وكأنها مراقبه قام حبيبها للتو بالاعتراف لها
بحبه .. احست بنبضات قلبها تتزايد
وبدمها يتفجر في عروقها .. لم تعرف ماذا تقول له .. هو لم يتحدث

كان في انتظارها ان تجيب بشيء .. عندما صمتت طويلا قال – اليس
لديك جواب ..؟

هل تحتاج لجواب ..؟

صمت واعد رأسه ليريه على الاريكه .. – نعم .. احتاج ..

استغربت وقالت له – لم تحتج في يوم لجواب مني ..

– لم تصتصي عليك يوما كلمات الحب ...

– لم تشعرني يوما انها مهمه ..

– حقا ..؟

– ما بك ..؟

سالته عندما احست بأنزعاجه .. فقال لها – ما بكِ انتي ..؟ هل
مللتني ..؟
_ لماذا تقول هذا ..؟
_ لقد تغيرتي ..
انزعجت منه وقالت – اليس هذا ما تريده .. اليس هذا ما تركتني من
اجله ..؟
لامار ..
قال اسمها ولكنها لم تسمح له بالأكمال – لقد اتعبتني جدا امون ..
الى ماذا تريد ان تصل ..
اليكِ ..
_ لقد كنت دائما امامك ..
_ اريد ان يستمر الامر للأبد ..
انا وانت فقط ..؟
لم يفهم ماذا تقصد .. – ماذا تعنين ..؟
انت تفهم ..
صمت قليلا - هل هو الطفل ..؟
اجل ..
_ انا متعب جدا .. لست في مزاج لأتخاصم معك عن هذا ..
_ لا داعي لأن تفعل ..
لم يقل لها شيء .. انه يعرف حبها الشديد للأطفال وامنيتهما في ان
تصبح اماً .. لكنه لا يريد منها
ان تتعذب .. ورغم حبه الشديد للأطفال ورغبته في اكمال عائلتهم الى
ان تخيل انهم ربما يحضرون للعالم
طفل معاق يتعذب ويعيش في هذه الحياة التي تصعب على البشر
السليمين عيشها يتوقف عن التفكير بالأمر ويمنعها
هي ايضا عنه ..
بهدوء .. احس معه انها تحاول متعمده ان لا يسمعها – انا حامل ...

بدي صوت تلك الكلمة التي بالكاد انتقلت عبر الهاتف يتردد في الممر
الذي كان يجلس فيه ..
صاعقه وقعت عليه .. لم يعرف معها ماذا يقول .. ولكن استطاع بعد
معاناة مع لسانه ان يخرج كلمه بعصوبه ..
_ ماذا قلتي ..

تشجعت الآن بعد ان اعترفت .. - هناك طفل في داخلي ..
اغمضت عينيها ودفعت رأسها للخلف .. كانت تنتظر منه شيء ..
اي شيء .. حتى ان كان صراخ ولكنه لم يقل شيء ..
للحضات احست انه لم يصدقها .. بعد هذا احست به غير مهتم ..
ولكن قال اخيراً ..
_ لن تفعليها ..

ماذا يقصد ..؟ الم يصدق ..؟ ان تقوم طفلة بفعل شيء كبير كهذا ..
واخفائه عنه ..
لم تجب عليه .. لم تكن تملك جواباً .. كل ما تملكه هو امنيته ان يقول
لها ~ مبروك ~ وينهي الامر ..
فقد اصبح خوفها من فقدانه ان جائ هذا الطفل كبير جداً ..
ولكنه لم يكن كبير لدرجه تجعلها تتخلى عن طفلها معه .. ~
الجزء العشـ 20 رين ..

بهدوء .. احس معه انها تحاول متعمده ان لا يسمعها - انا حامل ...
بدي صوت تلك الكلمة التي بالكاد انتقلت عبر الهاتف يتردد في الممر
الذي كان يجلس فيه ..
صاعقه وقعت عليه .. لم يعرف معها ماذا يقول .. ولكن استطاع بعد
معاناة مع لسانه ان يخرج كلمه بصعوبه ..

ماذا قلتي ..

تشجعت الآن بعد ان اعترفت .. هناك طفل في داخلي ..
اغمضت عينيها ودفعت رأسها للخلف .. كانت تنتظر منه شيء ..
اي شيء .. حتى ان كان صراخ ولكنه لم يقل شيء ..
للحضات احست انه لم يصدقها .. بعد هذا احست به غير مهتم ..
ولكن قال اخيراً ..

لن تفعلها ..

ماذا يقصد ..؟ الم يصدق ..؟ ان تقوم طفلة بفعل شيء كبير كهذا ..
واخفائه عنه ..

لم تجب عليه .. لم تكن تملك جواباً .. كل ما تملكه هو امنيته ان يقول
لها ~ مبروك ~ وينهي الامر ..

فقد اصبح خوفها من فقدانه ان جاء هذا الطفل كبير جداً ..
ولكنه لم يكن كبير لدرجه تجعلها تتخلى عن طفلها معه .. ~
اغمض آمون بعد هذا عينيه وقال لها وكأنه مخدر .. - سأرتاح قليلاً
.. وداعاً ..

ثم اغلق الهاتف وكأن شيء لم يكن .. اصاب لامار الذهول .. هل هو
غاضب ..؟ بدى لها وكأنه لم يستوعب الامر ..
امسكت الهاتف قليلاً وهي تنظر له .. لم تجرؤ ان تتصل به مجدداً ..
وضعت هاتف كلوديا على الطاولة وتوجهت لغرفتها ..
رمت بجسدها النحيل على السرير وحاولت مجبره نفسها على النوم
رغم الافكار التي تقتمح رأسها وتخيفها مما سيحدث ..

سقط الهاتف الذي كان يمسكه بيده ليحدث ضجه في ذلك الممر
الخالي من اي صوت ..

جعلته الضجه يتحرك مفزوعاً حتى فهم اين هو .. كان هذا آمون ..
الذي ما ان اغلق الهاتف بعد

حديثه مع زوجته غط في نوم جعله ينسى ما حوله ..
هز رأسه بمحاولة للأستيقاض ووقف بعدها ليتوجه نحو غرفة ادوارد
.. فتح الباب بهدوء شديد

فدخل للغرفة التي كانت تغط في ضلام كامل .. ادوارد كان مازال نائم

..
يهذي بكلام غير مفهوم في بعض الاوقات فالحمى ما تزل مرابطه له
.. اقترب آمون منه فحرك احدى الكراسي القريبه
من سريره مما ادى الى سقوط الكرسي واصدار ضجه مزعجه
جعلت ادوارد يغمض عينيه بقوه منزعجا ..
وقف آمون بعد هذا امام الفنافذه وجاء حديث لامار فجأ وكأنه نسي
تماما ما حدث ..

عقد حاجبيه وهو يحاول ان يتذكر ما قالته .. لقد كان النوم يغالبه في
ذلك الوقت ولم يكمل الحديث معها ..

لاكنها قالت شيء عن الحمل .. نظر الى الامام نحو البنائيات العاليه
التي كانت تضيئ في هذا الضلام . _ لقد قالت
انها حامل .. هذا صحيح ..

بدى يستوعب الان الوضع .. ولكن هل يعقل ان يكون الامر كذلك ..؟
هل يجرء ان يصدق ام انها كانت
تختبره فقط ..؟

قال بعد هذا - انها مجنونه ..

اخرج هاتفه وكان يريد ان يتصل بها عندما جاء صوت ادوارد -
كلاكما مجانيين ..

استدار له آمون بسرعه .. نظر له قليلا وهو يحاول ان يركز كي
يعرف ان كان ادوارد تحت تأثير الحمى ام انه
استيقض حقا ..

_ ما بك ..؟ لم تنتظر هكذا ..؟

_ احاول ان ارى ان كنت ما تزل تهذي ..

اهذي ..؟

قالها مستغرب فرد آمون عليه .. – لقد احضرت الماضي كله في هذه
الساعات التي نمت بها ..
كان امون يتحدث بسخريه فلم يقل ادوارد شيء .. مما جعل امون يكمل

..
لقد كنت تنادي كلارا ..

حرك ادوارد عينيه الفضيتان لينظر نحو آمون منزعج فرد عليه الاخر
– الم تنس بعد ..؟

لما يجب ان انسى ..؟

قال بهدوء فرد عليه آمون – كي تعطي فرصه لكاميليا ..
ضحك ساخرا مما جعله يتألم قليلا – هل تريد كاميليا ان تتنافس مع
امرأة ميتة ..؟

انك لا تنسى ..

لم يجب ادوارد فقال آمون .. – كيف تشعر الآن ..؟

بطريقه ما .. بخير ..

بدا وكأنه منزعج من الحديث مع ان الحديث لم يتضمن شيء مزعج ..
لم يقل امون بعد هذا شيء وضل ينظر من خلال النافذه .. خرج صوت
ادوارد وكان منفعا منزعج ..

– اين كلوديا ..؟

لم تأتي ..

بدى ان الجواب ازعجه اكثر من ذي قبل .. قال بعدها – لقد كان معي
بعض الأوراق في الغابه ..

– لم يكن في حوزت كلوديا شيء ..

صمت ادوارد وهو يفكر فقال آمون – هل هي اوراق مشروع المنتجع
..؟

لم يجب عليه فعاد آمون ليقول – اعرف انك لست بصحه تسمح لك
بهذا الحديث ولكن فكر بوالدتي..

لم يكمل حديثه حين انفعل ادوارد – اللعنه عليكم .. فليذهب المشروع
للجحيم ان تكفو عن الثرثره في هذا الموضوع ..
هل هذا لأنك بدأت تشعر بانك على خطأ ..؟
قال امون يستفزه .. رد عليه ادوارد – هل تريد ان اقتلك ..؟
هل تستطيع وانت في هذا الوضع ..
رد عليه ساخرا فجلس ادوارد – هل تريد ان تُجرب ..؟
ضحك امون الان وعاد ليقف امام النافذه – رغم هذا .. فذاك المشروع
لن يجلب لك سوى الاحتقار من الجميع ..
وكأن هناك من يهمني ..
قال امون وهو يبدو منزعج بقوه – اللعنه عليك .. لقد فقدت صوابك
تماما ..
اعداد ادوارد رأسه للوساده واغمض عينيه بهدوء .. خرج امون من
عنده بعد ان فهم ان عقلية ادوارد لن تتغير مهما
حاولو اللعب على اوتار مشاعره التي لا تتحرك ..

..

لقد كانت تلك الليله مزعجه جدا لكلوديا .. لم تتم سوى لحضات
متقطعه تستيقظ مفزوعه كل مره بعد رؤيتها لحلم
ينغص عليها نومها .. كم شعرت بالسعاده عندما اشرقت الشمس
معناه يومها الجديد والاخير في هذه البقعه التي
لم تعد تتحملها .. عندما استيقضت لم يكن هناك احد قد استيقض غير
السيد كاميلا .. وجدتها كلوديا تجلس في الطابق السفلي ..
كانت تجلس في غرفة الجلوس لوحدها وبدت وكأنها لم تتم ابدا ..
هل اقوم بصنع القهوه لك ..؟
سألها كلوديا بهدوء فأبتسمت لها وقالت – نعم .. شكرا حبيبتي ..

توجهت كلوديا للمطبخ بعد ان اخذت هاتفها من على الطاولة .. فتحتة
وابتسمت بمراره عندما وجدت ان اليوم هو اول
يوم من السنه الجديده .. يبدو ان هذه السنه ستكون مغزعه ان كان
اول يوم فيها هكذا ..

لم يحتفل احد ولم يكمل احد السهره بالامس اصلا ..
قامت بصنع القهوه ولكنها زادت العدد .. ربما سيستيقض ادهم الان
.. سكبت كوبين

وحملتها للغرفه .. اخذت كاميليا ادهما وجلست كلوديا على الاريكه
المجاوره لها وهي ترتشم من كوبيها
الساخن .. لقد دفع قلبها قليلا .. لم يتصل امون .. اذن ادوارد لابد
انه بخير ..

فكرت قليلا انه حتى ان حدث لأدوارد شيء فأمون سينتظر حتى ذهاب
كاميليا بنفسها .. لن يخيفها عليه
اكثر ..

لقد كانت كلوديا تريد ان تقول شيء لتخفف عن المرآة الجالسه
امامها .. بدت كاميليا وكأنها اصبحت عجوز فجا ..
لم تضع اي مساحيق تجميليه على وجهها وكانت هناك دوائر سوداء
حول عينيها ..

يبدو ان الليله الماضيه لم تكن هي الوحيده التي سهرت بها ..
سأقوم بايقاض مايكل ..

قالت هذا ووقفت وكأنها لم تعد تتحمل الصبر ..
بعد لحضات كان كل من في المنزل مستيقض .. وقد ارتدو جميعا
ملابسهم وتجهزو للذهاب ..

هل ستأتين للمشفى ..؟

سألت لامار روزا وهي ترتدي معطفها .. فأجابت روزا والتي كانت
كلوديا تتابعها بشغف ..

بالطبع ..

لم تعرف هل تفرح ام تحزن .. ولكن ما تأكدت منه انها يجب ان
تطمئن على ادوارد قبل حدوث اي شيء اخر ..
هكذا ركب الجميع في سيارة السيد مايكل .. تركو امتعتهم هناك ..
فكما قال لهم السيد مايكل ..
سيقوم احد الخدم بأحضارها خلفهم ..
لم يتحدث احد في السيارة .. كان الوقت فجراً و هناك كتابه في الجو
وكأنه يتقصد ان يزيد همهم هما ..
اكتفى الجميع بالنظر من خلال النوافذ والانشغال في افكارهم الخاصة

..
بعد طريق طويل دام عدة ساعات جعل كل من كلوديا وكاميليا
تشعران انه لن ينتهي وصلو للمشفى ..
عندما اوقف السيارة هرعت كاميليا منها بسرعه فناداها مايكل –
كاميليا .. توقفي لحضه ..
توقفت وهي تنظر له بعد ان غالبتها دموعها .. استطاعت ان تنتظر
قليلا حتى خرجو جميعا من السيارة وتحركو نحو المشفى ..
بعد ان استفسرو عن غرفة ادوارد وعرفو انها في الطابق الثالث من
المشفى توجه الجميع الى هناك ..
آمون كان يجلس في المقاعد امام الغرفة وهو يسند رأسه على الحائط
ويغط في نوم عميق ..
بدى مرهقا للغاية .. انقبض قلب لامار وهي تراه هكذا .. تحركت
ووقفت امامه توقضه بهدوء – آمون ...
فتح عينيه بهدوء وبدا يفركهما محاولا الاستيقاض .. وجد وجهها
مقابله فضل ينظر له لوهله وكأنه في حلم حتى شعر بالجميع حوله ..
وقف بسرعه وتوجهه للسيدة كاميليا التي حطمته عندما رئا حالها ..
تفضلي كاميليا .. انه هنا ..
لم تعرف كلوديا لما لم تتحرك ولكن هذا ما قام به الجميع .. فقد كاميليا
والسيد مايكل هم من دخل في بادء الامر ليروه ..

ودخل آمون معهم وهو يشرح حالت ادوارد التي سمع الجميع انها
استقرت بعض الشيء ..

جلست لامار وروزا بينما ضل جون واقف وهو ينظر للغرفه ..

اقتربت كلوديا لتقف بقربه وهمست له - لما لا تدخل ..؟

استدار لينظر لها وقال - ليس من شأنك ..

ابتسمت له - ليس سيء ان تخاف على اخوك .. بل هو شيء رائع ..

نظر لها منزعج وابتعد عنها .. ضلت الابتسامه على وجهها وهي ترى

انزعاج جون من المشاعر التي تجعله

قلق على ادوارد والتي كما يبدو لا يتقبلها كلياً .. كما هو الحال مع

اخوه المتجر ..

بعد ان طال مكوثهم في الداخل خرج امون وقال لروزا - تفضلو ..

لقد استيقض ..

دخلت لامار التي كان امون يتحاشى النظر لها لسبب ما وبعدها روزا

ثم تحركت كلوديا بصعوبه وجون دخل في الاخير ..

كان ادوارد مستيقض وقد جلس على السرير بينما اسند ظهره على

الوساده التي وضعها خلفه وكاميليا تجلس بقربه ..

لقد كان يبدو متوتر بعض الشيء وكأنه لا يعرف كيف يتعامل مع امه

.. بدت قلقله عليه للغاية ولكنه لم يبدي اي اهتمام ..

والده كام يبدو قد ارتاح الان .. مايكل يقف بقرب النافذه وهو ينظر

لولده وعلى شفقيه شبه ابتسامه صغيره تبدي سعادته

بأن ادوارد بخير .. قالت امي فور دخولها - كيف حالك الان ادوارد ..

قال بتهذيب كما هي عادته بحديثه مع روزا - بخير سديتي .. شكراً ..

اقتربت لامار منه - لقد اخفتنا عليك جدا .. جيد انك بخير ..

ابتسم لها واستدار لينظر لجون الذي كان ينظر لأدوارد وكأنه لا يعرف

ماذا يقول .. يبدو ان ادوارد شعر

بتوتر اخيه الصغير فساعده - وانت .. ان تقول شيء ..؟

ابتسم جون عندما وجد هذا التفاعل من ادوارد والذي نادرا ما يحدث –
لا يوجد شيء اقوله .. فأنت لم تمت ..

عندما قال جون هذا استدار ادوارد لينظر لكلوديا التي كانت منشغله
بالنظر لأنفعالاته تجاه الجميع ..

جيد انه لم يكن هناك احد منتبه لهم فقد وقفت امي بقرب السيده
كاميليا ولامار ذهبت لتقف قرب امون الذي لم يتحدث معها
بأي شكل ..

نظر ادوارد لي وكأنه انتبه لوجودي للتو .. ضل يحدق بي طويلا
بينما حاولت ان الهى نفسي بشيء اخر كي لا انظر له
وافضح قلقي عليه .. – اعطني ماء ..

قال وهو ينظر لكلوديا فكان يجب عليها ان تقوم بأحضار الماء له ..
لم ينتبه احد على توترها ولكنها كرهت تصرفات
ادوارد ومحاولته الدائمه في احراجها .. ملئت له كوب من الماء
وتقدمت من السرير كي تعطيه له ..

امسكه وهو ينظر لعينيها .. كانت تريد ان تنظر له بأنز عاج ولكنه لم
يساعدها .. فقد كانت نظرتة طبيعيه لم تكن تحمل اي
شيء شخصي .. سواء خير او شر ..

اعطته الكأس وعادت لتقف بعيدة عنه وهي تشعر بالانزعاج .. كان
الجميع يتحدث معه ويحاول ان لا يخوض في

سبب جرحه او كيف حدث الموضوع .. لم تفهم كلوديا لما يتجنبون
ذلك .. لقد ضنت ان اول سؤال سيكون كيف حدث الامر ..
اقتربت لامار من امون وقالت له وهي تهمس في اذنه – هل لنا ان
نتحدث قليلا ..؟

دعيني قليلا .. عندما نذهب للفندق سنتحدث بقدر ما تشائين ولكن
الان لا ..

هل هو غاضب .. انه ليس غاضب بل هو يكاد ينفجر ..

حسنا ربما الافضل هو ان تنتظر حتى يكونا وحدهما .. مرت على هذا
الحال ما يقارب النصف ساعه
حتى اعتذر لهم آمون .. – اعتقد اني سانسحب الان لأرتاح قليلا ..
ان احتجت شيء اخبرني ..
وجه الكلام الاخير لأدوارد الذي نظر له وقال – شكرا لك .. سأقوم بذلك

شكرته السيده كاميليا وكذلك فعل مايكل .. اقتربت لامار من كلوديا التي
قالت لها – ما به ..؟

سنرى ذلك .. سأذهب معه اذن .. اراك فيما بعد عزيزتي ..
ابتمست لها كلوديا وشعرت ان لامار خائفه من شيء ما .. بعد هذا
ذهب امون ولامار ..

دخل الطبيب .. قام ببعض الفحوصات والسؤالات السريعه لأدوارد
فسأله ادوارد – متى استطيع الخروج ..؟

ربما غدا .. يجب ان تبقى اليوم على الاقل سيد ادوارد .. سنقوم
بأشعه كامله لساقك لنرى كيف اصبحت الاصابه ..

دكتور .. غدا يجب ان اخرج .. لا يمكن ان ابقى اكثر ..
انه مستعجل بالطبع .. فأدوارد لن يتحمل الجلوس هكذا بدون القيام
بأعماله الكثيره ..

ابتسم الطبيب بهدوء وهز رأسه .. خرج بعد هذا فلحقه به السيد
مايكل ولحق بهم جون ..

فالسيد مايكل يريد ان يتأكد من ان ليس هناك ضرر عليه ..
لقد اكتفت كلوديا الان .. اطمئنت عليه وتريد الخروج من هنا .. انه
يلتفت لها بين الحين والآخر بدون مبالاة

وكأنه يرى فقط ما تفعل .. نظرت كلوديا لوالدها التي كانت تقف بقرب
كاميليا وكانتا تتحدثان بشيء لم تستطع سماعه ..
استدارت بعد هذا روزا لكلوديا وقالت – اذن هل نذهب نحن ..؟

لم تفهم كلوديا هل هو سؤال ام انها تخبرها فحسب ولكنها قالت –
نعم ..

كانت تشعر بعينيه الفضييتين عليها ولكنها لم تنظر له .. استدارت
ووقفت امام الباب – سأنتظرك في الخارج ..
قالت هذا وفتحت الباب وخرجت .. ووقفت تنتظر في الممر .. جيد انه لم
يحدث شيء .. لم تقم باي خطوه حمقاء ..
كانت صامده واستطاعت ان تضرع عدم مبالاتها بشكل رائع ..
ابتسمت لنفسها بألم ..

~ هل هو انتصاري الأول على نفسي ..؟
هذا ما فكرت به قبل ان تنتبه لوالدتها التي خرجت من الغرفة وهي
تلقى عليهم التحية ..
سارت بقرب ابنتها ولم تتحدثا كثيراً .. استقلنا القطار وتوجهتا
للمنزل ..

قالت روزا فور وصولهم – يجب ان اذهب الان للعمل ..
نظرت لها كلوديا مستغربه – للعمل ..؟ لقد وصلت للتو امي ..
ارتاحي ..

_ لست متعبه عزيزتي .. ربما سأتأخر قليلا ..
تتأخرين ايضا ..

ابتسمت روزا لأبنتها وقبلتها – ما زلت شابه .. لم اهرم بعد ..
ابتسمت كلوديا بدورها وقبلت والدتها – ولكنك لا تحصلين على ما
يكفي تغطية تعبك ..
_ لا تفكري في هذا ..

دخلت روزا بعد هذا للغرفة وغيرت ملابسها وخرجت مسرعه ..
كلوديا كانت منزعجه .. بدأت تشعر ان هذا العمل لا يقوم بشيء سوى
اهلاك والدتها ..

الراتب ليس بشيء يذكر وهم يطالبون والدتها دائما .. احيانا تتأخر
حتى الليل ..

ورغم خوف كلوديا الكبير في بقائها وحيدة في البيت الا انها تحاول
اشغال نفسها باي شيء حتى عودت والدتها ..
وعندما تعود تذهب للسرير فوراً كي لا تشعر والدتها انها كانت
مستيقضة طوال الليل ..
كانت الان تشعر بالتعب جراء الطريق الطويل الذي قطعوه والوقوف
في المشفى كل ذلك الوقت ..
توجهت نحو غرفتها ورمت نفسها على السرير ونامت بعمق شديد ..
كانت تستيقظ بين ساعات متقطعه .. ولكنها كانت تعود للنوم مجدداً
.. التعب كان يغالبها في كل لحظه
ويمنعها من النهوض من على السرير ..
بدأ رنين هاتفها بالعلو ورغم محاولتها لعدم سماعه الا انها لم
تستطع ان تتحمله اكثر ..
وقفت بتكاسل وسارت نحو معطفها واخرجت الهاتف منه بعصبية بعد
ان استعصى عليها قليلاً ..
ردت بدون ان تنظر للمتصل حتى ..
كان صوتها ثقيلاً تعباً – نعم ..؟
هل هي غاضبه .. هذا ما فكر به ايفان قبل ان يقول – مرحباً ..
جلست على الاريكه وحاولت ان تفهم من يتحدث .. قالت بهدوء –
ايفان ..؟
_ نعم .. هل انتي نائمه ... ام غاضبه ..؟
_ ليس لدي مزاج للضحك ..
قال لها – ولكنك رغم هذا تبسمين ..
وجدت انها كانت حقاً تبسم .. – حسناً ايها الساحر .. ماذا هناك ..؟
_ لا شيء غريب .. اردت فقط ان اقول .. كل عام وانتى بخير ..
_ هم ؟ بشأن ..؟
_ حقاً ..؟
_ ماذا حقاً ..؟ اسمع ايفان لم استيقظ كلياً بعد .. ماذا هناك ..

ليس اليوم عيد ميلادك التاسع عشر ..؟ ام هل انا مخطئ ..؟
جعلها هذا تفتح عينيها وتجلس بثبات .. بدأت تتذكر .. بالطبع .. اليوم
هو اليوم الاول في السنه ..

هذا هو يوم عيد ميلادها .. لقد نسيته كلياً .. عاد ليقول - اذن انا
مخطئ ...؟

ابتسمت - لا .. لست مخطئ .. انه كذلك ..

يبدو اذن انك نسيته كلياً ..

هذا صحيح .. لقد غاب عن بالي تماماً ..

وقفت بعد هذا لتتظر من النافذه .. لقد قاربت الساعه الخامسه ولكن مع

ان الوقت ما زال مبكر الى

ان الشمس بدأت بالمغيب ..

شكراً لك ..

قالت هذا فرد عليها - ان تحتفلي اذن ..؟

لا ..

وكأنها مبرمجه .. ضحك عليها فقالت - ما بك ..

لم اكن قد انهيت السؤال بعد ..

حسناً .. اوفر عليك قول كلمات لا حاجه لها

الن اراك اذن ..؟

لم تعرف ماذا تقول .. - لقد تأخر الوقت ..

هل انتي واثقه ..؟

قالت بسرعه - امي لم تعد بعد ولا استطيع الخروج ..

لكن هناك ما اريد الحديث بشانه معك ..

الا يتأجل ..؟

لقد اجلته كثيراً ..

تحدث اذن ..

قالت هذا وهي تشعر بان هناك شيء سيء سيحدث ..

لا يمكن على الهاتف .. يجب ان اراك ..

ماذا هناك .. بدأت تخيفني ..
 لماذا تخافين .. اريد ان اقول لك شيء فقط ..
 بدأت تشعر بصداع حاد .. لم تأكل شيء منذ الصباح وكل ما قامت به
 هو النوم ..
 ان اليوم هو الأسوء ..
 امسكت رأسها ولم تعرف ماذا تقول له .. قالت – هل يناسبك غدا ..؟
 قال بهدوء – لا .. الاسبوع هذا كله لا استطيع .. سأسافر ولن اعود
 حتى بداية الاسبوع القادم ..
 حقا ..؟ الى اين ..؟
 يجب ان اعود لفرنسا .. لدي بعض الاعمال هناك ..
 اه .. هذا رائع ..
 ما هو الرائع ..؟
 احست انه منزعج من شيء فقالت – الذهاب لفرنسا .. اليس رائعا ..
 هل تاتين معي ..؟
 لقد تحدثنا سابقا بالامر .. وقلت لك ان هذا مستحيل ..
 اللعنه عليك من فتاة .. مالذي تريدينه اذن .. لا تقبلين بالارتباط ..
 والخروج معي ممنوع
 .. الى ماذا تحاولين ان توصليني ..
 لم تفهم لماذا هو غاضب هكذا .. لقد انقلب فجأ .. رغم انه بدى منزعج
 منذ البدايه ولكن ما سبب صراخه عليها الان ..
 صرخت بوجهه بحده – اولا لا تقل لي اللعنه عليك .. ثم لماذا تصرخ
 ولماذا انت غاضب بالاساس ..؟
 كلوديا فكري قليلا ..؟
 لم تقل شيء .. او بالاحرى هي لم تفهم شيء مما قاله ..
 وهو بدا انه ندم على ما قاله .. اذ انه قال بسرعه – سنتحدث عندما
 اعود .. وداعا الان ..

واغلق الهاتف قبل ان تجيب حتى .. رمت الهاتف على الاريكه بقربها
وصرخت – وكأني استحمل جنونك انت الاخر ..
توجهت نحو المطبخ واخذت دواء مسكن لوجع الرأس .. يجب ان تأكل
شيء ..

فكرت قليلا وهي تنظر لمحتويات الثلاجه ولكن شي منها لم يعجبها ..
اغلقت الباب وخرجت من المطبخ .. جلست في الصاله واخذت هاتفها
لتتصل بوالدتها وتطلب منها

ان تحضر لها شيء لتأكله من الخارج ..

عندما فتحت الهاتف كانت هناك رسائل كثيره .. تهاني من اصدقائها
بعيد ميلادها .. لم تسمعها عندما

وصلت .. ابتسمت وهي تقرأها جميعا .. كل شخص كتب لها شيء
جميل .. احدهم كتب لها ذكرى عن اول لقاء

حدث بينهم وكم هو سعيد بتعرفه عليها .. وكتبت لها ساره رساله
طويله تصف لها مشاعرها تجاهها ..

كانت تبتم بين الحين والاخر حتى انتهت قرائت الرسائل جميعا ..
احست بان هناك شيء ناقص .. هناك شخص مهم لم يرسل لها ..
كانت هذه كارثه ولكن ربما هو لا يعرف

عيد ميلادها .. لن يكون خطأ اذن .. كان هذا هو والدها الذي حاولت
ان تتصل به اكثر من مره ولكن هاتفه كان

دائما خارج الخدمه .. تذكرت بعد هذا السيده ماريما .. جده كلارا ..
هل مازالت هنا ام انها سافرت مع حفيدتها ..؟ فكرت انها بكلا الحالتين
لن تعود لتعمل لديها ..

ولكن كيف ستقول ذلك .. هل هذا عذر لتتصل بأدوارد وتطلب منه ان
يعتذر من حفيدت خطيبته عن اكمالها العمل عنده ..

اطلقت ضحكه مزعجه على نفسها – انتي مثيره للشفقه ايتها الحمقاء

..

فكرت انها لن تتصل في ذلك الرجل ابدًا .. لا مزيد من الانكسارات ..
هذا ما قررته بعد خروجها من ذلك المنزل القابع
في اعالي الجبال وسط الشجره الكبيره تلك .. كان هناك شخص اخر
يمكن ان تطلب منه نفس الطلب ..
اتصلت على آمون .. رن الهاتف كثيرا حتى كادت تغلقه عندما اجاب
– مرحبا كلوديا ..

– مرحبا امون .. كيف حالك ..
صمت قليلا وقال – بخير .. وانتي ..؟
– انا ايضا بخير .. كيف هي لامار ..؟
– بخير ..

قالها بأقتضاب شديد .. ولكنها لم تهتم كثيرا لطريقته .. اكملت ما ارادت
قوله – اريد ان اطلب منك خدمه ..
– ماذا هناك ..؟

– السيده ماريا .. لم اعد استطيع اكمال العمل لديها .. هل يمكنك ان
تخبرها بالامر ..؟
– لما لا تفعلين انتي ذلك ..؟
– لا اريد ..

اصر عليها – سيكون الامر لائق اكثر لو قمتي انتي به ..
لقد قلت لا اريد .. الا يمكنك ..؟

– اخذ نفسا عميقا – بلا استطيع .. كما تشائين ..
سالت عندما انتهت المساله – هل لديك مشكله ..؟
بدى انه يتحدث بسخريه – ساصبح ابا ..

انصدمت كلوديا وقالت بدون وعي – هل اخبرتك ..؟
– ماذا ..؟ اخبرتني بماذا ..؟

– لم تعرف ماذا تفعل الان .. هل حطمت كل شيء ..؟ اذا لم تكن قد اخبرته
بمسالت الحمل فماذا يقصد

بأنه سيصبح اب ..؟ لم تجرء على قول المزيد فقال لها – كيف عرفتني
انتي ..؟

_ اذن فقد اخبرتك .. لقد ارعبتني ..

_ كلوديا من اين تعرفين ..؟

_ لامار قالت لي ..

_ متى ..؟

_ حسنا لم اتعرف عليها سوى في الرحله .. بالطبع هناك .. هل تريد
الوقت بالتحديد ..

_ هل تحاولين ان تكوني ضريفه ..

للحضات دام صمت بينهم حتى فجرته كلوديا بضحكه عاليه .. – اسفه

قالت بعدها .. فقال لها – لا عليك .. اشعر بالسعاده عندما تضحكين ..

_ اين لامار اذن ..؟

_ انها في الفندق ..

_ وانت ..؟

_ انا في الخارج ..

_ هل تشاجرتما ..

_ لا ..

_ اذن

_ ماذا ..؟

_ ماذا حدث ..؟

_ لم يحدث شيء ..

_ اذن فقد تركت الغرفه وخرجت ..

_ هل هذا ذكاء ..

_ ابتسمت – انت على خطئ ..

_ كلوديا .. كفاك ثرثره ..

_ تريد اسكاتي لانك تعرف بانك مخطئ ..

انك لا تفهمين شيء ..
لقد قالت لامار لي بعض الاشياء ..
قالت بعد صمت طويل احس معه امون انها اغلقت الهاتف – عن صحة
الطفل ..

_ ساتركك الان .. لدي بعض الاعمال ..

آمون .. انتظر ..

ولكنه لم ينتظر .. بل اغلق الهاتف فوراً .. يبدو انهما لم يتحدثا ولم
يتوصلا لشيء بعد ..

ربما ستكون المساله صعبه عليه في بادء الامر ولكنها متأكده ان
آمون ليس بذلك الشخص الذي يطلب من زوجته
اجهاض طفلها او انه سيتركها من اجل ما قامت به .. هو منزعج
بعض الشيء لانها قامت بكل شيء دون اعلامه ..
هذا ما تمنته كلوديا على الاقل ..

اتصلت بوالدتها في ذلك اليوم وطلبت منها ان تحضر لها شيء لتأكله

وهكذا اكملت يومها بالجلوس امام التلفاز ..

..

كان هناك كومة اوراق امامه وبدى يتصفحها بهدوء وهو يقرأ
بأهتمام .. ففتح عليه الباب فدخل عليه آمون ..
نظر ادوارد له بهدوء بطرف عينه وعاد ليتابع عمله بعد هذا ..
جلس آمون على الاريكه المقابله لسرير ادوارد .. قال بعد هدوء دام
دقائق طويله ..

الا تمل من العمل ..؟

رفع ادوارد وجهه ونظر قليلا لآمون وقال بعدها – هل كنت تشرب ..؟
امسك امون رأسه – اشعر بصداع حاد .. لماذا تسأل ..؟

_ ليس لسبب معين .. لم تتسكع منذ زمن ..
ضحك عليه وقال - لقد ضننت انني كبرت ..

_ هل حدث شيء ..؟

_ هل انت مهتم ..؟

_ تريد ان تبتعد عن الموضوع اذن ..؟

عقد امون حاجبيه وهو ينظر لأدوار الذي وضع الاوراق على الطاولة
ورمى القلم فوقهم ..

_ ربما ستحصل على طفل سليم .. اليست المخاطره شيء مطلوب في
الحياة .. هذا ما كنت دوما تقوم به ..

_ لا تقل لي انت ان لامار اخبرتك ايضا ..

_ لا .. لم تفعل .. سمعت حديثا لها مع كلوديا ..

لم يقل شيء وكان يبدو غاضب فقال له ادوارد ساخرا - هل مشكلتك
هي انها لم تخبرك في المقام الأول ..

هل تفهم ماذا يعني ان يكون الطفل ..

لم يكمل .. فهم ادوارد ما يقصده فقال له - وماذا ان لم يكن ..؟

هل ترى انها مسأله قابله للمخاطره ..؟

_ لست في الصورة .. انه من الصعب ان افهم الوضع ولكن لامار لها
كل الحق في ان تصبح اما ..

رفع وجهه لأدوار وقال وكأنه منزعج من ادوارد اكثر من اي شيء -
منذ متى تتفهم هذه المشاعر ..

_ حسنا .. ربما ان سألت رأي فسأقول ان انجاب الاطفال وتكوين عائله
هو الشيء الذي لا يعنيني بشيء .. ولكن

لامار مختلفه .. عنا جميعا .. تعرف شغفها بالاطفال ..

_ لست معارض لفكرة الاطفال .. ولكن هناك اشياء لا يمكن ان
نتخطاها ..

بدى انه انفعل كثيرا اذ انه وقف وبدا يسير فقال ادوارد - ان كنت تريد
مواسات فلن تجدها لدي .. وان كنت تريد رأي يساعذك

فهو ايضا غير موجود لدي .. مسألتك خارج اختصاصي ..
نظر له امون وقال – انك حقا فاقد للأحاساس .. لقد جئت للشخص
الخطأ ..

_ كان يجب ان تعرف هذا قبل ان تاتي لأزعاجي ..
_ اللعنه عليك من صديق ..

ضحك ادوارد بينما رمقه امون بأزعاج .. قال بعدها .. – طلبت مني
كلوديا ان اتصل بالسيدة ماريا فهل تستطيع ان تفعل هذا ...؟
نظر له باهتمام – وماذا تريد منها ..؟

_ تريد ان تعتذر عن اكمال العمل ..
ابتسم ادوارد ساخرا – تلك المسكينه ..
_ هي مسكينه حقا منذ ان قابلتك .. هل ستفعل ..
_ لما لا تفعل هي ..؟ هل تخاف ..؟

_ ربما .. لا اعرف لقد طلبت مني ولكني لست في مزاج يسمح ..
_ حسنا .. سافعل ..
_ ساذهب الان ..

هز ادوارد رأسه عندما خرج آمون واغلق الباب خلفه .. اسند رأسه
على الوساده واغمض عينيه ..
لقد كان منزعج .. غاضب .. ثائر .. لماذا هذا كله .. هل هذه الغرفه
المضلمه البارده الخاليه من احد هي السبب ..؟
لم تسبب هذه الاجواء من قبل له اي فرق .. ان هذا مزعج ..
اعاد الوساده لوضعها وحاول ان ينام ..

..

في الصباح استفاقت كلوديا على صوت والدتها التي كانت تقف
امامها تنتظر منها ان تفتح عينيها ..
عندما فتحت عينيها نظرت لوالدتها التي كانت تبسم لها ..

_ لقد نسيت ان الامس كان ذكرى لأجمل يوم في حياتي .. انا اسفه
صغيرتي ..

ابتسمت لوالدتها بعد هذا وجلست وهي تفرك عينيها .. - حتى انا
نسيته ..

قالت مبتسمه وهي تتثائب .. فأخرجت من خلف ظهرها علبه صغيره
حمراء اللون ..

جعلت كلوديا تقفز فرحه من السرير وهي تضحك .. - ما هذا ..؟
سألت بينما ابتعدت روزا خطوتين للخلف - ما رأيك انتي ..؟

_ هيا امي اعطني .. اليست هديه لي

ضحكت روزا - ما زلتي طفله .. لن تحصلي عليها ..

_ امي .. لقد اصبحت الان في التاسعه عشر .. هيا اعطني ..

_ اولا توجهي للحمام .. بعد ان تقومي بتنظيف اسنانك ووجهك

وترتيب نفسك تعالي للمطبخ وهناك ستحصلين عليها ..

جلست وهي تتصنع الزعل .. - حسنا ..

خرجت روزا وتوجهت كلوديا للحمام وهي فرحه جدا ..

عندما دخلت المطبخ كانت امها قد جهزت الاطفال .. قبلت رأسه والداها

وبعدا قبلتها على خدها ..

شكرا امي ..

جلست امامها فقدمت روزا لها الهديه .. اخذتها كلوديا وعلى شفيتها

ابتسامه مشرقه ..

فتحتها بفوضويه ورمت الورق الذي كانت قد غلفت الهديه به فكان

هناك علبه صغيره سوداء جميله جدا ..

فتحتها وروزا تتابع ملامح صغيرتها التي بدت طفوليه وهي تترقب ما

يوجد بداخل العلبه ..

فتحت العلبه فظهر لها قرطان خطفا انفاسها من شدة روعتهما ..

ضلت تنظر لهم قليلا وهي تتمعن بشده .. قرطان يشكلان قلوب صغيره

جوهريه باللون الاحمر القاني ..

كانت منثوره بشكل جميل ..

رائعه ..

قالت كلوديا وهي ما زالت تنظر وعلى وجهها ابتسامه .. ووقت بعد

هذا وحضنت والدتها بقوه ..

_ شكرا امي .. انكي الاروع .. انا اعشقت امي ارجوك سامحيني ان

كنت قد المتك ..

حضنتها روزا وهي تضحك على فتاتها - كم انتي حمقاء .. تعرفين

انني لا استطيع ان اغضب منك .. فأنتي تعرفين ان

مامن شيء مهم لي غيرك ..

بدت دموع كلوديا تتساقط فأبعدتها روزا قليلا - ماذا الان .. لما

الدموع ..؟

لاني سعيده جدا ..

كان ذلك شيء احتاجته كلوديا منذ زمن .. احساسها بأنها مهمه في

حياة احد ..

_ حسنا هيا .. يجب ان تأكلي بسرعه ..

لماذا ..؟

_ لاني سأذهب للعمل ..

اليوم ايضا ..؟

_ ليس اليوم فقط .. كلوديا العمل هو شيء نقوم به كل يوم ..

ابتسمت كلوديا - ولكن ..

_ كفى .. اسمعي .. اليوم لن تبقي وحدك في المنزل .. لقد قالت كاميليا

ان كنتي تستطيعين ان تذهبي لهم ..

فجون يقول انه عوضا عن بقائك وحيد لما لا تذهبين لهم حتى اعود

من العمل ..؟

قالت بسرعه - لكني لا اخاف امي ..

ضحكت عليها امها .. - لم يقل احد انك تخافين .. ولكن اليس هذا

افضل من بقائك وحيدا .. خصوصا ان الان

وقفت هي بدورها بسرعه وجلست بقربه – لا يمكنك ان تنام ..
لم يتحرك بل قال لها فقط – لم انم منذ الأمس ..
_ ومن قال لك هذا .. انا لم اعد اتحمل ان تجعلني اعيش على اعصابي
هكذا ..

لم يجبها فصرخت – توقف عن هذا .. يجب ان تقول شيء .. لا يمكنك
ان تبقى هكذا فقط ..

يدها كانت موضوعة على صدره فرماها بسرعه ورفع رأسه من على
الوساده وامسك بها من كتفها بقوة وهو غاضب ..

اقول شيء ..؟ مثل ..؟

بدت تبكي – امون انك تؤلمني ..

حقا .. وانتي .. ماذا تفعلين ..؟

اخافها جدا .. بدت تنكمش وهي تحاول ان تجعله يتركها فقد ألمها جدا
ولكنه لم يتحرك فقال ما ندمت عليه قبل ان تنتهي ..

ان كان الامر مرفوض الى هذه الدرجه لك .. فلننفضل ..

هناك شيء يشبه الصدمه على ملامحه .. ربما جمود هو الكلمه

الأقرب هو لم يحرك شيء من ملامحه ولا جسده ..

حتى افلت يديه وتركها .. صرخت بسرعه وهي تحاول ان ترتب

كلماتها – ليس .. لا .. هذا ليس هو ما قصدته ..

انتى لا تعرفين ماذا تريدين .. انك مشتتة لامار ..

قالت من بين دموعها .. - انت من فعل هذا بي ..

ربما ..

قال بألم واكمل – ولكن هذا أصبح صعب جدا .. العيش معك صعب

للغايه ..

الم تعد تتحملني ..

امسك وجهها وقال – يجب ان تفكري .. ماذا تريدين انتى ..

ردت بدون تردد قبل ان يكمل حتى – انت .. اريدك .. انت ..

والطفل ..؟

بصوت هامس – هو ايضا ..

هل تضحين به من اجلي .. ؟

بدأت تهز رأسها بقوة – لا .. لا لا استطيع ان اقتله ..

احس بنفسه مجرم بعد ما قالته .. لم يستطع ان يقول شيء اخر ..

دعيني انام .. ربما سأقوم بقتله ان لم احصل على بعض الراحة ..

لم تفهم هل كان يمزح او انه غاضب .. نظرت له مستغربه ووقفت

بسرعه ..

عرف ان ما قاله لم يعجبها بتاتا .. ولكنه الان يحتاج للنوم اكثر من

اي شيء اخر ..

سيجد حل لما يحدث عندما يستيقظ .. وهكذا نام وراح جسده

المنهك جراء تسكعه طوال الليل ..

تحركت بتكاسل واخذت منشفه وبعض الملابس من حقيبتها ودخلت

الحمام ..

كانت تريد ان تنساه .. نظراته .. كلامه ..

تريد ان تنسى تصرفاته المجنونه منذ ان عرف انها حامل .. لقد انقلب

حاله كلياً ..

اصبح شديد القساوه .. مابه ..؟

هذا ما كانت تفكر به لامار وهي تحت الماء .. ~

رن جرس الباب فجرت كلوديا لتفتحه وهي تحاول ارتداء قميصها ..

وقفت امام الباب واحكمت ازرارها وفتحت الباب بعدها .. كانت السيده

كاميليا الواقفه امام الباب ..

نظرت لها مستغربه حضورها في بادء الامر ثم ابتسمت – اهلا ..

اهلا بك عزيزتي .. هل انتهيتي ..؟

انتهيت ...؟

دخلت خطوتين واغلقت الباب خلفها .. - اقصد ملابسك .. ان تأتي

معي ..؟

اه .. لم تقل لي امي انك من ستأتي لأخذي .. ضننت اني سأذهب

وحدتي ..

نعم هذا صحيح .. ولكنني كنت في الخارج لذا قررت ان آتي لأخذك ..

شكرا لك سيدتي .. سأجهز بعضون دقائق ..

حسنا عزيزتي .. سأنتظرك ..

حاولت ان تجد ملابسها بسرعه .. لم تعرف لماذا ولكنها كانت محرجه

لان السيده كاميليا بنفسها اتت لتحضرها ..

تمنت ان ادوارد لم يعد بعد للمنزل وكانت تريد اكثر ان يبقى في

المشفى الى الغد حتى لا تراه ..

خرجت بعد ان غيرت ملابسها وخرجت بعد هذا مع السيده كاميليا نحو

السياره التي كانت تنتظرهم في اخر الشارع ..

بعد ان تحركت السياره قليلا قالت السيده كاميليا - سنذهب اولا

لأحضر ادوارد من المشفى .. هل يناسبك ..؟

ان ما قالته صدمه حقيقه .. هل يمكن ان يكون حضها في الارض لهذه

الدرجه .. ولكن ماذا تقصد بهل يناسبك ..؟

ان كان لا يناسبها ان يذهبو ..؟ لم تفهم ولكنها حاولت ان تبتمس -

بالطبع لا ..

هذا ما استطاعت ان تقوله .. تحدثنا في بعض الامور الخارجه عن

مناطق تفكيرهما كليا .. كانتا تريدان

ان تلهيا نفسيهما قبل ان يصلا باي شي ..

عندما اصبحوا امام المشفى ضلت كاميليا قليلا وكانت كلوديا قد قررت

انها لن تنزل بل ستنتظر في السياره حتى

وصولهم .. عندما قالت السيده - هل يمكنك ان تذهبي لتحضره ..؟

انا ...؟؟

كانت علامات الاستفهام واضحة على ملامحها .. لماذا هي .. ولماذا
اصلا يجب على احد ان يحضره ..

اليس ادوارد كبير بما يكفي ليحضر لوحده .. ام هل يجب ان يساعده
احد في حمل الامتعه ..؟

_ اسفه عزيزتي ولكن .. اشعر انه ينزعج حين اكون معه .. هل
يمكنك ان تقومي بهذا من اجلي ..

كانت مجروحه .. والدته كانت مجروحه حقا .. ولكنها تحاول بكل
قوتها ان لا يشعر احد بهذا ..

فهي لا تستطيع ان تلوم ادوارد ابدا .. ولكن هذا قاسي جدا ..
كم شعرت كلوديا بالشفقة عليها . كم هو قاسي ادوارد .. انه حقا
متحجر القلب ..

كيف يستطيع ان يفعل هذا بهذه الانسانيه التي تعشقه .. انها تتحمل كل
شيء من اجله ..

فقط لكي لا ينزعج هو .. كيف يمكن هذا .. كيف يستطيع احد ان
يكون فاقد الاحساس هكذا ..؟

ابتسمت لكاميليا وقالت لها – بالطبع يستطيع ..

كانت تشعر بالاحراج لانها تشعر بالشفقة نحو هذه السيده .. ولكن لو
كان الامر يعود لها

لكانت قالت فليأتي لوحده .. او ليبقى هنا الى الابد لوحده ان كان هذا
ما يريد ..

كم هو لعين .. هذا ما فكرت به وهي تنزل من السياره متوجهه لجناحه

..

عندما اصبحت امام غرفته اخذت نفسا عميقا وقبل ان تحرك يدها
لتفتح الباب فُتح الباب ففُزعت قليلا

حتى رأت كلارا تخرج من غرفته وهي تقول – سنتحدث في الامر
لاحقا ..

ولكن ادوارد لم يقل شيء .. وقفت كلوديا كالتمثال لا تستطيع الحركة .. نظرت لها كلارا وكأنها لا تعرف هذه الشخصية ..

رغم هذا كانت في نظرتها علامات الاحتقار التي لم تستطع كلوديا تحملها ..

كل شيء يحدث وكأنه لتحطيمها فقط .. كم تبقى من قوة احتمالها .. لم تقل كلارا شيء .. بعد تلك النظرات تحركت حتى اختفت عن عيني

كلوديا التي مازالت

تحت تأثير الصدمه بقوه ..

ما الذي اتى بك ..؟

عندما كلمها فقط استطاعت ان تعود للواقع .. استدارت لتتنظر له

وعقدت حاجبها قليلا ..

ربما كانت تنتظر منه تفسير لما شاهدت للتو .. ولكنه استمر بالصمت

والنظر لها حتى حركت رأسها ..

دخلت بعد هذا وحاولت ان تتذكر لما هي هنا ..

_ اه .. نعم ... ولدتك .. اقصد لقد جائت لتأخذك للمنزل ..

_ وانتي ..؟

عندما شعرت بانه عاد لطبيعته الاستفزازيه التي يحاول معها احراجها

قالت وهي منزعجه ..

_ بما ان ابنها شقي للغاية فهي طلبت مني مساعدتها ..

ابتسم بسخريه ووقف وهو يتحرك بصعوبه .. ساقه كما عرفت مازالت

تؤلمه ومازال لا يستطيع السير

عليها كما في السابق .. لم تتحرك حتى اصبح امامها ..

_ الم تجد غيرك اذن للمساعده ..؟

نظرت له بتحد .. - تستطيع سؤالها عندما تراها ..

قال لها وكأنه سئم - كفاك .. لا احب ان تصبني بارده هكذا ..

تراجعت خطوتين للخلف عندما تقدم منها وقالت - انها تنتظر ..

لقد وترها مجددا .. لو انها لم ترى كلارا هنا لفكرت انه حقا بدى
ينظر لها بطريقة مختلفه ..

ولكن لا .. هو كما قال آمون .. يبعد عنه الملل فقط .. يستعملها
للتسلية ..

قال لها فأستدارت لتتنظر حيث اشار ..

قومي بترتيبها حتى اغير ملابسي ..

هزت راسها وأبتعدت عنه .. توجه للحمام بينما ذهبت هي لترتب
اغراضه المتناثره حول حقيبته الصغيره ..

رتبت المناشف .. استغربت وجودهم رغم ان في المشفى الكثير منها

..

هي لا تفهم هذه العائله ..

بعد ان انتهت من ترتيب الاغراض اغلقت الحقيه و وضعتها قرب
الباب .. لقد تأخر ..

يبدو ان ساقه تؤلمه لهذا فتغير ملابسه صعب بعض الشيء ..
وقفت امام النافذه وهي تنتظر .. هل عادا اذن .. بهذه السرعة ..؟ لم
يكن الامر يستحق ان يغضبا

من بعض اصلا ان كانا سيعودان هكذا بسرعه ..

شعرت انها ستتفجر من القهر .. من الغبطه .. رفعت اصابعها وبدت
بالطرق بتوتر على الزجاج .. سمعت الباب

يُفتح وخرج منه .. بدت تتنفس بهدوء وهي تحاول ترتيب كلامها ..
استدارت له وقالت وهي تحاول ان تكون جاده – اسمع .. عندما ترا
امك توقف عن التصرف معها بطفوليه ..

كان مازال يغلق ازرار قميصه .. نظر لها مستغرب طريقته فأكملت

هي – الا تخجل من نفسك ..؟ بحق الله مالذي فعلته امك

لتستحق منك كل هذه المعامله الجافه .. هل تعاقبها على عدم اهتمامها
بك عندما كُنت طفلا .. هل تضن انك بهذه الطريقه

تتأر لنفسك ..

تنفست بعد هذه الانفعالات التي باغتت بها نفسها قبل ان تباغته ..
صمتت وهي تنظر له بعصبيه

بينما ضل يحدق هو بها .. رفع يديه بعد هذا وصفق لها ..
كان خطابا جميلا ..

بعد ان سخر منها لم تستطع السيطرة .. لقد كانت تتكلم بأحاساس
عالي .. كانت تريد منه تجاوبا مختلف ..

هي تريد مساعده كاميليا ولكن لا .. لا يمكن ان يكون بهذا الجمود ..
ابتلعت ريقها بصعوبه وتحركت بسرعه نحو الباب وهي تحاول
السيطره على جسدها الذي بدى يرتعش من شدة

بروده .. ولكنه امسك بيدها وسحبها بقوه ليضمها .. كان يمسك بها
بيد وبيده الاخرى يمسك بالحائط ..

حاولت دفعه ولكنه احتضنها بقوه .. لا تغضبي .. هيا ... لن اقوم
بالسخرية من حديثك مجددا ..

لم تعرف كيف تتجاوب مع الوضع .. كانت مشوشه للغاية فماكان منها
الى ان ضلت ساكنه بين يده حتى احس

ان هذا طال .. افلتها فأبتعدت عنه بدون ان تقول شيء .. توقفت قليلا
حتى تسمح له بالخروج قبلها

وهي لا تستطيع النظر له .. كان يريد ان يحمل الحقيبه عندما قالت
بهمس - سأحملها عنك ..

توقف قليلا للتفكير وقرر بعدها ان هذا سيسهل عليه عملية السير ..
خرج وتركها تحمل الحقيبه وتلحق به .. التقو بالطبيب عند الباب ..

لقد قالو لي انك ستخرج .. فحاولت ان أسرع لاودعك قبل هذا ..
شكرا لك ..

هذا ما قاله ادوارد .. فقال الطبيب - هل انت متأكد انك لست بحاجة
لعكاز ..؟

بالطبع .. انه مؤلم ولكن ليس لدرجه احتاج معها لعكاز ..

هذا صحيح .. ولكن سيكون من السهل عليك ان لا ترهقها بالعكاز ..

لا تقلق سأكون بخير ..
_ اتمنى هذا .. يجب ان تنتبه .. لا يجب ان تسير عليها كثيرا في البدايه

..
اسبوع على الاقل ..
هز ادوارد رأسه موافقا كلام الطبيب وبعدها القيا التحيه وتحرك ادوارد
فتبعته كلوديا بصمت ..
وقف امام المصعد ينتظر وصوله .. عندما وصل دخلت هي قبله فدخل
بعدها ..

قال لها عندما وقفت في الزاويه المقابله له - ما بكِ ..؟
نظرت له مستغربه .. يسألها وكأنه لم يقم بشيء .. هل كان ما فعله
شيء طبيعي ..؟
بالنسبه لها اعدا ذلك التقارب بينهم كل شي حاولت نسيانه ..
اعداد ادوارد ليحتل مكانه الذي حاولت ازاحته عنه في قلبها .. لقد فجر
مشاعرها

مجددا بدون ان يشعر بدوره بشيء .. انه يحطمها من جهه ويقوم
بأعادة علاقته مع كلارا من جهه
اخرى .. لماذا ..؟
لا شيء ..

قالت هذا وادارت وجهها عنه ..
رد عليها - هل انتي غاضبه لان كلارا كانت هنا ..؟
هل هما حبيبان ..؟ لماذا يسأل هذا ..؟ ما شأنها هي بكلارا ولماذا
ستكون غاضبه ..؟

بالطبع هي منزعه ولكن لماذا يسألها ..
لماذا عساي اغضب ..؟

ضل يحدق بها مبتسما بسخريه بدون ان يقول شيء ..
قالت بدون ان تفكر بما تقوله .. لقد ارادت ان تثبت له فقط انها لم تعد
تهتم به - ربما سأنز عج لو كان ايفان مكانك ..

فتح عينيه وبدت عدساته الفضيتان تلمعان وهو ينظر لها ..
ولكن كان الوقت هذا هو افضل وقت لكي يُفتح باب المصعد .. هربت
من عينيه قبل ان تسمع اجابته
وتحركت بسرعه لتقف قرب السيارة تنتظر وصوله ..
الجزء الواحد والعشـريـ 21 -ن

لا شيء ..

قالت هذا وادارت وجهها عنه ..
رد عليها - هل انتي غاضبه لان كلارا كانت هنا ..؟
هل هما حبيبان ..؟ لماذا يسأل هذا ..؟ ما شأنها هي بكلارا ولماذا
ستكون غاضبه ..؟
بالطبع هي منزعه ولكن لماذا يسألها ..
لماذا عساي اغضب ..؟

ضل يحدق بها مبتسما بسخريه بدون ان يقول شيء ..
قالت بدون ان تفكر بما تقوله .. لقد ارادت ان تثبت له فقط انها لم تعد
تهتم به - ربما سأنزعج لو كان ايفان مكانك ..
فتح عينيه وبدت عدساته الفضيتان تلمعان وهو ينظر لها ..
ولكن كان الوقت هذا هو افضل وقت لكي يُفتح باب المصعد .. هربت
من عينيه قبل ان تسمع اجابته
وتحركت بسرعه لتقف قرب السيارة تنتظر وصوله .. فتحت لها
كاميليا باب السيارة فتصنعت انها اسرعت لانها
احضرت الحقيبه معها .. خرج السائق واخذ الحقيبه منها ووضعها في
الخلف .. جلست هي بقرب كاميليا عندما وصل

ادوارد .. لم ينظر لها ولا لوالدته بل جلس في المقعد الامامي بقرب
السائق ..

قالت كاميليا – كيف حالك الان عزيزي ..؟

اجاب بهدوء كما هي عادته مع امه – جيد ..

ابتسمت عندما نظرت لها كلوديا .. وكأنها تخبرها ان اهم شيء هو ان
يكون ادوارد بخير ..

كلوديا كان الغضب يشتعل في داخلها .. لم يحرك ساكنا .. كم هو
متحجر ..

ادارت وجهها لتتظر من خلال النافذه .. بدت تحدث نفسها – ماذا كنت

اتوقع اذن .. ان يغار ..؟ هل يمكن ان اكون بهذه الحماقه ..؟

وصلو اخيرا بعد معاناة الطريق الصامت .. كم هو تعذيب هذا الطريق ..
احست كلوديا انها ستنفجر من التوتر والانزعاج ..

كان الجميع في انتظار السيد ادوارد في البيت ..

جون . السيد مايكل . مدبرة المنزل تلك العجوز . السيد رالف و ميا ..

قام الجميع بالألقاء التحية عليه بينما تقدم رالف ليحتضنه بقوه ..

شعرت معها كلوديا انهم حقا اب وولده ..

بعدها اقترب جون من كلوديا ليرحب بها .. شعرت انه سعيد بحضورها
فجعلها هذا تبتسم بفرح ..

كانت ميا تنظر لها بسعاده فتقدمت كلوديا منها ..

كيف حالك ميا ..؟

– ايتها اللئيمه .. لقد اشتقت لك لما لم تأتي لزيارتي ..

– تعرفين رقم هاتفي ولم تتصلي ولا مره ..؟

لقد كُنت غاضبه منك ..

احتضنتها كلوديا – توقفي عن هذا هيا ..

بعد ان تحدثتا قليلا كان الجميع في طريقه لغرفة الجلوس ولكن ادوارد

توجه نحو السلالم ليصعد لغرفته فور دخولهم .. توقف ليستدير

لكلوديا ويقول وكأنه يحاول احراجها ..

هل يمكنك ان تساعديني ..؟

كانت نظرتها مستغربه جدا .. الجميع ينظر لها فحاولت ان تكون

طبيعيه - هم ..؟

توجه الجميع بعد هذا ليتركوها وحدها .. اذن فمساعدته اجباريه .. لن

تبدء بالألقاء الحماقات

امام اهله بالطبع .. ابتسم لها جون بخبت قبل ان يتوجه لغرفة

الجلوس ..

كم هو لنيم ذاك الطفل .. ستريه بعد ان تهتم بمساعدة ادوارد الذي لا

يحتاج لمساعدتها بالاصل ..

تحركت بهدوء و توازن .. ستكون كما لو كان اي شخص من الشارع

وهي تقوم بمساعدته فحسب ..

انتظر هو حتى اصبحت تقف بقربه .. رفع ذراعه و اراحها حول كتفها

..

ارتجافه خانتها ولم تستطع منعها من الخروج .. ولكن لا يهم ..

عزائها بأنه على علم بمقدار شوقها له ..

كم هو كاذب .. يحاول ان يرفع ساقه بهدوء .. ويتحرك بسلاسه .. هو

يستطيع ان يتحمل الألم الذي يأتيه

جراء سحقه عليها .. ولم يحتجها في شيء ... لم تشعر بأنها ساعدته

.. كانت تسير بقربه فقط

بينما يمسكها هو بخفه وكأنها فراشه يخاف ان يؤذيها ان رمى بثقله

عليها ..

هي مهتمه في تماسك جسدها وعدم ارتعاشه .. اما قلبها ليذهب للجحيم

.. نبضه لا يسمع للخارج ..

حتى لو اراد ان ينفجر فكما يشاء .. المهم ان لا يشعر بالذي يسببه لها

بأقترابه منها هكذا ..

هذا ما كان يدور في رأس كلوديا الصغيره عندما وجدت نفسها معه

امام باب غرفته ..

فتح الباب بينما ضلت هي واقفه .. لم يتركها فحاولت ان تبعد يده –
سأذهب الان ..

قالت محاوله ان تبدو مهذبه وهي تضع ابتسامه على شفيتها .. فأنزل
يده عن كتفها وامسك بأصابعها ..

سحبها خلفه فأبت ان تدخل ..

هناك ما سأسئلك عنه ..

قال بأنزعاج فدخلت معه ..

توجه نحو السرير وجلس عليه بينما رفع ساقه ليمدها قليلا .. بدا انه
تألم كثيرا ..

ضلت هي واقفه امام الباب تنتظر ان يقول شيء .. نظر لها وقال بينما
بدى وكأنه يحاول كتم

غضبه منها – لقد كان هناك اوراق بيدي ..

نظرت له مستغربه – ماذا ؟

لم تفهم ماذا يقصد فقال وكأنه تضايق منها جدا – في الغابه .. عندما
اصبت ..

... اه ...

بدت تتذكر قليلا وقالت بعدها – لا .. لم ارى شيء ...

احست انه لم يصدقها لوهله .. قال بعدها – اين ذهبت اذن ..؟

ربما اسقطتها بينما كنت تشرب .. لم تكن بوعيك لذا لم تكن لتشعر
بالامر حتى ..

قالتها متعمده ان تبدو منزعه .. فقال – ربما ..

هز رأسه بعد هذا وكأنه اقتنع بجوابها .. اراح رأسه على الوساده
وامسك ساقه بقوه ..

اقتربت قليلا وهي تشعر بالقلق عليه – هل تريد مسكن ..؟

قالت فحدق بها وكأنها قالت شيء تافه للتو – مسكن ؟

ابتسم بسخريه وقال – بماذا يفيد ..؟

سألها وكأنها طفله .. اجابت – هل اخرج الان ..؟

هل تريدین ..؟

انا .. نعم ارید .. ان لم یکن لدیك شیء ..

انا لا ارید شیء .. ولكن تستطيعین ان تبقي .. لن یسبب لی ای

ازعاج ..

قالت وهي غاضبه – ولكنه یسبب لی ازعاج ..

ابتسم ساخرا وقال – اوه .. كم هذا محبط ..

صرخت بوجهه – انت غیر محتمل ...!!

استدارت بعدها ولكنه كان یرید ان یقول شیء عندما جاء له اتصال ..

اخرج الهاتف وقال بعد ان سمع الطرف الاخر ..

نعم كلارا ..

قال بعفویه .. بدون ان ینتبه لها .. ارتعش جسدها کلیا عندما خرج

اسمها من شفתיه ..

لقد احست ان المتصل كان كلارا .. لما لم تتحرك وتخرج بسرعه ..

خرجت ولم تعي لنفسها الا عندما سمعت صفق الباب بقوه ..

لقد ضربته بقوه كبیره وهي غاضبه ..

نزلت للطابق السفلي وهي تحاول نسیان ما حدث للتو ..

لقد اشتاقت لهذا المنزل .. كم هو جمیل . هناك بعض القطع قد تغير

مكانها وهناك اشياء اخرى قد ذهبت کلیا ..

انها تتذكر كل شیء كان هنا .. لقد كانت تتأمل الاثریات الموجوده

بشكل دائم ..

ولكن كما توقعت .. السفینه الفضیه مازالت فی غرفة الجلوس .. انها

الاروع فی هذا المنزل ..

ابتسمت عندما دخلت .. كان جون یجلس هناك لوحده یتابع احدى

البرامج ..

جید انك اتیتی اخیرا ..

ابتسمت – کیف حالک ..؟

بخیر ..

هذا جيد ..
وانتي ..؟ كيف حالك ..؟
انا .. بخير تماما .. لولا ان العطلة ستنتهي بعد يومين ..
ضحك - بالطبع .. ايتها الكسولة ..
هذا صحيح .. ولكن ربما من الجيد ان تبدء الدراسة .
نعم .. فبعد ان عدنا من الرحلة لم يعد هناك شيء .. البيت ممل جدا
نعم .. معك حق ..
اكمل حديثهم حيث تناولت حواراتهم كل شيء يدور حولهم ..
كانت تسأل احيان عن طفولته .. وعن اصدقائه .. حاولت بقدر الامكان
ان تبتعد عن
ادوارد والحديث عنه ..

~

لامار كانت منكمشه على نفسها وهي جالسه على الاريكه .. لم
يستيقض حتى الان ..
او ربما هو لا يريد ان يتحدث معها بعد الان ..
دموعها لا تكاد تتوقف حتى تبدء بالانهام مجددا .. دموع بدون
صوت بكاء ..
لا تريد ان تزعجه اكثر ..
بدت تفكر بعقلانيه اكثر .. هل يعقل ان يكون هذا النائم على السرير
امون الذي تعرف ..؟
تحول فجأ لوحش .. لمجرد كونها حامل .. هل فكرة امكان ان يكون
طفله ليس كباقي الاطفال تستحق هذا كله ..

هي لا تفكر هكذا .. انه طفلها .. شيء خُلق ليكون لها معه .. كيف
يمكن لأمون ان يفكر هكذا ..
كيف يستطيع ان يكون قاسيا هكذا ..
حتى ان كان طفلها معاق .. انه صغيرها .. هي ستربيه .. ستجعل منه
الافضل ..

بدت تبكي .. ان فكرة كونه معاق او لديه تشوهه محزنه .. محطمه ..
بل انها فكره تجعلها تنهار داخليا ..
ولكن .. ليس كامون .. ليس بأن تتخلى عن الطفل .. ليس بأن تبقي
امنية حياتها امنيه فحسب حتى موتها ..
ليس بأن تعيش معه وهي تشعر بهذا النقص الكبير في حياتها ..
انها الان امرأة كبيره . كبيره بما يكفي لتعرف كيف تعيش .. بما
يكفي لتتعامل مع الامور بعقلانيه ..
يجب ان يفهم أمون انها لم تعد طفلته التي تستمع لكل كلامه بدون
مناقشه ..

توافق على كل شيء يقوله حتى لو كان فيه المها .. فقط كي لا ينزعج
هو ..

فقط كي لا يغضب هو .. فقط كي لا يتركها هو ..
كل شيء حتى الان كان من اجل أمون .. كل شيء عاشته في حياتها
كان لأمون ..

لسعادت أمون .. لنجاح أمون .. لحياة افضل لأمون .. حتى والدة أمون

تتعامل معها وكأنها اداة لأسعاد أمون ..
لم تتخلى عنها لأن امون كان سيغضب .. لم تتركها تذهب لان أمون
كان سيحزن ..

تركتهم يتزوجون لان هذا يسعد امون .. والان ..
يجب ان تقتل طفلها لان هذا سيؤثر على أمون .. بالطبع لا ..
صرخ صوت في داخلها .. صوت جعلها تنتفض كليا ..

ان الطفل بدى يكبر .. لم يعد هناك مجال للتخلي عنه .. وحتى لو لم يكن كذلك فهي لن تتخلى ..

لقد تعبت من آمون ..

يقول ان العيش معها متعب .. ولكنه لا يعرف ما قاسته هي كي تبقى معه ..

لا يعرف ما يحدث لها عندما يتأخر ليلا في حفلاته .. لا يعرف كيف تعيش بينما يسافر هو بالايام والاشهر

لتصوير عمل سخيف .. لا يفهم انهيارها عندما تخرج اشاعات بعلاقاته مع زميلاته الممثلات ..

يتهمها بعدم الثقة .. بأنها لا تستطيع العيش بدون ان تشك به .. يتهمها بهذا كله ولكنه نسي .. نسي ان يجعلها تثق به .. نسي ان يبرر لها الاشاعات ..

نسي ان يقول لها كم هي مهمه في حياته .. نسي ان يعبر لها انها الانثى الوحيده التي يريد ..

انه ينسى كل هذا .. ويطلب منها ان تتذكر كل شيء .. رأسها يكاد ينفجر .. هل يعقل ان يكون الشرخ بين علاقتهم كبير هكذا

..

هل كانت عمياء .. هل عشقها له جعلها تمرر كل هذا .. جعلها تتغاضى عن كل هذا ..

ورغم هذا كله .. انه لا يعترف بشيء لها .. كل النقاط له .. انها خاسره .. في كل الحالات خاسره ..

فكل شيء تقوم به هي خاطئ .. كل شيء لا يتناسب معه فهو خاطئ .. كيف كان يريها هذا .. وكيف كانت ترا انه صحيح .. كيف كانت تريد ان

تغير من نفسها ..

لأرضائه ..؟

رفعت عينيها الدامعتين له ..

قالت بهمس مما جعل صوتها لا يصل لها حتى – لكني لا استطيع .. هذا كله في حياتنا .. هذه الاخطاء المتراكمه ..
ولكن .. انا أحبك ... رغم هذا كله ما زلت اتمتع بهذا القدر من الغباء وما زلت اعشقتك ..

عضت على اصابعها عندما كادت تخرج منها شهقه مكتومه ..
وقفت بعد هذا بسرعه وقامت بتغيير ملابسها .. لم تعرف ماذا سيحدث

ولم تعرف ماذا ستفعل .. كل ما تعرفه انها ستفكر عندما تصبح خارج
الغرفه هذه ..

غرفه فيها نفس آمون لا تسمح لها بالتفكير بشكل سوي ..
فقلبها لا يسمح لها بشيء يؤذيه .. ولا يقبل بالابتعاد .. يريد حل ..
ولكنه ليس موجود لديها .. لقد اعطت الخيوط جميعها له .. بينما ابي
هو ان يحرك شيء ..

حملت حقيبتها واخرجت منها ورقه صغيره .. كتبت عليها بضع كلمات
له وتوجهت نحو باب الغرفه ..

ضلت ساكنه قليلا كي تفتح الباب بهدوء .. ولكنها لم تفتحه حتى
سمعت صوته وهو يبعد الغطاء عن وجهه
ويستدير لها – الى اين ..؟

وقعت الحقيبه منها .. لقد افزعها .. كان الصمت يخيم على الغرفه
وهي في اوج افكارها عندما اقتحم هو سلسله
افكارها .. استدارت بعد هذا له .. لم تنظر في عينيه .. هذا افضل ..
كانت تتفاداه وهي تقول – سأخرج قليلا ..
تعالى ..

نظرت له .. عينيها تعلقت به وهو يمد يده لها .. لم يكن ينظر لها وكان
وكأنه منزعج من ما يقوم به
ولكنه لم يبعد يده .. بدت تتنفس بعمق وتتحرك بهدوء ..

كانت الافكار السابقه كلها تدخل رأسها .. ولكنها لم تعرف اي فكره
تختار .. لم تعرف ان كانت ستعود للوراء ..
ان كانت سترتكب الاخطاء مجددا .. ولكن هذه المره ستترك هذا له ..
ليفكر هو ..

حتى وصلت له .. امسك بيدها وانزلها لتجلس على السرير قربه .. لم
يقربها اكثر ولكنها كانت تحتاج ان يحتضنها ..
مازال هناك دموع تريد ان تخرج .. لم ترد البكاء .. لم يكن يجب ان
تضعف .. ولكنها دست وجهها في صدره وبدأت تشهق ..
حاولت امسك نفسها كي لا تبكي .. بينما الاوان قد فات ..
بدأ هو يمسح على رأسها .. واحيان اخرى يقبل خصلات شعرها حتى
هدئت .. رفع وجهها له وقال وهو خائف ان يحطمها
مره اخرى – اسمعي لامار ..

خافت .. احس بها تنكمش .. لقد شعرت .. هو لم يهدئ بعد .. لم يتنازل
عن فكرته ..

ضلت تحديق به خائفه مما سيأتي ..
قال بعد هذا – يجب ان تفكري بعقل اكبر ..
انه يحاول اذن اقناعها .. لقد فهم ان صراخه عليها لم يعد يفيد .. اذن
فالاقناع هو الحل ..

وكم هو بارع في هذا الحل ..
حاولت الانسحاب من بين يديه ولكنه لم يتركها تتحرك – لا تكوني
طفله ..

لن اقتله ..

انه ليس شخص .. الا تفهمين ..

لقد دخلت في الشهر الرابع ..

نظر لبطنها تلقائياً .. لم يبد عليها ابدا .. كيف يمكن ان تكون بهذا
النحول ..؟

لم تعي ما تقوم به الا بعد ان احست بيدها تلتف حول بطنها .. وكأنها
تحميها ..

رفع عينيه لها متفاجأ .. قال بعدها بألم – هل انتي خائفه مني ..
ادارت عينيها عنه وقالت بثبات – لن اتخلي عنه ..
صرخ – لامار ..

وقفت بسرعه – انا احبك .. لا بل اعشقتك .. بل اتنفسك امون .. اتنفسك
.. هل تعرف هذا .. ولكن ليس هذا ..

ليس طفلي امون .. ارجوك .. ليس ما اعيش من اجله ..
تتحدث وهي منهاره تماما .. لقد عرف ان ما تتحدث عنه شيء تقديسه
.. احس بنفسه ضعيف امامها ..

لم يعد يتحمل كلامها .. بدا يعبث بشعره بعصبيه حتى رما بالوساده
خلفه – اللعنه .. اللعنه .. اللعنه ..

جلست هي ارضا .. ولكنها استطاعت ان تتوقف عن البكاء .. تتنفس
بهدوء .. لا تعرف ماذا تفعل ..

قال بهدوء وهو يعيد رأسه لينظر للسقف – سأترك العمل ..
رفعت وجهها له .. عن ماذا يتحدث .. سيترك العمل .. وهل هذا مهم
الان .. هل هذه هي اولوياته ..

لن يصور الفلم المعروف عليه هو اهم من طفله ..
ولكنه لم يقصد هذا .. ادار وجهه لينظر لها وقال مجددا – سأعتزل ..
حدقت به .. اعتزل .. اعادت الكلمه في رأسها .. – التمثيل ..؟

قالت بهمس ..

وقف بعد هذا وكأنه لم يعد يريد اكمال الحديث .. اخذ منشفه ودخل
ليستحم ..

كلوديا كانت مع ميا بعد ذلك .. عرفت منها انها ستتزوج وكانت سعيده
جدا لهذا الخبر الرائع ..

اخبارتها ميا انها يجب ان تحضر حفل الزواج رغم انه لن يكون
بمستوى الحفلات التي تعودت عليهم كلوديا

فضحكت الاخرى عليها – وكأني اعيش حياتي كلها في قصر كهذا ..
ايتها الحمقاء بالطبع سأحضر ..

_ هذا رائع ..

_ من هو اذن ..؟

ابتسمت بخجل – انه يعمل في احدى شركات السيد مايكل ..
نظرت لها كلوديا مستغربه فقالت ميا – نعم .. انا ايضا استغربت ان
يطلب مني طلب كهذا ..

فهو على قدر معقول من الوسامه .. ولديه وظيفه ودخل ممتاز ..
لماذا سينظر لخدمه ..

_ توقفي عن قول الحماقات .. تعرفين انك جميله جدا ..

هناك اجمل مني ..

ضحكت كلوديا – هل تريدان ان تتركيه اذن ..

ابتسمت ميا – لا .. اقصد ان اقول فقط ان استغرابك ليس غريبا ..
_ انا لم استغرب لهذا الامر فتوقفي عن التقليل من نفسك ..

فقط كيف تعرفتي عليه ..؟

_ انه يحضر احيانا بعض الاوراق للسيد مايكل ليوقعها .. وهكذا رأني

..

_ واعجب بك .. ثم عشقك .. اليس كذلك

ضربتها بخفه – توقفي عن هذا ..

_ هل ستكملين العمل اذن ..؟

_ لا ..

_ اه ..

ردت كلوديا .. شعرت بالسعاده من اجل ميا .. كم هو رائع ان ترتاح

اخيرا ..

كانت تتمنى دوما ان تحضى ميا على فرصه لتشاهد العالم .. لتعيش كما

تعيش اي فتاة بعمرها .

فهذا اقل حقوقها ..

_ اشعر بالحزن لتركي العمل .. ولكنه لم يقبل
 _ كم هو رائع .. وانتى حمقاء .. حتى ان كُنْتى تحبين هذه العائله ولكن
 كم سيكون جميل ان تعيشى اخيرا
 كما يعيش الأخرين ..
 ماذا تقصدين ..؟
 نظرت كلوديا محرجه وتلعثمت – اه .. اه .. حقا لا شيء ..
 علت ضحكت ميا – كم انتى حمقاء .. دائما تفعلين ما تتدمين عليه ..
 _ نعم .. هذا صحيح ..
 ما هذه الجديه فجأ ..؟
 ابتسمت كلوديا بهدوء – لا شيء ..
 _ توقفي .. هناك شيء .. هيا قولي ماذا ..
 حقا لا شيء .. مشاكل صغيره فقط
 _ انا اخبرك بكل شيء بينما انتى .. انك حقا لئيمه
 لستُ كذلك .. حقا انه ..
 وقفت ميا لتحضر لكلوديا كأس عصير – نعم ..؟
 لقد تعرفت على ايفان ..
 لقد تعرفتى عليه هنا .. اعرف هذا ..
 لم تكمل كلوديا فحدقت ميا بها مطولا قبل ان تقول متلعثمه – لقد ..
 لقد أُعجب بكِ ..؟
 كانت الصدمه باديه على ميا فضحكت كلوديا عليها – لماذا هذا كله ..؟
 _ حسنا .. اليس من الرائع ان يقع شخص كأيفان بكِ
 _ لم اقل بعد شيئ ..
 ولكنك لم تنفي
 _ هل تضنين حقا انه رائع ..؟
 الا ترينه كذلك ..؟
 _ لا .. ليس هو .. بل ان .. ان يكون بيننا علاقه ..؟

جلست ميا وقالت وهي تشرذ بتفكيرها – لا افهم سؤالك تماما .. ولكن

العيش مع ممثل .. ربما يكون ..

توقفي ايتها الحمقاء .. ليس هذا ..

غضبت ميا – اذن ماذا .. تحدثي وانهي الامر ..

هناك شخص اخر .. اقصد

لم تعرف كيف تكمل فقالت ميا بسرعه وكأنها تنتظر هذه الفرصه منذ

زمن – ادوارد ..

اتسعت عينا كلوديا وبدت الصدمه تملء وجهها .. لم تعرف ماذا تقول

فعرفت ميا انها اصابت عين الحقيقه ..

احست كلوديا بعد هذا بالاحراج .. استدارت وبدت تطرق بأصابعها على

الطاولة بهدوء ..

هل يعرف ..؟

لم تجب كلوديا فقالت – السيد ادوارد اقصد ..؟

هزت كلوديا رأسها .. احست ميا بالالم عليها .. بالطبع تعامل معها كما

يفعل مع الجميع .. ومن تصرفاته يبدو

انه يقسو عليها اكثر .. – دعيه ..

رفعت كلوديا وجهها .. بعد برهه من الصمت قالت ساخره – وكأن

هناك شيء بيننا كي اتركه ..

حسنا .. انسيه .. دعيه .. سمها كما تشائين .. ولكن السيد ادوارد لم

يخلق للحب ..

هل هناك اناس مخلوقين للحب ..

لا اعرف ان كان هناك غيره .. ولكن السيد ادوارد لا يعرف ماهي

العاطفه .. انه فقط هكذا ..

اعرف ..

اذن كيف ..؟

نظرت لها كلوديا فرفعت ميا يدها لتعبث بخصلات شعرها – كيف

وقعتي بحبه ..؟

بعد صمت قصير اطلقت كلوديا ضحكه .. لقد كان سؤال ميا يبدو محيرا
حقا ..

لم تجبها فقالت – ماذا اذن ..؟

قلت كلوديا – ماذا ..؟

– ماذا قررتي ..؟

– بشأن ..؟

– السيد ايفان ..؟

– لم اقرر شيء ..

– هل تضمنين انه يطلب علاقه جاده ..؟

– ماذا تقصدين ..؟

– السيد ايفان .. ممثل شاب .. تعرفين .. اقصد

– لقد طلبني للزواج ..

– ااااه ..

– انها صدمه اخرى ..

– اعتقد ان من الافضل ان تعطي نفسك فرصه للتعرف عليه ..

– نظرت لها كلوديا بدون ان تقول شيء .. اكملت ميا – ربما سيكون هو

الذي تحتاجينه لتتسقين ادوارد ..

– ربما لا ..

– لا تضعي احتمالات كهذه .. فكري فقط انه سيكون من الجيد ان

تكوني مع ايفان ..

– ولكني لا اشعر بشيء حياله .. اشعر بانني اقوم بخداعه ..

– لا تقومين بهذا .. الامر بسيط .. احببتي شخص ولم تكن تلك العلاقه

ذات نهايه جيده .. مالخطأ في التعرف على

شخص جديد ..

– ابتسمت كلوديا واخذت نفس عميق – لقد ارتحت لتحدثي معك .. دعينا

الان من هذا ..

– يبدو ان حالتك صعبه ..

||..

اخذا جون لغرفته وبدأت تسأله عن كل شيء تراه من محتواها .. لقد كانت غرفه جميله ..

فيها يوجد الشيء الكثير .. بدى لها ان جون مهتم جدا بالتكنولوجيا والاعاب الاركترونيه ..

اذن ان غرفته مليئه بها .. لعبت معه كثيرا بالاعاب الفيديو .. كما قام بتعليمها اكثر على استعمال الحاسوب

وشاهدو البرامج التلفزيونيه .. لقد احست بالمرح معه ..

واحست انه ايضا سعيد بما حدث .. بدى انه يتعرف على اشياء جديده في حياته ..

العلاقات .. كم بدى غريبا عليه في السابق .. احست ان ما وصل اليه جون لها بعض الفضل فيه .

جاه لجون اتصال بعد ذلك من احد اصدقائه والذي فاجئ كلوديا .. لم تعرف من قبل ان لجون علاقات خارج هذه

البيئه . ولكنه كان يتحدث مع صديقه بطريقه جميله .. لقد بدى انه صديق قريب جدا ..

تركته لوحده وخرجت .. كانت الشمس الان قد غابت .. لقد حل الضلام

..

بدى الجو رائع في الخارج ولكنها لم تخرج بل جلست في الشرفه لتتمتع بمنظر السماء الصافيه ..

اخرجت هاتفها بعد هذا وبدأت تلعب بالارقام وتعبث بالرسائل .. كانت تنزعج كلما رأت اسم ايفان .. لقد

كانت اخر مكالمه بينهم سيئه .. قررت انها كانت على خطأ في ذلك الوقت .. انفعلت بدون وعي منها وقامت بقول

حماقات ما كان يجب عليها ان تقولها .. بدت تفكر بوعي اكبر .. هل
من الجيد ان تتصل به ..؟

قررت بعد هذا ان تتصل وتسال فقط عن احواله .. بعد ان رن كثيرا
واحست انه لن يجيب .. او ربما
ترك هاتفه في حين انه سافر لانه قد لا يعمل بنفس الرقم هناك اجاب
عليها صوت انثوي ..

نعم؟

هل هي منزعه .. احست كلوديا ان من اجابت عليها كانت غاضبه جدا
- مرحبا ..

قالت متلعثمه فردت عليها الاخرى - ماذا تريدين ..؟

عفوا .. هل هذا هاتف ايفان ..؟

نعم انه هاتفه .. ماذا تريدين منه ..؟

سمعت صوت ايفان يقترب - من هناك ..؟

سال الفتاة فأجابت - لا احد ..

استغربت كلوديا الحوار الدائر بينهم .. ولماذا لا تريد هذه ان تعطي
الهاتف لأيفان ..

جاءها صوته الان - كلوديا ..؟

هل يتسائل - الم يضر اسمي على الشاشة ..؟

بلى .. ولكني لم اتوقع ان تتصلي ..

ما هذا الترحيب .. فكرت في بادء الامر انه منزعه منها .. فقالت -

اسفه ان كنت اتصلت في وقت غير مناسب ..

لا .. لاداعي .. ليس هناك فرق ..

لم تعرف ماذا تقول الان .. فقال لها - ما بك ..؟

ردت عليه بأنزعاج - لا شيء ..

اذهبي ..

قال ايفان فأستغربت كلوديا .. ولكنه اوضح بعد هذا - ليس لك ..

وابعد الهاتف الان ليتحدث قليلا مع تلك التي ترافقه في مكانٍ ما ثم عاد
لكلوديا – اسف .. ماذا قلتِ ..؟
_ يبدو انك مشغول .. سأتركك الان ..

انتظري ..

قال بسرعه .. توقفت قليلا ولم تغلق .. قال – جيد انك اتصلتي ..
_ لا اعتقد .. يبدو اني تسببت في مشكله ..
احست بالنزاعاج .. هي لا تشعر بالغيره ولكن لماذا يتحدث معها بشيء
والان هو مع اخرى ..

وكما بدى لها فالعلاقه بينهم ليست بريئه ..

_ توقفي عن قول الحماقات .. لماذا اتصلتي ..؟

_ لا لشيء .. فقط اتصلت .. والان سأغلق ..

غضبت مجدداً .. وقامت بأغلاق الهاتف في وجهه .. لم تعد تتحمل ..
ما بها الناس .. كانت تنظر للهاتف وهي تقف في الشرفه .. عصرته
بقوه وحاولت رميه حين امسك بيدها

احد من الخلف .. فزعت واستدارت بسرعه لترى ادوارد يقف امامها
.. كان يمسك بيدها حتى انزلتها فافلتها ..

قال بعد هذا وهو يُقرب وجهه منها – تبدو ان مناسبين جدا ..

بدأ قلبها يدق نواقيس الخطر .. امسكت بالشرفه بيديها وهي تحاول
اللاتقع .. لم تفهم ما قاله ..

لقد كان جل اهتمامها نحو عينيه اللاتي لم تفارقنها ..

فأنتما كليكما احمق ..

اكمل جملة ولكنه لم يتحرك .. حاولت ان تبتسم بسخريه ..

_ عكسك انت وكلاهما تماما .. فأنتما لا تتناسبان ابدا ..

ابتسم وكأنه اهتم بما تقوله وسأل – كيف هذا ..؟

حاولت ان تبتعد ولكنه لم يسمح لها .. بدى قلبها يجعل من تفكيرها
صعب ..

وبدت تشعر بمغص شديد جراء اقترابه منها .. قالت وهي تنظر
بالاتجاه المعاكس له – انها فتاة مسكينه حاله ..
اعتقد ان من تناسبك هي سيدرا .. فقد كانت تشبهك تماما ..
بدت منزعه الان .. امسك وجهها بأصابعه و اداره له .. اجبرها ان
تنظر لعينه وقال – وانتي ..؟
كاد قلبها يتفجر الان .. ماذا يريد .. الى اين يريد ان يصل بتعذيبها ..
انا ايضا ضمن اللائحه التي لا تناسبك ..
ترك وجهها الان وامسك بكلتا يديه بسياج الشرفه ليحبسها بينهم ..
اريد ان اذهب ..
_ بتي تخافين مني مؤخرًا ..؟
_ ربما اشمئز هي الكلمه المناسبه ..
لم تعرف كيف ومن اين جائتها هذه القوه لتقول تلك الكلمات .. لكن
ملاحظه لم تتغير .. لم يبد عليه الانزعاج ..
ولا شيء اخر .. ولكن لا يهم مادامت تستطيع ان تريه كم تمقته ..
مادامت تستطيع تبين مشاعرها ..
ولكن بالعكس تماما عما هي عليه حقيقتا ..
قرب وجهه اكثر منها .. حاولت ان تتنفس ولكن هذا كان مستحيل ..
اصبحت شفثيه قريبتين جدا منها .. خافت جدا .. هل يحاول تقبيلها ..؟
ماذا ستفعل الان .. شعرت بقلبها يكاد يخرج من بين اضلعها .. لم
تستطع الحراك ..
خرجت بعد هذا ضحكه مدويه جعلتها ترتجف .. كان هو من يضحك ..
انها سخريته المعتاده .. ابتعد عنها وقال بسخرية جرحتها – لم يبد
عليك الاشمئزاز كثيرا ..
بدأت تتنفس بقوه من شدة الغضب .. كيف استطاع ان يفعل هذا ..
ولكن لا .. ليس هذا هو السؤال .
بل لماذا يفعل هذا .. ماذا يريد منها .. هل تسليه حقا .. هل ينتشي
بجرحها ..؟

ضلت تحق به عندما اخرج سيجاره من جيبه واشعلها .. بدأ ينفخ
دخانها ..

انه غير مهتم .. تحركت بسرعه لتدخل للقصر ..

اللغه على هذه الحال .. لما جئت الى هنا ..

في وقت متأخر حضرت والدتها ولكنها دخلت مباشرة لمكتب السيد
مايكل ..

فكما قالت ان هناك شيء مهم ستتحدث به معه ريثما تتجهز كلوديا كي
يعودو للمنزل ..

كان السيد مايكل يجلس خلف مكتبه يقرأ احدى الملفات عندما اقتحمت
عليه زوجته وروزا المكتب ..

خلع نظارتيه وقال - ماذا هناك ..؟

لما لم تخبرني ان جورج خرج ..؟

نظر مايكل لروزا بهدوء وقال بعدها - لم اشعر انك مهتمه ..

انزعجت روزا منه .. لم تفهم لما فعل هذا - هل هو من طلب منك ..؟
لا .. لم يطلب شيء .. لم تثبت التهمة عليه كما كان متوقع لذا اخلو

سبيله ..

كان يجب ان تخبرها مايكل ..

علقت كاميليا فقال - لم ارها مهتمه به ..

هل انت منزعج لهذا ..

روزا .. دعينا اذن نتحدث قليلا بعقلانية .. لقد غاب جورج .. مده

طويله .. لن اتحدث عن مدة مكوثه في

السجن فهي شيء اخر .. ولكن اربع سنوات كانت مده طويله .. لقد

اراد تأمين حياة كريمه لكم ..

الن تلتمسي له العذر في هذا .. الن يغفر له هذا شيء ..؟

وكأنك لا تعرفه ..

ما زلتي لا تثقين به ..

وسأضل الى الابد ..

قالت روزا هذا واكملت .. – جورج ليس اهلا للثقه .. انت تعرف هذا ..
_ انه مختلف .. لقد تغير .. انك لا ترينه عندما يتحدث عن كلوديا ..
عندما بدت تعامله كأب ..
عندما يقول شيء اخبرته اياه هي .. او ان اتصلت به .. هو يتغير تماما
.. يصبح كالطفل ..
لقد اصبح ابا .. انتي بحاجة له .. وطفلتك ايضا .. لما لا تعترفين بهذه
الحقيقه ..
_ هل يجب ان اضحك .. اعود له من اجل المال ..؟ هل هذا ما تقصده
؟..
_ تعرفين تماما انه ليس كذلك .. احتياجم لبعض هو احتياج عاطفي ..
انا اعرف مقدار حبك له
فلما لا تكتفي بهذا فحسب ..
_ واترك كل شيء يحدث في حياته جانبا ..
نظر لها بدون ان يقول شيء فأكملت – هل لك ان تخبرني لما ما زال
مستمر بعلاقته مع هذه العصابه الى الان ..
لم يقل السيد مايكل شيء .. فقالت – اذن فالامر كذلك .. انه جورج ..
وليس شخص اخر ..
اعتقد ان هذه الحقيقه كافيه لأفكر منه مره قبل ان اضع طفلي تحت
رحمته ..
سألها بعد هذا – لماذا تسألين اذن عنه ..؟
نظرت له وقالت – لأطمئن ..
ضل يحدق بها وهكذا فعلت كاميليا .. تحركت بعد هذا ..
_ سأذهب الان .. لا تخبره بما جرى .. ارجوك ..
هز رأسه معلنا الموافقه وخرجتا المرأتين من المكتب ..
لم تسمح الفرصه لكاميليا بالتعليق .. لقد كانت كلوديا تقف وهي تنتظر
والدتها مع جون ..

لم يتأخرا كثيرا بعد هذا .. فسرعان ما عادتا للمنزل .. اوصلهما
السائق الى حيث تصل السيارة
واكملتا الطريق سيرا على الاقدام .. احست كلوديا ان والدتها في عالم
اخر .. ولم تحب ازعاجها ..
فهي ايضا لديها الكثير لتفكر به قبل العوده للدراسه ولحياتها الطبيعيه

..

كان هناك من يقف اما باب المنزل عندما وصلتا .. نظرت كلوديا قليلا
بتمعن بينما اشتعل قلب روزا
متلهفا لذاك الرجل الواقف .. لم يكن سوى جورج ..
بعد ان تأكدت كلوديا بدت تجري نحوه حتى احتضنها بقوه ورفعها
لفوق ..

كم اشتقت لك صغيرتي ..

انا ايضا ابي .. متى عدت ..؟

سألت بسرعه عندما انزلها للأرض فقال .. منذ فتره .. ولكني اسف
صغيرتي .. كنت منشغل تماما ..

اقتربت روزا الان ووصلت لهم .. ترك عينيه لتحديقان بها بدون خجل
.. لقد كان هو الاخر متلهف لرؤيتها ..

كم احس بالألم عندما رئا وجهها الشاحب .. بدت وكأن الحياة لا تسير
معها بالشكل الصحيح ..

قال وهو يحرك شعر كلوديا بيديه – كيف حالك روزا ..

نظرت له .. اذن فهو يحاول ان يلعب لعبة التهذيب .. لما لا ..

ابتسمت بهدوء شديد زاد ورفعته وجهها له مما جعل زرقة عينيها

تزداد – بخير .. كيف حالك انت ..؟ وكيف كانت سفرتك ..

مزعجه .. مزعجه جدا .. ولكني الان بخير ..

هزت رأسها له وتحركت لتدخل .. ولكنها توقفت فور سماعها لكلام

كلوديا ..

هل تدخل ابي ..؟

سألته واحست بعدها انها قامت بأحداث كارثة .. ولكنها مشتاقه له
وتريد ان تجلس معه قليلا ...
بينما ابتسم هو عندما رئا روزا وقد توقفت .. عرف انها تنتظر جوابه
وكما يبدو الجواب لم يعجبها ..
_ بالطبع عزيزتي .. هل ستقدمين لي القهوة ..؟
ابتسمت بمرح شديد جعل قلب جورج يتحطم على تركه لها كل هذه
المده - نعم .. وسأقدم لك ايضا الكعك ..
ضحك ودخل بينما سبقتهم روزا حيث تركت الباب مفتوح لهم ..
بدأ يدير بعينيه في ارجاء المنزل .. انه جميل .. احس بالدفء فيه ..
الدفء الذي فقده منذ رمى بروزا وحطم حياته بعمل العصابات
والتهريب ..
لقد دخلت روزا لغرفتهم بينما توجهها جورج وابنته لغرفة الجلوس ..
جلس هو وقالت له كلوديا وهي تكاد تطير فرحا بوجود والدها في
منزلهم بانها ستذهب لتضع القهوة ..
دخلت روزا للغرفة مناديا كلوديا .. وقفت امام جورج عندما جائها
صوت كلوديا من المطبخ - انا هنا امي ..
ضلت تحدث به بينما هو كان ينظر لها مبتسما .. لم تعرف لما لم
تتحرك .. لقد ارادت ان تنظر له قليلا ..
وقف هو وتقدم منها فخطت خطوتين للخلف وقالت مرتبكه - لا ..
بدت تحرك يديها بتوتر - لنكن طبيعيين امامها ..
_ هل انهيتي الامر اذن ..؟
فهمت انه كان ينتظر منها قرار اخر .. ولكنها لا تستطيع .. مازال
جورج في مستنقع الوحل ذاته منذ
تركته .. لو كانت وحدها لرمت بنفسها في حياته بدون تفكير .. ولكنها
ليست كذلك .. انها مسؤله عن طفله ..
مسؤله عن فتاى تعرف انها ان عادت لجورج ستقوم بتدميرها .. كل
شيء يمكن ان تراهن به ..

حتى حياتها .. الا كلوديا .. انها خط احمر .. عندما يأتي دورها لتدخل
المسألة فالحسابات
كلها تختلف ..

لم تجبه فقال محاول ردعها عن قرارها – فكري ملياً .. لا تكوني
ضدي مع الجميع ..

لقد جلبت كل شيء لنفسك بنفسك ..

ابتسم بألم – اعرف .. وانا اطلب عفوك الان ..

فليتوقف عن التحدث بهذا اليأس .. ضلت كلوديا واقفه عند الباب وهي
تنظر لهم .. شعرت بجو الغرفة المتوتر ..

حاولت الابتسام ولم تعرف هل يجب ان تتراجع .. كان يجب ان تتأني
بالدخول ..

تحركت روزا وذهبت للمطبخ بعد هذا ..

صاحت كلوديا خلفها – لقد حضرت لك ايضا امي ..

لم تجبها .. بدت كلوديا تلوم نفسها على دخولها الاحمق .. كان يجب
ان تعطيهم فرصه ..

تقدمت بعد هذا واعطت والدها فنجاته وجلست بقربه .. لم يتحدث
فأقربت منه وقالت – هل تشاكرت ما مجددا ..؟

نظر لها وابتسم بعد هذا – انكي فتاة مشاغبه .. لا يجب ان تتدخل
بمسائل الكبار ..

ضحكت معه وقالت – هل تحبها حقاً ..؟

نظر لها مستغرب سؤالها المفاجأ .. هل هي خائفة على روزا منه ..
ولكنه لم يجبها بل ضربها بخفه على راسها وقال – الى اين ستذهبين
بعد التخرج ..؟

اعتذلت في جلستها وقالت وهي تفكر – اممم .. حقاً لم افكر بعد ..
ماهي المهنة التي تعجبك ..؟

لا اعرف .. افكر دائماً ولكن ليس هناك ما يجذبني .. لم اقرر بعد ..

_ يجب ان تفكري جيدا .. ويجب ان تدرسي بجد كي تتجحي عزيزتي ..
اريد ان افخر بك

_ بالطبع ابي .. ستفخر بي ولاكن .
نظر لها فقالت – ولكن ربما لا انجح بدرجات عاليه ..
ضحك وقال – المهم ان تتجحي ..
انت اب رائع ..

_ ايتها اللئيمه .. لانني اقبل بنجاحك بدرجات متدنيه ..
_ انها مصلحه .. ههههههه

روزا كانت تستمع لهم وهي تشعر بقلبها ينبض بقوه .. لم هي سعيده
بوجوده ..

انها تشعر بالامان .. هي لا تريده ان يذهب مجددا .. ولكن كيف هذا ..
كيف سيكون الامر .. كاد رأسها ينفجر من شدة التفكير .. فهي تريده
ولكنها لا تستطيع ان تتنازل

عن اشياء كثيره .. ان حياته مليئه بالعثرات .. ان تغاضت عن شيء
فلا تستطيع ترك كل شيء فقط والعوده له ..

بدت مشتت عندما رن هاتف جورج .. اجاب فبدت تستمع له وهو
يتحدث بهدوء ..

ولكنها احست ان هناك شيء .. وقف وقال لكلوديا انه سيتحدث في
الخارج ويعود بعدها ..

ضلت كلوديا جالسه تنتظره في مكانها بينما تحركت روزا بدون وعي
منها لتقف بقرب باب الخروج الذي تركه مفتوح ووقف
خلفه ليتحدث ..

كان غاضب جدا – الغنه عليك .. هل تضن اني سأتركك بجرح سخي
كهذا لو كنت من حاول قتلك ..

رد عليه الجانب الاخر بشيء استفزه وزاد غضبه فقال – اذن انت
تعرف انني بريئ .. ايها الوضيع السافل ..

سأريك ما استطيع فعله ..
بدت انها مشاحنات .. يبدو ان هذا الرجل هو الذي ادعى على جورج
بانه حاول اغتياله .
هذا ما فهمته .. ولكن جورج قال – ربما لا استطيع التبليغ عن ما تقوم
به من مخالفات للقانون ولكني استطيع
هدم امبراطوريتك بأكملها .. فلا تكن واثقا يا صديقي ..
واغلق بعدها الهاتف .. عاد ليدخل فوجدها جامده تقف بدون حراك
وهي تنظر له ..
_ اذن كنتي تتجسسين علي .. هل ضننتي انها صديقتي ..؟
بدى وكأنه يحاول تلطيف الجو .. ولكن هذا مستحيل .. ماذا يحدث ..
ما زال وكأنه في ذلك الوقت ..
وكانه ذاك الصبي المتهور .. فكرت بكلام مايكل .. لقد تغير .. لقد كبر
.. انه يريد تغير حياته ..
كلها تفاهات لا تمت لجورج بصله ..
_ قولي شيء ..
قال وتحرك للخلف ليترك لها مجال كي تخرج .. اغلقت الباب بهدوء
خلفها وقالت ..
_ لا شيء لدي لأقوله .. اي شيء يخصك لا يعنيني وليس لي الحق
بشأنه ..
قاطعها – انا اعطيك الحق ..
ردت منفعله – لا اريد .. لا اريد هذا القلق .. اريد فقط لأبنتي الهدوء ..
_ انها طفلتي ايضا ..
_ جورج .. كلوديا يجب ان تبقى خارج حياتك .. هل تفهمني
هل تخافين مني عليها ..
احست به جرح .. ولكن يجب ان تقول ما لديها – ليس منك .. من
عالمك .. من ما انت فيه
_ الامر ليس كما تضنين ..

_ لا اريد ان افهم شيء .. حياتك اجرام ومصائب وتهريب وعصابات
وقضايا قدره .. مهما حاولت تنضيفها
فأما انك تعود لهم او هم لا يتركونك .. في النهايه هي هكذا ..
_ لن اسمح لأحد ان يقترب منها ..
_ انا لا استطيع ان امنعك منها .. وهي ايضا لن تقبل بهذا .. ولكني لا
اريد ان تهتز صورة والدها الذي تطير فرحا
بعودته لها ..
_ اذن فأنتي لا تخبرينها بشيء ..
_ بالطبع لا ..
_ قالت بأنفعال فأبتسم - أعدك انني لن اكرر الخطأ معها ..
_ خطأ .. كيف ترى الامور
_ قالت بعد ان احست بكميه الغضب التي بدت تتسلل لقلبها فرد عليها ..
_ لقد جربت اسلحتي جميعها معك .. انك تريدني ولكنك ما زلتني
خائفه ..
_ ابتعدت بسرعه وتحركت للخلف - سأضل خائفه حتى النهايه .. لست
قادر على اعطائي الأمان فلم تغامر ..
_ لان الحياة تريد هذا ..
_ هل تغامر بي وبأبنتك لأجل تجربه ربما تنجح ..؟
_ تحاولين دائما جعلني وحش ..
_ الست كذلك ..؟ انك وحش ولاكن المصيبه هي انك تملك قلبا بشريا
اقترب منها وهو يبتسم - كم هي جميله كلامتك رغم انها جارحه للغايه
..
_ عندما احست بدفاعاتها تنهار قالت - لندخل ..
_ هل يناسبك ان ابيت الليله هنا ..؟
_ نظرت له مستغربه - هل هي من طلب منك ..؟
_ نعم ..
_ كما تشاء ..

هل يزعجك الامر ..؟
ليس كثيرا .. لا تقترب مني وحسب
كم اصبح عمرك ..؟
قال وكأنه يحاول ان يريها كم تبدو صغيره فقالت - كثير جدا .. اكثر
مما تتوقع
ولكنك ما زلتى الانثى الاجمل ..
بدت ترتجف .. قالت بهدوء وهي تضع ابتهامة وقار على شفتيها -
شكرا لك ..
ضل يحق بعينيها الزرقاوان للحضات فلم تستطع التحرك .. او ربما
هي لم ترد ذلك ..
امسك اصابعها بعد هذا ورفعها لشفتيه .. قبل راحت يدها وقال لها -
شكرا لك روزا .. لكل شيء ..
ودخل تاركا اياها تغرق في بحر حبه ..
كم اشتاقت وناقت لأحتضانه .. شعرت ان هموم الكون كلها مصوبه
عليه ..
احست ان ما تقوم به يقوم بتحطيمه كليا .. هي تريد مواساته .. ولكن
هو لا يسمح بهذا ..
انه لا يكاد يقربها قليلا حتى تكتشف ان جورج لم يتغير ..
دخلت بعد هذا وهي تحاول ازالة كل ذلك من قلبها .. ربما هكذا افضل
فوجوده يكفي .. يكفي لتعيش بهدوء فقط وهي تعرف انه قريب ..

بعد ان استحم آمن غيرت ملابسه وخرج بدون ان يلتفت للامار ..

هي كانت تشعر بالجوع الشديد ولاكنه تأخر .. لم تكن تريد ان تخرج
وحدها ..

كانت تستطيع ان تتصل على خدمة الفندق وتطلب طعام ولكنها لم تفعل

..
ضلت جالسه على الكرسي امام النافذه وهي تراقب الليل ..
بعد هذا احست به يدخل .. وقف قليلا وكان ينظر لها .. اقترب بعد هذا

وانحنى

ليقبل رأسها .. اغمضت عينيها واحست بقلبها يرتعش بين اضلعها

..
لم تتحرك .. قال لها بعد هذا – هل نخرج للعشاء ..؟
لا يريد مزيد من المشاحنات اذن .. لقد عرف انه ان قال شيء فهي
ستنهار كليا ..

وقفت وحاولت ان تبتسم .. ولكنه تحاشا النظر لعينيها ..
اذن هو يتصرف بتهذيب فقط .. غيرت ملابسها وخرجت معه ..
ان تبقى معه وهو هكذا افضل من بقائها لوحدها لتعد المشاكل التي
مرت عليهم ..

في الصباح تعمدت كلوديا ان لا تستيقظ مبكرا .. فهي تريد من ابيها
وامها ان يبقيا وحدهما بأي طريقه ..

عندما استيقضت روزا غيرت ملابسها وتجهزت للذهاب للعمل ..
وحاولت ان تدخل المطبخ بدون ان تحدث ضجة في غرفة الجلوس

حيث كان ينام جورج ..

ولكنها لم تستطع ان تمر بدون ان تلقي نظره عليه وهو نائم .. كم كان
هادئ في تلك اللحظات ..

ابتسمت بهدوء وذهبت لتأكل شيء وتشرب القهوة قبل ان تخرج ..
جورج كان متعب جدا لذا فهو لم يستيقظ وهكذا احست كلوديا بأن
خطتها فشلت فشلا ذريعا ..

في ذلك اليوم زارها آمون ولامار بنائه على طلب لامار .. فقد كانت
مشتاقه لكلوديا جدا ..

والدها خرج عصرا لان كان لديه بعض الاعمال ..

حاول ايفان الاتصال بها مرات عديدة ولكنها لم تجب .. لقد كانت
غاضبه منه وهي كانت خائفه من التحدث معه ..

لقد عرفت انها ستقوم بكارثه لو فعلت ..

تحدثا امون ولامار معها بكل شيء .. ولكن لم يحضرا موضوع الطفل
بتاتا ..

شعرت انهما يحاولان فقط الابتعاد عن الحديث بشأنه .. هل يعقل ان
لامار قررت التنازل عنه ..؟

لم تجرء على السؤال ولم تقل شيء ..

قال آمون عندما قدمت له القهوة – سنسافر غدا ..

نظرت لهم مستائه – حقا ..؟ لماذا ..؟

_ هل نسيتي اننا في اجازته .. يجب ان اعود فأعمالي متراكمه ..

_ ولكن ان اراكم مجددا ..؟

_ كم انتي حمقاء .. كيف هذا .. اننا فقط في منطقه اخرى .. صحيح

انها بعيدة ولكن سأتي لزيارتك دوما

ابتسمت وهي تنظر للامار – سيكون هذا رائع ..

قالت لامار – بالطبع .. سأشتاق لك كثيرا ..

نظرت كلوديا لأمون منزعه وقالت – هل انتي منزعه من شيء

لامار ..

ابتسم لها امون وقالت لامار – لا .. لم تسألين ..

_ لأطمئن فقط ..

_ لقد سال ايفان عنك ..

نظرت لأمون فأكمل – الا تجيبين على اتصالاته ..؟ انه قلق

_ اه .. يبدو اني لم اسمع ..

_ كلوديا .. ماهي المسأله ..؟

_ اي مسأله ..؟

_ اريد ان اطمئن عليك انا ايضا ..

_ لا تشعرني وكأنك ابي .. ما زلت صغير على هذا

قالت محاوله ان تغير الموضوع فقال لها – اعتقد ان ترك ايفان كل هذه

المده بدون الرد على طلبه هو شيء سيء ..

نظرت له قليلا قبل ان تقول منزعه – هل يقول لك كل شيء ..؟

_ ليس تماما .. ولكننا اصدقاء

_ اذن ..؟

_ لا تتصرفي بلوم ..

_ لقد وافقت ..

قالت وهي تقف لتحمل الاكواب الفارغه للمطبخ .. نظر امون ولامار

لبعضهم مستغربين ..

ووقف امون بعد هذا ولحقت به لامار للمطبخ ..

_ ماذا قلت ..؟ هل جُننتي ..؟

_ لماذا ..؟

سالت وهي مازالت تعطيهم ضهرها .. شعرت ان هذا ليس ما تريده ..

ادوارد ما زال يسيطر عليها

تماما .. ولكن هي لا تستطيع نسيانه ان لم تفكر بأنها تخوف ايفان

بحبه .. ربما ايفان فقط من يستطيع ان يجعلها

تنسى ادوارد .. هي لا تستعمله .. ولكن ليس خطأ ان يحب الشخص ثم

يرتبط بشخص اخر ..

هذا هو حال الدنيا ..

_ كلوديا ..

اقتربت منها لامار فأستدارت لهم وهي تبتسم – ماذا ..؟ ايفان جيد جدا .. هو يحبني جدا .. وهو طيب للغاية ..

ما المشكله اذن ..؟

قال أمون وكأنه يتحدث مع طفله – لا مشكله اذن ..؟

ماذا تقترح اذن .. ان ارفضه .. ان كان هذا جيد فليس هناك مشكله

..

اذن فموافقتك من اجل ماذا ..؟ ان كان الرفض لا يسبب لك شيء ..

ماذا تحاول ان تقول .. تحاول ان تقول اني احاول نسيان ادوارد به ..

ما الخطأ ..؟

ليس هناك شيء بيني وبين ادوارد .. اذن فأنا لا اقوم بشيء بشع كما

تحاول ان تصور الموضوع ..

احس بها مكتئبه جدا .. وقف واحس بالندم على ما قاله بينما اقتربت

لامار منها – اهدي حبيبتي .. انتي

لا تفعلين شيء خاطئ .. بالعكس فما تقومين به هو الصواب ..

نظرت بعد هذا لامار بنظره مؤنبه فرفع يده لشعره واقترب من كلوديا

..

انا خائف عليك كلوديا .. هذا هو فقط ..

ابتسمت له – شكرا .. انا اعرف امون .. ولكن

لا تكلمي .. انه جيد .. ان كان هذا ما تشعرين به فهو هكذا ..

كانت تريد ان تخبره انها لا تشعر بان قرارها جيد .. ولكنها لم ترد

اغلاقهم اكثر ..

هكذا مر اليومان القادمان .. الشيء الوحيد الذي اراحها هو وجود

والدها واتصالات ميا وجون

التي باتت تصبح كثيره .. ايفان لم يعد يتصل بها منذ ذلك اليوم وهي

ايضا كانت تحاول الانشغال باي

شيء كي لا تتصل به او لا تفكر بأدوارد الذي لا تعرف ما الوضع لديه

الان ..

ولكنها احست ان كلارا قد عادت لتعيد ادوار .. وربما نجحت بهذا ..
كانت تبكي عندما تكون والدتها خارج المنزل .. تبكي كلما تذكرت
ادوار .. كلما احست انه
مع كلارا .. ولكن هكذا افضل .. كما قالت لنفسها .. هي تكمل مع ايفان
وهو ليكون مع كلارا ..
الامور هكذا بالتأكيد افضل ..

في ذلك اليوم عندما خرجت والدتها قالت لها ان تنام باكرا اذ انها
ستذهب للمدرسه في اليوم التالي
ولهذا السبب يجب ان تكف عن السهر .. اجابت بانها ستقوم بذلك
ووعدها والدها انه سيحضر صباحا قبل ذهابه للعمل
كي يوصلها للمدرسه .. كانت سعيدة جدا .. وايضا هي تريد من
صديقاتها ان تلتقيا بوالدها كي تعرفان
كم هو رائع .. في وقت متأخر من ذلك اليوم وفي حين كانت تتابع
احدى البرامج سمعت احدهم يطرق الباب ..
احست ببعض الخوف في بادء الامر .. والدتها تملك مفتاحا .. وقفت
وهي تسير بهدوء وقلبها يدق بسرعه ..
لم تكمل .. قررت ان لا تفتح الباب .. هكذا افضل ..
ولكنها بعد هذا قالت انه ربما يكون والدها .. تحركت ونظرت من العين
الصغيره في الباب ..
كان ايفان .. استغربت مجيئه في وقت متأخر كهذا .. رتبت نفسها قليلا
وفتحت الباب بهدوء ..
ضل واقفا وهو ينظر لها بدون ان يقول شيء .. انه منزعج .. هذا ما
احست به ولكنها لم تطلب منه
ان يدخل .. قال بعد ان عرف انها لا تريد منه ان يدخل - تعالي معي
قليلا ..
_ الى اين .. ؟

كلوديا .. هنا فقط ..
 اشار لها ان يقفا امام المنزل .. ارتدت حذاءها وخرجت بدون معطف ..
 لقد كان الجو بارد قليلا
 ولكنها تحملت ..
 لم تقل شيئا فبدأ هو - هل تتزوجيني ..؟
 - الم تكن مسافر ..
 - لم اذهب .. اجيبي ..
 - مع من كنت اذن ..؟
 - توقفي عن هذا .. اجيبي ..
 قالت منزعه منه - لقد كنت مع احدى نساءك بالامس .. والان تأتي
 لتطلب يدي للزواج ..؟ كيف تفكر بحق السماء ..؟
 - كالمجنون .. لم اسافر بسببك .. وكنت مع امرأى بسببك ..
 هل ستقوم بخيانتني كلما غضبت مني ..؟
 لم تعرف لما كانت تحاول استفزازة ولكنه اجاب - لم اخنك ..
 اذن ..؟
 - لقد كنت مع امرأة ولكني لم اخنك ..
 لم تفهم .. ولكنها احست انه صادق .. لم تقل شيئا وكذلك هو ..
 ضل مستند على حائط منزلهم وهو ينظر لها .. ارتعشت فخلع سترته
 ولفها حولها ..
 - يجب ان ادخل ..
 - وماذا بعد ..؟
 ابعدت يده واخذت السترة منه لتلف بها جسدها .. - هناك ما يجب ان
 تعرفه ..
 - انا هنا لأسمعك ..
 - انا كنت ..
 لم تستطع الاكمال .. لم تعرف هل تقول له هذا كي يتركها هو ..

هي لا تستطيع ان تخطو خطوه صحيحه فعله هو يقوم بها .. نظر لها
مشجعا ان تكمل فقالت
انا كُنت أحب شخص ..
كانت قد انزلت رأسها وهي تتحدث هامسه .. امسك وجهها بيده ورفع
له .. قال وهو يبتسم
ما زلتي ..؟

اجابت وهي تشعر بانها لن تستطيع تحطيمه - لا ..
اذن لا داعي لأن تذكرى شيء كهذا .. يكفيني انك الان هنا ..
هزت رأسها له وهي تشعر بكمية الكذب الذي قامت به اليوم ..
ولكن هذا كله سيزول مع مرور الوقت ..
هل اعتبر هذا موافقه ..؟

هزت رأسها له .. لقد انتهت كل شيء يخص ادوارد اليوم ..
احست بقلبها يقع من بين اضلعها .. لقد كان صعب عليها ان تشعر
انها لشخص اخر غير ادوارد ..
ولكن هكذا افضل .. فما يسقط من اضلعها هو اخف لها بكثير ..
اذن هل تخرجين غدا ..؟
لا .. غدا لدي دوام ..

اه .. اذن ستبدئين من جديد .. هذا جيد .. حضا موفقا اذن عزيزتي

ابتسمت له واعطته الستره .. - يجب ان ادخل الان ..
حسنا ..

اقترب منها وبدى انه اراد تقبيلها ولكنها ابعده - لا ..
نظر لها مستغرب فقالت - لا ..

ودخلت .. عرف انها مختلفه تماما عن ما عرفه من بني جنسها سابقا

وتأكد ان اختياره كان مناسب جدا ..
بينما دخلت هي واغلقت الباب خلفها بسرعه ..

لقد احست بكنابه تجتاحها لم تمر عليها سابقا .. لقد قطعت اخر خيط
كان يجمعها
بأدوارد .. اذن فالان هي مجبوره ان تنساة ..
رمت نفسها على السرير واحتضنت الوساده .. هل لها ان تفكر اليوم
فقط بأدوارد ؟
هل تعجل هذا اليوم هو يوم وداعه كليا من حياتها ..؟
الجزء الثاني ع 22 شر

حسنا ..
اقترب منها وبدى انه اراد تقبيلها ولكنها ابعدهت - لا ..
نظر لها مستغرب فقالت - لا ..
ودخلت .. عرف انها مختلفه تماما عن ما عرفه من بني جنسها سابقا
..
وتأكد ان اختياره كان مناسب جدا ..
بينما دخلت هي واغلقت الباب خلفها بسرعه ..
لقد احست بكنابه تجتاحها لم تمر عليها سابقا .. لقد قطعت اخر خيط
كان يجمعها
بأدوارد .. اذن فالان هي مجبوره ان تنساة ..
رمت نفسها على السرير واحتضنت الوساده .. هل لها ان تفكر اليوم
فقط بأدوارد ؟

هل تجعل هذا اليوم هو يوم وداعه كليا من حياتها ..؟

{~

نامت في ذلك اليوم قبل عودت والدتها من العمل .. لقد ضلت تبكي
على الوساده
حتى غفت .. بينما عادت روزا وهي تشعر بصُداع شديد .. لم تنتبه
معه للدموع التي
بللت وسادت طفلتها .. قامت بتغطيتها جيدا كي لا تأخذ برد ونامت
بسرعه ..
في الصباح جاءها اتصال من لامار ايقضها .. سألتها فيه ان كانت
ستأتي لتوديعهم ..
فأستغربت كلوديا الامر وقالت انها ان ذهبت للمطار فسيكون من
الصعب عليها
العودة .. ولكن قالت لامار لها انها يمكن ان تعود بالسياره التي
ستأخذهم الى هناك ..
وافقت وسألت والدتها فلم تمنع على ان لا تتأخر فغدا لديها مدرسه ..
عندما اتصلت بها لامار لتسألها ان كانت ستأتي لتوديعهم لم تفكر
سوى بأنها تريد ذلك ..
ستشتاق جدا للأمار وآمون وهي تريد ان تودعهم قبل ان يذهبو ..
حيث انها لا تعرف متى سيعودون مره
اخرى او متى سيلتقون مجددا .. استبدلت ملابسها بسرعه ولم ترتدي
الكثير اذ ان الجو بات يدفأ شيئا فشيئا ..
اخذت هاتفها وخرجت لتنتظر وصولهم في الخارج كما طلبت منها
لامار ..
كانت تسير وهي تشعر ببعض الكئابه من هذا الجو .. الضباب كان
يخيم على العالم في هذا اليوم

بينما كانت الاشجار عاريا من كل الاوراق لتزيد من كئابه الجو وتجعل
اللون النهائي هو البني ..
اخرجت هاتفها وقرأت رسالة ايفان التي ارسلها لها بالامس .. ربما
بعد ان تركته يبضع دقائق ..
ولكنها لم تقرأها سوى صباحاً .. كانت رساله جميله .. (ربما مازال
الامر جديدا عليك صغيرتي .. ولكن اعدك ان اجعلك تعشقينني ..)
ابتسمت وهي تشعر بالارتياح .. على الاقل ايفان يعرف انها لم تقع
في حبه .. وهذا امر جيد ..
سيتعامل معها بتاني اكثر .. ولن تضطر لأظهار مشاعر كاذبه نحوه ..
ابتسمت وهي ترى السياره السوداء التي دخلت الشارع .. والتي كانت
متوجهه نحوها ..
ولكن ابتسامتها لم تدم سوى ثوان حتى عرفت انها سيارة ادوارد ..
حاولت ان تهدي .. فكرت انها لم تتخيل ان يوصلهم ادوارد للمطار ..
تفكيرها كان كله انهم سيذهبون بسيارة اجري ..
ولكن هذا صدمها فعلا .. وضعت ابتسامه على وجهها وقررت ان
تضهر بان الامر لم يحركها بتاتا ..
وصلت السياره لتقف امامها .. تقدمت ولمحت كلارا جالسه بجوار
ادوارد ..
انزلت رأسها كي لا يرا احد ملامحها الغاضبه .. كم هم لعينين ..
هذا ما فكرت به قبل ان تفتح الباب الخلفي لتجلس
بقرب امون ولامار .. القت على الجميع التحيه ولم تحدد ..
اجابها الجميع وحتى ادوارد الذي نظر لها من خلال المرآه امامه
بينما اکتفت كلارا بالسكوت وعدم النظر لها حتى .. كان هذا مزعج .
ولكن ان كان الامر مازال مبهما لديها فلما عادت
لأدوارد ..؟ استغربت ولكن لامار لم تترك لها مجال للتفكير .. بدأت
تحدثها فنسيت الامر ..

ادوارد وكلارا لم يتحدثا بتاتا .. هذا كان غريب .. ليس على ادوارد
بالطبع ..

عندما وصلو نزل الجميع ونظر امون نحو الساعه – هيا بنا ..
سنتأخر على الطائره ..

لحقت به لامار وتبعتها كلوديا .. بينما سار ادوارد وكلارا بعدهم بقليل
لوحدهم .. هذا تحطيم متعمد لكلوديا ..

فكرت بهذا ولكنها تشجعت وبدت تتحدث مع لامار مضهره عدم
مبالاتها بتاتا بما يجري ..

ابتعدن الفتيات قليلا عن امون وقالت كلوديا – ماذا حدث بشأن الحمل
؟..

لا شيء ..

عقدت كلوديا حاجباها – ماذا يعني ؟..

انه يتجاهلني .. او بالاحرا يتحدث معي برسْميه بعض الشيء ولا
يقول شيء حول الطفل ..

هذا صعب ..

انه اصعب من ان يغضب ويصرخ .. لم اعد افهم ..

ابتسمت لها كلوديا مواسيه فقالت لامار – ولكن المهم انه لم يعد
يتحدث بشأن اسقاط الطفل ..

ستتحسن الامور .. كوني قويه فقط ..

هذا ما اقله لك ايضا ..

ضحكت كلوديا عليها – لقد اصبحت الان فتاة ناضجه .. لا تقلقي علي
مجددا ..

ابتسمت لامار وبعد ان وصلو لقاعة الانتظار احتضنتها – كان التعرف
عليك شيئ رائع كلوديا .. كم احب ان نبقي على تواصل ..

بالطبع سنبقى .. وستأتين مجددا لهننا قبل ان تنجبي ..

ان حدث شيء مهم ..

قالت لامار وغمزت لها .. احست كلوديا بالانزعاج ولكنها لم تقل شيئا .. استدارت بعد هذا لتبحدث عن امون

فراأت كلارا وهي تمسك بيد ادوارد وتتحدث معه بينما تحديق به حزينه .. استغربت موقفهم ..

الم يجدو مكان يتحدثون به الا في المطار .. كم هذا وقح .. قلبها كان يتفطر وهي ترى ادوارد يتصرف مع كلارا بهذه الطريقة .. بينما كان يتجاهل كلوديا تماما ..

لقد ارادت ان يلتفت لها .. باي شكل .. حتى ان كان يريد ان يسخر منها ولكن مجرد ان يتحدث معها سيهدئ قلبها قليلا .. تنفست بعمق فقالت لامار – ماذا الان ..؟

استدارت محرجه بسرعه وضحكت متوتره – ااه .. لا لاشيء .. انه فقط ان المدارس ستبدأ غدا ..

سيكون هذا جيد .. افضل من جلوسك بدون عمل شيء ايتها الكسوله

قال امون وهو يقترب منهم .. عقدت حاجبيها وقالت منزعه – انا كسوله .. لست كذلك .. ولكني فقط لا احب الدراسه ضحك عليها – هذا فقط .. اذن فانت لستي كسوله ..

امون .. متى ستأتون مجددا ..؟

لم نذهب بعد ..

ولكن قريبا .. اليس كذلك ..؟

سنرى ماذا سيحدث .. ولكن الهواتف موجوده .. كوني على اتصال دائم .. اخبريني بكل شيء يحدث لك

حاضر سيدي ..

قالت هذا عندما رئت كلارا تبتعد عنهم لتدخل قاعة تقديم الجوازات لركوب الطائرة .. استغربت

انها قاعة مختلفه عن القاعه التي يتوجهون لها امون ولامار .. هزت رأسها بعد هذا .. ولكن لماذا تذهب كلارا الى هناك اصلا ..

نظرت لهم وقالت – الى اين تذهب كلارا ..؟
انها عائده لفرنسا ..

نظرت للامار مستغربه .. هل كانا يتوادعان اذن ..؟ عائده ..؟ لماذا ..؟
بدت الاسأله تقتحم رأسها بسرعه ولكن لم يسعفها حضها كي تسأل
الكثير اذ ان ادوارد وقف بقربها وقال ..
هناك خمسـه عشر دقيقه قبل اقلاع الطائره ..
نظر له امون مبتسم وقال – حسنا اذن .. اراك قريبا يا صاح ..
نظرت لهم كلوديا عندما تصافحا .. هذا اذن هو وداعهم .. بالطبع
فأمون ولامار في نفس البلد ولكنهم في الشمال فقط ..
ولكنها تشعر انهم سيذهبون للبعيد .. فهي لن تراهم لمدة طويله .. هذا
ان لم يكن للأبد ..

فهي الان لا تعرف ما تخبئه لها الايام مع ايفان ..
احضنتها لامار مجددا واحمرت عينا كلوديا مهدده بالبكاء .. قالت
لها لامار وهي تمسك وجهها – لن اهاجر ايتها الحمقاء ..
لم يكن عليك ان تأتي ..
احتضنتها مجددا فقال امون – كم هذا قاسي .. انها لم تصافحني حتى

..
ابتعدت بعد هذا كلوديا عن لامار وتقدمت من امون قائله – لا اعرف
ماذا اقول ..

كانت تغالب دموعها كي لا تقع فأمسكها امون من كتفيها – لا تبكي
صغيرتي .. سنأتي قريبا .. كوني بخير ..
احتضنها وابعدها بعد هذا ليحمل الحقيبه ..
حسنا كلوديا .. وداعا اذن ..

تحرك امون ولامار بعد هذا ليدخلان ويختفيان عن الانظار .. لم تتحرك
كلوديا وبقيت تنظر للمكان الذي يدخل منه المسافرين
حتى احست بيد ادوارد تلمس ظهرها ويحركها كي تتقدمه ..
ارتعشت ورفعت وجهها له لتفهم ماذا يريد فقال – لنذهب ..

هل هو مزعوج ام غاضب .. ربما الاثنين .. لذهاب كلارا ..؟ هل يعقل هذا ..

ربما لا .. لانه لو اراد منها البقاء لما تأخرت دقيقه عنه ..
تقدمته وسارت امامه حتى خرجو من المطار .. توجهت لسيارته
ووقفت تنتظر منه ان يصل ..

فتح السياره بدون ان يلتفت لها ودخل .. فعلت هي الامر ذاته ولم
تنبس ببنت شفه حتى حرك السياره ..

نظرت لساقه التي بات يحركها بسهولة بالغه .. يبدو ان الجرح لم يعد
يحرك شيء به ..

اشعل سيجاره وبدأ يدخنها .. هاتفه كان يرن ولكنه لم يجب عليه ..
نظر للرقم واعاده بدون ان يجيب ..

استغربت كلوديا .. كانت تشعر ببعض السعاده لجلوسها ومراقبتها له
.. ولكنها تشعر بان ما تقوم به خاطئ ..

لم تفهم شعورها ولكن هذا مزعج للغاية ..

بعد طريق طويل للعودة لمنطقتهم من المطار اوقف ادوارد السياره
امام مطعم ..

لم يتحرك ولم تفهم هي ماذا يريد ..

مرت برهة زمن قالت له بعدها وهي تحاول ان يخرج صوتها طبيعيا –
الن نذهب ..؟

اسند هو رأسه واداره لينظر لها .. احست ببعض الخجل من تحديقه
بها حتى قال – الى اين ..؟

ابعدت عينيها عنه وقالت – الى البيت ..

بدأ قلبها ينبض بقوه مزعجه .. وبدأت ترتعش حين حرك اصابعه
لتلمس خدها وهو يدير وجهها له ..

كأنه اخذ صعقه كهربائيه من جلدها .. او انه انزعج منها كلها .. ابعد
يده فورا بأنزعاج وقال ..

_ كم الساعه ..؟

انها امامه .. لم لا ينظر لها وحسب .. انزعجت من تصرفه الذي بدى لها وكأنه يريد ارباها به فقط
وقالت - انها الرابعه ..
نظر نحو المطعم وفتح الباب وخرج .. لم تخرج هي ففتح بابها وقال - هيا ..
الى اين ..؟
سألته منزعجه وهي تحاول عدم النظر لعينيه .. فقال - انا جائع .. هيا لنأكل شيء قبل ان نكمل الطريق ..
سأنتظر هنا .. شكرا لست جائعه ..
انها حقا لا تريد النزول معه .. ليفهم الامر ويتركها .. ولكنه لم يفهم كما بدى .. بل ان انزعاجه زاد
وبدى انه يريد ان يصب جام غضبه كله عليها - توقفي عن التصرف كالاطفال .. هيا تحركي ..
ابعدت يده بسرعة وهي غاضبه ونزلت - كم انت وقح ..
قالت هذا فأنزعجت من نظرتة الساخره لها وكأنها تضحكه .. سارت خلفه مكرهه وهي لا تريد ان ينتبه الناس عليهم ان قامت بالرفض اكثر .. يبدو ان اليوم ليس بيوم سعد ادوارد بتاتا ..
ولماذا يجب ان يتصادف هذا مع بقائهم وحدهم .. نظرت له وهي تسير خلفه وقالت - اللعنه عليك ..
لم يسمعها .. فقط اخفضت صوتها جدا .. خوفا منه ..
جلس على احدى الطاولات المنزويات قليلا .. فجلست هي امامه .. تقدم منهم النادل بسرعة واخذ طلبات ادوارد ..
ما استغربت منه انه عندما قال له النادل بأن الطبق الرئيسي هو طعام بحري طلب شيء اخر ..
رغم انها تعرف جيدا كم يعشق ادوارد الاطباق البحريه .. وتعرف ايضا كم حاولت هي ان تجربها وتحبها

من اجله فقط ولكنها لم تتجح .. فالشيء الذي لا تطيقه في الارض هي
الاطباق البحريه ..

هل يعقل انه فعل هذا من اجلها ..

كانت تحدث نفسها عندما ابتسمت وهي تشعر بغائها ..

ومن اين لأدوارد ان يعرف بانها لا تحب الاطباق البحريه ..

هل الامر مسلي لهذه الدرجة ..؟

سألها فرفعت وجهها له .. انتبهت للتو على ابتسامتها .. شعرت بأنها
حمقاء ..

لم تجبه بل تصنعت الانزعاج من سخريته .. ولكنها لم تتصنع شيء بل
هي حقا كانت منزعه

منه كليا .. ولكن رغم هذا كله .. فقلبها مازال ينبض بقوه لمجرد
وجوده معها ..

كيف ستتخلص من هذا .. انها لا تعرف ماذا تصنع بمجرد رؤيته على
بعد اميال واميال ..

كيف ستتصرف ان صادفها مع ايفان .. ستجن .. لن تستطيع اخفاء
ارتعاشتها ..

ولا شوقها الدائم له .. احست فجأ بالتعاسه ..

انها لا تريد ايفان .. هذا ما شعرت به .. ان كان الامر بهذه الصعوبه
لمجرد رؤيتها له ..

فكيف ان تزوجت بأيفان .. هل يمكن ان تنسا ادوارد ..

نفخ دخان سيجارته بوجهها فأختنقت وبدأت تسعل .. انتبهت للتو انها
كانت تحرق به وهي تفكر ..

كم هي سانجه .. نظرت له بعد هذا بغضب من تصرفاته المزعجه ..
وقالت – الا تكف عن التدخين ..؟

ولم اتوقف ..؟

سأل وكأنه يجاريا في الحديث فقط .. فقالت – لانه قاتل ..

قال محققا بها – انك على حق .. ولكن .. هل تعلمين ان الدخان يقتل نسبة الغضب ويهدئ الانسان كثيرا ..

_ وهل تريد ان تقول ان الدخان يأتي بمفعوله المطلوب معك ..؟
ردت عليه منزعه فنظر لها قليلا قبل ان يقول – ما رأيك انتي ..؟
لم تجبه .. اكتفت بالنظر لديكور المطعم .. عادت بعد هذا وامسكت بباكيت الدخان الموجود امامه ..
فتحته فقال لها – ماذا الان ..؟

اخرجت واحده وقالت – اريد ان أُجرب ..
نظر لها مستغرب في بادء الامر وقال بعدها بهدوء – اعيديها ..
لم تقم بتلبية ما امر به فقال بصرامه اكبر – ماذا قلت ..
انزعجت الان واعادتها .. قالت بعدها – ما شأنك انت بي ..
_ انها سيجارتي ..
_ كم انت بخيل ..

ابتسم ساخرا وقال – سأدعك تجربينها بعد الاكل ..
لا اريد منك شيئا .. اريد ان اذهب للبيت فقط ..
_ يبدو اني لم اقل لك سابقا اني لا اعرف التعامل مع الاطفال بتاتا ..
لم تعد تتحمل .. انه يستفزها بطريقه مزعجه جدا .. قررت ان تلتزم الصمت بعد هذا ..

حتى وضعو الطعام .. كان يبدو شهيا للغاية .. في بادء الامر لم تأكل شيء ..

ولكنها بعد هذا لم تهتم له بل بدأت تأكل وكأنه ليس موجود .. تفتح هاتفها بين الحين والآخر وهي تتصنع انها ترسل رسائل .. لم يكن هناك شيء من هذا ولكنها ارادت فقط ان تلهي نفسها عنه .. بينما بدا ان ما تقوم به ازعجه للغاية .. هو يحب الهدوء على طاولة الطعام اذن ..
فكرت بهذا فأرادت مضايقته اكثر ..

عند الانتهاء من الطعام وقفت بسرعه وقالت .. – هيا لنعد ..

نظر لها – هيا اذن ..

وقف فسارت خلفه حتى وصلو للسياره .. جلست في مقعدها وجلس

هو الاخر ايضا ..

قالت قبل ان يحرك السياره – الم تعدني بان اجر ب بعد ان نأكل ..؟

قالت مستفزته فقال – هذا صحيح .. انها مشكله ان الاطفال لا ينسون

الوعد ..

توقف عن قول طفله ..

اخرج سيجاره واستدار لها – لا يريد تجربه الدخان الا الاطفال ..

قالت ساخره – بالطبع فأمثالك يرون الناس الجيدين اطفال ..

اقترب منها وقال – جيدين ..؟ هل من يدخن السيجاره هو سيئ ..؟

حدقت به وقالت – لا .. ولكن انت كذلك ..

– هل ترين اني سيئ ..؟

الا ترى ذلك ..؟

– بلى .. ولكنك مختلفه .. الا يقولون ان من يعشق لا يرى عيوب

عشيقه ..

تلعثت وبدى قلبها ينبض بقوه .. كم هو مزعج .. اخذت السيجاره منه

عنوه واستدارت ..

وضعتها في فمها بارتباك .. كان هناك علبه ثقاب امامها .. اخذتها

واخرجت احدى الثقاب

لتشعلها عندما امسك ادوارد بيدها .. – لم نصل لهذه المرحله بعد ..

عقدت حاجبيها مستغربه وهي تنظر له فأمسك السيجاره التي كانت

بين شفثيها وسحبها منها ..

ضلت تحديق به فقال – ان هذه تجربه تكفيك .. طفلتي ..

– انك غشاش .. لم يكن هذا هو الوعد ..

حرك السياره بدون ان يقول شيء .. احست انها حقا تبدو كالأطفال

بتصرفاتها معه ..

ولكنها لا تعرف ماذا يحدث لها .. فهي تتغير ولا تعرف ماذا تقول
عندما يكون موجود ..

تفكر بالشيء بعد ان تقوله فقط ..

بدأ هاتفها يرن .. اخرجته من الحقيبته وكانت الصدمه انه ايفان ..
ليس وقته بتاتا .. قررت ان لا تجيب .. ضلت تنظر قليلا للشاشه حتى
قررت ان تعيده للحقيبته

.. ولكن باغتها هجوم ادوارد الذي انتشل الهاتف من يدها ..
ماذا تفعل ..؟

صرخت قبل ان تستطيع فهم الامر .. نظرت له فرأته يحدق بالشاشه
قليلا قبل ان يبتسم بسخريه ..
انه العاشق المسكين اذن ..

انزعجت من سخريته على ايفان وسحبت الهاتف من يده ..
لم لا تجيبين اذن ..؟

ليس من شأنك ..

قالت وهي تشتعل غضبا فقال – هل تشعرين بالذنب ..؟ انك تقومين
بخيائته ..

صرخت بوجهه بعد ان امتلئت بغضا منه – كم انت وقح ..
اوقف السياره على جانب الطريق واستدار لها .. بدا غاضبا .. منزعجا
.. هائجا جدا ..

امسك بكتفيها فحاولت دفعه – توقف عن هذا ..

كان يعصرها بقوه .. يوجعها .. انه غاضب حقا .. خرج بعد هذا صوته
مما جعلها ترتعش خوفا منه ..

لم يصرخ .. بل كان هادئه جدا .. ولكن نبرته مخيفه .. قال من بين
اسنانه – سأقتلك يوما ما ..

مابه .. لم هو منزعج هكذا .. او بالاحرى غاضب ومشتعل هكذا ..
هل هو غاضب من شيء اخر وينفذ غضبه بوجهها .. ام انها هي
السبب في هذا ..

يستحيل .. هل كلمة وقح قامت بكل هذا ..
ضلت تحديق الطريق المتبقي من خلال النافذه وهي لا تجرأ على النظر
له ..

كانت خائفه . متوتره . منزعه . مجروحه منه .. انه لم يفعل شيء
مع كلارا ..

هو هادئ جدا معها .. ولكن عندما يكون مع كلوديا فهو يصبح
كالوحش ..

لماذا .. هل يكرهها الى هذه الدرجه ..؟ لماذا اذن .؟ لم تفعل له شيء

لم تفعل شيء سوى انها غارقه في عشقه ..
اكملو الطريق بهدوء مزعج ومحطم لكليهما .. حتى اوصلها للبيت ..
لم تقل شيء بل فتحت الباب بسرعه وتحركت مسرعه نحو المنزل ..
لم يوقفها .. فهو ايضا لم يكن يملك شيء ليقوله لها .. او ليبرر
انفعالاته ..

توجهت هي بسرعه نحو المنزل واکملت الطريق راضيه حتى وصلت
.. فتحت الباب بسرعه

واغلقتة بقوه .. صرخت - حقيير ...

كانت غاضبه جدا .. رمت بحقيبتها ودخلت للغرفه تغير ملابسها .. لقد
كان مزاجها منذ البدايه

متعكر .. والان اكمل هو ليجعل من يومها هذا هو الافضع ..

اکملت يومها منزعه كلما تذكرت كلامه .. كيف يمكن ان يكون واثقا
هكذا من انصياها له ..

لماذا يبقى متأكد من مشاعرهما رغم كل ما تحاول ان تقوم به من تجاهل

جاء والدها في وقت متأخر وتغير مع حضوره مزاجها قليلا ..
مرت بعد هذا الايام المقبله بدون تقلبات .. العوده للمدرسه ..

في بادء الامر احبت العوده للمدرسه .. رؤيت صديقاتها مجددا
والمشاغبه مع الجميع ..
ولكنها بدت تنزعج من هذا كله .. حتى صديقاتها قالوا لها انها تغيرت ..
بدت تحب الجلوس وحيدته ..
والصمت الطويل والشروود .. كانت تحاول ان تبدو طبيعيه ولكن هذا
كله ممل ...
لقائاتها بأيفان زادت .. ولكن لم يزد بها شيء .. يذهبون للمطاعم .. او
للسينما ..
او يأخذها احيانا لأماكن اخرى ولكنها كانت تحاول دائما الابتعاد عنه ..
وعدم التحدث معه
بشيء عاطفي .. لم تستطع .. ليس الامر بيدها ولكنها لا تستطيع ان
تقول له شيء ..
فهي تراه صديق .. صديق وحسب !!
لقد عرفت ان قرارها كان خاطئ .. ولكن هل تستطيع التراجع الان ..
ام ان الامر سيتغير مع مرور الوقت .. لم تر ادوار منذ اكثر من
اسبوعين ومع هذا لم يتغير شيء ..
فهي مازالت تتمنى في كل مره تخرج فيها مع ايفان ان يكون ادوار
هو من ينتظرها في الخارج ..
كانت تحب ان تقضي معظم الاوقات في المنزل .. وتريد ان يأتي والدها
في كل يوم ..
ولكن هذا كان صعب بنائه على قوله ... فعمله يحتاج لتواجده الدائم ..
لقد جائهم ايفان في احدى المرات وطلب منها ان يلتقي بوالدتها ..
ولحسن الحظ ان ابيها ايضا كان هناك
استغربت روزا بالطبع هذا التواجد الغريب ولكنها استوعب بسرعه انه
قادم لطلب يد ابنتهم منهم ..
رحبو به وكان يبدو على ابويها ان ايفان اعجبهم .. ازعجها الامر
بعض الشيء ولكنها لم تعبر ..

بعد ان ذهب تحدثا معها قليلا .. كانا يبدوان كعائله كامله .. احست
بالسعاده في تلك الليله ..
لقد بدأت درجاتها في المدرسه تتحسن شيئا فشيئا ..
وكانت تتصل بلامار دائما .. لقد بدأت تشتاق لهم جدا .. ولكن امون قال
انه مشغول
في هذه الايام ولن يأتوا الا في الاجازة الصيفيه ربما .. هذا جيد .. على
الاقل هناك موعد لقدمهم ..
فكرت انه ربما سيكون وقت انجاب لامار وهي هنا .. كم سيكون
الامر رائع ..

بينما الوضع لدى لامار لم يتغير منذ شهر من وصولهم ..
امون مازال وكأنه لا يراها .. كانت تحدث بعض المشاجرات بينهم
ولكنها تنتهي
دوما بخروج امون غاضبا من المنزل .. ما اراحها انه لم يكن ينام
خارج الغرفه على الاقل ..
فوالدته لم تنتبه عليهم .. رغم ان ما اضرته من غضب على حمل
لامار لم يكن اقل من غضب
ابنها .. لم تكونا يوما على وفاق .. ولن تكونا .. هذا ما فهمته لامار
متأخره ..
كانت تجلس امام الشرفه وهي تقرأ على ضوء خافت في الغرفه عندما
احست به يدخل ..
بات امون يتأخر كثيرا .. او ربما يتأخر متعمدا كي يعود ليجدها نائمه ..
هي كانت تشعر بالبرد ولكنها كانت متكاسله لتحضر شالها .. فبقيت
تقرأ منكمشه في مكانها ..
يبدو ان امون كان يحدق بها .. تصنعت عدم الاهتمام واكملت القرائه ..

سمعت خطواته تتقدم منها حتى وصل لباب الشرفه .. اغلقه بقوه
واستدار لينظر لها ..

ارتبكت قليلا .. رفعت عينيها بعد هذا لتتظر له كي تفهم ماذا يريد ..

اقترب منها وجثى على ركبتيه امامها ..

_ هل كنتي اليوم في المشفى ..؟

استغربت سؤاله وقالت - نعم ..

كأنها تهمس .. رد عليها - لما لم تقولي لي ..؟

_ كي لا نتشاجر ..

جلس ارضا وضل يحدق بها - لقد تعبت ..

اتصلت بك اماندا ..

رفع عينيه لها واحس بها ستنفجر .. ولكن الكتابه التي كانت تخيم على

وجهها الجميل قتلته ..

_ على البيت ..؟

_ لا .. على جهازي ..

استغرب هذا .. اخرج جهازه من جيبه فوجد انها قد اتصلت عليه ولم

يجبها ..

لقد وضع هاتفه على الوضع الصامت منذ ساعه تقريبا .. اذن فقد

اتصلت في هذا الوقت المتأخر ..

ماذا تريد ..

انزلت قدميها وضمت الكتاب لصدرها وقالت له هامسه قبل ان تقوم -

تريدك انت ..

امسك بثوبها بهدوء كي لا تقع .. وقفت ولكنها لم تلتفت له .. قال لها

بعد ان اقلت ثوبها ..

_ اجلسي ..

بدون ان تستدير له - اريد ان انام ..

_ هل قال لك الطبيب شيء ..؟

_ لقد كان فحص روتيني ..

اعرف .. ولكن ..

لم يكمل .. عرفت انه يريد منها تأكيد لعدم حدوث اي اعاقه لولده ..

قالت له وعينيها قد أُغرقت بالدموع

جراء تفكيره - لم يكتمل الطفل بعد ..

سارت بسرعه لتدس جسدها النحيل تحت الغطاء بينما ضرب هو

الكرسي بساقه وتمدد على الارض منزعج ..

ماذا يفعل .. مالذي يقوم بفعله بها .. انه يعرف كم يجرحها هذا ..

لما سأل .. اراد ان يتحرك .. ان يذهب ليوقضها ويحتضنها بقوه ..

ولكنه لم يستطع .. انه مشوش تماما .. وهي لم تعد لامار التي عرف ..

انها تقوم بما يقوم به حرفيا ..

هي لا تحاول الاقتراب منه .. هل تفعل هذا لانها تعرف بكمية اليأس

الذي تسببه بأبتعادها ..؟

اغمض عينية .. ولم يستطع التفكير اكثر بعد ان بدأ يستمع لتنفسها

الذي كانت تحاول معه منع شهقاتها

من الخروج .. ناما على هذه الحالة ..

استيقضت لامار ليلا وجلست حتى تفهم وضعيتها .. انتبهت لآمون

الذي كان ينام ارضا ..

كان الجو باردا بعض الشيء في الغرفة .. تحركت من على السرير

وتوجهت نحوه ..

ايقضته بهدوء - امون ..

فتح عينية بهدوء وضل ينظر لها .. وقف وسار معها ورمى جسده

على السرير ..

لم تفهم ان كان قد استيقض او انه استوعب الامر .. ولكنه بدى متعبا

جدا ..

لقد اكمل نومه وهو يلف يديه حولها ويضمها ..

..

كلوديا كانت دائما تتحجج بالانشغال عندما يطلب منها ايفان الخروج ليلا .. للعشاء ..

فهي لا تحب ان تخرج معه في وقت متأخر .. الخروج في اوقات الغداء افضل ..

ولكن هذه المره ايفان اصر على ان تخرج معه للعشاء .. وطلب هذا من والدتها فوافقت ..

كان هذا مزعج ولكنها قررت ان تتغير وتبدا في محاولات جاده للتقرب من ايفان ..

فحبها لأدوار دن يزيد الا من ياسها .. كان والدها في ذلك اليوم لديهم في وقت الغداء ..

اذ ان والدتها قالت بأنها لن تأتي للغداء فطلبت كلوديا منه ان يأتي .. لقد احضر معه طعام من الخارج .. بعد ان اكلو جلسا كليهما امام التلفاز ..

قالت كلوديا بعد ان دام صمت طويل – هل مازالت امي غاضبه منك ..؟ استغرب سؤالها في بادء الامر وقال بعدها – ما رأيك انتي صغيرتي ..؟ لا اعرف .. ابي الا تريد ان تعود لها .. ان نكون عائله واحده ..؟ قال جورج مبتسما بالم – ربما مازالت جراح روزا غير ملتئمه كليا .. لننتظر قليلا ..

ابتسمت بأشراق – هل تعني انكما ستعودان ..؟

_ بالطبع .. فأنا لن اتركها حتى تقبل العوده ..

_ كم سيكون هذا رائع ..

رفع يده ليحرك شعرها وقال – لقد تغيرت حياتي منذ ان دخلتي لها ..

هل تعلمين كم اشعر بالندم على

كل لحضه عشتها بعيدا عنك ..

ابتسمت له واقتربت لتحضنه – المهم انك الان هنا .. اليس هذا جميل

..
_ بالطبع صغيرتي .. انه جميل جدا ..
لم تقل شيء فقال لها – اليس لديك موعد ..؟

بلا ..
قالت منزعجه فقال – لم انتي منزعجه اذن .. اليس الموعد مع خطيبك
..؟

لست منزعجه ..
قالت متوتره فقال لها – كلوديا .. انا اعرفك جيدا .. ماذا هناك ..؟

_ لا شيء ابي حقا ..
_ هل انتما على خلاف ..؟
بدت تحرك يديها بسرعه – لا لا .. ابدأ .. ايفان طيب جدا ..
هذا جيد ..

احست انه لم يصدقها .. ولكن لا تملك شيء لتقوله لوالدها ..
بعد هذا انشغل والدها واستأذن منها ان يخرج .. فقد كان لديه عمل كما
قال ..

ضلت هي تفكر كثيرا بان تتصل بأيفان وتقول له انها لا تستطيع
الخروج اليوم .. ولكن ماهو السبب

غدا ليس هناك دوام .. وان قالت انها مريضه فسيقفل ..
قررت ان تذهب .. توجهت لغرفتها كي ترى ماذا ستردي .. اذ انها
بالطبع ستكون سهره في مكان
راقي كما هي عادات ايفان ..

بعد ان ارتدت ثوبا ناعما ازرق اللون ولفت شعرها للخلف .. ارتدت
عقدا ناعما من امها ..

وجلست على السرير تنافخ .. ان هذا اليوم مزعج .. لا تعرف هل هي
متملله لأنه تأخر ..
ام لأنه سيصل قريباً ..

اتصلت بها ولدتها في هذه الاثناء ..
_ هل ما زلت في المنزل ..؟
_ نعم .. ما زلت هنا ..
_ هل تأخر ايفان ..؟
_ سيصل قريبا ..
_ اذن عزيزتي .. اردت ان اخبرك انني سأذهب لكاميليا .. لقد اتصلت
وطلبت مني ان ازورها ..
_ حسنا امي .. ولكن هل ستتأخرين ..؟
_ لا .. لا اعتقد .. لا تتأخري انتي ايضا ..
_ حسنا ..
_ وداعا اذن عزيزتي .. استمتعي بوقتك ..
_ وانتي كذلك امي .. وداعا ..
اغلقت الهاتف بعد هذا فكان ايفان يتصل بها .. اجابت بسرعه وكان
ينتظرها في الخارج ..
عندما خردت ارتدت معطفها وحملت حقيبتها حيث وضعت الهاتف ..
كان الجو باردا ومضلما جدا ..
يبعث على الاكتئاب بعض الشيء .. كان ينتظرها في السيارة .. دخلت
ولم تلقي عليه التحية ..
_ ما بك ..؟
_ التفتت محاوله الابتسام .. - اه ..؟ لا لاشيء ..
_ كيف حالك ؟
_ بخير ..
_ صمت قليلا وقال - انا ايضا بخير .. ان كان يهكم ..
_ ابتسمت - اسفه ..
_ لا عليك ..
حرك السيارة .. لم يتحدثها خلال الطريق .. او بالاحرى هي لم تتحدث
واحس هو انها

ليست بمزاج جيد .. كان تفكيرها اليوم غريب .. لا تعرف ان كان من
الجيد الاستمرار بهذه العلاقة ..
تشعر ان ما تقوم به ليس جيد لأيفان .. هي لم توضع مشاعرها له ..
ولا تعرف بماذا يفكر هو تجاهها ..
قال لها – هل تريدان ان نذهب لتناول اولاً ..؟
لست جائعه بعد ..
اذن ما رأيك ان نذهب للملهى ..؟
كانت هذه صدمه لها .. نظرت له وهي عاقده حاجبها وقالت – ماذا
؟؟..
لقد كان متردد ولكنه لم يعرف ماذا تقصد بصدمتها .. قالت له – هل
انت جاد ..؟
نعم انا جاد بالطبع ... لماذا ..؟
اسمع ايفان .. انا لا اذهب لأماكن كهذه .. بالاحرى لا احب من
يرتادها ..
ليست كنتك التي ترينها .. ليست حانه .. انها كالمطعم ..
تريد ان تذهب لتشرب ..؟
كلوديا انه امر عادي ..
ليس بالنسبه لي .. ماذا تقول .. انت تعرف انني يستحيل ان ادخل
اماكن كهذه ..
ولكن ..
اسمع .. لم افكر يوماً ان تأخذني بنفسك او انك تقبل ان اذهب لأماكن
مشبوهه كهذه ..
كيف تفكر انت ..؟
حسناً اذن .. انا اسف ..
ليست مسألة اسف .. انها فقط ..
انتي منزعه اليوم ..
ادوارد انت لا ..

انتبهت لنفسها .. نظرت له محرجه وقالت – اسفه .. اقصد ايفان انا ..
قاطعها بسخريه – لقد تعودت .. ليست المره الأولى ..
نظرت له مستغربه .. لم تعرف بماذا تجيب .. ماذا يقصد ..؟ هل اخطأت
بسامه

من قبل ..؟ هل يعقل انها قامت بهذا بدون ان تعي او ان تنتبه ..
كان قد اوقف السياره امام المطعم .. فتحت الباب ونزلت بسرعه وهي
لا تعرف ماذا تقول ..
نزل بعدها وسار معها .. لم تدخل المطعم بل بدأت تسير حوله حتى
اوقفها ..

– ماذا الان ..؟

– ماذا ..؟

قالت بهمس وهي لا تستطيع ان تنظر له .. فصرخ بوجهها – اللعنه ..
هل هو ذاك اللعين ادوارد ..؟

استدارت فأمسك بها بقوه ما جعلها تصرخ – دعني .. انك تؤلمني ..
نظر لها قليلا ورمى بها بعد هذا منزعج .. ضل يحرق بها فقالت – لقد
قلت لك من قبل ..

هل تسخرين مني .. هل بينكم .

صرخت بوجهه قبل ان يكمل – توقف .. انت لا تفهم شيء .. انه لا
شيء .. حقا لا شيء ..

كادت تبكي فسار عنها وتبعته .. – لنعد ..

استدار لينظر لها – ماذا الان ..؟

– ماذا ..؟

– لماذا وافقتي ..

– انا اسفه ..

– كفاكي اسفا ..

صرخ بوجهها فارتجفت وانكملت ..

احس بأنه قسى عليها .. انها كالاطفال .. تبدو ضائعه ..

اقترب منها واراد ان يحتضنها فأبتعدت .. ابتعد هو الاخر وقال –
تعالى ..

عادا للسياره .. بعد ان دام صمت مزعج بينهم قطعه ايفان – هل
تسافرين معي ..

لم تجب .. قال – انا لا اريد تركك ..

لم تستطع ان تقول شيء .. لا تعرف بما تجيب ولكنها تريد ان ترفض
طلبه ..

اكمل – ستأتين معي .. لا اعرف كيف لفتاة بريئه مثلك ان تقع بحب
رجل الثلج ذاك ولكن

هذا لا يهم الان .. لقد وافقتي وهذا يعني انك تريد ان تبدئي من جديد
.. اليس كذلك ..؟

لا .. ليس كذلك .. هذا ما خطر ببالها .. لا تريد ان تبدأ من جديد ..

لم تستطع ان تترجم حديثها .. ولكنها مستغربه من تفهم ايفان .. ما هذا
العالم الذي يعيشه ..

يفكر بحب حبيبته بهذه الطريقه .. لقد كان للتو كالوحش والان هو
متفهم للغاية ..

امسك بيدها ولف ذراعه حول كتفيها وقربها منه .. للحضات احست
بالاحباط ..

بعدها فكرت انه ربما سينفع .. ولكن ابعدته بالاخير وقالت بهمس –
لا استطيع ..

استغرب جوابها .. او بالاحرى لم يفهمه ..

ماذا تعنين ..؟

اعدني للبيت .. انا اسفه ايفان .. ولكن ..

خرجت منه ضحكه ساخره وقال – فشلت التجربه اذن .. لم استطيع
جعلك تنسيه ..

انا ..

همست محاوله ايصال مشاعرها له ولكنه صرخ – لا تتأسفي ..

_ هل تعتقد ان وفائك له سيأتي بثماره ..؟

_ اعدني للبيت ..

_ فكري قليلا ..

_ ارجوك ايفان ..

_ هل ابدو مثيره للشفقه ...

استند على الكرسي وقال لها - هل تعرفين كلوديا .. لم افكر من قبل

بالارتباط .. النساء بالنسبه لي

هي تسليه وقتيه فقط .. ولكن منذ ان عرفتك بدأت مفاهيم الحياه كلها

تتغير ..

لقد حاولت ان ابدو لطيفه امامك .. طيب ومتفهم .. اردت منك ان تقعي

بحبي ..

ولكن يبدو ان محاولاتي كلها بائت بالفشل .. فانا الذي تطلب النساء

منه العلاقه وتترجاه للخروج ولو لساعه

بفقتهم تفعل فتاة ساذجه بي هذا ..

هل يسخر منها ام من نفسه .. لم تعرف ولكن كل ما تعرفه ان ما

يقاسيه ايفان هو بسببها هي ..

سأذهب ..

قالت وهي تريد فتح الباب فأمسك المقود .. - توقي ..

نظرت له فقال - بما ان الامر انتهى دعيني اوصلك على الاقل ..

لم تتحرك ولم تقل شيء .. قالت له بعد ان دخلو في شارعهم .. -

توقف هنا ..

كان صوتها يخرج ضعيفا .. هي خجله منه .. حزينه عليه .. مكتئبه

على ما وصل له الحال بهم ..

اوقف السياره وقال - لماذا ..؟

_ اريد ان امشي للمنزل ..

_ حسنا ..

استدارت له فقال قبل ان تتحدث – لا للأعتذارات .. ولكن يجب ان اعترف اني ما زلت مصدوما .. لم اتوقع ان تنقلب هذه الليله هكذا .. فمخططاتي كانت مختلفه تماما ..

لم تقل شيء .. امسك يدها ورفعها لشفتيه .. قبلها وقال – لقد كنتي شيئا جميلا في حياتي ..

انه مهذب جدا .. لقد قامت بشيء فضيع معه .. ولكن هذا افضل من الكذب عليه ..

فتحت باب السياره فقال .. – انها تمطر .. دعيني اوصلك .. لا .. انه مطر قليل ..

كانت محرجه جدا .. نزلت بسرعه وتركته .. خطواتها كانت سريعه للغاية .. لم تسمع تحريك السياره فعرفت انه ينتظر ان تختفي عن ناظريه حتى يتحرك .. بعد ان ابتعدت قليلا بدأت تقلل من سرعتها ..

المطر كان يزيد من برودة الجو بشكل كبير و الكنايه التي اجتاحتها فضيعه ..

لقد احست بحجم الخطأ الذي قامت به تجاه ايفان قبل ان يكون تجاه نفسها ..

لم تكن تتخيل ان يكون يحبها لهذه الدرجه .. ولكنه برهن العكس لأخر رمق ..

كم هي فضيعه .. كيف تغيرت هكذا .. باتت تشبه ادوارد .. ولكن هذا افضل .. يضل ما حصل اليوم رغم كل شيء الافضل .. من البدايه افضل من النهايه ..

الان الفراق سهل جدا .. فكرت قليلا .. هل ستبقى هكذا .. لأدوارد فقط ..

تجاهلته .. لم استطع ذلك ولكني عذبت نفسي لأجل ان انساه وان اكف عن التفكير عنه ..

ومع ذلك لم استفد بشيء .. فأدوار ما زال وسيبقى الوحيد الذي افكر
به .. والوحيد الذي اریده ..
ربما بقائي وحيد طوال حياتي هو افضل حل .. او بالاحرى ليس
هناك حل اخر مادام ادوارد سيكون
هو الوحيد الذي افكر به مهما حدث .. لن يهمني شيء بعد الان ..
نسيانه لم يعد مهم ..
فأنا مع كل هذا وحيد .. عندما اكون وحدي سيكون لي الحريه التامه
في التفكير به ..
لن اكون في ذلك الوقت مخطئه بحق احد .. حتى ينتهي هذا العالم
سيكون ادوارد هو الذي سأفكر به ..
وعندما يأتي وقتي لأذهب للعالم الاخر ربما يجدوني احتضن صورته
على سريري ..
سيكون ذلك جيد .. ان اعود لأحبه كما في السابق .. بدون علم احد
حتى ينتشله الأله من صدري
او ينتشل صدري كليا ..
رفع وجهها للسماء الممطره والتي بللت شعرها كليا .. اخذت نفسا
عميقا وقررت ان تكف عن ذرف الدموع ..
فما يحدث لا يستحق شيء .. بل ادوارد هو الذي لا يستحق هذا كله ..
وصلت اخيرا لحيهم .. ولكن حالما دخلت الشارع الموصل لمنزلهم
رأت سيارة ادوارد تقف هناك ..
استغربت الامر وعندما استدارت لتكمل طريقها ضنن منها انها باتت
تتخيل سيارته في الشوارع ..
رأته .. كان يستند على الحائط مكثف الايدي ويحمل بيده مضله ..
ينظر لها وكأنه كان ينتظر طويلا .. استغربت الامر وانزلت رأسها
بسرعه لتمسح دموعها ..
تحركت لتقترب منه وقالت بهدوء – ماذا هناك ..ماذا تفعل ..؟
_ لا شيء .. كنت انتظرك ..

استغربت جوابه وضلت تنظر له ..- تنتظرنى ..؟
ابتعد هو بعد هذا عن الحائط وسار بقربها كي لا تبطل ..
سارت هادئه بقربه .. لم تستطع قول شيء .. ولكن الامر حيرها جدا

..
احست بهدوء روحها بقربه .. لقد سكن قلبها الان .. انه بالطبع
يعرف متى يكون ادوار موجود ..
سارت معه بهدوء نحو بيتهم بدون ان تقول شيء .. قال هو فجأ ..
هل كنتي مع ايفان ..؟

استغربت سؤاله وقالت بهدوء - نعم ..
لوهله احست انه لم يرد ان يكمل الحديث حتى قال - لقد طلب يدك
للزواج اذن ..

لم تجب فنظر لها بطرف عينه مما جعلها تقول - نعم ..
اكمل تحقيقاته التي لا تفهم معناها - ما كان جوابك اذن ..؟
صمتت للحضه وقالت بعدها - ما اجبته ليس من شأنك ..
لن تقول له ما حدث .. لن تترك له المجال ليسخر منها .. ابدا ..
ولكنه قال بدون مبالاة - اضمن هذا ..
اكمل الطريق .. سألها بعد هذا - هل وقعتي بحبه اذن ..؟
ان كان يريد ان يُخرجها فلن تترك له المجال .. اجابت - نعم احببته ..
فهو يعشقتني ..

ارادت اغاضته فقال لها - هل تقعين بحب كل من يقع بحبك ..؟
وهل هذا خطأ .. اليس هذا افضل من جرح كل من يقترب منك ..
بدأت تصرخ بعد ان توقفت وابتعدت قليلا عنه فقال لها - انتي تحبيني

..
نظرت له مستغربه فقال مكمل - لن تعشقي غيري .. الا تفهمين ..
انتى فتاتى .. ملكى انا ..
لماذا .. لماذا هذه الثقه ..؟

صرخت بعد هذا بوجهه باكيه – لما لا تتركني وشأني .. ماذا تريد مني
ان افعل اذن ..؟ ان انظر لك وانت مع كلارا طوال الوقت ..؟ لما لا تفكر
بها فحسب . لما لا تتركني وشأني ادوارد ..

لقد مللت .. مللت من هذه المشاعر التي اعمتني منذ ان التقيتك ..
مللت من كل ما تفعله بي ..

الا تمل من تعذيبي .. هل هو مسلي لهذه الدرجة .. رؤيتي مثيره
للشفقة بهذه الطريقة ..

بدأت ترتعش من شدة الغضب والحزن الذي اجتاحتها فأقترت منها
وامسك وجهها بيده بعد ان اوقع المضله ..
اقترب فأنكملت خائفه عندما قرب شفثيه ليقبلها .. ابعده وجهه بعد
هذا قليلا و

نظر لها وسحبها ليلف ذراعيه حولها ويخبئها ..
اراد تهدئت جسدها الذي زادت ارتعاشته .. ضلت هي مشدوهه
عندما سمعته يهمس بأذنها ..

لا تقولي انك تحبين رجلا اخر .. صغيرتي ..
لقد كانت مشوشه تماما الان .. والبرد والبلل الذي اصابها ازعجها
جدا ..

ابعدا عنه قليلا ونظر لعينيها .. كانت تحرق به وهي غير واعيه ..
لم تعرف ان كان ما سمعته

حقيقه ام ان خيالها فقط يصور لها اشياء .. لم تعد واثقه من ان
ادوارد هو من يقف امامها ..

امسك بعد هذا بيدها بهدوء وسحبها ليتحركا نحو المنزل .. وقفت
امام منزلهم مشدوهه فقال لها ..

اين المفتاح ..؟

رفعت وجهها له وعادت بعد هذا وكأنها آليه لتخرج المفتاح من
الحقيبته وتفتح الباب ..

جاء ادوارد اتصال في هذه اللحضة .. دخلت هي ووقفت لا تعرف ماذا تفعل بينما اجاب هو ..

نعم انا معها ..

بعد ان سمع ماقاله الطرف الاخر صرخ – ماذا .. متى حدث ..؟
عاد الطرف الاخر ليتحدث .. خيم الألم على وجهه وقال بعدها –
حسنا .. نعم سأفعل ..

اغلق الهاتف ودخل بعدها للمنزل ليغلق الباب خلفه ..
خلعت حذاءها واستدارت لتتنظر له مستغربه وجوده هنا ..

اخلعي معطفك .. ستمرضين ..

مابه ادوارد .. انه مختلف تماما اليوم .. فعلت ما طلب منها ودخلت ..
تبعها هو .. جلس على احدى الارائك وحقق بها منزعج عندما رئا
الثوب الذي كانت ترتديه ..

هي ايضا انزعجت من تغير مزاجه بدون ان تفعل شيء .. توجهت
للغرفة واقفلتها كي تغير ملابسها ..

خرجت بعد هذا وهي ترتدي ملابس مريحه للمنزل ودافه .. فهي كانت
تشعر بالبرد الشديد ..

هل تريد قهوه ..؟

همست وهي تقف بباب المطبخ .. نظر لها فأحست انه يشفق عليها
بهذه النظرة ..

لم تفهم لماذا ولكنه قال – هل تذهبين معي للمنزل ..؟

فهمت انه قصد قصرهم .. قالت – امي ستأتي قريبا .. انا لا اخاف
تستطيع ان تذهب ..

نظر لها مستغرب .. عرف انها تريد منه ان يخرج .. هي لم تستوعب
بعد ما قاله .. تريد ان تختلي بنفسها اذن ..

وقف واقترب منها فأنزلت وجهها منزعجه تريد منه ان يبتعد ..

وقف متوتر امامها وقال بعدها – اعرف اني اسوء رجل يمكن ان
تصادفيه يعبر عن ما يشعر به ..

رفعت عينيها له فقال – ربما لن اسعدك .. او ربما ستعيشين في
جحيم معي ...

انا رجل سيء جدا .. اكثر مما يستطيع عقلك الصغير ان يتصور ..
لم تقل له شيء .. هي لا تعرف عن ماذا يتحدث اصلا فأكمل – ولكن
مع هذا انا املك هذه الكمية من الانانية

تجعلني اتملكك .. تجعلني اريدك لي وحدي ..

تحركت بعد هذا لتبتعد عنه وهي تشعر بمغص مؤلم في بطنها ..
عن ماذا يتحدث ادوارد ..؟ استدارت لتتظر له .. قالت بعدها هامسه
بيأس – ماذا تريد مني ..؟

تزوجيني كلوديا ..

بدأ قلبها ينبض بعد هذه الكلمة .. بل بعد هذه الصاعقه التي رماها
عليها ..

تتزوج بأدوارد ..؟ هل هي بوعيتها .. هل تحلم ..؟ ماذا يحدث هنا ..
لم يخطر ببالها في تلك اللحظه سوى سؤاله – و كلارا ..؟
احست بتفاهت السؤال .. ولكن لا تستطيع ان تقول شيء .. هي تريد
منه ان يخرج ..

لا يمكن ان يفعل هذا كله .. ليس في يوم واحد على الاقل ..
قال لها – ماذا بشأنها ..؟

اذن هو يريد ان يطيل المسأله وهي لا تستحمل الحديث معه اكثر .. لم
تقل شيء ..

قالت بعد صمت دام وقتا لا بأس به – هل تُحبني ..؟
نظر لها .. لقد بدأت الامور تتوضح لها الان فقط .. رفع يده وعبث
بشعره فعرفت انها اربكته ..

هل يتوتر ادوارد في مسأله الحب .. قال – ربما خضعت لك ..
لا تستطيع ان تقول كلمة احبك ..

شعرت ان نظراته لها كانت مشفقه عليها .. هل يقوم بهذا شفقه .. لقد
اعاد بركان الغضب لصدرها فقالت بحده ..

لماذا تتوقع مني ان اقبل بك اذن ..
 اقترب منها وقال - لماذا انتي غاضبه ..
 امسك بكتفيها فحاولت الابتعاد ولكنه منعها .. قالت - لا تستغل ضعفي
 امامك .. ارجوك ..
 ما بك ..؟
 سألتها فأحست بأنه مهم حقا هذه المره .. اذن ادوارد يعرف ان يكون
 مهم ولو قليلا ..
 دعني ارجوك .. اذهب انت للبيت ..
 حقا ..؟
 سألتها وكأنه يشكك بها .. انها لا تريد منه ان يذهب .. ليفهمها بما
 يريد ..
 هي الان لا تميز صدقه من سخريته .. سألتها بعد هذا - هل تخافين
 مني ..؟
 اجابت - نعم ..
 لماذا ..؟ هل تضنين انني سأؤذيك ..؟
 كنت تفعل طوال الوقت ..
 رفع وجهها بأصابعه - لماذا بقيتي على حبي اذن ..
 ادوارد .. انا وايف ..
 لم يتركها تكمل بل اصبحت قبضته اقوى على ذراعيها وقال - كفي
 عن هذا ..
 نظرت له مستغربه .. قالت بعد هذا - انك تؤلمني ..
 تركها قائلا - توقفي عن العبث ..
 لقد انفصلت عن ايفان ..
 قالت وهي تبتعد عنه فنظر لها مستغرب .. نظرت هي للساعه فوجدت
 ان والدتها تاخرت ..
 ارادت ان تقفل الموضوع لأنه لم يعد بأحتمالها التفكير بما يقوم به هذا
 المجنون ..

_ امي في منزلكم ..؟
 نظر لها الان مستغرب .. قال بعدها - ربما ..
 اخرجت هاتفها بتوتر وقالت - سأتصل بها ..
 امسك الهاتف وقال - دعني الان من هذا ..
 سحبت هي الهاتف من يده - اريد ان اتصل بأمي ..
 احست انه يريد ايقافها .. ولكنه لم يفعل .. اتصلت هي بأمها ..
 ضل الهاتف يرن لمدته طويله .. طويله جدا .. ولكن والدتها لم تجب ..
 رفعت كلوديا عينيها له وقالت - انها لا تجيب ..
 لم يقل ادوارد شيء .. صرخت بسرعه خائفه - هناك شيء ..؟
 كلوديا اهدئي ..
 عرفت بعد كلمته ان هناك كارثة قد حلت عليهم .. قالت - ماذا حدث ..
 ادوارد هل اصاب امي شيء ..؟
 _ لا .. امك بخير صدقيني .. انه فقط ..
 ماذا .. قل ..
 امسك بها .. وقال - لا شيء مهم .. جورج في المشفى ..
 ماذا ..
 صرخت بقوه - مابه .. ابي ..؟ مابه قل ..
 _ لا شيء .. اهدئي قلت لك لا شيء .. انه فقط ..
 ماذا .. اجب ..؟
 _ كلوديا توقفي عن الصراخ ..
 صرخ بوجهها منزعج فنظرت له والدموع تملأ عينيها .. لماذا يفعل
 هذا بها ..
 ليقل شيء .. احتضنها وقال - لقد اصيب برصاصة .. غيري ملابسك
 لكي اخذك للمشفى ..
 ابعدا عنه فوجدها مشدوه .. امسك وجهها وقال - كلوديا هيا .. لا
 تقلقي سيكون بخير ..
 قالت له وهي تحاول ان تخرج صوتها - ح... ق... ا؟

نعم .. حقا .. هيا ..
توجهت بسرعة للباب لتأخذ معطفها فأمسك بها – ارتدي شيء دافئ
هيا ..

لم تجادل .. غيرت ملابسها بسرعة وخرجت معه ..
احداث اليوم لن تنتهي كما بدى لها .. لقد اصبح الطريق طويل جدا ..
مزعج للغاية .. دموعها لم تتوقف بتاتا .. بينما ادوارد كان ينظر لها
بين الحين والآخر

وهو يحاول ان يتصل بوالده ليفهم ماذا حدث الان ..
اوقف السيارة امام المشفى وسار معها ليدخلا .. سأل عن اسم
المريض جورج .. نظرت للأوراق امامها
العاملة ونظرت بعد هذا لهم قائلة – ماذا تقربون له ..؟
قال ادوارد – انها ابنته ..

بدت الصدمة على وجهه العاملة وبعدها الحزن خيم على وجهها ..
قالت – انه في الطابق الثاني .. غرفه
رقم 190 ..

تحركو بدون ان يقولو شيء .. توجهو بسرعة نحو الغرفة التي
ذكرتها .. ولكنها كانت فارغه ..
ضلت كلوديا تنظر قليلا قبل ان تلتفت لأدوارد وتقول – ربما اخرجوه

نظر لها واحس بقلبه ينبض على حال صغيرته .. امسك بذراعها
وسار معها ..
في الطريق سألا احد الممرضات عن المريض الذي كان في الغرفة ..
سألت نفس السؤال
وعندما علمت بان كلوديا ابنته ابتسمت وقالت بهدوء حزين – يوجد
هناك رساله لك ..
نظرت كلوديا مستغربه وامسكت بقميص الممرضة – اي رساله .. اين
ابي ..؟

استغربت الممرضه هجوم كلوديا .. نظرت بعد هذا لأدوار مستغربه
وقالت بهدوء – والدك ..؟ انه ..
لم تعرف كيف توصل الخبر .. ولكن نظرت ادوارد اعلمتها ان لا تقول
شيء ان كان هناك مصيبه ..
رفعت كلوديا وجهها بسرعة لأدوار .. وعادت بعدها للممرضه التي
قالت لهم – ابتعوني ..
تبعها حقا فأدخلتهم لأحدى الغرف .. كانت امها هناك .. اليس والداها
هو من يجب
ان يكون المريض .. لماذا تنام والدتها على سرير التمريض ..
كاميليا ايضا هناك .. والسيد مايكل .. كم بدأ الحزن واضحا عليهم ..
بينما دموع السيد مايكل شيء لم
يستطع اخفائه .. اقتربت كلوديا حتى كادت تقع فأمسك ادوارد بها ..
سألت بهدوء وهي خائفه من الاجابه ..
ما بها امي ..؟
وقفت السيده كاميليا لتقترب منها – انها بخير صغيرتي ..
لم تصدق .. امها مغمضه العينين .. في هذه الاثناء دخل احد الاطباء
الى الغرفه وتقدم من والدتها ..
قال بعد ان فحصها – انها بخير .. اغماء ليس خطر .. لقد كانت صدمة
فقدان زوجها كبيره عليها ..
امسكت كلوديا بيد ادوارد وهي لا تعي ما يقوله الطبيب .. فقدان
زوجها ..؟
من ..؟ جورج ..؟ ماذا يقول هذا الطبيب ..
ضلت تنظر لهم .. خيم الحزن والصمت .. هل ما يحدث حقيقه .. لقد
كان اليوم من بدايته يبدو كالحلم ..
والان ينقلب لكابوس .. ماذا هناك ..؟
نظرت كاميليا لها .. وبعدها لأدوار الذي كانت الصدمه مرسومه على
ملامحه .. قالت بهمس – الم تعرفا ..؟

انهارت كلوديا بعد هذا وهي تريد من احد ان يفمها ما يحدث .. بينما
جمدت الصدمه ادوارد الذي تركها
لتجلس ارضا وهي ترتجف جراء ما تسمعه منهم ..

الجزء 23 .. الأخير ..

رفعت كلوديا وجهها بسرعه لأدوارد .. وعادت بعدها للمرضه التي
قالت لهم – اتبعوني ..

تبعها حقا فأدخلتهم لأحدى الغرف .. كانت امها هناك .. اليس والدها
هو من يجب

ان يكون المريض .. لماذا تنام والدتها على سرير التمريض ..
كاميليا ايضا هناك .. والسيد مايكل .. كم بدأ الحزن واضحا عليهم ..
بينما دموع السيد مايكل كان شيء لم
يستطع اخفائه .. اقتربت كلوديا حتى كادت تقع فأمسك ادوارد بها ..
سألت بهدوء وهي خائفه من الاجابه ..
ما بها امي .. ؟

وقفت السيده كاميليا لتقترب منها – انها بخير ..
لم تصدق .. امها مغمضه العينين .. في هذه الاثناء دخل احد الاطباء
الى الغرفه وتقدم من والدتها ..
قال بعد ان فحصها – انها بخير .. اغماء ليس خطر .. لقد كانت صدمة
فقدان زوجها كبيره عليها ..
امسكت كلوديا بيد ادوارد وهي لا تعي ما يقوله الطبيب .. فقدان
زوجها .. ؟

من .. ؟ جورج .. ؟ ماذا يقول هذا الطبيب ..
ضلت تنظر لهم .. خيم الحزن والصمت .. هل ما يحدث حقيقه .. لقد
كان اليوم من بدايته يبدو كالحلم ..

والان ينقلب لكابوس .. ماذا هناك ..؟
نظرت كاميليا لها .. وبعدها لأدوارد الذي كانت الصدمه مرسومه على
ملامحه .. قالت بهمس – الم تعرفا ..؟
انهارت كلوديا بعد هذا وهي تريد من احد ان يفمها ما يحدث .. بينما
جمدت الصدمه ادوارد الذي تركها
لتجلس ارضا وهي ترتجف جراء ما تسمعه منهم .. لم تستطع كلوديا
ان تستوعب للحضه .. وقفت بعد هذا
كالمجنونه وهرعت لترتمي على والدتها .. امسك بها الطبيب متخوفا
وقال – اهدئي انستي ..
اقترب ادوارد وامسك بكتفيها فبدأت بالتمرد والصراخ .. لقد استوعبت
شيئا مما حولها ..
لقد فقدت والديها .. هذا ما فهمته فبدأت تنهار شيئا فشيئا حتى تدخل
الطبيب بسرعه ونادا احدى الممرضات
لتحقتها بحقنه مهدئه .. ربما كانت الحقنه خفيفه او ان انهيارها كان
جامحا جدا ..
ضلت محاولاتها برمي ادوارد الذي كان يحتضنها عنوه حتى تصل
لوالدتها مستمره لوقت طويل
قبل ان تفقد وعيها شيئا فشيئا .. انهارت كلياً في الاخير ولم تعد
تستطيع الوقوف .. امسك بها ادوارد بهدوء
وحملها بين يديه .. كانت ما تزل تتمم بكلام غير مفهوم ..بينما تلتخ
وجهها بدموع سوداء شوهه منظرها الجميل .. بعد انتهاء حالتها
وسكونها بين يدي ادوارد انتبه الجميع على وضعياتهم
التي وقفوا عليها وهم خائفين من ان يصيب كلوديا اغماء كما حدث مع
روزا ..
قال الطبيب بعد هذا – ستكون بخير .. لن تنام طويلا .. ولكن يجب ان لا
تتركوها وحدها حتى تستيقظ خوفا

من ان تقدم على شيء .. ولا اضمن انه من الجيد ان تبقى هنا مع والدتها عندما تستيقظ ..

كان الطبيب ينتظر منهم اجابه .. عندما سأل ادوارد وهو ينظر بوجه كلوديا – هل مات جورج حقا ..؟

رفع بعد هذا عينيه ليجد الاجابه بوجه والده .. شعر ادوارد انها المره الأولى التي يشعر بها بالشفقة على احد ..

نظر لكلوديا وبعدها لوالدته قائلا – سأخذها للمنزل ..

ابدت كاميليا اعتراض بسيط – ولكن ..

نظر لها منتظر ان تكمل فقالت – اليس من الافضل ان تبقى هنا ..؟

– كما تشائون ..

لم يبد اي اهتمام .. مما جعل والدته تستغرب ... للتو بدى مستاء جدا جراء ما وصلت اليه حالة كلوديا .. ولكن قال مايكل – ان تببت الليله في المنزل افضل .. هي لم تستوعب بعد حتى ما حدث هنا ..

سار بها ادوارد وخرج من الغرفه .. لقد كان والده يتحدث بصعوبه .. لم يرى من قبل وضعهم بهذه المأساويه .. يبدو ان فقد شخص عزيز يؤلم .. هذا ما فكر به وهو ينزل لسيارته ..

عندما اجلسها في المقعد الخلفي تمسكت به لوهله فلم يتحرك حتى انسابت يداها من على كتفيه بهدوء وسقطتا فوق جسمها .. ضل ينظر لها لحضات قبل ان يجلس بمقعده ويحرك السيارة ..

لقد ازعجه التفكير فيما سيحدث لها عندما تستيقظ .. لم يعرف ماذا يجب ان يفعل ..

هو حقا مكتف الأيدي .. لم يخطر بباله سوى ان يتصل بلامار ويخبرها .. ولكنه رمى بالهاتف بعد هذا و قرر عدم الاتصال في الوقت الراهن ..

وصل بعد طريق احسه اكثر الطرق التي سار بها ازعاجا بحياته ..
عندما دخل بوابة القصر كان الوقت الان ليلا .. اظلم كل شيء وكان
الجو كئيب للغاية ..

نزل واحس بشعور مزعج للغاية .. ولكنه عندما فتح الباب الخلفي
ضل ينظر لها مطولا قبل ان يقترب

ويحملها بهدوء كي لا تستيقظ .. احس بدفئها وهي بين يديه .. انه
ولأول مره يقرر التمسك بشيء بهذه

الطريقة .. وهذا ما يجعله غير مستوعب للتغيرات التي تحدث له .. مما
يجعله منزعج طوال الوقت ..

فتفكيره بأن هذه الفتاة استطاعت ان تجعله يفكر بها ويستاء لغيابها
هكذا يجعله منزعج منها وكأنها

قامت بذنب لا يغتفر بدخولها عالمه وتحطيم كل ما بناه ..

سار بها بهدوء حتى وصل لباب القصر .. فتح الباب بهدوء بينما قربها
منه عندما هبت نسمة بارده

عليهم .. ارتقى معها للطابق الثاني حيث تقع غرفته وكان يسير
بهدوء من امام غرفة جون كي لا يوقظه ..

رغم انه اراد من جون ان يكون بجانبها عندما تستيقظ فعل اخوه
الصغير يستطيع فعل شيء افضل منه ..

فتح باب الغرفة بهدوء ولكنه لم ينر الأضواء .. انسابت من بين يديه
بسكون شديد ووضعها على سريره ..

كانت شرفة غرفته مفتوحة مما جعل جو الغرفة بارداً للغاية .. قام
بتغطيتها وتوجهه للشرفة كي يُغلق الباب ..

عاد بعد هذا ليجلس على كرسيه واخرج سيجاره ليشعلها ..

النظر لها كان يحرك فيه اشياء لا يحبها .. اشياء لم يفكر بها سابقا
ولم يخطر بباله انها ستحدث معه

يوما .. وقف بعد هذا منزعج وتحرك نحو باب الشرفة .. ضل ينظر
للسماء التي بدت تذكره بالتى تنام على سريره من شدة صفائها ..

فكر ان الايام القادمة ستكون اقسى ايام تمر على صغيرته .. هي
تتعلق بأي شخص بسرعه
وتحب بسرعه ايضا .. ولكن مشكلتها انها لا تنسى .. هي لا تستطيع
ان تفارق من تحب . هذا ما كان
متأكد منه .. وهذا ما سيجعل حياتها صعبه جدا ..
مرت ساعات كان ادوارد يجلس فيها على كرسية وهو يستند مغمض
العينين من شدة التعب ..
احس بحركتها ففتح عينيه بسرعه وهو ينظر لها ..
لم يتحرك من مكانه وهو ينظر لها تعصر عينيها بهدوء حتى فتحتها
وبدت تتأمل ما حولها ..
كانت عيناها مصوبتان نحو السقف حتى بدت تتلفت لترى اين هي ..
عندها رئت احدهم يجلس على
الكرسي .. ضلت تحديق به وهي تحاول استيعاب الوضع .. ضلام الغرفه
لم يدعها تتعرف على الشخص
فورا .. قالت هامسه بتردد – ادوارد ..؟
ضل ادوارد قليلا في مكانه قبل ان يقف ويتقدم منها .. نظرت له
مستغربه وجودها معه في هذه الغرفه
التي لم ترها من قبل .. هناك شيء حدث قبل قليل .. ماهو ..؟ ارادت ان
تتذكر فجلس ادوارد قريبا على السرير
عندما جلست هي الاخرى وابتعدت الغطاء عنها قليلا .. نظر لها فقالت
– ماذا حدث ..؟
الا تتذكر ..؟ لم يقل شيء .. احست انها في حلم .. وضع ادوارد لا
يبدو حقيقيا .. رفعت يدها لتلمس وجهه
فكانها صعقت كهربائيا .. ابتعدت يدها بسرعه ووقفت على السرير ..
وقف هو الاخر بسرعه وقال – اهديني ..
_ ابي ..؟
تذكرت ان هناك شيء حدث لوالدها .. قالت بعدها – وامي ..؟ اين ..؟

تعالى ..

ناداها عندما سارت فوق السرير لتقف مبتعدة عنه .. هزت وجهها

بقوه وهي تصرخ – اين ابي ..

ضلت تصرخ كالمجنونه حتى فقد ادوارد سيطرته وصرخ بصوت كاد

يحطم جدران الغرفه – توقفي ...!!

فزعت والسقت جسدها المرتعش على الحائط وهي لا تستطيع ابعاد

نظراتها المرتبعه عنه ..

ارتبك بعد تصرفه الذي ارعبها وبدا يفكر قليلا وهو ينظر لها .. وقف

بعد هذا ليرتقي السرير ويتحرك نحوها ..

كانت كالمجنونه .. تحاول اقتحام الجدار كي تبتعد عنه ولكنه استطاع

ان يمسكها ..

لم تتحرك .. على عكس ما توقعه من مقاومه .. لم تبدي اي تمرد على

احتضانها وتحريكها لتنزل من السرير ..

اصبحا كلاهما على الارض الان .. خبئت وجهها وبدت دموعها تبلل

قميصه حتى سألت – اين ابي وامي ..؟

قال بهدوء وهو لا يعرف ماذا سيقول غير هذا – امك بخير .. وولدك ..

يريد ان يقول شيء يهدئها ولكن هذا مستحيل .. قال وهو يحاول ضمها

بقوه – لقد ...

لم تكن الكلمه تقبل بأن تخرج وتكسر قلبها الصغير .. قالت – مصاب

؟..

هذه صدمه .. هل يعقل ان يكون انهيارها هذا كله لأنه مصاب ..؟ ام

هل تتغابا كي تحصل على

شي مطمئن .. لم يقل شيء فقالت تترجاه – ارجوك ادوارد .. قل انه

مصاب ..

قال وهو يبعتها لينظر بعينها – لا يمكن ..

احس بقلبها يكاد يخرج من شدة نبضه .. بينما بدأ جسدها يرتعش ..

قالت بعد هذا وهي تخرج الكلمات

بصعوبه بالغه - ا..م...بي ...

سندهب لها ..

بدت دموعها تتساقط كشلال وهي تحاول التنفس ..

جلس على السرير واجلسها بقربه فقالت - ل..ل..لن..ذ..هب ..

كانت تشهق بين كل حرف تنطقه فقال لها وهو يخبء وجهها بين يديه

ويقربها من صدره ..

سندهب ..

اخذ نفس عميق وهي تبكي بدون توقف .. لقد وضعت يديها امام

وجهها وبدت تبكي كالاطفال

مما جعله يلف ذراعيه حولها اكثر .. بدت تتعب .. او انها لم تعد تتحمل

.. شهقاتها بدت وكأنها تريد

الموت .. بدأ ضوء الصباح في البروغ .. ابعدت وجهها عنه ونظرت

للشرفه .. قالت بعدها وكأنها ملت انتظاره ..

سأذهب لأمي ..

وقفت فتركها قليلا حتى وصلت لباب الغرفه .. وقف ادوارد وسار

خلفها .. عندما نزلت السلم كان القصر هادئ جدا ..

لم يكن احد قد استيقظ بعد .. الا يعرف احد ما حدث لها .. لحياتها ..

الا يعرفون البركان الذي تفجر ...

المأساة التي حلت عليها .. كانت تشعر بدوار فضيع وبكئابه وحزن لم

يمرى عليها في حياتها ..

تتمايل في سيرها بينما يتحرك ادوارد بعدها بهدوء ..

حاولت التوازن فلم تستطع .. احست فجأ بأنها تكاد تفقد وعيها حين

قاربت السقوط ..

هرع ادوارد ليمكس بها .. استندت عليه وهي تحاول استحضار نفسها

بصعوبه .. بدت تتنفس بعد

هذا ووقفت مبتعده عنه .. امسك بها ليلف يده حول ظهرها وتحرك ..

سارا معا نحو المرأب ..

عندما فتح السيارة ضلت هي واقفه وكأنها في عالم اخر ..
نظر لها ولكنها كانت تنظر للأرض بدون حراك .. رؤيتها هكذا هو
تعذيب ..

اغمض عينيه وتحرك بعد هذا ليفتح لها الباب ويدخلها لتجلس ..
انه يحركها وكأنها دمية .. جلس بعد هذا ليحرك السيارة .. لقد كان
الوقت مبكر ..

البرد كان مزعج جدا .. خصوصا انه لم يستطع النوم جيدا .. اخرج
سيجاره بدى يدخن كي يستيقظ
قليلا ..

...

تحركت وكأنها جسد بلا روح .. تحاول ان تلمسك باي شيء كي لا تقع
حتى وصلت للغرفة

التي تبحث عنها .. ضلت تنظر طويلا حتى تركز على الاسم الموجود
على الباب ..
ثلاجة الموتى ..

قرأته فأحست بالخوف .. ولكنها فتحت الباب بهدوء ودخلت ..

الجو بارد جدا .. انها المره الاولى التي ترى بها هذه الغرفة .. لقد
كان الشعور مخيف جدا

بداخلها .. احست بقشعريره تجتاح جسدها كله وهي تتحرك بدون ثبات
نحو الاسامي الموجوده على تلك الصناديق المخبئه ..
لا تعرف كيف استطاعت ان تقدم على هذا .. تبحث عن اسمه .. وهي
تتمنى ان لا تجده ..

لم يبق شيء لكي تلمسك به .. ولكن ربما كان ليس هو ..
ربما تحدث معجزه يعطيها الأله فيها فرصه ثانيه لتعود له .. لتكفر عن
ما قامت به معه ..

لتعتذر منه على الجرح الذي سببته له .. لتقول له انها لم تعش لحضه
من حياتها بدون التفكير به ..
وبدون ان تشتاق له ..

ارتمت بعد هذا ارضا .. رأت اسمه .. لابد ان يكون هو ..
جورج .. هذا ما كُتب مع كنيته عائلته .. يستحيل ..
بدت تضحك وهي تتحدث مع نفسها – ان هذا من الخوف عليه .. بدت
اتخيل اسمه من شدة تفكيري به
هذا مؤكد ..

كانت دموع الحزن وضحكها الهستيري يجعلها مرهقه للغاية .. حاولت
سحب مقبض الصندوق
ولكنه كان قوي وهي كانت منهكة القوى .. ولكنها وقفت بعد هذا وبدت
تجره بقوه حتى فُتح ..

صرخت بخوف عندما رأت شيء مغطى بقماش ابيض ...
لقد خافت جدا ... بدت تتنفس بعد هذا وهي تشعر بدموع الرعب تناسب
على وجهها كالمطر الغزير ..

لديها امل .. انها الى الان تثق بان هذه الجثة ليست لجورج .. فجورج
لن يكون بهذه القسوه ..
لن يتركها هكذا .. لم يمض وقت طويل على عودته فلا يمكن ان يكون
قد مل منها ..

بيدين مرتجفتين حركت القماش الابيض عن وجه ذلك الجسد ليظهر
لها وجه يحمل كل معاني

الأسى والظلم الذي يمكن ان تكون في الدنيا ..
بدت تتنفس بصعوبه وهي تبعد القماش اكثر عن وجه حبيبها .. لقد
كان هو ..

نائم بكل هدوء وهو لا يشعر بوجودها حتى .. بدأ قلبها ينبض بقوه
بينما احست بالوهن في كل انحاء
جسدها ..

تحركت يدها لتحط على وجهه .. مررتها فوق عينيه حتى وصلت
لشفتيه الجافتين .. بدت دموعها تتساقط
على وجهه الذي كان خاليا من كل روح ..
لماذا عُدت ..؟ الم تستطع ان تموت بعيدا عني ..
كانت تتحدث معه وهي تنتظر منه ان يجيبها .. اكملت وهي تنظر له -
لقد كدت انسى .. انسى كل شيء عنك ..
لماذا عدت .. فقط لأيلامي .. لقتلتني مجددا .. جئت لتتبش الجرح الذي
سببته وتتأكد من عدم التئامه ابدأ ..
لقد كان وجودك كافي .. بعيدا عني .. لما لم تمت هناك .. جورج
ارجوك قل .
بدت تبكي واصبح الكلام صعب جدا .. لم يعد هناك شيء تستطيع ان
تقوله .. فهو لا يسمعها الان ..
لقد كان ينتظر منها شيء طوال تلك المده ولكنها لم تقل له شيء ..
والان عندما اصبح لديها الكثير
والكثير لتقوله لم يعد يستمع لها .. عادت لتتظر له وهي تمسح
دموعها - جرحتي فيما مضى وحدي ..
والان عدت لترسم في حياة كلوديا جرح لن يلتئم بتاتا .. لم اعودها
على المأسي جورج ..
لم يكن يجب ان تبدأ على التعرف عليهم بخبر كهذا ..
صرخت بعد هذا - لماذا عُدت ..؟؟؟
فتح احدهم الباب بسرعة وكان احد العاملين في المشفى ..
ماذا تفعلين سيدتي ..؟
لقد بدى مستغرب وجودها .. نظرت له وهي مستغربه .. انها مع
زوجها فماذا يريد هذا ..
حاول ان يطلب منها الخروج ولكنها لم تبد انها تستمع له .. نادا
مساعدين معه وحملوها للخارج ..
لقد كادت تتجمد بملابسها الخفيفه تلك ..

بعد ان وصلت للقسم الذي توجد به غرفتها لمحت كلوديا تدخل مع ادوارد فأصبحتا متقابلتين تماما ..
استغرب ادوارد وقوف روزا خارج غرفتها وتحرك بسرعه .. كلوديا ارادت ان تتحرك ولكنها لم تستطع ..
ضلت تنظر لوالدتها تنتظر منها ان تقترب هي .. تحرك ادوارد بسرعه ليسأل من كان معها ..
قالو له ما حدث فقال لهم انه سيوصلها لغرفتها ..
امسك بها فقالت له - هل قلتم لكلوديا ..؟

نعم ..

نظرت بسرعه بعد هذا لكلوديا التي كانت تائهة في مكانها .. اقتربا منها واخذتها روزا بين يديها ..
عادو للغرفة التي لم يكن بها احد .. استغرب ادوارد ان والدته ليست هنا ..

خمن انها خرجت للبحث عن روزا عندما لم تجدها ..
جلست روزا على السرير واجلست كلوديا بقربها لتحضنها .. قالت كلوديا ..

امي .. هل رأيتي ابي ..؟

لم تفهم ان كانت كلوديا تعي ما تقوله ام انه استفسار عن ان كان جورج مازال موجودا ..

لم تقل شيء فصرخت كلوديا - هل رأيتته ..؟

ضمتها وقالت - نعم .. نعم ابنتي .. لقد رأيتته .. والدك رحل ..
ابعدتها بسرعه وضلت تنظر لها بغضب .. - امي لا .. لا تكذبي .. فأنا لم اصدق ادوارد ولكن انتي ..

نظر لها ادوارد وهو لا يعرف كيف يجب التعامل مع حالتها .. انها فاقده .. او هي لا تريد ان تصدق ما يقولونه مهما حدث ..
ولكنها توقفت بعد هذا عن الصراخ وعادت لصدر والدتها وهي تبكي بحرقه ..

خرج ادوارد من الغرفة وتركهم لوحدهم .. اتصل بوالدته فوجد ان
ضنه كان بمحله .. اخبرها ان روزا
عادت .. وكان هو يقف امام الباب بيده السيجاره عندما اقتربت منه
ممرضه وقالت بهدوء – التدخين ممنوع هنا سيدي .. تستطيع الخروج
ان كان الامر ضروري ..
نظر لها ادوارد في بادء الامر وكأنه لم يهتم مما جعلها تقرر اعاده ما
قالتة عندما رآته يتحرك ليطفى السيجاره
ويرميها في سلة المهملات .. ابتسمت له بعد هذا ومعبره عن شكرها
لتفهمه ..

لم يجب على ابتسامتها مما جعلها تنزعج وتذهب عنه
وصلت كاميليا – اين روزا ..؟
– انها في الغرفة مع كلوديا ..
قال لوالدته وهو يجلس على كراسي الانتظار امام باب غرفتهم ..
ارادت ان تدخل فقال – ربما تركهم وحدهم
افضل .. الآن ..

نظرت كاميليا لأدوارد وقررت ان تقوم بما طلبه .. جلست بقربه
وسألت بهدوء – كيف حال كلوديا ..؟
سيء ..

قال هذا ووقف لينظر لوالدته .. – لدي عمل سأقوم به ..
هل ستذهب ..؟

– نعم .. هل هناك شيء ..؟

– حسنا .. اليس من الافضل ان تبقى هنا ..؟

– ليس هناك ما استطيع المساعدة بشأنه .. اتصلي بي ان احتجتي
شيء ..

سار بعدها ليترك والدته مستغربه من اخر ما قاله .. لم يقل هذا من
قبل .. اتصلي بي ان احتجتي ..؟
ان هذا شيء لم يفعله ادوارد في حياته كلها ..

اتصل بعد هذا مايكل ليخبرها ان الجثة سيحملونها اليوم و يقومون
بدفنها ..
ولكنها طلبت منه ان ينتظر قليلا .. فهي تعرف ان روزا ليست مستعدة
ابدا لمراسم
العزاء .. لم يكملا اكثر وقال انه سأتي للمشفى ..

في وقت لاحق في مكتب ادوارد كان يوقع بعض الأوراق منزعج
بتفكيره الذي يتوجه كل دقيقة لها ..
اخذ هاتفه بعد هذا واتصل بأمون ..
انتظر قليلا قبل ان يجيب امون عليه – هل اصدق .. ادوارد يتصل
بنفسه وفي وقت مبكر كهذا ..؟
اسمع امون ..
لم تعجب نبرة ادوارد آمون فصمت للحضات وقال بعدها عندما تأخر
ادوارد عن الحديث ..
ماذا الان ..؟
هل تستطيعون المجيء ..؟
المجئ ..؟ ماذا تقصد ..؟
اقصد ان جورج مات ..
للحضات صمت آمون ليفهم الموضوع .. بعدها فكر قليلا قبل ان يقول
– هم ..؟
هذا ما حدث ..
هل انت جاد ..؟
هل من عادتي المزاح معك ..؟
بدأ ادوارد منزعج فقال آمون – متى حدث الامر ..؟ وكيف ..؟ و..
لقد كان متوتر ولا يعرف ماذا يسأل فقال ادوارد – عرفنا بالامس
ويبدو انه اصيب برصاصة ادت لموته ..
رصاصه ..

اعاد الكلمه وصمت بعدها .. قال آمون بعد هذا بهدوء – كيف حالهم
..؟ كلوديا وروزا ..؟

كيف تعتقد ..

يبدو انه سيء جدا .. الى درجه جعل من ادوارد يتصل ليطلب
حضورهم ..

قال آمون بعدها – سأرى متى ستكون اول رحله ونحضر .. متى
ستقومون بمراسم الدفن ..؟

لا اعرف بعد ..

حسنا حسنا اذن ..

قال هذا واغلق متوتر .. ما هذه الكارثه التي حلت على روزا
الامسكينه وابنتها ..

استدار ليرى لامار تدخل الغرفه وهي تحمل كيس بيدها ..

لقد كانت تنتظر منه ان يسأل كما هي العاده اين كانت .. فقد بات هذا
السؤال الوحيد

الذي يسأله اياها .. ولكنه قال منزعج – سأعود ..

الى اين ..؟

لم تفهم ماذا يقصده بـ سأعود .. ولكنه قال بهدوء وهو يشعر بالأسى
– لقد مات والد كلوديا ..

ماذا...؟؟؟؟؟

صرخت عندما وقعت الاكياس من يدها .. – هل انت جاد .. متى

وكيف ..؟ كيف هي كلوديا الان ..؟

لا اعرف .. الامر سيء جدا لهذا يجب ان اكون هناك ..

سأتي معك ..

نظر لها قليلا وبعدها لبطنها الذي بدأ ينتفخ موحرا – هل يمكنك ...؟

الطريق ليس بطويل .. يجب ان اذهب ..

اعتقد ان هذا جيد .. سأذهب لأرى حجوزات ..

اقرب حجز آمون .. اختر اقرب حجز ..

استدار لينظر لها وهز رأسه قبل ان يخرج .. احست بألحزن الشديد ..
لقد كانت هذه صدمه كبيره ..

كيف حال كلوديا وروزا الان .. انها مأساة .. بدأت بعد هذا بتجميع
الاخراض بتوتر وهي لا تعرف ان كان يجب
عليها الاتصال بكلوديا ..

قررت بعد هذا ان تتصل بأدوارد عله يكون بقربها ..

_ نعم لمار ..؟

_ اين انت ..؟

استغرب سؤالها وقال - في المكتب .. لمى .؟

_ هل انت جاد ..؟ الا تعرف ان ..

_ قالت بعد تردد - والد كلوديا ..؟

_ نعم اعرف .. ماذا الان ..

احست بأنه منزعج فقالت - ماذا اذن .. هل انت جاد .. في المكتب ..

_ كيف تترك كلوديا الان ..

_ ماذا افعل لها ..

_ كن بجانبها .. فقط ..

ربما كان ما تقوله صحيح .. ولكن ادوارد لن يقتنع بهذا .. هي لا

تحتاجه الان وهو لا يعرف كيف يتعامل

معها وهي بهذا الجنون .. سيكون الامر مع والدتها اسهل ..

_ سنأتي قريبا .. ولكن لا تتركها ادوارد ارجوك ..

_ حسنا حسنا .. سأرى ..

_ حسنا اذن وداعا ..

اغلق الهاتف وهو يشعر بالأزعاج من تأنيب لمار له ..

دخلت السكرتيره كي تخبره بوصول احد المستثمرين الذي كان قد اخذ

موعد سابقا معه ..

_ لقد وصل مدير شركة البناء سيد ادوارد .. هل يدخل ..؟

نظر لها قليلا بصمت ووقف بعد هذا ليسحب سترته من على الكرسي
.. اخذ هاتفه وسار ..

_ لن اعود اليوم مجددا .. الغي جميع مواعيدي ..

_ ولكن ... سيد ادوارد ..

كانت تتحدث معه عندما خرج بدون ان يبالي بها .. هبط السلالم
مسرع نحو سيارته ..

..

في المشفى عندما دخلت كاميليا الغرفة كانت كلوديا قد توقفت عن
البكاء ..

ولكن هذا لم يكن بتاتا امرا جيدا .. فهي كانت كالأموات .. تنظر من
الزجاج للخارج بدون التفوه بكلمه ..

بينما روزا تحتضن احدى الوسائد وهي تذرف الدموع ..
هل نعود للمنزل ..؟

سألت كاميليا عندما جلست بقرب صديققتها بهدوء فنظرت لها قليلا ..
وجورج ..؟

استغربت كاميليا السؤال فأحست روزا بأنها بدت مجنونه .. قالت
بهمس - اقص الجثه ..؟

بدت تبكي مجددا عندما قالت ذلك .. احتضنتها كاميليا ولم تستطع
اكمال الحديث ..

استدارت كلوديا لتنظر لهم وكأنها لا تعرف هاتين المرأتين .. ضلت
تحقق بهما طويلا قبل ان تعاود

النظر من خلال النافذه وهي تتذكر احداث الليله الفائته ..

كانت تفكر بحلول يمكن ان تجعل من والدها غير ميت .. تحاول
التفكير بطريقه تجعل من الذي

اعتقدوه ابوها ليس هو .. تريد ان يأتي الان ويكذب الخبر ..

فهي ما تزل تنتظر ان عودا ابويها لبعضهما .. انتظارها في ان تعيش
حياة اسريه جميله

كما حلمت دائما مازال قائما .. لم تكن لتعرض حتى لو ان الامر قد
تأخر ..

فلا بأس ان كان جورج تأخر ثمانية عشر عاما قبل ان يتذكرهما ..
المهم انه تذكر في الاخير ..

وجاء بذلك الفرح وتلك اللفه ليعيد لها كل ما سلب منها في طفولتها
..

استطاع ان يجعلها تعيش احساس الفتاة المدلل لدى ولدها .. استطاع
ان يكمل عائلتهم
بوجوده المتباعد فقط .. فكيف يرحل الان قبل ان تنتهي المسأله كلها
؟..

كيف يمكن ان يحدث هذا ..؟ ماذا ستفعل الان .. لقد بدأت اوراق
حياتها تتساقط شيئا قشينا ..

لو انها لم تحبه .. لو انها بقيت على رفضها له .. لو انه لم يكن بهذا
الطيب ..

لو ...!! هناك امنيات كثيره .. ولكن ليس هناك شيء سيتحقق .. لقد
قال القدر كلمته ..

استدارت عنهم وتوجهت للباب .. نظرت لها روزا متخوفه بسرعه
وصرخت - كلوديا ..!!

استدارت بهدوء .. هدوء شدييد للغاية .. ونظرت مستغربه صراخ
والدتها ..

_ الى اين حبيبتي ..؟

قالت روزا ودموعها تتناثر حول وجنتيها .. لم تجب وضلت صامته
لفتره ..

قالت بعدها - سأخرج قليلا ..

خرج صوتها هامسا .. حتى قالت اخر كلمه وهي تكاد تنهار – اكاد
اختنق هنا ..

لم تعرف بما تجيب .. امسكت بها كاميليا وتركتها تخرج بهدوء ..
استقلت المصعد حتى وصلت لباب المشفى الخارجى ..
ضلت واقفه قليلا وهي تنظر لى حولها بحزن شديد .. عيناها بدت
باهتتان جدا ..

ونظرتها ضاعه .. تحركت بعد هذا لتخرج لحديقة المشفى .. الليل قد
خيم على المكان ..

والجو كان يدخله بردا مزعج يحرك العضام .. بينما قطرات المطر
التي مازالت تبلل الشارع والاشجار
منذ البارحه كانت تعطي منظرا من الكئابه يقبض القلب ..
خطت بضع خطوات للأمام حتى وصلت لأحدى الكراسي الموجوده امام
الاشجار الكثيفه ..

كأنها غابه .. نظرتها كانت متخوفه .. ارادت الدخول ولكن صوت ما
اوقفها ..
كلوديا ..!

استدارت لترى مصدره .. انه ذاك الرجل الذي حطم حياتها ..
هذا هو الرجل الآخر الذي تسبب في بكائها لمدته طويله .. نظرت له
وكأنها تضع كل اللوم عليه ..

انها تقول له تماما انه السبب في كل ما جرى لها ..
هو كان السبب الأول في جعلها تبدأ علاقتها مع والدها .. انه ادوارد
لا احد غيره ..

يحدث كارثه في كل شيء يدخل به ..
اقرب منها يذاك العنفوان نفسه .. وكأنه لقائهم ذاك .. منذ زمن ..
لم تكن نظرتة رقيقه معها .. انها تلك النظرات القاسيه التي لا يعرف
غيرها ..

لقد اعتادت عينيه عليها .. لدرجه لم يعد يستطيع معها تغير شيء ..

لم تتحرك حتى وصل لها .. لم تبعد عينيها عنه ولكنه عرف بأنها
كانت تنظر من خلاله
لشيء غير مرئي .. لم تكن تنظر له هو .. ليس في هذه اللحضة على
الأقل ..
امسك بها فأحس بالبرودة التي بدت تتغلغل داخل جسدها الرقيق .. لم
تكن ترتدي شيء
يبعد البرد او يصده .. خلع سترته ولفها بها .. لف يده بعد هذا
وحركها معه ..
وكمى توقع .. كالدمية .. هي ستذهب معه الى اي مكان بدون ان
تفهم .. ليس لأنه ادوارد ..
عرف هذا .. بل لأن كلوديا اصبحت فارغه .. او انها تريد هذا وتقوم
به متعمده ..
اجلسها في السيارة واتصل بوالده ..
انها معي .. حسنا اذن نلتقي في المنزل ..
عندما حرك السيارة قامت بفتح الزجاج ليدخل الهواء النقي ويلفح
وجهها الشاحب ..
انه هواء ذو نسمات نقيه ولكنه كان بارد .. بارد جدا ..
جعلها تتكلمش في مقعدها وهي تنظر للخارج .. دموعها كانت تتطاير
من شدة الهواء ..
لم تأبه لهذا ولم يقطع هو ايضا عليها شيء .. مرت هذه الساعه
بهدوء شديد ..
وكان الاختناق هو الشيء الوحيد الذي جمعهم .. فهما الان يعيشان
في عالمين مختلفين تماما ..
كان في ما مضى يشعر بقربها منه مهما كانت المسافه بينهم بعيده ..
ولكن الان ..
بدأ يشعر بأبتعادها عنه .. بل بدأ يشعر بالغربه التي بدت تحل بينهم ..

وبالجمود الذي ظهر فجأ وكأنه يريد اغاضه ادوارد فقط .. انها ليست
كما في السابق ..

لم يعد يشعر بأنتمائها له وهذا ما كان يزيد من جنونه ..
عندما دخل بوابة القصر كانت هي مغمضة العينين وبدت شاحبه للغاية
.. لمس كتفها بهدوء

ليقول - هيا انزلي ..

ولكنها لم تنزل .. بل فتحت عينيها فقط لتتظر له .. ضلت هكذا حتى فتح
بابه وخرج ليفتح لها الباب ..

لم تتابعه بل ضلت عينيها مسمرتان على المكان الذي كان يجلس به ..
_ هيا كلوديا .. امك في الداخل ..

انزلت قدميها واحست بعد هذا بالوهن فأمسكت بالمقعد كي لا تقع منه

..

رفعت عينيها له وهما مليئتين بالدموع .. هي تريد ان تعبر عن

حزنها ولكنها لا تعرف كيف ..

انه حزن كبير جدا .. لا يمكن للبكاء ان يعبر عنه ..

كيف ستبكي على والدها .. وماذا سيفيد ..؟ هل سيعود ..؟

هي لم تعد تريد ان تعيش .. ان كانت هذه الحياة ستأخذ منها كل

شيء جميل

فلماذا ولدت اصلا .. لماذا كان يجب على والديها ان يكونا هكذا ..؟

لما لم تولد في عائله طبيعيه .. مكونه من اب وام .. وان حدث ولم يكن

لديها اب

فلما كان يجب ان يأتي الان .. لما كان يجب ان يعلقها به هكذا ..

ويذهب .. بدت تتنفس بعمق فأقترب منها ادوارد ليمسك بها .. _ ما

بك .. اهذي ..

لم تعد تستطيع ان تتمالك نفسها .. عندما تذكرت ان جورج مات ..

تذكرت لقائها به قبل يومين ..

ضحكاته .. ومزاحه الدائم .. انهارت كلياً بعد هذا وبدأت تبكي بحرقه
شديده فأمسكها لحملها من على المقعد ..
لم تبدي اعتراضاً واضحاً بل خبأت وجهها بقوه وكأنا تريد ان تخترق
صدره ..

وبدأت تبكي كالاطفال .. بصوت عالٍ و نحيب محزن ..
عصرها بين يديه فأحس بأنه ألمها .. لم يعرف ان كان من الجيد ان
يدخل بها هكذا للمنزل ..
ولكنها بعد لحضات وضعت يدها لتحول بين وجهها وصدره ..
ا..ن..انزلني ..

تتنفس بصعوبه وهي تحاول الحديث .. نظر لها فأبعدته عنها .. انزل
ساقها ولكنه ضل ممسكاً بها ..
مسح على وجهها بيده وامسكه بعد هذا لينظر لها .. ابكي .. فهذا
سيكون الافضل لك ..

قال هذا وحركها بعدها لتدخل القصر .. لم تكن والدتها قد وصلت بعد ..
لذا قال لها ان كانت تريد ان ترتاح في احدى الغرف .. نزل جون في
تلك اللحظه ليرى شكل
كلوديا الفضيع .. ضل يحدق بها طويلاً قبل ان يقترب ويقول بخوف –
ماذا حدث ..؟

نظرت له وسقطت بعد هذا على ركبتيها لتبدأ بالنحيب مجدداً .. اقترب
منها جون فبدأت تصرخ
بصوت استطاع جميع من في القصر سماعه – لقد مات ابي .. لقد قتلوا
جورج ..

احتضنها جون بقوه وهو لا يزل مصدوم مما سمعه .. لم يقم ادوارد
بفعل شيء ..

ضل ينظر لهم وهي جالسه تبكي بأحضان جون الذي كان حجمه
يقارب حجمها قليلاً ..
كان يريد ان يتحرك للخلف عندما فُتح الباب ودخلت روزا مع والديه ..

لم تسيطر روزا على نفسها عندما رأت كلوديا منهاره ارضا .. جرت
نحوها واخذتها لتضمها لصدرها ..
لقد كان من الصعب اسكات كلوديا وايصالها للغرفة في ذلك الوضع ..

مر ذلك اليوم على الجميع وكأنه لا يريد ان ينتهي .. كان يطول
ويطول .. بدون ان يرو ضوء الصباح ..
حتى نامت كلوديا في ذلك اليوم بحضن والدتها وهي تبكي بدون ان
تشعر بنفسها ..
تركوها صباحا بدون ان يوقضها احد .. وفي ذلك اليوم وصل امون
ولامار ..

لقد كانت الصدمه كبيره جدا .. لم ستطع احد فهم ما حدث .. كل ما
استطاعو معرفته ان هناك شخص
مجهول احضر جورج مصابا للمشفى وهرب .. لم يتحمل جورج
الاصابه فقد كان قد خسر من دمه
اكثر مما ينبغي لذا لم يستطع الطبيب مساعدته .. اذ ان وصوله كان
متزامن مع

موعد موته .. ببعض التفكير يمكن لجميع من يعرف جورج ان يفهم
المشاكسات التي يمكن ان يصاب
من جرائها بأصابه مميته .. وهو بالطبع لم يكن ليستغني عن تلك
المشاكل ..

احست كلوديا عندما رأت امون وكأن الموضوع حدث للتو .. بدت
تتحدث معه عن والدها وكيف تركهم
وكانها تريد منه ان يشعر بما تمر به .. كان يحاول كبت دموعه وهو
يحضنتها بينما لامار تبكي بقربها بدون
ان تتوقف دموعها عن النزول .. كان حالهم سيء جداً ..
كلوديا لم تقبل ان تاكل بتاتا .. كانت تصر يوميا على الذهاب للمشفى
لرؤية والدها ولم يكن منعها

امرا سهلا .. الجميع يعرف انها ستتهار ان ذهبت .. ولهذا لم تكن
روزا تستطيع ان تقبل بأن ترى
ابنتها ما رأته هي ..
ولكن بعد مرور اسبوع كان يجب ان تدفن الجثه .. وهذا ما وافقت
عليه روزا ..
لقد استطاعت تقبل الامر بشكل ما .. واستطاعت ان تتماسك نفسها من
الانهيار امام كلوديا
فهي تعرف كيف سوثر انهيارها هي امام ابنتها .. هكذا كان حالهم ..
بكاء كلوديا المستمر وعدم سماحها لأحد بالاقتراب منها كاد يصيب
روزا بالجنون .. كانت تعزل نفسها في الغرفه
لتبكي باستمرار بدون توقف .. حتى تنام بدون وعي منها ..
استيقاضها صباحا بات امرا فضيعا ..
فلامار تذهب ليقاضها احيانا ولكن كلوديا تستمر بالتمدد على السرير
والنظر للسقف بدون فعل شيء
اخر .. مهما حاول الجميع معها لم تكن تستجيب لأحد .. لقد عزلت
نفسها عن الجميع ..
توقع الجميع انها لن تحضر الجنازه .. وكان هذا رأيهم ايضا .. فهي
لن تتحمل ابدا ..
ولكن رغم هذا عندما كانوا في الخارج ينتظرون وصول السيارة لتقلهم
للمقبره انتبه الجميع لكلوديا التي خرجت من القصر بملابسها السوداء
التي لم تغيرها منذ وفات والدها ..
كانت قد رفعت شعرها بقوه للأعلا وهي تسير بهدوء حتى اصبحت
قرب والدتها ..
امسكت بها ولكن كلوديا انكشيت بسرعه وابتعدت خطوه كي لا تلمس
روزا ..
اثار هذا بؤس روزا بشده ..

عندما اتو بجثمان جورج كانت حالة روزا مزرية للغاية .. دموعها لم تتوقف بينما صوتها لم يكن يخرج ..
نظرتها لم تتحرك عن الجثمان المغطى وهي ترتجف بينما كانت كاميليا تمسكها ..
اما كلوديا فكانت بين احضان لامار .. ولكنها اقتربت بعد هذا من ادوارد لتطلب منه ان ترى والدها للمره الاخير ..
نظر لها ادوارد وهي تمسك بكم قميصه كما كانت تفعل دائما عندما تريد منه شيء ..
ولكنه هذه المره كما هي سابقاتها لم يستطع تلبية طلبها .. لقد بدأ الدفانون بأنزاله ..
وكان من المستحيل رفع الغطاء عنه فحالت الجثه باتت سيئه للغاية ..
لن يزيد هذا من حزنها سوى الخوف وسوء حالتها النفسيه .. ارادت ان تتحرك لترتمي على قبره عندما بدؤو برمي التراب ولكنه امسكها بقوه وخبء وجهها لتبدا بالبكاء ورجاء الكل في السماح لها برويته مجددا .. لم تعد تعي ما تفعل ..
كانت تطلب ان تراه .. وتطلب ان يعيدوه .. وتصرخ بان لا يغلقو الحفره عليه ..
بدأت تشعر بالخوف والحزن والاسى والظلم .. لم يكن هذا الموقف حزيناً فحسب ..
بل كان يحمل كل انواع البشاعه .. بدأ تفكيرها يتوجه في كل شيء قد سمعته او قرأته في رعب وحزن وكتابه وخوف ووحده .. انها تخاف الان .. والدها قد ذهب كلياً .. لا يمكن ان يعود بعد ان وضعوه في هذه الحفره .. كان هذا اليوم هو اصعب يوم تمر به في حياتها .. انه اصعب من سماعها بخبر وفاته ..

عندما ادخلوه الحفرة احست ان اخر امل لها قد زال .. لم تستطع
توديعه حتى .. لم تستطع تقبيل جبهته القبلة الاخيريه بعد ..
لقد قام هو بتقبيلها قبل ان يذهب تلك الليله .. ولكنها لم تفعل .. هي لم
تضمه حتى .. لم تقل له
كم تشعر بالامان لعودته لهم .. لم تخبره كيف اصبحت سعيده بعيشه
معها ..

انها حتى لم تقل له بقرارها الاخير .. قرارها بأن تعيش معه ومع
والدتها فقط حتى نهاية حياتها ..
كيف ذهب هكذا .. مع من ستعيش الان .. من سيحميها ..؟ من
سيساعد روزا في حمل هذه المأسي ..
كم ستصبر .. بدأت بعد هذا بفتح عينيها قليلا حتى فتحتها كلياً .. كان
هناك من يضمها .. ابتعدت قليلا لتجد والدتها نائمه بقربها وهي
تخبئها بين ضلوعها .. ضلت تنظر لها طويلا قبل ان تتسلل من
الفراش وتخرج

من الغرفه على اطراف اصابعها .. لقد كان حلم ..
حلم مزعج .. مر الان اسبوعان على ذهابه .. اسبوعان لم تستطع
معهما التفكير بشيء سواه ..
اسبوعان كانت تحلم به كلما غفت .. كلما اوت الى نفسها ليلا تبدا
رحله الحزن من جديد في تذكر كل
اللحظات التي عاشتها معه .. تلك اللحظات القليله جدا من عمرها ..
ولكنها الان اصبحت اللحظات الوحيده التي تذكرها .. كان من
الصعب تخيل الحياه بدون جورج بعد عودته ..
كان يجب ان لا يعود .. هذا ما كانت تفكر به طوال الوقت .. ولكن لو
انه لم يأتي لما احست بكل
تلك اللحظات السعيده .. اللحظات القليله جدا ..
لم تعرف الى اين ستذهب حتى وصلت للشرفه التي كانت مغلقه ..
فتحتها وكان الجو باردا للغايه ..

بينما هي لم تكن ترتدي سوى ثوب نوم اسود خفيف .. يتسرب الهواء
منه ليجمد اجزاء جسدها
بأكمله .. احتضنت بعضها عليها تجد الدفاع .. ولكن هذا لم يحدث ..
فقد كانت اجزاء جسدها
بارده ايضا .. جلست بعد هذا على الكرسي وهي تنظر للسماء الممتلئه
بالنجوم .. كم كان منظرها
جميل .. وكم كان سيكون اجمل لو ان جورج هنا .. لم تعد تستطيع ان
تري شيء جميل بدونه ..
تبدأ بذكره في كل شيء .. بدأت دموعها بالهطول لترسم خطا على
وجنتيها بينما كان قلبها
يكاد يتفجر بين اضلعها من تفكيرها المتواصل بوالدها .. عندما تفكر
انها لن تراه مجددا يبدا جرحها
بالتفكك مجددا لينزف وكأنه سمع خبره للتو .. ان يكون الموت هكذا
فهو صعب جدا ..
يبدأ عقلها رغما عنها بالتفكير بأنها ستخسر الجميع في يوم ما .. يكاد
يصيبها الامر بالجنون .
لا تريد التفكير هكذا ولكن الموت سيأخذهم يوما ما .. وسيتركها حزينه
مكسوره هكذا مجددا ...
مرارا وتكرارا ... كم هو رائع ان لا نُحب .. ان لا نكون متقاربين هكذا
مع بعضنا ..
رفعت يدها لتخبه وجهها عندما بدأت بالبكاء بصوت اشبه بالهمس ..
احست بحركه خلفها ولكنها
لم تلتفت .. خافت في بادء الامر حتى سمعت همساته التي عرفتها
بدون ان يتحدث حتى ..
انه هو .. الرجل الذي لم تعد تريد التعلق به اكثر .. الرجل الذي باتت
تريد الابتعاد عنه وحسب ..

رفع يده ليلمس شعرها بهدوء .. احست بعد هذا بشفتيه وهو يطبع قبله
على رأسها قبل ان يجلس
بقربها .. لم يقل شيء ولم تلتفت هي ايضا .. احست به بعد هذا يخرج
سيجاره ويشعلها ..
عندما بدأ بنفخ دخانها وقفت هي وتحركت لتمسك بسيج الشرفه
وترفع عينيها للسماء ..
احست بيده التي وضعها على كتفيها عندما لف عليها سترته .. وامسك
بعد هذا بكتفها ليقربها منه
ويعصرها .. لقد احست بدفئه .. ارادت ان تبكي الان .. ذكرها بوالدها
عندما كان يحتضنها هكذا ..
ادوارد لم يكن هكذا .. ولكنه يريد ان يزيد من المما .. رفعت عينيها له
بعد هذا .. انه يدخن كما يفعل والدها ..
ينفخ دخان السيجاره بعيدا دائما عندما تكون هي معه .. وكأنه بهذا
يبعده عنها هي فقط ..
يحميها من هذا السم .. كم كانت تضحك عليه عندما كان يفعل هذا ..
احتجاجاتها الدائمه على كمية السجائر التي يدخنها .. ومحاولاتها
لجعله يقلع عن التدخين ..
سيجاره واحده يتلاعب بها ادوارد بشفتيه قامت بكل هذا .. استطاعت
تبش هذه الذكريات كلها
وجعلها تتلوى من الالم بدون ان يشعر .. لقد باتت لقائاتهم تكثر مؤخرا
.. ولكنها صامته جميعها ..
يحتضنها فقط احيانا و احيان اخرى يجلس فقط في فرغتها حتى تنام ..
لم تفهم لمى يقوم بهذا ولكنها لم تكن تريد ان تفهم .. لم تعد تريد
التفكير به ..
عادت في تلك الليله للنوم بعد ان انتهى هو من سيجارته واعادها
للغرفه ..
_ لا تخرجي مره اخرى .. نامي .. حتى الصباح ..

هذا ما قامت به تماما .. تمددت على السرير حتى الصباح ولكنها لم تتم
.. بل كانت تبكي
فقط .. احست بان روزا استيقضت واحتضنتها بقوة ولكنها لم تشأ ان
تريها هذا ..
امون ولامار كانا معها طوال الوقت .. لامار كانت اقرب لها من اي
احد في تلك الاوقات ..
لم تتركها لو هله .. بينما امون كان يحاول اخراجها من حالت البؤس
التي هي فيها ..
فحالتها النفسية تغيرت بعد تلك الحادثة كثيرا ..
فبعد ان عادو للمنزل بشهر لم تخرج كلوديا من المنزل كليا .. ولم تكن
تتحدث مع احد ..
رغم ان صديقاتها كانا يزوراها ولكنها كانت تستقبلهم فقط لتجلس
بصمت حتى يخرجو ..
لامار وامون كانوا معهم في المنزل ولكن هذا لم يساعد في تغير حالة
كلوديا ابدا ..
احس الجميع بانها لم تعد تريد علاقه مع احد .. هي تريد ان تنعزل الان
..
ان تترك العالم كله .. لقد كان موت جورج صدمه لم يكن احد يتوقع
ان تؤثر عليها هكذا ..
تجعلها بهذه السلبيه .. كلوديا التي كانت تحب كل لحضه من حياتها
مهما كانت بائسه باتت تكرهه رؤيه
الناس .. باتت تبتعد عن اي حديث يحاول ان يبدأ احد معها .. حتى
جون لم يستطع ان يفعل لها شيء ..
ادوارد زارهم مره بعد عودتهم للمنزل .. وكان ذلك كافيا له ليعرف ان
كلوديا في حاله من اليأس
ما لا يستطيع هو فعل شيء معه لها .. طلب منه امون اكثر من مره ان
يزورها ولكنه لم يكن يفعل ..

كان رؤيتها تتألم هكذا وكأنها جسد بلا روح امر يزعجه اكثر من ان يحزنه ..
مشاعره لم تكن ثابتة .. فهو لا يريد ان يرى كلوديا هكذا .. ليست تلك
الطفله التي عرف ..
ليست تلك الفتاة المليئه بالحياة .. لم تعد تلك المراهقه التي كانت تسليه
بكل حركه تقوم بها ..

بعد مرور شهرين على كل هذا كانت روزا قد عادت للعمل بعد ان
اصبح وضعهم المادي سيء ..
ولكن كلوديا لم تقبل بالعوده للمدرسه .. لم تكن تريد الخروج من
المنزل اصلا ..
كانت تحدث مشاجره بينها وبين والدها بصدد هذا .. فهي كانت تقول
انها لم تعد تريد شهاده
وهذا ما كان يجعل روزا تصرخ بحده عليها .. ولكن كلوديا كانت
تستمع لكل ما تقوله والدتها وتتوجه بعد
هذا لغرفتها بدون تطبيق شيء .. تحدث معها لامار وامون وحتى
السيد كاميلى ولكن احد منهم لم يفلح
في اقناعها بالعوده ..
في البيت كانت هي تجلس لوحدها بعد ان ذهبت لامار لفحص جنينها
بعد شعورها ببعض الآلام ..
وقد اخذها امون للمشفى .. والدتها في العمل كما هي العاده ..
اتصل بها ايفان في ذلك اليوم وكانت صدمتها كبيره .. لقد تأخر كثيرا
ان كان يريد ان يعزي .
اما ان كان يريد الحديث بشيء اخر فهي ستغلق الهاتف بوجهه وحسب
..
ولكنه كان مهذب للغاية واحست انه حزين للغاية عليها – كيف حالك
؟..

سألها بهدوء فأجابت – بخير .. شكرا ..
_ تعازي لك .. لم اعرف سوى الان حقا ..
_ لا عليك ليس هناك مشكله .. شكرا لاتصالك ..
_ كيف حالك الان كلوديا .. ؟

__ بخير ..

كانت تحبس بكائها .. لم تعرف لم احست فجأ بأنها في حاجة للبكاء ..
انها تشعر بالاختناق ..
تذكرت تلك الليلة .. الليلة التي انفصلت بها عن ايفان ..
هي الليلة نفسها التي عرفت بها خبر والدها .. ولكن لحضه ..
بدأت تتذكر احداث تلك الليلة المشؤمه .. ادوارد .. ماذا كان وضعه فيها

..

لقد قال اشياء كثيره .. اشياء غريبه حقا .. كطلب يدها للزواج ..
واعترافات بأشياء تشبه الحب ..
الشفقة التي كان ينظر بها لها في تلك الليلة .. هو كان يعرف بالتأكيد
ما كان سيحصل ..
طلب يدها للزواج ..؟ ادوارد ..؟ لم تفكر ابدا في هذا .. لم تتذكره سوى
الان ..

__ مع اتصال ايفان ..

_ كلوديا ...؟ اين ذهبتى ...؟

__ اه .. لا شيء ..

همس فقط .. احس بها حزينه للغاية .. همسات تخرج من شفيتها
انهت المحادثه ..

بعد ان ودعته اغلقت الهاتف ووضعته على الطاولة ..

سمعت الجرس يرن فتوجهت للباب وهي تجر بجسدها كي تتحرك ..
كان الوقت نهاية النهار ولكن الشمس مازالت موجوده .. لون الجو هو
الاحمر ..

وقت الغروب .. كم هو حزين .. انه وقت بكائها يوميا .. فتحت الباب
لتراه يقف امامه كما هو دائما ..

بذلك العنقوان كله .. وتلك القساوه التي لم يعد يستطيع التعبير بشيء
غيرها ..

كم كان شوقها له كبير .. انه اكثر من شهر ..

منذ تركت منزلهم .. ومنذ اخر مره رآته فيها .. لقد تغير ..

بدأ انه لم يحلق منذ مده .. ولكن هذا كان يزيد وسامه غريبه .. مخيفه
قليلا ولكنه مازال ادوار الذي تعشق ..

هذا ما احست به مع نبضاتها التي بدت تتزايد بأقترابه من الباب ..
ابعدت عينيها بعد هذا لتدخل وتترك له مجال

للدخول ..

بعد ان دخل خلفها جلس على الاريكه وضلت هي واقفه بباب المطبخ

انها تلك اللحظه .. لقد مر هذا المشهد منذ فتره امامها .. في حينها
كان طلبه يدها للزواج ..

شيء مثل .. كلوديا تزوجيني .. هل يعقل ان تلك الكلمات خرجت من
هذا الفم الصارم الذي لا يبدو

وكأنه ابتسم في حياته .. لم تعد تريد التفكير اكثر بكيفيه فهم ادوار
للأمور ..

قالت فشعر كيف تريد تحريك الوضع فقط – هل تريد قهوة ..؟

لا .. لا اريد شيء .. تعالي اجلسي ..

نظرت له وقالت هامسه – ماذا هناك ..؟

لم تعرف لما احست بالخوف .. هل يمكن ان يعود ذاك المشهد لتحدث
لها كارثه اخرى الان ..؟

انه ادوار .. ليس في حياته سواه .. يحدث لها كل شيء بسببه هو
فقط ..

_ لا شيء .. تعالي فقط ..

ضلت تنظر له قليلا قبل ان تقترب وتجلس بعيدة عنه ..
كانت تنظر للأرض طوال الوقت فقال – ما زلتى بحاله سيئه ...
رفعت عينيها له مسغربه فأكمل – المدرسه تركتها اذن ..
لم تقل شيء .. اكمل – لن يعيد هذا شيء .. الم يمر من الوقت ما يكفي
لتكبري قليلا ..

ضلت تحديق به فأكمل هو بذاك الصوت الذي لا يدخله اي شعور – ما
تقومين به حماقه ..

اجابته – هل يزعجك بشيء ..؟

لم يقل لها شيء فصرخت بعد هذا – هل يزعجكم بشيء ..؟؟ ماذا
تريدون مني .. لم اعد اريد ان ادرس
.. انا...!! لم اعد اريد ان ادرس ... اريد ان احطم مستقبلي .. ما
علاقتك انت بالامر ..!!!!

وقفت وهي تتحدث معه بعصبيه وكأنها تريد ان تحرق طاقه فقط ..
تريد ان تصرخ لتزيل كل الكتابه في قلبها ..

ان ما تمر به الان شيء لا تستطيع تحمله .. ولا يستطيع احد منهم
فهمه .. انهم يتعاملون معها وكأنها طفله متمرده .. ولكنها ليست كذلك
.. هي كبيره .. انها امراه خائفه من التقدم ..
هي لا تستطيع فعل شيء الان .. لا تعرف ماذا يحدث ولكن الخروج من
هذا المنزل اصبح مخيف ..
مخيف للغاية ..

حسنا اذن .. اتركي المدرسه فهذا لن يزعجني انا ..
بعد اجابته التي لم تشاركها انفعالاتها احست بتفاهت الحوار .. انهما
يتحدثان كليهما عن اشياء
غبيه .. اشياء لا يريدان ان يناقشاها بتاتا .. لديهما مواضيع مختلفه
ولكن ليس لدى احدهما الجراً في
بدأ الحديث .. لم يجدا الفرصه .. فكليهما اغلق ابوابه امام الآخر ..

هي لم تعد تريد منه اي شيء .. الابتعاد فقط .. ليست مستعدة لخساره
جديده ..

بتاتا .. جرح جديد سينهيا كليا .. يجب عليه ان يفهم هذا ويبتعد ان
كان يريد مساعدتها ..

ولكن كيف ستقول هذا له .. هي لا تقوى على ابعاده .. وقف بعد هذا
واقترب منها .. لم تبتعد كما تفعل دائما بل ضلت تحديق به حتى وصل
ليقف امامها ..

_ الى ما تريد ان تصلي ..؟

لا اريد شيء ..

اغض عينيه قليلا وبدا بعد هذا يغلق يده بقوه ويفتحها .. انه متوتر
.. او غاضب ..؟

منزعج ..؟ ماذا الان .. ابتعدت خطوه للخلف فقال - ماهي الخطوه
القادمة اذن ..؟

_ لماذا تزعج نفسك بي .. لا داعي لأن تهتم بشيء يخصني .. انا ..
لم تقوى على الاكمال .. ولكنها همست رغم هذا - انا بخير كما انا ..
شعرت ان انزعاجه زاد حده .. وبشكل مفاجئ انهي الحوار الذي لم
تفهم منه شيء ..

ولم تستوعب سبب مجيئه اصلا .. استدار ليعود للباب .. بدأ بأرتداء
سترته وحذائه بينما

سارت هي خلفه لتقف في الردهه تتابعه .. هي لم تساعد في ان يبدا ما
جاء من اجله ..؟

ربما ..؟ ولكن ادوارد لا يحتاج لشيء كي يقول ما يريد قوله .. ماذا
الان ..

ولماذا تصرف هكذا معه .. هل هذا افضل ..؟

لا تعرف ان كانت نادمه ام لا المهم انها منزعجه لأنه سيخرج قبل ان
يقول ما جاء من اجله ..

عندما فتح الباب بدون ان يلتفت لها نادته - ادوارد ..

وقف قليلا واستدار لينظر لها متسائل .. قالت له – هاتفك .. انه في الداخل ..

لم تعرف لم انتظرت منه ان ينتهي من ارتداء ملابسه حتى قالت .. احضريه اذن ..

قال لها وكأنه امر بديهي كان يجب ان تفهمه .. تحركت واحضرتة .. اعطته اياه وهي تبتسم له .. – شكرا لحضورك ..

حاولت ان تكون مهذبه .. فقال لها عندما اخذ الهاتف ووضعها في جيب سترته – لم ..؟

رفعت كتفها – فقط ..

_ هل تحاولين اخباري ان لا اعود مجددا بهذه النظرة ..

هل تريد ان تعود ..؟

ردت عليه وهي تحاول ان لا تضر شيء من الاهتمام فقال – سأرى .. تراجت قليلا للخلف وهي تضع على وجهها قناع الابتسامه الباهته التي تضر مدى حزنها

ومدى تصرفها معه بطبيعته وكأنه اصبح شيء من الماضي حقا ..

كادت تصدق ذلك قبل ان يقول – كوني بخير اذن ..

ويخرج وكأنه لن يعود مجددا .. لم يغلق الباب فتحركت لتقف وتتنظر له وهي تتمنى ان يعود

ليجلس معها قليلا .. قليلا فقط حتى عودة احدهم للمنزل ..

كم هو مخيف بقائها وحيدته .. انه يجعلها تفكر كثيرا .. تفكر بأشياء لا تريد التفكير بها ..

لقد كانت زيارته مبهمه للغاية .. لم تقم بشيء سوى انها زادت من حيرت كلوديا في معرفة

ما حدث له .. انه مختلف عن ذي قبل .. تعامله تغير ولكن لماذا ..؟

لأنها فقدت والدها ..؟ لأنه رناها بذلك البؤس ..؟

ادوارد يعرف كيف هي الشفقة ..؟ هل يعقل هذا ..؟

عادت لتمسك بصورة والدها في غرفتها وهي تفكر بحياتها القادمة
وما يمكن للأيام ان
تخبئها لها ..

في طريق العوده قالت لامار لآمون بقلق – هل من الجيد تركها الان
وحدها ..؟
لم ينظر لها بل قال وهو يقود – لا اعرف .. ولكننا لا نساعد في شيء

..
قالت بعد هذا بحماس – ما رأيك ان تأتي معنا ..؟
استدار لينظر لها منتضرا ان توضح ما تقصده فقالت – تغيير جو ..
انها هنا لا تستطيع نسيان شيء

ولا يمكنها التفكير بشيء اخر .. الجو هناك سيكون رائع الان ..
وسيكون وجودها في مكان جديد شيء
جيد لنفسيتها .. الا تعتقد هذا ...؟

فكر قليلا وقال – هل تضمنين انها ستقبل ..؟ وروزا ..؟
_ بالطبع روزا ستقبل .. فما يحدث مع كلوديا يؤلمها جدا .. وانت
تعرف انها قررت ان تترك العمل
في ذلك المطعم بعد ما وصلها من ارث جورج .. او بعد ما وصل
لكلوديا ..

هل تقصدين ان تأتي روزا ايضا .. ؟
_ بالطبع .. فليس من الجيد اخذ كلوديا وحدها ..
فكر قليلا وقال بعدها – ان كان هذا يناسبهم فسيكون من الجيد ان تغير
بيئتها قليلا ..

_ اعتقد هذا .. انها في حاله نفسيه سيئه جدا ..
_ نعم هذا صحيح .. ان ما حدث لها امر صعب جدا ..
اطبق بعد هذا صمت عليهم .. فقالت لامار – هل نعود في السياره ..؟

اوقف السيارة امام الشارع الذي يوصل لمنزل روزا واستدار لها – لم
..؟

حسنا .. انه ..

لم تعرف كيف تكمل فقال – هل من السيئ ان تركبي الطائرة ..؟

انزلت رأسها وقالت بتوتر – نعم .. شيء من هذا ..

حسنا اذن .. سنعود في السيارة ..

نظرت له مستغربه وهي تبتسم – حقا ..؟

لما الاستغراب ..؟

ابتسمت – لم اتوقع ان تكون بهذه السهوله ..

نظر لها مستغرب فقالت – لقد بت تتصرف بلوم مؤخرا ..

نظر لها مستغرب قبل ان يضحك بصوت عال – طفله ..

لم تقل له شيء فقال – لما انتي صامته ..؟

اخاف ان اقول شيء يجعلنا نتشاجر ..

لو كنت اعرف ان ما اقول به سيجعلك تهتمين بي هكذا لكنت فعلت

منذ زمن

ضربته بخفه على كتفه – انت لئيم حقا ..

امسك بيدها بهدوء وقام بتمريرها على شفثيه – لقد كبرت بطنك ..

اخجلها ما قاله ونظرت لنفسها .. لقد كانت ترتدي ملابس خاصه

للحامل كي لا تُضهر

كيف اصبح حجم بطنها .. فقد بدأت مؤخراً بالنمو .. امسك بوجهها

ورفعه بهدوء لينظر لها

ابتسمت له بطفوليه وكأنها تمازحه فقال – ما بك ..؟

لا شيء .. انا سعيده انك بت تتحدث معي كما في السابق ..

حقا ..؟

هل تشك ..؟

اعتقد انني بدأت اشك حتى الامس بأني مازلت في نفس مكاني بقلبك

..

انت تكذب ..

ضل ينظر لها مستغرب ما قالته .. انزل يده فقالت بعد ان استدارت

لتنظر من الزجاج ..

انت تعرف مكانك جيدا .. وتعرف كم تعذبت في هذه الاشهر التي كنت

تتصرف معي بذلك البرود ..

ولكنك لم تكن تفعل شيء .. اعرف مدى انزعاجك مني ولكن لم يكن لك

الحق في ما قمت به باي شكل ..

لا يمكن ان تعطيني سببا اقتنع به للبخاعه التي قمت بها ..

ربما معك حق .. ولكن

قالت بعد ان وضعت اصابعها على شفثيه – لا تقل لآكن .. انه هكذا فقط

.. سيكون جيد ..

السعاده شيء نصنعه نحن .. وليس الجمال والكمال ضروري .. اليس

هذا ما كنت دائما تؤمن به ..؟

هذا صحيح ..

توقف قليلا عن الحديث وقال بعدها – هيا بنا ..

نزل من السياره ونزلت هي بعده فانتظرها حتى وقفت بقربه وسارا معا

..

عندما رن جرس الباب فتحت الباب كلوديا بهدوء ودخلت قبلهم بعد ان

القت عليهم التحيه ..

نادت عليها لامار – هل عادت روزا ..؟

قالت انها في الطريق ..

قالت هذا وجلست على الاريكه .. فاقتربت لامار منها لتجلس بقربها ..

كيف حالك الان ..؟

بخير ..

فقط ..؟

نظرت لها مستغربه – ماذا ..؟

_ امم .. حسنا قولي شيء اضافي .. بخير بخير .. انتي لا تقولين شيء اخر ..

ابتسمت لها بتعب – لامار .. اسفه ولكن ليس لدي مزاج للحديث ..
_ يجب ان يكون لديك .. توقفي ارجوك انك تقومين بأيلام الجميع ..
نظرت كلوديا لها ووقفت بعد هذا – لم تهتمون بي .. انا حقا بخير ..
_ نهتم بك لأننا نحبك .. اليس هذا طبيعي
اقتربت كلوديا منها وقالت مبتسمة – وانا ايضا احبكم .. لهذا اقول انني
بخير ..

_ اذن اسمعي .. ستأتين معنا ..
معكم ..؟

_ نعم .. معنا نحن .. انا وامون سنعود للمنزل وستأتين انتي ايضا ...
نظرت لها مستغربه – من قال هذا ..؟
انا .

ابتسمت كلوديا لها – ولكني لا استطيع ...
_ لماذا ..؟

نظرت ورفعت كتفيها – ليس لسبب معين .. ولكن
_ اسمعي .. ستأتين انتي وروزا .. هل تفهمين
_ امي ايضا ..؟

_ بالطبع ..
_ سنرى عندما تعود امي ..

هذا ما حدث .. بعد اسبوع كانوا قد جهزوا انفسهم للعودة لمنزل امون

..
وهكذا قررت روزا ان تذهب مع كلوديا لزيارتهم لبضعة ايام بعد ان
اقتنعوها بان
هذا سيكون جيد لكلوديا ..

كانت كلوديا تفكر بان هذه الرحلة ستكون بدايه جديده لها .. لقد كبرت
واصبح الوضع الان مختلف
عما كان عليه فيما مضى ..
الان يجب ان تعرف جيدا كيف ستعيش وماذا سيكون عليه الحال معها

..
كان لقائهم بوالدة امون جاف بعض الشيء ولكن هذا لم يدم طويلا ..
فقد قامت هي ووالدتها
بحجز شقه لمدة شهر قرب منزلهم كي يرتاحو فيه جيدا ..
كانت البدايه مزعجه بعض الشيء .. خصوصا ان المنطقه مختلفه
تماما عن ما تعودت عليه كلوديا ..
و لكن جمال الجو جعل من كل شيء جميل .. خصوصا ان البحر كان
قريب جدا من شقتهم ..
فكانت كلوديا تذهب يوميا الى هناك لتتمشى .. تحسنت نفسيته قليلا
واصبحت شخصيتها القديمه تعود
قليلا .. باتت تشارك لامار زياراتها بعضها واحيان اخرى تذهب معها
للسوق لتتبع للطفل الجديد
الذي اتضح انه سيكون ولد .. الخبر افرح امون جدا .. ولكن قلقة
مازال قائم رغم كل شيء ..
يتعامل مع لامار كما في السابق وعلاقتهم عادت طبيعيه .. ولكن هناك
قلق يشارك كلوديا به
احيانا حول وضع طفلهم .. كانت هي و امون في ذلك اليوم يجلسون
على البحر ..
لقد مضى على وجودهم هنا قرابة الشهر .. وكان الوضع لدى كلوديا
مريح جدا ..
بدأت تشعر بأن هناك اشياء جميله في الحياه يجب ان تراها .. وان
هناك اشياء يجب ان تعيشها
ليكون والدها سعيد حيث هو ..

لم يكن عميقا جدا لذا وصلت لمكان صورة القمر بدون ان تتبلل كليا ..
وقفت في وسطه لتزعج البحر وتجعله امواجه تتحرك قليلا لتفسد
صورة القمر ..

ابتسمت وانزلت اصابعها بهدوء لترفع ملابسها اكثر ..
_ لو كان لدي آلة تصوير ..

سمعت صوتا اتى من خلفها ففزعت وكادت تسقط حتى باتت تترنح
لتتوازن

استدارت بعد هذا لترى ادوارد يقف امامها على ضفة البحر .. صعقت
وجمدت ..

لم تتحرك ولم يفعل هو ايضا .. كان يمسك بسترته ويبدو انه مرهق
بعض الشيء ..

_ الجو بارد .. هيا اخرجي ..
صاحت - ماذا تفعل هنا ..؟؟

لا شيء محدد ..

_ سأعود لوحدي للمنزل .. تستطيع ان تذهب لبيت امون ..
لم آتي لزيارة امون ..

قال لها وقد اقترب قليلا .. فصاحت بسرعه - سأتي .. لا تتقدم ..
ابتسم ساخرا عندما احس بها خائفه ان يفتح عليها وجودها في البحر
وهي غير متوازنة ..

تحركت بصعوبه مع تبلل ملابسها وافلتت بعد هذا ثوبها عندما خرجت
كليا ..

سارت لتأخذ حذائها من على الرمال فسار معها ..

لم يقل شيء لبضع دقائق وهم يسIRON على الضفة عندما وقفت
واستدارت له - لم انت هنا ..؟

استدار لينظر لها قليلا وقال بعدها وهو يرفع يده ليحركها مع حديثه -
حسنا .. لقد جئت لرؤيتك ..

ابتسمت بهدوء واكملت سيرها - شكرا لك .. انا بخير ..

_ لم اسألك عن حالك ..
كم هو لئيم .. يسخر منها اذن مجددا .. ماهذا الرجل ..
اسفه اذن ..
لم يكمل الحديث .. احست انه يريد قول شيء ..
تحركت بعد هذا اصابعه ليمسك بيدها ويوقفها ليديرها له بقوه ..
ما بك ..؟
قالت غاضبه من تصرفه فقال _ لقد اكتفيت .. ماذا تقصدين بتصرفاتك
هذه

استغربت وقال _ ماذا تقصد ..؟
_ اسمعي .. لقد طلبتك للزواج .. ولم تقومي بتقديم اي اجابه ..
نظرت له مستغربه .. انه دائما يدخل في المواضيع بدون تحذير ..
بدون ان ينبهها .. ضلت جامده لفته فقال _ ماذا ..
قالت _ لم تريد الزواج بي ..
نظر لها مستغرب سؤالها .. ابتسم بعد هذا _ هل هذا السؤال مهم ..؟
عقدت حاجبيها _ ما رأيك انت ..؟ الا تعرف لم تريد ان تكمل حياتك
معي ..؟

تكمل حياتك معي .. امم
_ بدا يفكر فأحست أنه يسخر منها وهو يفكر وينظر للسماء ..
قالت وهي تتقدمه وتستدير لتنظر له _ لماذا تسخر مني
انزل وجهه ونظر لها _ اسخر ..؟ انا ..؟
_ ماذا تريد الان
قالت وهي تريد انهاء الحديث فقال _ لقد قُلت .. تزوجيني
_ ماذا ستفعل ان قُلت لا
_ نظر لها مستغرب واقترب ليمسك بكتفيها _ لن افعل شيء .. سأعود
من حيث اتيت
_ ضلت تنظر له فقال _ ولكن انتي لا تستطيعي ان تقولي لا ..
_ لا تكن واثقا جدا ..

اقترب من وجهها فأغضت عينيها وحاولت ابعاد وجهها للخلف ..
قال – ما بك

دعني ..

هل تخافين ان تضعفي امامي ..

هل تحب هذا ..

قال مبتسم – جدا ..

فتحت عينيها .. قالت له بهمس – هل تُحبني ..؟

نظر لها .. ضلت عينيها معلقتان بعينيها الفضيتين .. تنتظر ان يقول لها

..

انها تشعر به مختلف .. هو يريد ان يقول شيء .. ولكن لم لا يقوله
ويُنهى الامر ..

قال بعد هذا وهو يحرك اصبعه على انفها بخفه – اخاف ان تصابين
بالاغماء ان اجبت ..

عقدت حواجبها قليلا وابتعدت عنه بعد هذا غاضبه عندما فهمت
قصده ..

صرخت – كم انت مغرور ..

انك جميله ..

قال هذا فجعلها تجمد في مكانها .. لم تتحرك حتى تقدم منها ..

امسك يدها ورفعها ليقبل راحتها .. اخرج بعد هذا خاتم من جيبه ..

ضلت هي تنظر له عندما امسك اصبعها والبسها الخاتم .. لم تستطع
قول شيء

او تحريك يدها .. قال لها – ليس ذوقي ... ان لم يعجبك فقومي بتوبيخ
لامار ..

انزلت عينيها على الخاتم الذي كان يضيئ تحت ضوء القمر بجنون
كجنونها ..

سحبت بعد هذا يدها بهدوء من بين اصابعه .. ولكنا لم نتحرك ..

قالت له هامسه – انا .. أحبك ..

اجابها مما اغاضها – اعرف ...
_ و انت ..؟

قالت له فعقد حاجبيه – انتي مصره على احراجي بسؤالك الصعب هذا

نظرت له مستائه فقال – لا اعرف ..

استغربت اجابته ولكنه اكمل - ولكني حاليا .. لا اريد اي شيء غيرك ..

بدأ قلبها ينبض بقوة جعلتها ترتعش .. لم تستطع تمالك نفسها ..

قالت وهي تحاول الصمود – حاليا ..؟

_ هل ستتوقفين عند كل كلمة أخرجها ..؟

رفع يديه ليعبث بشعرها ..

تركها بعد هذا ليبتعد قليلا و يستدير فأمسكت بقميصه ..

استدار لها فقالت – الى اين ..؟

_ هل نعود ..؟

لم تقل شيء فقال – ما بك ..؟

_ اشعر اننا ان ذهبنا من هنا .. ستعود لتصبح ادوارد القديم ..

عقد حاجبيه وابتسم ساخرا – ادوارد القديم ..؟ وماذا اصبحت الان ..

لم تجبه فقال ليخرجها – هل نقضي الليل هنا اذن ..؟

تركت قميصه وقالت منزعه – لم اقصد هذا ..

لف يديه حولها وقال هامسا بأذنها – سيكون من الصعب ان اعود

للوراء بعد الحرب التي

احدثتها في حياتي ..

النهاية